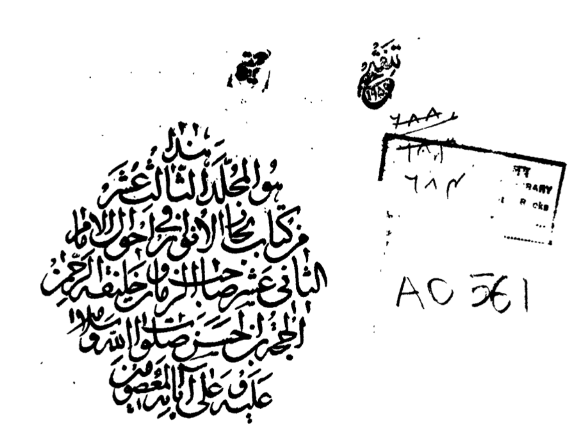


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وصل لعباده القول بإمام بعد إمام لعلهم يتذكرون وأكمل الدين بأمنائه وحججه في كل دهر وزمان لقوم يوقنون والصلوة والسلام على من بشر بهم وبأوصيائه النبيون والمرسلون محمد سيد الورى وآله مصابيح الدجى إلى يوم يبعثون ولعنة الله على أعدائهم ما دامت السموات والأرضون **أما بعد** فهذا هو المجلد الثالث عشر من كتاب بحار الأنوار في تاريخ الإمام الثاني عشر والهادي المنتظر والمهدي المظفر ونور الأنوار وحجة الجبار والغائب عن معاينة الأبصار والحاضر في قلوب الأخيار وحليف الإيمان وكاشف الأحزان وخليفة الرحمن الحجة بن الحسن إمام الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه المعصومين ما توالت الأزمان من مؤلفات خادم أخبار الأئمة الأخيار وتراب أعتاب حماة الآثار محمد باقر بن محمد تقي حشرهما الله تعالى مع مواليهما الأطهار وجعلهما في دولتهم من الأعوان والأنصار

باب ولادته وأحوال أمه صلوات الله عليه

١ **كا** ولد للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين

٢ **ك** ابن عصام عن الكليني عن علان الرازي قال أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال ستحملين ذكرا واسمه محمد وهو القائم من بعدي

٣ **ك** ابن الوليد عن محمد العطار عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قالت بعث إلي أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال يا عمة اجعلي إفطارك الليلة عندنا فإنها ليلة النصف من شعبان فإن الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في أرضه قالت فقلت له ومن أمه قال لي نرجس قلت له والله جعلني الله فداك ما بها أثر فقال هو ما أقول لك قالت فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي يا سيدتي كيف أمسيت فقلت بل أنت سيدتي وسيدة أهلي قالت فأنكرت قولي وقالت ما هذا يا عمة قالت فقلت لها يا بنية إن الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والآخرة قالت فجلست واستحيت فلما أن فرغت من صلوة العشاء الآخرة أفطرت وأخذت مضجعي فرقدت فلما أن كان في جوف الليل قمت إلى الصلوة ففرغت من صلوتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت قالت حكيمة فدخلتني الشكوك فصاح بي أبو محمد عليه السلام من المجلس فقال لا تعجلي يا عمة فإن الأمر قد قرب قالت فقرأت الم السجدة ويس فبينما أنا كذلك إذا انتبهت فزعة فوثبت إليها فقلت اسم الله عليك ثم قلت لها تحسين شيئا قالت نعم يا عمة فقلت لها اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك قالت حكيمة ثم أخذتني فترة فانتبهت بحس سيدي فكشفت الثوب عنه فإذا أنا به عليه السلام ساجدا يتلقى الأرض بمساجده فضممته إلي فإذا أنا به نظيف منظف فصاح بي أبو محمد عليه السلام هلمي إلي ابني يا عمة فجئت به إليه فوضع يديه تحت أليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثم أدلى لسانه في فيه وأمر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا رسول الله ثم صلى على أمير المؤمنين وعلى الأئمة إلى أن وقف على أبيه ثم أحجم قال أبو محمد عليه السلام يا عمة اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها وائتيني به فذهبت به فسلم عليها

باب ولادته وأحواله صلوات الله وسلامه عليه

وورّدته ووضعته في المجلس ثم قال يا عمة اذا كان يوم السابع فأتينا قالت حكيمة فلما اصبحت جئت لاسلم على ابي محمد عليه السلام فكشفت الستر لاتفقد
سيدي عليه السلام فلم اره فقلت له جعلت فداك ما فعل سيدي فقال يا عمة استودعناه الذي استودعته ام موسى عليه السلام قالت حكيمة فلما كان في اليوم السابع
جئت وسلمت وجلست فقال هلمي الي ابني فجئت بسيدي في الخرقة ففعل به كفعلته الاولى ثم ادلى لسانه في فيه كأنه يغذيه لبنا او عسلا ثم قال تكلم
يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف على ابيه ثم تلا هذه الآية
بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال موسى فسألت عقبة الخادم عن هذا فقال صدقت حكيمة **بيان** قال الجوهري حجمته عن الشيء فاحجم اي كففته فكف
ك جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد قال خرج عن ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري هذا جزاء من افترى على الله تبارك
وتعالى في اوليائه زعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله عز وجل وولد له ولد سماه م ح م د سنة ست وخمسين ومائتين **غط**
الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد قال خرج عن ابي محمد عليه السلام وذكر مثله **ك** ابن عصام عن الكليني عن علي بن محمد قال ولد الصاحب عليه السلام
النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين **ك** ماجيلويه والعطار معا عن محمد العطار عن الحسين بن علي النيسابوري عن ابرهيم بن
محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام عن السياري عن نسيم ومارية انه لما سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه
الى السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا في الكلام لزال الشك **غط**
علان عن محمد العطار مثله **ك** قال ابرهيم بن محمد وحدثني نسيم خادم ابي محمد عليه السلام قالت قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده
بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت بذلك فقال لي عليه السلام الا ابشرك في العطاس فقلت بلى فقال هو امان من الموت ثلثة ايام
غط الكليني رفعه عن نسيم الخادم قال دخلت على صاحب الزمان عليه السلام بعد مولده بعشر ليال فعطست عنده فقال يرحمك الله ففرحت بذلك
فقال الا ابشرك في العطاس هو امان من الموت ثلثة ايام **ك** ماجيلويه وابن المتوكل والعطار جميعا عن اسحق بن رياح البصري عن ابي جعفر
العمري قال لما ولد السيد عليه السلام قال ابو محمد عليه السلام ابعثوا الى ابي عمرو فبعث اليه فصار اليه فقال اشتر عشرة آلاف رطل خبز وعشرة آلاف رطل لحم وفرقه
احسبه قال على بني هاشم وعق عنه بكذا وكذا شاة **ك** ماجيلويه عن محمد العطار عن ابي علي الخيزراني عن جارية له كان اهداها لابي محمد عليه السلام
فلما اغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارة من جعفر فتزوج بها قال ابو علي فحدثتني انها حضرت ولادة السيد عليه السلام وان اسم ام السيد صقيل وان
ابا محمد عليه السلام حدثها بما يجري على عياله فسألته ان يدعو الله لها بان يجعل منيتها قبله فماتت قبله في حياة ابي محمد عليه السلام وعلى قبرها لوح عليه مكتوب هذا قبر ام
محمد قال ابو علي وسمعت هذه الجارية تذكر انه لما ولد السيد عليه السلام رأت له نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ افق السماء ورأت طيورا بيضا تهبط من السماء وتمسح
اجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير فاخبرنا ابا محمد عليه السلام بذلك فضحك ثم قال تلك ملائكة السماء نزلت لتتبرك به وهي انصاره اذا خرج **ك**
ابن المتوكل عن الحميري عن محمد بن احمد العلوي عن ابي غانم الخادم قال ولد لابي محمد عليه السلام ولد فسماه محمدا فعرضه على اصحابه يوم الثالث وقال هذا صاحبكم من
بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتد اليه الاعناق بالانتظار فاذا امتلأت الارض جورا وظلما خرج فملأها قسطا وعدلا **غط** جماعة
عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال قال بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام
وجارهما بسر من رأى اتاني كافور الخادم فقال مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري يدعوك اليه فاتيته فلما جلست بين يديه قال لي يا بشر انك
من ولد الانصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها الشيعة في
الموالاة بسر اطلعك عليه وانفذك في ابتياع امة فكتب كتابا لطيفا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج شستقة صفراء فيها مائتان وعشرون
دينارا فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا فاذا وصلت الى جانبك زواريق السبايا وترى الجواري فيها ستجد طوائف
المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشرذمة من فتيان العرب فاذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك الى ان تبرز للمبتاعين
جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من العرض ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها وتسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق فاعلم
انها تقول واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي ثلثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو برزت في زي سليمان بن داود وعلى
شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن
قلبي اليه والى وفائه وامانته فعند ذلك قم الى عمر بن يزيد النخاس وقل له ان معك كتابا ملطفة لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه
كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه فناولها لتتأمل منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته فانا وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن سليمان فامتثلت جميع ما حد لي
مولاي ابو الحسن صلى الله عليه في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة و
المغلظة انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبنيه مولاي عليه السلام من الدنانير فاستوفاه وتسلمت

شستقة

وفي حديث عثمان انه ارسل الى امرأة بشستقة سبلاء الشستقة جنس من الثياب وتصغيرها شتيقة وقيل هي نصف ثوب نهايه

الجارية

باب ولادته واحوال امه صلوات الله وسلامه عليه

الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى الحجيرة التي كنت آوي اليها ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا من جيبها وهي تلثمه و
تطبقه على جفنها وتضعه على خدها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها تلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه فقالت ايها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد
الانبياء اعرني سمعك وفرغ لي قلبك انا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون انبئك بالعجب
ان جدي قيصر اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا من بنات ثلث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلثمائة رجل ومن
ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل وجمع من امراء الاجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر اربعة آلاف وابرز من بهي ملكه عرشا مسا
من اصناف الجوهر ورفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدقت الصلب وقامت الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت الصلب
من الاعلى فلصقت بالارض وتقوضت الاعمدة فانهارت الى القرار وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم
فقال كبيرهم لجدي ايها الملك اعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي من ذلك تطيرا
شديدا وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا اخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده لازوج منه هذه الصبية فيدفع
نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني مثل ما حدث على الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما فدخل منزل النساء وارخيت
الستور واريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبرا من نور يباري السماء علوا
وارتفاعا في الموضع الذي كان نصب جدي فيه عرشه ودخل عليه محمد صلى الله عليه وآله وختنه ووصيه وعدة من ابنائه فتقدم المسيح اليه
فاعتنقه فيقول له محمد يا روح الله اني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا واومى بيده الى ابي محمد ابن صاحب هذا الكتاب
فنظر المسيح الى شمعون وقال له قد اتاك الشرف فصل رحمك برحم آل محمد قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر فخطب محمد وزوجني من ابنه وشهد
المسيح وشهد ابناء محمد والحواريون فلما استيقظت اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة القتل فكنت اسرها ولا ابديها لهم وضرب
صدري بمحبة ابي محمد حتى امتنعت من الطعام والشراب فضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت مرضا شديدا فما بقي في مدائن الروم طبيب الا احضره
جدي وساله عن دوائي فلما برح به الياس قال يا قرة عيني هل يخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي ارى ابواب الفرج علي مغلقة
فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم ومننتهم الخلاص رجوت ان يهب المسيح وامه لي عافية
فلما فعل ذلك تجلدت في اظهار الصحة من بدني قليلا وتناولت يسيرا من الطعام فسر بذلك واقبل على اكرام الاسارى واعزازهم فاريت ايضا بعد اربع
عشرة ليلة كان سيدة نساء العالمين فاطمة قد زارتني ومعها مريم بنت عمران والف من وصائف الجنان فتقول لي مريم هذه سيدة النساء
ام زوجك ابي محمد فاتعلق بها وابكي واشكو اليها امتناع ابي محمد من زيارتي فقالت سيدة النساء ان ابني ابا محمد لا يزورك وانت مشركة بالله
على مذهب النصارى وهذه اختي مريم بنت عمران تبرا الى الله من دينك فان ملت الى رضا الله تعالى ورضا المسيح ومريم وزيارة ابي محمد اياك
فقولي اشهد ان لا اله الا الله وان ابي محمدا رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني الى صدرها سيدة نساء العالمين وطيبت نفسي وقالت الآن توقعي
زيارة ابي محمد اني منفذته اليك فانتبهت وانا اقول واتوقع لقاء ابي محمد فلما كان في الليلة القابلة رايت ابا محمد كاني اقول له جفوتني يا حبيبي بعد ان
اتلفت نفسي معالجة حبك فقال ما كان تاخري عنك الا لشركك فقد اسلمت وانا زائرك في كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في العيان فما قطع عني زيارته
بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر فقلت لها وكيف وقعت في الاسارى فقالت اخبرني ابو محمد ليلة من الليالي ان جدك سيسير جيشا الى قتال المسلمين
يوم كذا وكذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا ففعلت ذلك فوقفت علينا طلائع المسلمين حتى كان
من امري ما رايت وشاهدت وما شعر بان ابنة ملك الروم الى هذه الغاية احد سواك وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سالني الشيخ الذي وقعت الي
سهمه في الغنيمة عن اسمي فانكرته وقلت نرجس فقال اسم الجواري قلت العجب انك رومية ولسانك عربي قالت نعم من ولوع جدي وحمله اياي على تعلم الادب ان
اوعز الى امراة ترجمانة له في الاختلاف الي وكانت تقصدني صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى استمر لساني عليها واستقام فلما انكفات بها الى سر من
راى دخلت على مولاي ابي الحسن عليه السلام فقال كيف اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف محمد واهل بيته قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله ما
انت اعلم به مني فقال فاني احب ان اكرمك فايما احب اليك عشرة آلاف دينار ام بشرى لك بشرف الابد قالت بشرى بولد لي قال لها ابشري بولد يملك الدنيا
شرقا وغربا ويملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت ممن قال ممن خطبك رسول الله له ليلة كذا في شهر كذا من سنة كذا بالرومية قال لها
ممن زوجك المسيح ووصيه قالت من ابنك ابي محمد فقال هل تعرفينه قالت وهل خلت ليلة لم يزرني فيها منذ الليلة التي اسلمت على يد سيدة النساء
قال فقال مولانا يا كافور ادع اختي حكيمة رضي الله عنها فلما دخلت قال لها ها هيه فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثيرا فقال لها ابو الحسن يا بنت رسول
الله خذيها الى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة ابي محمد وام القائم **كا** محمد بن علي بن محمد بن حاتم عن احمد بن عيسى الوشاء عن احمد بن
طاهر القمي عن ابي الحسين محمد بن يحيى الشيباني قال وردت كربلاء سنة ست وثمانين قال وزرت قبر غريب رسول الله ثم انكفات الى مدينة

ای عنی وادعینه سمع ای اصبت الله سمح

وسالته

بخبره

باب ولادته واحوال امه صلوات الله وسلامه عليه

متوجها الى مقابر قريش وقد تضرمت الهواجر وتوقدت السمائم فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم ع واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة
بحدائق الغفران اكببت عليها بعبرات متقاطرة وزفرات متتابعة وقد حجب الدمع طرفي عن النظر فلما رقأت العبرة وانقطع النحيب فتحت بصري واذا انا
بشيخ قد انحنى صلبه وتقوس منكباه وثفنت جبهته وراحتاه وهو يقول لآخر معه عند القبر يا ابن اخ لقد نال عمك شرفا بما حمله السيدان من غوامض
الغيوب وشرائف العلوم التي لم يحمل مثلها الا سلمان وقد اشرف عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر وليس يجد في اهل الولاية رجلا يفضي اليه قلت يا نفس لا
يزال العناء والمشقة ينالان منك باتعابي الخف والحافر في طلب العلم وقد قرع سمعي من هذا الشيخ لفظ يدل على علم جسيم واثر عظيم فقلت ايها الشيخ ومن
السيدان قال النجمان المغيبان في الثرى بسر من راى فقلت اني اقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين من الامامة والوراثة اني خاطب علمهما وطالب
آثارهما وباذل من نفسي الايمان المؤكدة على حفظ اسرارهما قال ان كنت صادقا فيما تقول فاحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة اخبارهم فلما فتش الكتب و
تصفح الروايات منها قال صدقت انا بشر بن سليمان النخاس من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد ع وجارهما بسر من راى قلت فاكرم
اخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما قال كان مولاي ابو الحسن ع فقهني في علم الرقيق فكنت لا ابتاع ولا ابيع الا باذنه فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى
كملت معرفتي فيه فاحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام فبينا انا ذات ليلة في منزلي بسر من راى وقد مضى هوي من الليل اذ قرع الباب قارع فعدوت
مسرعا فاذا بكافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن علي بن محمد ع يدعوني اليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرايته يحدث ابنه ابا محمد ع واخته حكيمة من وراء
الستر فلما جلست قال يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت وساق الخبر نحو ما رواه الشيخ الى
آخره **بيان** يباري السماء اي يعارضها وقال برح به الامر تبريحا جهده واضر به واوعز اليه كذا اي تقدم وانكفا اي رجع **ك** ابن ادريس
عن ابيه عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن ابرهيم الكوفي عن محمد بن عبد الله المطهري قال قصدت حكيمة بنت محمد ع بعد مضي ابي محمد ع اسالها عن الحجة وما قد
اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها فقالت لي اجلس فجلست ثم قالت لي يا محمد ان الله تبارك وتعالى لا يخلي الارض من حجة ناطقة او صامتة ولم يجعلها في
اخوين بعد الحسن والحسين ع تفضيلا للحسن والحسين وتنزيها لهما ان يكون في الارض عديلهما الا ان الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد
الحسن كما خص ولد هرون على ولد موسى وان كان موسى حجة على هرون والفضل لولده الى يوم القيمة ولا بد للامة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها
المحقون لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وان الحيرة لا بد واقعة بعد مضي ابي محمد الحسن ع فقلت يا مولاتي هل كان للحسن ع ولد فتبسمت ثم قالت
اذا لم يكن للحسن ع عقب فمن الحجة من بعده وقد اخبرتك انه لا امامة لاخوين بعد الحسن والحسين فقلت يا سيدتي حدثيني بولادة مولاي وغيبته ع قالت نعم
كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن اخي ع فاقبل يحدق النظر اليها فقلت له يا سيدي لعلك هويتها فارسلها اليك فقال لا يا عمة ولكني اتعجب منها
فقلت وما اعجبك فقال ع سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ الله به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فقلت فارسلها اليك يا سيدي
فقال استاذني في ذلك ابي ع قالت فلبست ثيابي واتيت منزل ابي الحسن فسلمت وجلست فبداني ع وقال يا حكيمة ابعثي نرجس الى ابني ابي محمد قالت فقلت يا سيدي
على هذا قصدتك ان استاذنك في ذلك فقال يا مباركة ان الله تبارك وتعالى احب ان يشركك في الاجر ويجعل لك في الخير نصيبا قالت حكيمة فلم البث ان
رجعت الى منزلي وزينتها ووهبتها لابي محمد وجمعت بينه وبينها في منزلي فاقام عندي اياما ثم مضى الى والده ووجهت بها معه قالت حكيمة فمضى ابو الحسن ع
وجلس ابو محمد ع مكان والده وكنت ازوره كما كنت ازور والده فجاءتني نرجس يوما تخلع خفي فقالت يا مولاتي ناوليني خفك فقلت بل انت سيدتي ومولاتي
والله لا دفعت اليك خفي لتخلعيه ولا خدمتيني بل اخدمك على بصري فسمع ابو محمد ع ذلك فقال جزاك الله خيرا يا عمة فجلست عنده الى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية
وقلت ناوليني ثيابي لانصرف فقال ع يا عمتا بيتي الليلة عندنا فانه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله عز وجل به الارض بعد
موتها فقلت ممن يا سيدي ولست ارى بنرجس شيئا من اثر الحمل فقال من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت الى نرجس فقلبتها ظهرا لبطن فلم ار بها اثرا من حبل
فعدت اليه فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لان مثلها مثل ام موسى ع لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها
لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى وهذا نظير موسى ع قالت حكيمة فلم ازل ارقبها الى وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضممتها الى صدري وسميت
عليها فصاح ابو محمد ع وقال اقرئي عليها انا انزلناه في ليلة القدر فاقبلت اقرا عليها كما امرني فاجابني الجنين من بطنها يقرا كما اقرا وسلم علي قالت حكيمة
ففزعت لما سمعت فصاح بي ابو محمد ع لا تعجبي من امر الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغارا ويجعلنا حجة في ارضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت
عني نرجس فلم ارها كانه ضرب بيني وبينها حجاب فعدوت نحو ابي محمد ع وانا صارخة فقال لي ارجعي يا عمة فانك ستجديها في مكانها قالت فرجعت فلم البث ان كشف
الحجاب بيني وبينها واذا انا بها وعليها من اثر النور ما غشي بصري واذا انا بالصبي ع ساجدا على وجهه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء وهو يقول اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان جدي رسول الله ص وان ابي امير المؤمنين ثم عد اماما اماما الى ان بلغ الى نفسه فقال ع اللهم انجز لي وعدي واتمم لي امري وثبت
وطاتي واملأ الارض بي عدلا وقسطا فصاح ابو محمد الحسن ع فقال يا عمة تناوليه فهاتيه فتناولته واتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي ابيه وهو على يدي سلم على
ابيه فتناوله الحسن ع والطير ترفرف على راسه فصاح بطير منها فقال له احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوما فتناوله الطائر وطار به في جو السماء واتبعه سائر

وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنبا الى جنب حتى اذا كان في آخر الليل وقت طلوع الفجر

وقلت لها ما حالك قالت ظهر الامر الذي اخبرك به مولاي فاقبلت اقرا عليها

اماما

الطير

باب ولادته واحوال امه صلوات الله وسلامه عليه

الطير فسمعت ابا محمد يقول استودعتك الذي استودعته ام موسى فبكت نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك وسيعاد اليك كما رد
موسى الى امه وذلك قوله عز وجل فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن قالت حكيمة فقلت ما هذا الطائر قال هذا روح القدس الموكل بالائمة ع
يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم قالت حكيمة فلما ان كان بعد اربعين يوما رد الغلام ووجه الى ابن اخي ع فدعاني فدخلت عليه فاذا انا بصبي متحرك
يمشي بين يديه فقلت سيدي هذا ابن سنتين فتبسم ع ثم قال ان اولاد الانبياء والاوصياء اذا كانوا ائمة ينشؤون بخلاف ما ينشؤ غيرهم وان الصبي
منا اذا اتى عليه شهر كان كمن ياتي عليه سنة وان الصبي منا ليتكلم في بطن امه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز وجل وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل
عليه صباحا ومساء قالت حكيمة فلم ازل ارى ذلك الصبي كل اربعين يوما الى ان رأيته رجلا قبل مضي ابي محمد ع بايام قلائل فلم اعرفه فقلت لابي محمد ع من هذا
الذي تأمرني ان اجلس بين يديه فقال ابن نرجس وهو خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له واطيعي قالت حكيمة فمضى ابو محمد ع بايام قلائل و
افترق الناس كما ترى ووالله اني لاراه صباحا ومساء وانه لينبئني عما تسألوني عنه فاخبركم ووالله اني لاريد ان اسأله عن الشيء فيبدأني به وانه ليرد علي الامر
فيخرج الي منه جوابه من ساعته من غير مسألتي وقد اخبرني البارحة بمجيئك الي وامرني ان اخبرك بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله لقد اخبرتني حكيمة
باشياء لم يطلع عليها احد الا الله عز وجل فعلمت ان ذلك صدق وعدل من الله عز وجل وان الله عز وجل قد اطلعه على ما لم يطلع عليه احدا من خلقه

بيان قوله ع وثبت وطئي الوطي الدوس بالقدم سمي به الغزو والقتل لان من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى هلاكه واهانته ذكره الجزري
اي احكم وثبت ما وعدتني من جعلها الغالبين واستيصالهم **ك** الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان عن ابيه عن جده عن غياث
بن اسد قال ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال صقيل ويقال سوسن الا انه قيل لسبب الحمل صقيل وكان
مولده ع لثمان ليال خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان اوصى الى ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو
الى القاسم الحسين بن روح واوصى ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنهم فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل ان يوصي فقال
لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد السمري ره **بيان** قوله الا انه قيل لسبب الحمل اي انما سمي صقيلا لما اعتراه من النور والجلاء بسبب
الحمل المنور يقال صقل السيف وغيره اي جلاه فهو صقيل ولا يبعد ان يكون تصحيفا لجمال **ك** علي بن الحسن بن الفرج عن محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت
ابا هرون رجلا من اصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان ع وكان مولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين **ك** ابن المتوكل عن الحميري عن
محمد بن ابراهيم الكوفي ان ابا محمد ع بعث الى بعض من سماه لي بشاة مذبوحة وقال هذه من عقيقة ابني محمد ع **ك** ماجيلويه عن محمد بن العطار عن الحسين بن
علي النيسابوري عن الحسن بن المنذر عن حمزة بن ابي الفتح قال جاءني يوما فقال لي البشارة ولد البارحة في الدار مولود لابي محمد ع وامر بكتمانه قلت وما
اسمه قال سمي بمحمد وكني بجعفر **ك** الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان عن ابيه عن جده عن غياث بن اسد قال سمعت محمد بن عثمان
العمري قدس الله روحه يقول لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه سطع نور من فوق رأسه الى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره ثم رفع
رأسه وهو يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام قال وكان مولده ليلة
الجمعة **ك** بهذا الاسناد عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه قال ولد السيد ع مختونا وسمعت حكيمة تقول لم ير بامه دم في نفاسها وهذا سبيل
امهات الائمة صلوات الله عليهم **ك** ابو العباس احمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن الحسن بن اسحاق القمي قال لما ولد الخلف الصالح ع ورد من مولانا
ابي محمد الحسن بن علي ع الى جدي احمد بن اسحاق كتاب واذا فيه مكتوب بخط يده ع الذي كان ترد به التوقيعات عليه ولد المولود فليكن عندك مستورا وعن جميع الناس
مكتوما فانا لم نظهر عليه الا الاقرب لقرابته والمولى لولايته احببنا اعلامك ليسرك الله به كما سرنا والسلام **ك** ابن الوليد عن عبد الله بن العباس العلوي
عن الحسن بن الحسين العلوي قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي ع بسر من رأى فهنيته بولادة ابنه القائم **غط** ابن ابي جيد عن ابن الوليد مثله **ك**
علي بن محمد بن حباب عن ابي الاديان قال قال عقيد الخادم وقال ابو محمد بن خيرويه البصري وقال حاجز الوشاء كلهم حكوا عن عقيد وقال ابو سهل نوبخت قال
عقيد ولد ولي الله الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ليلة الجمعة من
شهر رمضان من سنة اربع وخمسين ومائتين من الهجرة ويكنى ابا القاسم ويقال ابو جعفر ولقبه المهدي صلى الله عليه وآله وهو حجة الله في ارضه وقد اختلف
الناس في ولادته فمنهم من اظهر ومنهم من كتم ومنهم من نهى عن ذكر خبره ومنهم من ابدى ذكره والله اعلم **غط** جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن محمد بن علي
عن حنظلة بن زكريا قال حدثني الثقة عن الثقة قال حدثني عبد الله العباس العلوي وما رأيت اصدق لهجة منه وكان خالفنا في اشياء كثيرة عن الحسن بن الحسين العلوي قال دخلت
على ابي محمد ع بسر من رأى فهنيته بسيدنا صاحب الزمان ع لما ولد **غط** ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن ابي عبد الله المطهري عن حكيمة بنت
محمد بن علي الرضا قالت بعث الي ابو محمد ع سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال يا عمة اجعلي الليلة افطارك عندي فان الله عز وجل سيسرك بوليه و
حجته على خلقه خليفتي من بعدي قالت حكيمة فتداخلني لذلك سرور شديد واخذت ثيابي علي وخرجت من ساعتي حتى انتهيت الى ابي محمد ع وهو جالس في صحن داره
وجواريه حوله فقلت جعلت فداك يا سيدي الخلف ممن هو قال من سوسن فادرت طرفي فيهن فلم ار جارية عليها اثر غير سوسن قالت حكيمة فلما ان صليت العشاء

جعفر الى ع

على

باب ولادته وأحوال أمه صلوات الله وسلامه عليه

والعشاء الآخرة اتيت بالمائدة فافطرت انا وسوسن وبايتها في بيت واحد فغفوت غفوة ثم استيقظت فلم ازل مفكرة فيما وعدني ابو محمد عليه السلام من امر ولي الله
فقمت قبل الوقت الذي كنت اقوم في كل ليلة للصلوة فصليت صلوة الليل حتى بلغت الى الوتر فوقع في قلبي ان الفجر قد قرب فقمت لانظر فاذا بالفجر الاول
قد طلع فتداخل قلبي الشك من وعد ابي محمد عليه السلام فناداني من حجرته لا تشكي وكانك بالامر الساعة قد رايته ان شاء الله قالت حكيمة فاستحييت من ابي محمد عليه السلام
ومما وقع في قلبي ورجعت الى البيت وانا خجلة فاذا هي قد قطعت الصلوة وخرجت فزعة فلقيتها على باب البيت فقلت بابي انت وامي هل تحسين شيئا
قالت نعم يا عمة اني لاجد امرا شديدا قلت لا خوف عليك ان شاء الله واخذت وسادة فالقيتها في وسط البيت واجلستها عليها وجلست منها
حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة فقبضت على كفي وغمزت غمزة شديدة ثم انت انة وتشهدت ونظرت تحتها فاذا انا بولي الله صلوات الله عليه
متلقيا الارض بمساجده فاخذت بكتفيه فاجلسته في حجري واذا هو نظيف مفروغ منه فناداني ابو محمد عليه السلام يا عمة هلمي فاتيني بابني فاتيته به فتناوله واخرج
لسانه فمسحه على عينيه ففتحها ثم ادخله في فيه فحنكه ثم ادخله في اذنيه واجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالسا فمسح يده على راسه وقال له يا بني انطق
بقدرة الله فاستعاذ ولي الله عليه السلام من الشيطان الرجيم واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى على رسول الله وعلى امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واحدا واحدا
حتى انتهى الى ابيه فناولنيه ابو محمد عليه السلام وقال يا عمة رديه الى امه حتى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون فرددته الى امه
وقد انفجر الفجر الثاني فصليت الفريضة وعقبت الى ان طلعت الشمس ثم ودعت ابا محمد عليه السلام وانصرفت الى منزلي فلما كان بعد ثلاث اشتقت الى ولي الله
فصرت اليهم فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلم ار اثرا ولا سمعت ذكرا فكرهت ان اسأل فدخلت على ابي محمد عليه السلام فاستحييت ان ابدأه بالسؤال فبدأني
فقال يا عمة في كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى ياذن الله له فاذا غيب الله شخصي وتوفاني ورايت شيعتي قد اختلفوا فاخبري الثقات منهم وليكن عندك
وعندهم مكتوما فان ولي الله يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن عباده فلا يراه احد حتى يقدم له جبرئيل عليه السلام فرسه ليقضي الله امرا كان مفعولا **غط** احمد بن
علي عن محمد بن علي عن علي بن سميع بن بنان عن محمد بن علي بن ابي الداري عن احمد بن محمد عن احمد بن عبد الله عن احمد بن روح الاهوازي عن محمد بن
ابرهيم عن حكيمة بمثل معنى الحديث الاول الا انه قال قالت بعث الي ابو محمد عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين قالت وقلت له يا ابن
رسول الله من امه قال نرجس قالت فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي الى ولي الله فاتيتهم عائدة فبدأت بالحجرة التي فيها الجارية فاذا انا بها
جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها اثواب صفر وهي معصبة الراس فسلمت عليها والتفت الى جانب البيت واذا بمهد عليه اثواب خضر فعدلت الى المهد
ورفعت عنه الاثواب فاذا انا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم ولا مقموط ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني باصبعه فتناولته وادنيته الى فمي لاقبله فشممت
منه رائحة ما شممت قط اطيب منها وناداني ابو محمد عليه السلام يا عمتي هلمي فتاي الي فتناوله وقال يا بني انطق وذكر الحديث قالت ثم تناولته منه وهو يقول
يا بني استودعك الذي استودعته ام موسى كن في دعة الله وستره وكنفه وجواره وقال ردّيه الى امه يا عمة واكتمي خبر هذا المولود علينا ولا تخبري
به احدا حتى يبلغ الكتاب اجله فاتيت امه وودعتهم وذكر الحديث الى آخره **بيان** حزمه يحزمه شده **غط** احمد بن علي عن محمد بن علي عن حنظلة
بن زكريا قال حدثني الثقة عن محمد بن علي بن بلال عن حكيمة بمثل ذلك وفي رواية اخرى عن جماعة من الشيوخ ان حكيمة حدثت بهذا الحديث وذكرت
انه كان ليلة النصف من شعبان وان امه نرجس وساقت الحديث الى قولها فاذا انا بحس سيدي وبصوت ابي محمد عليه السلام وهو يقول يا عمتي هاتي ابني الي
فكشفت عن سيدي فاذا هو ساجد متلقيا الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فضممته الي
فوجدته مفروغا منه فلففته في ثوب وحملته الى ابي محمد عليه السلام وذكروا الحديث الى قوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله
حقا ثم لم يزل يعد السادة الاوصياء الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يديه ثم احجم وقالت ثم رفع بيني وبين ابي محمد عليه السلام كالحجاب فلم ار سيدي
فقلت لابي محمد يا سيدي اين مولاي فقال اخذه من هو احق منك ومنا ثم ذكروا الحديث بتمامه وزادوا فيه فلما كان بعد اربعين يوما دخلت على ابي محمد عليه السلام
فاذا مولانا الصاحب يمشي في الدار فلم ار وجها احسن من وجهه ولا لغة افصح من لغته فقال ابو محمد عليه السلام هذا المولود الكريم على الله عز وجل فقلت سيدي ارى من
امره ما ارى وله اربعون يوما فتبسم وقال يا عمتي اما علمت انا معاشر الائمة ننشأ في اليوم ما ينشأ غيرنا في السنة فقمت فقبلت راسه وانصرفت ثم عدت
وتفقدته فلم اره فقلت لابي محمد عليه السلام ما فعل مولانا فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت ام موسى عليه السلام **غط** احمد بن علي عن محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا قال
حدثني احمد بن بلال بن داود الكاتب وكان عاميا بمحل من النصب لاهل البيت يظهر ذلك ولا يكتمه وكان صديقا لي يظهر مودة بما فيه من طبع اهل
العراق فيقول كلما لقيني لك عندي خبر تفرح به ولا اخبرك به فاتغافل عنه الى ان جمعني واياه موضع خلوة فاستقصيت عنه وسألته ان يخبرني به فقال
كانت دورنا بسر من رأى مقابل دار ابن الرضا يعني ابا محمد الحسن بن علي عليهما السلام فغبت عنها دهرا طويلا الى قزوين وغيرها ثم قضي لي الرجوع اليها فلما وافيتها و
قد كنت فقدت جميع من خلفته من اهلي وقراباتي الا عجوزا كانت ربتني ولها بنت معها وكانت من طبع الاول مستورة صائنة لا تحسن الكذب وكذلك مواليات
لنا بقين في الدار فاقمت عندهم اياما ثم عزمت على الخروج فقالت العجوز كيف تستعجل الانصراف وقد غبت زمانا فاقم عندنا لنفرح بمكانك فقلت

فوثبت سوسن فزعة
[illegible]
[illegible]
الى الوتر
ع

القماط خرقة تلف على الصبي
يشد بها يداه ورجلاه
اى يشد ذلك عليه
الصبي في المهد صح

امير المؤمنين ع

باب ولادته واحواله صلوات الله وسلامه عليه

لها على جهة الهزء بدأنا صائر الى كربلا وكان الناس للخروج في النصف من شعبان او ليوم عرفة فقالت يا بني اعيذك بالله ان تستهين بما ذكرت او تقوله على وجه الهزء فاني احدثك بما رأيته يعني بعد خروجك من عندنا بسنتين كنت في هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعي ابنتي وانا بين النائمة واليقظانة اذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة فقال يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران فلا تمتنعي من الذهاب معه ولا تخافي ففزعت فناديت ابنتي وقلت لها هل شعرت باحد دخل البيت فقالت لا فذكرت الله وقرأت ونمت فجاء الرجل بعينه وقال لي مثل قوله ففزعت وصحت بابنتي فقالت لم يدخل البيت فاذكري الله ولا تفزعي فقرأت ونمت فلما كان في الثالثة جاء الرجل وقال يا فلانة قد جاءك من يدعوك ويقرع الباب فاذهبي معه وسمعت دق الباب فقمت وراء الباب وقلت من هذا فقال افتحي ولا تخافي فعرفت كلامه وفتحت الباب فاذا خادم معه ازار فقال يحتاج اليك بعض الجيران لحاجة مهمة فادخلي ولف رأسي بالملاءة وادخلني الدار وانا اعرفها فاذا بشقاق مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجنب الشقاق فرفع الخادم طرفه فدخلت واذا امرأة قد اخذها الطلق وامرأة قاعدة خلفها كانها تقبلها فقالت المرأة تعيننا فيما نحن فيه فعالجتها بما يعالج به مثلها فما كان الا قليلا حتى سقط غلام فاخذته على كفي وصحت غلام غلام واخرجت رأسي من طرف الشقاق ابشر الرجل القاعد فقيل لي لا تصيحي فلما رددت وجهي الى الغلام قد كنت فقدته من كفي فقالت لي المرأة القاعدة لا تصيحي واخذ الخادم بيدي ولف رأسي بالملاءة واخرجني من الدار وردني الى داري وناولني صرة وقال لي لا تخبري بما رأيت احدا فدخلت الدار ورجعت الى فراشي في هذا البيت وابنتي نائمة بعد فانبهتها وسألتها هل علمت بخروجي ورجوعي فقالت لا وفتحت الصرة في ذلك الوقت واذا فيها عشرة دنانير عددا وما اخبرت بهذا احدا الا في هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حد الهزء فحدثتك اشفاقا عليك فان لهؤلاء القوم عند الله عز وجل شأنا ومنزلة وكل ما يدعونه حق قال فعجبت من قولها وصرفته الى السخرية والهزء ولم اسألها عن الوقت غير اني اعلم يقينا اني غبت عنهم في سنة نيف وخمسين ومائتين ورجعت الى سر من رأى في وقت اخبرتني العجوز بهذا الخبر في سنة احدى وثمانين ومائتين ورجعت الى سر من رأى في وقت اخبرتني العجوز بهذا الخبر في سنة احدى وثمانين ومائتين في وزارة عبيد الله بن سليمان لما قصدته قال حنظلة فدعوت بابي الفرج المظفر بن احمد حتى سمع معي هذا الخبر **بيان** قوله من طينة الاولى التي كانت من طينة الخلق الاول هكذا اي كان مطبوعا على تلك الخصال في اول عمره والشقاق جمع الشقة بالكسر وهي من الثوب ما شق مستطيلا **غط** روى ان بعض اخوات ابي الحسن عليه السلام كانت لها جارية ربتها تسمى نرجس فلما كبرت دخل ابو محمد عليه السلام فنظر اليها فقالت له اراك يا سيدي تنظر اليها فقال اني ما نظرت اليها الا متعجبا اما ان المولود الكريم على الله يكون منها ثم امرها ان تستأذن ابا الحسن عليه السلام في دفعها اليه ففعلت فامرها بذلك

غط روى علان باسناده ان السيد عليه السلام ولد سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة بعد مضي ابي الحسن عليه السلام بسنتين **غط** روى محمد بن علي الشلمغاني في كتاب الاوصياء قال حدثني حمزة بن نصر غلام ابي الحسن عليه السلام عن ابيه قال لما ولد السيد عليه السلام تباشر اهل الدار بذلك فلما نشأ خرج الي الامر ان ابتاع في كل يوم مع اللحم قصب مخ وقيل ان هذا لمولانا الصغير عليه السلام **غط** الشلمغاني قال حدثني الثقة عن ابرهيم بن ادريس قال وجه الي مولاي ابو محمد عليه السلام بكبش وقال عقه عن ابني فلان وكل واطعم اهلك ففعلت ثم لقيته بعد ذلك فقال لي المولود الذي ولد لي مات ثم وجه الي بكبشين وكتب بسم الله الرحمن الرحيم عق هذين الكبشين عن مولاك وكل هنأك الله واطعم اخوانك ففعلت ولقيته بعد ذلك فما ذكر لي شيئا **ني** محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن احمد عن ابن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى وعبد الله بن عامر جميعا عن ابن ابي نجران عن ابن الخشاب عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما مثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى اذا مددتم اليه حواجبكم واشرتم اليه بالاصابع جاء ملك الموت فذهب به ثم بقيتم سبتا من دهركم لا تدرون ايا من اي واستوى في ذلك بنو عبد المطلب فبينما انتم كذلك اذ اطلع الله نجمكم فاحمدوه واقبلوه **بيان** ليس المراد بذهاب ملك الموت به قبض روحه بل كان مع روح القدس عند غيابه **نجم** ذكر بعض اصحابنا في كتاب الاوصياء وهو كتاب معتمد رواه الحسن بن جعفر الصيمري وكانت له مكاتبات الى الهادي والعسكري عليهما السلام وجوابها اليه وهو ثقة معتمد عليه فقال ما هذا لفظه وحدثني ابو جعفر ابن اخي احمد بن اسحق بن مصقلة انه كان بقم منجم يهودي موصوف بالحساب فاحضره احمد بن اسحق وقال له قد ولد مولود في وقت كذا وكذا فخذ الطالع واعمل له ميلادا قال فاخذ الطالع ونظر فيه وعمل عملا له وقال لاحمد بن اسحق لست ارى النجوم تدلني فيما يوجبه الحساب ان هذا المولود لك ولا يكون مثل هذا المولود الا نبيا او وصي نبي وان النظر ليدل على انه يملك الدنيا شرقا وغربا وبرا وبحرا وسهلا وجبلا حتى لا يبقى على وجه الارض احد الا دان بدينه وقال بولايته **كشف** قال الشيخ كمال الدين بن طلحة مولد الحجة بن الحسن عليه السلام بسر من رأى في ثالث وعشرين رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين وابوه ابو محمد الحسن عليه السلام وامه ام ولد تسمى صقيل وقيل حكيمة وقيل غير ذلك وكنيته ابو القاسم ولقبه الحجة والخلف الصالح وقيل المنتظر **شا** كان مولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وامه ام ولد يقال لها نرجس وكان سنه عند وفاة ابيه خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين وآتاه الحكمة كما آتاها يحيى صبيا وجعله اماما كما جعل عيسى بن مريم في المهد نبيا وله قبل قيامه غيبتان احداهما اطول من الاخرى جاءت بذلك الاخبار فاما القصرى منهما فمنذ وقت مولده الى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاة واما الطولى فهي بعد الاولى وفي آخرها يقوم بالسيف **كشف** قال ابن الخشاب حدثنا ابو القاسم طاهر بن هرون بن موسى العلوي عن ابيه عن جده قال قال سيدي جعفر بن محمد عليه السلام الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه م ح م د وكنيته ابو القاسم يخرج في آخر الزمان

والملاءة بالضم الريطة صح

غلام صح

وهو الغفر(؟) علي بن محمد الهادي والعسكري صح

باب ولادته وأحواله وأمّه صلوات الله وسلامه عليه

يقال لأمه صقيل قال لنا أبو بكر الذارع وفي رواية أخرى بل أمه حكيمة وفي رواية ثالثة يقال لها نرجس ويقال بل سوسن والله أعلم بذلك ويكنى بأبي القاسم وهو ذو الاسمين خلف ومحمد يظهر في آخر الزمان وعلى رأسه غمامة تظله من الشمس تدور معه حيثما دار تنادي بصوت فصيح هذا المهدي حدثني محمد بن موسى الطوسي قال حدثنا أبو مسكين عن بعض أصحاب التاريخ أن أم المنتظر يقال لها حكيمة أقول كما في بعض الأخبار في باب من رآه وقال ابن خلكان في تاريخه هو ثاني عشر الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الإمامية المعروف بالحجة وهو الذي تزعم الشيعة أنه المنتظر والقائم والمهدي وهو صاحب السرداب عندهم وأقاويلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب بسر من رأى كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ولما توفي أبوه كان عمره خمس سنين واسم أمه خمط وقيل نرجس والشيعة يقولون إنه دخل السرداب في دار أبيه وأمه تنظر إليه فلم يعد يخرج إليها وذلك في سنة خمس وستين ومائتين وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الأصح وأنه لما دخل السرداب كان عمره أربع سنين وقيل خمس سنين وقيل إنه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره عشر سنين والله أعلم انتهى أقول في بعض مؤلفات أصحابنا رواية هذه صورتها قال أحمد بن مروان بن مسلم بن سعدان البصري ومحمد بن أحمد البغدادي وأحمد بن إسحق وسهل بن زياد الآدمي وعبد الله بن جعفر عن عدة من المشايخ والثقات عن سيدينا أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام قالا إن الله عز وجل إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء الجنة في المزن فتسقط في ثمرة من ثمار الجنة فيأكلها الحجة في الزمان فإذا استقرت فيه فيمضي له أربعون يوما سمع الصوت فإذا أتت له أربعة أشهر وقد حمل كتب على عضده الأيمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فإذا ولد قام بأمر الله ورفع له عمود من نور في كل مكان ينظر فيه إلى الخلائق وأعمالهم وينزل أمر الله إليه في ذلك العمود والعمود نصب عينيه حيث تولى ونظر قال أبو محمد عليه السلام دخلت على عماتي فرأيت جارية من جواريهن قد زينت تسمى نرجس فنظرت إليها نظر الطلعة فقالت لي عمتي حكيمة أراك يا سيدي تنظر إلى هذه الجارية نظرا شديدا فقلت لها يا عمة ما نظري إليها إلا نظر التعجب مما لله فيه من إرادته وخيرته قالت لي أحسبك يا سيدي تريدها فأمرتها أن تستأذن أبي علي بن محمد عليهما السلام في تسليمها إلي ففعلت فأمرها بذلك فجاءتني بها قال الحسين بن حمدان وحدثني من أثق إليه من المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا قالت كانت تدخل على أبي محمد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولدا وإنها قالت دخلت عليه فقلت له كما أقول ودعوت كما أدعو فقال يا عمة أما إن الذي تدعين الله أن يرزقنيه يولد في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة لثلاث خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين فاجعلي إفطارك معنا فقلت يا سيدي ممن يكون هذا الولد العظيم فقال لي عليه السلام من نرجس يا عمة قالت له يا سيدي ما في جواريك أحب إلي منها وقمت ودخلت إليها وكنت إذا دخلت فعلت بي كما تفعل فانكببت على يديها فقبلتهما ومنعتها مما كانت تفعله فخاطبتني بالسيادة فخاطبتها بمثلها فقالت لي فديتك فقلت لها أنا فديتك وجميع العالمين فأنكرت ذلك فقلت لها لا تنكرين ما فعلت فإن الله سيهب لك في هذه الليلة غلاما سيدا في الدنيا والآخرة وهو فرج المؤمنين فاستحيت فتأملتها فلم أر فيها أثر الحمل فقلت لسيدي أبي محمد عليه السلام ما أرى بها حملا فتبسم ثم قال إنا معاشر الأوصياء لسنا نحمل في البطون وإنما نحمل في الجنوب ولا نخرج من الأرحام وإنما نخرج من الفخذ الأيمن من أمهاتنا لأننا نور الله الذي لا تناله الدانسات فقلت له يا سيدي قد أخبرتني أنه يولد في هذه الليلة ففي أي وقت منها قال لي في طلوع الفجر يولد الكريم على الله إن شاء الله قالت حكيمة فأقمت فأفطرت ونمت بقرب من نرجس وبات أبو محمد عليه السلام في صفة في تلك الدار التي نحن فيها فلما ورد وقت صلاة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها أثر ولادة فأخذت في صلاتي ثم أوترت فأنا في الوتر حتى وقع في نفسي أن الفجر قد طلع ودخل قلبي شيء فصاح أبو محمد عليه السلام من الصفة لم يطلع الفجر يا عمة فأسرعت الصلاة وتحركت نرجس فدنوت منها وضممتها إلي وسميت عليها ثم قلت لها هل تحسين بشيء قالت نعم فوقع علي سبات لم أتمالك معه أن نمت ووقع على نرجس مثل ذلك ونامت فلم أنتبه إلا بحس سيدي المهدي وصيحة أبي محمد عليه السلام يقول يا عمة هاتي ابني إلي فقد قبلته فكشفت عن سيدي فإذا به ساجدا يبلغ الأرض بمساجده وعلى ذراعه الأيمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا فضممته إلي فوجدته مفروغا منه فلففته في ثوب وحملته إلى أبي محمد عليه السلام فأخذه فأقعده على راحته اليسرى وجعل راحته اليمنى على ظهره ثم أدخل لسانه في فيه وأمر يده على ظهره وسمعه ومفاصله ثم قال له تكلم يا بني فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأن عليا أمير المؤمنين ولي الله ثم لم يزل يعدد السادة الأئمة إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لأوليائه بالفرج على يديه ثم أحجم قال أبو محمد عليه السلام يا عمة اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها وأتيني به فمضيت فسلم عليها ورددته ثم وقع بيني وبين أبي محمد عليه السلام كالحجاب فلم أر سيدي فقلت له يا سيدي أين مولانا فقال أخذه من هو أحق به منك فإذا كان اليوم السابع فأتينا فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت ثم جلست فقال هلمي ابني فجئت بسيدي وهو في ثياب صفر ففعل به كفعاله الأول وجعل لسانه في فيه ثم قال له تكلم يا بني فقال أشهد أن لا إله إلا الله وثنى بالصلاة على محمد وأمير المؤمنين والأئمة حتى وقف على أبيه ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ثم قال له اقرأ يا بني مما أنزل الله على أنبيائه ورسله فابتدأ بصحف آدم فقرأها بالسريانية وكتاب إدريس وكتاب نوح وكتاب هود وكتاب صالح وصحف إبراهيم وتوراة موسى وزبور داود وإنجيل عيسى وفرقان جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قص قصص الأنبياء والمرسلين إلى عهده فلما كان بعد أربعين يوما دخلت إلى دار أبي محمد عليه السلام فإذا مولانا صاحب الزمان يمشي في الدار فلم أر وجها أحسن من وجهه ولا لغة أفصح من لغته فقال لي أبو محمد عليه السلام هذا المولود الكريم على الله عز وجل قلت له يا سيدي له أربعون يوما وأنا

باب أسمائه وألقابه وكناه وعللها

أرى من أمره ما أرى فقال نعم يا عمتي إنا معاشر الأوصياء ننشؤ في اليوم ما ينشؤ غيرنا في جمعة وننشؤ في الجمعة ما ينشؤ غيرنا في السنة فقمت فقبلت رأسه فانصرفت فعدت وتفقدته فلم أره فقلت لسيدي أبي محمد ع ما فعل مولانا فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت أم موسى ثم قال ع لما وهب لي ربي مهدي هذه الأمة أرسل ملكين فحملاه إلى سرادق العرش حتى وقفا به بين يدي الله عز وجل فقال له مرحبا بك عبدي لنصرة ديني وإظهار أمري ومهدي عبادي آليت أني بك آخذ وبك أعطي وبك أغفر وبك أعذب أردداه أيها الملكان ردّاه ردّاه على أبيه ردا رفيقا وأبلغاه فإنه في ضماني وكنفي وبعيني إلى أن أحق به الحق وأزهق به الباطل ويكون الدين لي واصبا ثم قالت لما سقط من بطن أمه إلى الأرض وجد جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبد داخر غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة لو أذن لي لزال الشك

أو نقضاه ظ

عن إبراهيم صاحب أبي محمد ع أنه قال وجه إلي مولاي أبو الحسن بأربعة أكبش وكتب إلي بسم الله الرحمن الرحيم هذه عن ابني محمد المهدي وكل هنيئا وأطعم من وجدت من شيعتنا أقول قال الشهيد رفع الله درجته ولد م ح م د بسر من رأى يوم الجمعة ليلا الخامس عشر من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وأمه صقيل وقيل نرجس وقيل مريم بنت زيد العلوية أقول وعين الشيخ في المصباح والسيد ابن طاوس في كتاب الإقبال وسائر مؤلفي كتب الدعوات لولادته ع النصف من شعبان وقال في الفصول المهمة ولد ع بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين

نقل من خط الشهيد ره عن الصادق ع قال إن الليلة التي يولد فيها القائم ع لا يولد فيها مولود إلا كان مؤمنا وإن ولد في أرض الشرك نقله الله إلى الإيمان ببركة الإمام عليه السلام منه

باب أسمائه ع وألقابه وكناه وعللها

ع الدقاق وابن عصام معا عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن إسماعيل الفزاري عن محمد بن جمهور العمي عن ابن أبي نجران عمن ذكره عن الثمالي قال سألت الباقر صلوات الله عليه يا ابن رسول الله لستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين صلى الله عليه ضجت الملائكة إلى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا إلهنا وسيدنا أتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فأوحى الله عز وجل إليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لأنتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الأئمة من ولد الحسين ع للملائكة فسرت الملائكة بذلك فإذا أحدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم أنتقم منهم

ع أبي عن سعد عن الحسن بن علي الكوفي عن عبد الله بن المغيرة عن سفيان بن عبد المؤمن الأنصاري عن عمرو بن شمر عن جابر قال أقبل رجل إلى أبي جعفر ع وأنا حاضر فقال رحمك الله اقبض هذه الخمسمائة درهم فضعها في مواضعها فإنها زكاة مالي فقال له أبو جعفر ع بل خذها أنت فضعها في جيرانك والأيتام والمساكين وفي إخوانك من المسلمين إنما يكون هذا إذا قام قائمنا فإنه يقسم بالسوية ويعدل في خلق الرحمن البر منهم والفاجر فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله فإنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر خفي يستخرج التوراة وسائر كتب الله من غار بأنطاكية فيحكم بين أهل التوراة بالتوراة وبين أهل الإنجيل بالإنجيل وبين أهل الزبور بالزبور وبين أهل الفرقان بالفرقان وتجمع إليه أموال الدنيا كلها ما في بطن الأرض وظهرها فيقول للناس تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام وسفكتم فيه الدماء وركبتم فيه محارم الله فيعطي شيئا لم يعط أحد كان قبله قال وقال رسول الله ص هو رجل مني اسمه كاسمي يحفظني الله فيه ويعمل بسنتي يملأ الأرض قسطا وعدلا ونورا بعد ما تمتلئ ظلما وجورا وسوءا

بيان قوله ع إنما يكون هذا أي وجوب دفع الزكاة إلى الإمام وقوله ع يحكم بين أهل التوراة بالتوراة لا ينافي ما سيأتي من الأخبار في أنه ع لا يقبل من أحد إلا الإسلام لأن هذا محمول على أنه يقيم الحجة عليهم بكتبهم ويفعل ذلك في بدو الأمر قبل أن يعلو أمره ويتم حجته وقوله ع يحفظني الله فيه أي يحفظ حرمتي في شأنه فيعينه وينصره أو يجعله بحيث يعلم الناس حرمته ومنزلته

مع سمي القائم قائما لأنه يقوم بعد موت ذكره

ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن دلف قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا ع يقول إن الإمام بعدي ابني علي أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي والإمامة بعده في ابنه الحسن أمره أمر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعة أبيه ثم سكت فقلت له يا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن فبكى بكاء شديدا ثم قال إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله ولم سمي القائم قال لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته فقلت له ولم سمي المنتظر قال لأن له غيبة تكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون

غط الكليني رفعه قال قال أبو عبد الله ع حين ولد الحجة ع زعم الظلمة أنهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل فكيف رأوا قدرة الله وسماه المؤمل

غط الفضل عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن أبي سعيد الخراساني قال قلت لأبي عبد الله ع المهدي والقائم واحد فقال نعم فقلت لأي شيء سمي المهدي قال لأنه يهدي إلى كل أمر خفي وسمي القائم لأنه يقوم بعد ما يموت إنه يقوم بأمر عظيم

بيان قوله ع بعد ما يموت أي ذكره أو يزعم الناس أنه مات

شا روى محمد بن عجلان عن أبي عبد الله ع قال إذا قام القائم ع دعا الناس إلى الإسلام جديدا وهداهم إلى أمر قد دثر وضل عنه الجمهور وإنما سمي القائم مهديا لأنه يهدي إلى أمر مضلول عنه وسمي القائم لقيامه بالحق

فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي جعفر ع في قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال الحسين فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا قال سمى الله المهدي المنصور كما سمي أحمد ومحمد ومحمود وكما سمي عيسى المسيح

كشف قال ابن الخشاب حدثني محمد بن موسى الطوسي عن عبد الله بن محمد عن القاسم بن علي قال الكنية له الصالح أبو القاسم وهو ذو الاسمين أقول قد سبق أسماؤه ع في الباب السابق وسيأتي في باب من رآه ع وغيره



باب النهي عن التسمية

لي عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن يحيى الخثعمي عن الضريس عن خالد الكابلي

قال لما

قال لما مضى علي بن الحسين ع دخلت على محمد بن علي الباقر ع فقلت له جعلت فداك قد عرفت انقطاعي اليك وانسي بك ووحشتي من الناس قال صدقت يا با خالد تريد
ما ذا قلت جعلت فداك قد وصف لي ابوك صاحب هذا الامر بصفة لو رأيته في بعض الطرق لاخذت بيده قال فتريد ما ذا يا با خالد قال اريد ان تسميه لي
حتى اعرفه باسمه فقال سألتني والله يا با خالد عن سؤال مجهد ولقد سألتني عن امر ما كنت محدثا به احدا لحدثتك ولقد سألتني عن امر لو ان بني فاطمة عرفوه حرصوا
على ان يقطعوه بضعة بضعة **ني** ابي عن سعد عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري ع يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف
لكم بالخلف من بعد الخلف قلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله
عليه وسلامه **ك** ابن الوليد عن سعد **غط** سعد مثله **نص** علي بن محمد السناني عن محمد بن الحسن عن سعد مثله **اقول**
قد مر في بعض اخبار اللوح التصريح باسمه فقال الصدوق ره جاء في هذا الحديث هكذا بتسميته القائم ع والذي اذهب اليه النهي عن تسميته
يل الدقاق والوراق معا عن محمد بن هارون الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن الثالث ع انه قال في القائم ع لا يحل ذكره باسمه حتى يخرج
فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا الخبر **ك** ابن ادريس عن ابيه عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق
جعفر بن محمد ع انه قال المهدي من ولدي الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته **ك** الدقاق عن الاسدي عن سهل عن ابن محبوب
عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع مثله **ك** المكتب عن علي عن ابيه عن محمد بن زياد الازدي عن موسى بن جعفر ع انه قال
عند ذكر القائم ع يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **بيان** هذه
التحديدات مصرحة بنفي قول من خص ذلك بزمان الغيبة الصغرى تعويلا على بعض العلل المستنبطة والاستبعادات الوهمية **ك** الدقاق عن
الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن علي ع قال القائم هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه وتحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول
الله وكنيه الخبر **نص** ابو عبد الله الخزاعي عن الاسدي مثله **ك** ابي وابن الوليد معا عن الحميري قال كنت مع احمد بن اسحق عند العمري رضي الله
عنه فقلت للعمري اني اسألك عن مسألة كما قال الله عز وجل في قصة ابرهيم اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي هل رأيت صاحبي قال نعم وله عنق مثل ذي و
اشار بيديه جميعا الى عنقه قال قلت فالاسم قال اياك ان تبحث عن هذا فان عند القوم ان هذا النسل قد انقطع **كا** علي بن محمد عن ابي عبد الله
الصالحي قال سألني اصحابنا بعد مضي ابي محمد ع ان اسأل عن الاسم والمكان فخرج الجواب ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان دلوا عليه **ك**
المظفر العلوي عن ابن العياشي وحيدر بن محمد عن العياشي عن آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسين الدقاق وابرهيم بن محمد معا عن علي بن عاصم الكوفي قال خرج
في توقيعات صاحب الزمان ع ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس **ك** محمد بن ابرهيم بن اسحق قال سمعت ابا علي محمد بن همام يقول سمعت محمد بن
عثمان العمري قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط اعرفه من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله **ك** ابي عن سعد عن ابن يزيد عن
ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله ع قال صاحب هذا الامر رجل لا يسميه باسمه الا كافر **ك** ابي وابن الوليد معا عن سعد عن جعفر بن محمد بن مالك
عن ابن فضال عن الريان بن الصلت قال سئل الرضا ع عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه **ك** ابي وابن الوليد معا عن سعد عن
اليقطيني عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال سأل عمر امير المؤمنين ع عن المهدي قال يا ابن ابي طالب اخبرني عن المهدي ما اسمه قال اما اسمه
فلا ان حبيبي وخليلي عهد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو مما استودع الله عز وجل رسوله في علمه **غط** سعد مثله

باب صفاته صلوات الله عليه وعلاماته ونسبه

ن محمد بن احمد بن الحسين البغدادي عن احمد بن الفضل عن بكر بن احمد القصري عن ابي محمد
العسكري عن آبائه عن موسى بن جعفر ع قال لا يكون القائم الا امام بن امام ووصي بن وصي **ك** احمد بن هارون وابن تاتانة وابن مسرور وجعفر
بن الحسين جميعا عن محمد الحميري عن ابيه عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر وحدثنا جعفر بن علي بن الحسن عن عبد الله بن المغيرة عن جده الحسن عن العباس بن عامر
عن موسى بن هلال الضبي عن عبد الله بن عطا قال قلت لابي جعفر ع ان شيعتك بالعراق كثير ووالله ما في اهل بيتك مثلك كيف لا تخرج فقال يا
عبد الله بن عطا قد امكنت الحشوة من اذنيك والله ما انا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا قال انظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم **بيان** قال
الجوهري فلان من حشوة بني فلان اي من رذالهم اقول اي تسمع كلام اراذل الشيعة وتقبل منهم توهمهم ان لنا انصارا كثيرة وانه لابد لنا من الخروج
الى القائم الموعود **غط** جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن اسحق المقري عن علي بن العباس عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن
سفيان الجريري قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول والله لا يكون المهدي ابدا الا من ولد الحسين ع **غط** بهذا الاسناد عن الجريري عن
الفضيل بن الزبير قال سمعت زيد بن علي ع يقول هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين وفي عقب الحسين وهو المظلوم الذي قال الله ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا قال وليه رجل من ذريته من عقبه ثم قرأ وجعلها كلمة باقية في عقبه سلطانا فلا يسرف في القتل قال سلطانه في حجته على جميع من خلق الله حتى
يكون له الحجة على الناس ولا يكون لاحد عليه حجة **غط** ابن موسى عن الاسدي عن النخعي عن اسمعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن ابيه
عن جده ع قال قال امير المؤمنين ع على المنبر يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ابيض مشرب حمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان

باب صفاته صلوات الله عليه وعلاماته ونسبه

شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فأما الذي يخفى فأحمد وأما الذي يعلن فمحمد فإذا هز رايته أضاء لها
ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد وأعطاه الله قوة أربعين رجلا ولا يبقى ميت إلا دخلت
عليه تلك الفرحة في قلبه وفي قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام **بيان** مبدح البطن أي واسعه عريضه قال الفيروزآبادي
البداح كسحاب المتسع من الأرض أو اللينة الواسعة والبدح بالكسر الفضاء الواسع وامرأة بيدح بادن والأبدح الرجل الطويل والعريض الجسيم من الدواب
وقال المشاشة بالضم رأس العظم الممكن المضغ والجمع مشاش والشامة علامة تخالف البدن الذي هي فيه وهي هنا إما بأن تكون أرفع من سائر الأجزاء أو أخفض
وإن لم تخالف في اللون **ك** بهذا الإسناد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال إن العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه
لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على أحسن نباته فمن بقي منكم حتى يلقاه فليقل حين يراه السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع
الرسالة وروي أن التسليم على القائم عليه السلام أن يقال السلام عليك يا بقية الله في أرضه **غط** سعد عن اليقطيني عن إسماعيل بن أبان عن عمرو بن شمر عن
جابر الجعفي قال سمعت أبا جعفر يقول سأل عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال أخبرني عن المهدي ما اسمه فقال أما اسمه فإن حبيبي عهد إلي أن لا أحدث باسمه حتى
يبعثه الله قال فأخبرني عن صفته قال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه بأبي ابن خيرة
الإماء **ني** عن عمرو بن شمر مثله **ني** علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن محمد بن أحمد القلانسي عن علي بن الحسين عن العباس بن عامر
عن موسى بن هلال عن عبد الله بن عطا قال خرجت حاجا من واسط فدخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام فسألني عن الناس والأسعار فقلت تركت الناس
مادين أعناقهم إليك لو خرجت لاتبعك الخلق فقال يا ابن عطا أخذت تفرش أذنيك للنوكى لا والله ما أنا بصاحبكم ولا يشار إلى رجل منا بالأصابع ويمط
إليه بالحواجب إلا مات قتيلا أو حتف أنفه قلت وما حتف أنفه قال يموت بغيظه على فراشه حتى يبعث الله من لا يؤبه لولادته قلت ومن لا يؤبه لولادته قال
انظر من لا يدري الناس أنه ولد أم لا فذاك صاحبكم **بيان** النوكى الحمقى وقال الجوهري مط حاجبيه أي مدهما قوله قلت ومن لا يؤبه أي لا يعتنى به ويحتمل أن
يكون سقط لفظة من من النساخ لتوهم التكرار **ني** الكليني عن عدة من أصحابنا عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام إنا نرجو
أن تكون صاحب هذا الأمر وأن يسوقه الله إليك عفوا بغير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا أحد اختلفت الكتب إليه وأشير إليه
بالأصابع وسئل عن المسائل وحملت إليه الأموال إلا اغتيل أو مات على فراشه حتى يبعث الله لهذا الأمر غلاما منا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نفسه **بيان**
قال الجوهري يقال أعطيته عفوا المال يعني بغير مسألة وعفو الماء إذا لم يطأه شيء يكدره **ني** محمد بن همام عن الفزاري عن أحمد بن ميثم عن عبيد الله
بن موسى عن عبد الأعلى بن حصين الثعلبي عن أبيه قال لقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام في حج أو عمرة فقلت له كبرت سني ودق عظمي فلست أدري يقضى لي
لقاؤك أم لا فاعهد إلي عهدا وأخبرني متى الفرج فقال إن الشريد الطريد الفريد الوحيد المفرد من أهله الموتور بوالده المكنى بعمه هو صاحب الرايات و
اسمه اسم نبي فقلت أعد علي فدعا بكتاب أديم أو صحيفة فكتب فيها **بيان** الموتور بوالده أي قتل والده ولم يطلب بدمه والمراد بالوالد إما العسكري عليه السلام أو الحسين
أو جنس الوالد ليشمل جميع الأئمة عليهم السلام قوله المكنى بعمه لعل كنيته بعض أعمامه أبو القاسم وهو مكنى بأبي جعفر وأبي الحسين وأبي محمد أيضا ولا يبعد أن
يكون المعنى لا يصرح باسمه بل يعبر عنه بالكناية خوفا من عمه جعفر والأوسط أظهر كما مر في خبر حمزة بن أبي الفتح وخبر صالح تكنيته عليه السلام بأبي جعفر وسيأتي أيضا
ولا تنافي التكنية بأبي القاسم أيضا قوله عليه السلام اسمه اسم نبي يعني نبينا **ني** ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن يونس بن كليب عن معاوية بن هشام عن صباح عن سالم
الأشل عن حصين التغلبي قال لقيت أبا جعفر عليه السلام وذكر مثل الحديث الأول إلا أنه قال ثم نظر إلي أبو جعفر عليه السلام عند فراغه من كلامه فقال أحفظت أم أكتبها لك فقلت
إن شئت فدعا بكراع من أديم أو صحيفة فكتبها ثم دفعها إلي وأخرجها حصين إلينا فقرأها علينا ثم قال هذا كتاب أبي جعفر عليه السلام **ني** محمد بن همام عن
الفزاري عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال صاحب هذا الأمر هو الطريد الفريد الموتور بأبيه المكنى بعمه المفرد من أهله
اسمه اسم نبي **ني** ابن عقدة عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد وعن يونس بن يعقوب عن سالم المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة
أن الذي تطلبون وترجون إنما يخرج من مكة وما يخرج من مكة حتى يرى الذي يحب ولو صار أن يأكل الأعضاء أعضاء الشجرة **ني** محمد بن همام عن أحمد بن مابنداذ عن أحمد بن
هلال عن أحمد بن علي الفيدي عن أبي الهيثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا توالت ثلاثة أسماء محمد وعلي والحسن كان رابعهم القائم **ني** محمد بن همام عن الفزاري
عن محمد بن أحمد المدائني عن ابن أسباط عن محمد بن سنان عن داود الرقي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك قد طال هذا الأمر علينا حتى ضاقت قلوبنا
ومتنا كمدا فقال إن هذا الأمر آيس ما يكون وأشده غما ينادي مناد من السماء باسم القائم واسم أبيه فقلت جعلت فداك ما اسمه فقال اسمه اسم نبي واسم أبيه
اسم وصي **ني** محمد بن همام عن الفزاري عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال صاحب هذا الأمر أصغرنا سنا وأخملنا شخصا قلت
متى يكون قال إذا سارت الركبان ببيعة الغلام فعند ذلك يرفع كل ذي صيصية لواء **بيان** أصغرنا سنا أي عند الإمامة قوله سارت الركبان
أي انتشر الخبر في الآفاق بأن بويع الغلام أي القائم عليه السلام والصيصية شوكة الديك وقرن البقر والظباء والحصن وكل ما امتنع به ولعله هنا كناية عن القوة والشوكة
ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن إبراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله

الجنبين خ

وما يخرج من مكة

باب صفاته صلوات الله عليه وعلاماته ونسبه

انه قال يقوم القائم ليس في عنقه بيعة لاحد ني الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عم
انه قال يقوم القائم وليس لاحد في عنقه عقد ولا بيعة ني الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن جعفر بن القاسم عن محمد بن
الوليد عن الوليد بن عقبة عن الحرث بن زياد عن شعيب عن ابي حمزة قال دخلت على ابي عبد الله عم فقلت له انت صاحب هذا الامر فقال لا فقلت فولدك قال
لا فقلت فولد ولدك قال لا قلت فمن هو قال الذي يملاها عدلا كما ملئت جورا على فترة من الائمة يأتي كما ان رسول الله صلعم بعث على فترة من الرسل ني علي بن احمد
عن عبيد الله بن موسى عن بعض رجاله عن ابرهيم بن الحسين بن ظهير عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل قال نظر امير المؤمنين علي الى الحسين عم فقال ان
ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلعم سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم يشبهه في الخلق والخلق يخرج على حين غفلة من الناس واماتة للحق واظهار
للجور والله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح بخروجه اهل السموات وسكانها وهو رجل اجلى الجبين اقنى الانف ضخم البطن ازيل الفخذين لفخذه اليمنى شامة
ابلج الثنايا يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا بيان القنا في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه قوله ازيل الفخذين من الزيل كانه كناية عن
كونهما عريضتين كما مر في خبر آخر وفي بعض النسخ بالباء الموحدة من الذبول فيما فيما سبق ظاهر وفي بعضها اربل بالراء المهملة والباء الموحدة من قولهم
رجل ربل كثير اللحم وهذا اظهر وفلج الثنايا انفراجها وهو تباعد ما بينها ني احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير عن حمران قال قلت لابي
جعفر عم جعلت فداك اني قد دخلت المدينة وفي حقوي هميان فيه الف دينار وقد اعطيت الله عهدا انني انفقها ببابك دينارا دينارا او تجيبني فيما اسئلك عنه
فقال يا حمران سل تجب ولا تبعض دنانيرك فقلت سألتك بقرابتك من رسول الله صلعم انت صاحب هذا الامر والقائم به قال لا فقلت فمن هو بابي انت وامي فقال ذاك
المشرب حمرة الغائر العينين المشرف الحاجبين عريض ما بين المنكبين برأسه حزاز وبوجهه اثر رحم الله موسى بيان المشرف الحاجبين اي في وسطهما ارتفاع
الشرف والحزاز ما يكون في الشعر مثل النخالة وقوله رحم الله موسى لعله اشارة الى انه سيظن بعض الناس انه القائم وليس كذلك فانه قال فلانا كما سيأتي في
نعتهم عند الواقفية بموسى شا عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسين بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن
اسحق بن جرير عن محمد بن زياد عن حمران بن اعين قال سألت ابا جعفر عم فقلت انت القائم قال قد ولدني رسول الله صلعم واني المطالب بالدم ويفعل الله ما يشاء
ثم اعدت عليه فقال قد عرفت حيث تذهب صاحبك المبدح البطن ثم الحزاز برأسه ابن الارواع رحم الله فلانا بيان ابن الارواع لعله جمع الاروع اي ابن
جماعة هم اروع الناس او جمع الورع وهو من يعجبك بحسنه وجهارة منظره او بشجاعته او جمع الروع بمعنى الخوف ني بهذا الاسناد عن الحسن بن ايوب
عن عبد الله الخثعمي عن محمد بن عبد الله او ابو عبد الله عم عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عم او ابو عبد الله عم الشك من ابن عصام يا ابا محمد بالقائم
علامتان شامة في رأسه وداء الحزاز برأسه وشامة بين كتفيه من جانبه الايسر تحت كتفيه ورقة مثل ورقة الآس ابن ستة وابن خيرة الاماء بيان لعل
المعنى ابن ستة اعوام عند الامامة او ابن ستة بحسب الاسماء فان اسماء آبائه عم محمد وعلي وحسين وجعفر وموسى وحسن ولم يحصل تلك في احد من الائمة عم قبله
مع ان بعض رواة تلك الاخبار من الواقفية ولا تقبل رواياتهم فيما يوافق مذهبهم ني ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن قيس وسعدان بن اسحق
بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن الحسن القطواني جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي
الباقر عم يقول ان صاحب هذا الامر فيه شبه من يوسف من امة سوداء يصلح الله امره في ليلة يريد بالشبه من يوسف الغيبة ني عبد الواحد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحكم بن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر عم قول امير المؤمنين عم بابي ابن خيرة الاماء امي فاطمة قال
فاطمة خيرة الحرائر قال المبدح بطنه المشرب حمرة رحم الله فلانا ني ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن علي بن المغيرة
عن ابي الصباح قال دخلت على ابي عبد الله عم فقال لي ما وراءك فقلت سرور من عمك زيد خرج يزعم انه ابن ستة وانه قائم هذه الامة وانه ابن خيرة الاماء فقال
كذب ليس هو كما قال ان خرج قتل بيان لعل زيدا ادخل الحسن في عداد الآباء مجازا فان العم قد يسمى ابا مع ان فاطمة ستة من المعصومين ني ابن عقدة
عن علي بن الحسن عن محمد واحمد ابني الحسن عن ابيهما عن ثعلبة بن ميمون عن يزيد بن حازم قال خرجت من الكوفة فلما قدمت المدينة دخلت على ابي عبد الله عم فسلمت
عليه فسألني هل صاحبك احد فقلت نعم صحبني رجل من المعتزلة قال فيما كان يقول قلت كان يزعم ان محمد بن عبد الله بن الحسن يرجى هو القائم والدليل على ذلك ان
اسمه اسم النبي صلعم واسم ابيه اسم ابي النبي فقلت له في الجواب ان كنت تأخذ بالاسماء فهو ذا في ولد الحسين محمد بن عبد الله بن علي فقال لي ان هذا ابن امة يعني محمد بن عبد
الله بن علي وهذا ابن مهيرة يعني محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن فقال له ابو عبد الله عم فما رددت عليه قلت ما كان عندي شيء ارد عليه فقال او لم تعلموا انه ابن
ستة يعني القائم عم ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر الباقر عم انه سمعه يقول الامر في
اصغرنا سنا واخملنا ذكرا ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عم
مثله ني محمد بن همام عن احمد بن ما بنداذ عن احمد بن هليل عن ابن ابي مالك الحضرمي عن ابي السفاتج عن ابي بصير قال قلت لاحدهما لابي عبد الله او لابي جعفر عم
ايكون ان يفضي هذا الامر الى من لم يبلغ قال سيكون ذلك قلت فما يصنع قال يورثه علما وكتبا ولا يكله الى نفسه بيان لعل المعنى انه لا مدخل للسن في
علومهم وكمالاتهم فان الله تعالى لا يكلهم الى انفسهم بل هم مؤيدون بالالهام وروح القدس ني عبد الواحد بن محمد عن محمد بن جعفر القرشي عن ابن ابي الخطاب

ني محمد بن همام عن ... ابن ادريس عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال قال لي ابوجعفر ع لا يكون هذا الامر الا في اخملنا ذكرا ثنا ...
احمد بن هلال عن اسحق بن صباح عن ابي الحسن الرضا ع قال ان هذا سيفضي الى من يكون له الحمل **بيان** لعل المعنى انه يحمل في الصغر ويحتمل ان
يكون بالخاء المعجمة يعني يكون خامل الذكر **كشف** ابن الخشاب قال حدثنا صدقة بن موسى عن ابيه عن الرضا ع قال الخلف الصالح من ولد ابي محمد
الحسن بن علي وهو صاحب الزمان وهو المهدي **غط** احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي
جعفر ع قال المهدي رجل من ولد فاطمة وهو رجل آدم لفظ ... شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر يسيل على منكبيه فوق الانف اجلى الجبهة قيل
غائر العينين بالتراب الحرمين عليه وكان ذلك سنة ست وسبعين ومأتين

باب الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام

فس ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال ان متعناهم في هذه الدنيا الى خروج القائم فنردهم ونعذبهم ليقولن ما يحبسه يقولون اما
لا يقوم القائم ولا يخرج على حد الاستهزاء فقال الله الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن حسان عن هشام بن عمار عن ابيه وكان من اصحاب علي ع عن علي صلوات الله عليه في قوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة
ليقولن ما يحبسه قال الامة المعدودة اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر قال علي بن ابراهيم الامة في كتاب الله على وجوه كثيرة فمنه المذهب وهو قوله
كان الناس امة واحدة اي على مذهب واحد ومنه الجماعة من الناس وهو قوله وجد عليه امة من الناس يسقون اي جماعة ومنه الواحد قد سماه الله امة وهو
قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ومنه اجناس جميع الحيوان وهو قوله وان من امة الا خلا فيها نذير ومنه امة محمد صلى الله عليه وآله وهو قوله وكذلك ارسلناك
في امة قد خلت من قبلها امم وهي امة محمد ومنه الوقت وهو قوله وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة اي بعد وقت وقوله الى امة معدودة يعني الوقت ومنه يعني الخلق
كلهم وهو قوله وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها وقوله ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون ومثله كثير **فس**
ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله قال ايام الله ثلثة يوم القائم صلوات الله عليه ويوم الموت ويوم
القيمة **فس** وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اعلمناهم ثم انقطعت مخاطبة بني اسرائيل وخاطب امة محمد فقال لتفسدن في الارض مرتين
يعني فلانا وفلانا واصحابهما ونقضهم العهد ولتعلن علوا كبيرا يعني ما ادعوه من الخلافة فاذا جاء وعد اوليهما يعني يوم الجمل بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس
شديد يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه واصحابه فجاسوا خلال الديار اي طلبوكم وقتلوكم وكان وعدا مفعولا يعني يتم ويكون ثم رددنا لكم الكرة
عليهم يعني لبني امية على آل محمد وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا من الحسين بن علي ع واصحابه وسبوا نساء آل محمد ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان اسأتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة يعني القائم صلوات الله عليه واصحابه ليسوءوا وجوهكم يعني تسود وجوههم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة يعني
رسول الله واصحابه وامير المؤمنين صلوات الله عليه واصحابه وليتبروا ما علوا تتبيرا اي يعلو عليكم فيقتلوكم ثم عطف على آل محمد صلى الله عليه وعليهم السلام فقال
عسى ربكم ان يرحمكم اي ينصركم على عدوكم ثم خاطب بني امية فقال وان عدتم عدنا يعني ان عدتم بالسفياني عدنا بالقائم من آل محمد صلوات الله عليه **بيان**
على تفسيره يعني الآية اوحينا الى بني اسرائيل انكم يا امة محمد تفعلون كذا وكذا ويحتمل ان يكون الخبر الذي اخذ عنه التفسير محمولا على انه اخبر النبي ص ان كلما
يكون في بني اسرائيل يكون في هذه الامة نظيره فهذه الامور نظاير تلك الوقايع وفي بطون الآيات اشارة اليها وبهذا الوجه الذي ذكرنا تستقيم كثير من الاخبار
الواردة في تأويل الآيات قوله وعد اوليهما اي وعد عقاب اوليهما والكرة الدولة والغلبة والنفير من ينفر مع الرجل من قومه وقيل جمع نفر وهم المجتمعون للذهاب
الى العدو قوله تعالى وعد الآخرة اي وعد عقوبة المرة الآخرة قوله تعالى وليتبروا اي وليهلكوا ما علوا اي ما غلبوه واستولوا عليه فمعقطوعه **فس** او
بعد تسلط ذكرا يعني من امر القائم او السفياني **فس** فلما احسوا بأسنا يعني بني امية اذا احسوا بالقائم من آل محمد اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى
ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون يعني الكنوز التي كنزوها قال فيدخل بني امية الى الروم اذا طلبهم القائم صلوات الله عليه ثم يخرجهم من الروم ويطالبهم
بالكنوز التي كنزوها فيقولون كما حكى الله يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال بالسيف تحت ظلال السيوف
وهذا كله مما لفظه ماض ومعناه مستقبل وهو مما ذكرناه مما تأويله بعد تنزيله **بيان** يركضون اي يهربون مسرعين كالفارين قوله تعالى حصيدا
اي مثل الحصيد وهو النبت المحصود خامدين اي ميتين من خمدت النار **فس** ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال الكتب كلها ذكر ان الارض يرثها عبادي
الصالحون قال القائم واصحابه **توضيح** قوله الكتب كلها ذكر اي بعد ما كتبنا في الكتب الاخر الذكر وقال المفسرون المراد بالزبور جنس المنزل وبالذكر اللوح
جنس الكتب المنزلة او الذكر اللوح المحفوظ **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله
على نصرهم لقدير قال ان العامة يقولون نزلت في رسول الله ص لما اخرجته قريش من مكة وانما هو القائم اذا خرج يطلب بدم الحسين ع وهو قوله نحن اولياء
الدم وطلاب الترة **فس** ومن عاقب يعني رسول الله بمثل ما عوقب به يعني حين ارادوا ان يقتلوه ثم بغي عليه لينصرنه الله بالقائم من ولده **فس**
في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة فهذه لآل محمد صلى الله عليهم الى آخر الآية والمهدي و
اصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله به وباصحابه البدع والباطل كما امات السفهاء الحق حتى لا يرى اين الظلم ويأمرون بالمعروف

باب الآيات المأولة بقيام القائم عليه السلام

وينهون عن المنكر فس ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله ع قال
تخضع رقابهم يعني بني امية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر ع فس امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فانه
حدثني ابي عن الحسن بن علي بن فضال عن صالح بن عقبة عن ابي عبد الله ع قال نزلت في القائم ع هو والله المضطر اذا صلى في المقام ركعتين ودعا الله فاجابه
ويكشف السوء ويجعله خليفة في الارض فس واذا جاءهم نصر من ربك يعني القائم ع ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين
فس جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ولمن انتصر بعد ظلمه يعني القائم ع
واصحابه فاولئك ما عليهم من سبيل والقائم اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب هو واصحابه
وهو قول الله انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم فر احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراساني عن علي
بن الحسن بن فضال عن اسماعيل بن مهران عن يحيى بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع مثله فس في قوله تعالى اقتربت الساعة يعني خروج القائم ع
احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن يزيد عن علي بن حماد الخزاز عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله صلوات الله عليه في قوله تعالى [illegible]
قال يتصل ما بين مكة والمدينة نخلا فس يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره قال القائم من آل محمد صلوات الله عليهم اذا خرج
ليظهره على الدين كله حتى لا يعبد غير الله وهو قوله يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فس واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب يعني في
الدنيا بفتح القائم ع فس حتى اذا رأوا ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين ع فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا فس انهم يكيدون كيدا
واكيد كيدا فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا لو بعث القائم ع فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس فس احمد بن
ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله والليل اذا يغشى قال الليل في هذا الموضع
الثاني غشي امير المؤمنين ع في دولته التي جرت له عليه وامر امير المؤمنين ع ان يصبر في دولتهم حتى تنقضي قال والنهار اذا تجلى قال النهار هو القائم منا اهل
البيت اذا قام غلبت دولته الباطل والقرآن ضرب فيه الامثال للناس وخاطب نبيه به ونحن فليس يعلمه غيرنا ايضاح ثم غشي لعله بيان الحاصل
المعنى لان الامر مشتق من الغشي اي غشيه واحاط به واطفى نوره وظلمه ويحتمل ان يكون من باب ملئت امليت فس قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا
فمن ياتيكم بماء معين قل ارايتم ان اصبح امامكم غائبا فمن ياتيكم بامام مثله حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن القاسم بن العلاء عن اسماعيل بن علي الفزاري
عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب قال سئل الرضا صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فقال
ماؤكم ابوابكم الائمة والائمة ابواب الله فمن ياتيكم بماء معين يعني ياتيكم بعلم الامام فس هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون انها نزلت في القائم من آل محمد وهو الامام الذي يظهره الله على الدين كله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما و
هذا مما ذكرنا ان تاويله بعد تنزيله ل العطار عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن مثنى الحناط قال سمعت ابا جعفر ع يقول ايام الله ثلثة
يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة مع ابي عن الحميري عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن مثنى الحناط عن جعفر عن ابيه ع مثله ثو ابن
الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع هل اتاك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم بالسيف قال
قلت وجوه يومئذ خاشعة قال يقول خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله عز وجل قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر
قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الآخرة نار جهنم كي ثو ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب
عن ابن رئاب عن ابي عبد الله ع انه قال في قول الله عز وجل يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل فقال الآيات هم الائمة والآية المنتظر
هو القائم ع فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدم من آبائه ع ثو وحدثنا بذلك احمد بن زياد عن علي بن ابراهيم
عن ابن ابي عمير وابن محبوب عن ابن رئاب وغيره عن الصادق ع كي ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين
بن الربيع عن محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هانى قالت لقيت ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فسالته عن هذه الآية فلا اقسم بالخنس
الجوار الكنس فقال امام يخنس في زمانه عند انقضاء من علمه سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عيناك
غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن الاسدي عن سعد عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابي الحسن بن ابي الربيع عن محمد بن اسحق مثله [illegible]
بالخنس الكواكب الرواجع من خنس اذا تأخر وهي ما سوى النيرين من السيارات الجوار الكنس اي السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس من كنس الوحش
اذا دخل كناسه ثم ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن موسى بن عمر بن يزيد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال في
قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين قال ارايتم ان غاب عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد ني محمد بن همام عن احمد
بن [illegible] عن احمد بن هليل عن موسى بن القاسم مثله وعن الكليني عن علي بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم مثله غط ابن همام مثله عن احمد بن
مالك عن حميد بن محمد عن عباد بن يعقوب عن نصر بن مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون

باب الآيات المؤوّلة بقيام القائم ع

قال هو خروج المهدي **غط** بهذا الإسناد عن ابن عباس في قوله تعالى اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها يعني يصلح الأرض بقائم آل محمد من
بعد موتها يعني من بعد جور أهل مملكتها قد بينا لكم الآيات بقائم آل محمد لعلكم تعقلون **غط** أبو محمد المحمدي عن محمد بن علي بن تمام عن الحسين بن محمد
القطعي عن علي بن حاتم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قول الله وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والأرض إنه لحق مثل
ما أنكم تنطقون قال قيام القائم ومثله أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال أصحاب القائم يجمعهم الله في يوم واحد **غط** محمد بن إسحاق المقري عن علي بن
العباس عن بكار بن أحمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن عمير بن هاشم الطائي عن إسحاق بن عبد الله بن علي بن الحسين في هذه الآية فورب السماء والأرض
إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون قال قيام القائم من آل محمد قال وفيه نزلت وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال نزلت في المهدي **كنز** محمد بن العباس عن
علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين بمثله **غط** محمد بن علي عن الحسين بن محمد القطعي عن علي بن حاتم عن محمد بن مروان عن عبيد بن
يحيى الثوري عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي ع في قوله تعالى ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين
قال هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم **ك** علي بن حاتم فيما كتب إلي عن أحمد بن زياد عن الحسن بن علي بن سماعة عن أحمد بن
الحسن الميثمي عن سماعة وغيره عن أبي عبد الله ع قال نزلت هذه الآية في القائم ع ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم
وكثير منهم فاسقون **ك** بهذا الإسناد عن الميثمي عن ابن محبوب عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر ع في قول الله عز وجل اعلموا أن الله يحيي
الأرض بعد موتها قال يحيي الله عز وجل بالقائم بعد موتها يعني بموتها كفر أهلها والكافر ميت **شي** عن زرارة عن أبي عبد الله ع في قول الله وتلك
الأيام نداولها بين الناس قال ما زال منذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لإبليس فأين دولة الله أما هو إلا قائم واحد **شي** عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال أبو جعفر ع في
هذه الآية اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون يوم يقوم القائم يئس بنو أمية فهم الذين كفروا يئسوا من آل محمد ع **شي** عن جابر عن
جعفر بن محمد وأبي جعفر ع في قول الله وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر قال خروج القائم وأذان دعوته إلى نفسه **بيان** هذا بطن للآية **شي**
عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع سئل أبي عن قول الله قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال إنه لم يجئ
تأويل هذه الآية ولو قد قام قائمنا بعد سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية وليبلغن دين محمد ص ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الأرض كما قال
الله **بيان** أي كما قال الله في قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله **شي** عن أبان عن مسافر عن أبي عبد الله ع في قول الله ولئن
أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة قال يجمعون له في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف **إيضاح** قال الجزري في حديث علي ع فيجتمعون إليه كما يجتمع
قزع الخريف أي قطع السحاب المتفرقة وإنما خص الخريف لأنه أول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك
شي عن الحسين عن الخزاز عن أبي عبد الله ع ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة قال هو القائم وأصحابه **شي** عن إبراهيم بن عمر عمن سمع أبا جعفر ع يقول
إن عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ع ثم صار عند محمد بن علي ثم يفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء فإذا خرج رجل منهم معه ثلاثمائة رجل ومعه راية رسول الله
عامدا إلى المدينة حتى يمر بالبيداء فيقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم وهي الآية التي قال الله أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو
يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين **شي** عن ابن سنان عن أبي عبد الله ع سئل عن قول الله أفأمن الذين مكروا
السيئات أن يخسف الله بهم الأرض قال هم أعداء الله وهم يمسخون ويقذفون ويسيحون في الأرض **شي** عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله ع
في قوله وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين قتل علي وطعن الحسن ولتعلن علوا كبيرا قتل الحسين فإذا جاء وعد أولاهما إذا جاء
نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون وترا لآل محمد إلا أحرقوه وكان
وعدا مفعولا قبل قيام القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا خروج الحسين ع في الكرة في سبعين رجلا من أصحابه
الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدي إلى الناس أن الحسين قد خرج في أصحابه حتى لا يشك فيه المؤمنون وأنه ليس بدجال ولا
شيطان الإمام الذي بين أظهر الناس يومئذ فإذا استقر عند المؤمن أنه الحسين لا يشكون فيه وبلغ عن الحسين الحجة القائم بين أظهر الناس وصدقه المؤمنون
بذلك جاء الحجة الموت فيكون الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه وإيلاجه حفرته الحسين ولا يلي الوصي إلا الوصي وزاد إبراهيم في حديثه ثم يملكهم الحسين حتى يقع
حاجباه على عينيه **بيان** قوله لا يدعون وترا أي ذا وتر وجناية ففي الكلام تقدير مضاف أو الوتر بالكسر الجناية والظلم **شي** عن حمران
عن أبي جعفر ع قال كان يقرأ بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد ثم قال وهو القائم وأصحابه أولي بأس شديد **شي** عن مسعدة بن صدقة عن
جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال أمير المؤمنين ع في خطبته أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فإن بين جوانحي علما جما فسلوني قبل أن تشغر برجلها
فتنة شرقية تطأ في خطامها ملعون ناعقها ومولاها وقائدها وسائقها والمتحرز فيها فكم عندها من رافعة ذيلها يدعو بويلها دخلة أو حولها لا مأوى
يكنها ولا أحد يرحمها فإذا استدار الفلك قلتم مات أو هلك وأي واد سلك فعندها توقعوا الفرج وهو تأويل هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة

احمد بن محمد

يعني عدة كعدة بدر

بلغ قبالا

عليهم وأمددناكم

باب الآيات المأوّلة بقيام القائم عليه السلام

عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعيش إذ ذاك ملوك ناعمين ولا يخرج الرجل منهم من الدنيا حتى يولد لصلبه ألف ذكر آمنين من كل بدعة وآفة والتنزيل عاملين بكتاب الله وسنة رسوله وقد اضمحلت عليهم الآفات والشبهات **توضيح** قال ابن الأثير في حديث أبي موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ستأتي على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران أي واسعة عظيمة وفي بعض النسخ بالنون والفاء أي نفرضاً بأرجلها والضمير في خطامها راجع إلى الدنيا بقرينة المقام وفي الفتنة بلا بشارة خذ في ها النصف منها قوله والنجر لعله من جز الكلأ أي أكل الكلأ وجيأ أي قتل وقطع وبحس وفي النسخ بالحاء المهملة ولعل المعنى من تجرى من أنكالها فهلها ألا يحل بها وبيان الحجر كان مصحفا فركبه على ما وجد والمقصود واضح

لي الكليني عن أبي علي الأشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الله بن القاسم عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز وجل فإذا نقر في الناقور قال إن منا إماما مستترا فإذا أراد الله عز وجل إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بأمر الله عز وجل

ني ابن عقدة عن أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن من كتابه عن إسماعيل بن مهران عن ابن البطائني عن أبيه ووهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال القائم وأصحابه

ني ابن عقدة عن أحمد بن زياد عن علي بن الصباح عن الحسن بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن إسحاق بن عبد العزيز عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة قال العذاب خروج القائم والأمة المعدودة عدة أهل بدر وأصحابه

ني ابن عقدة عن أحمد بن يوسف عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن أبيه ووهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله واستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال نزلت في القائم وأصحابه يجمعون على غير ميعاد

ني علي بن الحسين المسعودي عن محمد العطار عن محمد بن الحسن بن علي الكوفي عن ابن أبي نجران عن القاسم بن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير قال هي في القائم وأصحابه

ني علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن رقي عن أبيه عن محمد بن سليمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله يعرف المجرمون بسيماهم قال الله يعرفهم ولكن نزلت في القائم يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو وأصحابه خبطا

بيان قال الفيروزآبادي خبطه يخبطه ضربه شديدا والقوم بسيفه جلدهم

كنز قوله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم تأويله قال محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن حاتم عن إسماعيل بن إسحاق عن يحيى بن هاشم عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال لو تركتم هذا الأمر ما تركه الله ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال سألته عن هذه الآية قلت والله متم نوره قال يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم قال يريدون ليطفؤا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم والله متم نوره الإمامة لقوله عز وجل الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا والنور هو الإمام قلت له هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي أمر الله رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال على جميع الأديان عند قيام القائم لقول الله تعالى والله متم نوره بولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم أما هذا الحرف فتنزيل وأما غيره فتأويل

كنز محمد بن العباس عن أحمد بن هوذة عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله في كتابه هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله ما أنزل تأويلها بعد قلت جعلت فداك ومتى ينزل قال حتى يقوم القائم إن شاء الله فإذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك بالإمام إلا كره خروجه حتى لو كان كافر أو مشرك في بطن صخرة لقالت الصخرة يا مؤمن في بطني كافر أو مشرك فاقتله قال فينحيه الله فيقتله

فر جعفر بن أحمد معنعنا عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وفيه لقالت الصخرة يا مؤمن فيّ مشرك فاكسرني واقتله

كنز محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن عبد الله بن محمد عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول هو الذي أرسل رسوله الآية أظهر ذلك بعد كلا والذي نفسي بيده حتى لا تبقى قرية إلا وينادى فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله بكرة وعشيا وقال أيضا حدثنا يوسف بن يعقوب عن محمد بن أبي بكر المقرئ عن نعيم بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة إلا دخل في الإسلام حتى تأمن الشاة والذئب والبقرة والأسد والإنسان والحية وحتى لا تقرض فأرة جرابا وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وذلك قوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام

كنز عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وإذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين يعني تكذيبه بقائم آل محمد إذ يقول له لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمة كما قال المشركون لمحمد

فر أبو القاسم العلوي معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين قال نحن وشيعتنا وقال أبو جعفر ثم شيعتنا أهل البيت في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين يعني لم يكونوا من شيعة علي بن أبي طالب ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين فذاك يوم القائم وهو يوم الدين وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين أيام القائم فما تنفعهم شفاعة الشافعين فما ينفعهم شفاعة مخلوق ولن يشفع لهم رسول الله يوم القيامة

بيان قوله يعني لم يكونوا أي عمل وجه تأويل الآية أن الصلاة لما لم تكن من غير الشيعة مقبولة فعبر عنهم بما لا ينفك منهم من الصلاة المقبولة والثاني أن يكون المصلين إلى التالي في خيل السباق وإنما يطلق عليه ذلك لأن رأسه عند صلا السابق والصلا ما عن يمين الذنب وشماله فعبر عن التابع بذلك مثل المصلي وأيضا مأخوذ من ذلك عند تمامها جماعة

وهذا الوجه الاخير مروي عن ابي عبد الله ع حيث قال الصحابة لم نكن من اتباع الائمة الذين قال الله فيهم السابقون السابقون اولئك المقربون اما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين قال امير المؤمنين ولتعلمن نبأه بعد حين قال عند خروج القائم وفي قوله عز وجل ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم واما قوله عز وجل ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم قال لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما ابقى القائم منهم احدا وفي قوله عز وجل والذين يصدقون بيوم الدين قال بخروج القائم وقوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي ع وفي قوله عز وجل وقل جاء الحق وزهق الباطل قال اذا قام القائم ذهبت دولة الباطل كا ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال يريهم في انفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم فيرون قدرة الله عز وجل في انفسهم وفي الآفاق قلت له حتى يتبين لهم انه الحق قال خروج القائم هو الحق من عند الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه كا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا قال اما قوله حتى اذا رأوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم واضعف جندا قلت من كان يريد حرث الآخرة قال معرفة امير المؤمنين والائمة ع نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب اقول ذكر السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الانوار المضيئة باسناده عن محمد بن احمد الايادي رفعه الى امير المؤمنين ع قال المستضعفون في الارض المذكورون في الكتاب الذين يجعلهم الله ائمة نحن اهل البيت يبعث الله مهديهم فيعزهم ويذل عدوهم وبالاسناد يرفعه الى ابن عباس في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون قال هو خروج المهدي ع وبالاسناد ايضا عن ابن عباس في قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال يصلح الله الارض بقائم آل محمد بعد موتها يعني بعد جور اهل مملكتها قد بينا لكم الآيات بقائم آل محمد لعلكم تعقلون ومن الكتاب المذكور باسناده عن السيد هبة الله الراوندي يرفعه الى موسى بن جعفر ع في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب يغيب عن ابصار الناس شخصه ويظهر له كنوز الارض ويقرب عليه كل بعيد

ابواب النصوص من الله تعالى ومن آبائه عليه صلوات الله عليهم اجمعين سوى ما تقدم في كتاب احوال امير المؤمنين ع من النصوص على الاثني عشر ع

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي ص بالقائم ع من طرق الخاصة والعامة

لي احمد بن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن ابراهيم الحلواني عن احمد بن منصور زاج عن محمد بن عبد الوهاب عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن عبد الله بن زياد اليمامي عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة رسول الله وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمهدي غط محمد بن علي عن عثمان بن احمد عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن الحسن بن الفضل البوصرائي عن سعد بن عبد الحميد مثله ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم الحق منا وذلك حين يأذن الله عز وجل له ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فأتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عز وجل وخليفتي لي ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن الثمالي عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومن السدرة الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق فاني قد رضيت بك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا وباخيك علي خليفة وبابا فهو حجتي على عبادي وامام لخلقي به يعرف اوليائي من اعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي وبه يقام ديني وتحفظ حدودي وتنفذ احكامي وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادي وامائي وبالقائم منكم اعمر ارضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيري وتمجيدي وبه اطهر الارض من اعدائي واورثها اوليائي وبه اجعل كلمة الذين كفروا بي السفلى وكلمتي العليا وبه احيي عبادي وبلادي بعلمي وله اظهر الكنوز والذخائر بمشيتي واياه اظهر على الاسرار والضمائر بارادتي وامده بملائكتي لتؤيده على انفاذ امري واعلان ديني ذلك وليي حقا ومهدي عبادي صدقا اقول قد مر كثير من الاخبار في باب النصوص على الاثني عشر وبعضها في باب علل اسمائهم ن عبد الله بن محمد الصائغ عن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن الوليد عن مسلم عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرأ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي ع قال قال النبي ص لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من ولد الحسين يملؤها عدلا كما ملئت ظلما وجورا ما المفيد عن اسمعيل بن يحيى العبسي عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن اسمعيل الضراري عن ابي الصلت الهروي عن الحسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله ص لفاطمة

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي ص بالقائم ع من طرق الخاصة والعامة

في حديثه والذي نفسي بيده لابد لهذه الامة من مهدي وهو والله من ولدك اقول قد مضى تمامه في فضائل اصحاب الكساء ما الحفار عن عثمان بن احمد عن
ابي قلابة عن بشر بن عمر عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن ثوير بن ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي ص الراية
يوم خيبر الى علي بن ابي طالب ع ففتح الله عليه ثم ذكر نصبه يوم الغدير وبعض ما ذكر فيه من فضائله ع الى ان قال ثم بكى النبي ص فقيل مم بكاؤك يا رسول الله ص
قال اخبرني جبرئيل ع عن ربه عز وجل ان ذلك يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشانئ لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم و
ذلك حين تغير البلاد وتضعف العباد والاياس من الفرج وعند ذلك يظهر القائم فيهم قال النبي ص اسمه كاسمي واسم ابيه كاسم ابي وهو من ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم
ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس بين راغب اليهم وخائف لهم قال وسكن البكاء عن رسول الله ص فقال معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف
وقضاءه لا يرد وهو الحكيم الخبير فان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم واحفظهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعنهم و
اعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على كل شيء قدير ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن محمد بن عبيد عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن محمد بن
حمران قال قال ابو عبد الله ع لما كان من امر الحسين ع ما كان ضجت الملائكة الى الله تعالى وقالت يا رب يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك قال فاقام الله
لهم ظل القائم ع وقال بهذا انتقم لهذا من ظالميه ما جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد بن بشار عن مجاهد بن موسى عن عباد بن عباد عن مجالد بن سعيد عن جبر بن نوف ابي
الوداك قال قلت لابي سعيد الخدري والله ما ياتي علينا عام الا وهو شر من الماضي ولا امير الا وهو شر ممن كان قبله فقال ابو سعيد سمعته من رسول الله ص يقول
ما تقول ولكن سمعت رسول الله ص يقول لا يزال بكم الامر حتى يولد في الفتنة والجور من لا يعرف عندها غيرها حتى تملأ الارض جورا فلا يقدر احد يقول الله ثم يبعث الله
عز وجل رجلا مني ومن عترتي فيملأ الارض عدلا كما ملأها من كان قبله جورا ويخرج له الارض افلاذ كبدها ويحثو المال حثوا ولا يعده عدا وذلك حين يضرب الاسلام
بجرانه ايضاح قال الفيروزآبادي الجران باطن العنق ومنه حتى ضرب الحق بجرانه اي قر قراره واستقام كما ان البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الارض ك
ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن الهروي عن الرضا عن آبائه ع قال قال النبي ص والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود اليه مني حتى يقول
اكثر الناس ما لله في آل محمد حاجة ويشك آخرون في ولادته فمن ادرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان اليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من
ديني فقد اخرج ابويكم من الجنة من قبل وان الله عز وجل جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون ك ابن ادريس عن ابيه عن ابي الياس عن
المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه يرفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله ص لما عرج بي ربي جل جلاله اتاني النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك فاوحى
الله عز وجل الي يا محمد فيم اختصم الملأ الاعلى قلت الهي لا علم لي فقال لي يا محمد هلا اتخذت من الآدميين وزيرا واخا ووصيا من بعدك فقلت الهي ومن اتخذ
تخير لي انت يا الهي فاوحى الله الي يا محمد قد اخترت لك من الآدميين عليا فقلت الهي ابن عمي فاوحى الله الي يا محمد ان عليا وارثك ووارث العلم من بعدك
وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامة وصاحب حوضك يسقي من ورد عليه من مؤمني امتك ثم اوحى الله عز وجل الي يا محمد اني قد اقسمت على نفسي قسما حقا لا يشرب
من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل بيتك وذريتك الطيبين حقا حقا اقول يا محمد لادخلن الجنة جميع امتك الا من ابى فقلت الهي واحد يابى دخول الجنة
فاوحى الله عز وجل الي بلى فقلت فكيف يابى فاوحى الله عز وجل الي يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيا من بعدك وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي
بعدك والقيت محبته في قلبك وجعلته ابا لولدك فحقه بعدك على امتك كحقك عليهم في حياتك فمن جحد حقه فقد جحد حقك ومن ابى ان يواليه فقد ابى ان يواليك
ومن ابى ان يواليك فقد ابى ان يدخل الجنة فخررت لله ساجدا شكرا لما انعم علي فاذا مناد ينادي ارفع يا محمد راسك وسلني اعطك فقلت الهي اجمع امتي من بعدي
على ولاية علي بن ابي طالب ع ليردوا علي جميعا حوضي يوم القيامة فاوحى الله عز وجل الي يا محمد اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم وقضائي ماض فيهم
لاهلك به من اشاء واهدي به من اشاء وقد آتيته علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على اهلك وامتك عزيمة مني ولا يدخل الجنة من
عاداه وابغضه وانكر ولايته بعدك فمن ابغضه ابغضك ومن ابغضك فقد ابغضني ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني ومن احبه فقد احبك
ومن احبك فقد احبني وقد جعلت له هذه الفضيلة واعطيتك ان اخرج من صلبه احد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول وآخر رجل منهم يصلي خلفه
عيسى بن مريم يملأ الارض عدلا كما ملئت منهم ظلما وجورا انجي به من الهلكة واهدي به من الضلالة وابرئ به الاعمى واشفي به المريض فقلت الهي وسيدي متى يكون ذلك
اذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة والخونة وكثر الشعراء واتخذ امتك قبورهم مساجد وحليت
المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر امتك به ونهي عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامراء كفرة و
اولياؤهم فجرة واعوانهم ظلمة وذوو الراي منهم فسقة وعند ذلك ثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك
يتبعه الزنوج وخروج رجل من ولد الحسين بن علي ع وظهور الدجال يخرج من المشرق من سجستان وظهور السفياني فقلت الهي وما يكون بعدي من الفتن فاوحى الله الي
واخبرني ببلاء بني امية لعنهم الله ومن فتنة ولد عمي وما هو كائن الى يوم القيامة فاوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الى الارض وادبت الرسالة ولله الحمد
على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شيء قبلي وما هو خالقه الى يوم القيامة بيان قوله تعالى فيم اختصم الملأ الاعلى اشارة الى قوله تعالى ما كان لي من علم
بالملأ الاعلى اذ يختصمون والمشهور بين المفسرين انه اشارة الى قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة وسؤال الملائكة في ذلك فلعله تعالى ساله اولا عن ذلك ثم

انهم يظلمون ويبخسون حقهم ويقاتلون ويقتلون ولده ويظلمون بعده اخبرني جبرئيل ع

عن محمد بن آدم عن ابيه نخ

يا محمد صح

فاوحى الله عز وجل يكون ذلك صح

باب ما ورد من إخبار الله وإخبار النبي صلى الله عليه وآله بالقائم عليه السلام من طرق الخاصة والعامة

ثم أخبره بأنه تبين أن الأرض لا تخلو من حجة وخليفة ثم سأله عن خليفته وعين له الخلفاء بعده ولا يبعد أن يكون الملائكة سألوا في ذلك الوقت عن
خليفة الرسول صلى الله عليه وآله فأخبر الله بذلك وقد مضى في باب المعراج بعض القول في المعقول تعالى ومن غرائب الأخبار إشارة إلى قصة صاحب الزنج الذي يخرج في البصرة
سنة ست وخمسين ومائتين ووعد كل من أتى إليه من السودان أن يعتقهم ويكرمهم فاجتمع إليه منهم خلق كثير وبذلك علا أمره ولذا لقبوه صاحب
الزنج وكان يزعم أنه علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وقال ابن أبي الحديد وأكثر الناس يقدحون في نسبه خصوصا
الطالبيون وجمهور النسابين على أنه من عبد القيس وأنه علي بن محمد بن عبد الرحيم وأمه أسدية من أسد بن خزيمة جدها محمد بن حكيم الأسدي من أهل الكوفة ونحو
ذلك قال ابن الأثير في الكامل والمسعودي في مروج الذهب ويظهر من الخبر أن نسبه كان صحيحا ثم اعلم أن هذه العلامات لا يلزم كونها مقارنة لظهوره
إذ الغرض بيان أن قبل ظهوره يكون هذه الحوادث كما أن كثيرا من أشراط الساعة التي رواها العامة والخاصة ظهرت قبل ذلك بدهور وأعوام وقصة صاحب
الزنج كانت مقارنة لولادته عليه السلام ومن هذا الوقت ابتدأت علامات ظهوره على أنه يحتمل أن يكون الغرض علامات ولادته عليه السلام لكنه بعيد ك ابن مسرور
عن ابن عامر عن المعلى عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق
بعدي اثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي قيل يا رسول الله ومن أخوك قال علي بن أبي طالب قيل فمن ولدك قال المهدي يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطال الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي
خلفه وتشرق الأرض بنوره ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ك ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن أبي عمير عن أبي جميلة عن جابر الجعفي عن
جابر الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم ثم يقبل
كالشهاب الثاقب فيملؤها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ك ابن الوليد عن الصفار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن فضالة
عن معاوية بن وهب عن أبي حمزة عن أبي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتم به في غيبته قبل قيامه ويتولى أولياءه ويعادي أعداءه
ذلك من رفقائي وذوي مودتي وأكرم أمتي علي يوم القيامة ك عبد الواحد بن محمد عن أبي عمرو الليثي عن محمد بن مسعود عن خلف بن حامد عن سهل بن
زياد عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن أسلم الجبلي عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد
به قبل قيامه يأتم به وبأئمة الهدى من قبله ويبرأ إلى الله من عدوهم أولئك رفقائي وأكرم أمتي علي ك أبي وابن الوليد وابن المتوكل جميعا عن سعد
والحميري ومحمد العطار جميعا عن ابن عيسى وابن هاشم والبرقي وابن أبي الخطاب جميعا عن ابن محبوب عن داود بن الحصين عن أبي بصير عن الصادق عن آبائه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة حتى تضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل
كالشهاب الثاقب فيملؤها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن
الباقر عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم يأتي بذخيرة الأنبياء فيملؤها عدلا
وقسطا كما ملئت جورا وظلما ك ابن المتوكل عن الأسدي عن البرمكي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن علي بن أبي طالب إمام أمتي وخليفتي عليها من بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله عز وجل به الأرض عدلا وقسطا
كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال
يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة فقال إي وربي وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر إن هذا الأمر من أمر الله وسر من سر الله مطوي عن عباد الله
فإياك والشك في أمر الله فهو كفر ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن هشام بن سالم عن
الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي يقيم الناس على ملتي و
شريعتي ويدعوهم إلى كتاب الله عز وجل من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني ومن أنكره في غيبته فقد أنكرني ومن كذبه فقد كذبني ومن صدقه فقد صدقني
إلى الله أشكو المكذبين لي في أمره والجاحدين لقولي في شأنه والمضلين لأمتي عن طريقته وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ك الهمداني
عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني ك
الوراق عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن غياث بن إبراهيم عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أنكر القائم من ولدي في زمان غيبته مات ميتة
جاهلية غط جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن ابن أبي دارم عن علي بن العباس عن محمد بن هاشم القيسي عن سهل بن تمام البصري عن عمران القطان
عن قتادة عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي يخرج في آخر الزمان غط محمد بن إسحاق عن علي بن العباس عن بكار بن
أحمد عن الحسن بن الحسين عن معلى بن زياد عن العلاء بن بشير عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أبشركم بالمهدي يبعث في
أمتي على اختلاف من الناس وزلزال فيملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض تمام الخبر غط بهذا
الإسناد عن الحسن بن الحسين عن تليد عن أبي الجحاف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أبشروا بالمهدي قالها ثلاثا يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد يملأ

عن آبائه عليهم السلام

باب ما ورد من إخبار الله وإخبار النبي بالقائم من طرق الخاصة والعامة

الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويملأ قلوب عباده عبادة ويسعهم عدله **غط** بهذا الإسناد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن عبد المؤمن عن الحرث بن حصيرة عن عمارة بن جوين العبدي عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول على المنبر إن المهدي من عترتي من أهل بيتي يخرج في آخر الزمان تنزل له السماء قطرها وتخرج له الأرض بذرها فيملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملأها القوم ظلما وجورا **غط** محمد بن إسحاق عن علي بن العباس عن بكار بن أحمد عن مصبح عن قيس عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا **غط** بهذا الإسناد عن بكار عن علي بن زاذان عن عمه عن فطر عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا مني يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما **غط** محمد بن إسحاق عن عبد الله بن العباس عن جعفر بن محمد الزهري عن إسحاق بن منصور عن قيس بن الربيع وغيره عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص لا تذهب الدنيا حتى يلي أمتي رجل من أهل بيتي يقال له المهدي **غط** جماعة عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن نصر بن مزاحم عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ص في حديث طويل فعند ذلك خروج المهدي وهو رجل من ولد هذا وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب ع به يمحق الله الكذب ويذهب الزمان الكلب يخرج ذل الرق من أعناقكم ثم قال أنا أول هذه الأمة والمهدي أوسطها وعيسى آخرها وبين ذلك نيج أعوج **بيان** قال الجزري كلب الدهر على أهله إذا ألح عليهم واشتد قال الفيروزآبادي ناح له الشيء تهيأ كأتاح ونتج وأناحه الله فأتيح والمنتج كمنبر من يتعرض فيما لا يعنيه ويقع في البلايا وفرس يعترض في مشيته نشاطا والمنتاح الكثير الحركة كالعرض انتهى وفيه تكلف والأظهر أنه تصحيف ما مر في أخبار اللوح وغيره بين ذلك نتج الهرج أي أتباع الفساد والجور **غط** محمد بن علي عن عثمان بن أحمد عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي عن إبراهيم بن هانئ عن نعيم بن حماد عن عتبة بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن الفضل بن يعقوب عن عبد الله بن جعفر عن أبي المليح عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة **غط** جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي عن محمد بن علي عن عثمان بن أحمد عن إبراهيم بن عبد الله عن أبي المليح مثله **غط** أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن مصبح عن أبي عبد الرحمن عمن سمع وهب بن منبه يقول عن ابن عباس في حديث طويل أنه قال يا وهب ثم يخرج المهدي قلت من ولدك قال لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد علي فطوبى لمن أدرك زمانه وبه يفرج الله عن الأمة حتى يملأها قسطا وعدلا إلى آخر الخبر **غط** جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي عن أحمد بن إدريس عن عيسى عن الأهوازي عن الحسين بن علوان عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري في حديث له طويل اختصرناه قال قال رسول الله ص لفاطمة يا بنية إنا أعطينا أهل البيت سبعا لم يعطها أحد قبلنا نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك جعفر ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين ومنا والله الذي لا إله إلا هو مهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ثم ضرب بيده على منكب الحسين ع فقال من هذا ثلاثا **ني** أحمد البندنيجي عن عبد الله بن موسى العبسي عن موسى بن مسلم عن ابن نطيع عن عبد الرحمن الخشاب عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص مثل أهل بيتي مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى إذا نجم منها طلع فرمقتموه بالأعين وأشرتم إليه بالأصابع أتاه ملك الموت فذهب به ثم لبثتم في ذلك سبتا من دهركم واستوت بنو عبد المطلب ولم يدر أي من أي فعند ذلك يبدو نجمكم فاحمدوا الله واقبلوه **ني** أحمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن أبان بن عثمان قال قال أبو عبد الله ع بينا رسول الله ص ذات يوم بالبقيع فأتاه علي ع فسلم عليه فقال له رسول الله ص اجلس فأجلسه عن يمينه ثم جاء جعفر بن أبي طالب فسأل عن رسول الله ص فقيل هو بالبقيع فأتاه فسلم عليه فأجلسه عن يساره ثم جاء العباس فسأل عنه فقيل هو بالبقيع فأتاه فسلم عليه فأجلسه أمامه ثم التفت رسول الله ص إلى علي ع فقال ألا أبشرك ألا أخبرك يا علي قال بلى يا رسول الله ص فقال كان جبرئيل عندي آنفا وخبرني أن القائم الذي يخرج في آخر الزمان يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما وجورا من ذريتك من ولد الحسين ع فقال علي ع يا رسول الله ص ما أصابنا خير قط من الله إلا على يديك ثم التفت رسول الله ص فقال يا جعفر ألا أبشرك قال بلى يا رسول الله ص فقال كان جبرئيل عندي آنفا فأخبرني أن الذي يدفعها إلى القائم هو من ذريتك أتدري من هو قال لا قال ذاك الذي وجهه كالدينار وأسنانه كالمنشار وسيفه كحريق النار يدخل الجبل ذليلا ويخرج منه عزيزا يكتنفه جبرئيل وميكائيل ثم التفت إلى العباس فقال يا عم النبي ألا أخبرك بما أخبرني جبرئيل فقال بلى يا رسول الله قال قال لي جبرئيل ويل لذريتك من ولد العباس فقال يا رسول الله أفلا أجتنب النساء قال له قد فرغ الله مما هو كائن

ني م

ني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن محمد بن علي عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن حمزة بن حمران عن سالم الأشل قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر ع يقول نظر موسى بن عمران ع في السفر الأول بما يعطى قائم آل محمد فقال موسى رب اجعلني قائم آل محمد فقيل له إن ذاك من ذرية أحمد ثم نظر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك ثم نظر في السفر الثالث فرأى مثله فقيل له مثل ذلك

كا م

كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن هيثم بن أشيم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال خرج النبي ذات يوم وهو مستبشر يضحك سرورا فقال له الناس أضحك الله سنك يا رسول الله وزادك سرورا فقال رسول الله ص إنه ليس من يوم ولا ليلة إلا ولي فيهما تحفة من الله ألا وإن ربي أتحفني في يومي هذا بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما مضى إن جبرئيل أتاني فأقرأني من ربي السلام وقال يا محمد إن الله جل وعز اختار من بني

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي بالقائم من طرق الخاصة والعامة

هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقي انت يا رسول الله سيد النبيين وعلي بن ابي طالب وصيك سيد الوصيين والحسن والحسين سبطاك سيدا الاسباط وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر بن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه اذا اهبطه الله الى الارض من ذرية علي وفاطمة من ولد الحسين **كشف** وفي الاربعين حديثا جمعها الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله رحمه الله

فقال النبي ﷺ لفاطمة ... اما علمت ان الله عز وجل اطلع على الارض اطلاعة فاختار منها اباك ... [illegible]

[illegible]

بعثه نبيا ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك واوحى الي ان انكحك اياه يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله عز وجل سبع خصال لم يعط احد قبلنا ولا يعطي احد بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله عز وجل واحب المخلوقين الى الله عز وجل وانا ابوك ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله عز وجل وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله عز وجل وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك وعم بعلك ومنا من له جناحان يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وانقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله عز وجل ارحم بك واراف عليك مني وذلك لمكانك مني وموقعك من قلبي قد زوجك الله زوجك وهو اعظمهم حسبا واكرمهم منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سالت ربي عز وجل ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي قال علي ثم لم تبق فاطمة بعده الا خمسة وسبعين يوما حتى الحقها الله به ﷺ الثامن في ان المهدي هو الحسيني وباسناده عن حذيفة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله ﷺ فذكرنا ما هو كائن ثم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول

[illegible]

حيانا للناس تنعم الامة وتعيش الماشية وتخرج الارض نباتها ويعطى المال صحاحا السادس عشر في قوله على راسه غمامة باسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ يخرج المهدي وعلى راسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه السابع عشر في قوله على راسه ملك وباسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ يخرج المهدي وعلى راسه ملك ينادي هذا المهدي فاتبعوه الثامن عشر في بشارة النبي

عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله ﷺ قال لفاطمة المهدي من ولدك

كراع الغميم هو اسم موضع بين المكة والمدينة والغميم بالغين واد بالحجاز نهاية

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي بالقائم عم من طرق الخاصة والعامة

٣٠

امته بالمهدي باسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الارض عدلا و
قسطا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحا فقال له رجل وما صحاحا قال السوية بين الناس الثامن عشر في
اسم المهدي وباسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الارض عدلا وقسطا

كما ملئت ظلما وجورا
العشرون في كتبه وباسناده
عن عمر بن الخطاب رضه قال قال رسول الله صلعم لو لم
يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه
[illegible] الحادي والعشرون في ذكر اسمه وباسناده
عن ابي بصير [illegible] ابن عمر قال قال رسول الله صلعم لا تذهب الدنيا حتى يبعث
الله رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأها عدلا وقسطا
[illegible] كما ملئت جورا وظلما الثاني والعشرون في [illegible]
وباسناده عن ابي سعيد الخدري رضه قال قال رسول الله صلعم
[illegible] يخرج رجل من اهل بيتي [illegible] الثالث والعشرون في [illegible]
وباسناده عن زر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم يخرج
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما [illegible]
وباسناده عن [illegible] الرابع والعشرون [illegible] باسناده عن ابي سعيد
رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي [illegible] بعد انقطاع من
عدلا الرابع والعشرون [illegible] قال قال رسول الله صلعم يكون [illegible] المهدي يكون
الخدري رضه قال قال [illegible] الخامس والعشرون في ذكر المهدي و
التعمان [illegible] من الفتن [illegible] باسناده عن ابي
عطاء في صبيا [illegible] فلم [illegible] سعيد الخدري رضه قال
قال رسول الله

يخرج رجل من اهل بيتي ويعمل بسنتي وينزل الله البركة من السماء وتخرج الارض بركتها وتملأ به الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا ويعمل على هذه الامة
سبع سنين وينزل بيت المقدس السادس والعشرون في مجيئه ورايانه وباسناده عن ثوبان انه قال قال رسول الله صلعم اذا رايتم الرايات السود قد اقبلت من
خراسان فاتوها ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي السابع والعشرون في مجيئه من قبل المشرق وباسناده عن عبد الله قال بينا نحن عند رسول
الله صلعم اذ اقبلت فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي صلعم اغرورقت عيناه وتغير لونه فقالوا يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه فقال انا اهل بيت
سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتى ياتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسألون الحق فلا يعطونه فيقاتلون وينصرون فيعطون ما سألوا
فلا يقبلون حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها قسطا كما ملأوها جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج الثامن والعشرون في مجيئه وعود
الاسلام به عزيزا وباسناده عن حذيفة رضه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ويح هذه الامة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين الا من اظهر
طاعتهم فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه فاذا اراد الله عز وجل ان يعيد الاسلام عزيزا قصم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء ان يصلح
امة بعد فسادها فقال يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل بيتي تجري الملاحم على يديه ويظهر
الاسلام لا يخلف وعده وهو سريع الحساب التاسع والعشرون في تنعم الامة في زمن المهدي عم وباسناده عن ابي سعيد الخدري رضه عن النبي صلعم قال تنعم

في زمن المهدي
امتي نعمة لم ينعموا قبلها قط يرسل
السماء عليهم مدرارا ولا تدع الارض شيئا
من نباتها الا اخرجته الثلاثون في ذكر المهدي وهو سيد
من سادات اهل الجنة وباسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم نحن
بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا واخي علي وعمي حمزة وجعفر والحسن والحسين و
المهدي الحادي والثلاثون في [illegible] وباسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لو لم يبق
من الدنيا الا ليلة لملك فيها رجل من اهل بيتي الثاني والثلاثون في علامته وباسناده عن ثوبان قال
قال رسول الله صلعم تقتتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم
ثم يجيء خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فاتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي الثالث والثلاثون في [illegible] وباسناده
عن ثوبان انه قال قال رسول الله صلعم تجيء الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم فبايعهم ولو حبوا على الثلج
والثلاثون في ذكر المهدي وبه يؤلف الله بين قلوب العباد وباسناده عن علي بن ابي طالب قال قلت يا رسول الله امنا المهدي [illegible]
من غيرنا فقال رسول الله صلعم لا بل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنا يستنقذون من الفتن كما استنقذوا من الشرك
بعد عداوة الفتنة اخوانا كما الف بينهم بعد عداوة الشرك اخوانا في دينهم الخامس والثلاثون في [illegible] وبنا يؤلف الله بين قلوبهم
وباسناده عن عبد الله بن مسعود رضه قال قال رسول الله صلعم لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل
من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقسم المال بالسوية ويجعل الله الغنى
في قلوب هذه الامة فيملك سبعا او تسعا لا خير في العيش بعد المهدي السادس والثلاثون في [illegible]
ذكر المهدي وبيده تفتح القسطنطينية وباسناده عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال لا
تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم
ولو لم يبق الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها
السابع والثلاثون في ذكر المهدي وهو
يجيء بعد ملوك جبابرة وباسناده عن

قيس بن جابر عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم قال سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك جبابرة ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا الثامن والثلاثون في قوله صلعم منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه وباسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه و
باسناده عن جابر بن عبد الله رضه قال قال رسول الله صلعم ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول الا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة من الله عز وجل

بخبر حبشا الله الله انه الاخر على الاهواء ان اهل ٤

فاتوه

خلف التاسع والثلاثون وهو يكلم عيسى بن مريم

باب ما ورد من اخبار النبي صلى الله عليه وآله بالقائم من ولد فاطمة عليها السلام

لهذه الامة الا بعون في قوله في المهدي وباسناده يرفعه الى محمد بن ابراهيم الامام حدثني ابي عن جدي عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن تهلك امة انا في اولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها **بيان** جسمه جسم اسرائيلي اي مثل اسرائيلي في طول القامة وعظم الجثة وقال الجزري في صفة المهدي انه اجلى الجبهة الاجلى الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته وقال الشيخ ان نقاء قصبة الانف واستواء اعلاها واشراف الارنبة قليلا وقال ايضا ثم كان متوشحا بثوب قطري هو ضرب من البرود فيه حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين **كشف** ذكر الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الشافعي في كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب وقال في اوله اني جمعت هذا الكتاب وعريته من طرق الشيعة ليكون الاحتجاج به آكد فقال في المهدي عليه السلام الباب الاول في ذكر خروجه في آخر الزمان باسناده عن زر بن حبيش عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي اخرجه ابو داود في سننه وعن علي عن النبي لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا هكذا اخرجه ابو داود في سننه اخبرنا ابراهيم بن محمد الازهر الصريفيني بدمشق والحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي بجامع جبل قاسيون قالا انبأنا ابو الفتح نصر بن عبد الجامع بن عبد الرحمن القاضي بهراة انبأنا محمد عبد الله بن محمود الطائي انبأنا عيسى بن شعيب بن اسحاق السجزي انبأنا ابو الحسن علي بن بشرى السجزي انبأنا الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الآبري في كتاب مناقب الشافعي ذكر هذا الحديث وقال فيه وزاد زائدة في روايته لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال الكنجي وقد ذكر الترمذي الحديث في جامعه ولم يذكر واسم ابيه اسم ابي وذكره ابو داود وفي معظم روايات الحفاظ والثقات من نقلة الاخبار اسمه اسمي فقط والذي روى واسم ابيه اسم ابي فهو زائدة وهو يزيد في الحديث وان صح فمعناه واسم ابيه اسم ابي الحسين وكنيته ابو عبد الله فجعل الكنية اسما كناية عنه انه من ولد الحسين دون الحسن ويحتمل ان يكون الراوي توهم قوله ابني فصحفه فقال ابي فوجب حمله على هذا جمعا بين الروايات قال علي بن عيسى عفا الله عنه اما اصحابنا الشيعة فلا يصححون هذا الحديث لما ثبت عندهم من اسمه واسم ابيه واما الجمهور فقد نقلوا ان زائدة كان يزيد في الاحاديث فوجب المصير الى انه من زيادته ليكون جمعا بين الاقوال والروايات الباب الثاني في قوله ان المهدي من عترتي من ولد فاطمة عن سعيد بن المسيب قال كنا عند ام سلمة فتذاكرنا المهدي فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة اخرجه ابن ماجة في سننه وعنه عنها رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة الباب الثالث في ان المهدي من سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي اخرجه ابن ماجة في صحيحه الباب الرابع في امر النبي صلى الله عليه وآله بمبايعة المهدي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم ذكر شيئا لا احفظه قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي اخرجه الحافظ ابن ماجة الباب الخامس في ذكر نصرة اهل المشرق للمهدي عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج اناس من المشرق فيوطئون للمهدي يعني سلطانه هذا حديث حسن صحيح روته الثقات والاثبات اخرجه الحافظ ابو عبد الله بن ماجة القزويني في سننه وعن علقمة بن عبد الله قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه وتغير لونه قال فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه قال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسألون الخير ولا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا ولا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها قسطا كما ملأوها جورا فمن ادرك ذلكم منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج وروى ابن اعثم الكوفي في كتاب الفتوح عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ويحا للطالقان فان لله عز وجل بها كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم انصار المهدي في آخر الزمان الباب السادس في مقدار ملكه بعد ظهوره عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله قال يكون في امتي المهدي ان قصر فسبع والا فتسع تنعم فيه امتي نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتي الارض اكلها ولا تدخر منهم شيئا والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وآله ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون قال ابو داود قال بعضهم عن هشام تسع سنين قال ابو داود وقال غير معاذ عن هشام تسع سنين قال هذا سياق الحفاظ كالترمذي وابن ماجة القزويني وابي داود الباب السابع في بيان انه يصلي بعيسى بن مريم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم قال هذا حديث حسن صحيح متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب

انا ابا جعفر المنصور وجدته مع

الشجري

يعني المهدي من ولد فاطمة اخرجه الحافظ ابو داود في سننه وغيره قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ناس

وعدله

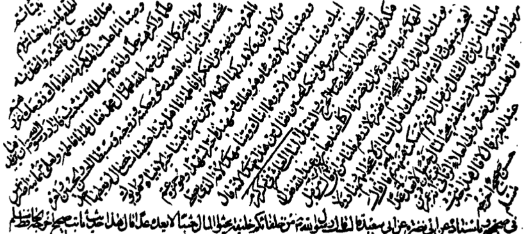
والكدس الضم ... جمع الطعام

بلغ بهم

باب ما ورد من اخبار الله سبحانه واخبار النبي بالائمة بالفاظ من طرق الخاصة والعامة

الظهور رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين
الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم ع فيقول اميرهم تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله لهذه الامة قال هذا حديث حسن صحيح
اخرجه مسلم في صحيحه فان كان الحديث المتقدم قد اول فهذا لا يمكن تاويله لانه صريح فان عيسى ع يقدم امير المسلمين وهو يومئذ المهدي ع فعلى هذا
بطل تاويل من قال معنى قوله وامامكم منكم اي يؤمكم بكتابكم قال فان سأل سائل وقال مع صحة هذه الاخبار وهي ان عيسى يصلي خلف المهدي ع ويجاهد
بين يديه وانه يقتل الدجال بين يدي المهدي ع ورتبة التقدم في الصلوة معروفة وكذلك رتبة التقدم في الجهاد وهذه الاخبار مما يثبت طرقها و
صحتها عند السنة وكذلك ترويها الشيعة على السواء وهذا هو الاجماع من كافة اهل الاسلام اذ من عدا الشيعة والسنة من الفرق فقوله ساقط مردود
وحشو مطرح فثبت ان هذا اجماع كافة اهل الاسلام ومع ثبوت الاجماع على ذلك وصحته فايما افضل الامام او المأموم في الصلوة والجهاد معا الجواب
عن ذلك ان نقول هما قدوتان نبي وامام وان كان احدهما قدوة لصاحبه في حال اجتماعهما وهو الامام يكون قدوة للنبي في تلك الحال وليس فيهما
من يأخذه في الله لومة لائم وهما ايضا معصومان من ارتكاب القبائح كافة والمداهنة والرياء والنفاق ولا يدعو الداعي لاحدهما الى فعل ما يكون
خارجا عن حكم الشريعة ولا مخالفا لمراد الله ورسوله صلعم واذا كان الامر كذلك فالامام افضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمدية بذلك بدليل قول النبي
يؤم بالقوم اقرؤهم فان استووا فاعلمهم فان استووا فافقههم فان استووا فاقدمهم هجرة فان استووا فاصبحهم وجها فلو علم الامام ان عيسى افضل
منه لما جاز له ان يتقدم عليه لاحكامه علم الشريعة ولموضع تنزيه الله تعالى له عن ارتكاب كل مكروه وكذلك لو علم عيسى انه افضل منه لما جاز له ان يقتدي
به لموضع تنزيه الله له من الرياء والنفاق والمحاباة بل لما تحقق الامام انه اعلم منه جاز له ان يتقدم عليه وكذلك قد تحقق عيسى ان الامام اعلم منه فلذلك
قدمه وصلى خلفه ولولا ذلك لم يسعه الاقتداء بالامام فهذه درجة الفضل في الصلوة ثم الجهاد هو بذل النفس بين يدي من يرغب الى الله تعالى بذلك
ولولا ذلك لم يصح لاحد جهاد بين يدي رسول الله صلعم ولا بين يدي غيره والدليل على صحة ما ذهبنا اليه قول الله سبحانه وتعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله
فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ولان الامام نائب الرسول في امته ولا يسوغ لعيسى ان يتقدم على الرسول فكذلك على نائبه
ومما يؤيد هذا القول ما رواه الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في حديث طويل في نزول عيسى ع فمن ذلك قالت ام شريك بنت ابي
العكر يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل بهم عيسى بن مريم ع فرجع
ذلك الامام ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى ع يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم قال هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجة في
كتابه عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله صلعم وهذا مختصره الباب الثامن في تحلية النبي صلعم المهدي ع عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين قال هذا حديث حسن صحيح اخرجه الحافظ ابو داود السجستاني
في صحيحه ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره وذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الالف واللام باسناده عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلعم المهدي طاوس اهل الجنة وباسناده ايضا عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلعم انه قال المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدري اللون لون عربي والجسم جسم
اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل السموات واهل الارض والطير في الجو يملك عشرين سنة الباب التاسع في تصريح النبي صلعم بان
المهدي من ولد الحسين ع عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم فقلت الا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله صلعم في
علي وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله صلعم مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة ع تعوده وانا جالس عن يمين النبي صلعم فلما رأت ما برسول الله صلعم من الضعف
خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله صلعم ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه

اخبرها النبي صلعم بالسابق فقال يا فاطمة ع



في صحيحه وباسناده عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال ذكر رسول الله صلعم من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عدا قال هذا حديث ثابت صحيح اخرجه مسلم

صحيحه

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي بالقائم من العامة والخاصة

في صحيحه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً
وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحاً فقال رجل ما صحاحاً قال بالسوية بين الناس ويملأ الله قلوب امة محمد ص غنى ويسعهم عدله حتى يأمر
منادياً ينادي يقول من له في المال حاجة فما يقوم من الناس الا رجل واحد فيقول انا فيقول ائت السادن يعني الخازن فقل له ان المهدي يأمرك ان تعطيني مالاً فيقول
له احث حتى اذا جعله في حجره وابرزه ندم فيقول كنت اجشع امة محمد نفساً اعجز عما وسعهم فيرده فلا يقبل منه فيقال له انا لا نأخذ شيئاً اعطيناه فيكون لذلك سبع
سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده او قال ثم لا خير في الحياة بعده قال هذا حديث صحيح حسن ثابت اخرجه
شيخ اهل الحديث في مسنده وفي هذا الحديث دلالة على ان المجمل في صحيح مسلم هو هذا المبين في مسند احمد بن حنبل وفقاً بين الروايات وباسناده عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله ص يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي عطاؤه هنيئاً قال هذا حديث حسن اخرجه
ابو نعيم الحافظ الباب الحادي عشر في الرد على من زعم ان المهدي هو المسيح بن مريم وباسناده عن علي بن ابي طالب ع قال قلت يا رسول الله ص امنا آل محمد المهدي
ام من غيرنا فقال رسول الله ص لا بل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة
الفتنة كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك اخواناً في دينهم قال هذا حديث حسن عال رواه الحفاظ في كتبهم فاما الطبراني فقد ذكره في المعجم الاوسط واما
ابو نعيم فرواه في حلية الاولياء واما عبد الرحمن بن حماد فقد ساقه في عواليه وعن جابر قال قال رسول الله ص ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي تعال
صل بنا فيقول الا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله تعالى لهذه الامة قال هذا حديث صحيح حسن رواه الحارث بن ابي اسامة في مسنده ورواه الحافظ ابو نعيم
في عواليه وفي هذه النصوص دلالة على ان المهدي غير عيسى ومدار الحديث لا مهدي الا عيسى بن مريم على محمد بن خالد الجندي مؤذن الجند قال الشافعي
المطلبي كان فيه تساهل في الحديث قال وقد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى في المهدي وانه يملك سبع سنين ويملأ الارض عدلاً
وانه يخرج مع عيسى بن مريم فيساعده على قتل الدجال بباب لد بارض فلسطين وانه يؤم هذه الامة وعيسى يصلي خلفه في طول من قصته وامره وقد ذكره الشافعي
في كتاب الرسالة ولنا به اصل ويزيد ولكن يطول ذكر سنده قال وقد تعقبوا اعطاء الخبر لا يقبل اذا كان الراوي معروفاً بالتساهل في روايته الباب الثاني عشر
في قوله ص لن تهلك امة انا في اولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها وباسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لن تهلك امة انا الحديث قال هذا حديث
حسن رواه الحافظ ابو نعيم في عواليه واحمد بن حنبل في مسنده ومعنى قوله وعيسى في آخرها لم يرد به ان عيسى يبقى بعد المهدي ع لان ذلك لا يجوز لوجوه منها انه
قال ص لا خير في الحياة بعده وفي رواية لا خير في العيش بعده كما تقدم ومنها ان المهدي ع اذا كان امام آخر الزمان ولا امام بعده مذكور في رواية احد
من الائمة وهذا غير ممكن ان الخلق يبقى بغير امام فان قيل ان عيسى يبقى بعده امام الامة قلت لا يجوز هذا القول في ذلك انه ص صرح انه لا خير بعده واذا كان
عيسى في قوم لا يجوز ان يقال لا خير فيهم وايضاً لا يجوز ان يقال انه نائبه لانه اجل منصباً عن ذلك ولا يجوز ان يقال انه يستقل بالامة لان ذلك يوهم
العوام انتقال الملة المحمدية الى الملة العيسوية وهذا كفر فوجب حمله على الصواب وهو انه ص اول داع الى ملة الاسلام والمهدي اوسط داع والمسيح آخر داع
فهذا معنى الخبر عندي ويحتمل ان يكون معناه المهدي اوسط هذه الامة يعني خيرها اذ هو امامها وبعده ينزل عيسى مصدقاً للامام وعوناً له ومساعداً
ومبيناً للامة صحة ما يدعيه الامام فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدقين على وفق النص قال الفقير الى الله تعالى علي بن عيسى اثابه الله بمنه وكرمه قوله المهدي
اوسط الامة يعني خيرها يوهم ان المهدي خير من علي ع وهذا لا قائل به والذي اراه انه ص اول داع والمهدي ع لما كان تابعاً له ومن اهل ملته جعل وسط القوم
ممن هو تابع على شريعته وعيسى لما كان صاحب ملة اخرى ودعا في آخر زمانه الى شريعة غير شريعته حسن ان يكون آخرها والله اعلم الباب الثالث عشر
في ذكر كنيته وانه يشبه النبي ص في خلقه وباسناده عن حذيفة قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله رجلاً اسمه اسمي وخلقه خلقي
يكنى ابا عبد الله قال هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله ومعنى قوله ص خلقه خلقي من احسن الكنايات عن انتقام المهدي ع من الكفار لدين الله تعالى
كما كان النبي ص وقد قال وانك لعلى خلق عظيم قال الفقير الى الله تعالى علي بن عيسى عفى الله عنه العجب قوله من احسن الكنايات الى آخر الكلام ومن اين يجر على
الخلق فجعله مقصوراً على الانتقام فقط وهو عام في جميع اخلاق النبي ص من كرمه وشرفه وعلمه وحلمه وشجاعته وغير ذلك من الخلال التي عددتها وصاحب هذا
الكتاب واعجب من قوله ذكر الآية دليلاً على ما قرره الباب الرابع عشر في ذكر اسم القرية التي يكون منها خروج المهدي ع وباسناده عن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله ص يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة قال هذا حديث حسن رزقناه عالياً اخرجه ابو الشيخ الاصفهاني في عواليه كما سقناه الباب الخامس
عشر في ذكر الغمامة التي تظلل المهدي ع عند خروجه وباسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي
هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه قال هذا حديث حسن ما رويناه عالياً الا من هذا الوجه الباب السادس عشر في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي ع عن عبد الله
بن عمر انه قال قال رسول الله ص يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه قال هذا حديث حسن روته الحفاظ الائمة من اهل الحديث
كابي نعيم والطبراني وغيرهما الباب السابع عشر في ذكر صفة المهدي ولونه وجسمه وقد تقدم مرسلاً وباسناده عن حذيفة قال قال رسول الله ص المهدي
رجل من ولدي لونه لون عربي وجسمه جسم اسرائيلي على خده الايمن خال كأنه كوكب دري يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى في خلافته اهل الارض واهل

وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخواناً كما اصبحوا بعد عداوة الشرك ٤

يستقل

باب ما ورد من اخبار الائمة و اخبار النبي بالقائم و ظهوره و لحاق صاحبه و قيامه

واهل الشام والطبراني في معجمه قال هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله عن جم غفير من اصحاب الثقفي وسنده معروف عندنا الباب الثامن عشر في ذكر خال المهدي على خده
الايمن وثيابه وفتحه مدائن الشرك وباسناده عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلعم بينكم وبين الروم اربع هدن يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل يدوم
سبع سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كان وجهه
كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كانه من رجال بني اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك قال هذا سياق الطبراني في معجمه
الاكبر الباب التاسع عشر في ذكر كيفية اسنان المهدي عم عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلعم ليبعثن الله من عترتي رجلا افرق الثنايا اجلى الجبهة
يملأ الارض عدلا ويفيض المال فيضا قال هكذا اخرجه الحافظ ابو نعيم في عواليه الباب العشرون في ذكر فتح المهدي عم القسطنطينية عن ابي هريرة عن النبي
قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية عن ابي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية
وجبل الديلم ولو لم يبق الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها قال هذا سياق الحافظ ابي نعيم وقال هذا هو المهدي بلا شك وفقا بين الروايات الباب
الحادي والعشرون في ذكر خروج المهدي عم بعد ملوك جبابرة وباسناده عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلعم قال سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء
امراء ومن بعد الامراء ملوك جبابرة ثم يخرج المهدي من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا قال هكذا رواه الحافظ ابو نعيم في فوائده والطبراني في
معجمه الاكبر الباب الثاني والعشرون في قوله صلعم المهدي امام صالح وباسناده عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله صلعم وذكر الدجال وقال فتنفي المدينة الخبث
منها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت ام شريك فاين العرب يومئذ يا رسول الله قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس
وامامهم مهدي رجل صالح قال هذا حديث حسن هكذا رواه الحافظ ابو نعيم الاصفهاني الباب الثالث والعشرون في ذكر تنعم الامة زمن المهدي عم
باسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم قال تتنعم امتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الارض شيئا من
نباتها الا اخرجته قال هذا حديث حسن المتن رواه الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجمه الاكبر الباب الرابع والعشرون في اخبار رسول الله صلعم بان المهدي
خليفة الله تعالى وباسناده عن ثوبان قال قال رسول الله صلعم يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم تجيء الرايات السود فيقتلونهم
قتلا لم يقتله قوم ثم يجيء خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي قال هذا حديث حسن صحيح وقع الينا عاليا من هذا الوجه
بحمد الله وحسن توفيقه وفيه دليل على شرف المهدي بكونه خليفة الله في الارض على لسان اصدق ولد آدم وقد قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك الاية الباب الخامس والعشرون في الدلالة على كون المهدي حيا باقيا مذ غيبته الى الان ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والخضر والياس
من اولياء الله تعالى وبقاء الدجال وابليس اللعين من اعداء الله تعالى وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة وقد اتفقوا ثم انكروا جواز
بقاء المهدي لانهم انما انكروا بقاءه من وجهين احدهما طول الزمان الثاني انه في سرداب من غير ان يقوم احد بطعامه وشرابه وهذا ممتنع عادة
قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف الكنجي بعون الله نبتدئ اما عيسى فالدليل على بقائه قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
ولم يؤمن به منذ نزول هذه الاية الى يومنا هذا ولابد ان يكون ذلك في آخر الزمان واما السنة فما رواه مسلم في صحيحه عن النواس بن سمعان في حديث
طويل في قصة الدجال قال فينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين وايضا ما تقدم من
قوله صلعم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم واما الخضر والياس فانهما باقيان يسيران في الارض وايضا فما رواه مسلم في صحيحه عن ابي سعيد الخدري
قال حدثنا رسول الله صلعم حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال يأتي وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي
تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلعم حديثه فيقول الدجال ارأيتم
ان قتلت هذا ثم احييته اتشكون في الامر فيقولون لا قال فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة مني الآن قال فيريد
الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه قال ابو اسحاق ابراهيم بن سعد يقال ان هذا الرجل هو الخضر عم قال هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء واما الدليل
على بقاء الدجال فانه اورد حديث تميم الداري والجساسة والدابة التي كلمتهم وهو حديث صحيح ذكره مسلم في صحيحه وقال هذا صريح في بقاء الدجال قال
اما الدليل على بقاء ابليس اللعين فآي الكتاب العزيز نحو قوله تعالى قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين واما بقاء المهدي عم فقد جاء
في الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عز وجل ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال هو المهدي من عترة فاطمة واما من قال
انه عيسى عم فلا تنافي بين القولين اذ هو مساعد للامام على ما تقدم وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسرين في تفسير قوله عز وجل وانه لعلم للساعة
قال هو المهدي يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة واماراتها واما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى اما النص فما تقدم من الاخبار
على انه لابد من وجود الثلاثة في آخر الزمان وانهم ليس فيهم متبوع غير المهدي بدليل انه امام الامة في آخر الزمان وان عيسى عم يصلي خلفه كما ورد في الصحاح
ويصدقه في دعواه والثالث هو الدجال اللعين وقد ثبت انه حي موجود واما المعنى في بقائهم فلا يخلو من احد قسمين اما ان يكون بقاؤهم في مقدور الله
تعالى لانه من بدأ الخلق من غير شيء وافناه ثم يعيده بعد الفناء لابد ان يكون البقاء في مقدوره تعالى فلا يخلو من قسمين اما ان يكون راجعا الى اختيار الله

نقل قال ابن جرير الطبري الخضر والياس وهو في نفس المهدي مطلوبها الملوحة بجمع البحرين

او لا يكون ومستحيل ان يخرج عن مقدور الله تعالى

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي ص بالقائم من ولد فاطمة والحسين وصفته

تعالى او الى اختيار الامة ولا يجوز ان يكون راجعا الى اختيار الامة لانه لو صح ذلك منهم لجاز لاحدنا ان يختار البقاء لنفسه ولولده وذلك غير حاصل لنا غير داخل تحت مقدورنا ولا بد ان يكون راجعا الى اختيار الله سبحانه ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلثة من قسمين ايضا اما ان يكون لسبب او لا يكون لسبب فان كان لغير سبب كان خارجا عن وجه الحكمة وما يخرج عن وجه الحكمة لا يدخل في افعال الله تعالى فلا بد من ان يكون لسبب يقتضيه حكمة الله تعالى قال ونذكر سبب بقاء كل واحد منهم على حدته اما بقاء عيسى ع لسبب وهو قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن به منذ نزول هذه الاية الى يومنا هذا احد ولا بد من ان يكون هذا في اخر الزمان واما الدجال اللعين لم يحدث حدثا منذ عهد الينا رسول الله ص انه خارج فيكم الاعور الدجال وان معه جبالا من خبز يسير معه الى غير ذلك من اياته فلا بد ان يكون ذلك في اخر الزمان لا محالة واما الامام المهدي ع مذ غيبته عن الابصار الى يومنا هذا لم يملأ الارض قسطا وعدلا كما تقدمت الاخبار في ذلك فلا بد ان يكون ذلك مشروطا باخر الزمان فقد صارت هذه الاسباب لاستيفاء الاجل المعلوم فعلى هذا اتفقت اسباب بقاء الثلاثة لصحة امر معلوم في وقت معلوم وهم صالحان نبي وامام وطالح عدو الله وهو الدجال وقد تقدمت الاخبار من الصحاح بما ذكرناه في صحة بقاء الدجال مع صحة بقاء عيسى ع فما المانع من بقاء المهدي ع مع كون بقائه باختيار الله وداخلا تحت مقدوره سبحانه وهو آية الرسول ص فعلى هذا هو اولى بالبقاء من الاثنين الاخرين لانه اذا بقي المهدي ع كان امام اخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا كما تقدمت الاخبار فيكون بقاؤه مصلحة للمكلفين ولطفا بهم في بقائه من عند رب العالمين والدجال اذا بقي فبقاؤه مفسدة للعالمين لما ذكر من ادعائه الربوبية وفتكه بالامة ولكن في بقائه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم من العاصي والمحسن من المسيء والمصلح من المفسد هذا هو الحكمة في بقاء الدجال واما بقاء عيسى فهو سبب ايمان اهل الكتاب به للآية والتصديق بنبوة سيد الانبياء محمد خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وآله الطاهرين ويكون تبيانا لدعوى الامام عند اهل الايمان ومصدقا لما دعا اليه عند اهل الطغيان بدليل صلاته خلفه ونصرته اياه ودعائه الى الملة المحمدية التي هو امام فيها فصار بقاء المهدي ع اصلا وبقاء الاثنين فرعا على بقائه فكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الاصل لهما ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب وذلك مستحيل في العقول انما قلنا ان بقاء المهدي ع اصل لبقاء الاثنين لانه لا يصح وجود عيسى بانفراده غير ناصر لملة الاسلام وغير مصدق للامام لانه لو صح ذلك لكان منفردا بدولة ودعوة وذلك يبطل دعوة الاسلام من حيث اراد ان يكون تبعا فصار متبوعا واراد ان يكون فرعا فصار اصلا والنبي قال لا نبي بعدي وقال الحلال ما احل الله على لساني الى يوم القيمة والحرام ما حرم الله على لساني الى يوم القيمة فلا بد من ان يكون له عونا وناصرا ومصدقا لم يكن لوجوده تأثير فثبت ان وجود المهدي ع اصل لوجوده وكذلك الدجال اللعين لا يصح وجوده في اخر الزمان ولا يكون للامة امام يرجعون اليه ووزير يعولون عليه لانه لو كان كذلك لم يزل الاسلام مقهورا ودعوته باطلة فصار وجود الامام اصلا لوجوده على ما قلناه واما الجواب عن انكارهم بقاءه في السرداب من غير احد يقوم بطعامه وشرابه ففيه جوابان احدهما بقاء عيسى ع في السماء من غير احد يقوم بطعامه وشرابه وهو بشر مثل المهدي ع فلما جاز بقاؤه في السماء والحالة هذه فكذلك المهدي ع في السرداب فان قلت ان عيسى ع يغذيه رب العالمين من خزانة غيبه قلت لا تفنى خزائنه بانضمام المهدي ع اليه في غذائه فان قلت ان عيسى خرج عن طبيعة البشرية قلت هذه دعوى باطلة لانه قال تعالى لاشرف الانبياء قل انما انا بشر مثلكم فان قلت اكتسب ذلك من العالم العلوي قلت هذا يحتاج الى توقيف ولا سبيل اليه والثاني بقاء الدجال في الدير على ما تقدم باشد الوثاق مجموعة يداه الى عنقه ما بين كتفيه الى كعبيه بالحديد وفي رواية في بئر موثوق واذا كان بقاء الدجال ممكنا على الوجه المذكور من غير احد يقوم به فما المانع من بقاء المهدي ع مكرما من غير الوثاق اذ الكل في مقدور الله تعالى فثبت انه غير ممتنع شرعا ولا عادة ثم ذكر بعد هذه الابحاث خبر سطيح وانا اذكره في موضع الحاجة اليه ومقتضاه ذكر النجاشي الملك ع وما يقع من حوادث تجري وزلازل من فتن ثم انه يذكر خروج المهدي ع وانه يملأ الارض عدلا ويطيب الدنيا واهلها في ايام دولته وروى عن الحافظ محمد بن النجار انه قال هذا حديث من طوالات المشاهير كذا ذكره الحفاظ في كتبهم ولم يخرج في الصحيح

كشف قال محمد بن طلحة واما ما ورد عن النبي ص في المهدي من الاحاديث الصحيحة فمنها ما نقله الامامان ابو داود والترمذي رضي الله عنهما كل واحد منهما بسنده في صحيحه يرفعه الى ابي سعيد الخدري رض قال سمعت رسول الله ص يقول المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ويملك سبع سنين ومنها ما رواه ابو داود بسنده في صحيحه يرفعه الى علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا ومنها ما رواه ايضا ابو داود في صحيحه يرفعه بسنده الى ام سلمة زوج النبي ص ورضي عنها قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة ومنها ما رواه القاضي ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي ره في كتابه المسمى بشرح السنة واخرجه الامامان البخاري ومسلم رضي الله عنهما كل واحد منهما بسنده في صحيحه يرفعه الى ابي هريرة قال قال رسول الله ص كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ومنها ما اخرجه ابو داود والترمذي رضي الله عنهما بسنديهما في صحيحيهما يرفعه كل واحد منهما بسنده الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وفي رواية اخرى ان النبي ص قال يلي رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي هذه الروايات عن ابي داود والترمذي رضي الله عنهما ومنها ما نقله الامام ابو اسحاق احمد بن محمد الثعلبي رحمه الله في تفسيره يرفعه بسنده الى انس بن مالك قال قال رسول الله ص

وهم عيسى ع والمهدي والدجال

واذا لم يجد من يكون له عونا ومصدقا ح

باب ما ورد من أخبار الله وأخبار النبي ص بالقائم ع من طرق الخاصة والعامة

نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي أقول روى السيد ابن طاووس في كتاب الطرائف من مناقب ابن المغازلي
نحواً مما مر في الباب التاسع إلى قوله ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة كشف صاحب كشف الغمة عن محمد بن طلحة الحديث الذي ورد أولاً في الباب الثامن
عن أبي داود والترمذي والحديث الأول من الباب الثاني عن أبي داود في صحيحه والحديث الأول من الباب السابع عن صحيح البخاري ومسلم وشرح السنة للحسين
بن مسعود البغوي والحديث الثاني من الباب الأول عن أبي داود في صحيحه والحديث الثالث من الباب الأول عن أبي داود والترمذي مع زيادة واسم أبيه اسم أبي
وفيها وحديث الباب الثالث عن تفسير الثعلبي ثم قال ابن طلحة فإن قيل بعض هذه الصفات لا تنطبق على الخلف الصالح فإن اسم أبيه لا يوافق اسم والد النبي
ثم أجاب بعد تمهيد مقدمتين الأولى أنه شايع في لسان العرب إطلاق لفظ الأب على الجد الأعلى كقوله تعالى ملة أبيكم إبراهيم وقوله حكاية عن يوسف
واتبعت ملة آبائي إبراهيم وفي حديث الإسراء أن جبرئيل قال هذا أبوك إبراهيم الثانية أن لفظة الاسم تطلق على الكنية وعلى الصفة كما روى البخاري ومسلم
أن رسول الله ص سمى عليا أبا تراب ولم يكن اسم أحب إليه منه فأطلق لفظ الاسم على الكنية ومثل ذلك قول المتنبي أجل قدرك أن تسمى مؤبنة ومن كناك
فقد سماك للعرب ثم قال ولما كان الحجة من ولد أبي عبد الله الحسين فأطلق النبي على الكنية لفظ الاسم إشارة إلى أنه من ولد الحسين بطريق جامع موجز انتهى
أقول ذكر بعض المعاصرين فيه وجها آخر وهو أن كنية الحسن العسكري ع أبو محمد وعبد الله أبو النبي ص أبو محمد فتتوافق الكنيتان والكنية داخلة تحت الاسم
والأظهر أنه من كون أبي مصحف ابني أقول ما رواه عن الصحيحين وفردوس الديلمي ليس فيما عندنا من نسخها وعندي من شرح السنة للحسين بن مسعود البغوي
نسخة قديمة أنقل عنه ما وجدت فيه من روايات المهدي ع بإسناده قال أخبرنا أبو الفضل زياد بن محمد بن زياد الحنفي أخبرنا أبو الفضل زياد بن محمد بن
زياد الحسين بن بشر بن محمد المزني أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري التميمي الحافظ بالكوفة أخبرنا الحسن بن علي بن جعفر الصيرفي حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين
عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل عن علي ع عن النبي ص قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا و
أنبأنا معمر عن أبي هارون العبدي عن معاوية بن قرة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله ص بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا
يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي أهل بيتي فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن
الأرض لا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبته مدرارا ولا تدع الأرض من نباتها شيئا إلا أخرجته حتى يتمنى الأحياء الأموات تعيش في ذلك سبع سنين
أو ثمان سنين أو تسع سنين وروى هذا من غير وجه عن أبي سعيد الخدري وأبو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو وروى عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قال
سمعت رسول الله ص يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة وروى ويعمل في الناس بسنة نبيهم فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون و
روى عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص في قصة المهدي قال فيجيء الرجل فيقول يا مهدي أعطني أعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن
يحمله أخبرنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي أخبرنا أبو معاذ عبد الرحمن المزني الماني أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ الآدمي ببغداد حدثنا محمد بن إسماعيل
المقرئ الآدمي ببغداد حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني حدثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله ص يخرج في
آخر الزمان خليفة يعطي المال بغير عدد هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن داود انتهى أقول روى ابن الأثير في
جامع الأصول نقلا عن عدة من صحاحهم عن أبي هريرة وجابر وابن مسعود وعلي ع وأم سلمة رضي الله عنها وأبي سعيد وأبي إسحاق عشر روايات في خروج المهدي ع و
وصفه وأن عيسى ع يصلي خلفه تركناها مخافة الإطناب وفيما أوردناه كفاية لأولي الألباب ذكر الثعلبي في تفسير حم عسق بإسناده قال السين سناء المهدي ع و
القاف قوة عيسى حين نزل فيقتل النصارى ويخرب البيع وغيره في قصة أصحاب الكهف عن النبي ص أن المهدي ع يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ثم يرجعون إلى
رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة يف ابن شيرويه في الفردوس بإسناده إلى ابن عباس عن النبي ص قال المهدي طاووس أهل الجنة أقول ثم روى السيد عن
الجمع بين الصحاح الستة وكتاب الفردوس والمناقب لابن المغازلي والمصابيح لأبي محمد بن مسعود الفراء كثيرا مما مر من أخبار المهدي ع ثم قال وكان بعض
العلماء من الشيعة قد صنف كتابا وجدته ووقفت عليه فيه أحاديث أحسن مما أوردناه وقد سماه كتاب كشف المخفي في مناقب المهدي ع وروى فيه مائة و
عشر أحاديث من طرق رجال الأربعة فتركت نقلها بأسانيدها وألفاظها كراهية للتطويل ولئلا يمل ناظرها ولأن بعض ما أوردنا يغني عن زيادة التفصيل
لأهل الإنصاف والعقل الجميل وسأذكر أسماء من رواها ومن روى الأحاديث التي في كتاب المخفي عن أخبار المهدي ع لتعلم مواضعها على التحقيق وتزداد
هداية أهل التوفيق فمنها من صحيح البخاري ثلاثة أحاديث ومنها من صحيح مسلم أحد عشر حديثا ومنها من الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان ومن الجمع
بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري أحد عشر حديثا ومنها من كتاب فضائل الصحابة مما أخرجه الشيخ الحافظ عبد العزيز العكبري من مسند أحمد بن حنبل
سبعة أحاديث ومنها من تفسير الثعلبي خمسة أحاديث ومنها من غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري ستة أحاديث ومنها من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي
أربعة أحاديث ومنها من كتاب مسند سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ع مما ألفه الحافظ أبو الحسن علي الدارقطني ستة أحاديث ومنها من كتاب الحافظ أيضا
من مسند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ثلاثة أحاديث ومن كتاب المبتدأ للكسائي حديثان أيضا على ذكر المهدي ع وذكر خروج السفياني والدجال
ومنها من كتاب المصابيح لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء خمسة أحاديث ومنها من كتاب الملاحم لأبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي أربعة وثلاثون

تسمي

مؤبنة

بعث

المذهب

باب ما ذكره أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك

حديثا ومنها من كتاب الحافظ محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بابن مطين ثلاثة أحاديث ومنها من كتاب الغريب لأبي الفتح محمد بن إسماعيل بن
إبراهيم الفرغاني ثلاثة أحاديث ومنها خبر سطيح رواية الحميدي أيضا ومنها من كتاب الاستيعاب لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري حديثان قال السيد
ووقفت على الجزء الثاني من كتاب السنن برواية محمد بن يزيد ماجة وقد كتب في زمان مؤلفه تاريخ كتابة بعض الإجازات عليه ما هذا لفظها بسم الله الرحمن الرحيم
أما بعد فهذا الجزء أخبار أبي عمرو ومحمد بن سلمة وجعفر والحسن ابني محمد بن سلمة حفظهم الله وهو سماع من محمد بن يزيد ماجة نفعنا الله وإياكم به كتب إبراهيم
دينار بخطه وذلك في شهر شعبان سنة ثلاثمائة وقد عارضت به وصلى الله على محمد وسلم كثيرا وقد تضمن هذا الجزء المذكور الموصوف كثيرا من الملاحم فمنها
باب خروج المهدي وروى في هذا الباب من ذلك الكتاب من هذه النسخة سبعة أحاديث بأسانيدها في خروج المهدي وأنه من ولد فاطمة وأنه يملأ الأرض
عدلا كما ملئت جورا وذكر كشف الحال وفضلها يرفعها إلى النبي صلى الله عليه وآله قال السيد ووقفت أيضا على كتاب المقتصر على مصنف الأعوام لنا ملاحم ظهر الأيام المختصر
أبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد المنادي وقد كتب في زمان مؤلفه في آخر النسخة التي وقفت عليها ما هذا لفظه فكان الفراغ من تأليفه سنة ثلاثمائة وثلاثين وعلى
الكتاب إجازات وتحويرات تاريخ بعض إجازاته في ذي قعدة سنة ثمانين وأربعمائة من جملة هذا الكتاب ما هذا لفظه شيئا بعض ما أتوني في المهدي وسيرته
ثم ذكر ثمانية عشر حديثا بأسانيدها إلى النبي صلى الله عليه وآله في خروج المهدي وظهوره وأنه من ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه يملأ الأرض عدلا وذكر كمال
سيرته وجلالة دولته ثم أشار السيد إلى ما جمعه الحافظ أبو نعيم من أربعين حديثا في صفة المهدي على ما نقله صاحب كشف الغمة ثم قال فجملة الأحاديث ثلاثة
حديث وستة وخمسون حديثا وأما الذي ورد من طرق الشيعة فلا يسعه إلا مجلدات نقل إلينا سلفنا نقلا متواترا أن المهدي المشار إليه ولد ولادة مستورة
لأن حديث مملكته ودولته وظهوره على كافة الممالك والعباد والبلاد كان قد ظهر للناس فخيف عليه كما جرت الحال في ولادة إبراهيم وموسى وغيرهما
عرفت الشيعة ذلك لاختصاصها بآبائه صلى الله عليه وآله فإن كل من أراد معرفة أحوالهم وأسرارهم من الأجانب كما أن أصحاب الشافعي أعرف بحاله من أصحاب غيره
من رؤساء الأربعة المذاهب وقد كان عليه السلام ظهر لجماعة كثيرة من أصحاب أبيه الحسن العسكري ونقلوا عنه أخبارا وأحكاما شرعية وأسبابا وكان له وكلاء ظاهرون في
غيبته معروفون بأسمائهم وأنسابهم وأوطانهم يخبرون عنه بالمعجزات والكرامات وجواب المشكلات وبكثير مما ينقله عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله من الغائبات
منهم عثمان بن سعيد العمري المدفون بقطفتا الجانب الغربي ببغداد ومنهم أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ومنهم أبو القاسم بن الحسين بن روح النوبختي
ومنهم علي بن محمد السمري رضي الله عنهم وقد ذكر نصر بن علي الجهضمي برواية رجال الأربعة المذاهب حال هؤلاء الوكلاء وأسمائهم وأنهم كانوا وكلاء المهدي
ولقد لقي المهدي عليه السلام بعد ذلك خلق كثير من الشيعة وغيرهم وظهر لهم على يده من الدلائل ما ثبت عندهم أنه هو عليه السلام وإذا كان عليه السلام الآن غائبا عن جميع شيعته
فلا يمتنع أن يكون جماعة منهم يلقونه وينتفعون بمقاله وفعاله ويكتمونه كما جرى الأمر في جماعة من الأنبياء والأوصياء والملوك والأولياء حيث غابوا عن
كثير من الأمة لمصالح دينية ودنيوية أوجبت ذلك وأما استبعاد من استبعد منهم ذلك لطول عمره الشريف فما يمنع من ذلك إلا الجاهل بالله وبقدرته وبأخبار نبيه
وعترته كيف وقد تواتر كثير من الأخبار بطول عمر جماعة من الأنبياء وغيرهم من المعمرين وهذا الخضر باق على طول السنين وهو عبد صالح ليس بنبي ولا حافظ
شريعة ولا بلطف في بقاء التكليف فكيف يستبعد طول حياة المهدي عليه السلام وهو حافظ شريعة جده صلى الله عليه وآله ولطف في بقاء التكليف والمنفعة ببقائه في حال ظهوره
وخفائه أعظم من المنفعة بالخضر وكيف يستبعد ذلك من يصدق بقصة أصحاب الكهف لأنه مضى لهم فيما تضمنه القرآن ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا وهم أحياء
كالنيام بغير طعام وشراب وبقوا إلى زمن النبي صلى الله عليه وآله حيث بعث الصحابة ليسلموا عليهم كما رواه الثعلبي ورأيت تصنيفا لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني من أعيان
الأربعة المذاهب سماه كتاب المعمرين إلى آخر ما ذكره رحمه الله من الاحتجاج عليهم وتركناه لأنه خارج عن مقصود كتابنا **نص** بالإسناد المتقدم في باب النصوص
على الاثني عشر عن محمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يا علي أنت مني وأنا منك وأنت أخي ووزيري فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم
وستكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان الشيعة الخامس من ولد السابع من ولدك تحزن لفقده أهل الأرض والسماء
فكم مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه قال بأبي وأمي سميي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور أو قال
جلابيب النور تتوقد من شعاع القدس كأني بهم آيس ما كانوا نودوا بنداء يسمع من القرب كما يسمع من البعد يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على المنافقين
قلت وما ذلك النداء قال ثلاثة أصوات في رجب الأول ألا لعنة الله على الظالمين والثاني أزفت الآزفة والثالث يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس ينادي
ألا إن الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه إلى علي عليه السلام فيه هلاك الظالمين فعند ذلك يأتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم قلت يا رسول الله
فكم يكون بعدي من الأئمة قال بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم **بيان** من ولد التاسع أي تاسع الأئمة لا تاسع الأولاد وقوله من ولدك الحال أو صفة
للخامس

باب ما ورد عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه في ذلك

ك الدقاق عن الأسدي عن
سهل عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال للقائم منا غيبة أمدها طويل كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته
يطلبون المرعى فلا يجدونه ألا فمن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة ثم قال إن القائم منا إذا قام لم يكن لأحد
في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه **ك** الهمداني عن علي عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين

المقتصر

مرضية م

باب ما جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك

إنه قال للحسين عليه السلام التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل قال الحسين فقلت يا أمير المؤمنين وإن ذلك لكائن فقال إي والذي بعث محمداً بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة لا تثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ك الاثنان عن علي بن إبراهيم عن محمد بن سنان عن زياد المكفوف عن عبد الله بن أبي عقيبة الشاعر قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول كأني بكم تجولون جولان الإبل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة ك الاثنان عن ابن الوليد عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن عبد الله بن أبي عقيبة مثله غط خبر عن محمد عن محمد بن الحسين عن ابن نجيح عن ابن سيابة عن عمران بن ميثم عن عباية الأسدي قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم يرى يبرأ بعضكم من بعض شا روى سعد عن ... قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد عليه السلام يقول خطب الناس أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أنا سيد الشيب وفيّ سنة من أيوب وسيجمع الله لي أهلي كما جمع ليعقوب شمله وذلك إذا استدار الفلك وقلتم ضل أو هلك ألا فاستشعروا قبلها بالصبر وبوؤوا إلى الله بالذنب فقد نبذتم قدسكم وأطفأتم مصابيحكم وقلدتم هدايتكم من لا يملك لنفسه ولا لكم سمعاً ولا بصراً ضعف والله الطالب والمطلوب هذا ولو لم تتواكلوا أمركم ولم تتخاذلوا عن نصرة الحق بينكم ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى هضم الطاعة وإزوائها عن أهلها فيكم تهتم كما تاهت بنو إسرائيل على عهد موسى وبحق أقول ليضعفن عليكم التيه من بعدي أضعاف ما تاهت بنو إسرائيل فلو قد استكملتم نهلاً وامتلأتم عللاً من سلطان الشجرة الملعونة في القرآن لقد اجتمعتم على ناعق ضلال ولأجبتم الباطل ركضاً ثم لغادرتم داعي الحق وقطعتم الأدنى من أهل بدر ووصلتم الأبعد من أبناء الحرب ألا ولو ذاب ما في أيديهم لقد دنا التمحيص للجزاء وكشف الغطاء وانقضت المدة وأزف الوعد وبدا لكم النجم من قبل المشرق وأشرق لكم قمركم كملاء شهره وكليلة تم فإذا استبان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا أنكم إن اتبعتم طالع المشرق سلك بكم منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله فتداويتم من الصمم واستشفيتم من البكم وكفيتم مؤونة التعسف والطلب ونبذتم الثقل الفادح عن الأعناق فلا يبعد الله إلا من أبى الرحمة وفارق العصمة وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون **بيان** الشيب بالكسر وبفتحتين جمع الأشيب وهو من ابيض شعره واستدار الفلك كناية عن طول مدة الزمان أو تغير حال الزمان وسيأتي خبر في باب أشراط الساعة يؤيد التأويل الثاني قوله هذا الفصل بين الكلامين ... والنهل محركة أول الشرب والعلل محركة الشرب الثاني أو الشرب بعد الشرب تباعاً قوله كملاء شهره أي كما يمتلئ في شهره في الليلة الرابع عشر ويكون ما بعده تأكيداً أو كما إذا فرض أنه يكون تاماً في تمام الشهر إلى آخر الشهر وسيأتي تفسير بعض الفقرات في شرح الخطبة المنقولة من الكافي وهي كالشرح لهذه ويظهر منها ما وقع في هذا الموضع من التحريفات والاختصارات المخلة بالمعنى **نى** ابن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن إسحاق بن سنان عن عبيد بن خارجة عن علي بن عثمان عن فرات بن الأحنف عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال زاد الفرات على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فركب هو وابناه الحسن والحسين عليهما السلام فمر بثقيف فقالوا قد جاء علي يرد الماء فقال علي عليه السلام أما والله لأقتلن أنا وابناي هذان وليبعثن الله رجلاً من ولدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا وليغيبن عنهم تمييزاً لأهل الضلالة حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد من حاجة **نى** محمد بن همام ومحمد بن الحسين بن جمهور جميعاً عن الحسين بن محمد بن جمهور عن أبيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام خبر تدريه خير من عشر ترويه إن لكل حق حقيقة ولكل صواب نوراً ثم قال إنا والله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيهاً حتى يلحن له فيعرف اللحن إن أمير المؤمنين عليه السلام قال على منبر الكوفة وإن من ورائكم فتناً مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها إلا النومة قيل يا أمير المؤمنين وما النومة قال الذي يعرف الناس ولا يعرفونه واعلموا أن الأرض لا تخلو من حجة لله ولكن الله سيعمي خلقه منها بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم ولو خلت الأرض ساعة واحدة من حجة لله لساخت بأهلها ولكن الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون ثم تلا يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤون **بيان** قوله حتى يلحن له أي يتكلم معه بالرمز والإيماء والتعريض على جهة التقية والمصلحة فيفهم المراد قال الجزري يقال لحنت لفلان إذا قلت له قولاً يفهمه ويخفى على غيره لأنك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم وقال في حديث علي وذكر آخر الزمان والفتن ثم قال خير ذلك الزمان كل مؤمن نومة النومة بوزن الهمزة الخامل الذكر الذي لا يؤبه له وقيل الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر وأهله وقيل النومة بالتحريك الكثير النوم فأما الخامل الذي لا يؤبه له فهو بالتسكين ومن الأول حديث ابن عباس أنه قال لعلي عليه السلام ما النومة قال الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء انتهى **نى** علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال صاحب هذا الأمر من ولدي الذي يقال مات هلك لا بل في أي واد سلك **نى** علي بن الحسين عن محمد العطار عن الحسين الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن مزاحم العبدي عن عكرمة بن صعصعة عن أبيه قال كان علي عليه السلام يقول لا ينفك هذه الشيعة حتى تكون بمنزلة المعز لا يدري الخابس على أيها يضع يده فليس لهم شرف يشرفونه ولا سناد يستندون إليه في أمورهم **ايضاح** خبس الشيء بكفه أخذه ولعل المراد بالخابس الظالم يكون كلهم مشتركين في الجرح لا يدري الظالم أيهم يظلم لاشتراكهم في احتمال ذلك كما يعترض لقطيع من المعز لا يدري أيهم يأخذ للذبح **نى** بهذا الإسناد عن أبي الجارود عن عبد الله ... قال سمعت علياً عليه السلام يقول كأني بكم تجولون جولان الإبل تبتغون مرعى ولا تجدونها يا معشر الشيعة **نى** علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن هارون بن عيسى العبدي عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب عن سليمان بن

باب ما ورد عن أمير المؤمنين في ذلك

غيبة عن سليمان بن هلال قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عليهم السلام قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين نبئنا
بمهديكم هذا فقال اذا درج الدارجون وقل المؤمنون وذهب المجلبون فهناك فهناك فقال يا امير المؤمنين عليك السلام ممن الرجل قال من بني هاشم
من ذروة طود العرب وبحر مغيضها اذا وردت ومخفر اهلها اذا اتيت ومعدن صفوتها اذا اكتدرت لا يجبن اذا المنايا هلعت ولا يخور اذا المنون
اكتنعت ولا ينكل اذا الكماة اصطرعت مشمر مغلولب ظفر ضرغامة حصد مخدش ذكر سيف من سيوف الله راس قثم نشو راسه في باذخ السؤدد وعارز
مجده في اكرم المحتد فلا يصرفنك عن بيعته صارف عارض ينوص الى الفتنة كل مناص ان قال فشر قائل وان سكت فذو دعاير ثم رجع الى صفة المهدي عليه السلام
فقال اوسعكم كهفا واكثركم علما واوصلكم رحما اللهم فاجعل بعثه خروجا من الغمة واجمع به شمل الامة فان خار الله لك فاعزم ولا تنثن عنه ان وفقت له ولا
تجيزن عنه ان هديت اليه هاه واومى بيده الى صدره شوقا الى رؤيته **توضيح** قال الفيروزآبادي درج درجا ودروجا مشى والقوم انقرضوا
فلانا لم يخلف نسلا او مضى لسبيله انتهى والغرض انقراض قرون كثيرة قوله عليه السلام وذهب المجلبون اي المجتمعون على الحق والمعينون للدين او لاهم قال الجزري يقال
اجلبوا عليه اذا تجمعوا وتألبوا واجلبه اعانه واجلب عليه اذا صاح به واستحثه والطود بالفتح الجبل العظيم وفي بعض النسخ بالراء وهو بالضم ايضا الجبل
والاول اصوب والمغيض الموضع الذي يدخل فيه الماء فيغيب فيه ولعل المعنى انه بحر العلوم والخيرات فهي كالمتفرق منه يجري في اطرافه منه ينصب فان شيعتهم منها
علومهم قوله عليه السلام ومخفر اهلها اي اذا اتاه اهله يجيرونه ولا يطيعون قوله عليه السلام معدن صفوتها على ما اذا اتاها الناس قوله عليه السلام ولا يخور وفي بعض النسخ ولا يجود
اذا المنون اكتنعت والخور الجبن والمنون الموت والكماة بالضم جمع الكمي وهو الشجاع او لابس السلاح ويقال ظفر بعمله فهو ظفر والضرغامة بالكسر الاسد قوله
مخدش اي يخدش الكفار ويجرحهم والذكر من الرجال بالكسر القوي الشجاع الابي ذكره الفيروزآبادي وقال الراس اعلى كل شيء وسيد القوم والقثم كزفر
الكثير العطاء وقال الجزري رجل نشو اذا كان يدخل في امور لا يكاد يتخلص منها وفي بعض النسخ باللام والباء يقال رجل لبق كتف فيما يعمل
شو راسه اي جانبه والباذخ العالي المرتفع قوله عليه السلام وغارز مجده اي اصله الغارز الثابت من غرز السهم في الشيء اي ادخله واثبته والمحتد بكسر التاء الاصل قوله
ينوص من صفة الصارف فقال الفيروزآبادي ناص عنه ينوص نوصا تنحى وفي بعض النسخ فهو ذو دعاير من الدعارة وهو الخبث والفساد ولا
يبعد ان يكون تصحيف الدغاول جمع الدغيلة وهي الدغل والحقد او بالمهملة من الدغل بمعنى الختل قوله عليه السلام فان خار لك اي يسر لك الخير او سهل
انعطف قوله عليه السلام ولا تجيزن بالحاء المهملة والزاء المعجمة اي لا تجيزن من التحيز عن الشيء بمعنى التنحي عنه وكانت النسخ مصحفة محرفة في اكثر الفاظها **نف**
الجمع بين الصحاح الستة عن ابي اسحق قال قال علي عليه السلام ونظر الى ابنه الحسين عليه السلام قال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم يشبهه في الخلق
ولا يشبهه في الخلق يملأ الارض عدلا **نهج** واخذوا يمينا وشمالا طعنا في مسالك الغي وتركا لمذاهب الرشد فلا تستعجلوا ما هو كائن مرصد ولا تستبطئوا
ما يجيء به الغد فكم من مستعجل بما ان ادركه ود انه لم يدركه وما اقرب اليوم من تباشير غد يا قوم هذا ابان ورود كل موعود ودنو من طلعة ما لا تعرفون الا
وان من ادركها منا يسري فيها بسراج منير ويحذو فيها على مثال الصالحين ليحل فيها ربقا ويعتق فيها رقا ويصدع شعبا ويشعب صدعا في سترة عن الناس
لا يبصر القائف اثره ولو تابع نظره ثم ليشحذن فيها قوم شحذ القين النصل تجلى بالتنزيل ابصارهم ويرمى بالتفسير في مسامعهم ويغبقون كاس الحكمة بعد الصبوح
بيان مرصد اي مترقب يجيء به الغد من الفتن والوقايع من تباشير غد اي اوائله والابان الوقت والسري السير بالليل
والربق الحبل والقائف الذي يتبع الآثار ولو تابع نظره اي ولو استقصى في الطلب وتابع النظر والتامل وشحذت السكين حددته اي ليحرضن في هذه الملاحم
قوم على الحرب ويشحذ عزائمهم في قتل اهل الضلال كما يشحذ الحداد النصل بالسيف وغيره قوله عليه السلام تجلى بالتنزيل اي يكشف الرين والغطاء عن قلوبهم بتلاوة القرآن
والهامهم تفسيره ومعرفة اسراره والغبوق الشرب بالعشي مقابل الصبوح **ما** علي بن احمد المعروف بابن الحمامي عن محمد بن جعفر القاري عن محمد بن اسمعيل بن
عن سعيد بن ابي مريم عن محمد بن جعفر بن كثير عن موسى بن عقبة عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام قال لتملأن الارض ظلما وجورا حتى لا يقول
احد الله الا مستخفيا ثم ياتي الله بقوم صالحين يملؤونها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **ك** ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري
ومحمد العطار واحمد بن ادريس جميعا عن ابن ابي الخطاب وابن عيسى والبرقي وابن هاشم جميعا عن ابن فضال عن ثعلبة عن مالك الجهني وحدثنا ابن الوليد عن
الصفار وسعد معا عن الطيالسي عن زيد بن محمد بن قابوس عن النضر بن ابي السري عن ابي داود المسترق عن ثعلبة عن مالك الجهني عن الحرث بن المغيرة
عن ابن نباتة قال اتيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك متفكرا تنكت في الارض ارغبة
فيها قال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملأها عدلا كما ملئت ظلما
وجورا تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون فقلت يا امير المؤمنين وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك
بالعلم بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة قلت ثم ما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له ارادات وغايات
ونهايات **غط** سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن فضال عن ثعلبة مثله **غط** عبد الله بن محمد بن خالد عن منذر بن محمد بن قابوس
عن نصر بن السندي عن ابي داود عن ثعلبة مثله **ني** الكليني عن علي بن محمد عن البرقي عن نصر بن محمد بن قابوس عن منصور بن السندي عن

حصداً اي يحصد الناس بالقتل قوله

ولا تحيزن عنه اي لا تدركنه ... عنه وفي بعض النسخ

داود مثله خص ابن قولويه عن سعد عن الطيالسي عن المنذر بن محمد عن النضر بن ابي السري مثله ك ابن الوليد عن احمد بن ادريس
عن جعفر بن محمد الفزاري عن اسحق بن محمد الصيرفي عن ابي هاشم عن فرات بن احنف عن ابن طريف عن ابن نباتة عن امير المؤمنين ع انه ذكر القائم ع فقال
اما ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة ك الوراق عن سعد عن ابرهيم بن هاشم عن اسحق بن محمد عن فرات بن احنف عن ابن نباتة مثله
ك ابن ادريس عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن محمد عن ابي الجارود عن يزيد الضخم قال سمعت امير المؤمنين صلوات الله
عليه يقول كاني بكم تجولون جولان النعم تطلبون المرعى فلا تجدونه ك ابن موسى عن الاسدي عن سعد عن محمد بن عبد الحميد وعبد الله بن محمد معا
عن حنان بن سدير عن علي بن حزور عن ابن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول صاحب هذا الامر الشريد الطريد الفريد الوحيد غط جماعة عن
التلعكبري عن احمد بن علي عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن ابرهيم بن الحكم عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل قال نظر امير المؤمنين ع
الى ابنه الحسين فقال ان ابني هذا سيد كما سماه الله سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم يشبهه في الخلق والخلق يخرج على حين غفلة من الناس
واماتة من الحق واظهار من الجور والله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح لخروجه اهل السماء وسكانها يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما تمام الخبر اقول وقال
ابن ابي الحديد في شرح خطبة اوردها السيد المرضي ره في نهج البلاغة وهي مشتملة على ذكر بني امية هذه الخطبة ذكرها جماعة من اصحاب السير وهي متداولة
منقولة مستفيضة وفيها الفاظ لم يوردها الرضي ره ثم قال ومنها فانظروا اهل بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا وان استنصروكم فانصروهم ليفرجن الله
برجل منا اهل البيت بابي ابن خيرة الاماء لا يعطيهم الا السيف هرجا هرجا موضوعا على عاتقه ثمانية حتى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا يغريه الله
ببني امية حتى يجعلهم حطاما ورفاتا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ثم قال ابن ابي الحديد
فان قيل من هذا الرجل الموعود قيل اما الامامية فيزعمون انه فاطمي يولد في مستقبل الزمان لام ولد ليس بموجود الآن فان قيل فمن يكون من بني امية في
ذلك الوقت موجودا حتى يقول ع في امرهم ما قال من انتقام هذا الرجل منهم قيل اما الامامية فيقولون بالرجعة ويزعمون انه سيعاد قوم باعيانهم من بني امية
وغيرهم اذا ظهر امامهم المستور وانه يقطع ايدي اقوام وارجلهم ويسمل عيون بعضهم ويصلب قوما آخرين وينتقم من اعداء آل محمد ع المتقدمين والمتأخرين واما
اصحابنا فيزعمون انه سيخلق الله تعالى في آخر الزمان رجلا من ولد فاطمة ع ليس موجودا الآن وانه يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما من الظالمين
وينكل بهم اشد النكال وانه لام ولد كما قد ورد في هذا الاثر وفي غيره من الآثار وان اسمه كاسم رسول الله صلى الله عليه وآله وانه يظهر بعد ان يستولي على كثير من الاسلام
ملك من اعقاب بني امية وهو السفياني الموعود به في الخبر الصحيح من ولد ابي سفيان بن حرب بن امية وان الامام الفاطمي يقتله واشياعه من بني امية وغيرهم وحينئذ
ينزل المسيح من السماء وتبدو اشراط الساعة وتظهر دابة الارض ويبطل التكليف ويتحقق قيام الاجساد عند نفخ الصور كما نطق به الكتاب العزيز كا احمد بن
محمد الكوفي عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي روح فرج بن قرة عن جعفر بن عبد الله عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال خطب امير المؤمنين ع فحمد
الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال اما بعد فان الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر الا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر كسر عظم من الامم الا بعد ازل
وبلاء ايها الناس في دون ما استقبلتم من خطب واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذي قلب بلبيب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ذي ناظر عين ببصير عباد
الله احسنوا فيما يعنيكم النظر فيه ثم انظروا الى عرصات من قد اقاده الله بعلمه كانوا على سنة من آل فرعون اهل جنات وعيون وزروع ومقام كريم ثم انظروا
بما ختم الله لهم بعد النضرة والسرور والامر والنهي ولمن صبر منكم العاقبة في الجنان والله مخلدون ولله عاقبة الامور فيا عجبا وما لي لا اعجب من خطأ هذه
الفرق على اختلاف حججها في دينها لا يقتفون اثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما انكروا
وكل امرئ منهم امام نفسه آخذ منها فيما يرى بعرى وثيقات واسباب محكمات فلا يزالون بجور ولن يزدادوا الا خطأ لا ينالون تقربا ولن يزدادوا الا
بعدا من الله عز وجل انس بعضهم ببعض وتصديق بعضهم لبعض كل ذلك وحشة مما ورث النبي ص ونفورا مما ادى اليهم من اخبار فاطر السموات والارض
اهل حسرات وكهوف شبهات واهل عشوات وضلالة وريبة من وكله الله الى نفسه ورأيه فهو مأمون عند من يجهله غير المتهم عند من لا يعرفه
فما اشبه هؤلاء بانعام قد غاب عنها رعاؤها ووا اسفا من فعلات شيعتي من بعد قرب مودتها اليوم كيف يستذل بعدي بعضها بعضا
المتشتتة غدا عن الاصل النازلة بالفرع المؤملة الفتح من غير جهته كل حزب منهم آخذ منه بغصن اينما مال الغصن مال معه ان الله وله الحمد سيجمع هؤلاء
لشر يوم لبني امية كما يجمع قزع الخريف يؤلف الله بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب ثم يفتح لهم ابوابا يسيلون من مستثارهم كسيل الجنتين سيل العرم
حيث نقب عليه فارة فلم يثبت عليه اكمة ولم يرد سننه رص طود يذعذعهم الله في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض يأخذ بهم من قوم حقوق قوم
ويمكن بهم قوما في ديار قوم تشريدا لبني امية ولكيلا يغتصبوا ما غصبوا يضعضع الله بهم ركنا وينقض بهم طي الجنادل من ارم ويملأ منهم بطنان الزيتون
فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليكونن ذلك وكأني اسمع صهيل خيلهم وطمطمة رجالهم وايم الله ليذوبن ما في ايديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما
تذوب الالية على النار من مات منهم مات ضالا والى الله عز وجل يفضي منهم من درج ويتوب الله عز وجل على من تاب ولعل الله يجمع شيعتي بعد
التشتت لشر يوم لهؤلاء وليس لاحد على الله عز ذكره الخيرة بل لله الخيرة والامر جميعا ايها الناس ان المنتحلين للامامة من غير اهلها كثير ولو لم تتخاذلوا

باب ما ورد عن امير المؤمنين ع

عن نصر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتطمع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى هضم الطاعة وازوائها عن اهلها لكن تهتم كما تاهت
بنو اسرائيل على عهد موسى ولعمري ليضاعفن عليكم التيه من بعدي اضعاف ما تاهت بنو اسرائيل ولعمري ان لو قد استكملتم من بعدي مدة سلطان
بني امية لقد اجتمعتم على سلطان الداعي الى الضلالة واحييتم الباطل واخلفتم الحق وراء ظهوركم وقطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم الابعد من
ابناء الحرب لرسول الله ص ولعمري ان لو قد ذاب ما في ايديهم لدنا التمحيص للجزاء وقرب الوعد وانقضت المدة وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق
ولاح لكم القمر المنير فاذا كان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا انكم ان اتبعتم طالع المشرق سلك بكم منهاج الرسول ص فتداويتم من العمى والصمم والبكم
وكفيتم مؤونة الطلب والتعسف ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق ولا يبعد الله الا من ابى وظلم واعتسف واخذ ما ليس له وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون. **بيان** الازل الضيق والشدة والخطب الشان والامر ويحتمل ان يكون المراد بما اسند بعده ما وقع في زمن الرسول ص من شدائد
الكفرة اولا وغلبة الحق واهله ثانيا وبما استقبلوه ما وقع عليهم بعد الرسول ص من شبه ما ظهر منها من سلب الخلافة عن امير المؤمنين ع
ثم رجوع الدولة اليه بعد ذلك فان الحالتين متطابقتان ويحتمل ان يكون المراد بهما شيئا واحدا فانما يستقبل قبل وعده يستدبر بعد مضيه
والمقصود التفكر في انقلاب احوال الدنيا وسرعة زوالها وكثرة الفتن فيها فيدعو الى تركها والزهد فيها ويحتمل على بعد ان يكون المراد بما استقبلوه
ما سواها مما بين من احوال البرزخ واهوال القيمة وشدائد الآخرة وبما اسند بعده ما مضى من ايام عمرهم وما ظهر لهم مما هو محل العبرة فيها بالبيت ظاهر فاعل
تسمع اي يفهم الحق وتؤثر فيه ببصيرة اي يبصر الحق ويعتبر بما يرى وينتفع بما يشاهد فيما يعنيكم اي يهمكم وينفعكم وفي بعض النسخ يغنيكم الظاهر انه
بدل اشتمال للقول فيما يعنيكم ويحتمل ان يكون فاعلا للقول بعنيكم بتقدير النظر قبل الظرف ايضا من قبل فاذا الله تعالى اي ادخلها اي اعطا ليقوها
ولعل المعنى من مكنه الله من الملك بان خلى بينه وبين اختياره ولم يمسك يده عما اراد بعد للذي بما تقتضيه حكمته من عدم اجبارهم على الطاعات ويحتمل
ان يكون من التفويض والقضاء ويؤيده ان في بعض النسخ بعلمه فالضمير راجع الى الموصول على سنتي اي طريقته وحالة تشبهه مما خوذ من الفرعون من
الظلم والكفر والطغيان او من الرفاهية والنعمة كما قال اهل جنات فعلى الاول لحال وعلى الثاني لبعض قوله على سنته وعطف بيان لما من استلبا يعني
في اوائل وثرايه والنضرة الحسن والرونق وقوله ظله خبر لمبتدأ محذوف والجملة مبينة ومؤكدة للسابقة اي هم استظلوا في الجنات وثمارها
الامور اي مرجعها الى حكمه كما قيل او عاقبة الملك في الدولة والعزة ولمن طلب نصا كاملا انسب بالمقام فيا عجبا بغير تنوين واصله يا عجبي ثم قلبوا الياء
الفا فان وقفت قلت يا عجباه اي يا عجبي اقبل هذا اوانك او بالتنوين اي يا قوم اعجبوا عجبا او اعجب عجبا والاول اشهر واظهر فهذا بينها الظرف متعلق
بالاختلاف او بالخطاء او بهما على التنازع بتغيب اي ما غاب عن الحس مما اخبر به النبي ص من الجنة والنار وغيرهما ولا يعفون بكسر العين وتشديد الفاء من
العفة والكف او بسكون العين وتخفيف الفاء من العفو اي عن عيوب الناس المعروف فيهم اي المعروف والخير عندهم ما يعدونه معروفا ويستحسنونه وهم
الناقصة وان كان منكرا في نفس الامر والمعنى ان المعروف والمنكر تابعان لآرائهم وميول طبايعهم وشهواتهم ما استحسنته انفسهم ان نكرة الشريعة فهو
المعروف عندهم بغير وثيقات اي يظنون انهم تمسكوا بالدلائل والبراهين فيما يدعون من الامور الباطلة واسباب محكمات اي يزعمون انهم تعلقوا بوثيقات محكمة
فيمن يتوسلون بهم من ائمة الجور والتي بعضهم على الفضل والاصدار الثاني اظهر وحشة اي فعلوا كل ذلك لوحشتهم ونفورهم عن العلوم التي تورث اي
اهل بيته اهل حسرات بعد الموت وفي القيمة وفي النار وكهوف شبهات اي ماوى لها لانهم يميلون اليها ويفتتنون بها وفي بعض النسخ وكهوف
وشبهات مكونان معطوفين على حسرات قال الجوهري العشواء ان يركب امرا على غير بيان وفي قال النحل عليهم بالعشوة اي ان بسواد من الليل فهو ما مو
خبر للموصول والمعنى ان حسن ظن الناس والعوام بهم انما هو لجهلهم بضلالتهم وجهالتهم ويحتمل ان يكون المراد بالموصول المعنى ان يحسن ظن اهل الله
والعوام بهم انما هو لجهلهم بضلالتهم وجهالتهم من يدعيهم مسابقا لانفسهم من فعلات شيئين اي من يحسن الظن بهم او لانهم ظالم او اليوم طرق القرب
المتشتت اي هم الذين يفترقون عن ائمة الحق ولا ينصرونهم ويتعلقون بالفروع التي لا ينفع التعلق بها بدون التشبث بالاصل كاتباعهم الخلفاء وما
مسلم وزياد واضرابهم بعد تفرقهم عن الائمة من غير جهة اي من غير الجهة التي يرجى منها النفع او من غير الجهة الظاهر او الاستفتاح منها فان خرقوا
بغير اذن الامام كان معصية لعله يريد ع اشار الى اجتماعهم على ابي مسلم الذي جعله الله فيه انتقاما ولكن سلطوا على ائمة الحق من هو شر منهم وقال الجزري
وفي حديث علي فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق
ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك وقال الركام السحاب المتراكم بعضه فوق بعض اي النسبة يجمع اليه تعالى فان لعله منهم فيه ويمكنهم من اسباب
تركه واختيارهم ثم يفتح لهم فتح الابواب كناية عما هيأه لهم من اسباب ما يريدونه من اجتماعهم ثم عد تعالى الله ع المستثار موضع ثورانهم وهيجانهم
ثم تشبيه تسليط هذا الجيش عليهم بسواغهم باسلط الله على اهل سبأ بعد تمام النعمة عليهم بكفرانهم وانما هو للتسييل العرم الصعب ويه
اي سيل الامر العرم الصعب او المراد بالعرم المطر الشديد والجرذ اضاف اليه لانه نقب عليهم سكرا ضربت لهم بلقيس وقيل اسم الوادي الذي نقب
القصة في كتاب النبوة والضمير عليه اما راجع الى السيل فعلى فعليه او الى العرم فعلى الرشاد وفي بعض النسخ بعث وفي بعضها انعث التون

الخ

باب ما وقع من [illegible]

والقاف والباء الموحدة فقوله فاغر فوه مرفوع بالفاعلية وفي النهج كسيل الجنتين حيث لم تسلم عليه قارة ولم تثبت له أكمة والقارة الجبل الصغير والأكمة هي الموضع الذي يكون أشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا والحاصل بيان شدة السيل المشبه به باختلاطه بالجبال ذهب بالتلال ولم يمنعه شيء والسنن الطريق والرص المتضام الأجزاء بعضها ببعض والطود الجبل أي لم يرد طريقه طود مرصوص في السابق تشدد التشبيه به أخذ في بيان شدة المشبه فقال ثم يذعذعهم الله أي يفرقهم في السبل متوجهين إلى البلاد ثم يسلكهم ينابيع في الأرض من ألفاظ القرآن أي كما أن الله تعالى ينزل الماء من السماء فيسكن في أعماق الأرض ثم يظهره ينابيع إلى ظاهرها كذلك هؤلاء يفرقهم الله في بطون الأودية وغوامض الأغوار ثم يظهرهم بعد الاختفاء كذا ذكره ابن أبي الحديد والأظهر عندي أنه بيان لاستيلائهم على البلاد وتفرقهم فيها وتيسر دخولهم من سائر الطرق كما أن مياه الأمطار ووفورها توجب وفور مياه العيون والآبار فكذلك تظهر آثار هؤلاء في كل البلاد وتكثر أعوانهم في جميع الأقطار وكل ذلك ترشيح لما سبق من التشبيه يأخذ بهم من قوم أي بني أمية حقوق قوم أي أهل البيت للانتقام من عداتهم وإن لم يصل الحق إليهم ويمكن من قوم أي بني العباس لديار قوم أي بني أمية وفي بعض النسخ ويمكن بهم قوما في ديار قوم وفي النهج ويمكن لقوم في ديار قوم والمآل في الكل واحد تشريدا لبني أمية التشريد التفريق والطرد والاغتصاب الغصب ولعل المعنى أن الغرض من استيلاء هؤلاء ليس إلا تفريق بني أمية وظلمهم ودفعهم وقال الفيروزآبادي ضعضعه هدمه حتى الأرض والجنادل جمع جندل وهو ما يقله الرجل من الحجارة أي يهدم الله بهم ركنا وثيقا هو أساس دولة بني أمية وينقض بهم الأبنية التي طويت وبنيت بالجنادل والأحجار من بلاد إرم وهي دمشق والشام إذ كان مستقر ملكهم في أكثر أزمانهم تلك البلاد لا سيما في زمانه صلوات الله عليه وقال الجزري فيه بناه دائما من بطنان العرش أي من وسطه وقيل من أصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الأرض يريد من دواخل العرش وقال الفيروزآبادي الزيتون مسجد دمشق أو جبال الشام وبلد بالصين والمعنى أن الله تعالى ينتقم منهم وسط مسجد دمشق أو دواخل جبال الشام والغرض بيان استيلاء هؤلاء القوم على بني أمية في وسط ديارهم والظفر عليهم في محل استقرارهم وأنه لا ينفعهم بناء ولا حصن في التحرز عنهم طمطمة رجال الطمطمة اللغة العجمية ورجل طمطمي في لسانه عجمة وأشار بذلك إلى أن أكثر عسكرهم من العجم لأن عسكر أبي مسلم كان من خراسان وايم الله ليذوبن الظاهر أن هذا أيضا من تتمة بيان انقراض ملك بني أمية وعن زوال دولتهم ويحتمل أن يكون إشارة إلى انقراض هؤلاء الغالبين من بني العباس إلى الله عز وجل يقضي من القضاء بمعنى المحاكمة أو الإنهاء أو الإيصال كما في قوله تعالى وقضينا إليه ذلك الأمر وفي بعض النسخ يفضي بالفاء أي يوصل ودبج الرجل إلى شيء ودبج أيضا بمعنى مات ويقال دبج القوم أي انقرضوا والظاهر أن المراد به هنا الموت أي من مات منهم ضالا فأمره إلى الله يفعل به كيف يشاء ويحتمل أن يكون بمعنى الشيء أي من بقي منهم فعاقبته الفناء والله يقضي فيه بعلمه لعل النهج إشارة إلى زمن القائم وليس لأحد على الله عز ذكره الخيرة أي ليس لأحد من الخلق أن يشير على الله أن هذا خير ينبغي أن تفعله بل له أن يختار من الأمور ما يشاء بعلمه وله الأمر بما يشاء في جميع الأشياء عز الحق أي الحق الذي هو مع أهل الحق فإنه قد رواه صعب في النهج عن نصر الحق بالضم الكسر ونوع الشيء عن أي صرفه ثناه ولم أطلع على الإزواء فيما عندي من كتب اللغة وكفى بالخطبة شاهدا على أنه ورد بهذا المعنى كما اهتدوا إسرائيل أي خارج المصر أربعين سنة ليس لهم مخرج بسبب عصيانهم وترك الجهاد فكذا أصحابه صلوات الله عليه تحيروا في أديانهم أعمالهم لما لم ينصروه ولم يعينوه على عدوه كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه أضعافا ما أهتدي أن يكون المراد بالمشبه هنا تحير قوم موسى بعده في دينهم ويحتمل أن يكون المراد التحير الثابت على التقديرين أن المراد أضعاف بحسب الشدة وكثرة الحيرة أو بحسب الزمان فإن حيرتهم كانت إلى أربعين سنة وهذه الأمة إلى الآن متحيرون تائهون في أديانهم وأحكامهم لداعي الضلالة أي الداعي إلى بني العباس وخلعهم الأدنى من أهل بدر أي الأدنين إلى النبي نسبا الناصرين له في غزوة بدر وهي أعز غزوات الإسلام يعني نفسه ولا تصلوا صلوات الله عليهم وصلتم الأبعد أولاد العباس فإنهم كانوا أبعد نسبا من أهل البيت وكان جدهم عباس ممن حارب الرسول في غزوة بدر حتى أسر في يديهم لم ألك بني العباس لكن التمحيص للجزاء أي قرب قيام القائم والتمحيص الابتلاء والاختبار أي يبتلي الناس ويمتحنون بقيام الجزري لكافرين بعذابهم في الدنيا قبل نزول عذاب الآخرة بهم ويمكن أن يكون المراد بالتمحيص جميع الخلق للجزاء أهم في الآخرة إن خيرا فخيرا وإن شرا فشرا وقرب الوعد وهو الفرج انقضت المدة أي قرب انقضاء دولة أهل الباطل وبدا لكم النجم هذا من علامات ظهور القائم كما سيأتي وقيل إنه إشارة إلى ما ظهر في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة هجرية والشمس في أوائل البرج بقرب الإكليل الشمالي كانت تطلع وتغيب معه لا تفارقه ثم بعد مدة ظهر أن لها حركة خاصة بطيئة فيما بين المغرب والشمال وكان يصغر جرمها ويضعف ضوءها بالتدريج حتى انمحى بعد ثمانية أشهر تقريبا وقد بعد عن الإكليل في الجهة المذكورة قدر رمح لكن قوله من قبل المشرق يأبى عنه إلا بتكلف وقد ظهر في زماننا في سنة خمس وسبعين وألف ذو ذؤابة ما بين القبلة والمشرق وكان له طلوع وغروب وكانت له حركة خاصة سريعة عجيبة على التوالي لكن لا على نسق ونظام معلوم ثم غاب بعد شهرين تقريبا كان يظهر أول الليل من جانب المشرق وقد ضعف حتى انمحى بعد شهر تقريبا تطبيقه على هذا يحتاج إلى تكلف تام لا يخفى ولاح لكم القمر المنير الظاهر أنه استعارة للقائم ويؤيده ما مر بسند آخر وأشرق لكم قمركم ويحتمل أن يكون من علامات ظهوره من أمر أو شيء شبيه بالقمر فإن تبعتم طالع المشرق أي القائم وذكر المشرق إما لترشيح الاستعارة السابقة أو لأن ظهوره من مكة وهي شرقية بالنسبة إلى المدينة مع

باب ما روي في ذلك عن الحسن صلوات الله عليهما

اولا اجتماع العساكر عليه وتوجهه الى فتح البلاد انما يكون من الكوفة وهي شرقية بالنسبة الى الحرمين كونه اشارة الى السلطان اسمعيل انار الله برهانه
بعيد لتعسفه اي لا تحتاجون في زمانه الى الطلب الرزق والظلم على الناس لاخذ اموالهم وبذلهم القتل الفادح اي الثقيل المثقل وعظائم العناء
او الطاعة اهل الجور وظلمهم ولا يبعد الله اي في ذلك الزمان او مطلقا الامن اي عن طاعته او طاعة الله وظلم اي نفسه او الناس اضعف اي في المال
عن طرق تولي الحق او ظالم غيره **نهج** من خطبة له صلوات الله عليه الا وفي غد وسيأتي غد بما لا تعرفون يأخذ الوالي من غيرها عمالها على مساوي
اعمالها وتخرج له الارض افاليذ كبدها وتلقي اليه سلما مقاليدها فيريكم كيف عدل السيرة ويحيي ميت الكتاب والسنة **ايضاح** قال ابن ابي
الحديد الا وفي غد تمامه قوله ياخذ الوالي وبين الكلام جملة اعتراضية وهي قوله وسيأتي غد بما لا تعرفون والمراد تعظيم شأن الغد الموعود ومثله كثير
في القرآن ثم قال قد كان تقدم ذكر طائفة من الناس ذات ملك وامرة فذكر ان الوالي يعني القائم ياخذ عمال هذه الطائفة على سوء اعمالهم وعلى منها
متعلقة بياخذ وهي بمعنى ياخذ وقال الافاليذ جمع افلاذ وهي القطعة من الكبد كناية عن الكنوز التي تظهر للقائم وقد فسر قوله تعالى واخرجت الارض
اثقالها بذلك وفي بعض النسخ اقول وقال ابن ابي الحديد في شرح بعض خطبه صلوات الله عليه قال شيخنا ابو عثمان وقال ابو عبيدة وزاد
فيها في رواية جعفر بن محمد عن آبائه الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا الا وانا اهل بيت من علم الله علمنا
وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا فان تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا وان لم تفعلوا يهلككم الله بايدينا معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تأخر
عنها غرق الا وبنا يدرك ترة كل مؤمن وبنا تخلع ربقة الذل عن اعناقكم وبنا فتح لا بكم وبنا يختم لا بكم قال ابن ابي الحديد وبنا يختم لا بكم اشارة الى المهدي
الذي يظهر في آخر الزمان واكثر المحدثين على انه من ولد فاطمة واصحابنا المعتزلة لا ينكرونه وقد صرحوا بذكره في كتبهم واعترف به شيوخهم الا انه
عندنا لم يخلق بعد وسيخلق والى هذا المذهب يذهب اصحاب الحديث ايضا وقال قاضي القضاة عن كافي الكفاة اسمعيل بن عباد باسناد متصل بعلي ع
ذكر المهدي وقال انه من ولد الحسين ع وذكر حليته فقال رجل اجلى الجبين اقنى الانف ضخم البطن اذيل الفخذين ابلج الثنايا بفخذه اليمنى شامة وذكر هذا الحديث
بعينه عبد الله بن قتيبة في كتاب غريب الحديث انتهى اقول في ديوان امير المؤمنين صلوات الله عليه المنسوب اليه بني اذا ما جاشت الترك فانتظر ولاية
مهدي يقوم فيعدل وذل ملوك الارض من آل هاشم وبويع منهم من يلذ ويهزل صبي من الصبيان لا راي عنده ولا عنده جد ولا هو يعقل فثم يقوم
القائم الحق منكم وبالحق ياتيكم وبالحق يعمل سمي نبي الله نفسي فداؤه فلا تخذلوه يا بني وعجلوا

باب ما روي في ذلك عن الحسين صلوات الله عليهما

ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير
عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن علي ع معاوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال ع
ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون انني امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل
الجنة بنص من رسول الله ص قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر ع لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران اذ خفي عليه وجه
الحكمة فيه وكان ذلك عند الله حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم ع
خلفه فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذاك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في
غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير **ج** عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن محمد بن
مسعود عن علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين قال الحسين بن
علي صلوات الله عليهما في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران وهو قائمنا اهل البيت يصلح الله تبارك وتعالى امره في ليلة واحدة
ك المعاذي عن ابن عقدة عن احمد بن موسى بن الفرات عن عبد الواحد بن محمد عن سفيان عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك عن رجل من
همدان قال سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليهما يقول قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي **ك**
الهمداني عن علي عن ابيه عن عبد السلام الهروي عن وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما منا
اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو الامام القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق
على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر
في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله ص **ك** علي بن محمد بن الحسن القزويني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن
احمد بن يحيى الاحول عن خلاد المقرئ عن قيس بن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر قال سمعت الحسين بن علي ع يقول لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملؤها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كذلك سمعت رسول الله ص يقول
ك ابي عن محمد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمد بن مالك عن حمدان بن منصور عن سعد بن محمد عن عيسى الخشاب قال قلت للحسين بن علي ع انت
صاحب هذا الامر قال لا ولكن صاحب هذا الامر الطريد الشريد الموتور بابيه المكنى بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية اشهر **غط** جماعة عن

قوله ع يعطف الهوى على الهدى اذا عطفوا الهدى على الهوى ويعطف الرأي على القرآن اذا عطفوا القرآن على الرأي ... حتى تقوم الحرب بكم على ساق باديا نواجذها مملوءة اخلافها حلوا رضاعها علقما عاقبتها

التلعكبري عن احمد بن علي عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن عقبة بن يونس عن عبد الله بن شريك في حديث له اختصرناه قال مر الحسين ع على حلقة من بني امية وهم جلوس في مسجد الرسول ص فقال اما والله لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله مني رجلا يقتل منكم الفا ومع الالف الفا ومع الالف الفا فقلت جعلت فداك ان هؤلاء اولاد كذا وكذا لا يبلغون هذا فقال ويحك ان في ذلك الزمان يكون للرجل من صلبه كذا وكذا رجلا وان مولى القوم من انفسهم

باب ما روي في ذلك عن علي بن الحسين صلوات الله عليه

ك ابن عصام عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل بن علي عن ابن حميد عن ابن قيس عن الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما انه قال فينا نزلت هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وفينا نزلت هذه الآية وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين بن علي بن ابي طالب ع الى يوم القيامة وان للقائم منا غيبتين احديهما اطول من الاخرى اما الاولى فستة ايام وستة اشهر وست سنين واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا اهل البيت

بيان قوله فستة ايام لعله اشارة الى اختلاف احواله ع في غيبته فستة ايام لم يطلع على ولادته الا خاص الخاص من اهاليه ثم بعد ستة اشهر اطلع عليه غيرهم من الخواص ثم بعد ست سنين عند وفات والده ظهر امره لكثير من الخلق او اشارة الى انه بعد امامته لم يطلع على خبره الى ستة ايام احد ثم بعد ستة اشهر انتشر امره وبعد ست سنين ظهر وانتشر امره السفراء والاظهر انها اشارة الى بعض الازمان المختلفة التي قدرت للغيبة وانه قابل للبداء ويؤيده ما رواه الكليني باسناده عن الاصبغ في حديث طويل قد مر بعضه في باب اخبار امير المؤمنين ع قال قلت يا امير المؤمنين وكم تكون الحيرة والغيبة فقال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين فقلت وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع خيار ابرار هذه العترة فقلت ثم ما يكون بعد ذلك فقال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداءات وارادات وغايات ونهايات فانه يدل على ان هذا الامر قابل للبداء والترديد قرينة ذلك والله يعلم

ك الدقاق والشيباني معا عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير عن علي بن الحسين ع قال القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج وليس لاحد في عنقه بيعة

جا ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن بشر الكناسي عن ابي خالد الكابلي قال قال لي علي بن الحسين ع يا ابا خالد لتاتين فتن كقطع الليل المظلم لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة كاني بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله واسرافيل امامه معه راية رسول الله ص قد نشرها لا يهوي بها الى قوم الا اهلكهم الله عز وجل

باب ما روي في ذلك عن الباقر صلوات الله عليه في ذلك

ك ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن عبد الله بن حماد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال لي يا ابا الجارود اذا دار الفلك وقال الناس مات القائم او هلك باي واد سلك وقال الطالب انى يكون ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك فارجوه فاذا سمعتم به فاتوه ولو حبوا على الثلج

بيان الحبو ان يمشي على يديه وركبتيه او استه

ك ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب والهيثم النهدي جميعا عن ابن محبوب عن ابي ثابت عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان اقرب الناس الى الله عز وجل واعلمهم به وارافهم بالناس محمد ص والائمة صلوات الله عليهم اجمعين فادخلوا اين دخلوا وفارقوا من فارقوا عنى بذلك حسينا وولده ع فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فاين ما رايتموهم فاتبعوهم فان اصبحتم يوما لا ترون منهم احدا فاستغيثوا بالله عز وجل وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها واحبوا من كنتم تحبون وابغضوا من كنتم تبغضون فما اسرع ما ياتيكم الفرج

ك جعفر بن الحسن بن محمد عن ابي عمرو الليثي عن محمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن يزيد عن سليمان بن الحسن عن سعد بن ابي خلف عن معروف بن خربوذ قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عنكم قال نحن بمنزلة النجوم اذا خفي نجم بدا نجم مامن وامان وسلم واسلام وفاتح ومفتاح حتى اذا استوى بنو عبد المطلب فلم يدر اي من اي اظهر الله عز وجل صاحبكم فاحمدوا الله عز وجل وهو يخير الصعب على الذلول فقلت جعلت فداك فايهما يختار قال يختار الصعب على الذلول

بيان قوله حتى اذا استوى اي في الكمال او في النقص بحيث لا يعرف الامام او لا يميز بين الكمال الذي اثبتنا لهم وكون الامام امامهم والصعب والذلول اشارة الى السحابين اللتين خير ذو القرنين بينهما فاختار الذلول وترك الصعب للقائم ع وسياتي في اخبار ذي القرنين

ك ابن الاشناني عن محمد بن مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهل عن ابي سعيد عبد الله الكابلي عن ابي نوح عن نصر بن السندي عن الخليل بن عمرو عن علي بن الحسين الفزاري عن ابراهيم بن عطية عن ام هاني الثقفية قالت غدوت على سيدي محمد بن علي الباقر ع فقلت له يا سيدي آية في كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي اقلقتني واسهرتني قال فاسألي يا ام هاني قالت قلت قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال نعم المسألة سالتني يا ام هاني هذا مولود في آخر الزمان هو المهدي من هذه العترة تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها اقوام فيا طوبى لك ان ادركته ويا طوبى لمن ادركه

ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن ابي القاسم قال كتبت من كتاب احمد الدهان عن القاسم بن حمزة عن ابن ابي عمير عن ابي اسمعيل السراج عن خيثمة الجعفي عن ابي لبيد المخزومي قال ذكر ابو جعفر ع سير الخلفاء الراشدين فلما بلغ آخرهم قال الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه عليك بسنته والقرآن الكريم

ني سلامة بن محمد عن احمد بن داود عن احمد بن الحسن بن مهران بن الحجاج عن ابن ابي نجران عن ابن ابي بصير عن محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت ابا جعفر ع فسألته عن هذه الآية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال يا ام هاني امام يخنس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الواقد في الليلة الظلما

قال ذو كشح ذلك الزمان قريب ني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان عن الحسن بن ابي الربيع عن محمد بن اسحق مثله الا انه قال كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء ني الكليني عن علي عن ابيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر ع قال انما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى اذا اشرتم باصابعكم وملتم باعناقكم غيب الله عنكم نجمكم واستوت بنو عبد المطلب فلم يعرف اي من اي فاذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم ني محمد بن همام باسناده عن عبد الله بن عطاء قال قلت لابي جعفر ع ان شيعتك بالعراق كثير والله ما في اهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج فقال يا عبد الله بن عطاء قد اخذت تفرش اذنيك للنوكى لا والله ما انا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا فقال انظروا من غيب عن الناس ولادته فذلك صاحبكم انه ليس منا احد يشار اليه بالاصابع ويمضغ بالالسن الا مات غيظا او حتف انفه ني الكليني عن الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن موسى بن هلال الضبي عن عبد الله بن عطا مثله

بيان الاظهر ما في رواية ابن عطا ايضا الا انه قال او رغم انفه ويحتمل ان يكون الترديد من الراوي ويحتمل ان يكون الترديد لبيان اختلاف الرضيد من الراوي فيحتمل ان يكون بالموت حتف الانف كناية عن القتل او يكون المراد بالشق الى الفلق بالموت على غير حال الشدة والم او يكون الترديد لبيان اختلاف الحال في العبارة اي ان شئت قل هكذا وان شئت هكذا ني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن يعلى عن ابي مريم الانصاري عن عبد الله بن عطاء قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن القائم ع فقال والله ما هو انا ولا الذي تمدون اليه اعناقكم ولا يعرف ولادته قلت بما يسير قال بما سار به رسول الله ص هدر ما قبله واستقبل ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول لا يزال ولا تزال حتى يبعث الله لهذا الامر من لا تدرون خلق ام لم يخلق ني علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسين الرازي عن ابن ابي الخطاب مثله ني محمد بن همام قال حدثني الفزاري عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن ... عن ابن عيسى معا عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع انه قال لا تزالون تمدون اعناقكم الى الرجل منا تقولون هو هذا فيذهب الله به حتى يبعث الله لهذا الامر من لا تدرون ولد ام لم يولد خلق ام لم يخلق ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن احمد القلانسي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود مثله ني علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن سنان عن يحيى المثنى عن ابن بكير عن ذريح المحاربي عن ابي جعفر ع انه قال كاني بكم اذا صعدتم فلم تجدوا احدا ورجعتم فلم تجدوا احدا ني روى الشيخ المفيد في كتاب الغيبة عن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان عن فضيل الرسان عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي يا ابا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو كافر به ثم قال بابي وامي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي السابع من بعدي بابي من يملا الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا يا ابا حمزة من ادركه فيسلم له ما سلم لمحمد وعلي فقد وجبت له الجنة ومن لم يسلم فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمد الله وانور وابين واظهر لمن هداه واحسن اليه قوله عز وجل في محكم كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم منها هي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وذلك لا يكون دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها وليس هو كذلك انما عنى بهم الائمة القوامين بدين الله والحرم منها امير المؤمنين ع الذي اشتق الله سبحانه له اسما من اسمائه العلي كما اشتق لمحمد ص اسما من اسمائه المحمود وثلاثة من ولده اسماؤهم علي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد وللاسم المشتق من اسماء الله عز وجل حرمة به يعني امير المؤمنين ع

باب ما روي في ذلك عن الصادق صلوات الله عليه

ني ابي عن الحميري عن احمد بن هلال عن ابن ابي نجران عن فضالة عن سدير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان في القائم سنة من يوسف قلت كانك تذكر حيرة او غيبة قال لي وما تنكر من هذا هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف فما تنكر هذه الامة الملعونة ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز وجل ان يعرفه مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير في اسواقهم ويطا بسطهم وهم لا يعرفونه حتى ياذن الله عز وجل ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ءانك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي

بيان من بدوهم اي من منزلهم بالبادية

ع المظفر العلوي عن ابن العياشي وحيدر بن محمد السمرقندي معا عن العياشي عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء ع في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق اي سنن من كان قبلكم لي ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن سمع ابا عبد الله ع يقول لكل اناس دولة يرقبونها ودولتنا في آخر الدهر تظهر

ك ابن ادريس عن ابيه عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال من اقر بجميع الائمة وجحد المهدي كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا ص نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته

باب ما روي في ذلك عن الصادق ع

الدقاق عن الاسدي عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور وعنه مثله ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن الحسن بن
علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن ابي الهيثم بن ابي حبة عن ابي عبد الله ع قال اذا اجتمعت ثلاثة اسماء متوالية
محمد وعلي والحسن فالرابع القائم غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن سالم بن ابي حبة مثله ك الطالقاني عن محمد بن
همام عن احمد بن مابنداذ عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن ابي الهيثم التميمي عن ابي عبد الله ع قال اذا توالت ثلاثة اسماء محمد وعلي والحسن كان
رابعهم قائمهم ك الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدي جعفر بن محمد ع فقلت يا سيدي لو عهدت
الينا في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى والخلف المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ك
علي بن عبد الله بن احمد عن ابيه عن محمد بن خلف عن محمد بن سنان وابي علي الزراد معا عن ابراهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله ع فاني لجالس عنده
اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر ع وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست فقال ابو عبد الله ع يا ابراهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه قوم
ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه وفضائله
معدن الامامة وراس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون يخرج الله من صلبه تمام اثنا عشر مهديا
اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المقر بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله ص يذب عنه قال فدخل رجل من موالي بني امية
فانقطع الكلام فعدت الى ابي عبد الله ع احد عشر مرة اريد منه ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس
فقال يا ابراهيم المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابراهيم فما رجعت بشيء
اسر من هذا لقلبي ولا اقر لعيني ك ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن الحسين بن يزيد عن الحسن بن موسى عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه
عن المفضل قال قال الصادق ع ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله ص ومن
الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل
جور وظلم ك الهمداني عن ابن عقدة عن علي بن عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصباغ عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة يصنع الله في السادس ما احب ك الدقاق عن الاسدي عن سهل
عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله الصادق ع من اقر بالائمة من آبائي وولدي وجحد المهدي من ولدي كان كمن
اقر بجميع الانبياء ع وجحد محمدا ص نبوته فقلت سيدي ومن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته ك
العطار عن ابيه عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن صفوان بن مهران قال قال الصادق ع اما والله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم ما لله في آل محمد
حاجة ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن ابن
بزيع عن حيان السراج عن السيد بن محمد الحميري في حديث طويل يقول فيه قلت للصادق جعفر بن محمد ع يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن آبائك ع
في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع فقال ع سيقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله ص اولهم امير المؤمنين علي
بن ابي طالب ع وآخرهم القائم بالحق بقية الله في ارضه صاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض

وخليفة الرحمن م

قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ك ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن صالح بن محمد عن هاني التمار قال قال لي ابو عبد الله ع
ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه ك الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان سنن الانبياء ع ما وقع عليهم من الغيبات جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قال
ابو بصير فقلت له يا ابن رسول الله ص ومن القائم منكم اهل البيت فقال يا ابا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الاماء يغيب غيبة يرتاب
فيها المبطلون ثم يظهره الله عز وجل فيفتح على يديه مشارق الارض ومغاربها وينزل روح الله عيسى بن مريم ع فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ولا
تبقى في الارض بقعة عبد فيها غير الله عز وجل الا عبد الله فيها ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون بيان قال الجزري القذة ريش السهم ومنه الحديث

واحدتها قذة نهايه

لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة اي كما تقدر كل واحدة منهما على قدر صاحبتها وتقطع يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان غط
جماعة عن التلعكبري عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن ابن ابي نجران عن صفوان عن ابي ايوب عن ابي بصير قال ابو عبد الله ع ان بلغكم عن صاحبكم
غيبة فلا تنكروها غط احمد بن ادريس عن علي بن الفضل عن احمد بن عثمان عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلا الرازي قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ينتج الله في هذه الامة رجلا مني وانا منه يسوق الله به بركات السماوات والارض فتنزل السماء قطرها ويخرج الارض بذرها وتأمن وحوشها سباعها ويملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقتل حتى يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية محمد لرحم ني محمد بن همام عن احمد بن مابنداذ عن محمد بن سنان
عن الكاهلي عن ابي عبد الله ع انه قال تواصلوا وتباروا وتراحموا فوالذي فلق الحبة لياتين عليكم وقت لا يجد احدكم لديناره ودرهمه موضعا يعني

باب ما يروى عن الكاظم ع

يجد أحدكم لدينار عنده موضعاً يضعه فيه لا يجد له عنده موضعاً وهو القائم موضعا يعني موضعا يستغني الناس بما يفضل الله وفضل عليه قلت جعلت فداك وإن

فقال عند ذلكم إمامكم فلا تزالون كذلك حتى يطلع عليكم كما يطلع الشمس أينما تكونون يا أكرم إياكم والشك فلا ترتابوا فيه في أمر الشك والعقل عند ذلكم

ومن نقله أسئل توفيقكم وإرشادكم **بيان** الظاهر أن بعض كلام الشمس والظاهر أنه من الخطأ في تفسيره لأنه وصف لزمان الغيبة الزمان الظاهر أنه كما يظهر من

آخر الخبر بل المعنى أن الناس يكونون بحيث لا يوجد من يؤمن على درهم ولا دينار **ني** عبد الواحد عن عبد الله عن أحمد بن محمد بن رباح عن أحمد بن علي الحميري

عن الحسين بن أيوب عن عبد الكريم الخثعمي عن محمد بن عصام عن المفضل بن عمر قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في مجلسه ومعي غيري فقال لنا إياكم والتنويه

يعني باسم القائم وكنت أراه يريد غيري فقال لي يا أبا عبد الله إياكم والتنويه والله ليغيبن سنيناً من الدهر وليخملن حتى يقال مات هلك بأي واد سلك

ولتفيضن عليه أعين المؤمنين وليكفؤن كتكفؤ السفينة في أمواج البحر حتى لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب الإيمان في قلبه وأيده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة

راية مشتبهة لا يعرف أي من أي قال فنظر إلى كوة في البيت التي تطلع فيها الشمس في مجلسه فقال أهذه الشمس مضيئة قلت نعم قال والله لأمرنا أضوأ

منها **بيان** يخمل ذكره وصوته يخمل أي يخفي ويقال كفأت الإناء أي قلبته وقوله كتكفؤ على المؤمنين وفي بعض النسخ بصيغة الخطاب **ني** محمد ومحمد

عن حميد بن زياد عن حسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن زائدة بن قدامة عن بعض رجاله عن أبي عبد الله ع قال إن القائم إذا قام يقول الناس أنى ذلك وقد

بليت عظامه **ني** علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن يونس بن يعقوب عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد

الله ع ما علامة القائم قال إذا استدار الفلك فقيل مات أو هلك في أي واد سلك قلت جعلت فداك ثم يكون ماذا قال لا يظهر إلا بالسيف **ني** ابن

عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عباس بن هشام الناشري عن عبد الله بن جبلة عن فضيل الصائغ عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع أنه قال

إذا فقد الناس الإمام مكثوا سبتاً لا يدرون أياً من أي ثم يظهر الله لهم صاحبهم **توضيح** السبت الدهر **ني** علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن

معونة عن ابن محبوب عن خلاد بن قصار قال سئل أبو عبد الله ع هل ولد القائم قال لا ولو أدركته لخدمته أيام حياتي **ني** أصلح الحال في نسبه وفي غيبته

قل بإسنادنا إلى أبي جعفر الطوسي عن جماعة عن التلعكبري عن ابن همام عن جعفر عن القاسم بن إسماعيل عن أحمد بن رباح عن أبي الفرج أبان بن محمد المعروف بالسندي

نقلناه من أصله قال كان أبو عبد الله ع في الحج في السنة التي قدم فيها أبو عبد الله ع تحت الميزاب وهو يدعو وعن يمينه عبد الله بن الحسن وعن يساره حسن بن

حسن وخلفه جعفر بن حسن قال فجاءه عباد بن كثير البصري فقال له يا أبا عبد الله قال فسكت عنه حتى قالها ثلاثاً قال ثم قال له يا جعفر قال فقال له قل ما تشاء

يا أبا كثير قال إني وجدت في كتاب لي علم هذه البنية رجل ينقضها حجراً حجراً قال فقال له كذب كتابك يا أبا كثير ولكن كأني والله بأصفر القدمين حمش الساقين ضخم البطن دقيق العنق ضخم الرأس على هذا الركن وأشار بيده إلى الركن اليماني يمنع الناس من الطواف حتى

يتذعروا منه قال ثم يبعث الله له رجلاً مني وأشار بيده إلى صدره فيقتله قتل عاد وثمود وفرعون ذي الأوتاد قال فقال له عند ذلك عبد الله بن الحسن

صدق والله أبو عبد الله ع حتى صدقوه كلهم جميعاً **باب** ما يروى عن الكاظم صلوات الله عليه في ذلك **ع** أبي عن سعد عن الحسن بن عيسى

محمد بن علي بن جعفر عن جده محمد عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر ع قال إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم أحد عنها يا

بني إنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به إنما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ولو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً أصح

من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع قال يا بني عقولكم تصغر عن هذا وأحلامكم تضيق عن حمله ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه **بيان**

ك أبي وابن الوليد معاً عن سعد مثله **غط** سعد مثله **ني** الكليني عن علي بن محمد عن الحسن بن محمد عن سعد مثله

ك المسمعي عن علي عن أبيه عن محمد بن زياد الأزدي قال سألت سيدي موسى بن جعفر ع عن قول الله عز وجل

وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النعمة الظاهرة الإمام الظاهر والباطنة الإمام الغائب فقلت له ويكون في الأئمة من يغيب قال نعم يغيب عن أبصار الناس

شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منا يسهل الله له كل عسير ويذلل له كل صعب ويظهر له كنوز الأرض ويقرب له كل بعيد ويبير به كل

جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مريد ذلك ابن سيدة الإماء الذي تخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملأ به الأرض

قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً قال الصدوق رحمه الله لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه

وكلامه ... **نص** محمد بن عبد الله ... **ك** ...

عن أبي حامد ... قال سمعت أبا الحسن ... يقول ... هذا الأمر ... **ك** ...

عن علي بن ... قال سألت أبا الحسن ع عن صاحب هذا الأمر قال هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن أهله الموتور بأبيه

... عن أخيه موسى بن جعفر ع قال قلت له ما تأويل قول الله عز وجل ...

قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين فقال إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فماذا تصنعون **ك** ...

عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على موسى بن جعفر ع فقلت له يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق فقال أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الأرض من

باب ما جاء عن الرضا في ذلك وما روي في ذلك عن الجواد

اعدلنا الله و يملأها عدلا كما ملئت جورا و هو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدها خوفا على نفسه يرتد فيها أقوام و يثبت فيها آخرون ثم قال ع طوبى
لشيعتنا المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا و البراءة من أعدائنا أولئك منا و نحن منهم قد رضوا بنا أئمة و رضينا بهم شيعة
و طوبى لهم ثم طوبى لهم هم و الله معنا في درجتنا يوم القيامة **نص** محمد بن عبد الله بن حمزة عن عمه الحسن عن علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي مثله

باب ما جاء عن الرضا ع في ذلك

ن الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا ع أنه قال كأني بالشيعة عند فقدهم
الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له و لم ذلك يا ابن رسول الله ص قال لأن إمامهم يغيب عنهم فقلت و لم قال لئلا يكون في عنقه لأحد بيعة
إذا قام بالسيف **ك** أبي عن الحميري عن أحمد بن هلال عن ابن محبوب عن الحسن الرضا ع قال قال لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة و وليجة
و ذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه أهل السماء و أهل الأرض و كل حرى و حران و كل حزين لهفان ثم قال بأبي و أمي سمي
جدي و شبيهي و شبيه موسى بن عمران ع عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس كم من حرى مؤمنة و كم من مؤمن متأسف حيران حزين عند
فقدان الماء المعين كأني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين و عذابا على الكافرين **ك** أبي عن
سعد عن جعفر الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن الريان بن الصلت عن الرضا ع مثله و فيه تتوقد من شعاع ضياء القدس يحزن لموته أهل الأرض و السما
كم من حرى **بيان** قال الجزري الفتنة الصماء هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهائها لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة و لا يقلع عما يفعله
و قيل هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقى انتهى أقول لا يبعد أن يكون مأخوذا من قولهم صخرة صماء أي الصلبة المصمتة كناية عن نهاية اشتباه الأمر فيها
حتى لا يمكن النفوذ فيها و النظر في باطنها و تحير الخلق فيها أو عن صلابتها و ثباتها و استمرارها و الصيلم الداهية و الأمر الشديد و وقعة صيلمة أي
مستأصلة و بطانة الرجل صاحب سره الذي يشاوره في أحواله و وليجة الرجل دخلاؤه و خاصته أي يزل فيها خواص الشيعة و المراد بالثالث الحسن العسكري ع
و الظاهر رجوع الضمير في عليه إليه و يحتمل رجوعه إلى إمام الزمان المعلوم بقرينة المقام و على التقديرين المراد بقوله سمي جدي القائم ع قوله ع عليه جيوب
النور لعل المعنى أن جيوب لانتظار النور الإلهي من كل المؤمنين و الملائكة المقربين و أرواح المرسلين تشتعل للحزن على غيبته و حيرة الناس فيه
إنما ذلك لنور إيمانهم الساطع من شموس عوالم القدس و يحتمل أن يكون المراد بجيوب النور الجيوب المنسوبة إلى النور و التي يسطع منها أنوار
فيضه و فضله تعالى و الحاصل أن عليه صلوات الله عليه أثوابا قدسية و خلعا ربانية تسطع من جيوبها أنوار فضله و هدايته تعالى و يؤيده
ما مر في رواية محمد بن الحنفية عن النبي ص جلابيب النور و يحتمل أن يكون على التعليل أي ببركة هدايته و فيضه يسطع من جيوب القابلين أنوار القدس
من العلوم و المعارف الربانية قوله يسمع على بناء المجهول أو المعلوم و على الأول من حرف الجر و على الثاني اسم موصول و كذا الفقرة الثانية تحتمل
الوجهين **ك** الهمداني عن علي عن أبيه عن الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول أنشدت مولاي علي بن موسى الرضا ع قصيدتي التي أولها
مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت إلى قولي خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله و البركات يميز فينا كل
حق و باطل و يجزي على النعماء و النقمات بكى الرضا ع بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين
فهل تدري من هذا الإمام و متى يقوم فقلت لا يا مولاي إلا أني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد و يملؤها عدلا فقال يا دعبل الإمام
بعدي محمد ابني و بعد محمد ابنه علي و بعد علي ابنه الحسن و بعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد
لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا و أما متى فإخبار عن الوقت و لقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن علي ع أن النبي ص قيل له
يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات و الأرض لا يأتيكم إلا بغتة **نص** محمد بن
عبد الله بن حمزة عن عمه الحسن عن علي عن أبيه عن الهروي مثله **ك** ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن أيوب بن نوح قال قلت للرضا ع
إنا لنرجو أن تكون صاحب هذا الأمر و أن يرده الله عز و جل إليك من غير سيف فقد بويع لك و ضربت الدراهم باسمك فقال ما منا أحد اختلفت إليه
الكتب و سئل عن المسائل و أشارت إليه الأصابع و حملت إليه الأموال إلا اغتيل أو مات على فراشه حتى يبعث الله عز و جل لهذا الأمر رجلا خفي المولد
و المنشأ غير خفي في نسبه **ك** العطار عن أبيه عن الأشعري عن محمد بن حمدان عن خاله أحمد بن زكريا قال قال لي الرضا ع أين منزلك ببغداد
قلت الكرخ قال أما إنه أسلم موضع و لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة و بطانة و ذلك بعد فقدان الشيعة الثالث من ولدي **ك** محمد بن
[illegible] عن محمد بن أبي يعقوب البلخي قال سمعت أبا الحسن الرضا ع يقول إنكم ستبتلون بما هو أشد و أكبر تبتلون بالجنين في
بطن أمه و الرضيع حتى يقال غاب و مات و يقولون لا إمام و قد غاب رسول الله ص و غاب و غاب و ها أنا ذا أموت حتف أنفي **بيان** قوله ع و غاب و غاب
أي كان له غيبات كثيرة كغيبته ص في الشعب و في الغار ثم هجرته إلى المدينة و يحتمل أن يكون المراد الغائبين كغيبة القائم ع
من الأنبياء و يحتمل أن يكون ذكره مكررا من الراوي اختصارا **ني** الكليني عن علي بن محمد عن سهل عن أيوب بن نوح عن أبي الحسن الرضا ع أنه قال
إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم

باب ما نص في ذلك عن الجواد صلوات الله عليه

ك الدقاق عن محمد ...

ضياء م

كما ملئت جورا

باب نص العسكري على القائم

الروياني عن عبد العظيم الحسني قال دخلت على سيدي محمد بن علي عليهما السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم أهو المهدي أو غيره فابتدأني فقال لي يا أبا القاسم إن القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمداً بالنبوة وخصنا بالإمامة إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وإن الله تبارك وتعالى يصلح له أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمه موسى إذ ذهب ليقتبس لأهله ناراً فرجع وهو رسول نبي ثم قال أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج ني محمد بن همام عن أحمد بن مابنداد عن أحمد بن هليل عن أمية بن علي القيسي قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا من الخلف بعدك قال ابني علي وابنا علي ثم أطرق ملياً ثم رفع رأسه ثم قال إنها ستكون حيرة قلت فإذا كان ذلك فإلى من فسكت ثم قال لا أين حتى قالها ثلاثاً فأعدت فقال إلى المدينة فقلت أي المدن فقال مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها قال أحمد بن هلال أخبرني ابن بزيع أنه حضر أمية بن علي القيسي وهو يسأل أبا جعفر عن ذلك فأجابه بهذا الجواب ني علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن هليل عن أمية بن علي القيسي ذكر مثله بيان فقال لا أي لا يهتدى إليه وأين يوجد يطلب به ثم أشار إلى أنه يكون في بعض الأوقات في المدينة أو يراه بعض الناس فيها ني محمد بن همام عن أبي عبد الله محمد بن هشام عن سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا أنه سمعه يقول إذا مات ابني علي بدا سراج بعده ثم خفي فويل للمرتاب وطوبى للغريب الفار بدينه ثم يكون بعد ذلك أحداث تشيب فيها النواصي ويسير الصم الصلاب بيان سير الصم الصلاب كناية عن شدة الأمر وتغير الزمان حتى كأن الجبال زالت عن مواضعها أو عن زوال الثابتين في الدين عنه ك الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى إني لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً فقال يا أبا القاسم ما منا إلا قائم بأمر الله وهاد إلى دين الله ولست القائم الذي يطهر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملأها عدلاً وقسطاً هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه وهو الذي تطوى له الأرض ويذل له كل صعب يجتمع إليه من أصحابه عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض وذلك قول الله عز وجل أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شيء قدير فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الأرض أظهر أمره فإذا أكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله تبارك وتعالى قال عبد العظيم قلت له يا سيدي وكيف يعلم أن الله قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة نص محمد بن علي عن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن أبي دلف قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا يقول الإمام بعدي ابني علي أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي والإمام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعة أبيه ثم سكت فقلت له يا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن فبكى بكاءً شديداً ثم قال إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله ولم سمي القائم قال لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته فقلت له ولم سمي المنتظر قال إن له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ به الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون نص علي بن محمد بن الشاه عن محمد بن الحسن عن الحميري عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي القيسي قال قلت لأبي جعفر الثاني من الخلف من بعدك قال ابني علي ثم قال أما إنها ستكون حيرة قلت فإلى أين قال إلى المدينة قلت وإلى أي مدينة قال مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها قال أحمد بن هلال فأخبرني محمد بن إسماعيل بن بزيع أنه حضر أمية بن علي وهو يسأل أبا جعفر الثاني عن ذلك فأجابه بمثل ذلك الجواب وبهذا الإسناد عن أمية بن علي القيسي عن أبي الهيثم التميمي قال قال أبو عبد الله إذا توالت ثلاثة أسماء كان رابعهم قائمهم محمد وعلي والحسن

باب نص العسكريين صلوات الله عليهما على القائم

ك أبي وابن الوليد عن سعد عن محمد بن أحمد العلوي عن أبي هاشم الجعفري قال سمعت أبا الحسن صاحب العسكر يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت ولم جعلني الله فداك فقال لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد نص علي بن محمد السندي عن محمد بن الحسن عن سعد مثله ك أبي عن الحميري عن محمد بن عمر الكاتب عن علي بن محمد الصيمري عن علي بن مهزيار قال كتبت إلى أبي الحسن أسأله عن الفرج فكتب إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج ك أبي وابن الوليد معاً عن سعد عن الخشاب عن إسحاق بن محمد بن أيوب قال سمعت أبا الحسن علي بن محمد يقول صاحب هذا الأمر من يقول الناس لم يولد بعد حدثنا بهذا الحديث محمد بن إبراهيم عن إسحاق بن أيوب ك أبي عن سعد عن محمد بن عبيد الله بن أبي غانم عن إبراهيم بن محمد بن فارس قال كنت أنا وأيوب بن نوح في طريق مكة فنزلنا على وادي زبالة فجلسنا نتحدث فجرى ذكر ما نحن فيه وبعد الأمر علينا فقال أيوب بن نوح كتبت في هذه السنة أذكر شيئاً من هذا فكتب إلي إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم ك الطالقاني عن علي عن أبيه عن علي بن صدقة عن علي بن عبد الغفار قال لما مات أبو جعفر الثاني كتبت الشيعة إلى أبي الحسن يسألونه عن الأمر فكتب إليهم الأمر لي ما دمت حياً فإذا نزلت بي مقادير الله تبارك وتعالى أتاكم الخلف مني وأنى لكم بالخلف من بعد الخلف ك العطار عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي قال سمعت أبا محمد الحسن بن علي يقول كأني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني أما إن المقر بالأئمة بعد رسول الله المنكر لولدي كمن أقر بجميع أنبياء الله ورسله ثم أنكر نبوة محمد رسول الله والمنكر لرسول الله كمن أنكر جميع الأنبياء لأن طاعة آخرنا كطاعة أولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا أما إن لولدي غيبة يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله عز وجل نص الحسين بن علي عن الطلعكبري عن أبي علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمان

أما إنها ستكون حيرة قال قلت إلى أين فسكت ثم قال

الحجة من الله ... يقول سمعت ابي يقول سئل ابو محمد الحسن بن علي ع وانا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه ع ان الارض لا تخلو من حجة لله على خلقه الى يوم القيمة وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية اما ان لغيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكاني انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق راسه بنجف الكوفة نص ابو المفضل عن ابي علي بن همام مثله ك علي بن عبد الله الوراق عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي قال خرج من ابي محمد ع توقيع زعموا انهم يريدون قتلي ليقطعوا هذا النسل وقد كذب الله قولهم والحمد لله ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن علي بن كلثوم عن علي بن احمد الرازي عن احمد بن اسحق قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي العسكري ع يقول الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى اراني الخلف من بعدي اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقا وخلقا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثم يظهره فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما غط سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني عن الزهري الكوفي عن بنان بن حمدويه قال ذكر عند ابي الحسن العسكري ع مضي ابي جعفر ع فقال ذاك الي ما دام حيا باقيا ولكن كيف بهم اذا فقدوا من بعدي غط ابو هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد ع جلالتك تمنعني من مسألتك فتأذن لي ان اسالك قال سل قلت يا سيدي هل لك ولد قال نعم قلت فان حدث حدث فاين اسال عنه قال بالمدينة غط جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن نعيم بن قيصر بن حصان بن المعتز الذهبي المعروف ببرقان عن ابي سعيد المراغي عن احمد بن اسحق قال سالت ابا محمد ع عن صاحب هذا الامر فاشار بيده اي انه حي غليظ الرقبة نص ابو المفضل الشيباني عن الكليني عن علان الرازي قال اخبرني بعض اصحابنا انه لما حملت جارية ابي محمد ع قال ستحملين ذكرا واسمه م ح م د وهو القائم من بعدي ك العطار عن ابيه عن جعفر الفزاري عن محمد بن احمد المدائني عن ابي غانم قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي ع يقول في سنة مائتين وستين تفترق شيعتي ففيها قبض ابو محمد ع وتفرقت شيعته وانصاره فمنهم من انتمى الى جعفر ومنهم من تاه وشك ومنهم من وقف على تحيره ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل يج علي بن ابراهيم عن ابيه عن عيسى بن صبيح قال دخل الحسن العسكري ع علينا الحبس وكنت به عارفا فقال لي لك خمس وستون سنة وشهر ويومان وكان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي واني نظرت فيه فكان كما قال وقال هل رزقت ولدا فقلت لا فقال اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم تمثل ع من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد قلت الك ولد قال اي والله سيكون لي ولد يملأ الارض قسطا فاما الان فلا ثم تمثل لعلك يوما ان تراني كانما بني حوالي الاسود اللوابد فان تميما قبل ان يلد الحصى اقام زمانا وهو في الناس واحد

باب نادر فيما اخبر به الكهنة روى البرسي في مشارق الانوار عن كعب بن الحرث قال ان ذا جدن الملك ارسل الى السطيح لامر شك فيه فلما قدم عليه اراد ان يجرب علمه قبل حكمه فخبا له دينارا تحت قدمه ثم اذن له فدخل فقال له الملك ما خبات لك يا سطيح فقال سطيح حلفت بالبيت والحرم والحجر الاصم والليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم وبكل فصيح وابكم لقد خبات لي دينارا بين النعل والقدم فقال الملك من اين علمت هذا يا سطيح فقال من قبل اخ لي جني ينزل معي انى نزلت فقال الملك اخبرني عما يكون في الدهور فقال سطيح اذا غارت الاخيار وقادت الاشرار وكذب بالاقدار وحمل المال بالاوقار وخشعت الابصار لحامل الاوزار وقطعت الارحام وظهرت الطغام المستحلي الحرام في حرمة الاسلام واختلفت الكلمة وخفرت الذمة وقلت الحرمة وذلك عند طلوع الكوكب الذي يفزع العرب وله شبيه الذنب فهناك تنقطع الامطار وتجف الانهار وتختلف الاعصار وتغلو الاسعار في جميع الاقطار ثم تقبل البربر بالرايات الصفر على البراذين السبر حتى ينزلوا مصر فيخرج رجل من ولد صخر فيبدل الرايات السود بالحمر فيبيح المحرمات ويترك النساء بالثدي معلقات وهو صاحب نهب الكوفة فرب بيضاء الساق مكشوفة على الطريق مردوفة بها الخيل محفوفة قتل زوجها وكثر عجزها واستحل فرجها فعندها يظهر ابن النبي المهدي وذلك اذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه في الحرم وظهر الخفي فوافق الوشمي فعند ذلك يقبل المشوم بجمعه الظلوم فتظاهر الروم بقتل القروم فعندها ينكسف كسوف اذا جاء الزحوف وصف الصفوف ثم يخرج ملك من صنعاء اليمن ابيض كالقطن اسمه حسين او حسن فيذهب بخروجه غمر الفتن فهناك يظهر مباركا زكيا وهاديا مهديا وسيدا علويا فيفرج الناس اذا اتاهم بمن الله الذي هداهم فيكشف بنوره الظلماء ويظهر به الحق بعد الخفاء ويفرق الاموال في الناس بالسواء ويغمد السيف فلا يسفك الدماء ويعيش الناس في البشر والهناء ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذاء ويرد الحق على اهل القرى ويكثر في الناس الضيافة والقرى ويرفع بعدله الغواية والعمى كانه كان غبارا فانجلى فيملأ الارض عدلا وقسطا والايام حبا وهو علم للساعة بلا امترا

باب ذكر الادلة التي ذكرها شيخ الطائفة ره على اثبات الغيبة قال ره اعلم ان لنا في الكلام في غيبة صاحب الزمان ع طريقين احدهما ان نقول اذا ثبت وجوب الامامة في كل حال وان الخلق مع كونهم غير معصومين لا يجوز ان يخلوا من رئيس في وقت من الاوقات وان من شرط الرئيس ان يكون مقطوعا على عصمته فلا يخلو ذلك الرئيس من ان يكون ظاهرا معلوما او غائبا مستورا فاذا علمنا ان كل من يدعى له الامامة ظاهرا ليس بمقطوع على عصمته بل ظاهر افعالهم واحوالهم ينافي العصمة علمنا ان من يقطع على عصمته غائب مستور واذا علمنا ان كل من يدعى له العصمة قطعا ممن هو غائب من الكيسانية والناووسية والفطحية والواقفة وغيرهم قولهم باطل علمنا بذلك صحة امامة ابن الحسن وصحة غيبته وولايته ولا نحتاج الى تكلف الكلام في اثبات ولادته وسبب غيبته مع ثبوت ما ذكرناه لان الحق لا يجوز خروجه عن الامة والطريق الثاني ان نقول الكلام في غيبة ابن الحسن ع فرع على ثبوت امامته ولا معنى لسؤاله عن غيبة من لم يثبت امامته ومتى نوزعنا في ثبوت امامته دللنا عليها بان نقول قد ثبت وجوب الامامة مع بقاء التكليف على من ليس بمعصوم في جميع الاحوال والاعصار بالادلة القاهرة وثبت ايضا ان من شرط الامام

باب في ذكر الأدلة التي ذكرها شيوخ الطائفة

ان يكون مقطوعاً على عصمته وعلمنا ايضاً ان الحق لا يخرج عن الامة فاذا ثبت ذلك وجدنا الامة بين اقوال بين قائل يقول لا امام فما ثبت من وجوبها في
كل حال يفسد قوله وقائل يقول بامامة من ليس بمقطوع على عصمته فقوله يبطل بما دللنا عليه من وجوب القطع على عصمة الامام ومن ادعى العصمة
لبعض من يذهب الى امامته فالشاهد يشهد بخلاف قوله لان افعالهم الظاهرة واحوالهم تنافي العصمة فلا وجه لتكلف القول فيما نعلم ضرورة خلافه ومن ادعيت
له العصمة وذهب قوم الى امامته كالكيسانية القائلين بامامة محمد بن الحنفية والناووسية القائلين بامامة جعفر بن محمد وانه لم يمت والواقفة الذين قالوا
ان موسى بن جعفر لم يمت فقولهم باطل من وجوه سنذكرها فصار الطريقان صحيحين الى ما نقوله هذه الفرق ليتم ما قصدناه ويفتقر الى اثبات
الاصول الثلاثة التي ذكرناها من وجوب الرئاسة ووجوب القطع على العصمة وان الحق لا يخرج عن الامة ونحن ندل على كل واحد من هذه الاصول بموجز من
القول لان استيفاء ذلك موجود في كتبي في الامامة على وجه لا مزيد عليه والغرض بهذا الكتاب ما يختص الغيبة دون غيرها والله الموفق لذلك بمنه والذي يدل
على وجوب الرئاسة ما ثبت من كونها لطفاً في الواجبات العقلية فصارت واجبة كالمعرفة التي لا يعرى مكلف من وجوبها عليه الا ترى ان من المعلوم ان من
ليس بمعصوم من الخلق متى خلوا من رئيس مهيب يردع المعاند ويؤدب الجاني ويأخذ على يد المتغلب ويمنع القوي من الضعيف وامنوا ذلك وقع الفساد وانتشر
الحيل وكثر الفساد وقل الصلاح ومتى كان لهم رئيس هذه صفته كان الامر بالعكس من ذلك من شمول الصلاح وكثرته وقلة الفساد ونزوره والعلم بذلك
ضروري لا يخفى على العقلاء ومن دفعه لا يحسن مكالمته واجبنا عن كل ما يسأل على ذلك مستوفى في تلخيص الشافي وشرح الجمل لا نطول بذكره ههنا
ووجدت لبعض المتأخرين كلاماً اعترض به كلام المرتضى رحمه الله في الغيبة وظن انه ظفر بطائل فموه به على من ليس له قريحة ولا بصيرة بوجوه النظر وانا اتكلم عليه
قال الكلام في الغيبة والاعتراض عليها من ثلاثة اوجه احدها ان يلزم الامامية ثبوت وجه قبح فيها او في التكليف معها فيلزمهم ان يثبتوا انه
ليس فيها وجه قبح لان مع ثبوت وجه القبح تقبح الغيبة وان ثبت فيها وجه حسن كما نقول في قبح تكليف ما لا يطاق ان فيه وجه قبح وان كان فيه وجه
حسن بان يكون لطفاً لغيره والثاني ان الغيبة تنقض طريق وجوب الامامة في كل زمان لان كون الناس مع رئيس مهيب متصرف ابعد من القبيح
لو اقتضى كونه لطفاً واجباً في كل حال وقبح التكليف مع فقده لانتقض بزمان الغيبة لانا في زمان الغيبة نكون مع رئيس هذه سبيله ابعد من القبيح
وهو دليل وجوب هذه الرئاسة ولم يجب وجود رئيس هذه صفته في زمان الغيبة ولا قبح التكليف مع فقده فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا
نقض الدليل والثالث ان يقال ان الفائدة بالامامة هي كونه مبعداً من القبيح على قولكم وذلك لا يحصل مع وجوده غائباً فلم ينفصل وجوده
من عدمه واذا لم يختص وجوده غائباً بوجه لوجوب الذي ذكروه لم ينقض دليلهم وجوب وجوده مع الغيبة فدليلكم مع انه منتقض حيث وجد
مع انبساط اليد لم يجب مع انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجود امام غير منبسط اليد ولا موجود في هذه الحال الكلام عليه ان يقال
اما الفصل الاول من قوله انا نلزم الامامية ان يكون في الغيبة وجه قبح وعيد منه محض لا يقترن به حجة فكان ينبغي ان يبين وجه القبح الذي
اراد الزامنا اياه لننظر فيه ولم يفعل فلا نتوجه عليه وعيد وان قال ذلك سائلاً على وجه ما انكرتم ان يكون فيها وجه قبح فانا نقول وجوه القبح معقولة له
من كون الشيء ظلماً او عبثاً او كذباً او مفسدة وجهلاً وليس شيء من ذلك موجوداً ههنا فعلمنا بذلك انتفاء وجوه القبح فان قيل وجه القبح انه لم
يزح علة المكلف على قولكم لان انبساط يده الذي هو لطف في الحقيقة والخوف من تأديبه لم يحصل فصار ذلك اخلالاً بلطف المكلف فقبح لاجله قلنا
قد بينا في باب وجوب الامامة بحيث شرطنا ان انبساط يده والخوف من تأديبه انما فات المكلفين لما يرجع اليهم لانهم احوجوه الى الاستتار بان اخافوه
ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم وجرى ذلك مجرى ان يقول قائل من لم يحصل له معرفة الله تعالى في تكليفه وجه قبح لانه لم يحصل ما هو لطف له من المعرفة
فينبغي ان يقبح تكليفه فما يقولونه ههنا من ان الكافر اتي من قبل نفسه لانه لو نظر فيما نصب له من الادلة لعلم معرفته ومكنته من الوصول اليها فاذا لم ينظر
ولم يعرف اتي في ذلك من قبل نفسه ولم يقبح بذلك تكليفه فكذلك نقول انبساط يد الامام وان فات المكلف فانما اتي من قبل نفسه ولو مكنه لظهر و
انبسطت يده فحصل لطفه فلم يقبح تكليفه لان الحجة عليه لا له وقد استوفينا نظائر ذلك في الموضع الذي اشرنا اليه وسنذكر فيما بعد
ما يحتاج الى ذكره واما الكلام في الفصل الثاني فهو مبني على الغلط ولا نقول انه لم يفهم ما اورده لان الرجل كان فوق ذلك لكن اراد التلبيس و
التمويه وهو قوله ان دليل وجوب الرئاسة ينتقض بحال الغيبة لان كون الناس مع رئيس مهيب متصرف ابعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفاً واجباً على
كل حال وقبح التكليف مع فقده ينتقض في زمان الغيبة ولم يقبح التكليف مع فقده ينتقض في زمان الغيبة ولم يقبح التكليف في حال الغيبة مع فقده فقد وجد
الدليل ولا مدلول وهذا نقض وانما قلنا انه تمويه لانه ظن انا نقول ان في حال الغيبة دليل وجود الامام قائم ولا امام فكان نقضاً ولا نقول ذلك
بل دليلنا في حال وجود الامام بعينه هو دليل حال غيبته في ان في الحالين الامام لطف فلا نقول ان زمان الغيبة خلا من وجود رئيس بل عندنا
ان الرئيس حاصل وانما ارتفع انبساط يده لما يرجع الى المكلفين على ما بيناه لا لان انبساط يده خرج من كونه لطفاً بل وجه اللطف قائم وانما لم يحصل لما
يرجع الى غير الله فجرى مجرى ان يقول قائل كيف يكون معرفة الله تعالى لطفاً مع ان الكافر لا يعرف الله فلما كان التكليف على الكافر قائماً والمعرفة مفقودة
دل على ان المعرفة ليست لطفاً على كل حال لانها لو كانت كذلك لكان نقضاً وجوابنا في الامامة نحو جوابهم في المعرفة من ان الكافر لطفه قائم بالمعرفة وانما

باب في ذكر الأدلة التي ذكرها شيخ الطائفة

نوب نفسه بالنظر ولطف في النظر المؤدي اليها فلم يقبح تكليفه فكذلك نقول ان الامام لطف للمكلف في حال الغيبة فيما يتعلق بالله من ايجاده حاصل وانما الامر نصرته وانبساط يده لامر يرجع الى المكلفين فانسدوا الامر والكلام في هذا الفصل مستوفى ايضا بحيث ذكرناه وقلنا الكلام في الفصل الثالث من قولهم ان الفائدة بالامامة هي كونه منبسطا من القبيح على قولكم وذلك لم يحصل مع غيبته فلم ينفصل وجوده من عدمه فاذا لم يختص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذي ذكرتموه لم ينفصل دليلكم وجوب وجوده مع الغيبة من دليلكم مع انه منتقض حيث جعلتم انبساط اليد لم يجب انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجود امام غير منبسط اليد لانه هو خاص فعل هذا المحال فانا نقول انه لم يفعل في هذا الفصل اكثر من تعقيد القول على طريقة المنطقيين من قلب المقدمات ورد بعضها على بعض ولا شك انه قصد بذلك التمويه والمغالطة والا فالامر اوضح من ان يخفى على شيء فالغيبة انما يثبت ان نبسط يد الامام عليه السلام في حال الغيبة حتى يقول دليلكم لا يدل على وجوب امام غير منبسط اليد لان من في حال الغيبة لم يكن حقنا نفعه بعد ان لم يكن ان انبساط يده يجب في حال الذي في حال الظهور وحال الغيبة غير ان في حال الظهور ممكن منعنا انبساط يده وفي حال الغيبة لم يمكن فاعتصمت يده لان انبساط يده خرج من باب المحقق وبينا ان المحرم لذلك قائم على المكلفين من حيث منعوه ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم وشبهنا ذلك بالمعرفة نفعه بعد التحرز انها تفصيلا فانا نعلم ان نصب الرئيس واجب بعد الشرع لما في نصبه من اللطف لتحمله القيام بما لا يقوم به غيره ومع هذا فليس التمكين فيما تعالى اهل الحل والعقد من نصب من يصلح لها خاصة على مذهب اهل العدل الذين كلامنا معهم ومع هذا لا يقول احد ان وجوب نصب الرئيس سقط الان من حيث لم يقع التمكين منه فجوابنا في غيبة الامام جوابهم في منع اهل الحل والعقد من اختيار من يصلح للامامة ولا فرق بينهما فانما الخلاف بيننا انا قلنا علمنا ذلك عقلا وقالوا ذلك معلوم شرعا وذلك فرق من غير موضع الجمع فان قيل اهل الحل والعقد اذا لم يمكنوا من اختيار من يصلح للامامة فان الله يفعل ما يقوم مقام ذلك من الالطاف فلا يجب اسقاط التكليف وفي الشيوخ من قال ان الامام يجب نصبه في الشرع لمصالح الدنيا وبين ذلك غير واجب ان يفعل لها اللطف قلنا اما من قال نصب الامام لمصالح الدنيا وبين قوله يفسد لانه لو كان كذلك لما وجب ان يعتبر فيه الاخلاف بينهم في انه يجب فانه الامام مع الاختيار على انما يقوم به الامام من الحماية وتولية الامراء والقضاء وقسمة الفيء واستيفاء الحدود والقصاص امور دينية لا يجوز تركها ولو كان لمصلحة دنيا وتنزيلها وجب ان تقول ان يسقط ذلك ولما من قال يفعل الله ما يقوم مقامه باطل لانه لو كان كذلك لما وجب عليه اقامة الامام مطلقا على كل حال ولكان يكون ذلك من باب التخيير كما نقول في فروض الكفايات وفي علمنا بتعيين ذلك ووجوبه على كل حال دليل على فساد ما قالوه على انه يلزم على الوجهين جميعا المعرفة بان يقال الكافر اذا لم يحصل له المعرفة يفعل الله له ما يقوم مقامها فلا يجب عليه المعرفة على كل حال او يقال انما يحصل من الانزجار عن فعل الظلم عند المعرفة دنيا فلا يجب المعرفة فيجب من ذلك اسقاط وجوب المعرفة ومتى قيل انه لا بدل للمعرفة قلنا وكذلك لا بدل للامام على ما مضى ذكرناه في تلخيص الشافي وكذلك ان قيل ان الانزجار من القبيح عند المعرفة امر ديني قلنا مثل ذلك في وجود الامام سواء فان قيل لا يخلو وجود رئيس مطاع منبسط اليد من ان يجب على الله جميع ذلك او يجب علينا جميعه او يجب على الله ايجاده وعلينا بسط يده فان قلتم يجب جميع ذلك على الله فانه منتقض في حال الغيبة لانه لم يوجد امام منبسط اليد وان وجب علينا جميعه فذلك تكليف ما لا يطاق لانا لا نقدر على ايجاده وان وجب عليه ايجاده وعلينا بسط يده وتمكينه فما دليلكم عليه مع ان فيه انه يجب علينا ان نفعل ما هو لطف للغير وكيف يجب على زيد بسط يد الامام ليحصل لطف عمرو وفعل ذلك الا نقض الاصول قلنا الذي نقوله ان وجود الامام المنبسط اليد اذا ثبت انه لطف لنا على ما دللنا عليه لم يكن ايجاده في مقدورنا لم يحسن ان يكلف ايجاده لانه تكليف ما لا يطاق وبسط يديه وتقوية سلطانه قد يكون في مقدورنا وفي مقدوره فاذا لم يفعل الله علينا انه غير واجب عليه وانه واجب علينا لانه لا بد من ان يكون منبسط اليد ليتم الغرض بالتكليف وبينا بذلك ان بسط يده لو كان من فعله تعالى بالقهر لخلق عليه الحيلولة بينه وبين عدوه ونحو امره بالملائكة وربما ادى الى سقوط الغرض بالتكليف وحصول الالجاء فاذا يجب علينا بسط يده على كل حال واذا لم نفعله اتينا من قبل نفوسنا فاما قولهم في ذلك ايجاب للطف علينا للغير غير صحيح لانا نقول ان كل من يجب عليه نصرة الامام وتقوية سلطانه له في ذلك مصلحة تخصه وان كانت فيه مصلحة ترجع الى الغير كما نقول في ان الانبياء يجب عليهم تحمل اعباء النبوة والاداء الى الخلق ما هو مصلحة لهم لان لهم في القيام بذلك مصلحة تخصهم وان كانت فيها مصلحة لغيرهم ويلزمهم المخالف في اهل الحل والعقد بان يقال كيف يجب عليهم اختيار الامام لمصلحة ترجع الى الجميع وهذا فعل لذلك الايجاب الفعل عليهم لما يرجع الى مصلحة غيرهم فاي شيء اجابوا به فهو جوابنا بعينه سواء فان قيل لم زعمتم انه يجب ايجاده في حال الغيبة وهلا جاز ان يكون معدوما قلنا عند ذلك انه يجب على الله ذلك والا ادى الى ان لا نكون مزاحي العلة بفعل اللطف فنكون اتينا من قبله تعالى لا من قبلنا واذا اوجده ولم نمكنه من انبساط يده اتينا من قبل نفوسنا فحسن التكليف وفي الاول لم يحسن فان قيل ما الذي تريدون بتمكيننا اياه اتريدون ان نقصده ونشافهه وذلك لا يتم الا مع وجوده قيل لكم ولا يصح جميع ذلك الا مع ظهوره وعلمنا او علم بعضنا بمكانه وان قلتم نريد بتمكيننا ان نخرج نطاعته والشد على يده ونكف عن نصرة الظالمين ونقوم على نصرته متى دعانا الى امامته ودلنا عليها بمعجزته قلنا لكم فنحن يمكننا ذلك في زمان الغيبة وان لم يكن الامام موجودا فيه فكيف قلتم لا يتم ما كلفناه من ذلك الا مع وجود الامام قلنا الذي نقوله في هذا الباب ما ذكره المرتضى رضي الله عنه

وفي مقدوره ايضا

[illegible]

باب في ذكر الأدلة التي ذكرها [illegible] الطارة

وذكرنا في تلخيص الشافي أن الذي هو لطفنا من تصرف الإمام وانبساط يده لا يتم إلا بأمور ثلثة أحدها يتعلق بالله وهو إيجاده والثاني يتعلق به
من تحمل أعباء الإمامة والقيام بها والثالث يتعلق بنا من العزم على نصرته ومعاضدته والانقياد له فوجوب تحمله عليه فرع على وجوده لأنه لا يجوز
أن يتناول التكليف المعدوم فصار إيجاد الله إياه أصلا لوجوب قيامه وصار وجوب نصرته علينا فرعا لهذين الأصلين لأنه إنما يجب علينا طاعته إذا
وجد وتحمل أعباء الإمامة وقام بها فحينئذ يجب علينا طاعته فمع هذا التحقيق كيف يقال لم لا يكون معدوما فإن قيل فما الفرق بين أن يكون موجودا
مستترا أو معدوما حتى إذا علم منا العزم على تمكينه أوجده قلنا لا يحسن من الله تعالى أن يوجب علينا تمكين من ليس بموجود لأنه تكليف ما لا يطاق فإذا
لا بد من وجوده فإن قيل يوجده الله إذا علم أنا ننطوي على تمكينه بزمان واحد كما أنه يظهره عند مثل ذلك قلنا وجوب تمكينه والانطواء على طاعته
لازم في جميع أحوالنا فيجب أن يكون التمكين من طاعته والمصير إليه ممكنا في جميع الأحوال وإلا لم يحسن التكليف وإنما كان يتم ما قالوه لو لم نكن مكلفين
في كل حال لوجوب طاعته والانقياد لأمره بل كان يجب علينا ذلك عند ظهوره والأمر بخلافه ثم يقال لمن خالف في ذلك ويلزمنا على
استتاره لم لا يجوز أن يكلف الله تعالى المعرفة ولا ينصب عليها دلالة إذا علم أنا لا ننظر فيها حتى إذا علم من حالنا أنا نقصد إلى النظر ونعزم
على ذلك أوجد الأدلة ونصبها فحينئذ ننظر ويقولوا الفرق بين دلالة منصوبة لا ينظر فيها وبين عدمها حتى إذا عزمنا على النظر فيها أوجدها الله تعالى
وإذا نصب الأدلة من جملة التمكين من وجوب طاعته ومتى لم يكن موجودا لم يمكنا طاعته كما أن الأدلة إذا لم تكن موجودة لم يمكنا النظر فيها فاستوى
الأمران و

كالقدرة والتمكين [illegible] وكذا وجود الإمام لعلها التمكين

هذا التحقيق يسقط جميع
ما يورد في هذا الباب من عبارات لا نرتضيها في الجواب
أسولة المخالف عليها وهذا المعنى مستوفى في كتبي وخاصة في
تلخيص الشافي فلا نطول بذكره والمثال الذي ذكره من أنه لو
أوجب الله علينا أن نتوضأ من ماء بئر معينة لم يكن لها حبل نستقي به وقال لنا إن دنوتم
من البئر خلقت لكم حبلا تستقون به من الماء فإنه يكون مزيحا لعلتنا ومتى لم ندن من البئر كنا
أتينا من قبل نفوسنا لا من قبله تعالى وكذلك لو قال السيد لعبده وهو بعيد منه اشتر لي
لحما من السوق فقال لا أتمكن من ذلك لأنه ليس معي ثمنه فقال إن دنوت أعطيتك ثمنه فإنه يكون مزيحا لعلته ومتى لم يدن
لأخذ الثمن يكون قد أتي من قبل نفسه لا من قبل سيده وهذه حال ظهور الإمام مع تمكيننا
فيجب أن يكون عدم تمكيننا هو السبب في أن لم يظهر في هذه الأحوال لا عدمه كما لو كان
لو وجد وظهر قلنا هذا كلام من ظن أنه يجب علينا تمكينه إذا ظهر ولا يجب علينا ذلك في كل
حال ورضينا بالمثال الذي ذكره لأنه تعالى لو أوجب علينا الاستقاء
في الحال لوجب أن يكون الحبل حاصلا في الحال لأن به تزاح العلة لكن إذا
قال متى دنوتم من البئر خلقت لكم الحبل إنما هو مكلف للدنو لا للاستقاء منها
فيكفي القدرة على الدنو في
هذه الحال

لأنه ليس بمكلف للاستقاء منها فإذا دنا من البئر صار حينئذ مكلفا للاستقاء فيجب عند ذلك أن يخلق له الحبل ونظير ذلك أن لا يجب علينا في كل حال
طاعة الإمام وتمكينه ولا يجب عند ذلك وجوده فأما إذا كانت طاعته واجبة في الحال الحاضر [illegible] على شرطه ولا وقت منتظر وجب أن يكون موجودا مزاح
العلة في التكليف ويحسن الجواب عن مثال السيد مع غلامه مثل ذلك لأنه إنما كلفه الدنو منه لا الشراء فإذا دنا منه كلفه الشراء ووجب عليه
إعطاء الثمن ولهذا قلنا إن الله تعالى كلف من يأتي إلى يوم القيامة ولا يجب أن يكونوا موجودين مزاحي العلة الآن لأنه لم يكلفهم الآن فإذا أوجدهم
وأزاح علتهم في التكليف بالقدرة والآلة ونصب الأدلة حينئذ تناولهم التكليف فسقط بذلك هذه المعارضة على أن الإمام إذا كان مكلفا للقيام
بالأمر وتحمل أعباء الإمامة كيف يجوز أن يكون معدوما وهل يصح تكليف المعدوم عند عاقل وليس لتكليفه ذلك تعلق بتمكيننا [illegible] وجوب
التمكين علينا فرع على ظهوره على ما مضى القول فيه وهذا واضح ثم يقال أليس النبي صلى الله عليه وآله اختفى في الشعب ثلث سنين لم يصل إليه أحد واختفى في الغار
ثلثة أيام ولم يجز قياسا على ذلك أن يعدمه الله تلك المدة مع بقاء التكليف على الخلق الذين بعث لطفا لهم ومتى قالوا إنما استتر بعد ما [illegible]
نبوته فلما أخافوه استتر قلنا وكذلك الإمام لم يستتر إلا [illegible] [illegible]

باب ذكر الأدلة على إثبات العصمة

فالأمر إذاً سواء ثم يقال لهم خبرونا لو علم الله من حال شخص أن من مصلحته أن يبعث الله إليه نبياً معيناً يوكل إليه مصالحه وعلم أنه لو بعثه لقتله هذا
الشخص ولو منع من قتله قهراً كان فيه مفسدة له أو لغيره هل يحسن أن يكلف هذا الشخص ولا يبعث إليه ذلك النبي أو لا يكلف فإن قالوا لا يكلف قلنا
وما المانع منه وله طريق إلى معرفة مصالحه بأن يمكن النبي من الأداء إليه وإن قالوا يكلفه ولا يبعث إليه قلنا وكيف يجوز أن يكلفه ولم يفعل به ما هو لطف
له مفقود فإن قالوا أتي في ذلك من قبل نفسه قلنا هو لم يفعل شيئاً وإنما علم أنه لا يمكنه وبالعلم لا يحسن تكليفه مع ارتفاع اللطف ولو جاز ذلك لجاز
أن يكلف ما لا دليل عليه إذا علم أنه لا ينظر فيه وذلك باطل ولا بد أن يقال إنه يبعث إلى ذلك الشخص ويوجب عليه الانقياد له ليكون مزيحاً للعلة
فأما أن يمنع منه بما لا ينافي التكليف أو يجعله بحيث لا يتمكن من قتله فيكون قد أتي من قبل نفسه في عدم الوصول إليه وهذه حالنا مع الإمام في حال
الغيبة سواء فإن قال لا بد أن يعلمه أن له مصلحة في بعثه هذا الشخص إليه على لسان غيره ليعلم أنه أتي من قبل نفسه قلنا وكذلك أعلمنا الله
على لسان نبيه والأئمة من آبائه موضعه وأوجب علينا طاعته فإذا لم يظهر لنا علمنا أنا أتينا من قبل نفوسنا فاستوى الأمران وأما الذي يدل على الأصل
الثاني وهو أن من شأن الإمام أن يكون مقطوعاً على عصمته فهو أن العلة التي لأجلها احتجنا إلى الإمام ارتفاع العصمة بدلالة أن الخلق متى كانوا
معصومين لم يحتاجوا إلى إمام وإذا خلوا من كونهم معصومين احتاجوا إليه علمنا عند ذلك أن علة الحاجة هي ارتفاع العصمة كما نقوله في علة حاجة
الفعل إلى فاعل إنها الحدوث بدلالة أنه إنما يصح حدوثه يحتاج إلى فاعل في حدوثه وما لا يصح حدوثه يستغني عن الفاعل وحكمنا بذلك أن كل محدث

يحتاج إلى

محدث فمثل ذلك يجب الحكم

بحاجة كل من ليس بمعصوم إلى إمام وإلا انتقضت العلة فلو كان الإمام

غير معصوم لكانت علة الحاجة فيه قائمة واحتاج إلى إمام آخر والكلام

في إمامه كالكلام فيه فيؤدي إلى إيجاب أئمة لا نهاية لهم أو الانتهاء

إلى معصوم وهو المراد وهذه الطريقة قد حكيناها في كتبنا فلا نطول بالأسولة عليها لأن الغرض

بهذا الكتاب غير ذلك وفي هذا القدر كفاية وأما الأصل الثالث وهو أن الحق لا يخرج عن الأمة

فهو متفق عليه بيننا وبين خصومنا وإن اختلفنا في علة ذلك لأن عندنا أن الزمان لا يخلو من

إمام معصوم لا يجوز عليه الغلط على ما قلناه فإذا الحق لا يخرج عن الأمة لكون المعصوم فيهم وعند المخالف لقيام دلالة

يذكرونها دلت على أن الإجماع حجة فلا وجه للتشاغل بذلك فإذا ثبتت هذه الأصول ثبت

إمامة صاحب الزمان ع لأن كل من يقطع على ثبوت العصمة للإمام قطع على أنه الإمام وليس

فيهم من يقطع على عصمة الإمام ويخالف في إمامته إلا قوم دل الدليل على بطلان قولهم

كالكيسانية والناووسية والواقفة فإذا أفسدنا أقوال

هؤلاء ثبتت إمامته ع وأما الذي يدل على فساد قول

الكيسانية القائلين بإمامة محمد بن الحنفية فأشياء منها أنه

لو كان إماماً مقطوعاً

على عصمته

لوجب أن يكون منصوصاً عليه نصاً صريحاً لأن العصمة لا تعلم إلا بالنص وهم لا يدعون نصاً صريحاً وإنما يتعلقون بأمور ضعيفة دخلت
عليهم فيها شبهة لا تدل على النص نحو إعطاء أمير المؤمنين إياه الراية يوم البصرة وقوله أنت ابني حقاً مع كون الحسن والحسين ابنيه وليس في ذلك
دلالة على إمامته على وجه وإنما يدل على فضله ومنزلته على أن الشيعة تروي أنه جرى بينه وبين علي بن الحسين كلام في استحقاق الإمامة فتحاكما إلى الحجر فشهد
الحجر لعلي بن الحسين بالإمامة فكان ذلك معجزاً له فسلم الأمر وقال بإمامته والخبر بذلك مشهور عند الإمامية ومنها تواتر الشيعة الإمامية بالنص
عليه من أبيه وجده وهي موجودة في كتبهم في الأخبار لا نطول بذكرها الكتاب ومنها الأخبار الواردة عن النبي ص من جهة الخاصة والعامة بالنص
على الأئمة الاثني عشر وكل من قال بإمامتهم قطع على وفاة محمد بن الحنفية وسياقة الإمامة إلى صاحب الزمان ع وانقراض هذه الفرقة فإنه لم يبق في
الدنيا في وقتنا ولا قبله بزمان طويل قائل يقول به ولو كان ذلك حقاً لما جاز انقراضهم فإن قيل كيف يعلم انقراضهم وما أنكرتم أن يكون في
بعض البلاد البعيدة وجزائر البحر وأطراف الأرض أقوام يقولون بهذا القول كما يجوز أن يكون في أطراف الأرض من يقول بمذهب الحسن في أن مرتكب
الكبيرة منافق فلا يمكن ادعاء انقراض هذه الفرقة وإنما كان يمكن العلم لو كان المسلمون فيهم قلة والعلماء محصورين فأما وقد انتشر الإسلام وكثر

منها ج

باب ذكر الأدلة على إثبات الغيبة

العلماء من أين يعلم ذلك قلنا هذا يؤدي إلى أن لا يمكن العلم بإجماع الأمة على قول ولا مذهب بأن يقال لعل في أطراف الأرض من يخالف ذلك ويلزم أن يجوز
أن يكون في أطراف الأرض من يقول إن البرد لا ينقض الصوم وأنه يجوز للصائم أن يأكل إلى طلوع الشمس لأن الأول كان مذهب أبي طلحة الأنصاري والثاني
مذهب حذيفة والأعمش وكذلك مسائل كثيرة من الفقه كان الخلاف فيها واقعاً بين الصحابة والتابعين ثم زال الخلاف فيما بعد واجتمع أهل الأعصار
على خلافه فينبغي أن يشك في ذلك ولا يثق بالإجماع على مسألة سبق الخلاف فيها وهذا طعن من يقول إن الإجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل
إليه والكلام في ذلك لا يختص هذه المسألة فلا وجه لإيراده ههنا ثم إنا نعلم أن الأنصار طلبت الأمر ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الأنصار
إلى قول المهاجرين على قول المخالف فلو أن قائلاً يجوز عقد الإمامة لمن كان من الأنصار لأن الخلاف سبق فيه لعل في أطراف الأرض من يقول به
فما كان يكون جوابهم فيه فأي شيء قالوه فهو جوابنا بعينه فإن قيل إن كان الإجماع عندكم إنما يكون حجة لكون المعصوم فيه فمن أين تعلمون دخول
قوله في جملة أقوال الأمة قلنا المعصوم إذا كان من جملة علماء الأمة فلا بد أن يكون قوله موجوداً في جملة أقوال العلماء لأنه لا يجوز أن يكون منفرداً
مظهراً للكفر فإن ذلك لا يجوز عليه فإذاً لا بد أن يكون قوله في جملة الأقوال وإن شككنا في عينه فإذا اعتبرنا أقوال الأمة ووجدنا بعض
العلماء يخالف فيه فإن كنا نعرفه ونعرف مولده ومنشأه لم نعتد بقوله لعلمنا أنه ليس بإمام وإن شككنا في نسبه لم تكن المسألة إجماعاً فعلى هذا
أقوال العلماء من الأمة اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلاً بهذا المذهب الذي هو مذهب الكيسانية أو الواقفة وإن وجد فيما مضى فقد انقرض وإن وجد واحد أو اثنان فإنا
نعلم منشأه ومولده فلا نعتد بقوله واعتبرنا أقوال الباقين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم فسقطت هذه الشبهة على هذا التحرير وبان منها
فأما القائلون بإمامة جعفر بن محمد كما نعلم موت أبيه وجده وقتل علي عليه السلام وموت النبي صلى الله عليه وآله فلو جاز الخلاف فيه لجاز الخلاف في جميع ذلك ويؤدي إلى
قول الغلاة والمفوضة الذين جحدوا قتل علي والحسين عليهما السلام وذلك سفسطة فأما الذي يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا في إمامة
أبي الحسن موسى عليه السلام وقالوا إنه المهدي فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلام واشتهر واستفاض كما اشتهر موت أبيه وجده ومن تقدم من آبائه عليهم السلام ولو شككنا
لم ننفصل من الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم من آبائه عليهم السلام لأنه أظهر وأحضر القضاة والشهود ونودي عليه
ببغداد على الجسر وقيل هذا الذي تزعم الرافضة أنه حي لا يموت مات حتف أنفه وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه أقول ثم ذكر في ذلك أخباراً كثيرة
أغنينا عنه في باب وفاة الكاظم عليه السلام ثم قال وموته عليه السلام أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الرواية به لأن المخالف في ذلك يدفع الضرورات والشك في ذلك يؤدي
إلى الشك في موت كل واحد من آبائه وغيرهم فلا يوثق بموت أحد على أن المشهور عنه عليه السلام أنه أوصى إلى ابنه علي عليه السلام وأسند إليه أمره بعد موته والأخبار بذلك
أكثر من أن تحصى أقول ثم ذكر بعض الأخبار التي أوردناها في باب النص صلوات الله عليه ثم قال فإن قيل قد مضى في كلامكم إنا نعلم موت موسى بن جعفر
كما نعلم موت أبيه وجده فعليكم لقائل أن يقول إنا نعلم أنه لم يكن للحسن بن علي ابن كما نعلم أنه لم يكن له عشرة بنين وكما نعلم أنه لم يكن للنبي صلى الله عليه وآله ابن من صلبه
عاش بعد موته فإن قلتم لو علمنا أحدهما كما نعلم الآخر لما جاز أن يقع فيه خلاف كما لا يجوز أن يقع الخلاف في الآخر قيل لهم لكم أن تقولوا ولو علمنا
موت محمد بن الحنفية وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر كما نعلم موت محمد بن علي بن الحسين لما وقع الخلاف في أحدهما كما لم يجز أن يقع في الآخر قلنا نفي
الولادة من الباب الذي لا يصح أن يعلم صحته في موضع من المواضع ولا يمكن أحداً أن يدعي فيمن لم يظهر له ولد أنه يعلم أنه لا ولد له وإنما
يرجع في ذلك إلى غالب الظن والأمارة بأنه لو كان له ولد لظهر وعرف خبره لأن العقلاء قد يدعوهم الدواعي إلى كتمان أولادهم لأغراض مختلفة من
الملوك من يخفيه خوفاً عليه وإشفاقاً وقد وجد في ذلك كثير في عادة الأكاسرة والملوك الأول وأخبارهم معروفة وفي الناس من يولد له
ولد من بعض سراريه أو ممن تزوج به سراً فيرمي به ويجحده خوفاً من وقوع الخصومة مع زوجته وأولاده الباقين وذلك أيضاً يوجد كثيراً في العادة
وفي الناس من يتزوج بامرأة دنية في المنزلة والشرف وهو من ذوي الأقدار والمنازل فيولد له فيأنف من إلحاقه به فيجحده أصلاً وفيهم من يتحرج
فيعطيه شيئاً من ماله وفي الناس من يكون من أدونهم نسباً فيتزوج بامرأة ذات شرف ومنزلة لهوى منها فيه بغير علم من أهلها إما بأن يزوجه نفسها
بغير ولي على مذهب كثير من الفقهاء أو يولي أمرها الحاكم فيزوجها على ظاهر الحال فيولد له فيكون الولد صحيحاً وتنتفي منه لنفسه خوفاً من أوليائها
وأهلها وغير ذلك من الأسباب التي لا نطول بذكرها فلا يمكن ادعاء نفي الولادة جملة وإنما نعلم ما نعلم إذا كانت الأحوال سليمة ويعلم أنه
لا مانع من ذلك فحينئذ يعلم انتفاؤه فأما علمنا بأنه لم يكن للنبي صلى الله عليه وآله ابن عاش بعده فإنما علمناه لما علمنا عصمته ونبوته ولو كان له ولد لأظهره
لأنه لا مخافة عليه في إظهاره وعلمنا أيضاً بإجماع الأمة على أنه لم يكن له ابن عاش بعده ومثل ذلك لا يمكن أن يدعى العلم به في ابن الحسن
لأن الحسن عليه السلام كان كالمحجور عليه وفي حكم المحبوس وكان الولد يخاف عليه لما علم وانتشر من مذهبهم أن الثاني عشر هو القائم بالأمر
لإزالة الدول فهو مطلوب لا محالة وخاف أيضاً من أهله كجعفر أخيه الذي طمع في الميراث والأموال فلذلك أخفاه ووقعت الشبهة
في ولادته ومثل ذلك لا يمكن ادعاؤه العلم به في موت من علم موته لأن الميت مشاهد معلوم يعرف بشاهد الحال موته وبالأمارات
الدالة عليه يضطر من رآه إلى ذلك فإذا أخبر من لم يشاهده علم واضطر إليه وجرى الفرق بين الموضعين مثل ما يقول الفقهاء من أن

باب ذكر الأدلة على إثبات الغيبة

البينة إنما يمكن أن تقوم على إثبات الحقوق لا على نفيها لأن النفي لا تقوم عليه بينة إلا إذا كان تحته إثبات ثم إن الفرق بين الموضعين الذين لأن
فإن مثل العادة تستوي في الموضعين لأن الموت من يشاهد الرجل يحتضر كما يشاهد القوابل الولادة وليس كل أحد يشاهد احتضار غيره
كما أنه ليس كل أحد يشاهد ولادة غيره ولكن أظهر ما يمكن في علم الإنسان بموت غيره إذا لم يكن يشاهده أن يكون جاره ويعلم مرضه ويتردد في
عيادته ثم يعلم بشدة مرضه ثم يسمع الواعية من داره ولا يكون في الدار مريض غيره ويجلس أهله للعزاء وآثار الحزن والجزع عليهم ظاهرة ثم يقسم ميراثه
ثم يتمادى الزمان ولا يشاهد ولا يعلم لأهله غرض في إظهار موته وهو حي فهذه سبيل الولادة لأن النساء يشاهدن الحمل ويتحدثن بذلك
سيما إذا كانت حرمة رجل نبيه يتحدث الناس بأحوال مثله وإذا استسر بجارية لم يتحدث بحملها ثم إذا ولد المولود ظهر البشر والسرور في أهل الدار و
هنأهم الناس إذا كان لمثله جليل القدر وانتشر ذلك وتحدث به على حسب جلالة قدره فيعلم الناس أنه قد ولد له مولود سيما إذا علم أنه لا غرض في
أن يظهر أنه ولد له ولد ولم يولد له فمتى اعتبرنا العادة وجدناها في الموضعين على سواء وإن نقض الله العادة فيمكن في أحدهما مثل ما يمكن في الآخر
فإنه قد يجوز أن يمنع الله ببعض الشواغل عن مشاهدة الحامل وعن أن يحضر ولادتها إلا عدد يؤمن مثلهم على كتمان أمره ثم ينقله الله من مكان الولادة
إلى قلة جبل أو برية لا أحد فيها ولا يطلع على ذلك إلا من لا يطلع على المأمون مثله كما يجوز ذلك فإنه يجوز أن يمرض الإنسان ويتردد إليه عواده فإذا
اشتد وتوقع موته وكان يؤيس من حياته نقله الله تعالى إلى قلة جبل وصير مكانه شخصاً ميتاً يشبهه كثيراً من الشبه ثم يمنع بالشواغل وغيرها من مشاهدته
إلا من يوثق به ثم يدفن الشخص ويحضر جنازته من كان يتوقع موته ولا يرجو حياته فيتوهم أن المدفون هو ذاك العليل وقد يسكن نبض الإنسان ونفسه
وينقض الله العادة ويغيبه عنهم وهو حي لأن الحي منا إنما يحتاج إليهما لإخراج البخارات المحترقة مما حول القلب بإدخال الهواء البارد صافياً لترويح القلب
وقد يمكن أن يفعل الله من البرودة في الهواء المطيف بالقلب ما يجري مجرى هواء بارد يدخلها بالتنفس فيكون الهواء المحدق بالقلب أبداً بارداً ولا يحترق
منه شيء لأن الحرارة التي تحصل فيه تقوم بالبرودة والجواب أنا نقول أولاً إنه لا يلجئ من يتكلم في الغيبة إلى مثل هذه الخرافات إلا من كان مفلساً من الحجة عاجزاً
عن إيراد شبهة قوية ونحن نتكلم على ذلك على ما به ونقول إنما ذكر من الطريق الذي به يعلم موت الإنسان ليس بصحيح على كل وجه لأنه قد يتفق جميع ذلك
وينكشف عن باطل بأن يكون للإنسان أغراض في إظهار ذلك عرض حكمي فيظهر التمارض ويتقدم إلى أهله بإظهار جميع ذلك ليختبر أحوال غيره ممن له عليه طاعة وأمر
قد سبق الملوك كثيراً والحكماء إلى مثل ذلك وقد يدخل عليهم أيضاً شبهة بأن يلحقه علة سكتة فيظهرون جميع ذلك ثم ينكشف عن باطل وذلك أيضاً
معلوم بالعادات وإنما يعلم الموت بالمشاهدة وارتفاع الحس وخمود النبض ويستمر ذلك أوقات كثيرة وربما انضاف إلى ذلك أمارات معلومة بالعادة
من جرب المرضى ومارسهم يعلم ذلك وهذه حالة موسى بن جعفر ع فإنه أظهر للخلق الكثير الذين لا يخفى على مثلهم الحال ولا يجوز عليهم دخول الشبهة
في مثله وقوله بأنه يجوز أن يغيب الله الشخص ويحضر شخصاً على شبهه على ما لهم الحال أصله لا يصح لأن هذا يستطب الأدلة ويؤدي إلى الشك في
المشاهدات وأن جميع ما نراه اليوم ليس هو الذي رأيناه بالأمس ويلزم الشك في موت جميع الأموات ويجيء منه مذهب الغلاة والمفوضة الذين
نفوا القتل عن أمير المؤمنين ع وعن الحسين ع وما أدى إلى ذلك يجب أن يكون باطلاً وما قاله من أن الله يفعل داخل الجوف حول القلب من البرودة ما
ينوب مناب الهواء ضرب من هوس الطب ومع ذلك يؤدي إلى الشك في موت جميع الأموات على ما قلناه على أن على قانون الطب حركات النبض والشريانات
من القلب وإنما يبطل ببطلان الحرارة الغريزية فإذا فقد حركات النبض علم بطلان الحرارة وعلم عند ذلك موته وليس ذلك بموقوف على النفس ولهذا
يلجئون إلى النبض عند انقطاع النفس وضعفه فيبطل ما قاله وحمله الولادة على ذلك فما ادعاه من ظهور الأمر فيه صحيح متى فرضنا الأمر على ما قاله
من أنه يكون الحمل لرجل نبيه وقد علم إظهاره ولا مانع من ستره وكتمانه ومتى فرضنا كتمانه وستره لبعض الأغراض التي قدمنا بعضها لا يجب العلم به ولا
اشتهاره على أن الولادة في الشرع قد استقر أنه يثبت بقول القابلة ويحكم بقولها في كونه حياً أو ميتاً فإذا جاز ذلك كيف لا يقبل قول جماعة نقلوا
ولادة صاحب الأمر ع وشاهدوه وأمن شاهده من الثقات ونحن نورد الأخبار في ذلك عمن رآه وحكى له وقد أجاز بعضنا السؤال أن يعرض في
ذلك عارض يقتضي المصلحة أنه إذا ولد أن ينقله الله إلى قلة جبل أو موضع يخفى فيه أمره ولا يطلع عليه أحد وإنما التزم على ذلك عارضنا في الموت وقد
بينا الفصل بين الموضعين وأما من خالف من الفرق الباقية الذين قالوا بإمامة غيره كالمحمدية الذين قالوا بإمامة محمد بن علي بن محمد بن علي الرضا ع
والفطحية القائلة بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق ع ومن في هذا الوقت بإمامة جعفر بن علي وكالفرقة القائلة إن صاحب الأمر حمل بعد لم
يولد بعد كالذين قالوا إنه مات ثم يعيش وكالذين قالوا بإمامة الحسن وقالوا هو الذي لم يصح لنا الولادة وله فنحن في فترة فقولهم ظاهر البطلان من
وجوه أحدها انقراضهم فإنه لم يبق قائل يقول بشيء من هذه المقالات ولو كان حقاً لما انقرض ومنها أن محمد بن علي العسكري مات في حياة أبيه موتاً ظاهراً
والأخبار في ذلك ظاهرة معروفة من دفع موت من تقدم من آبائه ع أقول ثم ذكر بعض ما أورده من الأخبار في المجلد السابق ثم قال وأما من قال
إنه لا ولد لأبي محمد ع ولكن منهم حمل مستور سيولد فقولهم باطل لأن هذا يؤدي إلى خلو الزمان من إمام يرجع إليه وقد بينا فساد ذلك على أنا سندل على أنه قد
ولد له ولد معروف ونذكر الروايات في ذلك فيبطل قول هؤلاء أيضاً ويبطل بما قلناه من أن الزمان لا يخلو من إمام لأن موت الحسن قبل علمنا كما قلنا في موت غيره



باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة

ويستبين انه لا ولد له فيبطل قولهم ايضا واما من قال انه لا امام بعد الحسن فقوله باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من حجة لله عقلا وشرعا
قال ان ابا محمد مات ويحيى بعد موته فقوله باطل بمثل ما قلناه لانه يؤدي الى خلو الزمان من امام من وقت وفاته الى حين يحييه فاما احتجاجهم بما روي من ان
صاحب هذا الامر يحيى بعدما يموت وانه سمي قائما لانه يقوم بعدما يموت باطل لان ذلك يحتمل لو صح الخبر ان يكون اراد بعد ان يموت ذكره حتى لا يذكره
الامر بعقد امامته فيظهره الله لجميع الخلق على انا قد بينا ان كل امام يقوم بعد الامام الاول يسمى قائما واما القائلون بامامة عبد الله بن جعفر
من الفطحية وجعفر بن علي فقولهم باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمة الامام وهما لم يكونا معصومين وافعالهما الظاهرة التي تنافي العصمة معروفة
نقلها العلماء وهو موجود في الكتب فلا نطول بذكرها الكتاب على ان المشهور الذي لا مرية فيه بين الطائفة ان الامامة لا تكون في اخوين بعد الحسن
والحسين ع فالقول بامامة جعفر بعد اخيه الحسن يبطل بذلك فاذا ثبت بطلان هذه الاقاويل كلها لم يبق الا القول بامامة ابن الحسن ع والا ادى الى خلو
الزمان من الامام وذلك باطل واذا ثبت امامته بهذه السياقة ثم وجدناه غائبا عن الابصار علمنا انه لم يغب مع عصمته وتعين فرض الامامة فيه وعليه الا
لسبب سوغه ذلك وضرورة الجاته اليه وان لم يعلم على وجه التفصيل وجرى ذلك مجرى الكلام في ايلام الاطفال والبهائم وخلق المؤذيات والصور المشتبهات
ومتشابه القرآن اذا سئلنا عن وجهها بان نقول اذا علمنا ان الله تعالى حكيم لا يجوز ان يفعل ما ليس بحكمة ولا صواب علمنا ان هذه الاشياء لها وجه
حكمة وان لم نعلمه معينا كذلك نقول في صاحب الزمان فانا نعلم انه لم يستتر الا لامر حكمي سوغه ذلك وان لم نعلمه مفصلا فان قيل نحن نعترض قولكم في
امامته بغيبته بان نقول اذا لم يمكنكم بيان وجه حسنها دل ذلك على بطلان القول بامامته لانه لو صح لامكنكم بيانه وجه الحسن فيه قلنا ان الزمنا ذلك
لزم جميع اهل العدل قول الملحدة اذا قالوا انا نتوصل بهذه الافعال التي ليست بظاهر الحكمة الى ان فاعلها ليس بحكيم لانه لو كان حكيما لامكنكم بيان وجه
الحكمة فيها والا فما الفصل فاذا قلتم نحن لا نتكلم في اثبات حكمته فاذا ثبت بدليل منفصل ثم وجدنا هذه الافعال المشتبهة الظاهر حملنا ما ظاهره على ما
يطابق ذلك فلا يؤدي الى نقض ما علمناه ومتى لم يسلموا لنا حكمته نقلنا المسألة الى القول في حكمته قلنا مثل ذلك ههنا من ان الكلام في غيبته
فرع على امامته فاذا علمنا امامته بدليل وعلمنا عصمته بدليل آخر وعلمنا غيبته حملنا غيبته على وجه يطابق عصمته فلا فرق بين الموضعين ثم يقال
للمخالف ايجوز ان يكون للغيبة سبب صحيح اقتضاها ووجه من الحكمة اوجبها ام لا يجوز ذلك فان قال يجوز ذلك قيل له فاذا كان ذلك جائزا فكيف جعلت
وجود الغيبة دليلا على فقد الامام في الزمان مع تجويزك لها سببا لا ينافي وجود الامام وهل يجري ذلك الا مجرى من توصل بايلام الاطفال الى نفي
حكمة الصانع وهو معترف بانه يجوز ان يكون في ايلامهم وجه صحيح لا ينافي الحكمة او من توصل بظاهر الآيات المتشابهات الى انه تعالى مشبه للاجسام وخالق
لافعال العباد مع تجويزه ان تكون لها وجوه صحيحة توافق الحكمة والعدل والتوحيد ونفي التشبيه وان قال لا اجوز ذلك قيل هذا تحكم بما لا يحاط
بعلمه ولا يقطع على مثله فمن اين قلت ان ذلك لا يجوز وانفصل ممن قال لا يجوز ان يكون للآيات المتشابهات وجوه صحيحة تطابق ادلة العقل ولا بد
ان يكون على ظواهرها ومتى قيل نحن متمكنون من ذكر وجوه الآيات المتشابهات مفصلا ولا يكفينا علم الجملة ومتى تعاطينا ذلك كان تبرعا وان التمستم
تمسكم بذلك فنحن ايضا نتمكن من ذكر وجه صحة الغيبة وغرض حكمي لا ينافي عصمته وسنذكر ذلك فيما بعد وقد تكلمنا عليه مستوفى في كتاب الامامة
فيقال كيف يجوز ان يجمع صحة امامة ابن الحسن بما بيناه من سبر الاصول العقلية مع القول بان الغيبة لا يجوز ان يكون لها سبب صحيح وهل هذا الا
ويجري مجرى القول بصحة التوحيد والعدل مع القطع على انه لا يجوز ان يكون للآيات المتشابهات وجه يطابق هذه الاصول ومتى قالوا نحن لا نسلم امامة
ابن الحسن كان الكلام معهم في ثبوت الامامة دون الكلام في سبب الغيبة وقد تقدمت الدلالة على امامته بما لا يحتاج الى اعادته وانما قلنا ذلك لان
الكلام في سبب غيبة الامام فرع على ثبوت امامته فاما قبل ثبوتها فلا وجه للكلام في وجوه الآيات المتشابهات وايلام الاطفال وحسن التعبد
بالشرائع قبل ثبوت التوحيد والعدل فان قيل الا كان السائل بالخيار بين الكلام في امامة ابن الحسن ليعرف صحتها من فسادها وبين ان يتكلم في سبب الغيبة
قلنا لا خيار في ذلك لان من شك في امامة ابن الحسن يجب ان يكون الكلام معه في نص امامته والتشاغل بالدلالة عليها ولا يجوز مع الشك فيها
ان يتكلم في سبب الغيبة لان الكلام في الفروع لا يسوغ الا بعد احكام الاصول لها كما لا يجوز ان يتكلم في سبب ايلام الاطفال قبل ثبوت حكمة القديم
تعالى وانه لا يفعل القبيح وانما رجحنا الكلام في امامته على الكلام في غيبته وسببها لان الكلام في امامته مبني على امور عقلية لا يدخلها الاحتمال
وسبب الغيبة ربما غمض واشتبه فصار الكلام في الواضح الجلي اولى من الكلام في المشتبه الغامض كما فعلناه مع المخالفين للملة فرجحنا الكلام في
نبوة نبينا على الكلام على ادعائهم تأبيد شرعهم لظهور ذلك وغموض هذا وهذا بعينه موجود ههنا ومتى عادوا الى ان يقولوا الغيبة فيها
وجه من وجوه القبح فقد مضى الكلام عليه على ان وجوه القبح معقولة وهي كونه ظلما او كذبا او عبثا او جهلا او استفسادا وكل ذلك ليس
بحاصل ههنا فيجب ان لا يدعى فيه وجه القبح فان قيل اليس الله الخلق من الوصول اليه وحال بينهم وبين من يقوم بالامر حصل ما هو لطف لنا كما
نقول في النبي اذا بعثه الله تعالى فان الله تعالى يمنع منه ما لم يؤد مكان يجب ان يكون حكم الامام مثله قلنا المنع على ضربين احدهما الآيات في
التكليف بان لا يلجأ الى ترك القبيح والآخر يوجب الاخلال به فما فعله الله من حيث يمنع من ظلمه بالنهي والحث على وجوب طاعته والانقياد

باب في ذكر الأدلة على إثبات الغيبة

لأمره ونهيه وأن لا يضيع شيء من أوامره وأن يتساعد الكل على جميع ما يقوي أمره ويشيد سلطانه فإن جميع ذلك لا ينافي التكليف فإذا عصى من عصى في ذلك ولم يفعل ما يتم معه الغرض المطلوب يكون قد أتى من قبل نفسه لا من قبل خالقه والضرب الآخر أن يحول بينهم وبينه بالقهر والعجز عن إقامة حضيا فذلك لا يصح اجتماعه مع التكليف فيجب أن يكون ساقطا فأما النبي ص فإنما نقول يجب أن يمنع الله منه حتى يؤدي الشرع لأنه لا يمكن أن يعلم ذلك إلا من جهته فلذلك وجب المنع منه وليس كذلك الإمام لأن علة المكلفين مزاحة فيما يتعلق بالشرع والأدلة منصوبة على ما يحتاجون إليه ولهم طريق إلى معرفتها من دون قوله ولو فرضنا أنه ينتهي الحال إلى حد لا يعرف الحق من الشرعيات إلا بقوله لوجب أن يمنع الله تعالى منه ويظهره بحيث لا يوصل إليه مثل النبي ونظير مسألة الإمام أن النبي إذا أدى ثم عرض فيما بعد ما يوجب خوفه فلا يجب على الله المنع منه لأن علة المكلفين قد انزاحت بما أداه إليهم ولهم طريق إلى معرفته لطفهم اللهم إلا أن يتعلق به أداء آخر في المستقبل فإنه يجب المنع منه كما يجب في الابتداء فقد سوينا بين النبي والإمام فإن قيل بينوا على كل حال وإن لم يجب عليكم وجه علة الاستتار وما يمكن أن يكون علة على وجه ليكون أظهر في الحجة وأبلغ في باب البرهان قلنا مما يقطع على أنه سبب لغيبة الإمام هو خوفه على نفسه بالقتل بإخافة الظالمين إياه ومنعهم إياه من التصرف فيما جعل إليه التدبير والتصرف فيه فإذا حيل بينه وبين مراده سقط فرض القيام بالإمامة وإذا خاف على نفسه وجبت غيبته ولزم استتاره كما استتر النبي ص تارة في الشعب وأخرى في الغار ولا وجه لذلك إلا الخوف من المضار الواصلة إليه وليس لأحد أن يقول إن النبي ص ما استتر عن قومه إلا بعد أدائه إليهم ما وجب عليه أداؤه ولم يتعلق بهم إليه حاجة وقولكم في الإمام بخلاف ذلك وأيضا فإن استتار النبي ص ما طال والتمادي واستتار الإمام قد مضت عليه الدهور وانقرضت عليه العصور وذلك أنه ليس الأمر على ما قالوه لأن النبي ص إنما استتر في الشعب والغار بمكة قبل الهجرة وما كان أدى جميع الشريعة فإن أكثر الأحكام ومعظم القرآن نزل بالمدينة فكيف أوجبتم أنه كان بعد الأداء ولو كان الأمر على ما قالوه من تكامل الأداء قبل الاستتار لما كان ذلك رافعا للحاجة إلى تدبيره وسياسته وأمره ونهيه فإن أحدا لا يقول إن النبي ص بعد أداء الشرع غير محتاج إليه ولا مفتقر إلى تدبيره ولا يقول ذلك معاند وهو الجواب عن قول من قال إن النبي ص ما يتعلق من مصلحتنا قد أداه وما يؤدى في المستقبل لم يكن في الحال مصلحة للخلق فجاز لذلك الاستتار وليس كذلك الإمام عندكم لأن تصرفه في كل حال لطف للخلق فلا يجوز له الاستتار على وجه ووجب تقويته والمنع منه ليظهر وتنزاح علة المكلف لأنا قد بينا أن النبي ص مع أنه أدى المصلحة التي تعلقت بتلك الحال لم يستغن عن أمره ونهيه وتدبيره بلا خلاف بين المحصلين ومع هذا جاز له الاستتار فكذلك الإمام على أن أمر الله تعالى له بالاستتار في الشعب تارة وفي الغار أخرى ضرب من المنع منه لأنه ليس كل المنع أن يحول بينهم وبينه بالجدار وتقويته بالملائكة لأنه لا يمتنع أن يعرض في تقويته بذلك مفسدة في الدين فلا يحسن من الله فعله ولو كان خاليا من وجوه الفساد وعلم الله أنه يقتضيه المصلحة لقواه بالملائكة وحال بينهم وبينه فلما لم يفعل ذلك مع ثبوت حكمته ووجوب إزاحة علة المكلفين علمنا أنه لم يتعلق به مصلحة بل مفسدة وكذلك نقول في الإمام إن الله تعالى منعه بأمره بالاستتار والغيبة ولو علم أن المصلحة تتعلق بتقويته بالملائكة لفعل فلما لم يفعل مع ثبوت حكمته ووجوب إزاحة علة المكلفين في التكليف علمنا أنه لم يتعلق به مصلحة بل ربما كان فيه مفسدة بل الذي نقول إن في الجملة يجب على الله تعالى تقوية يد الإمام بما يتمكن معه من القيام ويبسط يده ويمكن ذلك بالملائكة وبالبشر فإذا لم يفعله بالملائكة علمنا أنه لأجل أنه تعلق به مفسدة فوجب أن يكون متعلقا بالبشر فإذا لم يفعلوه أتوا من قبل نفوسهم لا من قبله تعالى فيبطل بهذا التحرير جميع ما يورد من هذا الجنس وإذا جاز في النبي ص أن يستتر مع الحاجة إليه لخوف الضرر وكانت التبعة في ذلك لازمة لمخيفيه ومحوجيه إلى الغيبة فكذلك غيبة الإمام سواء فأما التفرقة بطول الغيبة وقصرها فغير صحيحة لأنه لا فرق في ذلك بين القصير المنقطع والطويل الممتد لأنه إذا لم يكن في الاستتار لائمة على المستتر إذا أحوج إليه بل اللائمة على من أحوجه إليه جاز أن يتطاول سبب الاستتار كما جاز أن يقصر زمانه فإن قيل إذا كان الخوف أحوجه إلى الاستتار فقد كان آباؤه عندكم على تقية وخوف من أعدائهم فكيف لم يستتروا قلنا ما كان على آبائه ع خوف من أعدائهم مع لزومهم التقية والعدول عن التظاهر بالإمامة ونفيها عن نفوسهم وإمام الزمان كل الخوف عليه لأنه يظهر بالسيف ويدعو إلى نفسه ويجاهد من خالفه عليه فأي تشبيه بين خوفه من الأعداء وخوف آبائه ع لولا قلة التأمل على أن آباءه ع متى قتلوا أو ماتوا كان هناك من يقوم مقامهم ويسد مسدهم يصلح للإمامة من أولادهم وصاحب الأمر بالعكس من ذلك لأن المعلوم أنه لا يقوم أحد مقامه ولا يسد مسده فبان الفرق بين الأمرين وقد بينا فيما تقدم الفرق بين وجوده غائبا لا يصل إليه أحد أو أكثر وبين عدمه حتى إذا كان المعلوم التمكن بالأمر يوجده وكذلك قولهم ما الفرق بين وجوده بحيث لا يصل إليه أحد وبين وجوده في السماء بأن قلنا إذا كان موجودا في السماء بحيث لا يخفى عليه أخبار أهل الأرض فالسماء كالأرض وإن كان يخفى عليه أمرهم فذلك يجري مجرى عدمه ثم يقلب عليهم في النبي ص بأن يقال أي فرق بين وجوده مستترا وبين عدمه وكونه في السماء فأي شيء قالوه قلنا مثله على ما مضى القول فيه وليس لهم أن يفرقوا بين الأمرين بأن النبي ص ما استتر عن كل أحد وإنما استتر من أعدائه وإمام الزمان مستتر عن الجميع لأنا أولا لا نقطع على أنه مستتر عن جميع أوليائه والتجويز في هذا الباب كاف على أن النبي ص لما استتر في الغار كان مستترا من أوليائه وأعدائه ولم يكن معه إلا أبو بكر وحده وقد كان يجوز أن

باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة

يستتر بحيث لا يكون معه احد من ولي ولا عدو واذا اقتضت المصلحة ذلك فان قيل فالحدود في حال الغيبة ما حكمها فان سقطت عن الجاني
على ما يوجبها الشرع فهذا نسخ الشريعة وان كانت باقية فمن يقيمها قلنا الحدود المستحقة باقية في جنوب مستحقيها فان ظهر الامام
ومستحقوها باقون اقامها عليهم بالبينة او الاقرار وان كان فات ذلك بموته كان الاثم في تفويتها على من اخاف الامام والجأه الى الغيبة و
ليس هذا نسخا لاقامة الحدود لان الحد انما يجب اقامته مع التمكن وزوال المنع ويسقط مع الحيلولة وانما يكون ذلك نسخا لو سقط اقامتها
مع الامكان وزوال الموانع ويقال لهم ما تقولون في الحال التي لا يتمكن اهل الحل والعقد من اختيار الامام ما حكم الحدود فان قلتم
سقطت فهذا نسخ على ما الزمتمونا وان قلتم هي باقية في جنوب مستحقيها فهو جوابنا بعينه فان قيل قد قال ابو علي ان في الحال التي لا يتمكن
اهل الحل والعقد من نصب الامام يفعل الله ما يقوم مقام اقامة الحدود في انزاح علة المكلف وقال ابو هاشم ان اقامة الحدود دنياوية لا تعلق لها بالدين
قلنا اما ما قاله ابو علي فلو قلنا مثله ما ضرنا لان اقامة الحدود ليس هو الذي لاجله وجب الامام حتى اذا فات اقامته انتقض دلالة الامامة
بل ذلك تابع للشرع وقد قلنا انه لا يمتنع ان يسقط فرض اقامتها في حال انقباض يد الامام او تكون باقية في جنوب اصحابها وكما ان ذلك
جاز ايضا ان يكون هناك ما يقوم مقامها فاذا صرنا الى ما قاله لم ينتقض علينا اصل واما ما قاله ابو هاشم من ان ذلك لصالح الدنيا فبعيد
لان ذلك عبادة واجبة ولو كان لمصلحة دنياوية لما وجبت على ان اقامة الحدود عنده على وجه الجزاء والنكال جزء من العقاب وانما قدم
في دار الدنيا بعضه لما فيه من المصلحة فكيف يقول مع ذلك انه لمصالح دنياوية فبطل ما قالوه فان قيل كيف الطريق الى اصابة الحق مع غيبة الامام فان قلتم
لا سبيل اليها جعلتم الخلق في حيرة وضلال وشك في جميع امورهم وان قلتم يصاب الحق بادلته قيل لكم هذا تصريح بالاستغناء عن الامام بهذه الادلة
قلنا الحق على ضربين عقلي وسمعي فالعقلي يصاب بادلته والسمعي عليه ادلة منصوبة من اقوال النبي صلى الله عليه وآله ونصوصه واقوال الائمة عليهم السلام من ولده وقد
بينوا ذلك واوضحوه ولم يتركوا منه شيئا لا دليل عليه غير ان هذا وان كان على ما قلناه فالحاجة الى الامام قد بينا ثبوتها لان جهة الحاجة
المستمرة في كل حال وزمان كونه لطفا لنا على ما تقدم القول فيه ولا يقوم غيره مقامه والحاجة المتعلقة بالسمع ايضا ظاهرة لان النقل وان كان
واردا عن الرسول صلى الله عليه وآله وعن آبائه الائمة عليهم السلام بجميع ما يحتاج اليه في الشريعة فجائز على الناقلين العدول عنه اما تعمدا واما لشبهة فيقطع النقل
ويبقى من لا حجة في نقله وقد استوفينا هذه الطريقة في تلخيص الشافي فلا نطول بذكره فان قيل لو فرضنا ان الناقلين كتموا بعض ما نقلوه
واحتيج الى بيان الامام ولم يعلم الحق الا من جهته وكان خوف القتل من اعدائه مستمرا كيف يكون الحال فان قلتم يظهر وان خاف القتل فيجب ان
يكون خوف القتل غير مبيح له الاستتار ويلزم ظهوره وان قلتم لا يظهر وسقط التكليف في ذلك الشيء المكتوم عن الامة خرجتم من الاجماع لانه
منعقد على ان كل شيء شرعه النبي صلى الله عليه وآله واوضحه فهو لازم للامة الى ان تقوم الساعة فان قلتم ان التكليف لا يسقط صرحتم بتكليف ما لا يطاق وايجاب
العمل بما لا طريق اليه قلنا قد اجبنا عن هذا السؤال في التلخيص مستوفى وجملته ان الله تعالى لو علم ان النقل ينقص بعض الشرع المفروض وينقطع
في حال تكون تقية الامام فيها مستمرة وخوفه من الاعداء باقيا لاسقط ذلك عمن لا طريق له اليه فاذا علمنا بالاجماع ان تكليف الشرع مستمر ثابت
على جميع الامة الى قيام الساعة علمنا عند ذلك انه لو اتفق انقطاع النقل لشيء من الشرع لما كان ذلك الا في حال يتمكن فيها الامام من الظهور
والبروز والاعلام والانذار وكان المرتضى رحمه الله يقول اخيرا لا يمتنع ان يكون هنا امور كثيرة غير واصلة الينا هي مودعة عند الامام وان كان قد
كتمها الناقلون ولم ينقلوها ولم يلزم مع ذلك سقوط التكليف عن الخلق لانه اذا كان سبب الغيبة خوفه على نفسه من الذين اخافوه فمن احوجه الى
الاستتار اتي من قبل نفسه في فوت ما يفوته من الشرع كما انه اتي من قبل نفسه فيما يفوته من تاديب الامام وتصرفه من حيث احوجه
الى الاستتار ولو ازال خوفه لظهر وحصل له اللطف بتصرفه وتبين له ما عنده مما انكتم عنه فاذا لم يفعل وبقي مستترا اتي من
قبل نفسه في الامرين وهذا قوي تقتضيه الاصول وفي اصحابنا من قال ان علة استتاره عن اوليائه خوفه من ان يشيعوا
خبره ويتحدثوا باجتماعهم معه سرورا فيؤدي ذلك الى الخوف من الاعداء وان كان غير مقصود وهذا
الجواب ضعيف لان عقلاء شيعته لا يجوز ان يخفى عليهم ما في اظهار اجتماعهم معه من الضرر عليه

وعليهم فكيف يخبرون بذلك مع علمهم بما

عليهم فيه من المضرة العامة وان جاز هذا على الواحد والاثنين لا يجوز على جماعة شيعته الذين لا يظهر لهم على ان الانتفاع به على
وجه لا يتمكنون من ملاقاته وازالة العلة الامامة على الاستتار بما يعلم من حال المسلمين انهم يفعلونه فليس في [illegible]
هذا يقتضي سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عنهم وفي اصحابنا من قال ان علة استتاره عن الاولياء ما يرجع الى الكل لان انتفاع جميع الخلق
من ولي وعدو بالامام انما يكون بان ينفذ امره ويبسط يده فيكون ظاهرا متصرفا بلا دافع ولا منازع وهذا مما المعلوم ان الاعداء قد حالوا دونه ومنعوا منه

الذين لا يظهر لهم على ان هذا يلزم عليه ان يكون شيعته

باب ذكر الأدلة على إثبات الغيبة

ظهوره لبعض أوليائه لأن النفع المبتغى من تدبير الأمة لا يتم إلا بظهوره للكل ونفوذ الأمر فقد صارت العلة في استتار
الإمام على الوجه الذي هو لطف ومصلحة للجميع واحدة ويمكن أن يعترض هذا الجواب بأن يقال إن الأعداء وإن حالوا بينه و
بين الظهور على وجه التصرف والتدبير فلم يحولوا بينه وبين لقاء من شاء من أوليائه على سبيل الاختصاص وهو يعتقد طاعته
ويوجب اتباع أوامره فإن كان لا نفع في هذا اللقاء لأجل الاختصاص لأنه غير نافذ الأمر للكل فهذا تصريح بأنه لا انتفاع للشيعة الإمامية
بلقاء أئمتها من لدن وفاة أمير المؤمنين إلى أيام الحسن بن علي إلى القائم عليه السلام لهذه العلة ويوجب أيضاً أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته
لم يكن لهم بلقائه انتفاع قبل انتقال الأمر إلى تدبيره وحصوله في يده وهذا بلوغ من قائله إلى حد لا يبلغه متأمل على أنه لو سلم أن الانتفاع
بالإمام لا يكون إلا مع الظهور لجميع الرعية ونفوذ أمره فيهم لبطل قولهم من وجه آخر وهو أنه يؤدي إلى سقوط التكليف الذي الإمام لطف
فيه عن شيعته لأنه إذا لم يظهر لهم لعلة لا ترجع إليهم ولا كان في قدرتهم وإمكانهم إزالته فلا بد من سقوط التكليف عنهم لأنه لو جاز أن يمنع قوم
من المكلفين غيرهم لطفهم ويكون التكليف الذي ذلك اللطف لطف فيه مستمراً عليهم لجاز أن يمنع بعض المكلفين غيره بقيد ما يتمكن به
من الشيء على وجه لا يمكن من إزالته ويكون تكليف الشيء مع ذلك مستمراً على الحقيقة وليس لهم أن يفرقوا بين القيد وبين اللطف من حيث
كان القيد يتعذر معه الفعل ولا يتوهم وقوعه وليس كذلك فقد اللطف لأن أكثر أهل العدل على أن فقد اللطف كفقد القدرة والآلة
وأن التكليف مع فقد اللطف فيمن له لطف معلوم كالتكليف مع فقد القدرة والآلة ووجود الموانع وأن من لم يفعل له اللطف ممن له
لطف معلوم غير مزاح العلة في التكليف كما أن الممنوع غير مزاح العلة والذي ينبغي أن يجاب عن السؤال الذي ذكرناه عن المخالف أن نقول
إنا أولاً لا نقطع على استتاره عن جميع أوليائه بل يجوز أن يظهر لأكثرهم ولا يعلم كل إنسان إلا حال نفسه فإن كان ظاهراً له فعلته مزاحة وإن
لم يكن ظاهراً له علم أنه إنما لم يظهر له لأمر يرجع إليه وإن لم يعلمه مفصلاً لتقصير من جهته وإلا لم يحسن تكليفه فإذا علم بقاء تكليفه عليه واستتار
الإمام عنه علم أنه لأمر يرجع إليه كما يقول جماعتنا فيمن لم ينظر في طريق معرفة الله تعالى فلم يحصل له العلم وجب أن يقطع على أنه إنما لم يحصل
لتقصير يرجع إليه وإلا وجب إسقاط تكليفه وإن لم يعلم ما الذي وقع تقصيره فيه فعلى هذا التقرير أقوى ما يعلل به ذلك أن الإمام إذا ظهر
ولا يعلم شخصه وعينه من حيث المشاهدة فلا بد من أن يظهر عليه علم معجز يدل على صدقه والعلم بكون الشيء معجزاً يحتاج إلى نظر يجوز
أن يعترض فيه شبهة فلا يمتنع أن يكون المعلوم من حال من لم يظهر له أنه متى ظهر وأظهر المعجز لم ينعم النظر فيدخل فيه شبهة فيعتقد أنه
كذاب ويشيع خبره فيؤدي إلى ما تقدم القول فيه فإن قيل أي تقصير وقع من الولي الذي لم يظهر له الإمام لأجل هذا المعلوم من حاله
وأي قدرة له على النظر فيما يظهر له الإمام معه وإلى أي شيء يرجع في تلافي ما يوجب غيبته قلنا ما أحلنا في سبب الغيبة عن الأولياء إلا على
معلوم يظهر موضع التقصير فيه وإمكان تلافيه لأنه غير ممتنع أن يكون من المعلوم من حاله أنه متى ظهر له الإمام قصر في النظر في معجزه فإنما

لتقصيره الحاصل في العلم بالفرق بين المعجز والممكن والدليل من ذلك صح

أتي في ذلك والشبهة ولو كان من ذلك على قاعدة صحيحة لم يجز أن يشتبه عليه معجز الإمام عند ظهوره له فيجب عليه تلافي هذا التقصير
واستدراكه وليس لأحد أن يقول هذا تكليف لما لا يطاق وحوالة على غيب لأن هذا الولي ليس يعرف ما قصر فيه بعينه من النظر والاستدلال
فيستدركه حتى يتمهد في نفسه ويتقرر ونراكم تلزمونه ما لا يلزمه وذلك إنما يلزم في التكليف فلا تمييز له وتشخص أخرى تغيره وإن كان لا يمكن
من الأمرين ثابتاً حاصلاً فالولي على هذا إذا حاسب نفسه ورأى أن الإمام لا يظهر له وأفسد أن يكون السبب في الغيبة ما ذكرناه من الوجوه الباطلة
وأجناسها علم أنه لا بد من سبب يرجع إليه وإذا علم أن أقوى العلل ما ذكرناه علم أن التقصير واقع من جهته في صفات المعجز وشروطه فعليه معاودة
النظر في ذلك عند ذلك وتخليصه من الشوائب وما يوجب الالتباس فإنه من اجتهد في ذلك حق الاجتهاد ووفى النظر شروطه فإنه لا بد من وقوع
العلم بالفرق بين الحق والباطل وهذه المواضع الإنسان فيها على نفسه بصيرة وليس يمكن أن يوقع فيها بأكثر من التنبيه على الاجتهاد وتوخي البحث
والتفحص والاستسلام للحق وقد بينا أن هذا نظير ما نقول للمخالفين إذا نظروا في أدلتنا ولم يحصل لهم العلم سواء فإن قيل لو كان الأمر
على ما قلتم لوجب أن لا يعلم شيئاً من المعجزات في الحال وهذا يؤدي إلى أن لا يعلم النبوة وصدق الرسول وذلك يخرجه عن الإسلام فضلاً
عن الإيمان قلنا لا يلزم ذلك لأنه لا يمتنع أن يدخل الشبهة في نوع من المعجزات دون نوع وليس إذا دخلت الشبهة في بعضها دخلت في سائرها
فلا يمتنع أن يكون المعجز الدال على النبوة لم يدخل عليه فيه شبهة فحصل له العلم بكونه معجزاً وعلم عند ذلك نبوة النبي صلى الله عليه وآله والمعجز الذي يظهر على يد الإمام
إذا ظهر يكون أمراً آخر يجوز أن يدخل عليه الشبهة في كونه معجزاً فيشك حينئذ في إمامته وإن كان عالماً بالنبوة وهذا كما نقول إن من علم نبوة
موسى عليه السلام بالمعجزات الدالة على نبوته إذا لم ينعم النظر في المعجزات الظاهرة على عيسى ونبينا محمد صلى الله عليه وآله لا يجب أن يقطع على أنه ما عرف تلك المعجزات لأنه
لا يمتنع أن يكون عارفاً بها وبوجه دلالتها وإن لم يعلم هذه المعجزات واشتبه عليه وجه دلالتها فإن قيل فيجب على هذا أن يكون كل من لم
يظهر له الإمام يقطع على أنه على كبيرة تلحق بالكفر لأنه مقصر على ما فرضتموه فيما يوجب غيبة الإمام عنه ويقتضي فوت مصلحته فقد لحق الولي

باب ذكر الأدلة على اثبات الغيبة

على هذا بالعدو قلنا ليس يجب في التفصيل ما ذكره السائل من ان يكون كفرا ولا ذنبا عظيما لانه في هذه الحال ما اعتقد في الامام انه
ليس بامام ولا اخافه على نفسه وانما قصر في بعض العلوم تقصيرا كان لا يستبعد ان يعلم من حاله ان ذلك الشك في الامامة يقع منه مستقبلا
والآن فليس بواقع فغير لازم انه يكون كافرا غير انه وان لم يلزم ان يكون كفرا ولا جاريا مجرى تكذيب الامام والشك في صدقه فهو ذنب
وخطأ لا ينافيان الايمان واستحقاق الثواب لن يلحق الولي بالعدو وعلى هذا التقدير لان العدو في الحال معتقد في الامام ما هو
كفر وكبيرة والولي بخلاف ذلك وانما قلنا انما هو كالسبب في الكفر لا يجب ان يكون كفرا في الحال ان احدا لو اعتقد في القادر منا بقدرة
انه يصح ان يفعل في غيره من الاجسام مبتدأ كان ذلك خطأ وجهلا ليس بكفر ولا يمتنع ان يكون المعلوم من حال هذا المعتقد انه لو ظهر
نبي يدعو الى نبوته وجعل معجزه ان يفعل الله تعالى على يده جسما بحيث لا يصل اليه اسباب البشر لا يقبله وهذا الاعتقاد لو علم انه معجز
كان يقبله وما سبق من اعتقاده في مقدور العبد كان لا يستبعد هذا ولم يلزم ان يجري مجراه في الكفر فان قيل ان هذا الجواب
ايضا لا يستمر على اصلكم لان الصحيح من مذهبكم ان من عرف الله تعالى بصفاته وعرف النبوة والامامة وحصل مؤمنا لا يجوز ان
يقع منه كفر اصلا فاذا ثبت هذا فكيف يمكنكم ان تجعلوا علة الاستتار عن الولي ان المعلوم من حاله انه اذا ظهر الامام
فظهر علم معجز شك فيه ولا يعرفه وان الشك في ذلك كفر وذلك ينقض اصلكم الذي صححتموه قيل هذا الذي ذكرتموه ليس
بصحيح لان الشك في المعجز الذي يظهر على يد الامام ليس بقادح في معرفته لعين الامام على طريق الجملة وصحة معرفته هل هو هذا
الشخص ام لا والشك في هذا ليس بكفر لانه لو كان كفرا لوجب ان يكون كفرا وان لم يظهر المعجز فانه لا محالة قبل ظهور هذا المعجز
على يده شاك فيه ويجوز كونه اماما وكون غيره كذلك وانما يقدح في العلم الحاصل له على طريق الجملة ان لو شك في المستقبل
في امامته على طريق الجملة وذلك مما يمنع من وقوعه منه مستقبلا وكان المرتضى رحمه الله يقول سؤال المخالف لنا لم لا يظهر الامام للاولياء
غير لازم لانه ان كان غرضه ان لطف الولي غير حاصل فلا يحصل تكليفه فانه لا يتوجه فان لطف الولي حاصل لانه اذا علم الولي ان له اماما
غائبا يتوقع ظهوره ساعة ويجوز انبساط يده في كل حال فان خوفه من تأديبه حاصل وينزجر لمكانه عن المقبحات ويفعل كثيرا من
الواجبات فيكون حال غيبته كحال كونه في بلد آخر بل ربما كان في حال الاستتار ابلغ لانه مع غيبته يجوز ان يكون معه
في بلده وفي جواره ويشاهده من حيث لا يعرفه ولا يقف على اخباره واذا كان في بلد آخر ربما خفي عليه خبره فصار حال الغيبة ارجا
حاصلا من الشيخ على ما قلناه واذا لم يكن قد فاتهم اللطف جاز استتاره عنهم وان سلم انه يحصل ما هو لطف لهم مع ذلك يقال
لم لا يظهر لهم قلنا ذلك غير واجب على كل حال فسقط السؤال من اصله على ان لطفهم بمكانه حاصل من جهة اخرى وهو ان بمكانه يثقون بجميع
الشرع اليهم ولولاه لما وثقوا بذلك وجوزوا ان يخفى عليهم كثير من الشرع وينقطع دونهم واذا علموا وجوده في الجملة امنوا جميع
ذلك فكان اللطف بمكانه حاصلا من هذا الوجه ايضا وقد تقدم ان ستر ولادة صاحب الزمان ليس بخارق للعادات اذ جرى امثال
ذلك فيما تقدم من اخبار الملوك وقد ذكره العلماء من الفرس ومن روى اخبار الدولتين من ذلك ما هو مشهور كقصة كيخسرو
وما كان من ستر امه حملها واخفاء ولادتها وامه ابنة ولد افراسياب ملك الترك وكان جده كيقاوس امر بقتل ولده فسترته امه
الى ان ولدته وكان من قصته ما هو مشهور في كتب التواريخ ذكره الطبري وقد نطق القرآن بقصة ابراهيم وان امه ولدته خفيا
وغيبته في المغارة حتى بلغ وكان من امره ما كان وما كان من قصة موسى وان امه القته في البحر خوفا عليه واشفاقا من فرعون عليه
وذلك مشهور نطق به القرآن ومثل ذلك قصة صاحب الزمان سواء فكيف يقال ان هذا خارج عن العادات ومن الناس من يكون
له ولد من جارية يستترها من زوجته برهة من الزمان سواء فكيف يقال ان هذا خارج عن العادات ومن الناس من يكون له ولد من
جارية يستر ولده خوفا من اهله ان يقتلوه طمعا في ميراثه فقد جرت العادات بذلك فلا ينبغي ان يتعجب من مثله في صاحب الزمان و
قد شاهدنا من هذا الجنس كثيرا وسمعنا منه غير قليل فلا نطول بذكره لانه معلوم بالعادات وكم وجدنا من ثبت نسبه بعد موت ابيه
بدهر طويل ولم يكن احد يعرفه اذا شهد بنسبه رجلان مسلمان ويكونا شهدا بما علما نفسه سترا عن اهله وخوفا من زوجته واهله فوصى به
فشهدا بعد موته او شهد بعقده على امرأة عقدا صحيحا فجاءت بولد يمكن ان يكون منه فوجب بحكم الشرع الحاقه به والخبر بولادة ابن
الحسن وارد من جهات اكثر مما يثبت الانساب في الشرع ونحن نذكر طرفا من ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى واما انكار جعفر بن علي
عم صاحب الزمان شهادة الامامية بولد لاخيه الحسن بن علي ولد في حياته ودفعه بذلك وجوده بعده واخذه تركته وحوزه ميراثه
وما كان منه في حمله سلطان الوقت على حبس جواري الحسن واستبذالهن بالاستبراء من الحمل ليتأكد نفيه لولد اخيه واباحته دماء شيعته
بدعواهم خلفا له بعده كان احق بمقامه فليس بشبهة يعتمد على مثلها احد من المحصلين لاتفاق الكل على ان جعفرا لم يكن له عصمة

وانما يقدح في امامته ما علم على طريق الجملة

حتى اذا حضرته الوفاة اقر به وفي الناس من

كعصمة

كعصمة الانبياء فيمتنع عليه لذلك انكار حق ودعوى باطل بل الخطاء جائز عليه والغلط غير ممتنع منه وقد نطق القرآن بما كان من ولد يعقوب مع اخيهم يوسف وطرحهم اياه في الجب وبيعهم اياه بالثمن البخس وهم اولاد الانبياء وفي الناس من يقول كانوا انبياء فاذا جاز منهم مثل ذلك مع عظم الخطاء فيه فلم لا يجوز مثله من جعفر بن علي مع ابن اخيه ان يفعل معه من الجحد طمعاً في الدنيا ونيلها وهل يمنع من ذلك احد الا مكابر معاند فان قيل كيف يجوز ان يكون للحسن بن علي ولد مع اسناده وصيته في مرضه الذي توفي فيه الى والدته المسماة بحديث المكناة بام الحسن بوقوفه وصدقاته واسند النظر اليها في ذلك ولو كان له ولد لذكره في الوصية قيل انما فعل ذلك قصدا الى تمام ما كان غرضه في اخفاء ولادته وستر حاله عن سلطان الوقت ولو ذكر ولده او اسند وصيته اليه لناقض غرضه خاصة وهو احتاج الى الاشهاد عليها وجوه الدولة واسباب السلطان وشهود القضاة ليتحرس بذلك وقوفه ويتحفظ صدقاته ويتم به الستر على ولده باهمال ذكره وحراسة مهجته بترك التنبيه على وجوده ومن ظن ان ذلك دليل على بطلان دعوى الامامية في وجود ولد للحسن ع كان بعيدا من معرفة العادات وقد فعل نظير ذلك الصادق جعفر بن محمد ع حين اسند وصيته الى خمسة نفر اولهم المنصور اذ كان سلطان الوقت ولم يفرد ابنه موسى ع بها ابقاء عليه واشهد معه الربيع وقاضي الوقت وجاريته ام ولده حميدة البربرية وختمهم بذكر ابنه موسى بن جعفر ع لستر امره وحراسة نفسه ولم يذكر مع ولده موسى احدا من اولاده الباقين لعله كان فيهم من يدعي مقامه من بعده ويتعلق بادخاله في وصيته ولو لم يكن موسى ظاهرا مشهورا في اولاده معروف المكان منه وصحة نسبه واشتهار فضله وعلمه وكان مستورا لما ذكره في وصيته ولاقتصر على ذكر غيره كما فعل الحسن بن علي والد صاحب الزمان فان قيل قولكم انه منذ ولد صاحب الزمان الى وقتنا هذا مع طول المدة لا يعرف احد مكانه ولا يعلم مستقره ولا ياتي بخبره من يوثق بقوله خارج عن العادة لان كل من اتفق له الاستتار عن ظالم لخوف منه على نفسه او لغير ذلك من الاغراض يكون مدة استتاره قريبة ولا تبلغ عشرين سنة ولا يخفى ايضا على الكل في مدة استتاره مكانه ولا بد من ان يعرف فيه بعض اوليائه واهله مكانه او يخبر بلقائه وقولكم بخلاف ذلك قلنا ليس الامر على ما قلتم لان الامامية تقول ان جماعة من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي ع قد شاهدوا وجوده في حياته وكانوا اصحابه وخاصته بعد وفاته والوسائط بينه وبين شيعته معروفون بما ذكرناهم فيما بعد ينقلون الى شيعته معالم الدين ويخرجون اليهم اجوبته في مسائلهم فيه ويقبضون منهم حقوقه وهم جماعة كان الحسن بن علي ع عدلهم في حياته واختصهم امناء له في وقته وجعل اليهم النظر في املاكه والقيام باموره باسمائهم وانسابهم واعيانهم كابي عمرو عثمان بن سعيد السمان وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد وغيرهم ممن سنذكر اخبارهم فيما بعد ان شاء الله وكانوا اهل عقل وامانة وثقة ظاهرة ودراية وفهم وتحصيل ونباهة كانوا معظمين عند سلطان الوقت لعظم اقدارهم وجلالة محلهم مكرمين لظاهر امانتهم واشتهار عدالتهم حتى انه يدفع عنهم ما يضيفه اليهم خصومهم وهذا يسقط قولكم ان صاحبكم لم يره احد ودعوى مخالفنا فاما بعد انقراض اصحاب ابيه فقد كان مدة من الزمان اخباره واصلة من جهة السفراء الذين بينه وبين شيعته ويوثق بقولهم ويرجع اليهم لدينهم وامانتهم وما اختصوا به من الدين والنزاهة وسنذكر طرفا من اخبارهم فيما بعد وقد سبق الخبر عن آبائه ع بان القائم له غيبتان اخراهما اطول من الاولى فالاولى يعرف فيها خبره والاخرى لا يعرف فيها خبره فجاء ذلك موافقا لهذه الاخبار فكان ذلك دليلا ينضاف الى ما ذكرناه وسنوضح عن هذه الطريقة فيما بعد ان شاء الله تعالى فاما خروج ذلك عن العادات فليس الامر على ما قالوه ولو صح لجاز ان ينقض الله تعالى العادة في ستر شخص ويخفي امره لضرب من المصلحة وحسن التدبير لما يعرض من المانع من ظهوره وهذا الخضر ع موجود قبل زماننا من عهد موسى عند اكثر الامة والى وقتنا هذا باتفاق اهل السير لا يعرف مستقره ولا يعرف احد له اصحابا الا ما جاء به القرآن من قصته مع موسى وما يذكره بعض الناس انه يظهر احيانا ويظن من يراه انه بعض الزهاد فاذا فارق مكانه توهمه المسمى بالخضر ولم يكن عرفه بعينه في الحال ولا ظنه فيها بل اعتقد انه بعض اهل الزمان وقد كان من غيبة موسى بن عمران عن وطنه وهربه من فرعون ورهطه ما نطق به القرآن ولم يظفر به احد مدة من الزمان ولا عرفه بعينه حتى بعثه الله نبيا ودعا اليه فعرفه الولي والعدو وكان من قصة يوسف بن يعقوب ما جاء به القرآن وتضمن استتار خبره عن ابيه وهو نبي الله ياتيه الوحي صباحا ومساء يخفى عليه خبر ولده وعن ولده انه حتى انهم كانوا يدخلون عليه ويعاملونه ولا يعرفونه وحتى مضت على ذلك السنون والازمان ثم كشف الله امره وظهر خبره وجمع بينه وبين ابيه واخوته وان لم يكن ذلك في عادتنا اليوم ولا سمعنا بمثله وكان من قصة يونس بن متى نبي الله مع قومه وفراره منهم حين تطاول خلافهم له واستخفافهم بحقوقه وغيبته عنهم وعن كل احد حتى لم يعلم احد من الخلق مستقره وستره الله في جوف السمكة وامسك عليه رمقه لضرب من المصلحة الى ان انقضت تلك المدة ورده الله الى قومه وجمع بينهم وبينه وهذا ايضا خارج عن عادتنا وبعيد من تعارفنا وقد نطق به القرآن واجمع عليه اهل الاسلام ومثل ما حكيناه ايضا قصة اصحاب الكهف وقد نطق به القرآن وتضمن شرح حالهم واستتارهم عن قومهم فرارا بدينهم

سوره

باب ذكر الأدلة على إثبات الغيبة

ولولا ما نطق القرآن به لكان مخالفونا يجحدونه دفعاً كما يجحدون غيبة صاحب الزمان ويلحقونه به لكن أخبر الله تعالى انهم بقوا ثلثمائة سنين مثل ذلك سنين وازدادوا تسعاً ثم احياهم الله فعادوا الى قومهم وقصتهم مشهورة في ذلك وقد كان من قصة الحمار الذي نزل بقصته القرآن واهل الكتاب يزعمون انه كان نبياً فاماته الله مائة عام ثم بعثه وبقي طعامه وشرابه لم يتغير وكان ذلك خارقاً للعادة واذا كان ما ذكرناه معروفاً كائناً كيف يمكن مع ذلك انكار غيبة صاحب الزمان اللهم الا ان يكون المخالف دهرياً معطلاً ينكر جميع ذلك ويحيله فلا نكلمه في الغيبة بل ننقل معه الى الكلام في اصل التوحيد وان ذلك مقدور وانما نكلم في ذلك من اقر بالاسلام وجوز ذلك مقدوراً لله فنبين لهم نظائره في العادات واشباه ما قلناه كثيرة مما رواه اصحاب السير والتواريخ من ملوك فرس غيبتهم عن اصحابهم مدة لا يعرفون خبره ثم عودهم وظهورهم لضرب من التدبير وان لم ينطق به القرآن فهو مذكور في التواريخ وكذلك جماعة من حكماء الروم والهند قد كانت لهم غيبات واحوال خارجة عن العادات لا نذكرها لان المخالف ربما جحدها على عادتهم جحد الاخبار وهو مذكور في التواريخ فان قيل ادعاؤكم طول عمر صاحبكم امر خارق للعادات مع بقائه على قولكم كامل العقل تام القوة والشباب لانه على قولكم له في هذا الوقت مائة وست وخمسون سنة لم تجر العادة بان يبقى احد من البشر هذه المدة فكيف انتقضت العادة فيه ولا يجوز انتقاضها الا على يد الانبياء قلنا الجواب عن ذلك من وجهين احدهما ان لا نسلم ان ذلك خارق لجميع العادات بل العادات فيما تقدم قد جرت بمثلها واكثر من ذلك وقد ذكرنا بعضها كقصة الخضر وقصة اصحاب الكهف وغير ذلك وقد اخبر الله عن نوح انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاماً واصحاب السير يقولون انه عاش اكثر من ذلك وانما دعا قومه الى الله هذه المدة المذكورة بعد ان مضت عليه سنون من عمره وروى اصحاب الاخبار ان سلمان الفارسي لقي عيسى بن مريم وبقي الى زمان نبينا وخبره مشهور واخبار المعمرين من العجم والعرب معروفة مذكورة في الكتب والتواريخ وروى اصحاب الحديث ان الدجال موجود وانه كان في عصر النبي وانه باق الى الوقت الذي يخرج فيه وهو عدو الله فاذا جاز ذلك في عدو الله لضرب من المصلحة فكيف لا يجوز مثله في ولي الله ان هذا من العناد وانا اقول ثم ذكرنا اخبار المعمرين على ما استذكروه ثم قال ان كان المخالف لنا في ذلك من يحيل ذلك من المنجمين واصحاب الطبائع فالكلام لهم في اصل هذه المسألة وان العالم مصنوع وله صانع اجرى العادة بقصر الاعمار وطولها وانه قادر على اطالتها وعلى افنائها فاذا بين ذلك سهل الكلام وان كان المخالف في ذلك من يسلم ذلك غير انه يقول هذا خارج عن العادات فقد بينا انه ليس بخارج عن جميع العادات ومتى قالوا خارج عن عاداتنا قلنا وما المانع منه فان قيل ذلك لا يجوز الا في زمن الانبياء قلنا نحن ننازع في ذلك وعندنا يجوز خرق العادات على يد الائمة والصالحين واكثر اصحاب الحديث يجوزون ذلك وكثير من المعتزلة والحشوية وان سموا ذلك كرامات كان ذلك خلافاً في عبارة وقد دللنا على جواز ذلك في كتبنا وبينا ان المعجز انما يدل على صدق من يظهر على يديه ثم نعلمه نبياً او اماماً او صالحاً بقوله وكلما يذكرونه من شبههم قد بينا الوجه فيه في كتبنا لا نطول بذكره ههنا فاما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان وعلو السن وتناقض بنية الانسان فليس مما لا بد منه وانما اجرى الله العادة بان يفعل ذلك عند تطاول الزمان ولا ايجاب هناك وهو تعالى قادر ان لا يفعل ما اجرى العادة بفعله واذا ثبت هذه الجملة ثبت ان تطاول الاعمار ممكن غير مستحيل وقد ذكرنا فيما تقدم عن جماعة انهم لم يتغيروا مع تطاول اعمارهم وعلو سنهم وكيف ينكر ذلك من يقر بان الله تعالى يخلد المؤمنين في الجنة شباناً لا يبلون وانما يمكن ان ينازع في ذلك من يجحد ذلك ويسنده الى الطبيعة وتأثير الكواكب الذي قد دل الدليل على بطلان قولهم باتفاق منا ومن خالفنا في هذه المسألة من اهل الشرع فسقطت الشبهة من كل وجه ودليل آخر ومما يدل على امامة صاحب الزمان وصحة غيبته ما رواه الطائفتان المختلفتان والفرقتان المتباينتان العامة والامامية ان الائمة بعد النبي اثنا عشر لا يزيدون ولا ينقصون واذا ثبت ذلك فكل من قال بذلك قطع على الائمة الاثني عشر الذين نذهب الى امامتهم وعلى وجود ابن الحسن وصحة غيبته لان من خالفهم في شيء من ذلك لا يقصر الامامة على هذا العدد بل يجوز الزيادة عليها واذا ثبت بالاخبار التي نذكرها هذا العدد المخصوص ثبت ما اردناه فولكم اقد ذكره من طرق الفريقين ما افردناه في باب النصوص على الاثني عشر من كتابنا تهذيب فان قيل دلوا اولاً على صحة هذه الاخبار فانها اخبار آحاد لا يعول عليها فيما طريقه العلم وهذه مسألة علمية ثم دلوا على ان المعني بها من تذهبون الى امامته فان الاخبار التي تتضمنونها عن النبي اكثر ما تضمنوها من جهة الخاصة اذا سلمت فليس فيها صحة ما تذهبون اليه لانها تتضمن غير ذلك فمن اين لكم ان ائمتكم المرادون بها دون غيرهم قلنا اما الذي يدل على صحتها فان الشيعة الامامية يروونها على وجه التواتر خلفاً عن سلف وطريقة تصحيح ذلك موجود في كتب الامامية في النصوص على امير المؤمنين والطريقة واحدة وايضاً فان نقل الطائفتين المختلفتين في الاعتقاد يدل على صحة ما قد اتفقوا على نقله لان العادة جارية ان كل من اعتقد مذهباً وكان الطريق الى صحة ذلك النقل فان دواعيه تتوفر الى نقله وتتوفر دواعي من خالفه الى ابطال ما نقله او الطعن عليه والانكار لروايته بذلك جرت العادات في مدائح

لان في هذا الوقت الذي هو سنة سبع واربعين واربعمائة واحد وتسعون سنة لان مولده على قولكم

باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة

الرجال وذمهم وتعظيمهم والتنقص منهم ومتى رأينا الفرقة المخالفة لهذه الفرقة قد نقلت مثل نقلها ولم يتعرض للطعن على نقله ولم
ينكر متضمن الخبر دل ذلك على ان الله تعالى قد تولى نقله وسخرهم لروايته وذلك دليل على صحة ما تضمنه الخبر واما الدليل على ان المراد
بالاخبار والمعنى بها ائمتنا عم فهو انه اذا ثبت بهذه الاخبار ان الائمة محصورة في الاثني عشر اماما وانهم لا يزيدون ولا ينقصون ثبت
ما ذهبنا اليه لان الامة بين قائلين قائل يعتبر العدد الذي ذكرناه فهو يقول ان المراد بها من يذهب الى امامته ومن خالف في امامتهم لا
يعتبر هذا العدد فالقول مع اعتبار العدد ان المراد غيرهم خروج عن الاجماع وما ادى الى ذلك وجب القول بفساده ويدل ايضا على
امامة ابن الحسن ع وصحة غيبته ما ظهر وانتشر من الاخبار الشائعة الذائعة عن آبائهم قبل هذه الاوقات بزمان طويل من ان لصاحب هذا
الامر غيبة وصفة غيبته وما يجري فيها من الاختلاف ويحدث فيها من الحوادث وانه يكون له غيبتان احدهما اطول من الاخرى وان
الاولى يعرف فيها اخباره والثانية لا يعرف فيها اخباره فوافق ذلك على ما تضمنته الاخبار ولولا صحتها وصحة امامته لما وافق ذلك لان
ذلك لا يكون الا باعلام الله على لسان نبيه وهذه ايضا طريقة اعتمدها الشيوخ قديما ونحن نذكر من الاخبار التي تضمن ذلك طرفا ليعلم
صحة ما قلناه لان استيفاء جميع ما روي في هذا المعنى يطول وهو موجود في كتب الاخبار من اراده وقف عليه من هناك اقول ثم نقل الاخبار
التي نقلناها عنه ره في الابواب السابقة واللاحقة ثم قال فان قيل هذه كلها اخبار آحاد لا يعول على مثلها في هذه المسألة لانها مسألة
علمية قلنا موضع الاستدلال من هذه الاخبار ما تضمنه الخبر بالشيء قبل كونه فكان كما تضمنه فكان ذلك دلالة على صحة ما ذهبنا اليه من امامة
ابن الحسن لان العلم بما يكون لا يحصل الا من جهة علام الغيوب فلو لم يرد الا خبر واحد ووافق مخبره ما تضمنه الخبر لكان ذلك كافيا ولذلك كان
ما تضمنه القرآن من الخبر بالشيء قبل كونه دليلا على صدق النبي ص وان القرآن من قبل الله تعالى وان كانت المواضع التي تضمن ذلك محصورة ومع
ذلك مسموعة من مخبر واحد لكن دل على صدقه من الجهة التي قلنا ما على ان الاخبار متواتر بها لفظا ومعنى فاما اللفظ فان الشيعة تواترت بكل
خبر منه والمعنى ان كثرة الاخبار واختلاف جهاتها وتباين طرقها وتباعد رواتها تدل على صحتها لانه لا يجوز ان يكون كلها باطلة ولذلك
نستدل في مواضع كثيرة على معجزات النبي ص التي هي سوى القرآن وامور كثيرة في الشرع بتواتر وان كان كل لفظ منه منقولا من جهة الآحاد
وذلك معتمد عند من خالفنا في هذه المسألة فلا ينبغي ان يتركوه وينسبوا اصحابنا الى الكلام في الامامة والعصمة لا ينبغي ان ينتهي بنا الا
الحال بجحد الامور المعلومة وهذا الذي ذكرناه معتبر في مدايح الرجال وفضائلهم ولذلك يستدل على سخاء حاتم وشجاعة عمرو وغير ذلك
بمثل ذلك وان كان كل واحد مما يروى من عطاء حاتم ووقوف عمرو في موقف من المواقف من جهة الآحاد وهذا واضح ومما يدل ايضا على
امامة ابن الحسن زائدا على ما مضى انه لا خلاف بين الامة انه سيخرج في هذه الامة مهدي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا واذا
بينا ان ذلك المهدي من ولد الحسين وافسدنا قول من يدعي ذلك من ولد الحسين سوى ابن الحسن ثبت ان المراد هو اقول ثم اورد ما نقلنا
عنه سابقا من اخبار الخاصة والعامة في المهدي ثم قال واما الذي يدل على انه يكون من ولد الحسين ع فالاخبار التي اوردناها في ان
الائمة اثنا عشر وذكر تفاصيلهم فهي متضمنة لذلك ولان كل من اعتبر العدد الذي ذكرناها قال المهدي من ولد الحسين ع وهو من اشرنا
اليه ثم اورد الاخبار في ذلك على ما رويناه عنه ثم قال فان قيل أليس قد خالف جماعة فيهم من قال المهدي من ولد علي ع فقالوا هو محمد بن الحنفية
وفيهم من قال جعفر بن محمد لم يمت وفيهم من قال موسى بن جعفر لم يمت وفيهم من قال الحسن بن علي العسكري لم يمت وفيهم من قال المهدي هو اخوه
محمد بن علي وهو حي باق لم يمت ما الذي يفسد قول هؤلاء قلنا هذه الاقوال كلها قد افسدناها بما دللنا عليه من موت من ذهبوا الى حياته
وبما بينا ان الائمة اثنا عشر وبما دللنا على صحة امامة ابن الحسن من الاعتبار وبما سنذكره من صحة ولادته وثبوت معجزاته الدالة على امامته فاما
من قال في موت امير المؤمنين وذكر انه حي باق فهو مكابر فان العلم بموته وقتله اظهر واشهر من قتل كل احد وموت كل انسان والشك في
موت النبي وجميع اصحابه ثم ما ظهر من وصيته واخبار النبي ص اياه انك تقتل وتخضب لحيتك من راسك يفسد ذلك ايضا وذلك اشهر
من ان يحتاج ان يروى فيه الاخبار واما وفاة محمد بن علي بن الحنفية وبطلان قول من ذهب الى امامته فقد بيناها فيما مضى من الكتاب وعلى هذه
الطريقة اذا بينا ان المهدي من ولد الحسين ع بطل قول المخالف في امامته ع واما الناووسية الذين وقفوا على جعفر بن محمد ع فقد بينا ايضا
فساد قولهم بما علمناه من موته واشتهار الامر فيه وبصحة امامة ابنه موسى بن جعفر ع وبما ثبت من امامة الاثني عشر ويؤكد ذلك ما ثبت
من صحة وصيته الى من اوصى اليه وظهور الحال في ذلك واما الواقفة الذين وقفوا على موسى بن جعفر وقالوا هو المهدي فقد افسدنا
اقوالهم بما دللنا عليه من موته واشتهار الامر فيه وثبوت امامة ابنه الرضا وفي ذلك كفاية لمن انصف واما المحمدية الذين قالوا بامامة محمد بن
علي العسكري [illegible] باطل لما دللنا على امامة اخيه الحسن بن علي ابي القائم وايضا فقد مات [illegible] في حياة ابيه موتا ظاهرا كما مات
ابوه وجده [illegible] واما الذين قالوا ان الحسن بن علي لم يمت وهو حي باق وهو المهدي فقولهم باطل لما علمنا

الامام ر ا

وفيهم من قال من السابئة هو علي لم يمت

ذلك بموته في
الشك في

باب ذكر الأدلة على إثبات الغيبة

كما علمنا موت من تقدم من آبائه والطريق واحد والكلام عليهم واحد هذا مع انقراض القائلين به وأنه لا يعرف لهم من يقول به ولو كانوا محقين
لما انقرضوا والقول وقد أفردنا لكل ما ذكرناه أخباراً كثيرة أوردناها مع غيرها في المجلدات السابقة في الأبواب التي هي أنسب بها وأما من قال
إن الحسن بن علي عليه السلام يعيش بعد موته وإنه القائم بالأمر وتعلقهم بما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إنما سمي القائم بالأمر وتعلقهم لأنه يقوم
بعد ما يموت فقوله باطل بما دللنا عليه من موته وادعاؤهم أنه يعيش يحتاج إلى دليل ولو جاز لهم ذلك لجاز أن تقول الواقفة إن موسى بن
جعفر يعيش بعد موته على أن هذا يؤدي إلى خلو الزمان من إمام بعد موت الحسن إلى حين يحيى وقد دللنا بأدلة عقلية على فساد ذلك
ويدل على فساد ذلك الأخبار التي مضت من أنه لو بقيت الأرض بغير إمام ساعة لساخت وقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه اللهم إنك لا تخلي الأرض
بغير حجة إما ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً ويدل على ذلك على أن قوله يقوم بعد ما يموت لو صح الخبر احتمل أن يكون أراد يقوم بعد ما يموت ذكره
ويخمل ولا يعرف وهذا جائز في اللغة وما دللنا به على أن الأئمة اثنا عشر يبطل هذا المقال لأنه عليه السلام هو الحادي عشر على أن القائلين بذلك
انقرضوا ولله الحمد ولو كان حقاً لما انقرض القائلون به وأما من ذهب إلى الفترة بعد الحسن بن علي وخلو الزمان من إمام فقولهم باطل بما دللنا
عليه من أن الزمان لا يخلو من إمام في حال من الأحوال بأدلة عقلية وشرعية وتعلقهم بالفترة بين الرسل باطل لأن الفترة عبارة عن خلو الزمان
من نبي ونحن لا نوجب النبوة في كل حال وليس في ذلك دلالة على خلو الزمان من إمام على أن القائلين بذلك قد انقرضوا ولله الحمد فسقط هذا
القول أيضاً وأما القائلون بإمامة جعفر بن علي بعد أخيه فقولهم باطل بما دللنا عليه من أنه يجب أن يكون الإمام معصوماً لا يجوز عليه الخطأ
وأنه يجب أن يكون أعلم الأمة بالأحكام وجعفر لم يكن معصوماً بالخلاف وما ظهر من أفعاله التي تنافي العصمة أكثر من أن تحصى لا نطول بذكرها
الكتاب وإن عرضنا منها شيئاً فيما يقتضي ذكر بعضها ذكرناه وأما كونه عالماً فإنه كان خالياً منه فكيف تثبت إمامته على أن القائلين بهذه المقالة
قد انقرضوا أيضاً ولله الحمد والمنة وأما من قال لا ولد لأبي محمد عليه السلام فقوله يبطل بما دللنا عليه من إمامة الاثني عشر وسياقة الأمر فيهم وأما
من زعم أن الأمر قد اشتبه عليه فلا يدري هل لأبي محمد عليه السلام ولد أم لا إلا أنهم متمسكون بالأول حتى يصح لهم الآخر فقوله باطل بما دللنا
عليه من صحة إمامة ابن الحسن وبما بينا من أن الأئمة اثنا عشر ومع ذلك لا ينبغي التوقف بل يجب القطع على إمامة ولده وما قدمنا أيضاً
من أنه لا يمضي إمام حتى يولد له ويرى عقبه وما دللنا عليه من أن الزمان لا يخلو من إمام عقلاً وشرعاً يفسد هذا القول أيضاً فأما
تمسكهم بما روي تمسكوا بالأول حتى يصح لكم الآخر فهو خبر واحد ومع هذا فقد تأوله سعد بن عبد الله تأويلاً قريباً قال قوله تمسكوا
بالأول حتى يظهر لكم الآخر هو دليل على إيجاب الخلف لأنه يقتضي وجوب التمسك بالأول ولا يبحث عن أحوال الآخر إذا كان مستوراً غائباً في تقية
حتى يأذن الله في ظهوره ويكون الذي يظهر أمره ويشهر نفسه على أن القائلين بذلك قد انقرضوا والحمد لله وأما من قال بإمامة الحسن وقالوا
انقطعت الإمامة كما انقطعت النبوة فقولهم باطل بما دللنا عليه من أن الزمان لا يخلو من إمام عقلاً وشرعاً وبما بينا من أن الأئمة اثنا عشر وسنبين
صحة ولادة القائم بعده فسقط قولهم من كل وجه على أن هؤلاء قد انقرضوا بحمد الله وقد بينا فساد قول الذاهبين إلى إمامة جعفر بن علي من
الفطحية الذين قالوا بإمامة عبد الله بن جعفر لما مات الصادق فلما مات عبد الله ولم يخلف ولداً رجعوا إلى القول بإمامة موسى بن جعفر
ومن بعده إلى الحسن بن علي فلما مات الحسن قالوا بإمامة جعفر وقول هؤلاء يبطل بوجوه أفسدناها ولأنه لا خلاف بين الإمامية أن الإمامة
لا تجتمع في أخوين بعد الحسن والحسين وقد أوردنا في ذلك أخباراً كثيرة ومنها أنه لا خلاف أنه لم يكن معصوماً وقد بينا أن من شرط الإمام
أن يكون معصوماً وما ظهر من أفعاله ينافي العصمة وقد روي أنه لما ولد لأبي الحسن جعفر هنؤوه به فلم يروا به سروراً فقيل له في ذلك فقال هون
عليك أمره سيضل خلقاً كثيراً وما روي فيه وله من الأفعال والأقوال الشنيعة أكثر من أن تحصى ننزه كتابنا عن ذلك فأما من قال إن للخلف ولداً
وأن الأئمة ثلاثة عشر فقولهم يفسد بما دللنا عليه من أن الأئمة اثنا عشر فهذا القول يجب اطراحه على أن هذه الفرق كلها قد انقرضت بحمد الله
ولم يبق قائل بقولها وذلك دليل على بطلان هذه الأقاويل انتهى كلامه قدس الله روحه وأقول تحقيقاً لما ذكره في هذا البحث يحتاج إلى تفصيل و
تبيين وإتمام ونقض وإبرام ليس كتابنا محل تحقيق أمثال ذلك وإنما أوردنا كلامه رحمه الله لأنه كان داخلاً فيما اشتمل عليه أصولنا التي أخذنا منها
ومحل تحقيق تلك المباحث من جهة الدلائل العقلية الكتب الكلامية وأما ما يتعلق بكتابنا من الأخبار المتعلقة بها فقد أوردنا في أبوابها على وجه لا يبقى
لمنصف بل معاند مجال الشك فيها ولنتكلم فيما التزمه رحمه الله في ضمن أجوبة اعتراضات المخالفين من كون كل من خفي عليه الإمام من الشيعة في زمان
الغيبة فهم مقصرون مذنبون فنقول يلزم عليه أن لا يكون أحد من الفرقة المحقة الناجية في زمان الغيبة موصوفاً بالعدالة لأن هذا
الذنب الذي صار مانعاً لظهوره عليه السلام من جهتهم إما كبيرة أو صغيرة أصروا عليها وعلى التقديرين ينافي العدالة فكيف كان رحمه الله يحكم بعدالة
الرواة والأئمة في الجماعات وكيف كان يقبل قولهم في الشهادات مع أنا نعلم ضرورة أن كل عصر من الأعصار مشتمل على جماعة من الأخيار لا يتصور
مع خروجه وظهوره أدنى تعويق منهم في الإقرار بإمامته وطاعته وأيضاً فلا شك في أن في كثير من الأعصار الماضية كان الأنبياء والأو

باب ما فيه من سنن الأنبياء عليهم السلام

محبوسين ممنوعين عن وصول الخلق إليهم كان معلوماً من حال المقرّين أنهم لم يكونوا مقصّرين في ذلك بل نقول لما اختفى الرسول ص في الغار كان ظهوره لأمير المؤمنين صلوات الله عليه وكونه معه لطفاً له ولا يمكن إسناد التقصير إليه صلوات الله عليه فالحق في الجواب أن اللطف إنما يكون شرطاً للتكليف إذا لم يكن مشتملاً على مفسدة فإنا نعلم أنه تعالى إذا أظهر علامة مشيئته عند ارتكاب المعاصي على المذنبين كأن يسودّ وجوههم مثلاً فهو أقرب إلى طاعتهم وأبعد عن معصيتهم لكن لاشتماله على كثير من المفاسد لم يفعله فيمكن أن يكون ظهوره ع مشتملاً على مفسدة عظيمة للمقرّين توجب استيصالهم وافتتانهم فظهوره ع مع تلك الحال ليس لطفاً لهم وما ذكره رحمه الله من أن التكليف مع عدم اللطف كالتكليف مع عدم الآلة ممنوع لأنه مع تسليمه إنما يتم إذا كان لطفاً وارتفعت المفاسد المانعة عن كونه لطفاً و حاصل الكلام أن بعد ما ثبت من الحسن والقبح العقليين وأن العقل يحكم بأن اللطف على الله تعالى واجب وأن وجود الإمام لطف باتفاق جميع العقلاء على أن المصلحة في وجود رئيس يدعو إلى الصلاح ويمنع عن الفساد وأن وجوده أصلح للعباد وأقرب إلى طاعتهم وأنه لا بد أن يكون معصوماً وأن العصمة لا تعلم إلا من جهته تعالى وأن الإجماع واقع على عدم عصمة غير صاحب الزمان ع ثبت وجوده ع وأما غيبته عن المخالفين فظاهر أنه مستند إلى تقصيرهم وأما عن المقرّين فيمكن أن يكون بعضهم مقصّرين وبعضهم مع عدم تقصيرهم ممنوعين من بعض الفوائد التي تترتب على ظهوره ع لمفسدة لهم في ذلك ينشأ من المخالفين أو لمصلحة لهم في غيبته بأن يؤمنوا به مع خفاء الأمر و ظهور الشبه وشدة المشقة فيكونوا أعظم ثواباً مع أن إيصال الإمام فوائده وهداياته لا يتوقف على ظهوره بحيث يعرفونه فيمكن أن يصل منه ع إلى أكثر الشيعة ألطاف كثيرة لا يعرفونه كما سيأتي عنه ع أنه في غيبته كالشمس تحت السحاب على أن في غيبات الأنبياء دليلاً بيّناً على أن في هذا النوع من وجود الحجة مصلحة وإلا لم يصدر منه تعالى وأما الاعتراضات الموردة على كل من تلك المقدمات وأجوبتها فموكول إلى مظانّه

باب ما فيه ع من سنن الأنبياء والاستدلال بغيباتهم على غيبته صلوات الله عليهم

ك: ابن الوليد عن الصفار عن سعد والحميري معاً عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن ابن عميرة عن زيد الشحام عن أبي عبد الله ع قال إن صالحاً ع غاب عن قومه زماناً وكان يوم غاب عنهم كهلاً مبدح البطن حسن الجسم وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين مجتمعاً ربعة من الرجال فلما رجع إلى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع إليهم وهم على ثلاث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع أبداً وأخرى شاكّة فيه وأخرى على يقين فبدأ ع حيث رجع بطبقة الشكاك فقال لهم أنا صالح فكذّبوه وشتموه وزجروه وقالوا برئ الله منك إن صالحاً كان في غير صورتك قال فأتى الجحاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه أشد النفور ثم انطلق إلى الطبقة الثالثة وهم أهل اليقين فقال لهم أنا صالح فقالوا أخبرنا خبراً لا نشك فيك معه أنك صالح فإنا لا نمتري أن الله تبارك وتعالى الخالق ينقل ويحوّل في أي الصور شاء وقد أخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم إذا جاء وإنما يصح عندنا إذا أتى الخبر من السماء فقال لهم صالح أنا صالح الذي أتيتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي نتدارس فما علاماتها فقال لها شرب ولكم شرب يوم معلوم قالوا آمنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال الله تبارك وتعالى إن صالحاً مرسل من ربه قال أهل اليقين إنا بما أرسل به مؤمنون قال الذين استكبروا وهم الشكاك والجحاد إنا بالذي آمنتم به كافرون قلت هل كان فيهم ذلك اليوم عالم قال الله أعدل من أن يترك الأرض بغير عالم يدل على الله تبارك وتعالى ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة أيام على فترة لا يعرفون إماماً غير أنهم على ما في أيديهم من دين الله عزوجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح ع اجتمعوا عليه وإنما مثل علي والقائم ع مثل صالح ع

ك: أبي عن سعد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور وغيره عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول في القائم سنة من موسى بن عمران ع فقلت وما سنته من موسى بن عمران قال خفاء مولده وغيبته عن قومه فقلت وكم غاب موسى عن أهله وقومه قال ثماني وعشرين سنة

ك: أبي وابن الوليد معاً عن الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء سنة من موسى و سنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلوات الله عليهم فأما من موسى فخائف يترقب وأما من يوسف فالسجن وأما من عيسى فيقال إنه مات ولم يمت وأما من محمد ص فالسيف

ع: محمد الحميري عن أبيه مثله

ك: علي بن موسى بن أحمد العلوي عن محمد بن همام عن أحمد بن محمد النوفلي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن حمزة بن حمران عن أبيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين ع يقول في القائم منا سنن من سنن الأنبياء ع سنة من آدم وسنة من نوح وسنة من إبراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من أيوب وسنة من محمد ص فأما من آدم ومن نوح فطول العمر وأما من إبراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس وأما من موسى فالخوف والغيبة وأما من عيسى فاختلاف الناس فيه وأما من أيوب فالفرج بعد البلوى وأما من محمد ص فالخروج بالسيف

ك: ابن بشار عن المظفر بن أحمد عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن حمزة بن حمران عن أبيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين ع يقول في القائم سنة من نوح وهو طول العمر

الدقاق والسناني معاً عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن حمزة بن حمران مثله

ك: الهمداني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير وحدثنا

باللطيفة الشاكة

كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن عبد الله بن جعفر الحميري مثله

ابن عصام

باب ما في القائم عليه السلام من سنن الأنبياء عليهم السلام

ك [illegible] عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن إسماعيل بن علي عن علي بن إسماعيل عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال دخلت على أبي جعفر ع
وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمد ص فقال لي مبتدئا يا محمد بن مسلم إن في القائم من آل محمد ص شبها من خمسة من الرسل يونس
بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فأما شبهه من يونس فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن و
أما شبهه من يوسف بن يعقوب ع فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه من إخوته وإشكال أمره على أبيه يعقوب ع مع قرب المسافة بينه وبين
أبيه وأهله وشيعته وأما شبهه من موسى فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده بما لقوا من الأذى والهوان
إلى أن أذن الله عز وجل في ظهوره ونصره وأيده على عدوه وأما شبهه من عيسى فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم ما ولد وقالت
طائفة مات وقالت طائفة قتل وصلب وأما شبهه من جده المصطفى ص فخروجه بالسيف وقتله أعداء الله وأعداء رسوله والجبارين
والطواغيت وأنه ينصر بالسيف والرعب وأنه لا ترد له راية وإن من علامات خروجه خروج السفياني من الشام وخروج اليماني وصيحة من
السماء في شهر رمضان ومناد ينادي باسمه واسم أبيه ك علي بن موسى عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي
بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول في صاحب الأمر سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد ص فأما من موسى فخائف يترقب
وأما من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى وأما من يوسف فالسجن والغيبة وأما من محمد ص فالقيام بسيرته وتبيين آثاره ثم يضع سيفه على عاتقه
ثمانية أشهر ولا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله قلت وكيف يعلم أن الله عز وجل قد رضي قال يلقي الله عز وجل في قلبه
الرحمة ك عبد الواحد بن محمد عن [illegible] عن محمد بن مسعود عن محمد بن علي القمي عن محمد بن يحيى عن إبراهيم بن هاشم عن أبي أحمد الأزدي
عن ضريس الكناسي قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن صاحب هذا الأمر فيه سنة من يوسف ابن أمة سوداء يصلح الله أمره في ليلة واحدة
عقده عن محمد بن المفضل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسين جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الكناسي مثله بيان قوله ابن أمة سوداء
يخالف كثيرا من الأخبار التي وردت في وصف أمه ظاهرا إلا أن يحمل على الأم بالواسطة أو المربية ك محمد بن علي بن حاتم عن أحمد بن عيسى الوشا
البغدادي عن أحمد بن طاهر عن محمد بن يحيى بن سهل عن علي بن الحارث عن سعد بن منصور الجواشني عن أحمد بن علي البديلي عن أبيه عن سدير
الصيرفي قال دخلت أنا والمفضل بن عمر وأبو بصير وأبان بن تغلب على مولانا أبي عبد الله جعفر بن محمد ع فرأيناه جالسا على التراب وعليه مسح
خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وأبلى الدموع
محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي وأسرت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الأبد وفقد
الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما أحس بدمعة ترقى من عيني وأنين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا إلا مثل لعيني
عن عوائر أعظمها وأفظعها وتراقي أشدها وأنكرها ونوائب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا
ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل وظننا أنه سمة لمكروهة قارعة أو حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا أبكى الله
يا ابن خير الورى عينيك من أي حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك وأية حالة حتمت عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق ع زفرة انتفخ منها جوفه
واشتد منها خوفه وقال ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون
إلى يوم القيامة الذي خص الله به محمدا والأئمة من بعده عليهم السلام وتأملت منه مولد قائمنا وغيبته وإبطاءه وطول عمره وبلوى
المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد أكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الإسلام من أعناقهم التي قال
الله تقدس ذكره وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه يعني الولاية فأخذتني الرقة واستولت علي الأحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وشرفنا
بإشراكك إيانا في بعض ما أنت تعلمه من علم ذلك قال إن الله تبارك وتعالى أدار في القائم منا ثلاثة أدارها لثلاثة من الرسل قدر مولده
تقدير مولد موسى ع وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى ع وقدر إبطاءه تقدير إبطاء نوح ع وجعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح أعني الخضر دليلا
على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني قال أما مولد موسى فإن فرعون لما وقف على أن زوال ملكه على يده
أمر بإحضار الكهنة فدلوه على نسبه وأنه يكون من بني إسرائيل ولم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من بني إسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين ألف
مولود وتعذر عليه الوصول إلى قتل موسى بحفظ الله تبارك وتعالى إياه كذلك بنو أمية وبنو العباس لما أن وقفوا على أن زوال ملكهم
والأمراء والجبابرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل آل بيت رسول الله ص وإبادة نسله طمعا منهم في الوصول
إلى قتل القائم ع ويأبى الله أن يكشف أمره لواحد من الظلمة إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون وأما غيبة عيسى فإن اليهود والنصارى اتفقت على
أنه قتل فكذبهم الله عز وجل بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم فإن الأمة ستنكرها لطولها فمن قائل
يقول إنه لم يولد وقائل يقول إنه ولد ومات وقائل يكفر بقوله إن حادي عشرنا كان عقيما وقائل يمرق بقوله إنه يتعدى إلى ثالث عشر فصاعدا وقائل يعصي الله عز

وجل يقول ان روح القايم ع تنطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح ع فانه لما استنزل العقوبة على قومه بعث الله عز وجل الروح الامين ع
بسبع نويات فقال يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان هؤلاء خلايقي وعبادي ولست ابيدهم بصاعقة من صواعقي
الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك في نباتها
وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتازرت وتسوقت وتغصنت
واثمرت وزهي الثمر عليها بعد زمن طويل استنجز من الله سبحانه وتعالى العدة فامره الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار
ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فاخبر بذلك الطوايف التي امنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه
نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يامره عند كل مرة ان يغرسها تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع
مرات فما زالت تلك الطوايف من المؤمنين ترتد منهم طايفة بعد طايفة الى ان عادوا الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله عز وجل عند ذلك
اليه وقال يا نوح الآن اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفى من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني
اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوايف التي كانت امنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا
التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة
لي بذهاب الشك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الخوف بالامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين
الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتايج النفاق وسنوخ الضلالة فلو انهم تنسموا مني الملك الذي اوتي
المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا روايح صفاته ولاستحكمت سراير نفاقهم وتابد حبال الضلالة قلوبهم
وكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في
المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق ع وكذلك القايم ع تمتد ايام
غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق
اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر في عهد القايم ع قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله ان النواصب تزعم ان هذه
الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ع قال لا هدى الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار
الامن في الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد احد من هؤلاء وفي عهد علي ع مع ارتداد المسلمين و
الفتن التي كانت تثور في ايامهم والحروب التي كانت تنشب بين الكفار وبينهم ثم تلا الصادق ع حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد
كذبوا جاءهم نصرنا واما العبد الصالح الخضر ع فان الله تبارك وتعالى ما طول عمره لنبوة قررها له ولا لكتاب ينزله عليه ولا لشريعة
ينسخ بها شريعة من كان قبلها من الانبياء ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له بلى ان الله تبارك وتعالى لما كان
في سابق علمه ان يقدر من عمر القايم ع في ايام غيبته ما يقدره وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد
الصالح من غير سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القايم ع وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله
حجة غط جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن بحر الشيباني عن علي بن الحرث مثله

بيان ره قال الفيروزآبادي البحر المجلس ومنبر من العين ما ذاب بها او بدا من
الرفع قوله ع وفقد لعله معطوف على الفجايع او على الابد اي وصلت مصائبنا بما اصابنا قبل ذلك من فقد واحد بعد واحد بسبب فناء
الجمع والعدد وفي بعض النسخ يفني فالجملة معترضة وفجائع لية قوله ع يفتر اي يخرج بضعف وفتور وفي غط يفشا على البناء للمفعول من
ودوارج الرزايا مواضيها والغوابر المصائب الكثيرة التي تعود العين لكثرتها ن وقوله عنه من الماء الغابر عين اي بحار منه البصر
كثرتها او من الغابر وهو الرمد والقذى في العين وتعديته المثل بعن لتضمين معنى الكشف والتراقي جمع الترقوة اي يمثل لي اشخاص مصائب
انظر الى ترقوتها وقوله اعظمها على صيغة افعل التفضيل فيكون بدلا عن الغوابر او صيغة المتكلم اي اعدها عظيمة فيكون صفة وال
جاران في الثلثة الاخر وحاصل الكلام اني كلما انظر الى مصيبة او اسمع منها انبتا المصائب التي نزلت بنا سالف الزمان بطرق اليقين
الى مصائب جليل مستقبلة اعدها عظيمة فظيعة والغوايل المهلكة والغوايل الدواهي قوله سمة اي علامة قوله تستوفيه من
اجزاء الحجر في كتاب النبوة ل المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان في صاحب هذا
الامر سننا من الانبياء سنة من موسى بن عمران وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلى الله عليه وعليهم فاما سنته من موسى فخايف يترقب
واما سنته من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى واما سنته من يوسف فالستر جعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه واما سنته من
محمد ص فيهتدي بهداه ويسير بسيرته ل محمد بن علي بن شاه عن ابي المظفر بن احمد عن الاسكندراني عن الحسن بن محمد بن صالح البزاز قال

الامر للايمان ع

وابدلهم من بعد خوفهم امنا الخ

من الكدر

ويحتمل ان يكون الغوابر والتراقي الغوابر بالمعنى المعهود الآتي الموجهة من الغابر خلاف الماضي والتراقي البواقي بالباء الموحدة والواو في الغوابر والبواقي في المستقبل بهذا والتدارج والسوالف في المستقبل منه اذ التدارج بمعنى المواضي من درج اي مضى كالاجمة على التامل فتامل ١٢

عن علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس ع

باب ما فيه عليه السلام من سنن الأنبياء

الحسن بن علي العسكري ثم يقول ان ابني هو القائم من بعدي وهو الذي يجري فيه سنن الانبياء بالتعمير والغيبة حتى تقسو القلوب لطول
الامد ولا يثبت على القول به الا من كتب الله عز وجل في قلبه الايمان وايده بروح منه روى ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال في القائم شبه من
يوسف قلت وما هو قال الحيرة والغيبة واما ما روي من الاخبار التي تتضمن ان صاحب الزمان يموت ثم يعيش او يقتل ثم يعيش نحو ما روا
الفضل بن شاذان عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن ابي سعيد الخراساني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي شيء سمي القائم قال
لانه يقوم بعد ما يموت انه يقوم بامر عظيم يقوم بامر الله وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن علي بن الحكم عن حماد بن
عثمان عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول مثل امرنا في كتاب الله تعالى مثل صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه وعنه عن ابيه عن جعفر بن
محمد الكوفي عن اسحق بن محمد عن القسم بن الربيع عن علي بن خطاب عن مؤذن مسجد الاحمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل في كتاب الله مثل للقائم
فقال نعم آية صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه وروى الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن محمد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم قال
قال ابو عبد الله عليه السلام ان القائم اذا قام قال الناس انى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل فالوجه في هذه الاخبار وما شاكلها
ان نقول يموت ذكره ويعتقد اكثر الناس انه بلي عظامه ثم يظهره الله كما اظهر صاحب الحمار بعد موته الحقيقي وهذا وجه قريب في تأويل هذه الاخبار
على انه لا يرجع باخبار آحاد لا يوجب علما عما دلت العقول عليه وساق الاعتبار الصحيح اليه وعضده الاخبار المتواترة التي قدمناها بل الواجب
التوقف في هذه والتمسك بما هو معلوم وانما تأولناها بعد تسليم صحتها على ما يفعل في نظائرها ويعارض هذه الاخبار ما ينافيها

باب ذكر اخبار المعمرين لدفع استبعاد المخالفين عن طول غيبة مولانا القائم صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين ولنبدأ بذكر

ما ذكره الصدوق ره في كتاب اكمال الدين قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي عن محمد بن القاسم الرقي وعلي بن الحسن بن
جنكاء اللالكائي قال لقينا بمكة رجلا من اهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من اصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة
تسع وثلثمائة فرأينا رجلا اسود الرأس واللحية كانه شن بال وحوله جماعة من اولاده واولاد اولاده ومشايخ من اهل بلده ذكروا انهم
من اقصى بلاد المغرب بقرب باهرة العليا وشهدوا هؤلاء المشايخ انهم سمعوا آباءهم حكوا عن آبائهم واجدادهم انهم عهدوا هذا الشيخ
المعروف بابي الدنيا معمر واسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد فذكر انه همداني وان اصله من صعيد اليمن فقلنا له انت رأيت علي بن ابي طالب
فقال بيده ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه على عينيه ففتحهما كانهما سراجان فقال رأيته بعيني هاتين وكنت خادما له وكنت معه في
وقعة صفين وهذه الشجة من دابة علي واراناها اثرها على حاجبه الايمن وشهد الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته
اسباطه بطول العمر وانهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من آبائنا واجدادنا ثم انا فاتحناه وسألنا عن قصته وحاله و
سبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال له ويجيب عنه بلب وعقل فذكر انه كان له والد قد نظر في كتب الاوائل وقرأها وقد كان
وجد فيها ذكر نهر الحيوان وانها تجري في الظلمات وانه من شرب منها طال عمره فحمله الحرص على دخول الظلمات فتزود وحمل حسب ما قدر
انه يكتفي به في مسيره واخرجني معه واخرج معنا بازلين وعدة جمال لبون وروايا وزادا وانا يومئذ ابن ثلث عشرة سنة فسار بنا الى ان وافينا
طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها نحو ستة ايام بلياليها وكنا نميز بين الليل والنهار بان النهار كان اضوء قليلا واقل ظلمة من الليل فنزلنا
بين جبال واودية وركوات وقد كان والدي يبحث في ذلك الموضع عن النهر لانه وجد في الكتب التي قرأها ان مجرى نهر الحيوان في ذلك الموضع فاقمنا في تلك البقعة اياما
حتى فني الماء الذي كان معنا واستقينا جمالنا ولولا ان جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا عطشا وكان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب
النهر ويأمرنا ان نوقد نارا ليهتدي اذا اراد الرجوع الينا فمكثنا في تلك البقعة في طلب النهر ويأمرنا ان نوقد نارا ليهتدي اذا اراد الرجوع
الينا فمكثنا في تلك البقعة نحو خمسة ايام ووالدي يطلب النهر فلا يجده وبعد الاياس عزم على الانصراف وحذرا من التلف لفناء الزاد والماء
والخدم الذين كانوا معنا فاوجسوا في انفسهم خيفة من الطلب فالحوا على والدي بالخروج من الظلمات فقمت يوما من الرحل لحاجتي فتباعدت
من الرحل قدر رمية سهم فعثرت بنهر ماء ابيض اللون عذب لذيذ لا بالصغير من الانهار ولا بالكبير يجري جريا لينا فدنوت منه وغرفت منه
بيدي غرفتين او ثلثا فوجدته عذبا باردا لذيذا فبادرت مسرعا الى الرحل فبشرت الخدم باني قد وجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب
والاداوة لنملأها ولم اعلم ان والدي في طلب النهر فلم نهتد اليه وكان الخدم كذبوني فقالوا الى لم تصدق فلما انصرفت الى الرحل وانصرف
والدي اخبرته بالقصة فقال لي يا بني الذي اخرجني الى ذلك المكان وتحمل الخطر كان لذلك النهر ولم ارزقه وانت رزقته وسوف يطول عمرك حتى
تمل الحياة ورحلنا منصرفين ووصلنا الى اوطاننا وبلدنا وعاش والدي بعد ذلك سنيات ثم مات رحمه الله فلما بلغت قريبا من ثلثين سنة
وكان قد اتصل بنا وفات النبي صلى الله عليه وآله ووفاة الخليفتين بعده خرجت حاجا فلحقت آخر ايام عثمان فمال قلبي من بين اصحاب النبي ص الى علي بن ابي طالب ع فاقمت معه
اخدمه وشهدت معه وقايع وفي وقعة صفين اصابني هذه الشجة من دابته فما زلت مقيما معه الى ان مضى لسبيله فالح علي اولاده

باب ذكر اخبار المعمرين

وجوهرا ايتهم عندهم فلم اقم وانصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني مروان حاجا وانصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني مروان مع اهل بلدي الى
هذه الغاية فما خرجت في سفر الا ما كان الملوك في بلاد المغرب يبلغهم خبري وطول عمري فيشخصوني الى حضرتهم ليروني ويسالوني عن سبب
طول عمري وعما شاهدت وكنت اتمنى واشتهي ان اخرج حجة اخرى فحملني هؤلاء حفدتي واسباطي الذين ترونهم حولي وذكر انه قد سقطت
اسنانه مرتين او ثلثة فسالناه ان يحدثنا بما سمع من امير المؤمنين علي بن ابي طالب فذكر انه لم يكن له حرص ولا همة في طلب العلم وقت صحبته
لعلي بن ابي طالب والصحابة ايضا كانوا متوافرين فمن فرط ميلي الى علي ومحبتي له لم اشتغل بشيء سوى خدمته وصحبته والذي كنت اتذكره مما
كنت سمعته منه قد سمعه مني عالم كثير من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز وقد انقرضوا وتفانوا وهؤلاء اهل بلدي وحفدتي قد دونوه
فاخرجوا الينا النسخة واخذ يملي علينا من خطه حدثنا ابو الحسن علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمداني المعروف بابي الدنيا معمر المغربي
رضي الله عنه حيا وميتا قال حدثنا علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغض اهل اليمن فقد ابغضني وحدثنا
ابو الدنيا معمر قال حدثني علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص من اغاث ملهوفا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات ثم قال قال رسول الله ص من سعى في حاجة اخيه المسلم لله فيها رضى وله فيها صلاح فكانما خدم الله الف سنة ولم يقع في معصية طرفة عين
حدثنا ابو الدنيا معمر المغربي قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول اصاب النبي ص جوع شديد وهو في منزل فاطمة قال علي فقال لي النبي ص يا علي
هات المائدة فقدمت المائدة فاذا عليها خبز ولحم مشوي وحدثنا ابو الدنيا معمر قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يقول جرحت في وقعة
خيبر خمسا وعشرين جراحة فجئت الى النبي ص فلما راى ما بي بكى واخذ من دموع عينيه فجعلها على الجراحات فاسترحت من ساعتي وحدثنا ابو الدنيا
قال حدثني علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص من قرا قل هو الله احد مرة فكانما قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها
ثلث مرات فكانما قرا القران كله وحدثنا ابو الدنيا قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول قال رسول الله ص كنت ارعى الغنم فاذا انا بذئب
على قارعة الطريق فقلت له ما تصنع ههنا فقال لي وانت ما تصنع ههنا قلت ارعى الغنم قال مر وقال فذا الطريق قال فسقت الغنم فلما توسط
الذئب الغنم اذا انا به قد شد على شاة فقتلها قال فجئت حتى اخذت بقفاه فذبحته وجعلته على يدي وجعلت اسوق الغنم فلما سرت غير بعيد واذا
انا بثلثة املاك جبرئيل وميكائيل وملك الموت صلوات الله عليهم اجمعين فلما راوني قالوا هذا محمد بارك الله فيه فاحتملوني واضجعوني و
شقوا جوفي بسكين كان معهم في قارورة حتى نقي من الدم ثم ردوا قلبي الى موضعه وامروا ايديهم على جوفي فالتحم الشق باذن الله تعالى فما
احسست بسكين ولا وجع قال وخرجت عدوا الى امي يعني حليمة داية النبي ص فقالت لي اين الغنم فخبرتها بالخبر فقالت سوف يكون لك في الجنة منزلة
عظيمة وحدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال ذكر ابو بكر محمد بن الفتح الرقي وابو الحسن علي بن الحسن اللالكي ان السلطان بمكة
لما بلغه خبر ابي الدنيا تعرض له وقال لا بد ان اخرجك الى بغداد الى حضرة امير المؤمنين المقتدر فاني اخشى ان يعتب علي ان لم اخرجك معي فسال
الحاج من اهل المغرب واهل مصر والشام ان يعفيه من ذلك ولا يشخصه فانه شيخ ضعيف ولا يؤمن ما يحدث عليه فاعفاه قال ابو سعيد ولو اني
حضرت الموسم تلك السنة لشاهدته وخبره كان شايعا مستفيضا في الامصار وكتب عنه هذه الاحاديث المصريون والشاميون و
البغداديون ومن ساير الامصار ممن حضر الموسم وبلغه خبر هذا الشيخ واحب ان يلقاه ويكتب عنه نفعهم الله واياناها واخبرني ابو محمد حسن
بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فيما اجازه لي مما صح عندكم من حديثه وصح عندك
من حديثه وصح عندك هذا الحديث عن الشريف ابي عبد الله محمد بن الحسن بن اسحاق بن الحسين بن اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب ع انه قال حججت في سنة ثلث عشرة وثلثمائة وفيها حج نصر القشوري صاحب المقتدر بالله ومعه عبد الله بن حمدان
المكنى بابي الهيجاء فدخلت مدينة الرسول ص في ذي القعدة فاصبت قافلة المصريين وبها ابو بكر محمد بن علي المادراني ومعه رجل من اهل المغرب
وذكر انه راى اصحاب رسول الله ص فاجتمع عليه الناس وازدحموا وجعلوا يتمسحون به وكادوا ياتون على نفسه فامر عمي ابو القاسم طاهر بن يحيى رض
فتيانه وغلمانه فقال افرجوا عنه الناس ففعلوا واخذوه وادخلوه دار ابي سهل الطفي وكان عمي نازلها فادخل واذن للناس فدخلوا وكان معه
خمسة نفر ذكر انهم اولاد اولاده فيهم شيخ له نيف وثمانون سنة فسالناه عنه فقال هذا ابن ابني واثنان لهما ستون سنة او خمسون او نحوها واخر
له سبعة عشر سنة فقال هذا ابن ابن ابني ولم يكن معه فيهم اصغر منه وكان اذا رايته قلت ابن ثلثين او اربعين سنة اسود الراس واللحية
ضعيف الجسم ادم ربع من الرجال خفيف العارضين الى قصر اقرب قال ابو محمد العلوي فحدثنا هذا الرجل واسمه علي بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مؤيد
بجميع ما كتبناه عنه وسمعناه من لفظه وما راينا من بياض عنفقته بعد اسودادها ورجوع سوادها بعد بياضها عند شبعه من الطعام قال
ابو محمد العلوي رض ولولا انه حدث جماعة من اهل المدينة من الاشراف والحاج من اهل مدينة السلام وغيرهم من جميع الافاق ما حدثت عنه بما سمعت
وسماعي منه بالمدينة ومكة في دار السهميين في الدار المعروفة بالمكتومة وهي دار علي بن عيسى الجراح وسمعت منه في مضرب القشوري ومضرب

واخرجوا قلبي من موضعه وغسلوا جوفي بماء بارد كان معهم في

ابن ابني واخر له سبعون سنة فقال هذا

باب ذكر اخبار المعمرين

الماذرائي ومضرب ابي الهيجا وسمعت منه بمنى وبعد منصرفه من الحج بمكة في دار الماذرائي عند باب الصفا واراد القشوري حمله وولده
الى بغداد الى المعتضد رحمه الله فمنعها اهل مكة فقالوا ايد الله الاستاذ انا روينا في الاخبار المأثورة عن السلف ان المعمر المغربي اذا دخل مدينة
السلام افتتنت وخربت وزال الملك فلا تحمله ورده الى الغرب فسألنا مشايخ اهل الغرب ومصر فقالوا لم نزل نسمع من آبائنا ومشايخنا يذكرون
اسم هذا الرجل واسم البلد الذي هو مقيم فيه طنجة وذكروا انه كان يحدثهم باحاديث قد ذكرنا بعضها في كتابنا هذا قال ابو محمد العلوي رضي
فحدثنا هذا الشيخ اعني علي بن عثمان المغربي بدء خروجه من بلده من حضرموت وذكر ان اباه خرج هو وعمه محمد واخرجا به معهما يريدون الحج و
زيارة النبي صلعم فخرجوا من بلادهم من حضرموت وساروا اياما ثم اخطاؤا الطريق وتاهوا عن المحجة فاقاموا تائهين ثلثة ايام وثلثة ليال على
غير محجة فبيناهم كذلك اذ وقعوا في جبال رمل يقال له رمل عالج يتصل برمل ارم ذات العماد فبينا نحن كذلك اذ نظرنا الى اثر قدم طويل
فجعلنا نسير على اثرها فاشرفنا على واد واذا برجلين قاعدين على بئر او على عين قال فلما نظرا الينا قام احدهما فاخذ دلوا فادلاه فاستقى فيه
من تلك العين او البئر واستقبلنا فجاء الى ابي فناوله الدلو فقال ابي قد امسينا ننيخ على هذا الماء ونفطر ان شاء الله فصار الى عمي
اشرب فرد عليه كما رد عليه ابي فناولني فقال لي اشرب فشربت فقال لي هنيئا لك فانك ستلقى علي بن ابي طالب ع فاخبره ايها الغلام
بخبرنا وقل له الخضر والياس يقرئانك السلام وستعمر حتى تلقى المهدي وعيسى بن مريم ع فاذا لقيتهما فاقرئهما السلام ثم قالا ما يكون هذان منك فقلت
ابي وعمي فقالا اما عمك فلا يبلغ مكة واما انت وابوك فستبلغان ويموت ابوك فتعمر انت ولستم تلحقوا النبي صلعم لانه قد قرب اجله ثم مرا
فوالله ما ادري اين مرا الى السماء او في الارض فنظرنا واذا لا اثر ولا عين ولا ماء فسرنا متعجبين من ذلك الى ان رجعنا الى نجران فاعتل عمي
ومات بها واتممت انا وابي حجنا ووصلنا الى المدينة فاعتل بها ابي ومات واوصى الى علي بن ابي طالب ع فاخذني وكنت معه ايام ابي بكر و
عمر وعثمان وخلافته حتى قتله ابن ملجم لعنه الله وذكر انه لما حوصر عثمان بن عفان في داره دعاني فدفع الي كتابا ونجيبا وامرني بالخروج الى علي
ابن ابي طالب ع وكان غائبا بينبع في ماله وضياعه فاخذت الكتاب وصرت الى موضع يقال له جدار ابي عباية سمعت قرآنا فاذا علي بن ابي طالب
يسير مقبلا من ينبع وهو يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فلما نظر الي قال يا ابا الدنيا ما وراءك قلت هذا كتاب
امير المؤمنين فاخذه فقراه فاذا فيه فان كنت ماكولا فكن انت آكلي والا فادركني ولما امزق فلما قراه قال سر فدخل الى المدينة ساعة قتل
عثمان بن عفان فمال الى حديقة بني النجار وعلم الناس بمكانه فجاؤا اليه ركضا وقد كانوا عازمين على ان يبايعوا طلحة بن عبيد الله
فلما نظروا اليه ارفضوا اليه ارفضاض الغنم شد عليها السبع فبايعه طلحة ثم الزبير ثم بايع المهاجرون والانصار فاقمت معه اخدمه فحضرت معه
الجمل والصفين واقفا عن يمينه اذ سقط سوطه من يده فاكببت آخذه وارفعه اليه وكان لجام دابته حديدا مدمجا فرفع الفرس راسه فشجني هذه
الشجة التي في صدغي فدعاني امير المؤمنين فتفل فيها واخذ حفنة من تراب فتركه عليها فوالله ما وجدت لها الما ولا وجعا ثم اقمت معه حتى
قتل صلوات الله عليه وصحبت الحسن بن علي ع حتى ضرب بساباط المدائن ثم بقيت معه بالمدينة اخدمه واخدم الحسين ع حتى مات الحسن ع مسموما
سمته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي لعنها الله دسا من معوية ثم خرجت مع الحسين بن علي ع حتى حضر كربلا وقتل ع وخرجت هاربا من بني
امية وانا مقيم بالمغرب انتظر خروج المهدي وعيسى بن مريم ع قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه ومن عجيب ما رايت من هذا الشيخ علي بن عثمان
وهو في دار عمي طاهر بن يحيى رضي الله عنه وهو يحدث بهذه الاعاجيب وبدء خروجه فنظرت الى عنفقته وقد احمرت ثم ابيضت فجعلت
انظر الى ذلك لانه لم يكن في لحيته ولا في راسه ولا في عنفقته بياض البتة قال فنظر الى نظري الى لحيته وعنفقته فقال اما ترون ان هذا
يصيبني اذا جعت فاذا شبعت رجعت الى سوادها فدعا عمي بطعام واخرج من داره ثلث موايد فوضعت واحدة بين يدي الشيخ وكنت انا
احد من جلس عليها فاكلت معه ووضعت المائدتان في وسط الدار وقال عمي للجماعة بحقي عليكم الا اكلتم وتحرمتم بطعامنا فاكل قوم وامتنع
قوم وجلس عمي على يمين الشيخ ياكل ويلقي بين يديه فاكل اكل شاب وعمي يحلف عليه وانا انظر الى عنفقته وهي تسود حتى عادت الى سوادها
شبع فحدثنا علي بن عثمان بن خطاب قال حدثني علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلعم من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغضهم فقد
ابغضني حديث عبيد بن شريد الجرهمي حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي قال وجدت في كتاب لاخي ابي الحسين بخطه يقول
سمعت بعض اهل العلم ممن قرا الكتب وسمع الاخبار ان عبيد بن شريد الجرهمي وهو معروف عاش ثلثمائة سنة وخمسين سنة فادرك النبي صلعم و
حسن اسلامه وعمر بعد ما قبض النبي صلعم حتى قدم على معوية في ايام تغلبه وملكه فقال له معوية اخبرني يا عبيد عما رايت وسمعت ومن ادركت
وكيف رايت الدهر قال اما الدهر فرايت ليلا يشبه ليلا ونهارا يشبه نهارا ومولودا يولد وميتا يموت ولم ادرك اهل زمان الا وهم يذمون
زمانهم وادركت من قد عاش الف سنة فحدثني عمن كان قبله قد عاش الفي سنة واما ما سمعت فانه حدثني ملك من ملوك حمير ان بعض
ملوك التبابعة ممن دانت له البلاد كان يقال له ذو سرح كان اعطي الملك في عنفوان شبابه وكان حسن السيرة في اهل مملكته سخيا فيهم مطاعا

وكنت بين الصفين

باب ذكر اخبار المعمرين

ملكهم سبعمائة سنة وكان كثيرا ما يخرج في خاصته الى الصيد والنزهة فخرج يوما الى بعض متنزهاته فاتى الى حيتين احداهما بيضاء كأنها سبيكة فضة والاخرى سوداء كأنها حممة وهما يقتتلان وقد غلبت السوداء البيضاء وكادت تأتي على نفسها فامر الملك بالسوداء فقتلت وامر بالبيضاء فاحتملت حتى انتهي بها الى عين من ماء نقي عليها شجرة فامر فصب عليها من الماء وسقيت حتى رجع اليها نفسها فافاقت فخلى سبيلها فانسابت الحية ومضت لسبيلها ومكث الملك يومئذ في متصيده ونزهته فلما امسى رجع الى منزله وجلس على سريره في موضع لا يصل اليه حاجب ولا احد غيره فبينا هو كذلك اذ رأى شابا آخذا بعضادتي الباب وبه من الشباب والجمال شيء لا يوصف فسلم على الملك فذعر منه الملك وقال له من انت ومن ادخلك واذن لك في الدخول علي في هذا الموضع الذي لا يصل فيه حاجب ولا غيره فقال له الفتى لا ترع ايها الملك اني لست بانسي ولكني فتى من الجن اتيتك لاجازيك على بلائك الحسن الجميل عندي قال الملك وما بلاؤك عندي قال انا الحية التي احييتني في يومك هذا والاسود الذي قتلته وخلصتني منه كان غلاما لنا وقد قتل من اهل بيتي عدة كان اذا خلا بواحد منا قتله فقتلت عدوي واحييتني فجئت لاكافيك ببلائك عندي ونحن ايها الملك الجن لا الجن فقال له الملك وما الفرق بين الجن والجن ثم انقطع الحديث الذي كتب الي فلم يكن هناك تمامه

حديث الربيع بن الضبع الفزاري حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي العماني بجميع اخباره وكتبه التي صنفها ووجدنا في اخباره قال لما وفد الناس على عبد الملك بن مروان قدم فيمن قدم عليه الربيع بن الضبع الفزاري وكان احد المعمرين ومعه ابن ابنه وهب بن عبد الله بن الربيع شيخا فانيا قد سقط حاجباه على عينيه وقد عصبهما فلما رأى الآذن وكانوا يأذنون للناس على اسنانهم قال له ادخل ايها الشيخ فدخل يدب على العصا يقيم بها صلبه ولحيته على ركبتيه قال فلما رآه عبد الملك رق له وقال له اجلس ايها الشيخ فقال يا امير المؤمنين يجلس الشيخ وجده على الباب فقال انت اذا من ولد الربيع بن ضبع قال نعم انا وهب بن عبد الله بن الربيع قال للآذن ارجع فادخل الربيع فخرج الآذن فلم يعرفه حتى نادى اين الربيع قال ها انا ذا فقام يهرول في مشيته فلما دخل على عبد الملك سلم فقال عبد الملك وابيكم انه لاشب الرجلين يا ربيع اخبرني عما ادركت من العمر والمدى ورأيت من الخطوب الماضية قال انا الذي اقول:

ها انا ذا آمل الخلود وقد ادرك عقلي ومولدي حجرا
اما امرء القيس قد سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا

قال عبد الملك قد رويت هذا من شعرك وانا صبي قال وانا القائل:

اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء

قال عبد الملك وقد رويت هذا من شعرك ايضا وانا غلام وابيك يا ربيع لقد طلبك جد غير عاثر ففصل لي عمرك فقال عشت مائتي سنة في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعشرين ومائة سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام قال اخبرني عن الفتية من قريش المتواطي الاسماء قال سل عن ايهم شئت قال اخبرني عن عبد الله بن عباس قال فهم وعلم وعطاء وحلم ومقري ضخم قال فاخبرني عن عبد الله بن عمر قال حلم وعلم وطول وكظم وبعد من الظلم قال فاخبرني عن عبد الله بن جعفر قال ريحانة طيب ريحها لين مسها قليل على المسلمين ضررها قال فاخبرني عن عبد الله بن الزبير قال جبل وعر ينحدر منه الصخر قال لله درك ما اخبرك بهم قال قرب جواري وكثر استخباري

حديث شق الكاهن حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي العماني قال حدثنا احمد بن عيسى ابو بشر العقيلي عن ابي حاتم عن ابي قبيصة عن ابن الكلبي عن ابيه قال سمعت شيوخا من بجيلة ما رأيت على سروهم وحسن هيئتهم يخبرون ان شقا الكاهن عاش ثلاثمائة سنة فلما حضرته الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا له اوصنا فقد آن ان يفوتنا امرك فقال تواصلوا ولا تقاطعوا وتقابلوا ولا تدابروا وصلوا الارحام واحفظوا الذمام وسودوا الحليم واجلوا الكريم ووقروا ذا الشيبة واذلوا اللئيم وتجنبوا الهزل في مواضع الجد ولا تكدروا الانعام بالمن واعفوا اذا قدرتم وهادنوا اذا هجرتم واحسنوا اذا كوبدتم واسمعوا من مشايخكم واستبقوا دواعي الصلاح عند اواخر العداوة فان بلوغ الغاية في النكاية جرح بطيء الاندمال واياكم والطعن في الانساب ولا تفحصوا عن مساويكم ولا تودعوا عقائلكم غير مساويكم فانها وصمة فادحة وقضاءة فاضحة الرفق الرفق لا الخرق فان الخرق مندم في العواقب مكسبة للعوائب الصبر انفذ عتاب والقناعة خير مال والناس اتباع الطمع وقرائن الهلع ومطايا الجزع وروح الذل التخاذل ولا تزالون ناظرين بعيون نائمة ما اتصل اليعر باموالكم والخوف بحالكم ثم قال يا لها نصيحة زلت عن عذبة فصيح ان كان وعاؤها وكيعا ومعدنها منيعا ثم مات

قال الصدوق رضي الله عنه ان مخالفينا يروون مثل هذه الاحاديث ويصدقون بها ويروون حديث شداد بن عاد بن ارم وانه عمر تسعمائة سنة ويروون صفة جنته وانها مغيبة عن الناس فلا ترى وانها في الارض ولا يصدقون بقائم آل محمد صلوات الله عليه وعليهم ويكذبون بالاخبار التي وردت فيه جحودا للحق وعنادا لاهله

بيان قوله رمحا اي مرتفعا ممتدا قوله لقد طلبك جد غير عاثر الجد بالفتح الحظ والبخت والغناء اي طلبك بخت عظيم لم يعثر حتى وصل اليك ولم يعثر بك بل نعشك في كل الاحوال والسرو سخاء في مروة والعقائل جمع العقيلة وهي كريمة الحي اي لا تزوجوا بناتكم الا من يساويكم في الشرف والوصمة العيب والعار والفادحة الثقيلة

باب ذكر اخبار المعمرين

ويقال فيه قضاة وبعضهم عيب وفساد ونقصا وامنا ان يزوجوا استحسنوا حسنة دعاء وكيع شداد منين اقول ثم ذكر الصلت وقصة
قصة شداد بن عاد كما نقلنا عنه في كتاب النبوة ثم قال وعاش اوس بن ربيعة بن كعب بن امية مائتي واربع عشرة سنة فقال في ذلك
لقد عمرت حتى مل اهلي ثوائي عندهم وسئمت عمري وحق لمن اتى مائتان عام عليه واربع من بعد عشر يمل من الثواء وصبح ليل يغادي
وليل بعد يسري فابلى شلوتي وتركت شلوي بباح بما اجن ضمير صدري وعاش ابو زبيد واسمه المنذر بن حرملة الطائي وكان نصرانيا
خمسين ومائة سنة وعاش نصر بن دهمان بن سليمان بن اشجع بن ريث بن غطفان مائة وتسعين سنة حتى سقطت اسنانه وخرف عقله وابيض
راسه فحزب قومه امر فاحتاجوا فيه الى رايه فدعوا الله ان يرد عليه عقله وشبابه فعاد اليه شبابه واسود شعره فقال فيه سلمة بن الخرشب
ويقال عباس بن مرداس السلمي لنصر بن دهمان الهنيدة عاشها وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا وعاد سواد الراس بعد بياضه وعاوده شرخ
الشباب الذي فاتا وراجع عقلا بعد ما فات عقله ولكنه من بعد ذا كله ماتا وعاش ثوب بن صلدة العبكي مائتي سنة وعاش خثعم بن
عوف بن جذيمة دهرا طويلا فقال حي خثعم بن عوف بن جذيمة دهرا طويلا فقال احي حي خثعم في الاحيا ليس بذي ايد ولا غنا هيهات
ما للموت من دواء وعاش ثعلبة بن كعب بن عبد الاشهل بن الاشوس مائتي سنة فقال لقد صاحبت اقواما فامسوا خفاتا لا يجاب لهم
دعاء مضوا قصد السبيل وخلفوني فطال علي بعدهم الثواء فاصبحت الغداة رهين شيء واخلفني من الموت الرجاء وعاش زاح بن
كعب بن ذهل بن قيس النخعي ثلثمائة سنة فقال لم يبق يا خذلة من لدن ابوين لا ولا بنات ولا عمومة غير ذي شبا الا بعد اليوم ذي كمو
هل مشترا بيعه حياتي وعاش عدي بن حاتم طي عشرين ومائة سنة وعاش اماباه بن قيس بن الحربة بن سنان الكندي ستين ومائة سنة وعاش
عمير بن هاجر بن عمير بن عبد العزى بن قيس الخزاعي سبعين ومائة سنة فقال بليت وافناني الزمان واصبحت هنيدة قد ابقيت من بعدها
عشرا واصبحت مثل الفرخ لا انا ميت فابكى ولا حي فاصدر لي امرا وقد عشت دهرا ما تجن عشيرتي لها ميتا حتى خط له قبرا وعاش العوام بن
المنذر بن زيد بن قيس بن حارثة بن لام دهرا طويلا في الجاهلية وادرك عمر بن عبد العزيز فادخل عليه وقد اختلفت ترقوتاه وسقط حاجباه
فقيل له ما ادركت امة على عهد ذي القرنين ام كنت قد امنى يخلعوا على القيص نبيا جناحي لم يكسبن لحما ولا دما وعاش سيف بن وهب بن

فقال فوالله ما ادري ما ادركت

جذيمة الطائي مائتي سنة فقال الا انني كاهب ذاهب فلا تحسبوا انني كاذب لبست شبابي فافنيته وادركني القدر الغالب وخصم دفعت
ومولى نفعت حتى يثوب له ثائب وعاش ارطاة بن دشهبة المزني عشرين ومائة سنة وكان يكنى ابا الوليد فقال له عبد الملك ما بقي من شعرك
يا ارطاة فقال يا امير المؤمنين ما اشرب ولا اطرب ولا اغضب ولا يجيئني الشعر الا على احدى هذه الخصال على اني اقول رايت المرء تاكله
الليالي كاكل الارض ساقطة الحديد وما تبقي المنية حين تاتي على نفس ابن ادم من مزيد واعلم انها ستكر حتى توفي نذرها بابي الوليد فارتاع
عبد الملك فقال ارطاة يا امير المؤمنين اني اكنى ابا الوليد وعاش عبيد بن الابرص ثلثمائة سنة فقال فنيت وافناني الزمان واصبحت لداتي
بنو نعش وزهر الفراقد ثم اخذه النعمان بن منذر يوم بؤسه فقتله وعاش شريح بن هانئ عشرين ومائة سنة حتى قتل في زمن الحجاج بن يوسف
فقال في كبره وضعفه اصبحت ذا بث اقاسي الكبرا قد عشت بين المشركين اعصرا ثمت ادركت النبي المنذرا وبعده صديقه وعمرا ويوم مهران
ويوم تسترا والجمع في صفينهم والنهرا هيهات ما اطول هذا عمرا وعاش رجل من بني ضبة يقال له المسجاح بن سباع دهرا طويلا فقال
لقد طوفت في الافاق حتى بليت وقد انى لي ان ابيد وافناني ولا يفنى نهار وليل كلما يمضي يعود وشهر مستهل بعد شهر وحول بعده حول جديد
وعاش لقمان العادي الكبير خمسمائة سنة وستين سنة وعاش عمر سبعة انسر كل نسر منها ثمانين عاما وكان من بقية عاد الاولى وروي
انه عاش ثلثة الاف سنة وخمسمائة سنة وكان من وفد عاد الذين بعثهم قومهم الى الحرم ليستسقوا لهم وكان اعطي عمر سبعة انسر فكان ياخذ
الفرخ الذكر فيجعله في الجبل الذي هو في اصله فيعيش النسر فيها ما عاش فاذا مات اخذ اخر فرباه حتى كان اخرها لبد وكان اطولها
عمرا فقيل فيه طال الابد على لبد وقد قيل فيه اشعار معروفة واعطي من السمع والبصر والقوة على قدر ذلك وله احاديث كثيرة وعاش
زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب الكلبي ثلثمائة سنة وعاش مزيقيا
واسمه عمرو بن عامر وعامر هو ماء السماء وانما سمي ماء السماء لانه كان حيا ايما نزل ماء السماء مزيقيا لانه عاش ثمانمائة سنة اربعمائة سوقة واربعمائة

وانما سمي مز

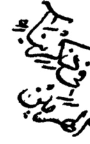
ملكا فكان يلبس في كل يوم حلتين ثم يامر بهما فيمزقان حتى لا يلبسهما احد غيره وعاش ابن هبل عبد الله بن هبل كذا ثمانمائة سنة وعاش ابو الطمحان
القيني مائة وخمسين سنة وعاش المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم ثلثمائة وثلثين سنة ثم ادرك الاسلام فلم يسلم وله شعر معروف
وعاش دويد بن زيد بن نهد اربعمائة سنة وخمسين سنة فقال في ذلك القى على الدهر رجلا ويدا والدهر ما اصلح يوما افسدا ويصلح ما افسد اليوم
ويفسده غدا وجمع بنيه حين حضرته الوفاة فقال يا بني اوصيكم بالناس شرا لا تقبلوا لهم معذرة ولا تقيلوا لهم عثرة وعاش تيم الله بن ثعلبة
مائتي سنة وعاش الربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة مائتين واربعين سنة وادرك الاسلام فلم يسلم عاش

في ذكر اخبار المعمرين

معدي كرب الحميري من آل ذي رعين مائتي وخمسين سنة وعاش ثوير بن عبد الله الجعفي مائتي سنة فقدم على عمر بن الخطاب
فقال لقد رأيت هذا الوادي الذي انتم به وما به قطرة ولا هضبة ولا شجرة ولقد ادركت اخريات قوم يشهدون شهادتكم هذه يعني
لا اله الا الله ومعه ابن له يتهادى قد خرف فقال يا ثوير هذا ابنك قد خرف وبك بقية فقال ما تزوجت امه حتى اتت علي سبعون سنة ولكني تزوجتها
عفيفة ستيرة ان رضيت رأيت ما تقر به عيني وان سخطت تأتتني حتى ارضى وان ابني هذا تزوج امرأة بذية فاحشة ان رأى ما تقر به عينه
تعرضت له حتى يسخط وان سخط تلقته حتى يهلك وعاش عوف بن كنانة الكلبي ثلثمائة سنة فلما حضرته الوفاة جمع بنيه فاوصاهم وهو عوف بن كنانة بن
عوف بن عذرة بن زيد بن ثور بن كلب فقال يا بني احفظوا وصيتي فانكم ان حفظتموها سدتم قومكم بعدي الهكم فاتقوه ولا تخونوا ولا
تحزنوا ولا تثيروا السباع من مرابضها فتندموا وجاوروا الناس بالكف عن مساويهم تسلموا وتصلحوا وعفوا عن الطلب اليهم اصلا لتستقلوا وا
الزموا الصمت الا من حق تحمدوا وابذلوا لهم المحبة تسلم لكم الصدور ولا تحرموهم المنافع فيظهروا الشكاة وكونوا منهم في ستر ينعم بالكم
ولا تكثروا مجالستهم فيستخف بكم واذا نزلت بكم معضلة فاصبروا لها والبسوا للدهر اثوابه فان لسان الصدق مع النكبة خير من سوء الذكر
مع المسرة ووطنوا انفسكم على الذلة لمن ذل لكم فان اقرب الوسائل المودة وان ابعد النسب البغضة وعليكم بالوفاء وتنكبوا الغدر يأمن سربكم
واحيوا الحسب بترك الكذب فان آفة المروءة الكذب والخلف ولا تعلموا الناس اقتاركم فتهونوا وتخملوا واياكم والغربة فانها ذلة ولا تضعوا
الكرائم الا عند الاكفاء وابتغوا بانفسكم المعالي ولا يختلجنكم جمال النساء عن الصحة فان نكاح الكرائم مدارج الشرف واخضعوا لقومكم
ولا تبغوا عليهم لتنالوا المنافس ولا تخالفوهم فيما اجتمعوا عليه فان الخلاف يزري بالرجل المطاع وليكن معروفكم لغير قومكم بعدهم ولا
توحشوا افنيتكم من اهلها فان ايحاشها اخماد للنار ودفع الحقوق وارفضوا النمائم بينكم تكونوا اعوانا عند الملمات تغلبوا و
احذروا النجعة الا في منفعة لا تصابوا واكرموا الجار يخصب جنابكم واثروا حق الضيف على انفسكم والزموا مع السفهاء الحلم تقل همومكم
واياكم والفرقة فانها ذلة ولا تكلفوا انفسكم فوق طاقتها الا المضطر فانكم لا تلاموا عند اتضاح العذر وبكم قوة خير من ان تعانوا في الاضطرار
منكم اليهم بالمعذرة وجدوا ولا تفرطوا فان الجد مانع الضيم ولتكن كلمتكم واحدة تعزوا ويرهب حدكم ولا تبذلوا الوجوه لغير مكرمة
فتخلقوها ولا تجشموا اهل الدناءة فتقصروا بها ولا تحاسدوا فتبوروا واجتنبوا البخل فانه داء وابنوا المعالي بالجود والادب ومصافاة
اهل الفضل والحياء وابتاعوا المحبة بالبذل ووقروا اهل الفضيلة وخذوا من اهل التجارب ولا يمنعكم من معروف صغره فان له ثوابا ولا
تحقروا الرجال فتزدروها فانما المرء باصغريه ذكاء قلبه ولسان يعبر عنه واذا خوفتم داهية فالبثوا قبل العجلة والتمسوا بالتودد المنزلة عند الملوك
فانهم من وضعوه اتضع ومن رفعوه ارتفع وتبسلوا بالفعال تسمو اليكم الابصار وتواضعوا بالوقار ليحبكم ربكم ثم قال شعرا كل ذي لب بموتيك
نصحه ولا كل موت نصحه بلبيب ولكن اذا ما اجتمعا عند واحد فحق له من طاعة بنصيب حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن
محمد بن عبد الله بن يزيد الشعراني من ولد عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول حكى ابو القاسم البصري ان ابا الحسن خمارويه بن احمد بن طولون كان

محمد بن القاسم

قد فتح عليه من كنوز مصر ما لم يرزق احد قبله فاغري بالهرمين فاشار عليه ثقاته وحاشيته وبطانته ان لا يتعرض لهدم الاهرام فانه ما
تعرض احد لها فطال عمره فلج في ذلك وامر الفا من الفعلة ان يطلبوا الباب فكانوا يعملون سنة حواليه حتى ضجروا وكلوا فلما هموا بالانصراف
بعد الاياس منه وترك العمل وجدوا سربا فقدروا انه الباب الذي يطلبونه فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطة قائمة من مرمر فقدروا انها الباب
فاحتالوا فيها الى ان قلعوها واخرجوها فاذا عليها كتابة يونانية فجمعوا حكماء مصر وعلماءها فلم يهتدوا لها وكان في القوم رجل يعرف
بابي عبد الله المديني احد حفاظ الدنيا وعلمائها فقال لابي الحسن خمارويه بن احمد اعرف في بلد الحبشة اسقفا قد عمر اتى عليه ثلثمائة وستون
سنة يعرف هذا الخط وقد كان عزم على ان يعلمنيه فلحرصي على علم العرب لم اتعلمه وهو باق فكتب ابو الحسن الى ملك الحبشة يسأله ان يحمل
هذا الاسقف اليه فاجابه ان هذا قد طعن في السن وحطمه الزمان وانما يحفظه هذا الهواء ويخاف عليه ان نقل الى هواء آخر واقليم آخر
لحقته حركة وتعب ومشقة السفر ان يتلف وفي بقائه لنا شرف وفرج وسكينة فان كان لكم شيء يقرأه ويفسره ومسألة تسألونه فاكتبوا
بذلك فحملت البلاطة في قارب الى بلد اسوان من الصعيد الاعلى وحملت من اسوان على العجلة الى بلاد الحبشة وهي قريبة من اسوان فلما وصلت



قرأها الاسقف وفسر ما فيها بالحبشية ثم نقلت الى العربية فاذا فيها مكتوب انا الريان بن دومغ فسئل ابو عبد الله عن الريان من هو
قال هو والد العزيز ملك يوسف واسم الريان بن دومغ وقد كان عمر العزيز سبعمائة سنة وعمر الريان والده الف وسبعمائة سنة وعمر
دومغ ثلثة آلاف سنة فاذا فيها انا الريان بن دومغ خرجت في طلب علم النيل لاعلم فيضه ومنبعه اذ كنت ارى مغيضه فخرجت ومعي من صحبت
اربعة آلاف الف رجل فسرت ثمانين سنة الى ان انتهيت الى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرأيت النيل يقطع البحر المحيط ويعبر فيه ولم يكن لي
منفذ وتماوت اصحابي وبقيت في اربعة آلاف رجل فخشيت على ملكي فرجعت الى مصر وبنيت الاهرام والبرابي وبنيت الهرمين واودعتهما



باب ذكر اخبار المعمرين

كنوزي وذخايري وقلت في ذلك شعرا وادرك قلبي بعض ما هو كاين * ولا علم لي بالغيب والله اعلم * وانفقت ما حاولت اتقان صنعة
واحكمته والله اقوى واحكم * وحاولت علم النيل من بدء فيضه * فاعجزني والمرء بالعجز ملجم * ثمانين شاهورا قطعت مسايحا وحولي بنو حجر وجيش
عرمرم * الى ان قطعت الجن والانس كلهم * وعارضني لج من البحر مظلم * فايقنت ان لا منفذ بعد منزلي * لذي همة بعدي ولا متقدم * فابت الى ملكي
وارسيت نادي بالمصر وللارض بؤس وانعم * انا صاحب الاهرام في مصر كلها * وباني براييها بها والمقدم * تركت بها آثار كفي وحكمتي على الدهر
لا تبلى ولا تتهدم * وفيها كنوز جمة وعجايب * وللدهر امر مرة وتهجم * سيفتح اقفالي ويبدي عجايبي * ولي لربي آخر الدهر نجم * بأكناف بيت الله تبدو
اموره * ولا بد ان يعلو ويسمو به النجم * ثمان وتسع واثنتان واربع * وتسعون اخرى من قتيل وملجم * ومن بعد هذا تسعون وتسعة * وتلك البرابي
تستخر وتهدم * وتبدي كنوزي كلها غير انني * ارى كل هذا ان يفرقها الدم * رمزت مقالي في صخور قطعتها * ستفنى وافنى بعدها ثم اعدم

قال ابو الحسن جاء دفيه بن احمد هذا شيء ليس لاحد فيها حيلة الا للقائم من ال محمد ووددت لبلاطة كانت مكانها ثم اتى ابا الحسن بعد
ذلك بسنة فقتله طاهر الخادم على فراشه وهو سكران ومن ذلك الوقت عرف خبر الهرمين ومن بناهما فهذا اصح ما قيل في خبر النيل والهرمين

وعاش صبيرة بن سعد بن سهم القرشي مائة وثمانين سنة وادرك الاسلام فهلك فجاءة بلا سبب * وعاش لبيد بن ربيعة الجعفري مائة واربعين سنة
وادرك الاسلام فاسلم فلما بلغ سبعين من عمره انشا يقول كاني وقد جاوزت سبعين حجة * خلعت بها عن منكبي ردائيا * فلما بلغ سبعا
وسبعين سنة انشا يقول باتت تشكى الي النفس مجهشة * وقد حملتك سبعا بعد سبعين * فان تزادي ثلاثا تبلغي املا * وفي الثلاث وفاء
للثمانين * فلما بلغ تسعين سنة انشا يقول كاني وقد جاوزت تسعين حجة * خلعت بها عني عذار لثامي * رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى * فكيف
بمن يرمى وليس برام * فلو انني ارمى بنبل رايتها * ولكنني ارمى بغير سهام * فلما بلغ مائة وعشرين سنة انشا يقول قد عشت دهرا قبل مجرى داحس
لو كان للنفس اللجوج خلود * فلما بلغ مائة واربعين سنة انشا يقول ولقد سئمت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف لبيد * غلب
الرجال فكان غير مغلب * دهر طويل دائم ممدود * يوم اذا ياتي علي وليلة * وكلاهما بعد المضي يعود * فلما حضرته الوفاة قال لابنه يا بني ان اباك
لم يمت ولكنه فني فاذا قبض ابوك فاقبضه واقبل به الى القبلة وسجه بثوبه ولا اعلمن ما صرخت عليه صارخة او بكت عليه باكية وانظر جفنتي التي
كنت اضيف بها فاجد صنعتها ثم احملها الى مسجدك ومن كان يغشاني عليها فاذا قال الامام سلام عليكم فقدمها اليهم ياكلون منها
فاذا فرغوا فقل احضروا جنازة اخيكم لبيد بن ربيعة فقد قبضه الله عز وجل ثم انشا يقول واذا دفنت اباك فاجعل فوقه خشبا وطينا
وصفايحا صما رواسيها * تسددوا لغصون لتقين حر الوجه سفساف التراب ولن يقينا * وقد روي في حديث لبيد بن ربيعة في امر الجفنة غير هذا
ذكروا ان لبيد بن ربيعة جعل على نفسه ان كلما هبت الشمال ان ينحر جزورا فيملا الجفنة التي حكوا عنها في اول حديثه فلما ولي الوليد بن عقبة بن
ابي معيط الكوفة خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلعم ثم قال ايها الناس قد علمتم حال لبيد بن ربيعة الجعفري وشرفه ومروته وما
جعل على نفسه كلما هبت الشمال ان ينحر جزورا فاعينوا ابا عقيل على مروته ثم نزل وبعث اليه بخمسة من الجزر وابيات شعر يقول فيها ارى الجزار
يشحذ شفرتيه * اذا هبت رياح ابي عقيل * طويل الباع ابلج جعفري * كريم الجد كالسيف الصقيل * وفى ابن الجعفري بما لديه * على العلات والمال القليل
وقد ذكر ان الجزر كانت عشرين فلما اتته قال جزى الله الامير خيرا قد عرف الامير اني لا اقول الشعر ولكن اخرجي يا بنية فخرجت اليه بنية له خماسية
فقال لها اجيبي الامير فاقبلت وادبرت ثم قالت نعم فانشات تقول اذا هبت رياح ابي عقيل * دعونا عند هبتها الوليدا * طويل الباع ابلج عبشميا
اعان على مروته لبيدا * بامثال الهضاب كان ركبا * عليها من بني حام قعودا * ابا وهب جزاك الله خيرا * نحرناها واطعمنا الثريدا * فعد ان الكريم له
معاد * وعهدي بابن اروى ان يعودا * فقال لبيد احسنت يا بنية لولا انك سالت قالت ان الملوك لا يستحيى من مسئلتهم قال وانت في هذا
يا بنية اشعر * وعاش نطاة ضبع العدواني واسمه حرثان بن الحرث بن محرث بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن ظرب بن عثمان بن عباد ثلثمائة سنة
وادرك الاسلام وعاش عامر بن ظرب العدواني ثلثمائة سنة وعاش محصن بن غسان بن ظالم بن عمرو بن قطيعة بن الحرث بن سلمة بن مازن
الزبيدي مائتي وخمسين سنة فقال في ذلك الا يا اسلم اني لست منكم * ولكني امرؤ قوتي شعوب * دعاني الداعيان فقلت هيا * فقالا كل من يدعى يجيب
الا يا اسلم اعياني قيامي * واعيتني المكاسب والركوب * وصرت رذية في البيت كلا * تاذى بي الاباعد والقريب * كذاك الدهر والايام خون
لها في كل سائمة نصيب * وعاش صيفي بن رباح ابو اكثم احد بني اسيد بن عمرو بن تميم مائتي سنة وسبعين سنة وكان يقول لك على اخيك سلطان
في كل حال الا في القتال فاذا اخذ الرجل السلاح فلا سلطان عليه وكفى بالمشرفية واعظا وترك الفخر ابقى لك اسرع الجرم عقوبة البغي وشر النصرة
التعدي والام الاخلاق اضيقها ومن الاذى كثرة العتاب واقرع الارض بالعصا فذهبت مثلا الذي لحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وقيل
علم الانسان الا ليعلم وعاش عاد بن شداد اليربوعي مائة وخمسين سنة وعاش اكثم بن صيفي احد بني اسيد بن عمرو بن تميم ثلثمائة سنة وقال بعضهم
مائة وتسعين سنة وادرك الاسلام واختلف في اسلامه الا ان اكثرهم لا يشك في انه لم يسلم فقال في ذلك وان امرأ قد عاش تسعين حجة الى

والمتقدم

ستبقى

فلما بلغ مائة وعشرين انشا يقول وليس في مائة قد عاشها رجل وفي تكامل عشر بعدها عمر

ان ينحر وافيا

وعاش جعفر بن قرط ثلثمائة سنة

قوتي شعوب



باب ذكر اخبار المعمرين

ما لم ينم العيش جاهل خلت ما انا غير ميت او ربع فذلك من علل الليالي طلائل وقال محمد بن سلمة اقبل اكثم يريد الاسلام فقتله ابنه عطشا
فسمعت ان هذه الآية نزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ولم تكن العرب تقدم عليه
احدا في الحكمة وانه لما سمع برسول الله صلعم بعث ابنه حبيشا فقال يا بني اني اعظك بكلمات فخذهن من حين تخرج من عندي الى ان ترجع الي
ائت نصيبك في شهر رجب فلا تستحله فيستحل منك فان الحرام ليس يحرم نفسه وانما يحرمه اهله ولا تمرن بقوم الا نزلت عند اعزهم واحدث
عقدا مع شريفهم واياك والذليل فانه هو اذل نفسه ولو اعزها لاعزه قومه فاذا قدمت على هذا الرجل فاني قد عرفته وعرفت نسبه وهو في
بيت قريش وهي العرب وهو احد رجلين اما ذو نفس اراد ملكا فخرج للملك بعزه فوقره وشرفه وقم بين يديه ولا تجلس الا باذنه حيث يامرك و
يشير اليك فانه ان كان ذلك كان ادفع لشره عنك واقرب لخيره منك وان كان نبيا فان الله لا يحب من يسوءهم ولا يبطل فخفهم وانما يأخذ
الخيرة حيث يعلم لا يخطي فيستعتب انما امره على ما يحب وان كان نبيا فستجد امره كله صالحا وخبره كله صادقا وستجده متواضعا في
نفسه متذللا لربه فذل له ولا تحدثن امرا دوني فان الرسول اذا احدث الامر من عنده خرج من يدي الذي ارسله واحفظ ما يقول
لك اذا ردك الي فانك لو توهمت او نسيت جشمتني رسولا غيرك وكتب معه باسمك اللهم من العبد الى العبد اما بعد فابلغنا ما بلغك
فقد اتانا عنك خبر لا ندري ما اصله فان كنت اريت فارنا وان كنت علمت فعلمنا واشركنا في كنزك والسلام فكتب اليه رسول الله فيما ذكروا
من محمد رسول الله الى اكثم بن صيفي احمد الله اليك ان الله امرني ان اقول لا اله الا الله اقولها وامر الناس بها والخلق خلق الله والامر كله
لله خلقهم واماتهم وهو ينشرهم واليه المصير ادبتكم بآداب المرسلين ولتسألن عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين فلما جاء كتاب رسول
الله ثم قال لابنه يا بني ماذا رأيت قال رأيته يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فجمع اكثم اليه بني تميم ثم قال يا بني تميم لا تحضروني سفيها
فان من يسمع يخل ولكل انسان رأي في نفسه وان السفيه واهن الرأي ان كان قوي البدن ولا خير فيمن لا عقل له يا بني تميم كبرت سني ودخلتني
ذلة الكبر فاذا رأيتم مني حسنا فأتوه واذا انكرتم شيئا فقوموني بالحق استقيم ان ابني قد جاءني وقد شافه هذا الرجل فرآه يامر بمكارم الاخلاق
وينهى عن ملائمها ويدعو الى ان يعبد الله وحده ويخلع الاوثان ويترك الحلف بالنيران ويذكر انه رسول الله صلعم وان قبله رسلا لهم كتب
قد علمت رسولا قبله كان يامر بعبادة الله وحده وان احق الناس بمعاونة محمد صلعم ومساعدته على امره انتم فان يكن الذي يدعو اليه حقا فهو لكم
وان يكن باطلا كنتم احق من كف عنه وستر عليه وقد كان اسقف نجران يحدث بصفته ولقد كان سفيان بن مجاشع قبله يحدث به وسمى ابنه محمدا
وقد علم ذووا الرأي منكم ان الفضل فيما يدعو اليه ويامر به فكونوا في امره اولا ولا تكونوا اخيرا اتبعوه تشرفوا وتكونوا سنام العرب واتوه طائعين
قبل ان تاتوه كارهين فاني ارى امرا ما هو بالهوينا لا يترك مصعدا الا اصعده ولا منصوبا الا بلغه ان هذا الذي يدعو اليه لو لم يكن دينا
لكان في الاخلاق حسنا اطيعوني واتبعوا امري اسأل لكم ما لا ينزع منكم ابدا انكم اصبحتم اكثر العرب عددا واوسعهم بلدا واني ارى امرا
لا يتبعه ذليل الا عز ولا يتركه عزيز الا ذل اتبعوه مع عزكم تزدادوا عزا ولا يكن احد مثلكم ان الاول لم يدع للآخر شيئا وان هذا امر هو لما بعده
من سبق اليه فهو الباقي واقتدى به الثاني فاصرموا امركم فان الصريمة قوة والاحتياط عجز فقال مالك بن نويرة خرف شيخكم فقال
اكثم ويل للشجي من الخلي اراكم سكوتا وآفة الموعظة الاعراض عنها ويلك يا مالك انك هالك ان الحق اذا قام وقع القائم معه وجعل الصرعى قياما
فاياك ان تكون منهم اما اذ سبقتموني بامركم فقربوا بعيري اركبه فدعا براحلته فركبها فتبعه بنوه وبنو اخيه فقال لهفي على امر لم ادركه ولم يسبقني
وكتبت طي الى اكثم وكانوا اخواله وقال آخرون كتبت بنو مرة وكانوا اخواله ان احدث الينا ما نعيش به فكتب اما بعد فاني موصيكم بتقوى
الله وصلة الرحم فانها تثبت اصلها وتنبت فرعها وانهاكم عن معصية الله وقطيعة الرحم فانها لا يثبت لها اصل ولا ينبت لها فرع واياكم ونكاح
الحمقاء فان مباضعتها قذر وولدها ضياع وعليكم بالابل فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا رقابها الا في حقها فان فيها مهر الكريمة
ورقوء الدم وبالبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير ولو كلفت الابل الطحن لطحنت ولن يهلك امرؤ عرف قدره والعدم عدم العقل والمرء الصالح
لا يعدم المال ورب رجل خير من مائة ورب فئة احب الي من فئتين ومن عتب على الزمان طالت معتبته ومن رضي بالقسم طابت معيشته
آفة الرأي الهوى والعادة املك بالادب والحاجة مع المحبة خير من الغنى مع البغضة والدنيا دول فما كان منها لك اتاك على ضعفك ولو
ضربت في طلبه وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الزينة تضع الشرف والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب ومن ير يوما ير به
مع السفاهة ودعامة العقل الحلم وجماع الامر الصبر وخير الامور مغبة العفو وابقى المودة حسن التعاهد ومن يزر غبا يزدد حبا ووصيته
اكثم بن صيفي عند موته جمع اكثم بنيه عند موته فقال يا بني انه قد اتى علي دهر طويل وانا مزودكم من نفسي قبل الممات اوصيكم بتقوى الله و
صلة الرحم وعليكم بالبر فانه ينمي عليه العدد ولا يبيد عليه اصل ولا فرع وانهاكم عن معصية الله وقطيعة الرحم فانه لا يثبت عليها اصل ولا
ينبت عليها فرع كفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول الحق لم يدع لي صديقا انظروا اعناق الابل لا تضعوها الا في حقها

بن صيفي ر

الندا قر

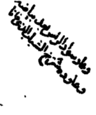
وصية اكثم بن صيفي عند موته

باب ذكر اخبار المعمرين

فان فيها مهر الكريمة ونيل الذم واياكم ونكاح الحمقاء فان نكاحها قذر وولدها ضياع الاقتصاد في السفر ابقى للجمام من لم ياس على ما فاته ودع بدنه من قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل الندم اصبح عند راس الامر احب الي من ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من مالك ما وعظك ويل عالم امر من جاهله الوحشة ذهاب الاعلام يتشابه الامر اذا اقبل فاذا ادبر عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق وفي طلب المعالي يكون العز لا تغضبوا من اليسير فانه يجني الكثير لا تجيبوا عما لا تسالوا ولا تضحكوا مما لا يضحك منه تناءوا في الديار ولا تباغضوا فان الحسد في القرب فانه من يجتمع يتقعقع عمده لينفرد بعضهم من بعض في المودة لا تتكلوا على القرابة فتقاطعوا فان القريب من قرب نفسه وعليكم بالمال فاصلحوه فانه لا يصلح الاموال الا باصلاحكم ولا يتكلن احدكم على مال اخيه يرى فيه قضاء حاجته فانه من فعل ذلك كان كالقابض على الماء ومن استغنى كرم على اهله واكرموا الخيل نعم لهو الحرة المغزل وحيلة من لا حيلة له الصبر وعاش ثور بن ثعلبة بن نفاثة السلولي مائتين وثلثين سنة في الجاهلية ثم ادرك الاسلام فاسلم وعاش مضاض بن حبان بن غراب من بني عمرو بن يربوع بن حنظلة بن زيد مناة اربعين ومائة سنة وعاش قس بن ساعدة ستمائة سنة وهو الذي يقول هل الغيث معطي الامر عند نزوله بحال مسيء في الامور ومحسن ومن قد تولى وهو قد فات ذاهب فهل ينفعني ليتني ولو انني وكذلك يقول لبيد اخلف ما ليتني ولو انني وكذلك يقول ... فسائله ليتني ولو انني واعيا على لقمان حكم التدبر وعاش الحرث بن كعب المذحجي ستين ومائة سنة قال الصدوق ره هذه الاخبار التي ذكرتها في المعمرين قد رواها مخالفونا ايضا من طريق محمد بن السائب الكلبي ومحمد بن اسحق بن بشار وعوانة بن الحكم وعيسى بن زيد بن اب والهيثم بن عدي الطائي وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة فيكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد صح هذا التعمير فيمن تقدم وصحت الغيبات الواقعة بحجج الله ع فيما مضى من القرون فكيف السبيل الى انكار القائم ع لغيبته وطول عمره مع الاخبار الواردة فيه عن النبي ص وعن الائمة ع وهي التي قد ذكرناها في هذا الكتاب باسانيدها حدثنا علي بن احمد الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد ع عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله ص كل ما كان في الامم السالفة فانه يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ك علي بن عبد الله الاسواري عن مكي بن احمد قال سمعت اسحق بن ابرهيم الطوسي يقول وكان قد اتى عليه سبع وتسعون سنة على باب يحيى بن منصور قال رايت سرباتك ملك الهند في بلد تسمى صوج فسالناه كم اتى عليك من السنين قال تسعمائة سنة وخمس وعشرون سنة وهو مسلم فزعم ان النبي ص انفذ اليه عشرة من اصحابه منهم حذيفة بن اليمان وعمرو بن العاص واسامة بن زيد وابو موسى الاشعري وصهيب الرومي وسفينة وغيرهم يدعونه الى الاسلام فاجاب واسلم وقبل كتاب النبي ص فقلت له كيف تصلي مع هذا الضعف فقال لي قال الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الاية فقلت له ما طعامك فقال لي آكل ماء اللحم والكراث وسالته هل يخرج منك شيء فقال في كل اسبوع مرة شيء يسير وسالته عن اسنانه فقال ابدلتها عشرين مرة ورايت له في اسطبله شيئا من الدواب اكبر من الفيل يقال له زندفيل فقلت له ما تصنع بهذا قال يحمل ثياب الخدم الى القصار ومملكته مسيرة اربع سنين في مثلها ومدينته طولها خمسون فرسخا في مثلها وعلى كل باب منها عسكر مائة الف وعشرين الفا اذا وقع في احد الابواب حدث خرجت تلك الفرقة الى الحرب لا تستعين بغيرها وهو في وسط المدينة وسمعته يقول دخلت المغرب فبلغت الى الرمل رمل عالج وصرت الى قوم موسى ع فرايت سطوح بيوتهم مستوية وبيدر الطعام خارج القرية ياخذون منه القوت والباقي يتركونه هناك وقبورهم في دورهم وبساتينهم من المدينة على فرسخين ليس فيهم شيخ ولا شيخة ولم ار فيهم علة ولا يعتلون الى ان يموتوا ولهم اسواق اذا اراد الانسان منهم شراء شيء صار الى السوق فوزن لنفسه واخذ نصيبه وصاحبه غير حاضر واذا ارادوا الصلوة حضروا فصلوا وانصرفوا لا يكون بينهم خصومة ولا كلام يكره الا ذكر الله عز وجل والصلوة وذكر الموت قال الصدوق ره اذا كانت عند المخالفين مثل هذا الحال لسرباتك ملك الهند فينبغي ان لا يحيلوا مثل ذلك في حجة الله من التعمير ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بيان: ... على الثواء قوله يغادى يتيه ما بينه غدوة قوله وليل بعد يومي اي بعد ذلك الصبح يسير ليلا والشلو بالكسر العضو والشلو القصر قال الجوهري الهنيدة المائة من الابل وغيرها وقال ابو عبيدة هي اسم لكل مائة وانشد ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها وتسعين عاما ثم قوم فانصاتا وقال في الصحاح ذو الشاء وقد انصات الرجل اذا استوى قامته بعد الانحناء ثم ذكر هذا البيت الذي بعده وقال في شرح الشفا ... اوله رهبن شوي اي كل شيء احتاج اليه وفي بعض النسخ بالسين المهملة وهو اللبن يكون في اطراف الاخلاف قبل نزول الدرة ولذة الرجل تربه يجمع لذات والسبات بالضم النوم والراحة قوله حتى يخط له قبرا لعله اشارة الى ذوات ما قبل الجاهلية والكهانة ما هو من شان الكهنة بالضم علته كفرقة او الدهمة وغيره متغير سواد واثاب الرجل ثوب بوارح بعد ذهابها اي يفعل صول حتى يعود الى نعمة وخراوه والشاحر في الكبر كعنب الشيخ او هو كصرد جمع الكبرى اي المصائب الكبر ويوم مهراق ويوم تستر اشار الى غزوتين مشهورتين في الاسلام كانتا في زمن

تناءوا



باب ذكر أخبار المعمرين

عمر وقد فني أي جبيء أن أبيد أي أهلك وفي بعض النسخ وقد لحى أي وقد حان لي قال الجوهري ولبد آخر نسور لقمان وهو الذي بعثته عاد
في وفدها إلى الحرم يستسقي لها فلما أهلكوا خُيّر لقمان بين بقاء سبع بقرات سمر من أظب عُفر في جبل وعر لا يمسها القطر وبقاء سبعة أنسر كلما
هلك نسر خلف بعده نسر فاختار النسور فكان آخر نسوره يسمى لبدا وقال مزيقيا لقب عمرو بن عامر ملك من ملوك اليمن زعموا أنه كان يلبس
كل يوم حلتين فيمزقهما بالعشي ويكره أن يعود فيهما ويأنف أن يلبسهما أحد غيره وقال الجوهري فلان يهادى بين اثنين إذا كان يمشي بينهما معتمدا
عليهما من ضعفه وتمايله وإخماد النار كناية عن خمول الذكر أو ذهاب الحركة قوله فإنكم لا تلاموا الحاصل أنكم إن بذلتم على قدر وسعكم لم يلمكم
الناس ولا يلومونكم ويبقى لكم قوة على البذل بعد ذلك وذلك خير من أن تسرفوا وتبذلوا جميع ما في أيديكم وتحتاجوا إليه بعد وتلومكم أو تعوزكم
أي فقليل يعتذرون لكم في ذلك أو مع كونكم معذورين في السؤال لاضطراركم وفي بعض النسخ من أن تضاموا أي من أن تظلموا
بأن يعتذروا إليكم مع قدرتهم على البذل وعلى التقادير لا يظهر فإنكم أن تلاموا ولا تجشموا أي لا تكلفوا أهل الدناءة أي البخلاء
والذين لم ينشأوا في الخير فيقصروا بها أي يجعلوهم مقصرين عاجزين عما طلبتم منهم والضمير راجع إلى أهل الدناءة بتأويل الجماعة قوله
فتبوروا أي فتهلكوا والازدراء التحقير وقوله ذكاء قلبه تفسير للأصغرين والتبسل إظهار البسالة وهي الشجاعة وفي بعض النسخ والتبتل
والتبتل الانقطاع عن الدنيا إلى الله وقوله تسم إليكم الأبصار من قولهم سما بصره أي علا والقارب السفينة الصغيرة والتامور العلقة
في الشهر والعرمرم الجيش الكثير قوله وللدهر أمرة أي قد يجعل الرجل أميرا وقد يجعله متهجما عليه وللدهر أمور عجيبة والهنات والأظهر أنه
بالكسر بمعنى الشدة والأمر العجيب قوله يجم بضم الجيم أي يطلع ويظهر قوله ويسمو به السم بالضم والكسر الاسم أي يعلو به اسم الله وكلمة التوحيد
وقوله ثمانين لعله إشارة إلى الطوائف الذين يقتلهم القائم أو يطيعونه وقوله ومن بعد هذا أربعون إشارة إلى من يعود في الرجعة
قوله أن تهريقا الدم لعل المعنى أن كلها تصرف في جهادها أو أن دم القتلى حولها يهديها إما حقيقة أو مجازا وقال الجوهري داحس اسم فرس
مشهور لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي ومنه حرب داحس وذلك أن قيسا وحذيفة بن بدر تراهنا على خطر عشرين بعيرا وجعلا الغاية مائة غلوة
والمضمار أربعين ليلة والمجرى من ذات الإصاد فأجرى قيس داحسا والغبراء وأجرى حذيفة الخطار والحنفاء فوضعت بنو فزارة رهط حذيفة
كمينا على الطريق فردوا الغبراء ولطموها وكانت سابقة فهاجت الحرب بين عبس وذبيان أربعين سنة قوله على العلات أي على كل حال قوله
الرديء الفاسد وبنو حام السودان شبهت الخيل في عظمها وعظم سنامها بجبال صعد عليها بنو حام فعودوا أي رووا أم عثمن وكان لبيد لو
أخاه لأمه قوله واقرع الأرض بالعصا أي نبه الغافل بأدنى تنبيه ليعقل ولا تؤذه ولا تفضحه قال الجوهري قال الشاعر وزعمت أنا لا حلوم
لنا إن العصا قرعت لذي الحلم أي إن الحليم إذا نبه انتبه وأصله أن حكما من حكام العرب عاش حتى أهتر فقال لابنته إذا أنكرت شيئا من فهمي عند
الحكم فاقرعي لي المجن بالعصا لأرتدع قال المتلمس لذي الحلم البيت انتهى وعلى ما ذكره يحتمل أن يكون المراد تنبيههم عند الغفلة قوله فإن
من يسمع يخل هو من الخيال أي إذا أحضرته سفيها فهو يتكلم على سفاهته وكل من يسمع منه يقع في خياله شيء ويؤثر فيه قال الزمخشري في
مستقصى الأمثال من يسمع يخل أي يظن ويتهم تقوله إذا بلغ شيئا عن رجل اتهمه وقيل إن من يسمع أخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه
المكروه عليهم أي أن المجانبة للناس أسلم ومفعولا يخل محذوف انتهى والصريمة العظيمة في الشيء والصرم القطع والخلي الخالي من الهم
والحزن خلاف الشجي والمثل معروف والمعنى أني في هم عظيم لهذا الأمر الذي دعوكم إليه وأنتم فارغون غافلون قوله لي منكم قوله وقع
القائم معناه أي يصير العز بعد ظهور الحق ذليلا والذليل عزيزا لأن الحق يظهر عند غلبة الباطل وأهله قوله إن تدركه بالفتح أي لهف
على إدراك هذا الأمر فإني لست منه وبالكسر فيكون الجزاء محذوفا وقال أي على أمر إن أدركته فوت فلهفي عليكم إن أدركته وفات عنكم قوله و
العادة أملك بالأدب أي الآداب الحسنة إنما تملك باعتيادها لتصير ملكة أو متابعة عادات القوم فيما هو معروف بينهم أملك بالأدب
والأول أظهر قوله ورقي الدم قال الجزري فيه لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوء الدم يقال رقأ الدمع والدم والعرق يرقأ رقوءا بالضم إذا
سكن وانقطع والاسم الرقوء بالفتح أي إنها تعطى في الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم قوله التقدم قبل التندم أي ينبغي أن يتقدم
في الأمور قبل أن يفوت ولا يبقى إلا الندم قوله الوحشة ذهاب الأعلام أي إنما يكون الوحشة في الطرق عند ذهاب الأعلام المنصوبة
فيها فكذا الوحشة بين الناس إنما يكون بذهاب العلماء والهداة الذين هم أعلام طرق الحق قوله يكون العرب كما الناس أو من الله وقال
الجوهري تقعقعت عمدهم أي زلوا وفي المثل من يجمع يتقعقع عمده كما يقال إذا تم أمر دنا نقصه عو بالإسناد إلى أحمد بن فهد عن بهاء الدين
علي بن عبد الحميد عن يحيى بن البطل الكوفي عن صالح بن عبد الله الخثعمي كان قدم الكوفة قال يحيى وأتيته بها سنة أربع وثلاثين

باب ذكر اخبار المعمرين

بن المطهر قال رويت عن مولانا شرف الدين اسحق بن محمود اليماني القاضي بقم عن خاله مولانا عماد الدين محمد بن محمد بن فتحان القمي عن الشيخ صدر الدين الساوي قال دخلت على الشيخ بابا رتن وقد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فرفعهما عن عينيه فنظر الي فقال ترى عيني هاتين طالما نظرتا الى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رأيته يوم حفر الخندق وكان يحمل على ظهره التراب مع الناس وسمعته يقول في ذلك اليوم اللهم اني اسألك عيشة هنيئة وميتة سوية ومردا غير مخز ولا فاضح اقول وروى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب انوار المضيئة قال روى لي السعيد عبد الحميد يرفعه الى الرئيس ابي الحسن الكاتب البصري وكان من الادباء قال في سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة اسنت البر سنين عدة وبعثت السماء درها اكناف البصرة فتسامع العرب بذلك فوردوها من الاقطار البعيدة على اختلاف لغاتهم فخرجت مع جماعة نتصفح احوالهم ونلتمس فائدة ربما وجدناها عند احدهم فارتفع لنا بيت عال فقصدناه فوجدنا في كسره شيخا جالسا قد سقط حاجباه على عينيه كبرا وحوله جماعة من عبيد واصحابه فسلمنا عليه فرد التحية واحسن التلقية فقال له رجل منا هذا السيد واشار الي هو الناظر في معاني الادب وهو من الفصحاء واولاد العرب وكذلك الجماعة ما منهم الا من ينتسب الى قبيلة ويختص بسداد وفصاحة وقد خرجنا معه حين وردتم نلتمس الفائدة المستطرفة من احد وحين شاهدناك رجونا ما نبغيه عندك لعلو سنك فقال الشيخ والله يا بني اخي حياكم الله ان الدنيا شغلتنا عما تبغونه مني فان اردتم الفائدة فاطلبوها عند ابي وها هو بيته واشار الى خباء كبير بازائه فقصدنا البيت فوجدنا فيه شيخا منضجعا وحوله من الخدم والامارة اضعاف ما شاهدنا اولا فسلمنا عليه واخبرناه بخبر ابنه فقال يا بني اخي حياكم الله ان الذي شغل ابني عما التمستموه منه هو الذي شغلني عما هذه سبيله لكن الفائدة تجدونها عند والدي وها هو بيته واشار الى بيت منيف فقلنا فيما بيننا حسبنا من الفوائد مشاهدة والد هذا الشيخ الفاني فان كانت منه فائدة فهي ربح لم نحتسبه فقصدنا ذلك الخباء فوجدنا حوله عددا كثيرا من الاماء والعبيد فحين رأونا اسرعوا الينا وبدأونا بالسلام علينا فاما ما تبغون حياكم الله قلنا نبغي السلام على سيدكم وطلب الفائدة من عنده فقالوا الفوائد كلها عند سيدنا ودخل منهم انسان ثم خرج بالاذن لنا فدخلنا فاذا سرير في صدر البيت وعليه مخاد من جانبيه ووسادة في اوله وعلى الوسادة راس شيخ قد بلي وطار شعره فجهرنا بالسلام فاحسن الرد وقال قائلنا مثل ما قال لولده واعلمنا انه ارشدنا اليك وبشرنا بالفائدة منك ففتح الشيخ عينين قد غارتا في ام راسه وقال الحمد لله اجلسوا ثم قال لنا يا بني اخي لاحدثنكم بخبر تحفظونه عني كان ابي لا يعيش له ولد ويحب ان تكون له عاقبة فولدت له على كبر ففرح بي ابي ثم قضى ولي سبع سنين فكفلني عمي بعده وكان مثله في الحذر علي فدخل بي يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله ان هذا ابن اخي وقد مضى ابوه لسبيله وانا كفيل بتربيته واني انفس به على الموت فعلمني عوذة اعوذه بها ليسلم ببركتها فقال صلى الله عليه وآله اين انت عن ذات القلاقل فقال يا رسول الله وما ذات القلاقل قال ان تعوذه فتقرأ عليه سورة الجحد وسورة الاخلاص وسورة الفلق وسورة الناس وانا الى اليوم اعوذ بها كل غداة فما اصبت ولا اصيب لي مال ولا مرضت ولا افتقرت وقد انتهى بي السن الى ما ترون فحافظوا عليها واستكثروا من التعوذ بها ثم انصرفنا من عنده انتهى وقال السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الغرر والدرر احد المعمرين الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد المذحجي ومذحج هي ام مالك بن ادد نسب ولد مالك اليها وانما سميت مذحج لانها ولدت على اكمة تسمى مذحجا وهي مدلة بنت ذي منجشان قال ابو حاتم السجستاني جمع الحارث بن كعب بنيه لما حضرته الوفاة فقال يا بني قد اتت علي ستون ومائة سنة ما صافحت يميني يمين غادر ولا قنعت نفسي بخلة فاجر ولا صبوت بابنة عم ولا كنة ولا طرحت عندي مومسة قناعها ولا بحت لصديق بسر واني لعلى دين شعيب النبي عليه السلام وما عليه احد من العرب غيري وغير اسد بن خزيمة وتميم بن مرة فاحفظوا وصيتي وموتوا على شريعتي الهكم فاتقوه يكفكم المهم من اموركم ويصلح لكم اعمالكم واياكم ومعصيته لا يحل بكم الدمار ويوحش منكم الديار يا بني كونوا جميعا ولا تفرقوا فتكونوا شيعا وان موتا في عز خير من حياة في ذل وعجز وكلما هو كائن كائن وكل جمع الى تباين الدهر ضربان فضرب رخاء وضرب بلاء واليوم يومان فيوم حبرة ويوم عبرة والناس رجلان فرجل لك ورجل عليك تزوجوا الاكفاء وليستعملن في طيبهن الماء وتجنبوا الحمقاء فان ولدها الى افن ما يكون الا انه لا راحة لقاطع القرابة واذا اختلف القوم امكنوا عدوهم منهم وآفة العدد اختلاف الكلمة والتفضل بالحسنة يقي السيئة والمكافاة بالسيئة الدخول فيها والعمل السوء يزيل النعماء وقطيعة الرحم تورث الهم وانتهاك الحرمة يزيل النعمة وعقوق الوالدين يعقب النكد ويمحق العدد ويخرب البلد والنصيحة تجر الفضيحة والحقد يمنع الرفد ولزوم الخطيئة يعقب البلية وسوء الرعة يقطع اسباب المنفعة والضغائن تدعو الى التباين ثم انشأ يقول

اكلت شبابي فافنيته … وانضيت بعد دهور دهورا

ثلاثة اهلين صاحبتهم … فبادوا واصبحت شيخا كبيرا

قليل الطعام عسير القيام … قد ترك الدهر خطوي قصيرا

ابيت اراعي نجوم السماء … اقلب امري بطونا ظهورا

قوله ولا صبوت بابنة عم ولا كنة الصبوة رقة الحب والكنة امراة ابن الرجل وامراة اخيه فاما المومسة فهي الفاجرة البغي وانما يقول انها لم تطرح عندي قناعها اي لم تبتذل عندي وتنبسط كما تفعل مع من يريد الفجور بها قوله فيوم حبرة ويوم عبرة فالحبرة الفرح والسرور والعبرة تكون من ضد ذلك لان العبرة لا تكون الا من امر يحزن ويؤلم فاما الافن فهو الحمق يقال رجل افين اذا كان احمق ومن امثالهم وجدان الرقين

باب ذكر اخبار المعمرين

زه وهي الفطنة فاما قوله النصيح عن المضمضة فيشبه ان يكون معناه ان النصيح اذا نصح من لا يقبل النصيحة ولا يصغي الى موعظته فقد
افضى عنده لانه افضى اليه بسره وباح بمكنون صدره فاما سوء الرعة فانه يقال فلان حسن الرعة والتورع اي حسن الطريقة ومن المعمرين
المستوغر وهو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وانما سمي المستوغر لبيت قاله وهو ينش
الماء في الربلات منها نشيش الرضف في اللبن الوغير الربلات واحدتها ربلة وربلة بفتح الباء واسكانها هي لحم غليظة هكذا ذكر ابن دريد و
الرضف الحجارة المحماة وفي الحديث كانه على الرضف واللبن الوغير اللبن يلقى فيه حجارة محماة ثم يشرب اخذ من وغرة الظهيرة وهي اشد ما يكون من
الحر ومنه وغر صدر فلان يوغر وغرا اذا التهب من غضب او حقد قال اصحاب الانساب عاش المستوغر ثلثمائة سنة وعشرين سنة وادرك الاسلام
او كاد يدركه اوله وقال ابن سلام كان المستوغر قديما وبقي بقاء طويلا حتى قال ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من عدد السنين مئينا مائة
اتت من بعدها مئتان لي وازددت من عدد الشهور سنينا هل ما بقي الا كما قد فاتنا يوم يكر وليلة تحدونا وهو القائل اذا ما المرء
صم فلم يكلم واودى سمعه الا ندايا ولاعب بالعشي بني بنيه كفعل الهر يحترش العظايا يلاعبهم وودوا لو سقوه من الذيفان مترعة
ملايا فلا ذاق النعيم ولا شرابا ولا يشفى من المرض الشفايا قوله صم فلم يكلم اي لم يسمع ما يكلم به فاختصر ويجوز ان يريد انه لم
يكلم لليأس من اسماعه فاعرض عن خطابه لذلك وقوله واودى سمعه الا ندايا انما اراد ان سمعه هلك الا انه يسمع الصوت العالي الذي
ينادى به وقوله ولاعب بالعشي بني بنيه فانه مما لغته في ضعف بالهرم والخرف وانه قد انتهى الى ملاعبة الصبيان وانسهم ويشبه ان يكون خص
العشي بذلك لانه وقت رواح الصبيان الى بيوتهم واستقرارهم فيها وقوله يحترش العظايا اي تصيدها والاحتراش ان يقصد الرجل
الى جحر الضب فيضرب بكفه ليحسبه الضب افعى فيخرج اليه فياخذه يقال احترش الضب وخرشته ومن امثالهم هذا اجل من الحرش يضرب هذا
الامر يستعظم ويتكلم بذلك على لسان الضب قال ابن دريد قال الضب لابنه اتق الحرش قال وما الحرش قال اذا سمعت كذا بباب الجحر
فلا تخرج فسمع يوما وقع المحفار فقال يا ابه هذا الحرش فقال هذا اجل من الحرش فجعل مثلا للرجل اذا سمع الشيء الذي هو اشد مما
كان يتوقعه والذيفان السم والعظايا جمع عظاية وهي دويبة معروفة واحد المعمرين دويد بن زيد بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم
بضم اللام ابن الحاف بن قضاعة بن مالك بن مرة بن مالك بن حمير قال ابو حاتم عاش دويد بن زيد اربعمائة سنة وستا وخمسين سنة وقال ابن دريد
لما حضرت دويد بن زيد الوفاة وكان من المعمرين قال ولا تعد العرب معمرا الا من عاش مائة وعشرين سنة فصاعدا قال لبنيه اوصيكم بالناس
شرا لا ترحموا لهم عبرة ولا تقبلوا لهم عثرة قصروا الاعنة وطولوا الاسنة واطعنوا شزرا واضربوا هبرا واذا اردتم المحاجزة فقبل المناجزة
والمرء يعجز لا المحالة بالجد لا بالكد التجلد ولا التبلد المنية ولا الدنية ولا تاسوا على فائت وان عز فقده ولا تحنوا الى ظاعن وان الف قربه
ولا تطمعوا فتطبعوا ولا تهنوا فتخرعوا لا يكون لكم المثل ان الموصين بنو سهوان اذا مت فارحبوا خط مضجعي ولا تضنوا علي برحب الارض
وما ذاك بمؤد الى روحا ولكن حاجة نفس خامرها الاشفاق ثم مات قال ابو بكر بن دريد ومن حديث يتاخر انه قال اليوم بني لدويد بيته
يا رب نهب صالح حويته ورب قرن بطل ارديته ورب غيل حسن لويته ومعصم مخضب ثنيته لو كان للدهر بلى ابليته او كان قرني
واحدا كفيته ومن قوله ايضا القى على الدهر رجلا ويدا والدهر ما اصلح يوما افسدا يفسد ما اصلحه اليوم غدا قوله اطعنوا شزرا
واضربوا هبرا معنى الشزر ان يطعنه في احد ناحيتيه يقال فتل الحبل شزرا اذا فتله على الشمال والنظر الشزر النظر بمؤخر مجرى العين قال الاصمعي
نظر اليه شزرا اذا نظر اليه من عن يمينه وشماله وطعنه طعنا شزرا كذلك وقوله هبرا قال ابن دريد يقال هبرت اللحم اهبره هبرا اذا قطعته قطعا
والاسم الهبرة والهبرة وسيف هبار وهابر واللحم هبير ومهبور والمحالة الحيلة وقوله بالجد لا بالكد اي يدرك الرجل حاجته وطلبته
وهو الحظ والبخت ومنه رجل مجد ومجدود فاذا كسرت الجيم فهو الانكماش في الامر والمبالغة فيه وقوله التجلد ولا التبلد اي تجلدوا ولا تبلدوا
وقوله فتطبعوا اي تدنسوا والطبع الدنس يقال طبع السيف يطبع طبعا اذا ركبه الصدأ قال ثابت قطنة لا خير في طمع يدني الى طبع وغفة
من قوام العيش تكفيني وقوله لا تهنوا فتخرعوا فالوهن الضعف والخرع والخراعة اللين ومنه سميت الشجرة الخروع للينها وقوله ان الموصين بنو
سهوان فالموصين جمع موصى وبنو سهوان ضرب به مثلا اي لا تكونوا ممن يقدم اليهم فسهوا واعرضوا عن الوصية قال انه يضرب هذا المثل
للرجل الموثوق به ومعناه ان الذين يحتاجون الى ان يوصوا بحوائج اخوانهم هم الذين يسهون عنها لغفلة عنايتهم وانت غير غافل ولا ساه
عن حاجتي وقوله فارحبوا اي وسعوا والرحب السعة والروح الراحة وقوله في الشعر ورب غيل فالغيل الساعد الممتلى والمعصم موضع
السوار من اليد ومن المعمرين زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب
وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير قال ابو حاتم عاش زهير بن جناب مائتي سنة و
عشرين سنة وواقع مائتي وقعة وكان سيدا مطاعا شريفا في قومه ويقال كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من اهل زمانه

باب ذكر أخبار المعمرين

كان سيد قومه وشريفهم وخطيبهم وشاعرهم ووافدهم الى الملوك وطبيبهم والطب في ذلك الزمان شرف وحازي قومه والحزاة
الكهان وكان فارس قومه وله البيت فيهم والعدد منهم فاوصى بنيه فقال يا بني اني قد كبرت سني وبلغت حرسا من دهري فاحكمتني التجارب
والامور تجربة واختبارا فاحفظوا عني ما اقول وعوا اياكم والخور عند المصائب والتواكل عند النوائب فان ذلك داعية للغم وشماتة
للعدو وسوء ظن بالرب واياكم ان تكونوا بالاحداث مغترين ولها آمنين ومنها ساخرين فانه ما سخر قوم قط الا ابتلوا ولكن توقعوها فانما
الانسان في الدنيا غرض تعاوره الرماة فمقصر دونه ومجاوز موضعه وواقع عن يمينه وشماله ثم لا بد انه مصيبه قوله حرسا من دهري مدة
والحرس الدهر قال الراجز في سنبة عشنا بذاك حرسا والسنبة المدة من الدهر والتواكل ان يكل القوم امرهم الى غيرهم من قولهم رجل وكل تكلة

وكل اذا كان يكفي
ضعيف يكل امره الى
غيره ويقال الرجل

والغرض كلما نصبته للرمي وتعاوره تداوله قال المرتضى رضي الله عنه وقد اتى ابن الرومي بمعنى قول زهير بن جناب الانسان في الدنيا غرض تعاوره
الرماة فمقصر دونه ومجاوز له وواقع عن يمينه وشماله ثم لا بد ان يصيبه في ابيات له فاحسن فيها كل الاحسان والابيات لابن الرومي
كفى بسراج الشيب في الراس هاديا * الى من اضلته المنايا لياليا * امن بعد ابداء المشيب مقاتلي * لرامي المنايا تحسبيني راجيا * غدا الدهر يرميني
فتدنو سهامه * لشخصي اخلق ان يصبن سواديا * وكان كرامي الليل يرمي ولا يرى * فلما اضاء الشيب شخصي رمانيا * اما البيت الاخير فانه
ابدع فيه واغرب وما علمت انه سبق الى معناه لانه جعل الشباب كالليل الساتر على الانسان الحاجز بينه وبين من اراد رميه لظلمته
والشيب مبديا لمقاتله هاديا الى اصابته لضوئه وضيائه وهذا في نهاية حسن المعنى واراد بقوله رماني اصابني ومثله قول الشاعر فلما رمى
شخصي رميت سواده * ولا بد ان يرمى سواد الذي يرمي * وكان زهير بن جناب على عهد كليب وائل ولم يكن في العرب انطق من زهير ولا اوجه عند
الملوك وكان لسداد رايه يسمى كاهنا ولم تجتمع قضاعة الا عليه وعلى رزاح بن ربيعة وسمع زهير بعض نسائه تتكلم بما لا ينبغي لامراة ان تتكلم
به عند زوجها فنهاها فقالت له اسكت عني والا ضربتك بهذا العمود فوالله ما كنت اراك تسمع شيئا ولا تعقله فقال عند ذلك الا يا
لقومي لا ارى النجم طالعا * ولا الشمس الا حاجبي بيميني * معزبتي عند القفا بعمودها * يكون نكيري ان اقول ذريني * امينا على سر النساء وربما * اكون
على الاسرار غير امين * فللموت خير من حداج موطا * مع الظعن لا ياتي المحل لحين * وهو القائل ابني ان اهلك فقد اورثتكم مجدا بنيه وتركتكم
ابناء سادات زنادكم وريه * من كل ما نال الفتى قد نلته الا التحيه * ولقد رحلت البازل الكوماء ليس لها وليه * وخطبت خطبة حازم غير الضعيف
ولا العييه * والموت خير للفتى فليهلكن وبه بقيه * من ان يرى الشيخ البجال وقد يهادى بالعشيه * وهو القائل ليت شعري والدهر ذو حدثان * اي
حين منيتي تلقاني * اسبات على الفراش خفات * ام بكفي منجع حران * وقال حين مضت له مائتا سنة من عمره لقد عمرت حتى ما ابالي * احتفي في صباحي
او مسائي * وحق لمن اتت مائتان عاما * عليه ان يمل من الثواء * قوله معزبتي يقال معزبة الرجل وطلته وحنته كل ذلك امراته وقوله امينا على
سر النساء فالسر ها هنا النكاح قال الحطيئة ويحرم سر جارتهم عليهم * وياكل جارهم انف القصاع * وقال امرؤ القيس
الا زعمت بسباسة اليوم انني * كبرت وان لا يحسن السر امثالي * وكلام زهير يحتمل الوجهين جميعا لانه اذا اكرههم ولم ينهه النساء ان يتحدثن بحضرته
باسرارهن تهاونا وتعويلا على ثقل سمعه كذلك هن من كبره يوجبن ان يكون امينا على نكاح النساء لعجزه عنه وقوله حداج موطا الحداج مركب من
مراكب النساء والجمع احداج وحدوج والظعن والاظعان الهوادج والظعينة المراة في الهودج ولا تسمى ظعينة حتى تكون في هودج والجمع
ظعائن وانما اخبر عن هرمه وان موته خير من كونه مع الظعن في جملة النساء وقوله زنادكم وريه الزناد جمع زند وزندة وهما عودان يقدح بهما
النار وفي احدهما فرض وهي ثقب فالتي فيها الفرض هي الانثى والذي يقدح بطرفه هو الذكر ويسمى الزند الاب والزندة الام ولي زنادكم ورية
عن ابوتهم ها هنا بهم تقول العرب وريت بك زنادي اي نلت بك ما احب من النجح والظفر ويقال للرجل الكريم واري الزناد فاما التحية فهي الملك
فكانه قال من كل ما نال الفتى قد نلته الا الملك وقيل التحية ههنا الخلود والبقاء والبازل الناقة التي قد بلغت تسع سنين وهي اشد ما
تكون ولفظ البازل في الناقة والجمل سواء والكوماء العظيمة السنام والولية برذعة تطرح على ظهر البعير تلي جلده والبجال الذي يبجله
قومه ويعظمونه ومعنى يهادى بالعشية اي يماشيه الرجال فيستند اليهم لضعفه والتهادي المشي الضعيف وقوله اسبات فالسبات
سكون الحركة ورجل مسبوت والخفات الضعف يقال خفت الرجل اذا مات ضعفا من مرض او جوع والمنجع الذي قد فجع بولده اي فقده
والحران العطشان الملتهب وهو ها هنا المحترق على فقد ولده ومما يروى لزهير بن جناب اذا ما شئت ان تسلى خليلا * فاكثر دونه عدد الليالي
فما سلى حبيبك مثل ناي * ولا بلي جديدك كابتذال * ومن المعمرين ذو الاصبع العدواني واسمه حرثان بن محرث بن الحارث بن ربيعة بن وهب
بن ثعلبة بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان وهو الحارث بن ... ثعلبة بن ظرب بن ... عثمان بن يشكر بن عدوان
وهو الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وانما سمي الحارث عدوان لانه عدا على اخيه فهم فقتله وقيل بل فقا عينه وقيل ان اسم
ذي الاصبع حرثان بن حويرث وقيل حرثان بن حارثة ويكنى ابا عدوان وسبب تلقيبه بذي الاصبع ان حية نهشته على

باب ذكر اخبار المعمرين

فسمي بذلك ويقال انه عاش مائة وسبعين سنة وقال ابو حاتم عاش ثلثمائة سنة وهو احد حكام العرب في الجاهلية وذكر الجاحظ
انه كان اثرم وروي عنه لا يبعدن عهد الشباب ولا لذاته ونباته النضر ولولا اولئك ما حفلت متى عوليت في حرجا الى قبري وهزت اسلة
ان رأت هرمي وان ان يخنى لنا دم ظهري. كان لذي الاصبع بنات اربع فعرض عليهن التزويج فابين وقلن خدمتك وقربك احب الينا فاشرف
عليهن يوما من حيث لا يرينه فقلن لتقل كل واحدة منا ما في نفسها فقالت الكبرى الا هل اراها ليلة وضجيعها اشم كنصل السيف غير
مهند عليم بادواء النساء واصله اذا ما انتمى من سر اهلي ومحتدي ويروى عين مهند ويروى من سر اصلي ومحتدي فقلن لها انت تريدين
ذا قرابة قد عرفته وقالت الثانية الا ليت زوجي من اناس اولي غنى حديث الشباب طيب الثوب والعطر لصوق باكباد النساء كانه خليفة جان
لا ينام على وتر ويروى لعلي غنى ويروى لا ينام على هجر فقلن لها انت تريدين فتى ليس من اهلك ثم قالت الثالثة الا انه يكسي الجمال نديه
له جفنة تشقى بها المعز والجزر له حكمات الدهر من غير كبرة تشين فلا فان ولا ضرع غمر فقلن لها انت تريدين سيدا شريفا فقلن للرابعة
قولي فقالت لا اقول شيئا فقلن يا عدوة الله علمت ما في انفسنا ولا تعلمنا ما في نفسك فقالت زوج من عود خير من قعود فمضت مثلا
فزوجهن اربعتهن وتركهن حولا ثم اتى الكبرى فقال يا بنية كيف ترين زوجك فقالت خير زوج يكرم الحليلة ويعطي الوسيلة قال فما مالكم
قالت خير مال الابل نشرب البانها جرعا ونأكل لحمانها مزعا وتحملنا وضعفتنا معا فقال يا بنية زوج كريم ومال
عميم ثم اتى الثانية فقال يا بنية كيف زوجك فقالت خير زوج يكرم اهله وينسى فضله قال وما مالكم قالت البقر تألف الفناء وتملأ الاناء
وتودك السقاء ونساء مع النساء فقال لها حظيت وبظيت ثم اتى الثالثة فقال يا بنية كيف زوجك فقالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر قال
فما مالكم قالت المعزى قال وما هي قالت لو كنا نولدها فطما ونسلخها ادما ويروى ادما بالفتح لم نبغ بها نعما فقال لها جذوة مغنية ويروى حذوة
مغنية ثم اتى الصغرى فقال يا بنية كيف زوجك فقالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال قال وما هو قالت الضأن
جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن وامر مغويتهن يتبعن فقال لها ابوها اشبه امرأ بعض بزه فمضت مثلا اما قول احدى بناته في
الشعر اشم فالشمم هو ارتفاع ارنبة الانف وورود قصبتها يقال رجل اشم وامرأة شماء وقوم شم قال حسان بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف
من الطراز الاول فالشمم الارتفاع في كل شيء فيحتمل ان يكون اراد حسان بشم الانوف ما ذكرناه من ورود الارنبة لان ذلك عندهم دليل
العتق والنجابة ويجوز ان يكون اراد بذلك الكناية عن نزاهتهم وتباعدهم عن دنايا الامور ورذائلها وخص الانوف بذلك لان الحمية و
الغضب والانفة فيها ولم يرد طول انوفهم وهذا اشبه ان يكون مراده لانه قال في اول البيت بيض الوجوه ولم يرد اللون في الحقيقة وانما كنى
بذلك عن نقاء اعراضهم وجميل احوالهم وافعالهم كما يقال جاءني فلان بوجه ابيض وقد ابيض فلان وجهه بكذا وكذا وانما يعنون ما ذكرناه وقول
المرأة اشم كنصل السيف يحتمل الوجهين ايضا ومعنى قول حسان من الطراز الاول اي ان افعالهم افعال آبائهم وسلفهم فانهم لم يحدثوا اخلاقا
مذمومة لا تشبه مجاريهم واصولهم وقولها عين مهند اي هو المهند بعينه كما يقال هو هذا بعينه وعين الشيء نفسه وعلى الرواية الاخرى
غير مهند اي ليس هو السيف المنسوب الى الهند في الحقيقة وانما هو مشبه به في مضائه وقولها من سر اهلي اي من اكرمهم واخلصهم يقال فلان
في سر قومه اي في صميمهم وشرفهم وسر الوادي اطيبه ترابا والمحتد الاصل وقول الثانية اولي عدى فانما معناه ان يكون لهم اعداء لان من
لا عدو له هو الفسل الرذل الذي لا خير عنده والكريم الفاضل من الناس هو المحسد المعادي وقولها لصوق باكباد النساء يعني في
المضاجعة ويحتمل ان تكون ارادت في المحبة والمودة وكنت بذلك عن شدة محبتهن له وميلهن اليه وهو اشبه وقولها كانه خليفة جان
اي كانه حية للصوقه والجان جنس من الحيات فخففت لضرورة الشعر وقول الثالثة يكسي الجمال نديه فالندي هو المجلس وقولها له
حكمات الدهر يقول قد احكمته التجارب وجعلته حكيما فاما الضرع فهو الضعيف والغمر الذي لم يجرب الامور وقول الكبرى يكرم الحليلة
ويعطي الوسيلة فالحليلة هي امرأة الرجل والوسيلة الحاجة وقولها نشرب البانها جرعا فالجرع جمع جرعة وهي القليل من الماء يبقى في
الاناء وقولها مزعا فالمزعة البقية من دسم ويقال ما له جرعة ولا مزعة كذا ذكر ابن دريد بالضم في جرعة وبعد غيره بكسرها ويقول جرعة
واذا كسرت فينبغي ان يكون نشرب البانها جرعا وتكسر المزعة ايضا ليزدوج الكلام فيقول ونأكل لحمانها مزعا فان المزعة بالكسر هي القطعة
من الشحم والمزعة بالكسر ايضا من الريش والقطن وغير ذلك كالمزقة من الخرق والتمزيع التقطيع والتشقيق ويقال تمزع ويتمزع من الغيظ
ومزع الظبي في عدوه يمزع مزعا اذا اسرع وقولها مال عميم اي كثير وقول الثانية تودك السقاء من الودك الذي هو الدسم وقول الثالثة
نولدها فطما فالفطم جمع فطيم وهو المفطوم من الرضاع وقولها نسلخها ادما فالادم جمع اديم وهو الذي يؤكل يقول لو انا فطمناها عند
الولادة وسلخناها للادم من الحاجة لم نبغ بها نعما وعلى الرواية الاخرى ادما من الادم وقوله جذوة مغنية فالجذوة القطعة وقول الصغرى
جوف لا يشبعن فالجوف جمع جوفاء وهي العظيمة الجوف والهيم العطاش ولا ينقعن اي لا يروين ومعنى قولها وامر مغويتهن يتبعن اي القطيع

باب ذكر اخبار المعمرين

من الضان يمر على قنطرة فتزل واحدة فتقع في الماء فيقفز كلهن اتباعا لها والضان توصف بالبلادة اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب

قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة عن يونس قال ابن دريد واخبرنا به العكلي عن ابن ابي خالد عن الهيثم بن عدي عن مسعر بن

كدام قال حدثنا سعيد بن خالد الجدلي قال لما قدم عبد الملك بن مروان الكوفة بعد قتل مصعب دعا الناس على فرائضهم فاتيناه فقال

من القوم قلنا جديلة قال جديلة عدوان قلنا نعم فتمثل عبد الملك عذير الحي من عدوان كانوا حية الارض بغى بعضهم بعضا فلم يرعوا

على البعض ومنهم كانت السادات والموفون بالقرض ومنهم حكم يقضي فلا ينقض ما يقضي ومنهم من يجيز الناس بالسنة والفرض ثم

اقبل على رجل كان امامنا جسيم فقال ايكم يقول هذا الشعر فقال لا ادري فقلت من خلفه يقوله ذو الاصبع فقال لا ادري فقلت

انا من خلفه حرثان فاقبل عليه وتركني فقال لم سمي ذا الاصبع فقال لا ادري فقلت انا من خلفه نهشته حية على اصبعه فاقبل عليه وتركني فقال

من ايكم كان فقال لا ادري فقلت انا من خلفه من بني ناج فاقبل على الجسيم فقال كم عطاؤك قال سبعمائة درهم ثم اقبل علي فقال كم عطاؤك

فقلت اربعمائة فقال يا ابا الزعيزعة حط من عطاء هذا ثلثمائة وزدها في عطاء هذا فرحت وعطائي سبعمائة وعطاؤه

اربعمائة وفي رواية اخرى انه لما قال لمن ايكم كان قال لا ادري فقلت انا من خلفه من بني ناج الذين يقول فيهم الشاعر واما بنو ناج فلا

تذكرنهم ولا تتبعن عينيك من كان هالكا اذا قلت معروفا لاصلح بينهم يقول وهيب لا اسالم ذلكا فاضحى كظهر العود جب سنامه يدب الى

الاعداء احدب باركا ويروى فاضحى كظهر العود جب سنامه تحوم عليه الطير احدب باركا وقد رويت هذه الابيات لذي الاصبع ايضا ومن ابيات

الاصبع السائرة قوله اكاشر ذا الضغن المبين منهم واضحك حتى يبدو الناب اجمع واهدنه بالقول هدنا ولو يرى سريرة ما اخفي لبات يفزع

اهدنه اسكنه ومن قوله ايضا اذا ما الدهر جر على اناس شراشره اناخ باخرينا فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

الشراشر ههنا الثقل يقال القى عليه شراشره وجراميزه اي ثقله ومن قوله ايضا ذهب الذين اذا راوني مقبلا هشوا الي ورحبوا بالمقبل

هم الذين اذا حملت حمالة ولقيتهم فكانني لم احمل ومن قوله وهي مشهورة لي ابن عم على ما كان من خلق مختلفان فاقليه ويقليني ازرى بنا اننا

شالت نعامتنا فخالني دونه وخلته دوني لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني عني ولست مكان العرض من ابيك على الصديق

ولا خيري بممنون ولا لساني على الادنى بمنطلق بالفاحشات ولا اغضي على الهون ماذا علي وان كنتم ذوي رحمي الا احبكم ان لم تحبوني

يا عمرو ان لا تدع شتمي ومنقصتي اضربك حيث تقول الهامة اسقوني وانتم معشر زيد على مائة فاجمعوا امركم طرا فكيدوني لا يخرج القسر مني غير

مابية ولا الين لمن لا يبتغي ليني قوله شالت نعامتنا معناه تنافرنا فضرب لا اطمئن اليه ولا يطمئن الي يقال شالت نعامة القوم اذا جلوا عن

الموضع وقوله لاه ابن عمك وقال ابن دريد اقسم واراد والله ابن عمك وقوله عني اي علي والديان الذي يلي امره ومعنى تخزوني اي تسوسني في الهوان

الهوان وقوله اضربك حيث تقول الهامة اسقوني قال الاصمعي العطش في الهامة فاذا ضربك في ذلك الموضع اعلى الهامة يحيث تعطش وقالوا

اخرون العرب تقول ان الرجل اذا قتل خرجت من راسه هامة تدور حول قبره وتقول اسقوني فلا تزال كذلك حتى يؤخذ بثاره

وهذا باطل ويجوز ان يعنيه ذو الاصبع على مذاهب العرب في قوله لا يخرج القسر مني غير مابية فالقسر القهر اي ان اخذت قسرا لم ازدد الا اباء

ومن المعمرين معدي كرب الحميري من آل ذي رعين قال ابن سلام وقال معدي كرب الحميري وقد طال عمره اراني كلما افنيت يوما اتاني بعده يوم جديد

يعود ضياؤه في كل فجر وياتي لي شبابي لا يعود ومن المعمرين الربيع بن ضبع الفزاري ويقال انه بقي الى ايام بني امية ويروى انه دخل على عبد الملك

بن مروان فقال له يا ربيع اخبرني عما ادركت من العمر والمدى ورايت من الخطوب الماضية قال الحديث الى اخر ما مر في رواية الصدوق وقد

وفيه لقد طاربك جد غير عاثر وعطا جدم وقد ضخم ثم قال رضي الله عنه ان كان هذا الخبر صحيحا فيشبه ان يكون سؤال عبد الملك له انما

كان في ايام معوية لا في ولايته لان الربيع يقول في الخبر عشت ستين سنة وعبد الملك ولي في خمس وستين من الهجرة فان كان صحيحا فلا

بد مما ذكرناه وقد ذكروا ان الربيع ادرك ايام معوية ويقال ان الربيع لما بلغ مائتي سنة قال الا ابلغ بني بني ربيع فاشرار البنين لكم فداء باني

قد كبرت ودق عظمي فلا تشغلكم عني النساء وان كنائني لنساء صدق وما الى بني الا اساءوا اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء

واما حين يذهب كل قر فسربال خفيف او رداء اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء قال حين بلغ مائتين واربعين سنة

اصبح مني الشباب قد حسرا ان بان مني فقد ثوى عصرا ودعنا قبل ان نودعه لما قضى من جماعنا وطرا ها انا ذا آمل الخلود وقد ادرك عقلي

ومولدي حجرا ابا امرئ القيس هل سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا والذئب اخشاه

ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا من بعد ما قوة انوء بها اصبحت شيخا اعالج الكبرا قوله طال ذا عمرا اي عمرا وكل شيء اتى عليه

فقد حسر منه وفي الحديث اذا ذكرتم الله فاحسروا عن اعمالكم اي اسرعوا والمري الانا الذي يمر فيه وقوله ها انا ذا آمل اي انا او ادام يقصر واجر

القصر ومن المعمرين ابو الطمحان القيني مائتي سنة وقال في ذلك حنتني حانيات الدهر حتى كاني خاتل ادنو لصيد قصير الخطو يحسب من راني



باب ذكر أخبار المعمرين

ولست مفيدا اني بقيت وبقوا وفي ترتب الخطو قال ابو حاتم السجستاني حدثني عدة من اصحابنا انهم سمعوا يونس بن حبيب ينشد هذين
البيتين وينشد ايضا تقارب خطو رجلك يا دويد وقيدك الزمان بشر قيد وهو القائل واني من الذين هم اذا مات منهم سيد
قام صاحبه نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب تأوي اليه كواكبه اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه وما زال منهم
حيث كان مسود تسير المنايا حيث سارت كتائبه ومعنى البيتين الاولين يشبه قول اوس بن حجر اذا مقرم منا ذرا حد نابه تخمط فينا ناب آخر
مقرم وللطفيل الغنوي مثل هذا المعنى وهو قوله كواكب دجن كلما انقض كوكب بدا وانجلت عنه الدجنة كوكب وقد اخذ الخزيمي هذا المعنى فقال
اذا قمر منا تغور او خبا بدا قمر في جانب الافق يلمع ومثل ذلك خلافة اهل الارض فينا وراثة اذا مات منا سيد قام صاحبه ومثله اذا سيد منا
مضى لسبيله اقام عمود الملك آخر سيد وكان مزاحم العقيلي نظر الى قول ابي الطمحان اضاءت لهم احسابهم ووجوههم في قوله فقد احسن
وجوه لو ان المدلجين اعتشوا بها صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي ويقارب ذلك قول محمد بن المصري السعدي اضاءت لهم احسابهم فتضاءلت
لنورهم الشمس المضيئة والبدر وانشد محمد بن يحيى الصولي معنى بيت ابي الطمحان من البيض الوجوه بني سنان لو انك تستضيء بهم
اضاؤا هم حلوا من الشرف المعلى ومن كرم العشيرة حيث شاؤا وابو الطمحان القائل لو ان السماء دنت لمجد ومكرمة دنت لهم السماء اذا كان في
صدر ابن عمك حنة فلا تستثرها سوف يبدو دفينها وهو القائل اذا شاء راعيها استقى من وقيعة كعين الغراب صفوها لم يكدر والوقيعة
المستنقع في الصخرة للماء وهي الماء اذا سال عن صخرة توقع في بطن اخرى فهو ماء الوقائع وانشد لذي الرمة ونلنا سقاطا من حديث كانه
جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع وقيل للماء الذي يجري على الصخر ماء الحشرج وللذي يجري بين الحصا والرمل ماء المفاصل وانشد لابي
مطافيل ابكار حديث نتاجها تشاب بماء مثل ماء المفاصل وانشد ابو محلم السعدي لابي الطمحان يحيى اذا ما سامك الذل قاهر عزيز فبعض
الذل انقى واحرز ولا تحم من بعض الامور تعززا فقد يورث الذل الطويل التعزز وهذان البيتان يرويان لعبد الله بن معاوية بن جعفر وروي
لابي الطمحان في هذا المعنى يا رب مظلمة يوما لطئت لها تمضي علي اذا ما غاب انصاري حتى اذا ما انجلت عني غيابتها وثبت فيها وثوب
المخدر الضاري ومن المعمرين عبد المسيح بن بقيلة الغساني وهو عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بقيلة وبقيلة اسمه ثعلبة وقيل الحارث
وانما سمي بقيلة لانه خرج على قومه في بردين اخضرين فقالوا له ما انت الا بقيلة فسمي بذلك ذكر الكلبي وابو مخنف وغيرهما انه عاش ثلثمائة
وخمسين سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وكان نصرانيا وروي ان خالد بن الوليد لما نزل على الحيرة وتحصن منه اهلها ارسل اليهم
ابعثوا الي رجلا من عقلائكم وذوي اسنانكم فبعثوا اليه عبد المسيح بن بقيلة فاقبل يمشي حتى دنى من خالد فقال انعم صباحا ايها الملك
قال قد اغنانا الله عن تحيتك هذه فمن اين اقصى اثرك ايها الشيخ قال من ظهر ابي قال فمن اين خرجت قال من بطن امي قال فعلام انت قال على الارض
قال ففيم انت قال في ثيابي قال اتعقل لا عقلت قال اي والله واقيد قال ابن كم انت قال ابن رجل واحد قال خالد ما رايت كاليوم قط اني اسئله
عن الشيء وينحو في غيره قال ما اجبتك الا عما سألت فسل عما بدا لك قال اعرب انتم ام نبط قال عرب استنبطنا ونبط استعربنا قال فحرب انتم
ام سلم قال بل سلم قال فما هذه الحصون قال بنيناها للسفيه نحذر منه حتى يجيء الحليم فينهاه قال كم اتى لك قال خمسون وثلثمائة سنة قال فما ادركت
قال ادركت سفن البحر ترفا الينا في هذا الجرف ورايت المراة من اهل الحيرة تضع مكتلها على راسها لا تزود الا رغيفا واحدا حتى تاتي الشام
ثم قد اصبحت اليوم خرابا وذلك داب الله في العباد والبلاد قال ومعه سم ساعة يقلبه في كفه فقال له خالد ما هذا في كفك قال هذا السم قال
وما تصنع به قال ان كان عندك ما يوافق قومي واهل بلدي حمدت الله تعالى وقبلته وان كانت الاخرى لم اكن اول من ساق اليهم ذلا وبلاء
اشربه واستريح من الحيوة فانما بقي من عمري اليسير قال له خالد هاته فاخذه قال بسم الله وبالله رب الارض والسماء الذي لا يضر مع اسمه شيء ثم
اكله فتجللته غشية ثم ضرب بذقنه في صدره طويلا ثم عرق وافاق كانما نشط من عقال فرجع ابن بقيلة الى قومه فقال جئتكم من عند شيطان
اكل سم ساعة فلم يضره صانعوا القوم واخرجوهم عنكم فان هذا امر مصنوع لهم فصالحوهم على مائة الف درهم وانشا ابن بقيلة يقول ابعد المنذرين
اري سواما تروح بالخورنق والسدير تحاماه فوارس كل قوم مخافة ضيغم عالي الزئير فصرنا بعد هلك ابي [illegible] المطير
ابا قابوس [illegible] كمثل المعز تقسمنا القبائل من معد علانية كايسار الجزور نؤدي الخرج بعد خراج كسرى وخرج من قريظة والنضير كذاك
الدهر دولته سجال فيوم من مساءة او سرور ويروى ان عبد المسيح لما بنى بالحيرة قصره المعروف بقصر بني بقيلة قال لقد بنيت للحدثان حصنا
لو ان المرء ينفعه الحصون طويل الراس اقعس مشمخرا لانواع الرياح به حنين ومما يروى لعبد المسيح بن بقيلة والناس ابناء علات فمن علموا
ان قد اقل فمجفو ومحقور وهم بنون لام ان راوا نشبا فذاك بالغيب محفوظ ومخفور وهذا يشبه قول اوس بن حجر بني ام ذي المال الكثير
يرونه وان كان عبدا سيد الامر جحفلا وهم لمقل المال اولاد علة وان كان محضا في العمومة مخولا وذكر ان بعض مشايخ اهل الحيرة
خرج الى ظهرها يختط ديرا فلما حفر موضع الاساس وامعن في الاحتفار اصاب كهيئة البيت فدخله فاذا رجل على سرير من زجاج وعند

مبت ن

عمرو بن

مخرج ومر

باب ذكر أخبار المعمرين

وعند واسه كأبه أنا عبد المسيح بن بقيلة حلبت الدهر أشطره حياتي ونلت من المنى بلغ المزيد وكافحت الأمور وكافحتني فلم أحفل بمعضلة
كؤود وكدت أنال في الشرف الثريا ولكن لا سبيل إلى الخلود ومن المعمرين النابغة الجعدي واسمه قيس بن عبد الله بن عامر بن ربيعة بن جعدة
بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ويكنى أبا ليلى وروى أبو حاتم السجستاني قال كان النابغة الذبياني والدليل على ذلك قوله تذكرت
والذكرى تهيج على الهوى ومن حاجة المحزون أن يتذكرا ندامى عند المنذر بن محرق أرى اليوم منهم ظاهر الأرض مقفرا كهول وشبان كأن
وجوههم دنانير مما شيف في أرض قيصرا فهذا يدل على أنه كان مع المنذر بن محرق والنابغة الذبياني كان مع النعمان بن المنذر بن محرق وقوله
شيف يعني جلي والمشوف المجلو وقيل إن النابغة غبر ثلاثين سنة لا يتكلم ثم تكلم بالشعر ومات وهو ابن عشرين ومائة سنة بأصبهان وكان
بها وهو الذي يقول فمن يك سائلا عني فإني من الفتيان أيام الخنان أيام الخنان أيام كانت للعرب فيه هاج بها فيهم مرض في أنوفهم
وحلوقهم مضت مائة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان فأبقى الدهر والأيام مني كما أبقى من السيف اليماني تفلل وهو مأثور جراز
إذا جمعت بقائمه اليدان وقال أيضا في طول عمره لبست أناسا فأفنيتهم وأفنيت بعد أناس أناسا ثلاثة أهلين أفنيتهم وكان الإله هو
المستآسا المستعاض وروي عن هشام بن محمد الكلبي أنه عاش مائة وثمانين سنة وروى ابن دريد عن أبي حاتم في موضع آخر أن النابغة الجعدي
عاش مائتي سنة وأدرك الإسلام وروي له قالت أمامة كم عمرت زمانة وذبحت من عتر على الأوثان العتيرة تذبح لأصنامهم في رجب
الجاهلية ولقد شهدت عكاظ قبل محلها فيها وكنت أعد ملفتيان والمنذر بن محرق في ملكه وشهدت يوم هجان النعمن وعمرت حتى جاء
أحمد بالهدى وقوارع تتلى من القرآن ولبست ملإسلام ثوبا واسعا من سيب لا حرم ولا منان وله أيضا في طول عمره المرء يهوى أن يعيش وطول
عيش ما يضره تفنى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره وتتابع الأيام حتى لا يرى شيئا يسره كم شامت بي إن هلكت وقائل لله دره وروي أن النابغة
الجعدي كان يفتخر ويقول أتيت النبي صلى الله عليه وآله وأنشدته بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال أين المظهر يا أبا ليلى
فقلت الجنة يا رسول الله فقال أجل إن شاء الله وأنشدته فلا خير في حلم إذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدرا ولا خير في جهل إذا لم يكن له
حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا فقال لا يفضض الله فاك وفي رواية أخرى لا يفضض فوك فيقال إن النابغة عاش عشرين ومائة سنة لم تسقط
له سن ولا ضرس وفي رواية أخرى عن بعضهم قال رأيته وقد بلغ الثمانين ترف غروبه وكانت كلما سقطت له ثنية نبتت له أخرى مكانها وهو من
أحسن الناس ثغرا معنى ترف أي تبرق وكان الماء يقطر منها قال المرتضى رضي الله عنه ومما يشاكل قوله إلى الجنة في جواب قول النبي ص إلى أين المظهر يا أبا ليلى
وإن كان يتضمن العكس من معناه ما روي من دخول الأخطل على عبد الملك مستغيثا من فعل الجحاف السلمي وأنه أنشده لقد أوقع الجحاف
بالبشر وقعة إلى الله منها المشتكى والمعول فإن لم تغيرها قريش بحلمها يكن عن قريش مستماز ومزحل فقال عبد الملك إلى أين يا ابن النصرانية فقال إلى النار
قال أولى لك لو قلت غيرها قطعت لسانك فقوله إلى النار تخلص مليح على البديهة كما تخلص الجعدي بقوله إلى الجنة وأول قصيدة الجعدي التي ذكرنا منها
الأبيات خليلي عوجا ساعة وتهجرا ولوما على ما أحدث الدهر أو ذرا ولا تسألا إن الحياة قصيرة فطيرا لروعات الحوادث أو قرا وإن كان أمر
لا تطيقان دفعه فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا ألم تعلما أن الملامة نفعها قليل إذا ما الشيء ولى فأدبرا تهيج البكاء والندامة ثم ما تغير شيئا غير ما كان
قدرا وفيها يقول لوى الله علم الغيب عمن سواءه ويعلم منه ما مضى وتأخرا وجاهدت حتى ما أحس ومن معي سهيلا إذا ما لاح ثم تغورا أريد أني كنت
بالشام وسهيل لا يكاد يرى هناك وهذا بيت معنى وفيها يقول ونحن أناس لا نعود خيلنا إذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا وتنكر يوم الروع
ألوان خيلنا من الطعن حتى تحسب الجون أشقرا وليس بمعروف لنا أن نردها صحاحا ولا مستنكرا أن تعقرا وأخبرنا المرزباني قال أنشدنا
علي بن سليمان الأخفش قال أنشدنا أحمد بن يحيى قال أنشد في محمد بن سلام وغيره للنابغة الجعدي تلوم على هلك البعير ظعينتي وكنت على لوم
العواذل زاريا ألم تعلمي أني رزئت محاربا فمالك منه اليوم شيئا ولا ليا ومن قبله ما قد رزئت بوحوح وكان ابن أمي والخليل المصافيا
فتى كملت خيراته غير أنه جواد فما يبقي من المال باقيا فتى تم فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا أشم طويل الساعدين سميدع إذا لم يرح
للمجد أصبح غاديا السميدع السيد ومما يروى للنابغة الجعدي عقيلية أو من هلال بن عامر بك الريث من وادي المليح جمامها إذا ابتسمت
في البيت والليل دونها أضاء دجى الليل البهيم ابتسامها وذكر الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال سئل الفرزدق بن غالب عن الجعدي فقال صاحب
خلقان يكون عنده مطرف بألف وخمار بواف قال الأصمعي يعني صدق لقد يقع بيت النابغة في كلام أسهل من الزلال وأشد من الصخر ولا تجد
ثم أنشد له سما لك هم ولم تطرب وبت ببث لم ينصب وقال السليمي أرى أكل صيده لغزال أشهب وذلك من نعت الموت يحيي البك لا يبعد قال ثم
يقول بعدها ابن أخي بسبعة وعك على ربعي الأرنب ذلك أنه قد برد الحلاجة لأنه مدخل طيب فلان كالأفعى لوان يا التميمي أهدى
البيت كان ذنبا صغيرا قال الأصمعي وطرق الشعراء الفحول في باب الخير لان ألا ترى أن حسان بن ثابت كان علا في الجاهلية والإسلام فلما
دخل شعره في باب الخير من مراثي النبي صلى الله عليه وآله وحمزة وجعفر وغيرهم لان شعره ثم قال رضي الله عنه ... بل فقال كيف ...

الجعدي أسن من النابغة

معنى المستآس

قوله فطيرا لروعات ... طار

باب ذكر أخبار المعمرين

تطاول الأعمار وامتدادها وقد علمنا أن كثيرا من الناس ينكر ذلك ويحيله ويقول إنه لا قدرة عليه ولا سبيل إليه ومنهم من نزل في إنكاره درجة فيقول إنه وإن كان جائزا من طريق القدرة والإمكان فإنه مما يقطع على انتفائه لكونه خارقا للعادات فإن العادات إذا خرقت لدليل ما لا تخرق إلا على سبيل الإبانة والدلالة على صدق نبي من الأنبياء ثم علم أن جميع ما روي من زيادة الأعمار على العادة باطل مصنوع لا يلتفت إلى مثله الجواب قيل له أما من أبطل تطاول الأعمار من حيث الإحالة وأخرجه عن باب الإمكان فقوله ظاهر الفساد لأنه لو علم ما العمر في الحقيقة وما المقتضي لدوامه إذا دام وانقطاعه متى انقطع لعلم من جواز امتداده ما علمناه والعمر هو استمرار كون من يجوز أن يكون حيا وغير حي حيا وإنما شرطنا استمرار كونه هو استمرار كون الحي الذي لكونه على هذه الصفة ابتداء حيا وإنما شرطنا الاستمرار لأنه يبعد أن يوصف من كان في حالة واحدة حيا بأن له عمرا بل لا بد من أن يراعوا في ذلك ضربا من الامتداد والاستمرار وإن قل وشرطنا أن يكون ممن يجوز أن يكون غير حي ويكون لكونه حيا ابتداء احترازا من أن يلزم القديم تعالى جلت عظمته ممن لا يوصف بالعمر وإن استمر كونه حيا وقد علمنا أن المختص بفعل الحياة هو القديم تعالى وفيما يحتاج إليه الحياة من البنية ومن المعاني ما يختص به جل وعز ولا يدخل إلا تحت مقدوره تعالى كالرطوبة وما جرى مجراها فمتى فعل القديم تعالى الحياة وما تحتاج إليه من البنية وهي مما يجوز عليه البقاء وكذلك ما تحتاج إليه فليس ينتفي إلا بضد يطرأ عليها أو بضد ينفي ما تحتاج إليه والأقوى أنه لا ضد لها في الحقيقة وربما ادعى قوم أنه مما تحتاج إليه ولو كان للحياة ضد على الحقيقة لم يخل بما نقصده في هذا الباب لأنه لما يفعل القديم تعالى ضدها أو ضد ما تحتاج إليه ولا نقض ما في بنية الحي استمر كون الحي حيا ولو كانت الحياة لا تبقى على مذهب من رأى ذلك لكان ما قصدناه صحيحا لأنه تعالى قادر على أن يفعلها حالا بعد حال ويوالي بين فعلها وفعل ما تحتاج إليه فيستمر كون الحي حيا فأما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان وعلو السن وتناقض بنية الإنسان فليس مما لا بد منه وإنما أجرى الله تعالى العادة بأن يفعل ذلك عند تطاول الزمان ولا إيجاب هناك ولا تأثير للزمان على وجه من الوجوه وهو تعالى قادر على أن لا يفعل ما أجرى العادة بفعله وإذا ثبتت هذه الجملة ثبت أن تطاول العمر ممكن غير مستحيل وإنما أتي من أحال ذلك من حيث اعتقد أن استمرار كون الحي حيا موجب عن طبيعة وقوة لهما مبلغ من المادة متى انتهتا إليه انقطعتا واستحال أن تدوما فلو أضافوا ذلك إلى فاعل مختار متصرف لخرج عندهم من باب الاستحالة فأما الكلام في دخول ذلك في العادة أو خروجه عنها فلا شك في أن العادة قد جرت في الأعمار بأقدار متقاربة يعد الزائد عليها خارقا للعادة إلا أنه قد ثبت أن العادات قد تختلف في الأوقات وفي الأماكن أيضا ويجب أن يراعى في العادة إضافتها إلى من هي عادة له في المكان والوقت وليس يمتنع أن يقل ما كانت العادة جارية به على تدريج حتى يصير حدوثه غير خارق لها على خلاف فيه وإذا صح ذلك لم يمتنع أن تكون العادة في الزمان الغابر كانت جارية بتطاول الأعمار وامتدادها ثم تناقص ذلك على تدريج حتى صارت عادتنا الآن جارية بخلافه وصار ما بلغ مبلغ تلك الأعمار خارقا للعادة وهذه جملة فيما أوردناه كافية أقول وذكر الشيخ ره من المعمرين لقمان بن عاد وأنه عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة سنة وقال فيه يقول الأعشى لنفسك إذ تختار سبعة أنسر إذا ما مضى نسر خلدت إلى نسر فعمر حتى خال أن نسوره خلود وهل تبقى النفوس على الدهر وقال الأدهمان أدخل ربيشة هلكت وأهلكت ابن عاد وما قبله قال ومنهم ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة عاش ثلاثمائة وأربعين سنة ثم ذكر ما قرئ من قصصه وأشعاره ثم ذكر أكثم بن صيفي وأنه عاش ثلاثمائة سنة وثلاثين سنة وذكروا أن والده صيفي بن رياح بن أكثم وأنه عاش مائتين وسبعين سنة لا ينكر من عقله شيء وهو المعروف بذي الحلم الذي قال فيه المتلمس اليشكري لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الإنسان إلا ليعلما ومنهم ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو عاش مائتي سنة وعشرين سنة لم يشب قط وأدرك الإسلام ولم يسلم روى أبو حاتم والرياشي عن العتبي عن أبيه قال مات ضبيرة السهمي وله مائتا سنة وعشرون سنة وكان أسود الشعر صحيح الأسنان ورثاه ابن عمه قيس بن عدي فقال من يأمن الحدثان بعد ضبيرة السهمي ماتا سبقت منيته المشيب وكان منيته افتلاتا فتزودوا لا تهلكوا من دون أهلكم خفاتا ومنهم دريد بن الصمة الجشمي عاش مائتي سنة وأدرك الإسلام ولم يسلم وكان أحد قواد المشركين يوم حنين ومقدمهم حضر حرب النبي ص فقتل يومئذ ومنهم محصن بن عتبان بن ظالم الزبيدي عاش مائتي سنة وستا وخمسين سنة ومنهم عمرو بن حممة الدوسي عاش أربعمائة وهو الذي يقول كبرت وطال العمر حتى كأنني سليم أفاع ليلة غير مودع فما الموت أفناني ولكن تتابعت على سنون من مصيف ومربع ثلاث مئات قد مررن كواملا وها أنا ذا أرتجي مر أربع ومنهم الحارث بن مضاض الجرهمي عاش أربعمائة سنة وهو القائل كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالي والجدود العواثر ومنهم عبد المسيح بن بقيلة الغساني ذكر الكلبي وأبو مخنف وغيرهما أنه عاش ثلاثمائة سنة وخمسين سنة وذكر من أحواله وأشعاره نحوا مما مر ثم ذكر النابغة الجعدي وأبا الطمحان القيني وذا الأصبع العدواني وزهير بن جناب ودويد بن نهد والحارث بن كعب وأحوالهم وأقوالهم نحوا مما مر في كلام السيد رضي الله عنهما ثم قال فهذا طرف من أخبار المعمرين من العرب واستيفاؤه في الكتب المصنفة في هذا المعنى موجود وأما الفرس فإنها تزعم أن فيما تقدم من ملوكها جماعة طالت أعمارهم فيروون أن الضحاك

خارقا للعادة بغير خلاف لأن يكثر الخارق للعادة حتى يصير حادثه

باب ذكر اخبار المعمرين

صاحب الجنتين كما عاش الف سنة وثمانى سنة وافريدون العادل عاش فوق الالف سنة ويقولون ان الملك الذى احدث المهرجان
عاش الفى سنة وخمسمائة استتر منها عن قومه ستمائة سنة وغير ذلك مما هو موجود فى تواريخهم وكتبهم لا نطول بذكرها فكيف يقال ان ما ذكرنا
فى صاحب الزمان خارج عن العادات ومن المعمرين من العرب يعرب بن قحطان واسمه يمن وهو اول من تكلم بالعربية ملك مائتى سنة على ما ذكره
ابو الحسن النسابة الاصفهانى فى كتاب الفرع والشجر وهو ابو اليمن كلها وهو منها كعدنان الى هذه ومنهم عمرو بن عامر مزيقيا روى
الاصفهانى عن عبد الحميد بن ابى عبس الانصارى والشرقى بن قطامى انه عاش ثمانمائة سنة ثم ذكر نحوا مما مر فى كلام الصدوق ثم قال
وقيل انما سمى مزيقيا لانه على عهده تمزقت الازد فصاروا الى اقطار الارض وكان ملك ارض سبا فحدثته الكهان ان الله يهلكها
بالسيل العرم فاحتال حتى باع ضياعا وخرج فيمن اطاعه من اولاده قبل السيل العرم ومنه تفرقت الازد كلها والانصار من ولده ومنهم
جلهمة بن اد بن زيد بن كهلان بن يعرب ويقال الجلاهمة طى واليه ينسب طى كلها وله خبر يطول وكان له ابن اخ يقال له يحابر بن مالك بن ادد وكان
قد اتى على كل واحد منهما خمسمائة سنة ووقع بينهما ملاحاة بسبب المرعى فخاف جلهمة هلاك عشيرته فرحل عنه وطوى المنازل فسمى طيا فهو
صاحب اجا وسلمى جبلين لطى ولذلك خبر يطول معروف ومنهم عمرو بن لحى وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا فى قول علماء خزاعة كان رئيس خزاعة
فى حرب خزاعة وجرهم وهو الذى سن السائبة والوصيلة والحام ونقل صنمين هما هبل ومناة من الشام الى مكة فوضعهما للعبادة فسلم
هبل الى خزيمة بن مدركة فقيل هبل خزيمة وصعد على ابى قبيس ووضع مناة بالمشلل وقدم بالنرد وهو اول من ادخلها مكة فكانوا يلعبون
بها فى الكعبة غدوة وعشية فروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال رفعت الى النار فرايت عمرو بن لحى رجلا قصيرا احمر ازرق يجر قصبه فى النار فقلت من
هذا قيل عمرو بن لحى وكان يلى من امر الكعبة ما كان يليه جرهم قبله حتى هلك ووجدت بخط الشريف الاجل الرضى ابى الحسن محمد بن الحسين
الموسوى رضى الله عنه تعليقا فى تقاويم جمعها مورخا بيوم الاحد الخامس عشر من المحرم سنة احدى وثمانين وثلثمائة انه ذكر له حال شيخ
بالشام قد تجاوز المائة واربعين سنة فركبنا لننتهى اليه وحملته الى القرب من دارى بالكرخ وكان اعجوبة شاهده الحسن بن محمد بن الرضا
ووصف صفته الى غير ذلك من العجائب التى شاهدها اقول الى هنا انتهى ما اردت ايراده من اخبار المعمرين وانما اطلت فى ذلك مع قلة جدواه
تبعا للاصحاب ولئلا يخلو هذا الكتاب عن فوائدهم التى اوردوها فى هذا الباب

باب ما ظهر من معجزاته صلوات الله عليه وفيه بعض احواله واحوال سفرائه

غط جماعة عن الحسين بن على بن بابويه قال حدثنى جماعة من اهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد فى
السنة التى خرجت القرامطة على الحاج وهى سنة تناثر الكواكب ان والدى رضى الله عنه كتب الى الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح قدس الله
روحه يستاذن فى الخروج الى الحج فخرج فى الجواب لا تخرج فى هذه السنة فاعاد فقال هو نذر واجب افيجوز لى القعود عنه فخرج فى الجواب ان
كان لا بد فكن فى القافلة الاخيرة وكان فى القافلة الاخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدمه فى القوافل الاخر غط روى الشلمغانى فى كتاب الاوصياء
ابو جعفر المروزى قال خرج جعفر بن محمد بن عمر وجماعة الى العسكر ورأوا ايام ابى محمد عليه السلام فى الحياة وفيهم على بن احمد بن طنين فكتب جعفر بن محمد بن
عمر يستاذن فى الدخول الى القبر فقال له على بن احمد لا تكتب اسمى فانى لا استاذن فلم يكتب اسمه فخرج الى جعفر ادخل انت ومن لم يستاذن
يج روى عن حكيمة قالت دخلت على ابى محمد عليه السلام بعد اربعين يوما من ولادة نرجس فاذا مولانا صاحب الزمان يمشى فى الدار فلم ار لغة افصح من
لغته فتبسم ابو محمد عليه السلام فقال انا معاشر الائمة ننشا فى يوم كما ينشا غيرنا فى سنة قالت ثم كنت بعد ذلك اسال ابا محمد عنه فقال استودعناه
الذى استودعت ام موسى ولدها يج روى عن محمد بن هارون الهمدانى قال كان على خمسمائة دينار وضقت بها ذرعا ثم قلت فى نفسى لى حوانيت
اشتريتها بخمسمائة دينار وثلثين دينارا قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ولا والله ما نطقت بذلك ولا قلت فكتب الى محمد بن جعفر اقبض
الحوانيت من محمد بن هارون بخمسمائة دينار التى لنا عليه يج روى محمد بن يوسف الشاشى انى لما انصرفت من العراق كان عندنا رجل بمرو يقال
له محمد بن الحصين الكاتب وقد جمع مالا للغريم قال فسالنى عن امره فاخبرته بما رايته من الدلائل فقال عندى مال للغريم فما تامرنى فقلت وجه الى
حاجز فقال لى فوق حاجز احد فقلت نعم الشيخ فقال اذا سالنى الله عن ذلك اقول انك امرتنى قلت نعم وخرجت من عنده فلقيته بعد سنين
فقال هو ذا اخرج الى العراق ومعى مال الغريم واعلمك انى وجهت بمائتى دينار على يد العابد بن يعلى الفارسى واحمد بن على الكلثومى وكتبت الى
الغريم بذلك وسالته الدعاء فخرج الجواب بما وجهت وذكر انه كان له قبلى الف دينار وانى وجهت اليه بمائتى دينار لانى شككت وان الباقى له
عندى فكان كما وصف وقال ان اردت ان تعامل احدا فعليك بابى الحسين الاسدى بالرى فقلت اكان كما كتب اليك قال نعم وجهت بمائتى دينار
لانى شككت فازال الله عنى ذلك فورد موت حاجز بعد يومين او ثلثة فصرت اليه واخبرته بموت حاجز فاغتم فقلت لا تغتم فان فى ذلك لعلامتين
اليك واعلامه ان المال الف دينار والثانية امره بمعاملة الاسدى لعلمه بموت حاجز يج روى محمد بن الحسين التميمى حدثنى رجل من اهل استراباد
قال صرت الى العسكر ومعى ثلثون دينارا فى خرقة منها دينار شامى فوافيت الباب وانى لقاعد اذ خرج الى جارية او غلام الشك منى قال هات

زيد بن يشجب بن عريب بن

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

ما معك قلت ما معي شيء فدخل ثم خرج وقال معك ثلاثون دينارا في خرقة خضراء منها دينار شامي وخاتم كنت نسيته فلما وصلته اليك واخذت
الخاتم يج روى عن مسرور الطباخ قال كتبت الى الحسن بن راشد لضيقة اصابتني فلم اجده في البيت فانصرفت فدخلت مدينة ابي جعفر فلما
صرت في الرحبة حاذاني رجل لم ار وجهه وقبض على يدي ودس اليّ صرة بيضاء فنظرت فاذا عليها كتابة فيها اثنا عشر دينارا وعلى الصرة مكتوب مسرور
الطباخ يج عن محمد بن شاذان قال اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين فاتممتها من عندي وبعثت بها الى محمد بن احمد القمي ولم اكتب
لي منها فانفذ الي كتابه وصلت خمسمائة درهم لك فيها عشرون درهما يج روى عن ابي سليمان المحمودي قال ولينا دينور مع جعفر بن عبد
الغفار فجاءني الشيخ قبل خروجنا فقال اذا اردت الري فافعل كذا فلما وافينا دينور وردت عليه ولاية الري بعد شهر فخرجت الى الري فعملت
ما قال لي يج روى عن علان بن احمد عن ابي الرجاء المصري وكان احد الصالحين قال خرجت في الطلب بعد مضي ابي محمد فقلت في نفسي لو كان شيء
لظهر بعد ثلاث سنين فسمعت صوتا ولم ار شخصا يا نصر بن عبد ربه قل لاهل مصر هل رأيتم رسول الله فآمنتم به قال ابو رجاء لم اعلم ان اسم ابي
عبد ربه وذلك اني ولدت بالمدائن فحملني ابو عبد الله النوفلي الى مصر فنشأت بها فلما سمعت الصوت لم اعرج على شيء وخرجت يج روى
عن احمد بن ابي روح قال وجهت الي امرأة من اهل دينور فاتيتها فقالت يا ابن ابي روح انت اوثق من في ناحيتنا دينا وورعا واني اريد ان
اودعك امانة اجعلها في رقبتك تؤديها وتقوم بها فقلت افعل ان شاء الله تعالى فقالت هذه دراهم في هذا الكيس المختوم لا تحله ولا
تنظر فيه حتى تؤديه الى من يخبرك بما فيه وهذا قرطي يساوي عشرة دنانير وفيه ثلاث حبات يساوي عشرة دنانير ولي الى صاحب الزمان حاجة
اريد ان يخبرني بها قبل ان اسأله عنها فقلت وما الحاجة قالت عشرة دنانير استقرضتها امي في عرسي لا ادري ممن استقرضتها ولا ادري
الى من ادفعها فان اخبرك بها فادفعها الى من يأمرك بها قال وكيف اقول لجعفر بن علي فقلت هذه المحنة بيني وبين جعفر بن علي فحملت المال وخرجت
حتى دخلت بغداد فاتيت حاجز بن يزيد الوشاء فسلمت عليه وجلست قال ألك حاجة قلت هذا مال دفع الي لا ادفعه اليك حتى تخبرني كم هو ومن
دفعه الي فان اخبرتني دفعته اليك قال احمد بن ابي روح توجه به الى سر من رأى فقلت لا اله الا الله لهذا اجل شيء اردته فخرجت ووافيت سر من رأى
فقلت ابدأ بجعفر ثم تفكرت فقلت ابدأ بهم فان كانت المحنة من عندهم والا مضيت الى جعفر فدنوت من دار ابي محمد فخرج الي خادم فقال انت
احمد بن ابي روح قلت نعم قال هذه الرقعة اقرأها فاذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن ابي روح اودعتك عاتكة بنت الديراني كيسا فيه
الف درهم بزعمك وهو خلاف ما تظن وقد اديت فيه الامانة ولم تفتح الكيس ولم تدر ما فيه وفيه الف درهم وخمسون دينارا ومعك قرط زعمت المرأة
انه يساوي عشرة دنانير صدقت مع الفصين اللذين فيه وفيه ثلاث حبات لؤلؤ شراؤها عشرة دنانير وتساوي اكثر فادفع ذلك الى خادمتنا الى فلانة
فانا قد وهبناه لها وصر الى بغداد وادفع المال الى الحاجز وخذ منه ما يعطيك لنفقتك الى منزلك واما عشرة الدنانير التي زعمت ان
امها استقرضتها في عرسها وهي لا تدري من صاحبها بل هي تعلم لمن هي لكلثوم بنت احمد وهي ناصبية فتحرجت ان تعطيها وان احبت ان تقسمها
في اخواتها فاستأذنتنا في ذلك فلتفرقها في ضعفاء اخواتها ولا تعودن يا ابن ابي روح الى القول بجعفر والمحنة له وارجع الى منزلك فان عمك
قد مات وقد رزقك الله اهله وماله فرجعت الى بغداد وناولت الكيس حاجزا فوزنه فاذا فيه الف درهم وخمسون دينارا فناولني ثلاثين دينارا
وقال امرت بدفعها اليك لنفقتك فاخذتها وانصرفت الى الموضع الذي نزلت فيه فقد جاءني من يخبرني ان عمي قد مات واهلي يأمروني بالانصراف
اليهم فرجعت فاذا هو قد مات وورثت منه ثلاثة آلاف دينار ومائة الف درهم بيان قوله قال وكيف اي قال ابن ابي روح كيف اقول لجعفر اذا
طلب مني هذا المال ثم قلت امتحنه بما قالت المرأة ولعل الاصوب فقالت مكان فقلت شا روى محمد بن ابي عبد الله السياري قال اوصلت
اشياء للمرزباني الحارثي فيها سوار ذهب فقبلت ورد السوار وامرت بكسره فكسرته فاذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس وصفر فاخرجته
وانفذت الذهب بعد ذلك فقبل شا كا علي بن محمد عن ابي عبد الله بن صالح قال خرجت سنة من السنين الى بغداد واستأذنت في
الخروج فلم يؤذن لي فاقمت اثنين وعشرين يوما بعد خروج القافلة الى النهروان ثم اذن لي بالخروج يوم الاربعاء وقيل لي اخرج فيه فخرجت و
انا آيس من القافلة ان الحقها فوافيت النهروان والقافلة مقيمة فما كان الا ان علفت جملي حتى رحلت القافلة فرحلت وقد دعي لي بالسلامة فلم
القَ سوءا والحمد لله شا كا يج علي بن محمد عن نصر بن صباح البلخي عن محمد بن يوسف الشاشي قال خرج بي ناسور فاريته الاطباء وانفقت
عليه مالا فلم يصنع الدواء فيه شيئا فكتبت رقعة اسأل الدعاء فوقع الي البسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والآخرة فما اتت علي
الجمعة حتى عوفيت وصار الموضع مثل راحتي فدعوت طبيبا من اصحابنا واريته اياه فقال ما عرفنا لهذا دواء وما جاءتك العافية الا من قبل
الله بغير حساب كا شا علي بن محمد عن محمد بن صالح قال لما مات ابي وصار الامر الي كان لابي على الناس سفاتج من مال الغريم يعني صاحب
الامر قال الشيخ المفيد وهذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديما بينها ويكون خطابها عليه للتقية قال فكتبت اليه اعلمه فكتب الي طالبهم
واستقض عليهم فقضاني الناس الا رجل واحد وكانت عليه سفتجة باربعمائة دينار فجئت اليه اطلبه فمطلني واستخف بي ابنه وسفه

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

على مشكوته الى ابيه فقال وكان ماذا فقبضت على لحيته واخذت برجله وسحبته الى وسط الدار فخرج ابنه مستغيثا باهل بغداد
فوق رافضي قد قتل والدي فاجتمع علي منهم خلق كثير فركبت دابتي وقلت احسنتم يا اهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم انا
رجل من اهل همدان من اهل السنة وهذا ينسبني الى قم ويرميني بالرفض ليذهب بحقي ومالي قال فمالوا عليه وارادوا ان يدخلوا الى حانوته
حتى سكنتهم وطلب الي صاحب السفينة ان آخذ ما فيها وحلف بالطلاق انه يوفيني مالي في الحال فاستوفيت منه شا ابن قولويه عن
الكليني عن علي بن محمد عن الحسن بن عيسى العريضي قال لما مضى ابو محمد الحسن بن علي ع ورد رجل من مصر بمال الى مكة لصاحب الامر فاختلف
عليه وقال بعض الناس ان ابا محمد قد مضى عن غير خلف وقال آخرون الخلف من بعده جعفر وقال آخرون الخلف من بعده ولده فبعث رجلا
يكنى ابا طالب الى العسكر يبحث عن الامر وصحته ومعه كتاب فصار الرجل الى جعفر وسأله عن برهان فقال له جعفر لا يتهيأ لي في هذا
الوقت فصار الرجل الى الباب وانفذ الكتاب الى اصحابنا الموسومين بالسفارة فخرج اليه آجرك الله في صاحبك فقد مات واوصى بالمال
الذي كان معه الى ثقة يعمل فيه بما يجب واجيب عن كتابه وكان الامر كما قيل له شا بهذا الاسناد عن علي بن محمد قال حمل رجل من اهل آبة
شيئا يوصله ونسي سيفا كان اراد حمله فلما وصل الشيء كتب اليه بوصوله وقيل في الكتاب ما خبر السيف الذي انسيته شا الحسن بن محمد
الاشعري قال كان يرد كتاب ابي محمد ع في الاجراء على الجنيد قاتل فارس بن حاتم بن ماهويه وابي الحسن وآخر فلما مضى ابو محمد ورد استيناف من
الصاحب ع بالاجراء لابي الحسن وصاحبه ولم يرد في الجنيد شيء قال فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك نجم روينا باسنادنا الى
الشيخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري باسناده يرفعه الى احمد الدينوري السراج المكنى بابي العباس الملقب باستاره قال انصرفت من اردبيل الى
دينور اريد ان احج وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن ع بسنة او سنتين وكان الناس في حيرة فاستبشر اهل دينور بموافاتي واجتمع
الشيعة عندي فقالوا اجتمع عندنا ستة عشر الف دينار من مال الموالي ونحتاج ان نحملها معك وتسلمها بحيث يجب تسليمها قال
فقلت يا قوم هذه حيرة ولا نعرف الباب في هذا الوقت قال فقالوا انما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتك وكرمك فاعمل
على ان لا تخرجه من يديك الا بحجة قال فحمل الي ذلك المال وخرجت فلما وافيت قرميسين كان احمد بن الحسن بن الحسن مقيما بها فصرت اليه
مسلما فلما لقيني استبشر بي ثم اعطاني الف دينار في كيس وتخوت ثياب الوان معكمة لم اعرف ما فيها ثم قال لي احمل هذا معك ولا تخرجه
عن يدك الا بحجة قال فقبضت المال والتخوت بما فيها من الثياب فلما وردت بغداد لم يكن لي همة غير البحث عمن اشير اليه بالنيابة فقيل
لي ان ههنا رجلا يعرف بالباقطاني يدعي بالنيابة وآخر يعرف باسحاق الاحمر يدعي النيابة وآخر يعرف بابي جعفر العمري يدعي بالنيابة قال
فبدأت بالباقطاني وصرت اليه فوجدته شيخا مهيبا له مروة ظاهرة وفرس عربي وغلمان كثير ويجتمع الناس عنده يتناظرون قال فدخلت
اليه وسلمت عليه فرحب وقرب وسر وبر قال فاطلت القعود الى ان خرج اكثر الناس قال فسألني عن ديني فعرفته اني رجل من اهل دينور وافيت ومعي شيء
من المال احتاج ان اسلمه فقال لي احمله قال فقلت اريد حجة قال تعود الي في غد قال فعدت اليه من الغد فلم يأت بحجة وعدت اليه في اليوم الثالث
فلم يأت بحجة قال فصرت الى اسحاق الاحمر فوجدته شابا نظيفا منزله اكبر من منزل الباقطاني وفرسه ولباسه ومروته اسرى وغلمانه اكثر من غلمانه
ويجتمع عنده من الناس اكثر مما يجتمع عند الباقطاني قال فدخلت وسلمت فرحب وقرب قال فصبرت الى ان خف الناس قال فسألني عن حاجتي
فقلت له كما قلت للباقطاني وعدت اليه ثلاثة ايام فلم يأت بحجة قال فصرت الى ابي جعفر العمري فوجدته شيخا متواضعا عليه مبطنة بيضاء
قاعد على لبد في بيت صغير ليس له غلمان ولا له من المروة والفرس ما وجدت لغيره قال فسلمت فرد الجواب وادناني وبسط مني ثم سألني عن
حالي فعرفته اني وافيت من الجبل وحملت مالا قال فقال ان احببت ان يصل هذا الشيء الى من يجب ان يصل اليه تخرج الى سر من رأى وتسأل
دار ابن الرضا وعن فلان بن فلان الوكيل وكانت دار ابن الرضا عامرة باهلها فانك تجد هناك ما تريد قال فخرجت من عنده ومضيت نحو سر من رأى وصرت
الى دار ابن الرضا وسألت عن الوكيل فذكر البواب انه مشتغل في الدار وانه يخرج آنفا فقعدت على الباب انتظر خروجه فخرج بعد ساعة فقمت و
سلمت عليه واخذ بيدي الى بيت كان له وسألني عن حالي وما وردت له فعرفته اني حملت شيئا من المال من ناحية الجبل واحتاج ان اسلمه بحجة
قال فقال نعم ثم قدم الي طعاما وقال لي تغد بهذا واسترح فانك تعبت فان بيننا وبين صلاة الاولى ساعة فاني احمل اليك ما تريد قال
فاكلت ونمت فلما كان وقت الصلاة نهضت وصليت وذهبت الى المشرعة فاغتسلت وزرت وانصرفت الى بيت الرجل وسكنت الى ان
مضى من الليل ربعه ومعه درج فيه بسم الله الرحمن الرحيم وافى احمد بن محمد الدينوري وحمل ستة عشر الف دينار في كذا وكذا صرة فيها صرة فلان
بن فلان كذا وكذا دينارا الى ان عدد الصرر كلها وصرة فلان بن فلان الذراع ستة عشر دينارا قال فوسوس الي الشيطان فقلت ان سيدي
اعلم بهذا مني فما زلت اقرأ ذكره صرة صرة وذكر صاحبها حتى اتيت عليها عند آخرها ثم ذكر قد حمل من قرميسين من عند احمد بن الحسن المادرائي اخي
الصواف كيس فيه الف دينار وكذا وكذا تختا من الثياب منها ثوب فلان وثوب لونه كذا حتى نسب الثياب الى آخرها بانسابها والوانها قال فحمدت

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

فحمدت الله وشكرته على ما منّ به عليّ من ازالة الشك عن قلبي وامرت بتسليم جميع ما حملته الى حيث يامرني ابو جعفر العمري قال ثم انصرفت الى بغداد وصرت الى ابي جعفر العمري قال وكان خروجي وانصرافي في ثلثة ايام قال فلما بصر بي ابو جعفر قال لم لم تخرج فقلت يا سيدي من سر من راى انصرفت قال فانا احدث ابا جعفر بهذا اذ وردت رقعة على ابي جعفر العمري من مولانا صاحب الامر صلوات الله عليه ومعها درج مثل الدرج الذي كان معي فيه ذكر المال والثياب وامر ان يسلم جميع ذلك الى ابي جعفر محمد بن احمد بن جعفر القطان القمي فلبس ابو جعفر العمري ثيابه وقال لي احمل ما معك الى منزل محمد بن احمد بن جعفر القطان القمي قال فحملت المال والثياب الى منزل محمد بن احمد بن جعفر القطان وسلمتها اليه وخرجت الى الحج فلما رجعت الى دينور اجتمع عندي الناس فاخرجت الدرج الذي اخرجه وكيل مولانا صلوات الله عليه الي وقراته على القوم فلما سمع بذكر الصرة باسم الذراع سقط مغشيا عليه وما زلنا نعلله حتى افاق فلما افاق سجد شكرا لله عز وجل وقال الحمد لله الذي منّ علينا بالهداية الآن علمت ان الارض لا تخلو من حجة هذه الصرة دفعها والله اليّ هذا الذراع لم يقف على ذلك الا الله عز وجل قال فخرجت ولقيت بعد ذلك ابا الحسن المادرائي وعرفته الخبر وقرات عليه الدرج فقال يا سبحان الله ما شككت في شيء فلا تشك في ان الله عز وجل لا يخلي ارضه من حجة اعلم انه لما غزا اذكوتكين يزيد بن عبد الله بشهرزور وظفر ببلاده واحتوى على خزائنه صار الي رجل وذكر ان يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا عليه السلام قال فجعلت انقل خزائن يزيد بن عبد الله الى اذكوتكين اولا فاولا وكنت ادافع بالفرس والسيف الى ان لم يبق شيء غيرهما وكنت ارجو ان اخلص ذلك لمولانا عليه السلام فلما اشتدت مطالبة اذكوتكين اياي ولم يمكنني مدافعته جعلت في السيف والفرس في نفسي الف دينار ووزنتها ودفعتها الى الخازن وقلت له ارفع هذه الدنانير في اوثق مكان ولا تخرجن الي في حال من الاحوال ولو اشتدت الحاجة اليها وسلمت الفرس والسيف قال فانا قاعد في مجلسي بالري ابرم الامور واوفي القصص وآمر وانهى اذ دخل ابو الحسن الاسدي وكان يتعاهدني الوقت بعد الوقت وكنت اقضي حوائجه فلما طال جلوسه وعليّ بؤس كثير قلت له ما حاجتك قال احتاج منك الى خلوة فامرت الخازن ان يهيئ لنا مكانا من الخزانة فدخلنا الخزانة فاخرج الي رقعة صغيرة من مولانا عليه السلام فيها يا احمد بن الحسن الالف دينار التي لنا عندك ثمن الفرس والسيف سلمها الى ابي الحسن الاسدي قال فخررت لله ساجدا شكرا لما منّ به علي وعرفت انه حجة الله حقا لانه لم يكن وقف على هذا احد غيري فاضفت الى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار اخرى سرورا بما منّ الله علي بهذا الامر ومن ذلك ما رويناه باسنادنا الى الشيخ ابي جعفر الطبرسي ايضا من كتابه قال القاسم بن العلا كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام ثلثة كتب في حوائج لي واعلمته انني رجل قد كبر سني وانه لا ولد لي فاجابني عن الحوائج ولم يجبني في الولد بشيء فكتبت اليه في الرابعة كتابا وسالته ان يدعو الله الي ان يرزقني ولدا فاجابني وكتب بحوائجي وكتب اللهم ارزقه ولدا ذكرا تقر به عينه واجعل هذا الحمل الذي له ولدا ذكرا فورد الكتاب وانا لا اعلم ان لي حملا فدخلت الى جاريتي فسالتها عن ذلك فاخبرتني ان علتها قد ارتفعت فولدت غلاما وهذا الحديث رواه الحميري ايضا وباسنادنا الى الشيخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن هرون بن موسى التلعكبري قال حدثني ابو الحسين بن ابي البغل الكاتب قال تقلدت عملا من ابي منصور بن الصالحان وجرى بيني وبينه ما اوجب استتاري فطلبني واخافني فمكثت مستترا خائفا ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة واعتمدت المبيت هناك للدعاء والمسألة وكانت ليلة ريح ومطر فسالت ابن جعفر القيم ان يغلق الابواب وان يجتهد في خلوة الموضع لاخلو بما اريده من الدعاء والمسألة ففعل وقفل الابواب وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع ومكثت ادعو وازور واصلي فبينا انا كذلك اذ سمعت وطئا عند مولانا موسى عليه السلام واذا رجل يزور فسلم على آدم واولي العزم عليهم السلام ثم الائمة واحدا واحدا الى ان انتهى الى صاحب الزمان عليه السلام فلم يذكره فعجبت من ذلك وقلت له لعله نسي او لم يعرف او هذا مذهب لهذا الرجل فلما فرغ من زيارته صلى ركعتين واقبل الى عند مولانا ابي جعفر عليه السلام فزار مثل تلك الزيارة وذلك السلام وصلى ركعتين وانا خائف منه اذ لم اعرفه ورايته شابا تاما من الرجال عليه ثياب بيض وعمامة محنك بها وذؤابة ورداء على كتفه مسبل فقال يا ابا الحسين بن ابي البغل اين انت عن دعاء الفرج فقلت وما هو يا سيدي فقال تصلي ركعتين وتقول يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم المن يا كريم الصفح يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا منتهى كل نجوى ويا غاية كل شكوى يا عون كل مستعين يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا رباه عشر مرات يا منتهى غاية رغبتاه عشر مرات اسالك بحق هذه الاسماء وبحق محمد وآله الطاهرين عليهم السلام الا ما كشفت كربي ونفست همي وفرجت غمي واصلحت حالي وتدعو بعد ذلك ما شئت وتسال حاجتك ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول مائة مرة في سجودك يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني فانكما كافياي وانصراني فانكما ناصراي وتضع خدك الايسر على الارض وتقول مائة مرة ادركني وتكررها كثيرا وتقول الغوث الغوث الغوث حتى ينقطع النفس وترفع راسك فان الله بكرمه يقضي حاجتك ان شاء الله فلما شغلت بالصلاة والدعاء خرج فلما فرغت خرجت الى ابي جعفر لاسأله عن الرجل وكيف دخل فرايت الابواب على حالها مغلقة مقفلة فعجبت من ذلك وقلت لعله بات ههنا ولم اعلم فانتهيت الى ابي جعفر القيم فخرج الي عندي من بيت الزيت فسالته عن الرجل ودخوله فقال الابواب مقفلة كما ترى ما

عن ابي الفضل الشيباني عن الكليني ره

وآمن من دخول انسان مما لم آمنه وخفت من لقائي له

يا سيداه عشر مرات يا مولاياه عشر مرات يا غياثاه عشر مرات

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

فحدّثته بالحديث فقال هذا مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وقد شاهدته مراراً في مثل هذه الليلة عند خلوة من
الناس فتأسّفت على ما فاتني منه وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الكرخ الى الموضع الذي كنت مستتراً فيه فما اضحى النهار الّا واصحاب ابن الصالحان
يلتمسون لقائي ويسألون عنّي اصدقائي ومعهم امان من الوزير ورقعة بخطّه فيها كل جميل فحضرت مع ثقة من اصدقائي عنده فقام والتزمني وعاملني
بما لم اعهده منه وقال انتهت بك الحال الى ان تشكوني الى صاحب الزمان صلوات الله عليه فقلت قد كان منّي دعاء ومسألة فقال ويحك رأيت
البارحة مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه في النوم يعني ليلة الجمعة وهو يأمرني بكل جميل ويجفو عليّ في ذلك جفوة خفتها فقلت
لا اله الّا الله اشهد انّهم الحق ومنتهى الحق رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي كذا وكذا وشرحت ما رأيته في المشهد فعجب من ذلك و
جرت منه امور عظام حسان في هذا المعنى وبلغت منه غاية ما لم اظنّه ببركة مولانا صلوات الله عليه وقد رويناها باسنادنا الى الشيخ ابي العباس
عبد الله بن جعفر الحميري في الجزء الثاني من كتاب الدلائل قال وكتب رجل من ربض حميد يسأل الدعاء في حمل له فورد عليه الدعاء في الحمل قبل الا
الاشهر وستلد ابناً فجاء كما قال ومن الكتاب المذكور قال الحسن بن علي بن ابرهيم عن السيّاري قال كتب علي بن محمد السمري يسأل كفناً فورد انّك
تحتاج اليه سنة ثمانين فمات في هذا الوقت الذي حدّه وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر بيان التخت وعاء يجعل فيه الثياب والعكم
المتاع يعكمه شدّه بثوب واكمه ثيابه على العكم والمبطّنة بفتح الطاء المشدّدة الذي جعلت له بطانة وهي خلاف الظهارة ويقال بطّن الثوب
تبطيناً وابطنه اي جعل له بطانة والدرج بالفتح ويحرّك الذي يكتب فيه كش كتب ابو عبد الله البلخي اليّ يذكر عن الحسين بن روح القمي
انّ احمد بن اسحق كتب اليه يستأذنه في الحج فاذن له وبعث اليه بثوب فقال احمد بن اسحق نعى اليّ نفسي فانصرف من الحج فمات بحلوان جش اجمع
علي بن الحسين بن بابويه مع ابي القسم الحسين بن روح وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الاسود يسأله ان يوصل له رقعة
الى الصاحب ويسأله فيها الولد فكتب اليه قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيّرين فولد له ابو جعفر وابو عبد الله من
امّ ولد وكان ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول سمعت ابا جعفر يقول انا ولدت بدعوة صاحب الامر ويفتخر بذلك مهج احمد
محمد العلوي العريضي عن محمد بن علي العلوي الحسيني وكان يسكن بمصر قال دهمني امر عظيم وهمّ شديد من قبل صاحب مصر فخشيته على نفسي وكان
قد سعى بي الى احمد بن طولون فخرجت من مصر حاجّاً وسرت من الحجاز الى العراق فقصدت مشهد مولاي الحسين بن علي صلوات الله عليهما
عائذاً به ولائذاً بقبره ومستجيراً به من سطوة من كنت اخافه فاقمت بالحائر خمسة عشر يوماً ادعو واتضرّع ليلي ونهاري فتراءى لي قيّم الزمان
وولي الرحمن وانا بين النائم واليقظان فقال لي يقول لك الحسين يا بنيّ خفت فلاناً فقلت نعم اراد هلاكي فلجأت الى سيّدي واشكو اليه عظيم
ما اراد بي فقال هلّا دعوت الله ربّك وربّ آبائك بالادعية التي دعا بها من سلف من الانبياء فقد كانوا في شدّة فكشف الله عنهم ذلك
قلت وبماذا ادعوه فقال اذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصلّ صلاة الليل فاذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وانت بارك على ركبتيك
فذكر لي دعاء قال ورأيته في مثل ذلك الوقت يأتيني وانا بين النائم واليقظان قال وكان يأتيني خمس ليال متواليات يكرّر عليّ هذا القول
والدعاء حتى حفظته وانقطع عنّي مجيئه ليلة الجمعة فاغتسلت وغيّرت ثيابي وتطيّبت وصلّيت صلاة الليل وسجدت سجدة الشكر وجثوت على
ركبتي ودعوت الله جلّ وتعالى بهذا الدعاء فاتاني ليلة السبت فقال لي قد اجيبت دعوتك يا محمد وقتل عدوّك عند فراغك من الدعاء
عند من وشى بك اليه قال فلمّا اصبحت ودّعت سيّدي وخرجت متوجّهاً الى مصر فلمّا بلغت الاردن وانا متوجّه الى مصر رأيت رجلاً من جيراني بمصر و
كان مؤمناً فحدّثني انّ خصمي قبض عليه احمد بن طولون فامر به فاصبح مذبوحاً من قفاه قال وذلك في ليلة الجمعة وامر به فطرح في النيل وكان
ذلك فيما اخبرني جماعة من اهلنا واخواننا الشيعة انّ ذلك كان فيما بلغهم عند فراغي من الدعاء كما اخبرني مولاي شا ابن قولويه عن الكليني
عن علي بن محمد قال حدّثني بعض اصحابنا قال ولد لي ولد فكتبت استأذن في تطهيره يوم السابع فورد لا تفعل فمات يوم السابع او الثامن ثم
كتبت بموته فورد ستخلف غيره وغيره فسمّ الاوّل احمد ومن بعد احمد جعفراً فجاء كما قال قال وتهيّأت للحج وودّعت الناس وكنت على الخروج فورد
نحن لذلك كارهون والامر اليك فضاق صدري واغتممت وكتبت انا مقيم على السمع والطاعة غير انّي مغتمّ بتخلّفي عن الحج فوقّع لا يضيقنّ صدرك
فانّك ستحجّ قابلاً ان شاء الله فلمّا كان من قابل كتبت استأذن فورد الاذن وكتبت انّي قد عادلت محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته
فورد الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه فقدم الاسدي فعادلته غط جماعة عن ابن قولويه مثله الى قوله فعادلته كا علي بن محمد
عن سعد بن عبد الله قال انّ الحسن بن النضر وابا صدام فقال انّي اريد الحج فقال ابو صدام اخّره هذه السنة فقال له الحسن انّي افزع في المنام ولا
بدّ من الخروج واوصى الى احمد بن يعلى بن حمّاد واوصى للناحية بمال وامره ان لا يخرج شيئاً الّا من يده الى يده بعد ظهوره قال فقال الحسن لمّا
وافيت بغداد اكتريت داراً فنزلتها فجاءني بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلّفها عندي فقلت له ما هذا قال هو ما ترى ثم جاءني آخر بمثلها و
آخر حتى كبسوا الدار ثم جاءني احمد بن اسحق بجميع ما كان معه فتعجّبت وبقيت متفكّراً فوردت عليّ رقعة الرجل اذا مضى من النهار كذا وكذا

اقول وجدت هذا الخبر مع الاخبار السالفة التي رواها عن كتاب الحميري في اصل كتابه موافقاً لما نقله رحمة الله عليهما

وجماعة تكلّموا بعد مضيّ ابي محمد فيما في ايدي الوكلاء وارادوا الفحص فجاء الحسن بن النضر الى ابي صدام صح

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

فاحمل ما معك فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلا فاجتزت عليه وسلمني الله منه فوافيت العسكر
ونزلت فوردت علي رقعة ان احمل ما معك فعبيته في صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز فاذا فيه اسود قائم فقال انت الحسن بن النضر فقلت نعم
قال ادخل فدخلت الدار ودخلت بيتا وفرغت صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز واذا في زاوية البيت خبز كثير فاعطى كل واحد من الحمالين
رغيفين واخرجوا واذا بيت عليه ستر فنوديت منه يا حسن بن النضر احمد الله على ما من به عليك ولا تشكن فود الشيطان انك شككت
واخرج الي ثوبين وقيل لي خذهما فستحتاج اليهما فاخذتهما وخرجت قال سعد فانصرف الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان وكفن في الثوبين
بيان كبس داره هجم عليه واحاط به وكبست النهر والبئر طممتها بالتراب والصنان شبه سلة يجعل فيها الخبز كا علي بن محمد عن الفضل
الخزاز المدائني مولى خديجة بنت ابي جعفر قال ان قوما من اهل المدينة من الطالبيين كانوا يقولون بالحق فكانت الوظايف ترد عليهم في وقت
معلوم فلما مضى ابو محمد عليه السلام رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظايف على من ثبت منهم على القول بالولد وقطع الوظايف عن من
وقطع عن الباقين فلا يذكرون في الذاكرين والحمد لله رب العالمين كا القسم بن العلا قال ولد لي عدة بنين فكنت اكتب واسئل
الدعا فلا يكتب الي لهم بشيء فلما ولد لي الحسن ابني كتبت اسال الدعاء فاجبت فبقي والحمد لله كا الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني قال كتب
بخطه كتابا فورد جوابه ثم كتب بخطي فورد جوابه ثم كتب بخط رجل من فقهاء اصحابنا فلم يرد جوابه فنظرنا فكانت العلة ان الرجل تحول قرمطيا كا الحسين بن حفيف
عن ابيه قال بعث بخدم الى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ومعهم خادمان وكتب الى خفيف ان يخرج معهم فخرج معهم فلما وصلوا الى الكوفة شرب احد الخادمين
مسكرا فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من العسكر برد الخادم الذي شرب المسكر وعزل عن الخدمة كا الحسن بن الحسن العلوي قال كان
رجل من ندماء روزحسني واخر معه فقال له هوذا يجبي الاموال وله وكلاء وسموا جميع الوكلاء في النواحي وانهى ذلك الى عبيد الله بن
سليمان الوزير فهم الوزير بالقبض عليهم فقال السلطان لا ولكن دسوا لهم قوما لا يعرفون بالاموال فمن قبض منهم شيئا قبض عليه قال
فخرج بان يتقدم الى جميع الوكلاء ان لا ياخذوا من احد شيئا وان يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الامر فاندس لمحمد بن احمد رجل لا يعرفه وخلا
فقال معي مال اريد ان اوصله فقال له محمد غلطت انا لا اعرف من هذا شيئا فلم يزل يتلطفه ومحمد يتجاهل عليه وبثوا الجواسيس وامتنع الوكلاء
كلهم لما كان تقدم اليهم غط معجزاته عليه السلام اكثر من ان تحصى غير انا نذكر طرفا منها ما اخبرنا جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه
عن محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن ابرهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد عليه السلام وكان اجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركب السفينة و
خرجت معه مشيعا له فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني ردني فهو الموت واتق الله في هذا المال واوصى الي ومات فقلت في نفسي
لم يكن ابي يوصي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على الشط ولا اخبر احدا فان وضح لي شيء كوضوحه ايام ابي محمد عليه السلام انفذته والا
تصدقت به فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط وبقيت اياما فاذا انا برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي
مما لم احط به علما فسلمت المال الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي راس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله شا ابن
قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن ابرهيم مثله بيان في الكافي مكان قوله والا تصدقت به والا قصفت به وقصف
اللهو واللعب وفي بعض النسخ والا انفقته في ملاذي وشهواتي وكانه نقل بالمعنى وقوله لا يرفع لي راس كناية عن عدم التوجه والاستخبار فان من
يتوجه الى احد يرفع اليه راسه غط بهذا الاسناد عن الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني قال كتبت في معنيين واردت ان اكتب في الثالث وامتنعت
منه مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويته مفسرا غط بهذا الاسناد عن بدر غلام احمد بن الحسن قال وردت
الجبل وانا لا اقول بالامامة احبهم جملة الى ان مات يزيد بن عبد الملك فاوصى الي في علته ان يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته الى مولاه
فخفت ان لم ادفع الشهري الى اذكوتكين نالني منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي ولم اطلع عليه احدا
فاذا الكتاب قد ورد علي من العراق ان وجه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري السمند والسيف والمنطقة شا ابن قولويه عن
الكليني عن علي بن محمد عن عدة من اصحابنا عن احمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله عن بدر مثله بيان قال الفيروزابادي الشهرية بالكسر
ضرب من البراذين غط بهذا الاسناد عن علي بن محمد عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري يلتمس كفنا فكتب اليه انك
تحتاج اليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث اليه بالكفن قبل موته غط محمد بن يعقوب عن علي بن محمد قال اخرج نهي عن زيارة
مقابر قريش والحير فلما كان بعد اشهر دعا الوزير الباقطاني فقال له الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة
ان يتفقد كل من زار فيقبض عليه بيان بنو الفرات رهط الوزير ابي الفتح الفضل بن جعفر بن فرات كان من وزراء بني العباس وقوله في
طرفي الخطبة الشقشقية ويحتمل ان يكون المراد الساكنين بشط الفرات وبرس قرية بين الحلة والكوفة والمراد بمقابر قريش مقابر
الكاظمين عليهما السلام ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن علي بن احمد الرازي قال خرج بعض اخواني من اهل الري مرتادا بعد مضي ابي محمد عليه السلام

فلم يرد جوابه فنظرناه

اطلبوا ابن هذا الرجل فان هذا امر غليظ فقال عبيد الله بن سليمان نقبض على الوكلاء فقال السلطان لا

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

فبينا هو في مسجد الكوفة متفكرا فيما خرج له يبحث حصا المسجد بيده اذ ظهرت له حصاة فيها مكتوب محمد فنظرت فاذا هي كتابة ثابتة مخلوقة غير
منقوشة. غط المفيد والغضائري عن محمد بن احمد الصفواني قال رايت القاسم بن العلا وقد عمر مائة سنة وسبع عشرة سنة منها
ثمانين سنة صحيح العينين لقي مولانا ابا الحسن وابا محمد العسكريين ع وحجب بعد الثمانين وردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة ايام وذلك اني
كنت مقيما عنده بمدينة الران من ارض اذربيجان وكان لا ينقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان ع على يد ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده
على يد ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحهما فانقطعت عنه المكاتبة نحوا من شهرين فقلق ره لذلك فبينا نحن عنده ناكل اذ دخل
البواب مستبشرا فقال له فيج العراق لا يسمى بغيره فاستبشر القسم وحول وجهه الى القبلة فسجد ودخل كهل قصير يرى اثر الفيوج عليه و
عليه جبة مضربة وفي رجله نعل محاملي وعلى كتفه مخلاة فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه ودعا بطست وماء فغسل يده واجلسه الى
جانبه فاكلنا وغسلنا ايدينا فقام الرجل فاخرج كتابا افضل من النصف المدرج فناوله القاسم فاخذه وقبله ودفعه الى كاتب له يقال له ابن ابي سلمة
فاخذه ابو عبد الله ففضه وقراه حتى احس القسم بنكاية فقال يا ابا عبد الله خير فقال خير فقال ويحك خرج في شيء فقال ابو عبد الله ما
تكره فلا قال القاسم فما هو قال نعي الشيخ الى نفسه بعد ورود هذا الكتاب باربعين يوما وقد حمل اليه سبعة اثواب فقال القاسم في سلامة من
ديني فقال في سلامة من دينك فضحك ره فقال ما اؤمل بعد هذا العمر فقال الرجل الوارد فاخرج من مخلاته ثلاثة ازر وحبرة يمانية حمراء
وعمامة وثوبين ومنديلا فاخذه القاسم وكان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا ابو الحسن ع وكان له صديق يقال له عبد الرحمن بن محمد
السنيزي وكان شديد النصب وكان بينه وبين القاسم نضر الله وجهه مودة في امور الدنيا شديدة وكان القاسم يوده وقد كان عبد الرحمن وافى
الى الدار لاصلاح بين ابي جعفر بن حمدون الهمداني وبين ختنه ابن القاسم فقال القاسم لشيخين من مشايخنا المقيمين معه احدهما يقال له ابو حامد
عمران بن المفلس والاخر ابو علي بن جحدر ان اقرءا هذا الكتاب عبد الرحمن بن محمد فاني احب هدايته وارجو ان يهديه الله بقراءة هذا الكتاب فقالا
له الله الله الله فان هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبد الرحمن بن محمد فقال انا اعلم اني مفش لسر لا يجوز لي اعلانه لكن من
محبتي لعبد الرحمن بن محمد وشهوتي ان يهديه الله عز وجل لهذا الامر هو ذا اقرئه الكتاب فلما مر ذلك اليوم وكان يوم الخميس لثلاث عشرة خلت
من رجب دخل عبد الرحمن بن محمد وسلم عليه فاخرج القاسم الكتاب فقال له اقرا هذا الكتاب وانظر لنفسك فقرا عبد الرحمن الكتاب فلما بلغ الى
موضع النعي رمى الكتاب عن يده وقال للقاسم يا ابا محمد اتق الله فانك رجل فاضل في دينك متمكن من عقلك والله عز وجل يقول وما تدري نفس ماذا
تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فضحك القاسم وقال له اتم الاية الا من ارتضى من رسول ومولاي
هو الرضا من الرسول ثم قال قد علمت انك تقول هذا ولكن ارخ اليوم فان انا عشت بعد هذا اليوم المورخ في هذا الكتاب فاعلم اني لست
على شيء وان انا مت فانظر لنفسك فورخ عبد الرحمن اليوم وافترقوا وحم القسم يوم السابع من ورود الكتاب واشتدت به في ذلك اليوم العلة
واستند في فراشه الى الحائط وكان ابنه الحسن بن القاسم مدمنا على شرب الخمر وكان متزوجا الى ابي عبد الله بن حمدون الهمداني وكان جالسا
ورداؤه مستور على وجهه في ناحية من الدار وابو حامد في ناحية وابو جعفر بن جحدر وانا وجماعة من اهل البلد نبكي اذ اتكى القسم على يديه الى
خلف وجعل يقول يا محمد يا علي يا حسن يا حسين يا موالي كونوا شفعائي الى الله عز وجل وقالها الثانية وقالها الثالثة فلما بلغ في الثالثة يا موسى يا علي تفرقعت
اجفان عينيه كما يفرقع الصبيان شقائق النعمان وانتفخت حدقته وجعل يمسح بكمه عينيه وخرج من عينيه شبيه بماء اللحم ثم مد طرفه الى ابنه فقال
يا حسن الي يا ابا حامد الي يا ابا علي فاجتمعنا حوله ونظرنا الى الحدقتين صحيحتين فقال له ابو حامد تراني وجعل يده على كل واحد منا وشاع الخبر في الناس
والعامة واتاه الناس من العوام ينظرون اليه وركب القاضي اليه وهو ابو السائب عتبة بن عبيد الله المسعودي وهو قاضي القضاة ببغداد فدخل
عليه فقال له يا ابا محمد ما هذا الذي بيدي واراه خاتما فصه فيروزج فقربه منه فقال عليه ثلاثة اسطر فتناوله القاسم ره فلم يمكنه قراءته
وخرج الناس متعجبين يتحدثون بخبره والتفت القسم الى ابنه الحسن فقال له ان الله منزلك منزلة ومرتبك مرتبة فاقبلها بشكر فقال له الحسن يا ابه
قد قبلتها قال القاسم على ماذا قال على ما تامرني به يا ابه قال على ان ترجع عما انت عليه من شرب الخمر قال الحسن يا ابه وحق من انت في ذكره
لارجعن عن شرب الخمر ومع الخمر اشياء لا تعرفها فرفع القاسم يده الى السماء وقال اللهم الهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك ثلث مرات ثم دعا
بدرج فكتب وصيته بيده ره وكانت الضياع التي في يده لمولانا وقف وقفه وكان فيما اوصى الحسن ان قال يا بني ان اهلت لهذا الامر يعني
الوكالة لمولانا فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة بفرجيذه وسائرها ملك لمولاي وان لم تؤهل له فاطلب خيرك من حيث يتقبل الله وقبل
الحسن وصيته على ذلك فلما كان في يوم الاربعين وقد طلع الفجر مات القسم ره فوافاه عبد الرحمن يعدو في الاسواق حافيا حاسرا وهو يصيح
واسيداه فاستعظم الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون ما الذي تفعل بنفسك فقال اسكتوا فقد رايت ما لم تروه وتشيع ورجع عما
كان عليه ووقف الكثير من ضياعه وتولى ابو علي بن جحدر غسل القاسم وابو حامد يصب عليه الماء وكفن في ثمانية اثواب على بدنه قميص مولاه

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

أبي الحسن وما يلبسه لتشبعه الأثواب التي جاءته من العراق فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب بتعزية علي بن الحسين من مولانا عليه السلام في آخره ما ألهمك الله طاعته وجنبك معصيته وهو الدعاء الذي كان دعا به أبوه وكان في آخره قد جعلنا أباك إماما لك وفعاله لك مثالا نجم نقلنا من نسخة عتيقة جدا من أصول أصحابنا العلماء قد كتبت في زمن الوكلاء فقال فيها ما هذا لفظه قال الصفواني وذكر نحوه. إيضاح قوله وحجبا أي عن الرؤية والفتح ما الفتح بيك قوله لا يسمى بغيره أي كان هذا الرسول لا يسمى إلا بفتح العراق أو أنه لم يسمه المبشر له هكذا عبر عنه قوله أفضل من النصف كبرا أي كان أكبر من نصف ورق مدرج أي مطوي وقال الجزري يقال نكيت في العدو أنكي نكاية إذا أكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك وقد يقال نكأت القرحة أنكؤها إذا قشرتها وفي النجم بكاية وهو أظهر. غط الحسين بن إبراهيم عن أحمد بن علي بن نوح عن أبي نصر هبة الله بن محمد ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال حدثني جماعة من بني نوبخت منهم أبو الحسن بن كثير النوبختي رحمه الله وحدثتني به أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنهم أنه حمل إلى أبي جعفر رضي الله عنه في وقت من الأوقات ما ينفذه إلى صاحب الأمر من قم ونواحيها فلما وصل الرسول إلى بغداد ودخل إلى أبي جعفر وأوصل إليه ما دفع إليه وودعه وجاء لينصرف قال له أبو جعفر قد بقي شيء مما استودعته فأين هو فقال له الرجل لم يبق شيء يا سيدي في يدي إلا وقد سلمته فقال له أبو جعفر بلى قد بقي شيء فارجع إلى ما معك وفتشه وتذكر ما دفع إليك فمضى الرجل فبقي أياما يتذكر ويبحث ويفكر فلم يذكر شيئا ولا أخبره من كان في جملته ورجع إلى أبي جعفر فقال له لم يبق شيء في يدي مما سلم إلي وقد حملت إلى حضرتك فقال له أبو جعفر فإنه يقال لك الثوبان السردانيان اللذان دفعهما إليك فلان بن فلان ما فعلا فقال له الرجل إي والله يا سيدي لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبي ولست أدري الآن أين وضعتهما فمضى الرجل فلم يبق شيء كان معه إلا فتشه وحله وسأل من حمل إليه شيئا من المتاع أن يفتش ذلك فلم يقف لهما على خبر فرجع إلى أبي جعفر فأخبره فقال له أبو جعفر يقال لك امض إلى فلان بن فلان القطان الذي حملت إليه العدلين القطن في دار القطن فافتق أحدهما وهو الذي عليه مكتوب كذا وكذا فإنهما في جانبه فتحير الرجل مما أخبر به أبو جعفر ومضى لوجهه إلى الموضع ففتق العدل الذي قال له افتقه فإذا الثوبان في جانبه قد اندسا مع القطن فأخذهما وجاء بهما إلى أبي جعفر فسلمهما إليه وقال له لقد أنسيتهما لأني لما شددت المتاع بقيا فجعلتهما في جانب العدل ليكون ذلك أحفظ لهما وتحدث الرجل بما رآه وأخبره به أبو جعفر من عجيب الأمر الذي لا يقف عليه إلا نبي أو إمام من قبل الله الذي يعلم السرائر وما تخفي الصدور ولم يكن هذا الرجل يعرف أبا جعفر وإنما أنفذ على يده كما ينفذ التجار إلى أصحابهم على يد من يثقون به ولا كان معه تذكرة سلمها إلى أبي جعفر ولا كتاب لأن الأمر كان حادا في زمان المعتضد والسيف يقطر دما كما يقال وكان سرا بين الخاص من أهل هذا الشأن وكان ما يحمل به إلى أبي جعفر لا يقف من يحمله على خبره ولا حاله وإنما يقال امض إلى موضع كذا وكذا فسلم ما معك من غير أن يشعر بشيء ولا يدفع إليه كتاب لئلا يوقف على ما تحمله منه. غط جماعة عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد الكليني قال كتب محمد بن زياد الصيمري يسأل صاحب الزمان كفنا يتيمن بما يكون من عنده فورد إنك تحتاج إليه سنة إحدى وثمانين فمات رحمه الله في الوقت الذي حده وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر. نجم بإسنادنا إلى أبي جعفر الطبري قال كتب علي بن محمد السمري وذكر نحوه. غط جماعة عن أحمد بن محمد بن عياش قال حدثني ابن مروان الكوفي قال حدثني ابن أبي سورة قال كنت بالحائر زائرا عشية عرفة فخرجت متوجها على طريق البر فلما انتهيت إلى المسناة جلست إليها مستريحا ثم قمت أمشي وإذا رجل على ظهر الطريق فقال لي هل لك في الرفقة فقلت نعم فمشينا معا يحدثني وأحدثه وسألني عن حالي فأعلمته أني مضيق لا شيء معي ولا في يدي فالتفت إلي فقال لي إذا دخلت الكوفة فأت أبا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه فإنه سيخرج إليك وفي يده دم الأضحية فقل له يقال لك أعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير فقال سمعا وطاعة ودخل فأخرج إلي الصرة فسلمها إلي فأخذتها وانصرفت. غط جماعة عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري قال حدثني أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان قال حدثني أبو عيسى محمد بن علي الجعفري وأبو الحسن محمد بن علي بن الرقام قالا حدثنا أبو سورة قال أبو غالب وقد رأيت ابنا لأبي سورة وكان أبو سورة خرجت إلى قبر أبي عبد الله عليه السلام أريد يوم عرفة فعرفت يوم عرفة فلما كان وقت عشاء الآخرة صليت وقمت فابتدأت أقرأ من الحمد وإذا شاب حسن الوجه عليه جبة سيفي فابتدأ أيضا من الحمد وختم قبلي أو ختمت قبله فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر فلما صرنا على شاطئ الفرات قال لي الشاب أنت تريد الكوفة فامض فمضيت طريق الفرات وأخذ الشاب طريق البر قال أبو سورة ثم أسفت على فراقه فاتبعته فقال لي تعال فجئنا جميعا إلى أصل حصن المسناة فنمنا جميعا وانتبهنا فإذا نحن على الغري على جبل الخندق فقال لي أنت مضيق وعليك عيال فامض إلى أبي طاهر الزراري فسيخرج إليك من منزله وفي يده الدم من الأضحية فقل له شاب من صفته كذا يقول لك صرة فيها عشرون دينارا جاءك بها بعض إخوانك فخذها منه قال أبو سورة فصرت إلى أبي طاهر بن الزراري كما قال الشاب ووصفته له فقال الحمد لله ورأيته فدخل وأخرج إلي الصرة الدنانير فدفعها إلي وانصرفت قال أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان وهو أيضا من أحد مشايخ الزيدية حدثت بهذا الحديث أبا الحسن محمد بن عبيد الله العلوي ونحن نزول بأرض الهر فقال هذا حق جاءني رجل شاب فتوسمت في وجهه سمة فصرفت الناس كلهم وقلت له من أنت فقال أنا رسول الخلف عليه السلام إلى بعض إخوانه ببغداد فقلت له

أحد مشايخ الزيدية المذكورين قال أبو سورة



باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

معك راحلة فقال نعم في دار الطلحيين فقلت له قم فجئ بها ووجهت معه غلاما فاحضر الراحلة واقام عندي يومه ذلك واكل من طعامي وحدثني
بكثير من سري وضميري قال فقلت له على اي طريق تاخذ قال انزل الى هذه النجفة ثم آتي وادي الرملة ثم آتي الفسطاط وابتاع الراحلة فاركب الى
الخلف وامضي الى المغرب قال ابو الحسن محمد بن عبد الله فلما كان من الغد ركب راحلته وركبت معه حتى صرنا الى قنطرة دار صالح فعبر الخندق وحده وانا انظر اليه
حتى نزل النجف وغاب عن عيني قال ابو عبد الله محمد بن زيد فحدثت ابا بكر محمد بن ابي دارم اليمامي وهو من احد مشايخ الحشوية بهذين الحديثين فقال
هذا حق جاءني منذ سنيات ابن اخت ابي بكر بن النخالي العطار وهو صوفي يصحب الصوفية فقلت من اين جئت واين كنت فقال لي انا مسافر منذ سبع عشر
سنة فقلت له فاي شيء اعجب ما رايت فقال نزلت بالاسكندرية في خان ينزله الغرباء وكان في وسط الخان مسجد يصلي فيه اهل الخان وله امام وكان شاب
يخرج من بيت له غرفة فيصلي خلف الامام ويرجع من وقته الى بيته ولا يلبث مع الجماعة قال فقلت لما طال ذلك علي ورايت منظر شاب نظيف عليه
عباء انا والله احب خدمتك والتشرف بين يديك فقال شانك فلم ازل اخدمه حتى انس بي الانس التام فقلت له ذات يوم من انت اعزك الله قال
انا صاحب الحق فقلت له يا سيدي متى تظهر فقال ليس هذا اوان ظهوري وقد بقي مدة من الزمان فلم ازل على خدمته تلك وهو على حالته من
صلوة الجماعة وترك الخوض فيما لا يعنيه الى ان قال احتاج الى السفر فقلت له انا معك ثم قلت له يا سيدي متى يظهر امرك قال علامة ظهور امري
كثرة الهرج والمرج والفتن واتي مكة فاكون في المسجد الحرام فيقال انصبوا لنا اماما ويكثر الكلام حتى يقوم رجل فينظر في وجهي ثم يقول يا معشر
الناس هذا المهدي انظروا اليه فياخذون بيدي وينصبوني بين الركن والمقام فيبايع الناس عند اياسهم عني قال وسرنا الى ساحل البحر فعزم على
ركوب البحر فقلت له يا سيدي انا والله افرق من البحر فقال ويحك تخاف وانا معك فقلت لا ولكن اجبن قال فركب البحر وانصرفت عنه توضيح
يقال توسمت في وجهه الخير اي تفرست غط اخبرني جماعة عن ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش عن ابي غالب الزراري قال قدمت من الكوفة و
انا شاب احدى قدماتي ومعي رجل من اخواننا قال فذهب على ابي عبد الله اسمه وذلك في ايام الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رحمه الله واستتاره ونصبه ابا
جعفر محمد بن علي المعروف بالشلمغاني وكان مستقيما لم يظهر منه ما ظهر منه من الكفر والالحاد وكان الناس يقصدونه ويلقونه لانه كان صاحب الشيخ
ابي القاسم الحسين بن روح سفيرا بينهم وبينه في حوائجهم ومهماتهم فقال لي صاحبي هل لك ان تلقى ابا جعفر وتحدث به عهدا فانه المنصوب اليوم
لهذه الطائفة فاني اريد ان اساله شيئا من الدعاء يكتب به الى الناحية قال فقلت نعم فدخلنا اليه فراينا عنده جماعة من اصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا
فاقبل على صاحبي فقال من هذا الفتى معك فقال له رجل من آل زرارة بن اعين فاقبل علي فقال من اي زرارة انت فقلت يا سيدي انا من ولد بكير
ابن اعين اخي زرارة فقال اهل بيت جليل عظيم القدر في هذا الامر فاقبل عليه صاحبي فقال له يا سيدنا اريد المكاتبة في شيء من الدعاء فقال نعم
قال فلما سمعت هذا اعتقدت ان اسال انا ايضا مثل ذلك وكنت اعتقدت في نفسي ما لم ابده لاحد من خلق الله حال والدة ابي العباس ابني وكانت
كثيرة الخلاف والغضب علي وكانت مني بمنزلة فقلت في نفسي اسال الدعاء لي في امر قد اهمني ولا اسميه فقلت اطال الله بقاء سيدنا وانا اسال
حاجة قال وما هي قلت الدعاء لي بالفرج من امر قد اهمني قال فاخذ درجا بين يديه كان اثبت فيه حاجة الرجل فكتب والزراري يسال الدعاء في
امر قد اهمه قال ثم طواه فقمنا وانصرفنا فلما كان بعد ايام قال لي صاحبي الا نعود الى ابي جعفر فنساله عن حوائجنا التي كنا سالنا فمضيت معه
فدخلنا عليه فحين جلسنا عنده اخرج الدرج وفيه مسائل كثيرة قد اجيب في تضاعيفها فاقبل على صاحبي فقرا عليه جواب ما سال ثم اقبل علي وهو يقرا
فقال واما الزراري وحال الزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما قال فورد علي امر عظيم وقمنا فانصرفنا فقال لي قد ورد عليك هذا الامر
فقلت اعجب منه قال مثل اي شيء فقلت لانه سر لم يعلمه الا الله تعالى وغيري فقد اخبرني به فقال اتشك في امر الناحية اخبرني الان ما هو فاخبرته
فعجب منه ثم قضي ان عدنا الى الكوفة فدخلت داري وكانت ام ابي العباس مغاضبة لي في منزل اهلها فجاءت الي فاسترضتني واعتذرت ووافقتني
ولم تخالفني حتى فرق الموت بيننا واخبرني بهذه الحكاية جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد بن سليمان الزراري اجازة وكتب عنه ببغداد ابو الفرج
محمد بن المظفر في منزله بسويقة غالب في يوم الاحد لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثمائة قال كنت تزوجت بام ولدي وهي اول
امراة تزوجتها وانا حينئذ حدث السن وسني اذ ذاك دون العشرين فدخلت بها في منزل ابيها فاقامت في منزل ابيها سنين وانا اجتهد بهم
ان يحولوها الى منزلي وهم لا يجيبوني الى ذلك فحملت مني في هذه المدة وولدت بنتا فعاشت مدة ثم ماتت ولم احضر في ولادتها ولا في موتها ولم
ارها منذ ولدت الى ان توفيت للشرور التي كانت بيني وبينهم ثم اصطلحنا على انهم يحملونها الى منزلي فدخلت اليهم في منزلهم ودافعوني في نقل المراة
الي ولم يقدر ان حملت المراة مع هذه الحال ثم طالبتهم بنقلها الى منزلي على ما اتفقنا عليه فامتنعوا من ذلك فعاد الشر بيننا وانتقلت عنهم وولدت
وانا غائب عنها بنتا وبقينا على حال الشر والمضارة سنين لا اخذها ثم دخلت بغداد وكان الصاحب بالكوفة في ذلك الوقت ابو جعفر
محمد بن احمد الزجوزجي رحمه الله وكان لي كالعم والوالد فنزلت عنده ببغداد وشكوت اليه ما انا فيه من الشرور الواقعة بيني وبين الزوجة وبين الاحماء
فقال لي تكتب رقعة وتسال الدعاء فيها فكتبت رقعة ذكرت فيها حالي وما انا فيه من خصومة القوم لي وامتناعهم من حمل المراة الى منزلي

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

ومضيت بهما انا وابو جعفر ره الى محمد بن علي وكان في ذلك الوقت الواسطة بيننا وبين الحسين بن روح رضي الله عنه وهو اذ ذاك الوكيل فدفعناهما اليه وسألناه انفاذهما فاخذهما منّا وتاخر الجواب عني اياما فلقيته فقلت له قد ساءني تاخر الجواب عني فقال لا يسوءك فانه احب لي ولك واومى الي ان الجواب ان قرب كان من جهة الحسين بن روح رضي الله عنه وان تاخر كان من جهة الصاحب عليه السلام فانصرفت فلما كان بعد ذلك ولا احفظ المدة الا انها كانت قريبة فوجه الي ابو جعفر الزجوزجي ره يوما من الايام فصرت اليه فاخرج الي فصلا من رقعة فقال لي هذا جواب رقعتك فان شئت ان تنسخه فانسخه ورده فقراته فاذا فيه والزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما ونسخت اللفظ ورددت عليه الفصل ودخلنا الكوفة فسهل الله لي نفس المرأة بايسر كلفة واقامت معي سنين كثيرة ورزقت مني اولادا واسأت اليها اساءات واستعملت معها كل ما لا تصبر النساء عليه فما وقعت بيني وبينها لفظة شر ولا بين احد من اهلها الى ان فرق الزمان بيننا قالوا قال ابو غالب وكنت قديما قبل هذه الحال قد كتبت رقعة اسال فيها ان تقبل ضيعتي ولم يكن اعتقادي في ذلك الوقت التقرب الى الله عز وجل بهذه الحال وانما كان شهوة مني للاختلاط بالنوبختيين والدخول معهم فيما كانوا فيه من الدنيا فلم اجب الى ذلك والححت في ذلك فكتب الي ان اختر من تثق به فاكتب الضيعة باسمه فانك تحتاج اليها فكتبتها باسم ابي القاسم موسى بن الحسن الزجوزجي ابن اخي ابي جعفر ره لثقتي به وموضعه من الديانة والنعمة فلم تمض الايام حتى اسرني الاعراب ونهبوا الضيعة التي كنت املكها وذهب فيها من غلاتي ودوابي والتي نحو من الف دينار واقمت في اسرهم مدة الى ان اشتريت نفسي بمائة دينار والف وخمسمائة درهم ولزمني في اجرة الرسل نحو من خمسمائة درهم فخرجت واحتجت الى الضيعة فبعتها

ايضاح المضارة المفاعلة من الضر ولم تضره على اي تغضب بقوله وكان الصاحب اي صاحبا او ملجأ الشيعة وكبيرهم او صاحب الحكم من قبل السلطان والاوسط اظهر

غط اخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي ره عن ابي علي بن همام قال انفذ محمد بن علي الشلمغاني العزاقري الى الشيخ الحسين بن روح يسأله ان يباهله وقال انا صاحب الرجل وقد امرت باظهار العلم وقد اظهرته باطنا وظاهرا فباهلني فانفذ اليه الشيخ ره في جواب ذلك ايّنا تقدم صاحبه فهو المخصوم فتقدم العزاقري فقتل وصلب واخذ معه ابن ابي عون وذلك في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة قال ابن نوح واخبرني جدي محمد بن احمد بن العباس بن نوح رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن جعفر بن اسمعيل بن صالح الصيمري قال لما انفذ الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه التوقيع في لعن ابن ابي العزاقر انفذه من محبسه في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي بن همام ره في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة واملاه ابو علي ره علي وعرفني ان ابا القاسم رضي الله عنه راجع في ترك اظهاره فانه في يد القوم وفي حبسهم فامر باظهاره وان لا يخشى ويامن فتخلص فخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله قال ووجدت في اصل عتيق كتب بالاهواز في المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة ابو عبد الله قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب الجرجاني قال كنت بمدينة قم فجرى بين اخواننا كلام في امر رجل انكر ولده فانفذوا رجلا الى الشيخ صانه الله وكنت حاضرا عنده ايده الله فدفع اليه الكتاب فلم يقرأه وامره ان يذهب الى ابي عبد الله البزوفري اعزه الله ليجيب عن الكتاب فصرنا اليه وانا حاضر فقال له ابو عبد الله الولد ولده وواقعها في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا فقل له فيجعل اسمه محمدا فرجع الرسول الى البلد وعرفهم ووضح عندهم القول وولد الولد وسمي محمدا قال ابن نوح وحدثني ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي حين قدم علينا حاجا قال حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي ومحمد بن احمد بن محمد الصيرفي المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ اهل قم ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه ان يسال الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه اولادا فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين قال وقال لي ابو عبد الله بن سورة حفظه الله ولابي الحسن بن بابويه ره ثلثة اولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن وهو الاوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له قال ابن سورة كلما روى ابو جعفر وابو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الامام لكما وهذا امر مستفيض في اهل قم قال وسمعت ابا عبد الله بن سورة القمي يقول سمعت سرورا وكان رجلا عابدا مجتهدا لقيته بالاهواز غير اني نسيت نسبه يقول كنت اخرس لا اتكلم فحملني ابي وعمي في صباي وسني اذ ذاك ثلث عشرة او اربع عشرة الى الشيخ ابي القاسم بن روح رضي الله عنه فسألاه ان يسال الحضرة ان يفتح الله لساني فذكر الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح انكم امرتم بالخروج الى الحائر قال سرور فخرجنا انا وابي وعمي الى الحائر فاغتسلنا وزرنا قال فصاح بي ابي وعمي يا سرور فقلت بلسان فصيح لبيك فقالا لي ويحك تكلمت فقلت نعم قال ابو عبد الله بن سورة وكان سرور هذا رجلا ليس بجهوري الصوت

بيان يظهر منه ان البزوفري ره كان من السفراء ولم ينقل ويمكن ان يكون وصل ذلك اليه بتوسط السفراء او بدونه في خصوص الواقعة

ك ابن الوليد عن سعد عن علان الكليني عن محمد بن شاذان بن نعيم قال اجتمع عندي مال للغريم صلى الله

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

عليه خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما فأبيت أن أبعثها ناقصة هذا المقدار فأتممتها من عندي وبعثت بها إلى محمد بن جعفر ولم أكتب ما لي فيها فأنفذ إلى محمد بن جعفر القبض وفيه وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهما **شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان مثله **يج** عن محمد بن شاذان مثله **ك** أبي عن سعد عن إسحاق بن يعقوب قال سمعت الشيخ العمري يقول صحبت رجلا من أهل السواد ومعه مال للغريم فأنفذه فرد عليه وقيل له أخرج حق ولد عمك منه وهو أربعمائة درهم فبقي الرجل باهتا متعجبا ونظر في حساب المال وكانت في يده ضيعة لولد عمه قد كان رد عليهم بعضها وزوى عنهم بعضها فإذا الذي نض لهم من ذلك المال أربعمائة درهم كما قال عليه السلام فأخرجه وأنفذ الباقي فقبل **شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد مثله **ك** أبي عن سعد عن علي بن محمد الرازي عن جماعة من أصحابنا أنه بعث إلى أبي عبد الله بن الجنيد وهو بواسط غلاما وأمر ببيعه فباعه وقبض ثمنه فلما عير الدنانير نقصت في التعيير ثمانية عشر قيراطا وحبة فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطا وحبة وأنفذها فرد عليه دينارا وزنه ثمانية عشر قيراطا وحبة **يج** قال الكليني أخبرنا جماعة من أصحابنا أنه بعث إلى آخر الخبر **بيان** الضمير في قوله أنه راجع إلى القائم عليه السلام **ك** ابن الوليد عن سعد عن علان عن محمد بن جبرئيل عن إبراهيم ومحمد ابني الفرج عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال وردت العسكر زائرا فقصدت الناحية فلقيتني امرأة فقالت أنت محمد بن إبراهيم فقلت نعم فقالت لي انصرف فإنك لا تصل في هذا الوقت وارجع الليلة فإن الباب مفتوح لك فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه السراج ففعلت وقصدت الباب فإذا هو مفتوح فدخلت الدار وقصدت البيت الذي وصفته فبينا أنا بين القبرين أنتحب وأبكي إذ سمعت صوتا وهو يقول يا محمد اتق الله وتب من كل ما أنت عليه فقد قلدت أمرا عظيما **ك** ابن الوليد عن سعد عن علي بن محمد الرازي عن نصر بن الصباح البلخي قال كان بمرو كاتب كان للخوزستاني سماه لي نصر فاجتمع عنده ألف دينار للناحية فاستشارني فقلت ابعث بها إلى الحاجزي فقال هو في عنقك إن سألني الله عنه يوم القيامة فقلت نعم قال نصر ففارقته على ذلك ثم انصرفت إليه بعد سنتين فلقيته فسألته عن المال فذكر أنه بعث من المال بمائتي دينار إلى الحاجز فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب إليه كان المال ألف دينار فبعثت بمائتي دينار فإن أحببت أن تعامل أحدا فعامل الأسدي بالري قال نصر وورد علي نعي حاجز فجزعت من ذلك جزعا شديدا واغتممت له فقلت له ولم تغتم وتجزع وقد من الله عليك بدلالتين قد أخبرك بمبلغ المال وقد نعى إليك حاجزا مبتدئا **ك** أبي عن سعد عن علان عن نصر بن الصباح قال أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلى حاجز وكتب رقعة غير فيها اسمه فخرج إليه الوصول باسمه ونسبه والدعاء **ك** أبي عن سعد عن أبي حامد المراغي عن محمد بن شاذان بن نعيم قال بعث رجل من أهل بلخ بمال ورقعة ليس فيها كتابة وقد خط فيها بإصبعه كما تدور من غير كتابة وقال للرسول احمل هذا المال فمن أخبرك بقصته وأجاب عن الرقعة فأوصل إليه المال فصار الرجل إلى العسكر وقصد جعفرا وأخبره الخبر فقال له جعفر تقر بالبداء قال الرجل نعم قال فإن صاحبك قد بدا له وقد أمرك أن تعطيني هذا المال فقال له الرسول لا يقنعني هذا الجواب فخرج من عنده وجعل يدور على أصحابنا فخرجت إليه رقعة هذا مال كان قد غرر به كان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت فأخذوا ما كان في الصندوق وسلم المال وردت عليه الرقعة وقد كتب فيها كما تدور وسألت الدعاء فعل الله بك وفعل **بيان** قوله وقد كتب فيها أي الرقعة التي كانت قد كتب السؤول فيها بالإصبع كما تدور **ك** أبي عن سعد عن محمد بن صالح قال كتبت أسأل الدعاء لباداشاكه وقد حبسه ابن عبد العزيز واستأذن في جارية لي أستولدها فخرج استولدها ويفعل الله ما يشاء والمحبوس يخلصه الله فاستولدت الجارية فولدت فماتت وخلي عن المحبوس يوم خرج إلي التوقيع قال وحدثني أبو جعفر قال ولد لي مولود فكتبت أستأذن في تطهيره يوم السابع أو الثامن فلم يكتب شيئا فمات المولود يوم الثامن ثم كتبت أخبره بموته فورد ستخلف عليك غيره وغيره فسمه أحمد وبعد أحمد جعفرا فجاء كما قال عليه السلام قال وتزوجت بامرأة سرا فلما وطئتها علقت وجاءت بابنة فاغتممت وضاق صدري فكتبت أشكو ذلك فورد ستكفاها فعاشت أربع سنين ثم ماتت فورد الله ذو أناة وأنتم تستعجلون قال ولما ورد نعي ابن هلال لعنه الله جاءني الشيخ فقال لي أخرج الكيس الذي عندك فأخرجته فأخرج إلي رقعة فيها وأما ما ذكرت من أمر الصوفي المتصنع يعني الهلالي فبتر الله عمره ثم خرج من بعد موته فقد قصدنا فصبرنا عليه فبتر الله عمره بدعوتنا **نجم** بإسنادنا إلى أبي جعفر الطبري عن عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أبو جعفر إلى قوله وأنتم تستعجلون **ك** أبي عن سعد عن علان عن الحسن بن الفضل اليماني قال قصدت سر من رأى فخرج إلي صرة فيها دنانير وثوبان فرددتها وقلت في نفسي أنا عندهم بهذه المنزلة فأخذتني العزة ثم ندمت بعد ذلك وكتبت رقعة أعتذر وأستغفر ودخلت الخلاء وأنا أحدث نفسي وأقول والله لئن ردت الصرة لم أحلها ولم أنفقها حتى أحملها إلى والدي فهو أعلم مني فخرج إلى الرسول أخطأت إذ لم نعلمه أنا ربما فعلنا ذلك بموالينا وربما سألونا ذلك يتبركون به وخرج إلي أخطأت في ردك برنا فإذا استغفرت الله فالله يغفر لك وإذا كانت عزيمتك وعقد نيتك أن لا تحدث فيها حدثا ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك فأما الثوبان فلا بد منهما لتحرم فيهما قال وكتبت في معنيين وأردت أن أكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي لعله يكره ذلك فخرج إلي الجواب في المعنيين والمعنى الثالث الذي طويته ولم أكتبه قال وسألت طيبا

الجنيد

فخرج استولدها

فبعث الي بطيب في خرقة بيضاء فكانت معي في المحمل فنفرت ناقتي بعسفان وسقط محملي وتبدد ما كان معي فجمعت المتاع وافتقدت الصرة واجتهدت في طلبها حتى قال لي بعض من معنا ما تطلب فقلت صرة كانت معي فقال ما كان فيها فقلت نفقتي قال قد رأيت من حملها فلم ازل اسأل عنها حتى ايست منها فلما وافيت مكة حللت عيبتي وفتحتها فاذا اول ما بدا علي منها الصرة وانما كانت خارجا في المحمل فسقطت حين تبدد المتاع قال وضاق صدري ببغداد في مقامي فقلت في نفسي اخاف ان لا احج في هذه السنة ولا انصرف الى منزلي فقصدت ابا جعفر اقتضيه جواب رقعة كنت كتبتها فقال صر الى المسجد الذي في مكان كذا وكذا فانه يجيئك رجل يخبرك بما تحتاج اليه فقصدت المسجد وانا فيه اذ دخل علي رجل فلما نظر الي سلم وضحك وقال لي ابشر فانك ستحج في هذه السنة وتنصرف الى اهلك سالما ان شاء الله قال فقصدت ابن وجناء اسأله ان يكتري لي ويرتاد لي عديلا فرأيته كارها ثم لقيته بعد ايام فقال لي انا في طلبك منذ ايام قد كتب الي ان اكتري لك وارتاد لك عديلا ابتداء فحدثني الحسن انه وقف في هذه السنة على عشرة دلالات والحمد لله رب العالمين ك ابي عن سعد عن علي بن محمد الشمشاطي رسول جعفر بن ابراهيم اليماني قال كنت مقيما ببغداد وتهيأت قافلة اليمانيين للخروج فكتبت استاذن في الخروج معها فخرج لا تخرج معها فما لك في الخروج خيرة واقم بالكوفة وخرجت القافلة فخرج عليها بنو حنظلة واجتاحوها قال وكتبت استاذن في ركوب الماء فخرج لا تفعل فما خرجت سفينة في تلك السنة الا خرج عليها البوارج فقطعوا عليها قال وخرجت زائرا الى العسكر فانا في المسجد مع المغرب اذ دخل علي غلام فقال لي قم فقلت من انا والى اين اقوم فقال لي انت علي بن محمد رسول جعفر بن ابراهيم اليماني قم الى المنزل قال وما كان علم احد من اصحابنا بموافاتي قال فقمت الى منزله واستاذنت في ان ازور من داخل فاذن لي شا ابن متوكل عن الكليني عن علي بن محمد عن علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد وذكر مثله ك ابي عن سعد عن علان عن الاعلم البصري عن ابي رجاء البصري قال خرجت في الطلب بعد مضي ابي محمد عليه السلام بسنتين لم اقف فيهما على شيء فلما كان في السنة الثالثة كنت بالمدينة في طلب ولد لابي محمد عليه السلام بصرياء وقد سألني ابو غانم ان اتعشى عنده فانا قاعد مفكر في نفسي واقول لو كان شيء لظهر بعد ثلث سنين واذا هاتف اسمع صوته ولا ارى شخصه وهو يقول يا نصر بن عبد الله قل لاهل مصر آمنتم برسول الله حيث رأيتموه قال نصر ولم اكن اعرف اسم ابي وذلك اني ولدت بالمدائن فحملني النوفلي وقد مات ابي فنشأت بها فلما سمعت الصوت قمت مبادرا ولم انصرف الى ابي غانم واخذت طريق مصر قال وكتب رجلان من اهل مصر في ولدين لهما فورد اما انت يا فلان فآجرك الله ودعا للآخر فمات ابن المعزي قال وحدثني ابو محمد الوجنائي قال اضطرب امر البلد وثارت فتنة فعزمت على المقام ببغداد ثمانين يوما فجاءني شيخ وقال انصرف الى بلدك فخرجت من بغداد وانا كاره فلما وافيت سر من رأى اردت المقام بها لما ورد علي من اضطراب البلد فخرجت فما وافيت المنزل حتى تلقاني الشيخ ومعه كتاب من اهلي يخبروني بسكون البلد ويسألوني القدوم ك ابي عن سعد عن محمد بن هارون قال كان للغريم علي خمسمائة دينار فانا ليلة ببغداد وقد كان لها ريح وظلمة وقد فزعت فزعا شديدا وفكرت فيما علي ولي فقلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلثين دينارا وقد جعلتها للغريم بخمسمائة دينار قال فجاءني من يتسلم مني الحوانيت وما كتبت اليه في شيء من ذلك من قبل ان انطق بلساني ولا اخبرت به احدا ك ابي عن سعد عن ابي القاسم بن ابي حابس قال كنت ازور الحسين عليه السلام في النصف من شعبان فلما كان سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وهممت ان لا ازور في شعبان فلما دخل شعبان قلت لا ادع زيارة كنت ازورها فخرجت زائرا وكنت اذا وردت العسكر اعلمتهم برقعة او برسالة فلما كان في هذه الدفعة قلت لابي القاسم الحسن بن احمد الوكيل لا تعلمهم بقدومي فاني اريد ان اجعلها زورة خالصة فجاءني ابو القاسم وهو يتبسم وقال بعث الي بهذين الدينارين وقيل لي ادفعهما الى الحابسي وقل له من كان في حاجة الله كان الله في حاجته قال واعتللت بسر من رأى علة شديدة اشفقت فيها وظللت مستعدا للموت فبعث الي بستوق فيه بنفسجين وامرت باخذه فما فرغت حتى افقت والحمد لله رب العالمين قال ومات لي غريم فكتبت استاذن في الخروج الى ورثته بواسط وقلت اصير اليهم حين موته لعلي اصل الى حقي فلم يؤذن لي ثم كتبت ثانيا فلم يؤذن لي فلما كان بعد سنتين كتب الي ابتداء صر اليهم فوصلت الى حقي قال ابو القاسم واوصل الي ابن رئيس عشرة دنانير الى حاجز فنسيها حاجز ان يوصلها فكتب اليه تبعث بدنانير ابن رئيس قال وكتب هرون بن موسى بن الفرات في شيء وخط بالقلم بغير مداد يسأل الدعاء لابني اخيه وكانا محبوسين فورد عليه جواب كتابه وفيه دعاء للمحبوسين باسمهما قال وكتب رجل من ربض حميد يسأل الدعاء في حمل له فورد الدعاء في الحمل قبل الاربعة اشهر وستلد انثى فجاء كما قال قال وكتب محمد بن محمد القصري يسأل الدعاء ان يكفى امر بناته وان يرزق الحج ويرد عليه ماله فورد عليه الجواب بما سأل فحج من سنته ومات من بناته اربع وكان له ست ورد عليه ماله قال وكتب محمد بن يزداد يسأل الدعاء لوالديه فورد غفر الله لك ولوالديك ولاختك المتوفاة الملقبة كلكي وكانت هذه امرأة صالحة متزوجة بجوار وكتبت في انفاذ خمسين دينارا الى قوم مؤمنين منها عشرة دنانير لابنة عم لي لم يكن من الايمان على شيء فجعلت اسمها آخر الرقعة والفصول التمس بذلك الدلالة في ترك الدعاء فخرج في فصول المؤمنين تقبل الله منهم واحسن اليهم واثابك ولم يدع لابنة عمي بشيء قال وانفذت ايضا دنانير لقوم

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

مؤمنين أعطاني رجل يقال له محمد بن سعيد دنانير فانفذتها باسم أبيه متعمداً ولم يكن من دين الله على شيء فخرج الوصول باسم من غيرت اسمه محمد
قال وحملت في هذه السنة التي ظهرت لي فيها هذه الدلالة ألف دينار بعث بها أبو جعفر ومعي أبو الحسين محمد بن خلف وإسحاق بن الجنيد
فحمل أبو الحسين الخرج إلى الدور واكترينا ثلاثة أحمرة فلما بلغنا القاطول لم نجد حميراً فقلت لأبي الحسين احمل الخرج الذي فيه المال واخرج مع
القافلة حتى أتخلف في طلب حمار لإسحاق بن الجنيد يركبه فإنه شيخ فاكتريت له حماراً ولحقت بأبي الحسين في الحير حير سر من رأى فأنا أسامره وأقول له
أحمد الله على ما أنت عليه فقال وددت أن هذا العمل دام لي فوافيت سر من رأى وأوصلت ما معنا فأخذه الوكيل بحضرتي ووضعه في
منديل وبعث به مع غلام أسود فلما كان العصر جاءني برزيمة خفيفة ولما أصبحنا خلا بي أبو القاسم وتقدم أبو الحسين وإسحاق فقال أبو
القاسم الغلام الذي حمل الرزمة جاءني بهذه الدراهم وقال لي ادفعها إلى الرسول الذي حمل الرزيمة فأخذتها منه فلما خرجت من باب
الدار قال لي أبو الحسين من قبل أن أنطق أو يعلم أن معي شيئاً لما كنت معك في الحير تمنيت أن يجيئني منه دراهم أتبرك بها وكذلك عام أول حين
كنت معك بالعسكر فقلت له خذها فقد أتاك الله بها والحمد لله رب العالمين قال وكتب محمد بن كشمرد يسأل الدعاء أن يجعل ابنه أحمد من أم ولده
في حل فخرج والصقري أحل الله له ذلك فأعلم أن كنيته أبو الصقري يج عن أبي القسم بن أبي حبيش قال كنت في إنفاذ خمسين ديناراً إلى قوله
فقد أتاك الله بها بيان الرزمة بالكسر ما شد في ثوب واحد قوله جاءني أبو الحسين ك حدثني علي بن محمد بن إسحاق الأشعري قال كانت
لي زوجة من الموالي قد كنت هجرتها دهراً فجاءتني فقالت إن كنت قد طلقتني فأعلمني فقلت لها لم أطلقك ونلت منها في ذلك اليوم فكتبت
في أمرها وكان لي في ذاك دار كان صهري أوصى بها للغريم ع أسأل أن يباع مني وينجم علي ثمنها فورد الجواب في الدار قد أعطيت ما سألت وكف
عن ذكر المرأة والحمل فكتبت إلي المرأة بعد ذلك تعلمني أنها كتبت باطلاً وأن الحمل لا أصل له والحمد لله رب العالمين ك أبي عن سعد
عن أبي علي النيلي قال جاءني أبو جعفر فمضى بي إلى العباسية فأدخلني إلى خربة وأخرج كتاباً فقرأه علي فإذا فيه شرح جميع ما حدث على الدار وفيه أن فلانة
يعني أم عبد الله يؤخذ بشعرها وتخرج من الدار ويحدر بها إلى بغداد وتقعد بين يدي السلطان وأشياء مما يحدث ثم قال لي احفظ ثم مزق الكتاب
وذلك من قبل أن يحدث ما حدث بمدة قال وحدثني أبو جعفر المروزي عن جعفر بن عمرو قال خرجت إلى العسكر وأم أبي محمد في الحياة ومعي جماعة فوافينا
العسكر فكتب أصحابي يستأذنون في الزيارة من داخل باسم رجل رجل فقلت لهم لا تثبتوا اسمي ونسبي فإني لا أستأذن فتركوا اسمي فخرج الإذن ادخلوا
ومن أبى أن يستأذن قال وحدثني أبو الحسن جعفر بن أحمد قال كتب إبراهيم بن محمد بن الفرج الرخجي في أشياء وكتب في مولود ولد له يسأل أن يسمى فخرج
إليه الجواب فيما سأل ولم يكتب إليه في المولود شيء فمات الولد والحمد لله رب العالمين قال وجرى بين قوم من أصحابنا مجتمعين كلام في مجلس
فكتب إلي رجل منهم شرح ما جرى في المجلس قال وحدثني العاصمي أن رجلاً تفكر في رجل يوصل له ما وجب للغريم ع وضاق به صدره فسمع هاتفاً
يهتف به أوصل ما معك إلى حاجز قال وخرج أبو محمد السروي إلى سر من رأى ومعه مال فخرج إليه ابتداء ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا ورد
ما معك إلى حاجز قال وحدثني أبو جعفر قال بعثنا مع ثقة من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئاً فعمد الرجل فدس فيما معه رقعة من غير علمنا
فردت عليه الرقعة بغير جواب وقال قال أبو عبد الله الحسين بن إسمعيل الكندي قال لي أبو طاهر البلالي التوقيع الذي خرج إلي من أبي محمد ع فعلقوه
في الخلف بعده وديعة في بيتك فقلت له أحب أن تكتب لي من لفظ التوقيع ما فيه فأخبر أبا طاهر بمقالتي فقال له جئني به حتى يسقط الإسناد بيني
وبينه خرج إلي من أبي محمد ع قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج إلي من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بذلك فلعن الله من جحد أولياء الله
حقوقهم وحمل الناس على أكتافهم والحمد لله كثيراً بيان قوله قال أبو عبد الله كلام سعد بن عبد الله وكذا قوله فقلت له وضمير له راجع إلى
الحسين وكذا المستتر في قوله فأخبر والحاصل أن الحسين سمع من البلالي أنه قال التوقيع الذي خرج إلي من أبي محمد ع في أمر الخلف القائم هو في جملة
ما أودعتك في بيتك وكان قد أودعه شيئاً كان في بيته فأخبر الحسين سعداً بما سمع منه فقال سعد للحسين أحب أن تكتب لي التوقيع الذي
عنده وتكتب لي من لفظه فأخبر الحسين أبا طاهر بما قال سعد فقال أبو طاهر جئني بسعد حتى يسمع مني بلا واسطة فلما حضر أخبره بالتوقيع و
يؤيد ما وجهنا به هذا الكلام أن الكليني روى هذا التوقيع عن البلالي ك كتب علي بن محمد الصيمري يسأل كفناً فورد أنه يحتاج
إليه سنة ثمانين أو إحدى وثمانين فمات رحمه الله في الوقت الذي حده وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر ك محمد بن علي الأسود رضي الله عنه
قال دفعت إلي امرأة سنة من السنين ثوباً وقالت احمله إلى العمري رحمه الله فحملته مع ثياب كثيرة فلما وافيت بغداد أمرني بتسليم ذلك كله إلى محمد بن
العباس القمي فسلمته ذلك كله ما خلا ثوب المرأة فوجه إلي العمري رضي الله عنه ثوب المرأة سلمه إليه فذكرت بعد ذلك أن امرأة سلمت
إلي ثوباً فطلبته فلم أجده فقال لي لا تغتم فإنك ستجده فوجدته بعد ذلك ولم يكن مع العمري نسخة ما كان معي ك محمد بن علي الأسود
رضي الله عنه قال سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رضي الله عنه بعد موت محمد بن عثمان العمري أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب
الزمان ع أن يدعو الله أن يرزقه ولداً ذكراً قال فسألته فأنهى ذلك ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن الحسين وأنه سيولد له

الى بعد شهر تدعى انها حامل

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد قال ابو جعفر محمد بن علي الاسود وسألته في امر نفسي ان يدعو الله لي ان ارزق ولداً ذكراً فلم يجبني
اليه وقال ليس الى هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين رحمه الله تلك السنة ابنه محمد وبعده اولاد ولم يولد لي قال الصدوق قدس سره كان ابو جعفر
محمد بن علي الاسود رضي الله عنه كثيراً ما يقول لي اذا رآني اختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه وارغب في كتب
العلم وحفظه ليس بعجب ان تكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام ؏ غط جماعة عن الصدوق مثله وقال قال ابو
عبد الله بن بابويه عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة فربما كان يحضر مجلسي ابو جعفر محمد بن علي الاسود فاذا نظر الى اسراعي في الاجوبة
في الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر سني ثم يقول لا عجب لانك ولدت بدعاء الامام ك محمد بن علي بن متيل قال كانت امرأة يقال لها زينب من اهل
آبة وكانت امرأة محمد بن عبديل الآبي معها ثلثمائة دينار فصارت الى عمي جعفر بن محمد بن متيل وقالت احب ان اسلم هذا المال من يدي الى يد ابي القاسم بن روح قال فانفذني
معها اترجم عنها فلما دخلت على ابي القاسم اقبل عليها بلسان آبي فصيح فقال لها زينب چونا چون بدا كو لبپ چونسته ومعنا كيف انت وكيف كنت وما
خبر صبيانك قال فاستغنت عن الترجمة وسلمت المال ورجعت غط جماعة عن الصدوق مثله ك محمد بن علي بن متيل قال قال عمي
جعفر بن محمد بن متيل دعاني ابو جعفر محمد بن عثمان السمان المعروف بالعمري واخرج الي ثويبات معلمة وصرة فيها دراهم فقال لي تحتاج ان تصير بنفسك الى واسط في هذا
الوقت وتدفع ما دفعت اليك الى اول رجل يلقاك عند صعودك من المركب الى الشط بواسط قال فتداخلني من ذلك غم شديد وقلت مثلي
يرسل في هذا الامر ويحمل هذا الشيء الوتح قال فخرجت الى واسط وصعدت من المركب فاول رجل لقاني سألته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلاني
وكيل الوقف بواسط فقال انا هو من انت فقلت انا جعفر بن محمد بن متيل قال فعرفني باسمي وسلم علي وسلمت عليه وتعانقنا فقلت له ابو جعفر
العمري يقرأ عليك السلام ودفع الي هذه الثويبات وهذه الصرة لاسلمها اليك فقال الحمد لله فان محمد بن عبد الله العامري قد مات وخرجت
لاصلح كفنه فحل الثياب فاذا بها ما يحتاج اليه من حبرة وثياب وكافور وفي الصرة كرى الحمالين والحفار قال فشيعنا جنازته وانصرفت بيان
قال الجوهري شيء وتح ووتح اي قليل تافه وشيء وتح وعر اتباع له اي تزر ك اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن اخي طاهر
ببغداد طرف سوق القطن في داره قال قدم ابو الحسن علي بن احمد بن علي العقيقي ببغداد في سنة ثمان وتسعين ومائتين الى علي بن عيسى
بن الجراح وهو يومئذ وزير في امر ضيعة له فسأله فقال له ان اهل بيتك في هذا البلد كثير فان ذهبنا نعطي كلما سألونا طال ذلك او
كما قال فقال له العقيقي فاني اسأل من في يده قضاء حاجتي فقال له علي بن عيسى من هو هذا فقال الله عز وجل وخرج مغضباً قال فخرجت و
انا اقول في الله عزاء من كل هالك ودرك من كل مصيبة قال فانصرفت فجاءني الرسول من عند الحسين بن روح رضي الله عنه وارضاه فشكوت
اليه فذهب من عندي فابلغه فجاءني الرسول بمائة درهم عدداً ووزناً ومنديل وشيء من حنوط واكفان وقال لي مولاك يقرئك السلام و
يقول لك اذا اهمك امر او غم فامسح بهذا المنديل وجهك فان هذا منديل مولاك وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الاكفان وستقضى
حاجتك في ليلتك هذه واذا قدمت الى مصر يموت محمد بن اسمعيل من قبلك بعشرة ايام ثم تموت بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك
وهذا جهازك قال فاخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول فاذا انا بالمشاعل على بابي والباب يدق فقلت لغلامي خير يا خير انظر اي شيء هو فقال غلام حميد بن محمد الكاتب
ابن عم الوزير فادخله الي فقال قد طلبك الوزير ويقول لك مولاي حميد اركب الي قال فركبت وفتحت الشوارع والدروب وجئت الى شارع
الوزانين فاذا بحميد قاعد ينتظرني فلما رآني اخذ بيدي وركبنا فدخلنا على الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد قضى الله حاجتك واعتذر
الي ودفع الي الكتب مكتوبة مختومة قد فرغ منها قال فاخذت ذلك وخرجت قال ابو محمد الحسن بن محمد فحدثنا ابو الحسن علي بن احمد العقيقي
بنصيبين بهذا وقال لي ما خرج هذا الحنوط الا لعمتي فلانة لم يسمها وقد نعيت الي نفسي وقد قال لي الحسين بن روح رضي الله عنه اني املك
الضيعة وقد كتب لي بالذي اردت فقمت اليه وقبلت رأسه وعينيه وقلت يا سيدي ارني الاكفان والحنوط والدراهم فاخرج الي الاكفان
فاذا فيها برد حبرة مسهم من نسج اليمن وثلاثة اثواب مروي وعمامة واذا الحنوط في خريطة واخرج الدراهم فعدها مائة درهم فقلت يا سيدي
هب لي منها درهماً اصوغه خاتماً قال وكيف يكون ذلك خذ من عندي ما شئت فقلت اريد من هذه والححت عليه وقبلت رأسه وعينيه
فاعطاني درهماً فشددته في منديلي وجعلته في كمي فلما صرت الى الخان فتحت زنفيلجة معي وجعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم
مشدود وجعلت كتبي ودفاتري فوقه واقمت اياماً ثم جئت اطلب الدرهم فاذا الصرة مصرورة بحالها ولا شيء فيها فاخذني شبه
الوسواس فصرت الى باب العقيقي فقلت لغلامه خير اريد الدخول الى الشيخ فادخلني اليه فقال لي ما لك فقلت يا سيدي الدرهم الذي
اعطيتني ما اصبته في الصرة فدعا بالزنفيلجة واخرج الدراهم فاذا هي مائة درهم عدداً ووزناً ولم يكن معي احد اتهمه فسألته في رده الي فابى
ثم خرج الى مصر واخذ الضيعة ثم مات قبله محمد بن اسمعيل بعشرة ايام ثم توفي رحمه الله وكفن في الاكفان التي دفعت اليه غط جماعة عن الصدوق
مثله بيان قوله الا لعمتي اي ما خرج هذا الحنوط او لا الا لعمتي ثم طلبت حنوطاً لنفسي فخرج مع الكفن والدراهم واحتمال كون الحنوط له

فقال له ابو جعفر ... [illegible]

چونا چون بدا کو لبپ چونسته

لغلامي خير يا خير انظر اي شيء هو فقال

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

يخرج له اصلا وانما اخذ حنوط عمته لنفسه فيكون رجوعا عن الكلام الاول بعيد في غط الا الى عمته لانه ولم يسمها وقد بعثت الى نفسي فيحتمل
ان تكون عمته في بيت الحسين بن روح فخرج اليها قوله وقد كتب على بناء المجهول ليكون حالا عن ضمير اهلك وتصديقا لما اخبر به او على بناء
المعلوم فالضمير المرفوع راجع الى الحسين اي قد كان كتب مطلبي الى الامام ثم فلما خرج اخبرني به قبل ورود الضيعة والمبهم ورود الخطوط ك
العطار عن ابيه عن محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني قال اجتمعت عندي خمسمائة درهم ينقص عشرون درهما فوزنت من عندي عشرين درهما
ودفعتها الى ابي الحسين الاسدي رضي الله عنه ولم اعرفه امر العشرين فورد الجواب قد وصلت الخمسمائة درهم التي لك فيها عشرون درهما قال
محمد بن شاذان وانفذت بعد ذلك مالا ولم افسر لمن هو فورد الجواب وصل كذا وكذا منه لفلان كذا ولفلان كذا قال وقال ابو العباس
الكوفي حمل رجل مالا ليوصله واحب ان يقف على الدلالة فوقع ان استرشدت ارشدت وان طلبت وجدت يقول لك مولاك احمل ما
معك قال الرجل فاخرجت مما معي ستة دنانير بلا وزن وحملت الباقي فخرج في التوقيع يا فلان رد الستة التي اخرجتها بلا وزن ووزنها
ستة دنانير وخمسة دوانيق وحبة ونصف قال الرجل فوزنت الدنانير فاذا هي كما قال ع ك احمد بن هارون عن محمد الحميري عن ابيه
عن اسحق بن حامد الكاتب قال كان بقم رجل بزاز مؤمن وله شريك مرجئ فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن يصلح هذا الثوب لمولاي فقال شريكه
لست اعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما تحب فلما وصل الثوب شقه ع بنصفين طولا فاخذ نصفه ورد النصف وقال لا حاجة لي في مال
المرجئ ك علي بن الحسين بن اسحق الاشروسي رضي الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن الخضر بن ابي صالح الجحدري انه خرج اليه
من صاحب الزمان ع بعد ان كان اغري بالفحص والطلب وسار عن وطنه ليتبين له ما يعمل عليه فكان نسخة التوقيع من بحث فقد طلب ومن
طلب فقد دل ومن دل فقد اشاط ومن اشاط فقد اشرك قال فكف عن الطلب ورجع غط جماعة عن الصدوق مثله ك محمد بن
علي بن احمد بن روح بن عبد الله بن منصور بن يونس بن روح صاحب مولانا صاحب الزمان ع قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفي المقيم بارض بلخ
يقول اردت الخروج الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان معي من ذهب سبائك وما كان من فضة نقرا وكان قد
دفع ذلك المال الي لاسلمه الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل وجعلت
اميز تلك السبائك والنقر فسقطت سبيكة من تلك السبائك مني وغاصت في الرمل وانا لا اعلم قال فلما دخلت همدان ميزت تلك السبائك
والنقر مرة اخرى اهتماما مني بحفظها ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل او قال ثلاثة وتسعون مثقالا قال فسبكت
مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ ابا القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه
وسلمت اليه ما كان معي من السبائك والنقر فمد يده من بين السبائك الى السبيكة التي كنت سبكتها من
مالي بدلا مما ضاع مني فرمى بها الي وقال لي ليست هذه السبيكة لنا سبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت خيمتك في الرمل فارجع الى
مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت الرمل فانك ستجدها وستعود الى ها هنا فلا تراني قال فرجعت الى سرخس ونزلت حيث
كنت نزلت ووجدت السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت ومعي السبيكة فدخلت مدينة السلام وقد كان الشيخ ابو القاسم
الحسين بن روح رضي الله عنه مضى ولقيت ابا الحسن السمري رضي الله عنه فسلمت اليه السبيكة ك حدثنا الحسين بن علي بن محمد
القمي المعروف بابي علي البغدادي قال كنت ببخارا فدفع الي المعروف بابن جاوشير عشرة سبائك ذهبا وامرني ان اسلمها بمدينة السلام الى الشيخ
ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فحملتها معي فلما بلغت آموية ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة
السلام فاخرجت السبائك لاسلمها فوجدتها ناقصة واحدة منها فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها واضفتها الى التسع سبائك ثم دخلت
على الشيخ ابي القاسم الروحي قدس الله روحه ووضعت السبائك بين يديه فقال لي خذ لك تلك السبيكة التي اشتريتها واشار اليها بيده
فان السبيكة التي ضيعتها قد وصلت الينا وهو ذا هي ثم اخرج الي تلك السبيكة التي كانت ضاعت مني بآموية فنظرت اليها فعرفتها فقال
الحسين بن علي بن محمد المعروف بابي علي البغدادي ورايت تلك السنة بمدينة السلام امراة فسالتني عن وكيل مولانا من هو فاخبرها بعض القميين
انه ابو القاسم الحسين بن روح واشار لها اليه فدخلت عليه وانا عنده فقالت له ايها الشيخ اي شيء معي فقال ما معك فالقيه في دجلة ثم ائتيني
حتى اخبرك قال فذهبت المراة وحملت ما كان معها فالقته في دجلة ثم رجعت ودخلت الى ابي القاسم الروحي قدس الله روحه فقال ابو القاسم رضي
الله عنه لمملوكة له اخرجي الي الحقة فاخرجت اليه حقة فقال للمراة هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في دجلة اخبرك بما فيها او تخبريني
فقالت له بل اخبرني فقال في هذه الحقة زوج سوار ذهب وحلقة كبيرة فيها جوهر وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر وخاتمان احدهما فيروزج
والآخر عقيق وكان الامر كما ذكر لم يغادر منه شيئا ثم فتح الحقة فعرض علي ما فيها ونظرت المراة اليه فقالت هذا الذي حملته بعينه ورميت به
في دجلة فغشي علي وعلى المراة فرحا بما شاهدناه من صدق الدلالة ثم قال الحسين لي بعد ما حدثني بهذا الحديث اشهد بالله تعالى ان هذا

الحديث كما ذكرناه لم ازد فيه ولم انقص منه وخلف الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم لقد صدق فيما حدث به ما زاد فيه ولا نقص منه ك
محمد بن عيسى بن احمد الزرجي قال رأيت بسر من رأى رجلا شابا في المسجد المعروف بمسجد زبيد وذكر انه هاشمي من ولد موسى بن عيسى فلما
فلما كلمني صاح بجارية وقال يا غزال او يا زلال فاذا انا بجارية مسنة فقال لها يا جارية حدثي مولاك بحديث الميل والمولود فقالت كان لنا
طفل وجع فقالت لي مولاتي ادخلي الى دار الحسن بن علي عليه السلام فقولي لحكيمة تعطينا شيئا يستشفي به مولودنا فدخلت عليها وسألتها ذلك فقالت
حكيمة ائتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة يعني ابن الحسن بن علي عليه السلام فأتيت بالميل فدفعته الي فحملته الى مولاتي فكحلت المولود
فعوفي وبقي عندنا وكنا نستشفي به ثم افتقدناه

باب احوال السفراء الذين كانوا في زمان الغيبة الصغرى وسائط بين الشيعة وبين القائم عليه السلام

غط قد ذكر بعض الاخبار انهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله وهذا ليس على عمومه وانما قالوا لان فيهم من غير وبدل وخان على ما
سنذكره وقد روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام ان اهل بيتي يؤذوني ويقرعوني
بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام انهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب عليه السلام ويحكم ما تقرؤون ما قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة ك ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن
محمد بن صالح الهمداني مثله ثم قال قال عبد الله بن جعفر وحدثني بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان عليه السلام ثم
ذكر الشيخ بعض اصحاب الائمة صلوات الله عليهم الممدوحين ثم قال فاما السفراء الممدوحون في زمان الغيبة فاولهم من نصبه ابو الحسن علي
بن محمد العسكري وابو محمد الحسن بن علي بن محمد ابنه عليهم السلام وهو الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري وكان اسديا وانما سمي العمري لما
رواه ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ابي جعفر العمري ره قال ابو نصر كان اسديا فنسب الى جده فقيل العمري وقد قال قوم من
الشيعة ان ابا محمد الحسن بن علي قال لا يجمع على امرئ بين عثمان وابو عمرو وامر بكسر كنيته فقيل العمري ويقال له العسكري ايضا لانه كان من
عسكر سر من رأى ويقال له السمان لانه كان يتجر في السمن تغطية على الامر وكان الشيعة اذا حملوا الى ابي محمد عليه السلام ما يجب عليهم حمله من الاموال
انفذوا الى ابي عمرو فيجعله في جراب السمن وزقاقه ويحمله الى ابي محمد عليه السلام تقية وخوفا فاخبرني جماعة عن ابي محمد هارون بن موسى عن ابي علي محمد بن
همام الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن اسحق بن سعد القمي قال دخلت على ابي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه
في يوم من الايام فقلت يا سيدي انا اغيب واشهد ولا يتهيأ لي الوصول اليك اذا شهدت في كل وقت فقول من نقبل وامر من نمتثل فقال لي صلوات
الله عليه هذا ابو عمرو الثقة الامين ما قاله لكم فعني يقوله وما اداه اليكم فعني يؤديه فلما مضى ابو الحسن عليه السلام وصلت الى ابي محمد ابنه الحسن صاحب
العسكر عليه السلام ذات يوم فقلت له مثل قولي لابيه فقال لي هذا ابو عمرو الثقة الامين ثقة الماضي وثقتي في المحيا والممات فما قاله لكم فعني يقوله
وما ادى اليكم فعني يؤديه قال ابو محمد هارون قال ابو علي قال ابو العباس الحميري فكنا كثيرا ما نتذاكر هذا القول ونتواصف جلالة محل ابي
عمرو واخبرنا جماعة عن ابي محمد هارون عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر قال حججنا في بعض السنين بعد مضي ابي محمد عليه السلام فدخلت على
احمد بن اسحق بمدينة السلام فرأيت ابا عمرو عنده فقلت ان هذا الشيخ واشرت الى احمد بن اسحق وهو عندنا الثقة المرضي حدثنا فيك بكيت
وكيت واقتصصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل ابي عمرو ومحله وقلت انت الان ممن لا يشك في قوله وصدقه فاسألك بحق الله و
بحق الامامين اللذين وثقاك هل رأيت ابن ابي محمد الذي هو صاحب الزمان فبكى ثم قال على ان لا تخبر بذلك احدا وانا حي قلت نعم قال قد رأيته
وعنقه هكذا يريد انها اغلظ الرقاب حسنا وتماما قلت فالاسم قال نهيتم عن هذا وروى احمد بن علي بن نوح ابو العباس السيرافي قال
اخبرنا ابو نصر عبد الله بن محمد بن احمد المعروف بابن برينة الكاتب قال حدثنا بعض الشراف من الشيعة الامامية اصحاب الحديث قال حدثني ابو
محمد العباس بن احمد الصائغ قال حدثني الحسين بن احمد الخصيبي قال حدثني محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيان قالا دخلنا على ابي محمد
الحسن عليه السلام بسر من رأى وبين يديه جماعة من اوليائه وشيعته حتى دخل عليه بدر خادمه فقال يا مولاي بالباب قوم شعث غبر فقال لهم هؤلاء
نفر من شيعتنا باليمن في حديث طويل يسوقانه الى ان ينتهي الى ان قال الحسن عليه السلام لبدر فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري فما لبثنا الا يسيرا حتى دخل
عثمان فقال له سيدنا ابو محمد عليه السلام امض يا عثمان فانك الوكيل والثقة المأمون على مال الله واقبض من هؤلاء النفر اليمنيين ما حملوه من المال
ثم ساق الحديث الى ان قالا ثم قلنا باجمعنا يا سيدنا والله ان عثمان لمن خيار شيعتك ولقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك وانه وكيلك و
ثقتك على مال الله قال نعم واشهدوا على ان عثمان بن سعيد العمري وكيلي وان ابنه محمدا وكيل ابني مهديكم عنه عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن
احمد الكاتب ابن بنت ابي جعفر العمري قدس الله روحه وارضاه عن شيوخه انه لما مات الحسن بن علي عليه السلام حضر غسله عثمان بن سعيد رضي الله عنه وارضاه
وتولى جميع امره في تكفينه وتحنيطه وتقبيره مأمورا بذلك للظاهر من الحال التي لا يمكن جحدها ولا دفعها الا بدفع حقائق الاشياء في ظواهرها
وكانت توقيعات صاحب الامر عليه السلام تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان الى شيعته وخواص ابيه ابي محمد عليه السلام بالامر والنهي والاجوبة

باب احوال السفراء في غيبة الصغرى

عما تسأل الشيعة عنه اذا احتاجت الى السؤال فيه بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن ع فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما الى ان توفي
عثمان بن سعيد ره ورضي عنه وغسله ابنه ابو جعفر وتولى القيام به وحصل الامر كله مردودا اليه والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وامانته
لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه في حياة الحسن ع وبعد موته في حياة ابيه عثمان ره قال وحدثنا جعفر بن
محمد بن مالك الفزاري البزاز عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال واحمد بن هلال ومحمد بن معوية بن حكيم والحسن بن ايوب بن نوح في خبر طويل
مشهور قالوا جميعا اجتمعنا الى ابي محمد الحسن بن علي ع نسأله عن الحجة من بعده وفي مجلسه ع اربعون رجلا فقام اليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري
فقال له يا ابن رسول الله اريد ان اسألك عن امر انت اعلم به مني فقال له اجلس يا عثمان فقام مغضبا ليخرج فقال لا يخرجن احد فلم يخرج منا
احد الى ان كان بعد ساعة فصاح ع بعثمان فقام على قدميه فقال اخبركم بما جئتم قالوا نعم يا ابن رسول الله قال جئتم تسألوني عن الحجة من
بعدي قالوا نعم فاذا غلام كانه قطع قمر اشبه الناس بابي محمد ع فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا
في اديانكم الا وانكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا الى امره واقبلوا قوله فهو خليفة امامكم والامر
اليه في حديث قال ابو نصر هبة الله بن محمد وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربي من مدينة السلام في شارع الميدان في اول الموضع المعروف في الدرب
المعروف بدرب جبلة في مسجد الدرب يمنة الداخل اليه والقبر في نفس قبلة المسجد ره ثم قال الشيخ ره رأيت قبره في الموضع الذي ذكره وكان بني
في وجهه حائط وبه المسجد المحراب والى جنبه باب يدخل الى موضع القبر في بيت ضيق مظلم فكنا ندخل اليه ونزوره مشاهرة وكذلك من وقت دخولي الى
بغداد وهي سنة ثمان واربعمائة ثم نقض ذلك الحائط الرئيس ابو منصور محمد بن الفرج وابرز القبر الى برا وعمل عليه صندوقا وهو تحت سقف
يدخل اليه من اراده ويزوره ويتبرك جيران المحلة بزيارته ويقولون هو رجل صالح وربما قالوا هو ابن داية الحسين ع ولا يعرفون حقيقة
الحال فيه وهو الى يومنا هذا وذلك سنة سبع واربعين واربعمائة على ما هو عليه ذكر ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري والقول فيه
فلما مضى ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري والقول فيه فلما مضى ابو عمرو عثمان بن سعيد قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان مقامه بنص ابي محمد ع
ونص ابيه عثمان عليه بامر القائم ع فاخبرني جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي وابن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا
الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري ره وذكر الحديث الذي قدمنا ذكره واخبرني جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب
الزراري وابي محمد التلعكبري كلهم عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو
عمرو عند احمد بن اسحق بن سعد الاشعري القمي فغمزني احمد بن اسحق ان اسأله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسألك وما انا بشاك
فيما اريد ان اسألك عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيامة باربعين يوما فاذا كان ذلك رفعت الحجة وغلق
باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك شرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة
ولكن احببت ان ازداد يقينا فان ابرهيم ع سأل ربه ان يريه كيف يحيي الموتى فقال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني
احمد بن اسحق ابو علي عن ابي الحسن ع قال سألته فقلت له لمن اعامل وعمن آخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك فعني يؤدي وما قال
لك فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المأمون قال واخبرني ابو علي انه سأل ابا محمد الحسن ع عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان
فما اديا اليك فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المأمونان فهذا قول امامين قد مضيا فيك قال فخر
ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له انت رأيت الخلف من ابي محمد ع فقال اي والله ورقبته مثل ذا واومى بيديه فقلت له فبقيت واحدة
فقال لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسألوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي وليس لي ان احلل واحرم ولكن عنه ع فان الامر عند
السلطان ان ابا محمد ع مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له وصبر على ذلك وهو ذا عياله يجولون وليس احد يجسر ان يتعرف اليهم
او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك قال الكليني وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو سئل
عند احمد بن اسحق عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا واخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن احمد بن هرون القاضي قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عبد الله بن جعفر قال خرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه
في التعزية بابيه رضي الله عنه وفي فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضاء بفعله عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله
والحقه باوليائه ومواليه ع فلم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا فيما يقربه الى الله عز وجل واليهم نضر الله وجهه واقاله عثرته وفي فصل آخر اجزل الله
لك الثواب واحسن لك العزاء رزيت ورزينا واوحشك فراقه واوحشنا فسره الله في منقلبه كان من كمال سعادته ان رزقه الله ولدا مثلك
يخلفه من بعده ويقوم مقامه بامره ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك وعندك اعانك الله
وقواك وعضدك ووفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا ج الحميري قال خرج التوقيع الى العمري ن احمد بن هرون مثله

الى سنة نيف وثلثين واربعمائة ره

خرج

باب احوال السفراء في الغيبة الصغرى

واخبرني جماعة عن هرون بن موسى عن محمد بن همام قال قال لي عبد الله بن جعفر الحميري لما مضى ابو عمرو رضي الله عنه اتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكاتب به باقامة ابي جعفر رضي الله عنه مقامه وبهذا الاسناد عن محمد بن همام قال حدثني محمد بن حمويه بن عبد العزيز الرازي في سنة ثمانين ومائتين قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي انه خرج اليه بعد وفاة ابي عمرو والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حيوة الاب رضي الله عنه وارضاه ونضر وجهه يجري عندنا مجراه ويسد مسده وعن امرنا يامر الابن وبه يعمل تولاه الله فانته الى قوله وعرف معاملتنا ذلك غط

اخبرنا جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وابي محمد التلعكبري كلهم عن محمد بن يعقوب عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري ره ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي ج الكليني مثله غط قال ابو العباس واخبرني هبة الله بن محمد ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنه عن شيوخه قالوا لم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمان بن سعيد ره وغسله ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان وتولى القيام به وجعل الامر كله مردودا اليه والشيعة مجمعة على عدالته وثقته وامانته لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه في حيوة الحسن ع وبعد موته في حيوة ابيه عثمان بن سعيد لا يختلف في عدالته ولا يرتاب بامانته والتوقيعات تخرج على يده الى الشيعة في المهمات طول حيوته بالخط الذي كانت تخرج في حيوة ابيه عثمان لا يعرف الشيعة في هذا الامر غيره ولا يرجع الى احد سواه وقد نقلت عنه دلائل كثيرة ومعجزات الامام ظهرت على يده وامور اخبرهم بها عنه زادتهم في هذا الامر بصيرة وهي مشهورة عند الشيعة وقد قدمنا طرفا منها فلا نطول باعادتها فان ذلك كفاية للمنصف ان شاء الله قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال كان لابي جعفر محمد بن عثمان العمري كتب مصنفة في الفقه مما سمعها من ابي محمد الحسن ع ومن الصاحب ع ومن ابيه عثمان بن سعيد عن ابي محمد وعن ابيه علي بن محمد ع فيها كتب ترجمتها كتب الاشربة ذكرت الكبيرة ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله عنها انها وصلت الى ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه عند الوصية اليه وكانت في يده قال ابو نصر واظنها قالت وصلت بعد ذلك الى ابي الحسن السمري رضي الله عنه وارضاه قال ابو جعفر بن بابويه روي ان محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه قال والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال سألت محمد بن عثمان رضي الله عنه فقلت له رأيت صاحب هذا الامر قال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني قال محمد بن عثمان رضي الله عنه وارضاه ورأيته صلوات الله عليه متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم بي من اعدائك وبهذا الاسناد عن محمد بن علي عن ابيه قال حدثنا علي بن سليمان الزراري عن علي بن صدقة القمي قال خرج الى محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ابتداء من غير مسئلة ليخبر الذين يسألون عن الاسم اما السكوت والجنة واما الكلام والنار فانهم ان وقفوا على الاسم اذاعوه وان وقفوا على المكان دلوا عليه قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو علي بن ابي جيد القمي ره قال حدثني ابو الحسن علي بن احمد الدلال القمي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه يوما لاسلم عليه فوجدته وبين يديه ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب آيا من القرآن واسماء الائمة ع على حواشيها فقلت له يا سيدي ما هذه الساجة فقال لي هذه لقبري تكون فيه اوضع عليها او قال اسند اليها وقد عرفت منه وانا في كل يوم انزل فيه فاقرأ جزءا من القرآن فاصعد واظنه قال فاخذ بيدي واريته فاذا كان يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت الى الله عز وجل ودفنت فيه وهذه الساجة معي فلما خرجت من عنده اثبتت ما ذكره ولم ازل مترقبا به ذلك فما تأخر الامر حتى اعتل ابو جعفر فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي ذكره من السنة التي ذكرها ودفن فيه قال ابو نصر هبة الله وقد سمعت هذا الحديث من غير ابي علي وحدثتني به ايضا ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله عنها واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال حدثني محمد بن علي بن الاسود القمي ان ابا جعفر العمري قدس الله روحه حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسألته عن ذلك فقال للناس اسباب ثم سألته عن ذلك فقال قد امرت ان اجمع امري فمات بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه وارضاه ك محمد بن علي مثله غط وقال ابو نصر هبة الله وجدت بخط ابي غالب الزراري ره وغفر له ان ابا جعفر محمد بن عثمان العمري ره مات في آخر جمادى الاولى سنة خمس وثلثمائة وذكر ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد ان ابا جعفر العمري ره مات في سنة اربع وثلثمائة وانه كان يتولى هذا الامر نحوا من خمسين سنة يحمل الناس اليه اموالهم ويخرج اليهم التوقيعات بالخط الذي كان يخرج في حيوة الحسن ع بالمهمات في امر الدين والدنيا وفيما يسألونه من المسائل بالاجوبة العجيبة رضي الله عنه وارضاه قال ابو نصر هبة الله ان قبر ابي جعفر محمد بن عثمان عند والدته في شارع باب الكوفة في الموضع الذي كانت دوره ومنازله وهو الآن في وسط الصحراء قدس الله روحه وذكر اقامة ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ابا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنهما مقامه بعده بامر الامام صلوات الله عليه اخبرني الحسين بن ابراهيم القمي قال اخبرني ابو العباس

[illegible]

في أحوال السفراء حال الغيبة

أحمد بن علي بن نوح قال أخبرني أبو علي أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري رحمه الله قال حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد المدائني المعروف بابن قزدا
في مقابر قريش قال كان من رسمي إذا حملت المال الذي في يدي إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه أن أقول له ما لم يكن
أحد يستقبله بمثله هذا المال ومبلغه كذا وكذا للإمام عليه السلام فيقول لي نعم دعه فأراجعه فأقول له تقول لي إنه للإمام فيقول لي نعم دعه للإمام
فأقول له تقول لي إنه للإمام فيقول نعم للإمام عليه السلام فيقبضه فصرت إليه آخر عهدي به قدس الله روحه ومعي أربعمائة دينار فقلت له على رسمي فقال
لي امض بها إلى الحسين بن روح فتوقفت فقلت تقبضها أنت مني على الرسم فرد علي كالمنكر لقولي قال قم عافاك الله فادفعها إلى الحسين بن
روح فلما رأيت في وجهه غضبا خرجت وركبت دابتي فلما بلغت بعض الطريق رجعت كالشاك فدققت الباب فخرج إلي الخادم فقال من هذا
فقلت أنا فلان فاستأذن لي فراجعني وهو منكر لقولي ورجوعي فقلت له ادخل فاستأذن لي فإنه لا بد من لقائه فدخل فعرفه خبر رجوعي
وكان قد دخل إلى دار النساء فخرج وجلس على سرير ورجلاه في الأرض وفيهما نعلان نصف حسنهما وحسن جليته فقال لي ما الذي جرأك
على الرجوع ولم لم تمتثل ما قلته لك فقلت لم أجسر على ما رسمته لي فقال لي وهو مغضب قم عافاك الله فقد أقمت أبا القاسم الحسين بن روح
مقامي ونصبته منصبي فقلت بأمر الإمام فقال قم عافاك الله كما أقول لك فلم يكن عندي غير المبادرة فصرت إلى أبي القاسم بن روح وهو في دار ضيقة
فعرفته ما جرى فسر به وشكر الله عز وجل ودفعت إليه الدنانير وما زلت أحمل إليه ما يحصل في يدي بعد ذلك سمعت أبا الحسن علي بن بلال بن معاوية
المهلبي يقول في حياة جعفر بن محمد بن قولويه سمعت أبا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه يقول سمعت جعفر بن أحمد بن متيل القمي يقول كان محمد بن عثمان
أبو جعفر العمري رضي الله عنه فيهم وكلهم كان أخص به من أبي القاسم بن روح رضي الله عنه حتى أنه كان إذا احتاج إلى حاجة أو إلى سبب ينجزه
على يد غيره لما لم يكن له تلك الخصوصية فلما كان وقت مضي أبي جعفر رضي الله عنه وقع الاختيار عليه وكانت الوصية إليه قال وقال
مشايخنا كنا لا نشك أنه إن كانت كائنة من أبي جعفر لا يقوم مقامه إلا جعفر بن أحمد بن متيل أو أبوه لما رأينا من الخصوصية به وكثرة كينونته
في منزله حتى بلغ أنه كان في آخر عمره لا يأكل طعاما إلا ما أصلح في منزل جعفر بن أحمد بن متيل وأبيه بسبب وقع له وكان طعامه الذي يأكله في
منزل جعفر وأبيه وكان أصحابنا لا يشكون إن كانت حادثة لم تكن الوصية إلا إليه من الخصوصية فلما كان عند ذلك ووقع الاختيار على
أبي القاسم سلموا ولم ينكروا وكانوا معه وبين يديه كما كانوا مع أبي جعفر رضي الله عنه ولم يزل جعفر بن أحمد بن متيل في جملة أبي القاسم رضي الله
عنه وبين يديه كتصرفه بين يدي أبي جعفر العمري إلى أن مات رضي الله عنه فكل من طعن على أبي القاسم فقد طعن على أبي جعفر وطعن على الحجة
صلوات الله عليه وأخبرنا جماعة عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رحمه الله قال كنت أحمل الأموال التي
تحصل في باب الوقف إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله فيقبضها مني فحملت إليه يوما شيئا من الأموال في آخر أيامه قبل موته بسنتين أو ثلاث سنين
فأمرني بتسليمه إلى أبي القاسم الروحي رضي الله عنه فأمرني أن لا أطالبه بالقبوض وقال كل ما وصل إلى أبي القاسم فقد وصل إلي فكنت أحمل
بعد ذلك الأموال إليه ولا أطالبه بالقبوض ك أبو جعفر محمد بن علي الأسود مثله غط وبهذا الإسناد عن محمد بن علي بن
الحسين قال أخبرنا علي بن محمد بن متيل عن عمه جعفر بن أحمد بن متيل عن عمه جعفر بن أحمد بن متيل قال لما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله
الوفاة كنت جالسا عند رأسه أسأله وأحدثه وأبو القاسم بن روح عند رجليه فالتفت إلي ثم قال أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح قال
فقمت من عند رأسه وأخذت بيد أبي القاسم وأجلسته في مكاني وتحولت إلى عند رجليه ك محمد بن علي بن متيل مثله غط قال
ابن نوح وحدثني أبو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه قدم علينا البصرة في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة قال سمعت
علويه الصفار والحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنهما يذكران هذا الحديث وذكرا أنهما حضرا بغداد في ذلك الوقت وشاهدا
ذلك وأخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى قال أخبرني أبو علي محمد بن همام رضي الله عنه وأرضاه أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله
روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها فقال لنا إن حدث علي حدث الموت فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد
أمرت أن أجعله في موضعي بعدي فارجعوا إليه وعولوا في أموركم عليه أخبرني الحسين بن إبراهيم عن ابن نوح عن أبي نصر هبة الله بن محمد قال حدثني
خالي أبو إبراهيم جعفر بن أحمد النوبختي قال قال لي أبي أحمد بن إبراهيم وعمي أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم وجماعة من أهلنا يعني بني نوبخت أن أبا
جعفر العمري لما اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم أبو علي بن همام وأبو عبد الله بن محمد الكاتب وأبو عبد الله الباقطاني
وأبو سهل إسماعيل بن علي النوبختي وأبو عبد الله بن الوجناء وغيرهم من الوجوه الأكابر فدخلوا على أبي جعفر رضي الله عنه فقالوا له إن حدث
أمر فمن يكون مكانك فقال لهم هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الأمر والوكيل له والثقة الأمين
فارجعوا إليه في أموركم وعولوا عليه في مهماتكم فبذلك أمرت وقد بلغت وبهذا الإسناد عن هبة الله بن محمد ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر
العمري قال حدثتني أم كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله عنها قالت كان أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه وكيلا لأبي جعفر رحمه الله سنين كثيرة

له من يتصرف له ببغداد نحو من عشرة أنفس وأبو القاسم بن روح رضي الله عنه

فكنت أطالبه بالقبوض فشكى ذلك إلى أبي جعفر رضي الله عنه

باب احوال السفراء في الغيبة الصغرى

يَنظر له في املاكه ويلقى بأسراره الرؤساء من الشيعة وكان خصيصاً به حتى انه كان يحدثه بما يجري بينه وبين جواريه لقربه منه وانسه قالت وكان يدفع
اليه في كل شهر ثلثين ديناراً رزقاً له غير ما يصل اليه من الوزراء والرؤساء من الشيعة مثل آل الفرات وغيرهم لجاهه ولموضعه وجلالة محله عندهم
فحصل في انفس الشيعة محصلاً جليلاً لمعرفتهم باختصاص ابي اياه وتوثيقه عندهم ونشر فضله ودينه وما كان يحتمله من هذا الامر فتمهدت له الحال
في طول حيوة ابي الى ان انتهت الوصية اليه بالنص عليه فلم يختلف في امره ولم يشك فيه احد الا جاهل بامر ابي اولاً مع ما لست اعلم ان احداً من الشيعة
شك فيه وقد سمعت بهذا من غير واحد من بني نوبخت رحمهم الله مثل ابي الحسين بن كبرياء وغيره واخبرني جماعة عن ابي العباس بن نوح قال وجدت
بخط محمد بن نفيس فيما كتبه بالاهواز اول كتاب ورد من ابي القاسم رضي الله عنه نعرفه عرفه الله الخير كله ورضوانه واسعده بالتوفيق وقفنا
على كتابه وثقتنا بما هو عليه وانه عندنا بالمنزلة والمحل اللذين يسرانه زاد الله في احسانه اليه انه ولي قدير والحمد لله لا شريك له وصلى الله
على رسوله محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً وردت هذه الرقعة يوم الاحد لست ليال خلون من شوال سنة خمس وثلثمائة اقول ذكر الشيخ بعد
ذلك التوقيعات التي خرجت الى الحميري على ما نقلنا في باب التوقيعات ثم قال وكان ابو القاسم رحمه الله من اعقل الناس عند المخالف والموافق

ويستعمل التقية فروى ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو عبد الله بن غالب ابو الحسن بن ابي الطيب قال ما رأيت من هو اعقل
من الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح ولعهدي به يوماً في دار ابن يسار وكان له محل عند السيد والمقتدر عظيم وكانت العامة ايضاً
تعظمه وكان ابو القاسم يحضر تقية وخوفاً وعهدي به وقد تناظر اثنان فزعم واحد ان ابا بكر افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم عمر ثم علي
وقال الآخر بل علي افضل من عمر فزاد الكلام بينهما فقال ابو القاسم رضي الله عنه الذي اجتمعت عليه الصحابة هو تقديم الصديق ثم
بعده الفاروق ثم بعده عثمان ذو النورين ثم علي الوصي واصحاب الحديث على ذلك وهو الصحيح عندنا فبقي من حضر المجلس متعجباً من هذا
القول وكانت العامة الحضور يرفعونه على رؤوسهم وكثر الدعاء له والطعن على من يرميه بالرفض فوقع علي الضحك فلم ازل اتصبر وامنع نفسي وادس
كمي في فمي فخشيت ان افتضح فوثبت عن المجلس ونظر الي ففطن بي فلما حصلت في منزلي فاذا بالباب يطرق فخرجت مبادراً فاذا بابي القاسم بن روح
راكباً بغلته قد وافاني من المجلس قبل مضيه الى داره فقال لي يا عبد الله ايدك الله لم ضحكت واردت ان تهتف بي كأن الذي قلته عندك ليس بحق
فقلت له كذاك هو عندي فقال لي اتق الله ايها الشيخ فاني لا اجعلك في حل تستعظم هذا القول مني فقلت يا سيدي رجل يرى بانه صاحب
الامام ووكيله يقول ذلك القول لا يتعجب منه ويضحك من قوله هذا فقال لي وحياتك لئن عدت لاهجرنك وودعني وانصرف قال ابو
نصر هبة الله بن محمد حدثنا ابو الحسين بن كبرياء النوبختي قال بلغ الشيخ ابا القاسم رضي الله عنه ان بواباً كان له على الباب الاول قد لعن معاوية
وشتمه فامر بطرده وصرفه عن خدمته فبقي مدة طويلة يسأل في امره فلا والله ما رده الى خدمته واخذه بعض الاهل فشغله معه كل ذلك
للتقية قال ابو نصر هبة الله وحدثني ابو احمد بن درانويه الابرص الذي كانت داره في درب القراطيس قال لي اني كنت انا واخوتي ندخل
الى ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه نعامله قال وكانوا باعة ونحن مثلاً عشرة تسعة نلعنه وواحد يشكك فنخرج من عنده بعد ما
دخلنا اليه تسعة نتقرب الى الله بمحبته وواحد واقف لانه كان يجارينا من فضل الصحابة ما رويناه وما لم نروه فنكتبه عنه لحسنه رضي الله عنه
واخبرني الحسين بن ابرهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنه
ان قبر ابي القاسم الحسين بن روح في النوبختية في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن احمد النوبختي النافذ الى التل والى الدرب الآخر والى
قنطرة الشوك رضي الله عنه في شعبان سنة ست وعشرين وثلثمائة وقد رويت عنه اخبار كثيرة واخبرني ابو محمد المحمدي رضي الله عنه

عن ابي الحسين محمد بن الفضل بن تمام رحمه الله قال سمعت ابا جعفر محمد بن احمد الزكوزكي رحمه الله وقد ذكرنا كتاب التكليف وكان عندنا انه لا يكون الا مع
غال وذلك انه اول ما كتبنا الحديث فسمعناه يقول وايش كان لابن ابي العزاقر في كتاب التكليف انما كان يصلح الباب ويدخله الى الشيخ ابي
القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه فيعرضه عليه ويحككه فاذا صح الباب خرج فنقله وامرنا بنسخه يعني ان الذي امرهم به الحسين بن روح
رضي الله عنه قال ابو جعفر فكتبته في الادراج بخطي ببغداد قال ابن تمام فقلت له فتفضل يا سيدي فادفعه حتى اكتبه من خطك فقال لي قد خرج
عن يدي قال ابن تمام فخرجت واخذت من غيره وكتبت بعد ما سمعت هذه الحكاية وقال ابو الحسين بن تمام حدثني عبد الله الكوفي خادم الشيخ
الحسين بن روح رضي الله عنه قال سئل الشيخ يعني ابا القاسم رضي الله عنه عن كتب ابن ابي العزاقر بعد ما ذم وخرجت فيه اللعنة فقيل له
فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاء فقال اقول فيها ما قاله ابو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني فضال فقالوا كيف نعمل بكتبهم
وبيوتنا منها ملاء فقال صلوات الله عليه خذوا بما رووا وذروا ما رأوا وسأل ابو الحسن الايادي رحمه الله ابا القاسم الحسين بن روح لم كره المتعة
بالبكر فقال قال النبي صلى الله عليه وآله الحياء من الايمان والشروط بينك وبينها فاذا حملتها على ان تنعم فقد خرجت عن الحياء وزال الايمان فقال له فان فعل
فهو زان قال لا واخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال حدثني سلامة بن محمد قال انفذ الشيخ الحسين بن

باب احوال السفراء في الغيبة الصغرى

روح رضي الله عنه كتاب التأديب الى قم وكتب الى جماعة الفقهاء بها وقال لهم انظروا في هذا الكتاب وانظروا فيه شيء يخالفكم فكتبوا اليه انه كله
صحيح وما فيه شيء يخالف الا قوله في الصاع في الفطرة نصف صاع من طعام والطعام عندنا مثل الشعير من كل واحد صاع قال ابن نوح و
سمعت جماعة من اصحابنا بمصر يذكرون ان ابا سهل النوبختي سئل فقيل له كيف صار هذا الامر الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح دونك
فقال هم اعلم وما اختاروه ولكن انا رجل القى الخصوم واناظرهم ولو علمت بمكانه كما علم ابو القاسم وضغطتني الحجة لعلي كنت ادل على مكانه وابو
القاسم فلو كانت الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه او كما قال ذكر محمد بن علي بن ابي العزاقر الشلمغاني في اول كتاب الغيبة الذي
صنفه واما ما بيني وبين الرجل المذكور زاد الله في توفيقه فلا مدخل لي في ذلك الا لمن ادخلته فيه لان الجناية على من اتى اليها وقال في فصل آخر
ومن عظمت منة الله عليه تضاعفت الحجة عليه ولزمه الصدق فيما ساء وسر وليس ينبغي فيما بيني وبين الله الا الصدق عن امره مع عظم جنايته
وهذا الرجل منصوب لامر من الامور لا يسع العصابة العدول عنه فيه وحكم الاسلام مع ذلك جار عليه كجريه على غيره من المؤمنين وذكر
ابو محمد هرون بن موسى قال قال لي ابو علي بن الجنيد قال لي ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني ما دخلنا مع ابي القاسم الحسين بن روح في هذا الامر الا ونحن
نعلم فيما دخلنا فيه لقد كنا نتهارش على هذا الامر كما تتهارش الكلاب على الجيف قال ابو محمد فلم تقبل الشيعة هذا القول واقامت على
لعنه والبراءة منه ذكر امر ابي الحسن علي بن محمد السمري بعد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح وانقطاع الاعلام به وهم الابواب اخبرني جماعة عن ابي
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق عن الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
خليلان قال حدثني ابي عن جده عتاب من ولد عتاب بن اسيد قال ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال لها نرجس
ويقال لها صقيل ويقال لها سوسن الا انه قيل لسبب الحمل صقيل وكان مولده لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان
بن سعيد اوصى الى ابي جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو جعفر الى ابي القاسم الحسين بن روح واوصى ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضي
الله عنه فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل ان يوصي فقال لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري رضي الله عنه
واخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله احمد بن محمد الصفواني قال اوصى الشيخ ابو القاسم رضي الله عنه فقام بما كان
الى ابي القاسم فلما حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر انه لم يؤمر بان
يوصي الى احد بعده في هذا الشأن واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني
رحمه الله في ذي القعدة سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابرهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله فقال
الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن بابويه القمي قال فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد
الخبر انه توفي في ذلك اليوم ومضى ابو الحسن السمري رضي الله عنه بعد ذلك في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة **ك** صالح بن
شعيب مثله **غط** واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثني ابو محمد الحسن بن احمد المكتب قال كنت بمدينة السلام في
السنة التي توفي فيها الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا
علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد
وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي شيعتي
من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فنسخنا
هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله امر هو بالغه وقضى
فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه **ك** الحسن بن احمد المكتب مثله **غط** واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه
قال حدثني جماعة من اهل قم منهم علي بن بابويه قال حدثني جماعة من اهل قم منهم علي بن احمد بن عمران الصفار والحسين بن احمد بن ادريس رحمهم الله
قالوا حضرنا بغداد في السنة التي توفي فيها ابي رضي الله عنه علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وكان ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله
روحه يسألنا كل قريب عن خبر علي بن الحسين ره فنقول قد ورد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم الذي قبض فيه فسألنا عنه فذكرنا له مثل ذلك
فقال لنا آجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة قالوا فاثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر فلما كان بعد سبعة عشر يوما او
ثمانية عشر يوما ورد الخبر انه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ ابو الحسن قدس الله روحه واخبرني الحسين بن ابرهيم عن ابي العباس بن
نوح عن ابي نصر هبة الله محمد الكاتب ان قبر ابي الحسن السمري رضي الله عنه في الشارع المعروف بشارع الخلنجي من ربع باب المحول قريب من
شاطئ نهر ابي عتاب وذكر انه مات رضي الله عنه في سنة تسع وعشرين وثلثمائة **ج** اما الابواب المرضيون والسفراء الممدوحون في زمن الغيبة
فاولهم الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري نصبه اولا ابو الحسن علي بن محمد العسكري ثم ابنه ابو محمد الحسن عليهما السلام فتولى القيام بامو

ذكر امر ابي الحسن علي بن محمد السمري

فلما مات عثمان بن سعيد

الى ابي الحسن علي بن محمد السمري ره

وقريبه علويه الصفار ره

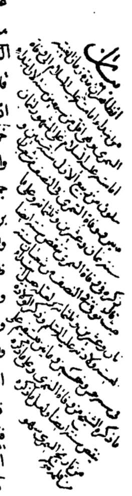
باب احوال السفراء في الغيبة الصغرى

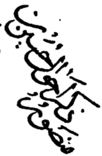
قال ... ثم انه بعد ذلك قام بامر صاحب الزمان ع وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه فلما مضى لسبيله قام ابنه ابو جعفر
محمد بن عثمان مقامه وناب منابه في جميع ذلك فلما مضى قام بذلك ابو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت فلما مضى قام مقامه ابو الحسن
علي بن محمد السمري ولم يقم احد منهم بذلك الا بنص عليه من قبل صاحب الزمان ع ونصب صاحبه الذي تقدم عليه فلم تقبل الشيعة قولهم الا
بعد ظهور آية معجزة تظهر على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الامر ع تدل على صدق مقالتهم وصحة نيابتهم فلما حان رحيل ابي الحسن
السمري عن الدنيا وقرب اجله قيل له الى من توصي اخرج توقيعا اليهم نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري الى آخر ما نقلنا عن الشيخ
رحمه الله **غط** قد كان في زمان السفراء المحمودين اقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة منهم ابو الحسين محمد بن جعفر
الاسدي ره اخبرنا ابو الحسين بن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن صالح بن ابي صالح
قال سألني بعض الناس في سنة تسعين ومائتين قبض شيء فامتنعت من ذلك وكتبت استطلع الرأي فاتاني الجواب بالري محمد بن جعفر
العربي فليدفع اليه فانه من ثقاتنا **كى** محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن يوسف الشاشي قال قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي
وجهت الى حاجز الوشاء مائتي دينار وكتبت الى الغريم بذلك فخرج الوصول وذكر انه كان قبلي الف دينار واني وجهت اليه مائتي دينار وقال
ان اردت ان تعامل احدا فعليك بابي الحسين الاسدي بالري فورد الخبر بوفاة حاجز رضي الله عنه بعد يومين او ثلثة فاعلمته بموته فاغتم
فقلت له لا تغتم فان لك في التوقيع اليك دلالتين احدهما اعلامه اياك ان المال الف دينار والثانية امره اياك بمعاملة ابي الحسين
الاسدي لعلمه بموت حاجز وبهذا الاسناد عن ابي جعفر محمد بن علي بن نوبخت قال عزمت على الحج وتاهبت فورد علي نهي عن ذلك [illegible]
فضاق صدري واغتممت وكتبت انا مقيم بالسمع والطاعة غير اني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا يضيقن صدرك فانك تحج من قابل فلما
كان من قابل استاذنت فورد الجواب فكتبت اني عادلت محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته فورد الجواب الاسدي نعم العديل فان
قدم فلا تختر عليه قال فقدم الاسدي فعادلته محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان النيشابوري قال اجتمع عندي خمسمائة
درهم ينقص عشرون درهما فلم احب ان تنقص هذا المقدار فوزنت من عندي عشرين درهما ودفعتها الى الاسدي ولم اكتب بخبر نقصانها
واني اتممتها من مالي فورد الجواب قد وصلت الخمسمائة التي لك فيها عشرون ومات الاسدي على ظاهر العدالة لم يتغير ولم يطعن عليه في شهر ربيع
الآخر سنة اثني عشر وثلثمائة ومنهم احمد بن اسحق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم روى احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي محمد
الرازي قال كنت واحمد بن ابي عبد الله بالعسكر فورد علينا رسول من قبل الرجل فقال احمد بن اسحق الاشعري وابراهيم بن محمد الهمداني واحمد بن
حمزة بن اليسع ثقات **كـ** محمد بن الحسين بن شاذويه عن محمد الحميري عن ابيه عن محمد بن جعفر عن احمد بن ابراهيم قال دخلت على حكيمة
بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن صاحب العسكر ع في سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها
فسمت لي من تأتم بهم ثم قالت والحجة بن الحسن بن علي فسمته فقلت لها جعلني الله فداك معاينة او خبرا فقالت [خبر عن ابي محمد كتب الى امه فقلت لها فاين الولد فقالت مستور فقلت الى من تفزع الشيعة فقالت] الى الجدة ام ابي محمد ع
فقلت لها اقتدي بمن وصيته الى امرأة فقالت اقتداء بالحسين بن علي ع والحسين بن علي اوصى الى اخته زينب بنت علي في الظاهر وكان
ما يخرج عن علي بن الحسين ع من علم ينسب الى زينب سترا على علي بن الحسين ع ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار اما رويتم ان التاسع من ولد الحسين ع
يقسم ميراثه وهو في الحياة **كـ** علي بن احمد بن مهزيار عن محمد بن جعفر الاسدي مثله **غط** الكليني عن محمد بن جعفر
مثله **يج** روي عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد ع وكان اجتمع عند ابي مال جليل فحمله فركب السفينة وخرجت
معه مشيعا له فوعك فقال ردني فهو الموت واتق الله في هذا المال واوصى الي ومات وقلت لا يوصي ابي بشيء غير صحيح احمل هذا المال
الى العراق ولا اخبر احدا فان وضح لي شيء انفذته والا انفقته فاكتريت دارا على الشط وبقيت اياما فاذا انا برسول معه رقعة فيها يا محمد
معك كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي فسلمت المال الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي رأس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله
عم مما يدل على صحة امامته ع النص عليه بذكر غيبته وصفتها التي يختصها ووقوعها على الحد المذكور من غير اختلاف حتى لم يخرم منه شيئا
وليس يجوز في العادات ان تولد جماعة كثيرة كذبا يكون خبرا عن كائن فيتفق ذلك على حسب ما وصفوه واذا كانت اخبار الغيبة قد سبقت
زمان الحجة ع بل زمان ابيه وجده حتى تعلقت الكيسانية والناووسية والممطورة بها واثبتها المحدثون من الشيعة في اصولهم المؤلفة
في ايام السيدين الباقر والصادق ع واثروها عن النبي ص والائمة ع واحدا بعد واحد صح بذلك القول في امامة صاحب الزمان بوجود
هذه الصفة له والغيبة المذكورة في دلائله واعلام امامته وليس يمكن احدا دفع ذلك ومن جملة ثقات المحدثين والمصنفين من الشيعة
الحسن بن محبوب الزراد وقد صنف كتاب المشيخة الذي هو في اصول الشيعة اشهر من كتاب المزني وامثاله قبل زمان الغيبة باكثر من مائة
سنة فذكر فيه بعض ما اوردناه من اخبار الغيبة فوافق المخبر الخبر ولم يختلف ومن جملة ذلك ما رواه عن ابراهيم الخارقي عن ابي بصير عن ابي عبد الله

الجزء كملا تصحيحه وحصل

باب ذكر المذمومين المدعين للسفارة كذبا

قال قلت له كان ابو جعفر ع يقول لآل محمد غيبتان واحدة طويلة والاخرى قصيرة فقال لي نعم يا ابا بصير احديهما اطول من الاخرى
ثم لا يكون ذلك يعني ظهوره ع حتى يختلف ولد فلان وتضيق الحلقة وتظهر السفياني ويشتد البلاء ويشمل الناس موت وقتل ويلجئون
منه الى حرم الله تعالى وحرم رسوله ص فانظر كيف قد حصلت الغيبتان لصاحب الامر ع على حسب ما تضمنته الاخبار السابقة لوجوده عن آبائه
وجدوده ع اما غيبته القصرى منهما فهي التي كانت سفراؤه فيها موجودين وابوابه معروفين لا تختلف الامامية القائلون بامامة الحسن بن
علي فيهم فمنهم ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري ومحمد بن علي بن بلال وابو عمرو عثمان بن سعيد السمان وابنه ابو جعفر محمد بن عثمان رضي الله
عنهما وعمر الاهوازي واحمد بن اسحق وابو محمد الوجناني وابرهيم بن مهزيار ومحمد بن ابرهيم في جماعة اخر ربما يأتي ذكرهم عند الحاجة وكانت
مدة هذه الغيبة اربعا وسبعين سنة اقول ثم ذكر احوال السفراء الاربعة نحوا مما مر **باب ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية**
والسفارة كذبا وافتراء لعنهم الله قال الشيخ ره في كتاب الغيبة اولهم المعروف بالشريعي اخبرنا جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام
قال كان الشريعي يكنى بابي محمد قال هرون واظن اسمه كان الحسن وكان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد ثم الحسن بن علي بعده ع وهو اول من
ادعى مقاما لم يجعله الله فيه ولم يكن اهلا له وكذب على الله وعلى حججه ع ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء فلعنته الشيعة وتبرأت منه و
خرج توقيع الامام ع بلعنه والبراءة منه قال هرون ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد قال وكل هؤلاء المدعين انما يكون كذبهم اولا على الامام
وانهم وكلاؤه فيدعون الضعفة بهذا القول الى موالاتهم ثم يترقى الامر بهم الى قول الحلاجية كما اشتهر من ابي جعفر الشلمغاني ونظرائه عليهم
جميعا لعائن الله تترى ومنهم محمد بن نصير النميري قال ابن نوح اخبرنا ابو نصر هبة الله بن محمد قال كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن
بن علي ع فلما توفي ابو محمد ادعى مقام ابي جعفر محمد بن عثمان انه صاحب امام الزمان وادعى البابية وفضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد
والجهل ولعن ابي جعفر محمد بن عثمان له وتبريه منه واحتجابه عنه وادعى ذلك الامر بعد الشريعي قال ابو طالب الانباري لما ظهر محمد بن نصير بما
ظهر لعنه ابو جعفر رضي الله عنه وتبرأ منه فبلغه ذلك فقصد ابا جعفر رضي الله عنه ليعطف بقلبه عليه او يعتذر اليه فلم يأذن له وحجبه
ورده خائبا وقال سعد بن عبد الله كان محمد بن نصير النميري يدعي انه رسول نبي وان علي بن محمد ع ارسله وكان يقول بالتناسخ ويغلو في ابي الحسن
ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا في ادبارهم ويزعم ان ذلك من التواضع والاخبات
والتذلل في المفعول به وانه من الفاعل احدى الشهوات والطيبات وان الله عز وجل لا يحرم شيئا من ذلك وكان محمد بن موسى بن الحسن بن
الفرات يقوي اسبابه ويعضده اخبرني بذلك عن محمد بن نصير ابو زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان انه رآه عيانا وغلام له على ظهره قال
فلقيته فعاتبته على ذلك فقال ان هذا من اللذات وهو من التواضع لله وترك التجبر قال سعد فلما اعتل محمد بن نصير العلة التي توفي
فيها قيل له وهو مثقل اللسان لمن هذا الامر من بعدك فقال بلسان ضعيف ملجلج احمد فلم يدروا من هو فافترقوا بعده ثلث فرق قالت فرقة
انه احمد ابنه وفرقة قالت هو احمد بن موسى بن الفرات وفرقة قالت انه احمد بن ابي الحسين بن بشر بن يزيد فتفرقوا فلا يرجعون الى شيء و
منهم احمد بن هلال الكرخي قال ابو علي بن همام كان احمد بن هلال من اصحاب ابي محمد ع فاجتمعت الشيعة على وكالة ابي جعفر محمد بن عثمان
ره بنص الحسن ع في حيوته ولما مضى الحسن ع قالت الشيعة الجماعة له الا تقبل امر ابي جعفر محمد بن عثمان وترجع اليه وقد نص عليه الامام المفترض
الطاعة فقال لهم لم اسمعه ينص عليه بالوكالة وليس انكر اباه يعني عثمان بن سعيد فاما ان اقطع ان ابا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا اجسر
عليه فقالوا قد سمعه غيرك فقال انتم وما سمعتم ووقف على ابي جعفر فلعنوه وتبرؤا منه ثم ظهر التوقيع على يد ابي القاسم بن روح بلعنه و
البراءة منه في جملة من لعن ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن بلال وقصته معروفة فيما جرى بينه وبين ابي جعفر محمد بن عثمان العمري نضر الله
وجهه وتمسكه بالاموال التي كانت عنده للامام وامتناعه من تسليمها وادعائه انه الوكيل حتى تبرأت الجماعة منه ولعنوه وخرج فيه من صاحب الزمان
ع ما هو معروف وحكى ابو غالب الزراري قال حدثني ابو الحسن محمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال كان رجل من اصحابنا قد انضوى الى ابي طاهر بن بلال
بعد ما وقعت الفرقة ثم انه رجع عن ذلك وصار في جملتنا فسألناه عن السبب قال كنت عند ابي طاهر يوما وعنده اخوه ابو الطيب وابن حرز و
جماعة من اصحابه اذ دخل الغلام فقال ابو جعفر العمري على الباب ففزعت الجماعة لذلك وانكرته للحال التي كانت جرت وقال يدخل فدخل ابو
جعفر ره عنه فقام له ابو طاهر والجماعة وجلس في صدر المجلس وجلس ابو طاهر كالجالس بين يديه فامهلهم الى ان سكتوا ثم قال يا ابا طاهر
نشدتك الله او نشدتك بالله الم يأمرك صاحب الزمان ع بحمل ما عندك من المال الي فقال اللهم نعم فنهض ابو جعفر رضي الله عنه منصرفا
ووقعت على القوم سكتة فلما تجلت عنهم قال له اخوه ابو الطيب من اين رأيت صاحب الزمان فقال ابو طاهر ادخلني ابو جعفر رضي الله عنه
الى بعض دوره فاشرف علي من علو داره فامرني بحمل ما عندي من المال اليه فقال له ابو الطيب ومن اين علمت انه صاحب الزمان ع قال وقع علي
من الهيبة له ودخلني من الرعب منه ما علمت انه صاحب الزمان ع فكان هذا سبب انقطاعي عنه ومنهم الحسين بن منصور الحلاج





باب ذكر المذمومين المدعين للسفارة كذبا

الحلاج

اخبرنا الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر
العمري قال لما اراد الله تعالى ان يكشف امر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه وقع له ان ابا سهل بن اسماعيل بن علي النوبختي رضي الله عنه ممن تجوز
عليه مخرقته وتتم عليه حيلته فوجه اليه يستدعيه وظن ان ابا سهل كغيره من الضعفاء في هذا الامر بفرط جهله وقدر ان يستجره اليه فيتمخرق
ويتسوف بانقياده على غيره فيستتب له ما قصد اليه من الحيلة والبهرجة على الضعفة لقدر ابي سهل في انفس الناس ومحله من العلم والادب
ايضا عندهم ويقول له في مراسلته اياه اني وكيل صاحب الزمان ع وبهذا اولا كان يستجر الجهال ثم يعلو منه الى غيره وقد امرت بمراسلتك واظهار
ما تريده من النصرة لك لتقوى نفسك ولا ترتاب بهذا الامر فارسل اليه ابو سهل رضي الله عنه يقول له اني اسألك امرا يسيرا يخف مثله
عليك في جنب ما ظهر على يديك من الدلائل والبراهين وهو اني رجل احب الجواري واصبو اليهن ولي منهن عدة اتحظاهن والشيب يبعدني
منهن واحتاج ان اخضبه في كل جمعة واتحمل منه مشقة شديدة لاستر عنهن ذلك والا انكشف امري عندهن فصار القرب بعدا والوصال
هجرا واريد ان تغنيني عن الخضاب وتكفيني مؤنته وتجعل لحيتي سوداء فانني طوع يديك وصائر اليك وقائل بقولك وداع الى مذهبك
مع ما لي في ذلك من البصيرة ولك من المعونة فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم انه قد اخطأ في مراسلته وجهل في الخروج اليه بمذهبه
وامسك عنه ولم يرد اليه جوابا ولم يرسل اليه رسولا وصيره ابو سهل رضي الله عنه احدوثة وضحكة ويطنز به عند كل احد وشهر امره عند الصغير
والكبير وكان هذا الفعل سببا لكشف امره وتنفير الجماعة عنه. واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
ان ابن الحلاج صار الى قم وكاتب قرابة ابي الحسن يستدعيه ويستدعي ابا الحسن ايضا ويقول انا رسول الامام ووكيله قال فلما وقعت المكاتبة
في يد ابي رضي الله عنه خرقها وقال لموصلها اليه ما افرغك للجهالات فقال له الرجل واظن انه قال انه ابن عمته او ابن عمه فان الرجل قد
استدعانا فلم خرقت مكاتبته وضحكوا منه وهزؤوا به ثم نهض الى دكانه ومعه جماعة من اصحابه وغلمانه قال فلما دخل الى الدار التي كان فيها
دكانه نهض له من كان هناك جالسا غير رجل رآه جالسا في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه ابي فلما جلس واخرج حسابه ودواته كما تكون التجار
اقبل على بعض من كان حاضرا فسأل عنه فاخبره فسمعه الرجل يسأل عنه فاقبل عليه وقال له تسأل عني وانا حاضر فقال له ابي اكبرتك ايها الرجل
واعظمت قدرك ان اسألك فقال له تخرق رقعتي وانا اشاهدك تخرقها فقال له ابي فانت الرجل اذا ثم قال يا غلام برجله وبقفاه فخرج
من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال له اتدعي المعجزات عليك لعنة الله او كما قال فاخرج بقفاه فما رأيناه بعدها بقم. ومنهم ابن ابي العزاقر اخبرني
الحسين بن ابراهيم عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنه قال
حدثتني الكبيرة ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنها قالت كان ابو جعفر بن ابي العزاقر وجيها عند بني بسطام وذاك ان الشيخ ابا القاسم
رضي الله عنه وارضاه كان قد جعل له عند الناس منزلة وجاها فكان عند ارتداده يحكي كل كذب وبلاء وكفر لبني بسطام ويسنده عن الشيخ
ابي القاسم فيقبلونه منه وياخذونه عنه حتى انكشف ذلك لابي القاسم فانكره واعظمه ونهى بني بسطام عن كلامه وامرهم بلعنه والبراءة منه فلم
ينتهوا واقاموا على توليه وذاك انه كان يقول لهم انني اذعت السر وقد اخذ علي الكتمان فعوقبت بالابعاد بعد الاختصاص لان الامر عظيم لا يحتمله
الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممتحن فيؤكد في نفوسهم عظم الامر وجلالته فبلغ ذلك ابا القاسم رضي الله عنه فكتب الى بني بسطام
بلعنه والبراءة منه وممن تابعه على قوله واقام على توليه فلما وصل اليهم اظهروه عليه فبكى بكاء عظيما ثم قال ان لهذا القول باطنا عظيما
وهو ان اللعنة الابعاد فمعنى قوله لعنه الله اي باعده الله عن العذاب والنار والان قد عرفت منزلتي ومرغ خديه على التراب وقال عليكم بالكتمان
لهذا الامر قالت الكبيرة رضي الله عنها وقد كنت اخبرت الشيخ ابا القاسم ان ام ابي جعفر بن بسطام قالت لي يوما وقد دخلنا اليها فاستقبلتني
واعظمتني وزادت في اعظامي حتى انكبت على رجلي تقبلها فانكرت ذلك وقلت لها مهلا يا ستي فان هذا امر عظيم وانكببت على يدها فبكت
ثم قالت كيف لا افعل بك هذا وانت مولاتي فاطمة فقلت لها وكيف ذاك يا ستي فقالت لي ان الشيخ يعني ابا جعفر محمد بن علي خرج الينا بالستر
قالت فقلت لها وما الستر قالت قد اخذ علينا كتمانه وافزع ان انا اذعته عوقبت قالت واعطيتها موثقا اني لا اكشفه لاحد واعتقدت في نفسي
الاستثناء بالشيخ رضي الله عنه يعني ابا القاسم الحسين بن روح قالت ان الشيخ ابا جعفر قال لنا ان روح رسول الله ص انتقلت الى ابيك
يعني ابا جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه وروح امير المؤمنين علي ع انتقلت الى بدن الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح وروح مولاتنا
فاطمة ع انتقلت اليك فكيف لا اعظمك يا ستنا فقلت لها مهلا لا تفعلي فان هذا كذب يا ستنا فقالت لي سر عظيم وقد اخذ علينا اننا
لا نكشف هذا لاحد فالله الله في لا يحل بي العذاب ويا ستي لولا انك حملتني على كشفه ما كشفته لك ولا لاحد غيرك قالت الكبيرة ام كلثوم رضي الله
عنها فلما انصرفت من عندها دخلت الى الشيخ ابي القاسم بن روح رضي الله عنه فاخبرته بالقصة وكان يثق بي ويركن الى قولي فقال لي
يا بنية اياك ان تمضي الى هذه المرأة بعد ما جرى منها ولا تقبلي لها رقعة ان كاتبتك ولا رسولا ان نفذته اليك ولا تلقيها بعد قولها

ذكر ابن ابي العزاقر

باب ذكر المذمومين من المدعين للسفارة كذبا

فهذا كفر بالله تعالى والحاد قد احكمه هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم ليجعله طريقا الى ان يقول لهم بان الله تعالى اتحد به وحل فيه
كما تقول النصارى في المسيح ع ويعدو الى قول الحلاج لعنه الله قالت فهجرت بني بسطام وتركت المضي اليهم ولم اقبل لهم عذرا ولا لقيتهم
بعدها وشاع في بني نوبخت الحديث فلم يبق احد الا وتقدم اليه الشيخ ابو القاسم وكاتبه بلعن ابي جعفر الشلمغاني والبراءة منه وممن يتولاه ورضي
بقوله او كلمه فضلا عن موالاته ثم ظهر التوقيع من صاحب الزمان ع بلعن ابي جعفر محمد بن علي والبراءة منه وممن تابعه وشايعه ورضي بقوله واقام
على توليه بعد المعرفة بهذا التوقيع وله حكايات قبيحة وامور فظيعة ننزه كتابنا عن ذكرها ذكرها ابن نوح وغيره وكان سبب قتله انه لما اظهر
لعنه ابو القسم بن روح ره واشتهر امره وتبرا منه وامر جميع الشيعة بذلك لم يمكنه التلبيس فقال في مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة وكل يحكي عن
الشيخ ابي القاسم لعنه والبراءة منه اجمعوا بيني وبينه حتى آخذ يده وياخذ بيدي فان لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه والا فجميع ما قاله في حق ورقي
ذلك الى الراضي لانه كان ذلك في دار ابن مقلة فامر بالقبض عليه وقتله فقتل واستراحت الشيعة منه وقال ابو الحسن محمد بن احمد بن داود كان
محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر لعنه الله يعتقد القول بحمل الضد ومعناه انه لا يتهيا اظهار فضيلة للولي الا بطعن الضد فيه لانه يحمل
سامعي طعنه على طلب فضيلته فاذن هو افضل من الولي اذ لا يتهيا اظهار الفضل الا به وساقوا المذهب من وقت آدم الاول الى آدم السابع
لانهم قالوا سبع عوالم وسبع اوادم ونزلوا الى موسى وفرعون ومحمد وعلي مع ابي بكر ومعوية واما في الضد فقال بعضهم الولي ينصب الضد
ويحمله على ذلك كما قال قوم من اصحاب الظاهر ان علي بن ابي طالب نصب ابا بكر في ذلك المقام وقال بعضهم لا ولكن هو قديم معه لم يزل قالوا والقائم
الذي ذكروا اصحاب الظاهر انه من ولد الحسن ع فانه يعني ابليس لانه قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس لم يسجد ثم قال لاقعدن
لهم صراطك المستقيم فدل على انه كان قائما في وقت ما امر بالسجود ثم قعد بعد ذلك وقوله يقوم القائم انما هو ذلك القائم الذي امر بالسجود
فابى وهو ابليس لعنه الله وقال شاعرهم لعنهم الله يا لاعنا بالضد من عدي ما الضد الا ظاهر الولي والحمد للمهيمن الوفي لست على حال كحماني
ولا حجازي ولا جعدي قد غصت من قول على الفهدي نعم وجاوزت مدى العبدي فوق عظيم ليس بالمجوسي لانه الفرد بلا كفي متحد بكل اوحدي مخالط
النوري والظلمي يا طالبا من بيت هاشمي وجاحدا من بيت كسروي قد غاب في نسبة اعجمي في الفارسي الحسب الرضي كما التوى في العرب من لوي
وقال الصفواني سمعت ابا علي بن همام يقول سمعت محمد بن علي العزاقري الشلمغاني يقول الحق واحد وانما تختلف قمصه فيوم يكون في ابيض ويوم يكون
في احمر ويوم يكون في ازرق قال ابن همام فهذا اول ما انكرته من قوله لانه قول اصحاب الحلول واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي
محمد بن همام ان محمد بن علي الشلمغاني لم يكن قط بابا الى ابي القاسم ولا طريقا له ولا نصبه ابو القاسم بشيء من ذلك على وجه ولا سبب ومن قال بذلك
فقد ابطل وانما كان فقيها من فقهائنا فخلط وظهر عنه ما ظهر وانتشر الكفر والالحاد عنه فخرج فيه التوقيع على يد ابي القاسم بلعنه والبراءة
منه وممن تابعه وشايعه وقال بقوله واخبرني الحسين بن ابرهيم عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد قال حدثني ابو عبد الله
الحسين بن احمد الحامدي البزاز المعروف بغلام ابي علي بن جعفر المعروف بابن رهومة النوبختي وكان شيخا مستورا قال سمعت روح بن ابي القاسم
بن روح يقول لما عمل محمد بن علي الشلمغاني كتاب التكليف قال الشيخ يعني ابا القاسم رضي الله عنه اطلبوه الي لانظره فجاؤا به فقراه من اوله الى آخره
فقال ما فيه شيء الا وقد روي عن الائمة الا موضعين او ثلثة فانه كذب عليهم في روايتها لعنه الله واخبرني جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود
وابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه انهما قالا مما اخطا محمد بن علي في المذهب في باب الشهادة انه روى عن العالم انه قال
اذا كان لاخيك المؤمن على رجل حق فدفعه عنه ولم يكن له من البينة عليه الا شاهد واحد وكان الشاهد ثقة رجعت الى الشاهد فسالته
عن شهادته فاذا اقامها عندك شهدت معه عند الحاكم على مثل ما يشهد عنده لئلا يتوى حق امرئ مسلم واللفظ لابن بابويه وقال هذا
كذب منه ولسنا نعرف ذلك وقال في موضع آخر كذب فيه نسخة التوقيع الخارج في لعنه اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن همام
قال خرج على يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة في ابن ابي العزاقر والمداد رطب لم يجف واخبرنا جماعة عن
ابن داود قال خرج التوقيع من الحسين بن روح في الشلمغاني وانفذ نسخته الى ابي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة قال ابن نوح و
حدثنا ابو الفتح احمد بن ذكا مولى علي بن محمد بن الفرات ره قال اخبرنا ابو علي بن همام بن سهيل بتوقيع خرج في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة
وقال محمد بن الحسن بن جعفر بن اسمعيل بن صالح الصيمري انفذ الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه من محبسه في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي بن
همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة واملاه ابو علي علي وعرفني ان ابا القاسم رضي الله عنه راجع في ترك اظهاره فانه في يد القوم وحبسهم
فامر باظهاره وان لا يخشى ويامن فتخلص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله التوقيع عرف قال الصيمري عرفك الله الخير كله وختم به عملك
من تثق بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا اسعدكم الله وقال ابن داود ادام الله سعادتكم من تسكن الى دينه وتثق بنيته جميعا بان محمد بن علي
المعروف بالشلمغاني زاد ابن داود وهو ممن عجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه والحد في دين الله وادعى ما كفر معه

اطال الله بقاءك وعرفك الخير ...



باب ذكر المذمومين الذين ادعوا السفارة كذبا

بالحجّة قال هرون فيه بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا واثما عظيما قال هرون وامر اعظمها كذب العادلون بالله وضلّوا
ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا قد برئنا الى الله تعالى والى رسوله وآله صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم منه ولعنّا
عليه لعائن الله تتّفقوا وادا بن داود تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه وتابعه وبلغه
هذا القول منا واقام على توليه بعده واعلمهم قال الصيمري تولاكم الله قال ابن ذكا اعزكم الله انا من التوقيع وقال ابن داود اعلم اننا من
التوقي لذا قال هرون واعلمهم اننا في التوقي والحاذره منه قال ابن داود وهرون على مثل ما كان من تقدم منا لنظرائه قال الصيمري على
ما كان عليه من تقدمه من نظرائه وقال ابن ذكا على ما كان عليه من تقدم منا لنظرائه تتّفقوا من الشريعي والنميري والهلالي والبلالي
وغيرهم وعادة الله قال ابن داود وهرون جل ثناؤه وانتفقوا مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة وبه نثق واياه نستعين وهو حسبنا في
كل امورنا ونعم الوكيل قال هرون واخذ ابو علي هذا التوقيع ولم يدع احدا من الشيوخ الا واقرأه اياه وكوتب من بعد منهم بنسخته في
سائر الامصار فاشتهر ذلك في الطائفة فاجتمعت على لعنه والبراءة منه وقتل محمد بن علي الشلمغاني في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة ذكر
امر ابي بكر البغدادي ابن اخي الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وابي دلف المجنون اخبرني الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
عن ابي الحسن علي بن بلال المهلبي قال سمعت ابا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه يقول اما ابو دلف الكاتب لا حاطه الله فكنا نعرفه ملحدا ثم اظهر
الغلو ثم جن وسلسل ثم صار مفوضا وما عرفناه قط اذا حضر في مشهد الا استخف به ولا عرفته الشيعة الا مدة يسيرة والجماعة تتبرأ منه وممن
يومي اليه وينمس به وقد كنا وجهنا الى ابي بكر البغدادي لما ادعى له هذا ما ادعاه فانكر ذلك وحلف عليه فقبلنا ذلك منه فلما دخل بغداد
مال اليه وعدل عن الطائفة واوصى اليه لم نشك انه على مذهبه فلعناه وبرئنا منه لان عندنا ان كل من ادعى الامر بعد السمري فهو كافر
منمس ضال مضل وبالله التوفيق وذكر ابو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكري قال لما قدم ابن محمد بن الحسن بن الوليد القمي من قبل ابيه والجماعة
وسألوه عن الامر الذي حكي فيه من النيابة انكر ذلك وقال ليس الي من هذا الامر شيء ولا ادعيت شيئا من هذا وكنت حاضرا لمخاطبته
اياه بالبصرة وذكر ابن عياش قال اجتمعت يوما مع ابي دلف فاخذنا في ذكر ابي بكر البغدادي فقال لي تعلم من اين كان فضل سيدنا الشيخ
قدس الله روحه وقدس به على ابي القاسم الحسين بن روح وعلى غيره فقلت له ما اعرف قال لان ابا جعفر محمد بن عثمان قدم اسمه على
اسمه في وصيته قال فقلت له فالمنصور اذا افضل من مولانا ابي الحسن موسى عليه السلام قال وكيف قلت لان الصادق قدم اسمه على اسمه في الوصية
فقال لي انت تتعصب على سيدنا وتعاديه فقلت له الخلق كلهم تعادي ابا بكر البغدادي وتتعصب عليه غيرك وحدك وكدنا نتقاتل ونأخذ
بالازياق وامر ابي بكر البغدادي في قلة العلم والمروة اشهر وجنون ابي دلف اكثر من ان يحصى لا نشغل كتابنا بذلك ولا نطول بذكره وذكر ابن نوح
طرفا من ذلك وروى ابو محمد هرون بن موسى عن ابي القاسم الحسين بن عبد الرحيم الابرار قال انفذني ابي عبد الرحيم الى ابي جعفر محمد بن
عثمان العمري رضي الله عنه في شيء كان بيني وبينه فحضرت مجلسه وفيه جماعة من اصحابنا وهم يتذاكرون شيئا من الروايات وما قاله
الصادقون عليهم السلام حتى اقبل ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان المعروف بالبغدادي ابن اخي ابي جعفر العمري فلما بصر به ابو جعفر رضي الله عنه قال للجماعة
امسكوا فان هذا الجائي ليس من اصحابكم وحكي انه توكل لليزيدي بالبصرة فبقي في خدمته مدة طويلة وجمع مالا عظيما فسعى به الى اليزيدي
فقبض عليه وصادره وضربه على ام راسه حتى نزل الماء في عينيه فمات ابو بكر ضريرا وقال ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام
كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ان ابا دلف محمد بن مظفر الكاتب كان في ابتداء امره مخمسا مشهورا بذلك لانه كان
تربية الكرخيين وتلميذهم وصنيعتهم وكان الكرخيون مخمسة لا يشك في ذلك احد من الشيعة وقد كان ابو دلف يقول ذلك ويعترف به
ويقول نقلني سيدنا الشيخ الصالح قدس الله روحه ونور ضريحه عن مذهب ابي جعفر الكرخي الى المذهب الصحيح يعني ابا بكر البغدادي وجنون
ابي دلف وحكايات فساد مذهبه اكثر من ان تحصى فلا نطول بذكرها هاهنا قد ذكرنا جملا من اخبار السفراء والابواب في زمان الغيبة لان صحة
ذلك مبني على ثبوت امامة صاحب الزمان وفي ثبوت وكالتهم وظهور المعجزات على ايديهم دليل واضح على امامة من انتموا اليه فلذلك
ذكرنا هذا فليس لاحد ان يقول ما الفائدة في ذكر اخبارهم فيما يتعلق بالكلام في الغيبة لانا قد بينا فائدة ذلك فسقط هذا الاعتراض
بيان زيق القميص بالكسر ما احاط بالعنق منه **ح** روى اصحابنا ان ابا محمد الحسن الشريعي كان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وهو
اول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه من قبل صاحب الزمان عليه السلام وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء ثم ظهر منه
القول بالكفر والالحاد وكذلك كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن عليه السلام فلما توفي ادعى البابية لصاحب الزمان ففضحه الله تعالى
بما ظهر منه من الالحاد والغلو والقول بالتناسخ وكان يدعي انه رسول نبي ارسله علي بن محمد عليه السلام ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم
وكان ايضا من جملة الغلاة احمد بن هلال الكرخي وقد كان من قبل في عداد اصحاب ابي محمد عليه السلام ثم تغير عما كان عليه وانكر نيابة ابي جعفر محمد بن

ذكر ابي بكر البغدادي ابن اخي

صنيعتهم

ثم الحسن بن علي عليهما السلام

عثمان فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الأمر والبراءة منه في جملة من لعن وتبرأ منه وكذلك كان أبو طاهر محمد بن علي بن بلال والحسين بن منصور الحلاج ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر لعنهم الله فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعا على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح نسخته عرّف أطال الله بقاك وعرّفك الخير كله وختم به عملك من تثق بدينه وتسكن إلى نيته من إخواننا أدام الله سعادتهم بأن محمد بن علي المعروف بالشلمغاني عجّل الله له النقمة ولا أمهله قد ارتد عن الإسلام وفارقه وألحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا وإثما عظيما كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وإنا برئنا إلى الله تعالى وإلى رسوله وآله صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم منه ولعناه عليه لعائن الله تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه وتابعه وبلغه هذا القول منا فأقام على تولاه بعده وأعلمهم تولاك الله أننا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه من الشريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله جل ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة وبه نثق وإياه نستعين وهو حسبنا في كل أمورنا ونعم الوكيل

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

غط جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي قال حدثني شيخ ورد الري على أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان وسمعتهما منه كما سمع أظن ذلك قبل سنة ثلاثمائة أو قريبا منها قال حدثني علي بن إبراهيم الفدكي قال قال الأودي بينا أنا في الطواف قد طفت ستة وأريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هيوب ومع هيبته متقرب إلى الناس فتكلم فلم أر أحسن من كلامه ولا أعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت أكلمه فزبرني الناس فسألت بعضهم من هذا فقال ابن رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم فقلت مسترشد أتاك فأرشدني هداك الله قال فناولني حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع إليك ابن رسول الله فقلت حصاة فكشفت عن يدي فإذا أنا بسبيكة من ذهب فذهبت فإذا أنا به قد لحقني فقال ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى أتعرفني فقلت اللهم لا قال أنا المهدي أنا قائم الزمان أنا الذي أملؤها عدلا كما ملئت جورا إن الأرض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة أكثر من تيه بني إسرائيل وقد ظهر أيام خروجي فهذه أمانة في رقبتك فحدث بها إخوانك من أهل الحق

ج عن الفدكي مثله

ك الطالقاني عن علي بن أحمد الخديجي الكوفي عن الأزدي قال بينا أنا في الطواف إلى قوله ولا يبقى الناس في فترة وهذه أمانة تحدث بها إخوانك من أهل الحق

بيان لعل هذا مما فيه البداء وأخبر بأمر حتمي معلق بشرط أو المراد بالخروج ظهوره لأكثر الشيعة بالسفراء والأظهر ما في رواية الصدوق

غط بهذا الإسناد عن أحمد بن علي الرازي قال حدثني محمد بن علي عن محمد بن أحمد بن خلف قال نزلنا مسجدا في المنزل المعروف بالعباسية على مرحلتين من فسطاط مصر وتفرق غلماني في النزول وبقي معي في المسجد غلام أعجمي فرأيت في زاويته شيخا كثير التسبيح فلما زالت الشمس ركعت وصليت الظهر في أول وقتها ودعوت بالطعام وسألت الشيخ أن يأكل معي فأجابني فلما طعمنا سألته عن اسمه واسم أبيه وعن بلده وحرفته ومقصده فذكر أن اسمه محمد بن عبيد الله وأنه من أهل قم وذكر أنه يسيح منذ ثلاثين سنة في طلب الحق وينتقل في البلدان والسواحل وأنه أوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الأخبار ويتتبع الآثار فلما كان في سنة ثلاث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار إلى مقام إبراهيم فركع فيه وغلبته عينه فأنبهه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله قال فتأملت الداعي فإذا هو شاب أسمر لم أر قط في حسن صورته واعتدال قامته ثم صلى فخرج وسعى فاتبعته وأوقع الله عز وجل في نفسي أنه صاحب الزمان فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت أثره فلما قربت منه إذا أنا بأسود مثل الفنيق قد اعترضني فصاح بي بصوت لم أسمع أهول منه ما تريد عافاك الله فأرعدت ووقفت وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيرا فلما طال بي الوقوف والحيرة انصرفت ألوم نفسي وأعذلها بانصرافي بزجرة الأسود فخلوت بربي عز وجل أدعوه وأسأله بحق رسوله وآله أن لا يخيب سعيي وأن يظهر لي ما يثبت به قلبي ويزيد في بصري فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى فبينا أنا أصلي في الروضة التي بين القبر والمنبر إذ غلبتني عيني فإذا محرك يحركني فاستيقظت فإذا أنا بالأسود فقال ما خبرك وكيف كنت فقلت أحمد الله وأذمك فقال لا تفعل فإني أمرت بما خاطبتك به وقد أدركت خيرا كثيرا فطب نفسا وازدد من الشكر لله عز وجل على ما أدركت وعاينت ما فعل فلان وسمى بعض إخواني المستبصرين فقلت ببرقة فقال صدقت ففلان وسمى رجلا فقال مجتهدا في العبادة مستبصرا في الديانة فقلت بالإسكندرية حتى سمى لي عدة من إخواني ثم ذكر اسما غريبا فقال ما فعل نقفور قلت لا أعرفه فقال كيف تعرفه وهو رومي فيهديه الله فيخرج ناصرا من قسطنطينية ثم سألني عن رجل آخر فقلت لا أعرفه فقال هذا رجل من أهل هيت من أنصار مولاي عليه السلام امض إلى أصحابك فقل لهم نرجو أن يكون قد أذن الله في الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام من الظالمين ولقد لقيت جماعة من أصحابي وأديت إليهم وأبلغتهم ما حملت وأنا منصرف وأشير عليك أن لا تتلبس بما يثقل به ظهرك ويتعب به جسمك وأن تحبس نفسك على طاعة ربك فإن الأمر قريب إن شاء الله فأمرت خازني فأحضر لي خمسين دينارا وسألته قبولها فقال يا أخي قد حرم الله علي أن آخذ منك ما أنا أحوج إليه منك فقلت له هل سمع هذا الكلام منك أحد غيري من أصحاب

البرقة قرية من قرى قم والمهذب البرقي من ... الأصحاب محمد تقي

[illegible]

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

السلطان فقال نعم اخوك احمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته باذربيجان وقد استاذن للحج تاميلا ان يلقى م الفتح فحج احمد بن الحسين الهمداني رحمه الله في تلك السنة فقتله ذكرويه بن مهرويه وافترقنا وانصرفت الى الثغر ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر من ولد الحسين الاصغر يقال انه يعلم من هذا الامر شيئا فثابرت عليه حتى انس بي وسكن الي ووقف على صحة عقيدتي فقلت له يا ابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين لما جعلتني مثلك في العلم بهذا الامر فقد شهد عندك من توثقه بقصد القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب اياي لمذهبي واعتقادي وانه اغرى بدمي مرارا فسلمني الله منه فقال يا اخي اكتم ما تسمع مني الخبر في هذه الجبال وانما يرى العجائب الذين يحملون الزاد في الليل ويقصدون به مواضع يعرفونها وقد نهينا عن الفحص والتفتيش فودعته وانصرفت عنه **بيان** الفتق الفحل المكرم من الابل لا تورد لكرامته على اهله ولا يركب والتشبيه في العظم والكرم ويقال ثابر اي واظب قوله فقد شهد عندك غرضه بيان انه مضطر في الخروج خوفا من القسم لئلا يبطأ عليه بالخبر وانه من الشيعة قد عرفه بذلك المخالف والمؤالف **غط** احمد بن عبدون عن ابي الحسن محمد بن علي الشجاعي الكاتب عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم النعماني عن يوسف بن احمد الجعفري قال حججت سنة ست وثلثمائة وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها الى سنة تسع وثلثمائة ثم خرجت عنها منصرفا الى الشام فبينا انا في بعض الطريق وقد فاتتني صلوة الفجر فنزلت من المحمل وتهيات للصلوة فرايت اربعة نفر في محمل فوقفت اعجب منهم فقال احدهم مم تعجب تركت صلوتك وخالفت مذهبك فقلت للذي يخاطبني وما علمك بمذهبي فقال تحب ان ترى صاحب زمانك قلت نعم فاومى الى احد الاربعة فقلت ان له دلائل وعلامات فقال ايما احب اليك ان ترى الجمل وما عليه صاعدا الى السماء او ترى المحمل صاعدا الى السماء فقلت ايهما كان فهي دلالة فرايت الجمل وما عليه يرتفع الى السماء وكان الرجل اومى الى رجل به سمرة وكان لونه الذهب بين عينيه سجادة **يج** عن يوسف بن احمد مثله **غط** احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن عبد ربه الانصاري الهمداني عن احمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس قال حضرت دار ابي محمد الحسن بن علي ع بسر من راى يوم توفي واخرجت جنازته ووضعت ونحن تسعة وثلثون رجلا قعود ننتظر حتى خرج علينا غلام عشاري حاف عليه رداء قد تقنع به فلما ان خرج قمنا هيبة له من غير ان نعرفه فتقدم وقام الناس فاصطفوا خلفه فصلى عليه ومشى فدخل بيتا غير الذي خرج منه قال ابو عبد الله الهمداني فلقيت بالمراغة رجلا من اهل تبريز يعرف بابراهيم بن محمد التبريزي فحدثني بمثل حديث الهاشمي لم يخرم منه شيء قال فسالت الهمداني فقلت غلام عشاري القد او عشاري السن لانه روي ان الولادة كانت سنة ست وخمسين ومائتين وكانت غيبة ابي محمد ع سنة ستين ومائتين بعد الولادة باربع سنين فقال لا ادري هكذا سمعت فقال لي شيخ معه حسن الفهم من اهل بلده له رواية وعلم عشاري القد **بيان** يقال ما خرمت منه شيئا اي ما نقصت وعشاري القد هو ان يكون له عشرة اشبار **غط** عنه عن علي بن عائذ الرازي عن الحسن بن وجناء النصيبي عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال كنت حاضرا عند المستجار بمكة وجماعة زهاء ثلثين رجلا لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القسم العلوي فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلث وتسعين ومائتين اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازاران محرم بهما وفي يده نعلان فلما رايناه قمنا جميعا هيبة له ولم يبق منا احد الا قام فسلم علينا وجلس متوسطا ونحن حوله ثم التفت يمينا وشمالا ثم قال اتدرون ما كان ابو عبد الله ع يقول في دعاء الالحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اني اسئلك باسمك الذي به تقوم السماء وبه تقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وقد احصيت به عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري فرجا ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف وانسينا ان نذكر امره وان نقول من هو واي شيء هو الى الغد في ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف فقمنا له كقيامنا بالامس وجلس في مجلسه متوسطا فنظر يمينا وشمالا وقال اتدرون ما كان يقول امير المؤمنين ع بعد صلوة الفريضة فقلنا وما كان يقول قال كان يقول اليك رفعت الاصوات وعنت الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم في الاعمال يا خير من سئل ويا خير من اعطى يا صادق يا بارئ يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء ووعد بالاجابة يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون يا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم لبيك وسعديك ها انا ذا بين يديك المسرف وانت القائل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء فقال اتدرون ما كان امير المؤمنين ع يقول في سجدة الشكر فقلت وما كان يقول قال كان يقول يا من لا يزيده كثرة العطاء الا سعة وعطاء يا من لا ينفد خزائنه يا من له خزائن السموات والارض يا من له خزائن ما دق وجل لا تمنعك اسائتي من احسانك انت تفعل بي الذي انت اهله فانت اهل الجود والكرم والعفو والتجاوز يا رب يا الله لا تفعل بي الذي انا اهله فاني اهل العقوبة وقد استحققتها لا حجة لي ولا عذر لي عندك ابوء لك بذنوبي كلها واعترف بها كي تعفو عني وانت اعلم بها مني ابوء لك بكل ذنب اذنبته وكل خطيئة احتملتها

دعب الدعوه ولك حر

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

وكل سيئة عملتها رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعدنا من الغد في ذلك الوقت
فقمنا لإقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال كان علي بن الحسين سيد العابدين يقول في سجوده في هذا الموضع
وأشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك يسألك ما لا يقدر عليه غيرك
ثم نظر يمينا وشمالا ونظر إلى محمد بن القاسم من بيننا فقال يا محمد بن القاسم أنت على خير إن شاء الله وكان محمد بن القاسم يقول بهذا الأمر
ثم قام فدخل الطواف فما بقي منا أحد إلا وقد ألهم ما ذكره من الدعاء وأنسينا أن نتذاكر أمره إلا في آخر يوم فقال لنا أبو علي المحمودي يا قوم
أتعرفون هذا هذا والله صاحب زمانكم فقلنا وكيف علمت يا أبا علي فذكر أنه مكث سبع سنين يدعو ربه ويسأله معاينة صاحب الزمان
قال فبينا نحن يوما عشية عرفة وإذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته فسألته ممن هو فقال من الناس قلت من أي الناس قال من عربها
قلت من أي عربها قال من أشرفها قلت ومن هم قال بنو هاشم قلت من أي بني هاشم فقال من أعلاها ذروة وأسناها قلت ممن قال ممن
فلق الهام وأطعم الطعام وصلى والناس نيام قال فعلمت أنه علوي فأحببته على العلوية ثم افتقدته من بين يدي فلم أدر كيف مضى فسألت القوم
الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوي قالوا نعم يحج معنا في كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله والله ما أرى به أثر مشي قال فانصرفت إلى المزدلفة
كئيبا حزينا على فراقه ونمت من ليلتي تلك فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا أحمد رأيت طلبتك فقلت ومن ذاك يا سيدي فقال الذي
رأيته في عشيتك هو صاحب زمانك قال فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه أن لا يكون أعلمنا ذلك فذكر أنه كان ينسى أمره إلى وقت ما حدثنا
به **غط** وأخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أبي علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن جعفر بن عبد الله
عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري وساق الحديث بطوله **ك** أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن جعفر بن أحمد العلوي عن علي بن أحمد
العقيقي عن أبي نعيم الأنصاري الزيدي قال كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة فيهم المحمودي وعلان الكليني وأبو الهيثم الديناري وأبو جعفر
الأحول وكانوا زهاء ثلاثين رجلا ولم يكن فيهم مخلص علمته غير محمد بن القاسم العلوي العقيقي وساق الحديث إلى آخر ما رواه الشيخ ره ثم قال وحدثنا
بهذا الحديث عمار بن الحسين بن إسحاق عن أحمد بن الخضر عن محمد بن عبد الله الإسكافي عن سليم بن أبي نعيم الأنصاري بمثله وحدثنا محمد بن
محمد بن علي بن حاتم عن عبيد الله بن محمد القصباني عن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين عن أبي جعفر محمد بن علي المنقذي الحسني بمكة قال كنت بالمستجار وجماعة
من المقصرة فيهم المحمودي وأبو الهيثم الديناري وأبو جعفر الأحول وعلان الكليني والحسن بن وجنا وكانوا زهاء ثلاثين رجلا وذكر مثله **غط**
جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن علي بن الحسين عن رجل ذكر أنه من أهل قزوين لم يذكر اسمه عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني
قال دخلت إلى علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي فسألته عن آل أبي محمد ع فقال يا أخي لقد سألت عن أمر عظيم حججت عشرين حجة كلا أطلب به عيان
الإمام فلم أجد إلى ذلك سبيلا فبينا أنا ليلة نائم في مرقدي إذ رأيت قائلا يقول يا علي بن إبراهيم قد أذن الله لي في الحج فلم أعقل ليلتي حتى أصبحت
فأنا مفكر في أمري أرقب الموسم ليلي ونهاري فلما كان وقت الموسم أصلحت أمري وخرجت متوجها نحو المدينة فما زلت كذلك حتى دخلت
يثرب فسألت عن آل أبي محمد ع فلم أجد له أثرا ولا سمعت له خبرا فأقمت مفكرا في أمري حتى خرجت من المدينة أريد مكة فدخلت الجحفة وأقمت بها
يوما وخرجت منها متوجها نحو الغدير وهو على أربعة أميال من الجحفة فلما أن دخلت المسجد صليت وعفرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت إلى
الله لهم وخرجت أريد عسفان فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فأقمت بها أياما أطوف البيت واعتكفت فبينا أنا ليلة في الطواف إذا أنا
بفتى حسن الوجه طيب الرائحة يتبختر في مشيته طائف حول البيت فحس قلبي به فقمت نحوه فحككته فقال لي من أين الرجل فقلت من أهل العراق
فقال لي من أي العراق قلت من الأهواز فقال لي تعرف بها الخصيب فقلت رحمه الله دعي فأجاب فقال رحمه الله فما كان أطول ليلته وأكثر تبتله وأغزر
دمعته أفتعرف علي بن إبراهيم المازيار فقلت أنا علي بن إبراهيم فقال حياك الله أبا الحسن ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين أبي محمد الحسن بن علي فقلت
معي قال أخرجها فأدخلت يدي في جيبي فاستخرجتها فلما أن رآها لم يتمالك أن تغرغرت عيناه وبكى منتحبا حتى بل أطماره ثم قال أذن لك الآن
يا ابن المازيار صر إلى رحلك وكن على أهبة من أمرك حتى إذا لبس الليل جلبابه وغمر الناس ظلامه صر إلى شعب بني عامر فإنك ستلقاني هناك
فصرت إلى منزلي فلما أن أحسست بالوقت أصلحت رحلي وقدمت راحلتي وعكمته شديدا وحملت وصرت في متنه وأقبلت مجدا في السير حتى
وردت الشعب فإذا أنا بالفتى قائم ينادي إلي يا أبا الحسن إلي فما زلت نحوه فلما قربت بدأني بالسلام وقال لي سر بنا يا أخ فما زال يحدثني
وأحدثه حتى تخرقنا جبال عرفات وسرنا إلى جبال منى وانفجر الفجر الأول ونحن قد توسطنا جبال الطائف فلما أن كان هناك أمرني بالنزول
وقال لي انزل فصل صلاة الليل فصليت وأمرني بالوتر فأوترت وكانت فائدة منه ثم أمرني بالسجود والتعقيب ثم فرغ من صلاته وركب وأمرني
بالركوب وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف فقال هل ترى شيئا قلت نعم أرى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا فلما
أن رأيته طابت نفسي فقال لي هناك الأمل والرجاء ثم قال سر بنا يا أخ فسار وسرت بمسيره إلى أن انحدر من الذروة وسار في أسفله

عن محمد بن هارون التلعكبري

علي بن مهزيار الأهوازي

ابن الخصيب

أذن لك الآن

فقال

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

فقال انزل فههنا يذل لك كل صعب ويخضع كل جبار ثم قال خل عن زمام الناقة قلت فعلى من اخلفها فقال حرم القائم عليه السلام لا يدخله الا مؤمن ولا يخرج
منه الا مؤمن فخليت عن زمام راحلتي وسار وسرت معه الى ان دنا من باب الخباء فسبقني بالدخول وامرني ان اقف حتى يخرج الي ثم قال لي ادخل
هناك السلامة فدخلت فاذا انا به جالس قد اتشح ببردة واتزر باخرى وقد كسر بردته على عاتقه وهو كاقحوانة ارجوان قد تكاثف عليها الندى
واصابها الم الهوى واذا هو كغصن بان او قضيب ريحان سمح سخي تقي نقي ليس بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق بل مربوع القامة مدور
الهامة صلت الجبين ازج الحاجبين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال كانه فتات مسك على رضراضة عنبر فلما ان رايته بدرته
بالسلام فرد علي احسن ما سلمت عليه وشافهني وسالني عن اهل العراق فقلت سيدي قد البسوا جلباب الذلة وهم بين القوم اذلاء فقال
لي يا ابن المهزيار لتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ اذلاء فقلت سيدي لقد بعد الوطن وطال المطلب فقال يا ابن المهزيار ابي ابو محمد
عهد الي ان لا اجاور قوما غضب الله عليهم ولهم الخزي في الدنيا والآخرة ولهم عذاب اليم وامرني ان لا اسكن من الجبال الا وعرها ومن البلاد
الا قفرها والله مولاكم اظهر التقية فوكلها بي فانا في التقية الى يوم يؤذن لي فاخرج فقلت يا سيدي متى يكون هذا الامر فقال اذا حيل
بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم فقلت متى يا ابن رسول الله فقال لي في سنة كذا وكذا تخرج
دابة الارض من بين الصفا والمروة ومعه عصا موسى وخاتم سليمان تسوق الناس الى المحشر قال فاقمت عنده اياما واذن لي بالخروج بعد ان
استقصيت لنفسي وخرجت نحو منزلي والله لقد سرت من مكة الى الكوفة ومعي غلام يخدمني فلم ار الا خيرا وصلى الله على محمد وآله وسلم
تسليما **بيان** قال الفيروزآبادي الاقحوان بالضم البابونج والارجوان بالضم الاحمر ولعل المعنى انه في اللطافة كان مثل الاقحوان
وفي اللون كالارجوان فان الاقحوان ابيض ولا يبعد ان يكون في الاصل كاقحوانة وارجوان وعليهما واصابها او يكون الارجوان بدل
الاقحوانة فجمعهما النساخ واصابة الندى لتشبيه لما اصابه من العرق واصابة الم الهواء لانكسار لون الحمرة وعدم اشتدادها او لبيان
كون البياض والحمرة مخلوطة بالسمرة وراعى في بيان سمرته غاية الادب قال الجزري في صفة النبي صلى الله عليه وآله كان صلت الجبين اي واسعه وقيل
الصلت الاملس وقيل البارز وقال في صفته صلى الله عليه وآله ازج الحواجب الزجج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداده قال الفيروزآبادي رجل
سهل الوجه قليل لحمه اقول ولا يبعد ان يكون الشمس والقمر والنجوم كنايات عن الرسول وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين
ويحتمل ان يكون المراد قرب الامر بقيام الساعة التي يكون فيها ذلك ويمكن حمله على ظاهره **غط** جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه
وغيره عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شهدت نسيما آنفا بسر من رأى وقد كسر باب الدار فخرج
اليه وبيده طبرزين فقال له ما تصنع في داري قال نسيم ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت عنك
فخرج عن الدار قال علي بن قيس فقدم علينا غلام من خدام الدار فسالته عن هذا الخبر فقال من حدثك بهذا قلت حدثني بعض جلاوزة
السواد فقال لي لا يكاد يخفى على الناس شيء **غط** بهذا الاسناد عن علي بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر وكان اسن شيخ
من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله قال رايته بين المسجدين وهو غلام **شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد مثله **بيان** لعل المراد بالمسجدين
مسجدي مكة والمدينة **غط** بهذا الاسناد عن خادم لابراهيم بن عبدة النيسابوري قال كنت واقفا مع ابراهيم على الصفا
فجاء غلام حتى وقف على ابراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشياء **شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان
بن نعيم عن خادم لابراهيم مثله وفيه فجاء صبي الامر **غط** بهذا الاسناد عن ابراهيم بن ادريس قال رايته بعد مضي ابي محمد عليه السلام حين
ايفع فقبلت يديه وراسه **شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن احمد بن ابراهيم بن ادريس عن ابيه مثله **بيان** ايفع
الغلام ارتفع **غط** بهذا الاسناد عن ابي علي بن مطهر قال رايته ووصف قده **غط** احمد بن علي الرازي عن ابي ذر احمد بن ابي سورة
وهو محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زيديا قال سمعت هذه الحكاية من جماعة يروونها عن ابي رحمه الله انه خرج الى الحير قال فلما صرت
الى الحير اذا شاب حسن الوجه يصلي ثم انه ودع وودعت وخرجنا فجئنا الى المشرعة فقال لي يا ابا سورة اين تريد فقلت الكوفة فقال لي
مع من قلت مع الناس قال لي لا نريد نحن جميعا نمضي قلت ومن معنا فقال ليس نريد معنا احدا قال فمشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر
مسجد السهلة فقال لي هو ذا منزلك فان شئت فامض ثم قال لي تمر الى ابن الزراري علي بن يحيى فتقول له يعطيك المال الذي عنده فقلت له
لا يدفعه الي فقال لي قل له بعلامة انه كذا وكذا دينارا وكذا وكذا درهما وهو في موضع كذا وكذا وعليه كذا وكذا مغطى فقلت له ومن
انت قال انا محمد بن الحسن قلت فان لم يقبل مني وطولبت بالدلالة فقال انا وراك قال فجئت الى ابن الزراري فقلت له فدفعني فقلت له
العلامات التي قال لي وقلت له قد قال لي انا وراك فقال ليس بعد هذا شيء وقال لم يعلم بهذا الا الله تعالى ودفع الي المال وفي حديث
آخر وزاد فيه قال ابو سورة فسالني الرجل عن حالي فاخبرته بضيقتي وبعيلتي فلم يزل يماشيني حتى انتهيت الى النواويس في السحر فجلسنا

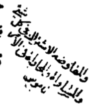
باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

ثم حفر بيده فاذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلاث عشرة ركعة ثم قال امض الى ابي الحسن علي بن يحيى فاقرأه السلام وقل له يقول لك الرجل ادفع
الى ابي سورة من السبعمائة دينار التي مدفونة في موضع كذا وكذا مائة دينار واني مضيت من ساعتي الى منزله فدققت الباب فقال من هذا
فقلت قولي لابي الحسن هذا ابو سورة فسمعته يقول ما لي ولابي سورة ثم خرج الي فسلمت عليه وقصصت عليه الخبر فدخل واخرج الي مائة
دينار فقبضتها فقال لي صافحته فقلت نعم فاخذ يدي فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه قال احمد بن علي وقد روى هذا الخبر عن محمد بن علي
الجعفري وعبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز وغيرهما وهو مشهور عندهم **يج** عن ابن ابي سورة مثله **ج غط** روى محمد بن يعقوب
رفعه عن الزهري قال طلبت هذا الامر طلبا شاقا حتى ذهب لي فيه مال صالح فوقعت الى العمري وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب
الزمان فقال لي ليس الى ذلك وصول فخضعت فقال لي بكر بالغداة فوافيت واستقبلني ومعه شاب من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة
بهيئة التجار وفي كمه شيء كهيئة التجار فلما نظرت اليه دنوت من العمري فاومى الي فعدلت اليه وسألته فاجابني عن كل ما اردت ان تسأل سل فانك
لا تراه بعد ذا فذهبت لاسأل فلم يسمع ودخل الدار وما كلمني باكثر من ان قال ملعون ملعون من اخر العشاء الى ان تشتبك النجوم ملعون ملعون
من اخر الغداة الى ان تنقضي النجوم ودخل الدار **غط** احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عبيد الله بن محمد بن جابان الدهقان عن ابي
سليمان داود بن غسان البحراني قال قرأت على ابي سهل اسماعيل بن علي النوبختي قال مولد م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ولد عليه السلام بسامراء سنة ست وخمسين ومائتين امه صقيل
ويكنى ابا القاسم بهذه الكنية اوصى النبي صلى الله عليه وآله انه قال اسمه كاسمي وكنيته كنيتي لقبه المهدي وهو الحجة وهو المنتظر وهو صاحب الزمان ع قال اسماعيل
بن علي دخلت على ابي محمد الحسن بن علي ع في المرضة التي مات فيها وانا عنده اذ قال لخادمه عقيد وكان الخادم اسود نوبيا قد خدم من قبله علي بن محمد
وهو ربى الحسن ع فقال له يا عقيد اغل لي ماء بمصطكي فاغلى له ثم جاءت به صقيل الجارية ام الخلف ع فلما صار القدح في يديه وهم بشربه فجعلت
يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن فتركه من يده وقال لعقيد ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا فأتني به قال ابو سهل قال عقيد
فدخلت اتحرى فاذا انا بصبي ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلمت عليه فاوجز في صلاته فقلت ان سيدي يأمرك بالخروج اليه اذ جاءت
امه صقيل فاخذت بيده واخرجته الى ابيه الحسن قال ابو سهل فلما مثل الصبي بين يديه سلم واذا هو دري اللون وفي شعر رأسه قطط مفلج
الاسنان فلما رآه الحسن بكى وقال يا سيد اهل بيته اسقني الماء فاني ذاهب الى ربي واخذ الصبي القدح المغلي بالمصطكي بيده ثم حرك شفتيه
ثم سقاه فلما شربه قال هيئوني للصلاة فطرح في حجره منديل فوضأه الصبي واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه فقال له ابو محمد ع ابشر يا
بني فانت صاحب الزمان وانت المهدي وانت حجة الله على ارضه وانت ولدي ووصيي وانا ولدتك وانت م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع ولدك رسول الله ص وانت خاتم الائمة الطاهرين وبشر بك رسول الله ص و
سماك وكناك بذلك عهد الي ابي عن آبائك الطاهرين صلى الله على اهل البيت ربنا انه حميد مجيد ومات الحسن بن علي من وقته صلوات الله
عليهم اجمعين **غط** عنه عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر الاشعري القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف
الضراب الغساني في منصرفه من اصفهان قال حججت في سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من اهل بلدنا فلما قدمنا مكة
تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا في زقاق بين سوق الليل وهي دار خديجة تسمى دار الرضا ع وفيها عجوز سمراء فسألتها لما وقفت على انها دار
الرضا ع ما تكونين من اصحاب هذه الدار ولم سميت دار الرضا فقالت انا من مواليهم وهذه دار الرضا علي بن موسى ع اسكنيها الحسن بن
علي ع فاني كنت من خدمه فلما سمعت ذلك منها انست بها واسررت الامر عن رفقائي المخالفين فكنت اذا انصرفت من الطواف بالليل انام
معهم في رواق في الدار ونغلق الباب ونلقي خلف الباب حجرا كبيرا كنا ندير خلف الباب فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه
شبيها بضوء المشعل ورأيت الباب قد انفتح ولا ارى احدا فتحه من اهل الدار ورأيت رجلا ربعة اسمر الى الصفرة ما هو قليل اللحم في وجهه سجادة
عليه قميصان وازار رقيق قد تقنع به وفي رجله نعل طاق فصعد الى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا ان في الغرفة ابنة لا تدع
احدا يصعد اليها فكنت ارى الضوء الذي رأيته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل الى الغرفة التي يصعدها ثم اراه في الغرفة التي
يصعدها ثم اراه في الغرفة من غير ان ارى السراج بعينه وكان الذين معي يرون مثل ما ارى فتوهموا ان هذا الرجل يختلف الى ابنة العجوز
وان يكون قد تمتع بها فقالوا هؤلاء العلوية يرون المتعة وهذا حرام لا يحل فيما زعموا وكنا نراه يدخل ويخرج ويجيء الى الباب واذا الحجر على
حاله الذي تركناه وكنا نغلق هذا الباب خوفا على متاعنا وكنا لا نرى احدا يفتحه ولا يغلقه والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب الى وقت
ننحيه اذا خرجنا فلما رأيت هذه الاسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة فتلطفت العجوز واحببت ان اقف على خبر الرجل فقلت لها يا
فلانة اني احب ان اسألك وافاوضك من غير حضور من معي فلا اقدر عليه فانا احب اذا رأيتني في الدار وحدي ان تنزلي الي لاسألك

شاقا

ثم مر ليدخل الدار وكانت من الدور التي لا نكترث لها فقال العمري اذا اردت

قوله الى الصفرة ما هو بين قليلا وهو تعبير شايع كقولهم الا العبرة ما هو م ح م د



باب ذكر ما روي من صلوات عليه

عن ام ... قالت لي مسرعة وانا اريد ان اسأل ليك شيئا فلم يتهيأ لي ذلك من اجل من معك فقلت ما اردت ان تقولي فقالت يقول لك ولم تذكر احدا لا تخاشن اصحابك وشركائك ولا تلاحهم فانهم اعداؤك ودارهم فقلت لها من يقول فقالت انا اقول فلم اجسر لما دخل قلبي من الهيبة ان اراجعها فقلت اي اصحابي تعنين فظننت انها تعني رفقائي الذين كانوا حجاجا معي قالت شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عنت في الدين فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على انها عنت اولئك فقلت لها ما تكونين انت من الرضا فقالت كنت خادمة للحسن بن علي عليهما السلام فلما استيقنت ذلك قلت بالله عليك رأيته بعينك فقالت يا اخي لم اره بعيني فاني خرجت واختي حبلى وبشرني الحسن بن علي عليهما السلام باني سوف اراه في اخر عمري وقال لي تكونين له كما كنت لي وانا اليوم منذ كذا بمصر وانما قدمت الان بكتابة ونفقة وجه بها الي على يد رجل من اهل خراسان لا يفصح بالعربية وهي ثلاثون دينارا وامرني ان احج سنتي هذه فخرجت رغبة مني في ان اراه فوقع في قلبي ان الرجل الذي كنت اراه هو هو فاخذت عشرة دراهم صحاحا فيها ستة رضوية من ضرب الرضا قد كنت خبأتها لالقيها في مقام ابراهيم عليه السلام وكنت نذرت ونويت ذلك فدفعتها اليها وقلت في نفسي ادفعها الى قوم من ولد فاطمة عليها السلام افضل مما القيها في المقام واعظم ثوابا فقلت لها ادفعي هذه الدراهم الى من يستحقها من ولد فاطمة عليها السلام وكان في نيتي ان الذي رأيته هو الرجل وانما تدفعها اليه فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت ولكن هذه الرضوية خذ منا بدلها والقها في الموضع الذي نويت ففعلت وقلت في نفسي الذي امرت به عن الرجل ثم كان معي نسخة توقيع خرج الى القاسم بن العلاء باذربيجان فقلت لها تعرضين هذه النسخة على انسان قد رأى توقيعات الغائب فقالت ناولني فاني اعرفها فاريتها النسخة وظننت ان المرأة تحسن ان تقرأ فقالت لا يمكنني ان اقرأ في هذا المكان فصعدت الغرفة ثم انزلته فقالت صحيح وفي التوقيع ابشركم ببشرى ما بشرته به وغيره ثم قالت يقول لك اذا صليت على نبيك كيف تصلي فقلت اقول اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كافضل ما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فقالت لا اذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم فقلت نعم فلما كان من الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقالت يقول لك اذا صليت على النبي فصل عليه وعلى اوصيائه على هذه النسخة فاخذتها وكنت اعمل بها ورأيت عدة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم وكنت افتح الباب واخرج على اثر الضوء وانا اراه اعني الضوء ولا ارى احدا حتى يدخل المسجد وارى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار فبعضهم يدفعون الى العجوز رقاعا معهم ورأيت العجوز قد دفعت اليهم كذلك الرقاع فيكلمونها وتكلمهم ولا افهم عنهم ورأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي الى ان قدمت بغداد نسخة الدفتر الذي خرج بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة رب العالمين المنتجب في الميثاق المصطفى في الظلال المطهر من كل آفة البريء من كل عيب المؤمل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوض اليه دين الله اللهم شرف بنيانه وعظم برهانه وافلج حجته وارفع درجته واضئ نوره وبيض وجهه واعطه الفضل والفضيلة والدرجة والوسيلة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون وصل على امير المؤمنين ووارث المرسلين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين وحجة رب العالمين وصل على الحسين بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن الحسين امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على موسى بن جعفر امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن موسى امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين اللهم صل على محمد واهل بيته الائمة الهادين المهديين العلماء الصادقين الابرار المتقين دعائم دينك واركان توحيدك وتراجمة وحيك وحججك على خلقك وخلفائك في ارضك الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك وارتضيتهم لدينك وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك وربيتهم بنعمتك وغذيتهم بحكمتك والبستهم نورك ورفعتهم في ملكوتك وحففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك اللهم صل على محمد وعليهم صلاة كثيرة دائمة طيبة لا يحيط بها الا انت ولا يسعها الا علمك ولا يحصيها احد غيرك اللهم وصل على وليك المحيي سنتك القائم بامرك الداعي اليك الدليل عليك وحجتك على خلقك وخليفتك في ارضك وشاهدك على عبادك اللهم اعز نصره ومد في عمره وزين الارض بطول بقائه اللهم اكفه بغي الحاسدين واعذه من شر الكائدين وازجر عنه ارادة الظالمين وخلصه من ايدي الجبارين اللهم اعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع اهل الدنيا ما تقر به عينه وتسر به نفسه وبلغه افضل امله في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير

ظ لأسألنها عن الغائب م

وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين م

وصل على جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين م

اللهم

اللهم جدد به ما محي من دينك واحي به ما بدل من كتابك واظهر به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا خالصا مخلصا
لا شك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه اللهم نور بنوره كل ظلمة وهد بركنه كل بدعة واهدم بعزته كل ضلالة واقصم به كل
جبار واخمد بسيفه كل نار واهلك بعدله كل جائر واجر حكمه على كل حكم واذل بسلطانه كل سلطان اللهم اذل كل من ناواه واهلك كل من عاداه
وامكر بمن كاده واستأصل من جحد حقه واستهان بامره وسعى في اطفاء نوره واراد اخماد ذكره اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وفاطمة
الزهراء والحسن الرضا والحسين المصطفى وجميع الاوصياء مصابيح الدجى واعلام الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والحبل المتين
والصراط المستقيم وصل على وليك وولاة عهده والائمة من ولده ومد في اعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم اقصى آمالهم دينا ودنيا وآخرة انك
على كل شيء قدير **بيان** ربعة أي لا طويل ولا قصير قوله الى الصفرة ما هو أي مائل الى الصفرة وما هو باصفر قوله في نعل طاق أي من غير
ان يلبس تحته شيئا من جورب ونحوه قوله ضرب على قلبي أي اغمي علي واغفلت ان اعرف ان هذه الامور وينبغي ان يكون من مجازه من قوله تعالى
فضربنا على آذانهم أي حجابا ويحتمل ان يكون كناية عن تزلزل القلب واضطرابه للفتنة هنا الشك **ما** ابو محمد الفحام قال حدثني ابو الطيب
احمد بن محمد بن بطة وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك فقال لي جئت يوم عاشورا نصف نهار ظهيرة والشمس تغلي والطرق
خال من احد وانا فزع من الدعار ومن اهل البلد اجنبا الى ان بلغت الحائط الذي امضي منه الى الشباك فمددت عيني واذا برجل جالس على الباب
ظهره الي كأنه ينظر في دفتر فقال لي الى اين يا ابا الطيب بصوت يشبه صوت حسين بن علي بن ابي جعفر بن الرضا فقلت هذا حسين قد جاء يزور اخاه
فقلت يا سيدي امضي ازور من الشباك واجيئك فاقضي حقك قال ولم لا تدخل يا ابا الطيب فقلت له الدار لها مالك لا ادخلها من غير اذنه
فقال يا ابا الطيب فقلت امضي اسلم اليه ولا اقبل منه فجئت الى الباب وليس عليه احد فتشعر بي فبادرت الى عند البصري خادم الموضع ففتح
لي الباب فدخلت فكنا نقول اليس كنت لا تدخل الدار فقال اما انا فقد اذنوا لي وبقيتم انتم **ك** علي بن عبد الله الوراق عن سعد عن احمد
بن اسحق قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي ع وانا اريد ان اسأله عن الخلف بعده فقال لي مبتدئا يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخل
الارض منذ خلق آدم ولا يخليها الى ان تقوم الساعة من حجة لله على خلقه به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت له
يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك فنهض مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء الثلاث سنين فقال
يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله ص وكنيه الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر ومثله كمثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة الا من ثبته
الله على القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال احمد بن اسحق فقلت له يا مولاي هل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام عليه السلام بلسان
عربي فصيح فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه فلا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من
الغد عدت اليه فقلت له يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين فقال طول الغيبة يا احمد
فقلت له يا ابن رسول الله ان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به فلا يبقى الا من اخذ الله عهده بولايتنا و
كتب في قلبه الايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين
تكن معنا غدا في عليين قال الصدوق رحمه الله لم اسمع هذا الحديث الا من علي بن عبد الله الوراق ووجدته مثبتا بخطه فسألته عنه فرواه لي عن سعد بن
عبد الله عن احمد بن اسحق رضي الله عنه كما ذكرته **ك** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسين بن
هرون عن جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي ع وهو جالس على دكان في الدار
عن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو
ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال وفي رأسه ذؤابة فجلس على فخذ ابي محمد ع
فقال هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت
فما رأيت احدا **ايضاح** قوله دري المقلتين المراد به شدة بياض بياض العين او تلألؤ جميع الحدقة من قولهم كوكب دري بالضم وبدونها قوله
معطوف الركبتين أي كانتا مائلتين الى القدام لعظمهما وغلظهما كما ان شثن الكفين غلظهما **ك** علي بن الحسين بن الفرج عن محمد
بن الحسن الكرخي قال سمعت ابا هرون رجلا من اصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان ع ووجهه يضيء كانه القمر ليلة البدر ورأيت على سرته شعرا يجري
كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسألت ابا محمد ع عن ذلك فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكنا سنمر الموسى عليه لاصابة السنة **غط**
جماعة عن الصدوق مثله **ك** ماجيلويه عن محمد العطار عن جعفر الفزاري عن محمد بن معوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمان
العمري قالوا عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي ع ابنه ونحن في منزله وكنا اربعين رجلا فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه

ولادة الامام
للحميري قال فقلت هذا الحسين بن
يحيى شيخنا ابي عبد الله الحسين بن
عبيد الله الغضائري قال حدثني
ابو الحسن علي بن عبد الله القاساني
عن الحسين بن محمد عن يعقوب بن
يوسف

تكون مولانا رقا وتوالينا
حقا ويمنعك تدخل
الدار ادخل يا ابا الطيب

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى
أبو محمد ع **بيان** قوله ع أما إنكم لا ترونه أي أكثركم أو عن قريب فإن الظاهر أن محمد بن عثمان كان يراه في أيام سفارته وهو الظاهر من
الخبر الآتي مع أنه يحتمل أن يكون في أيام سفارته تصل إليه الكتب من وراء حجاب أو بوسائط وما أخبر به في الخبر الآتي يكون إخباراً عن
هذه المرة لكنهما بعيدان **ك** ابن الوليد عن الحميري قال قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه إني أسألك سؤال إبراهيم ربه عز
وجل حين قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي أخبرني عن صاحب هذا الأمر هل رأيته قال نعم وله رقبة
مثل ذي وأشار بيده إلى عنقه **ك** الدقاق وابن عصام والوراق جميعاً عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد والحسن ابني علي بن
إبراهيم في سنة تسع وسبعين ومائتين قالا حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي عن عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من أهل
فارس سماه قال أتيت سر من رأى ولزمت باب أبي محمد ع فدعاني من غير أن أستأذن فلما دخلت وسلمت قال لي يا أبا فلان كيف حالك
ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سألني عن رجال ونساء من أهلي ثم قال لي ما الذي أقدمك قلت رغبة في خدمتك قال فقال لي الزم الدار قال
فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق وكنت أدخل من غير إذن إذا كان في دار الرجال فدخلت عليه يوماً وهو في دار الرجال
فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم أجسر أدخل ولا أخرج فخرجت علي جارية ومعها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ونادى
الجارية فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه وكشف عن بطنه فإذا شعر نابت من لبته إلى سرته أخضر ليس
بأسود فقال هذا صاحبكم ثم أمرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد صلوات الله عليه فقال الضوء بن علي فقلت للفارسي كم كنت
تقدر له من العمر قال سنتين قال العبدي فقلت لضوء كم تقدر له أنت قال أربع عشرة سنة قال أبو علي وأبو عبد الله ونحن نقدر
له الآن إحدى وعشرين سنة **غط** الكليني مثله **ك** محمد بن علي بن محمد بن حاتم عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن محمد بن جعفر
القارسي عن محمد بن إسماعيل بن بلال عن الأزهري مسرور بن العاص عن مسلم بن الفضل قال أتيت أبا سعيد غانم بن سعيد الهندي بالكوفة
فجلست فلما طالت مجالستي إياه سألته عن حاله وقد كان وقع إلي شيء من خبره فقال كنت من بلد الهند بمدينة يقال لها قشمير الداخلة و
نحن أربعون رجلاً وحدثنا أبي عن سعد عن علان الكليني عن علي بن قيس عن غانم بن سعيد الهندي قال علان وحدثني جماعة عن محمد بن محمد
الأشعري عن غانم قال كنت أكون مع ملك الهند في قشمير الداخلة ونحن أربعون رجلاً نقعد حول كرسي الملك قد قرأنا التوراة والإنجيل و
الزبور ويفزع إلينا في العلم فتذاكرنا يوماً محمداً ص وقلنا نجده في كتبنا فاتفقنا على أن أخرج في طلبه وأبحث عنه فخرجت ومعي مال فقطع
علي الترك وشلحوني فوقعت إلى كابل وخرجت من كابل إلى بلخ والأمير بها ابن أبي شور فأتيته وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي
فسألتهم عن محمد ص فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله وقد مات فقلت انسبوه لي فنسبوه إلى قريش فقلت ليس هذا بشيء إن النبي الذي نجده في
كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته وأبو ولده فقالوا للأمير إن هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر فمر بضرب عنقه فقلت لهم أنا متمسك بدين لا أدعه
إلا ببيان فدعا الأمير الحسين بن إشكيب وقال له يا حسين ناظر الرجل فقال العلماء والفقهاء حولك فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما أقول
لك واخل به والطف له فقال فخلا بي الحسين فسألته عن محمد ص فقال هو كما قالوه لك غير أن خليفته ابن عمه علي بن أبي طالب ع وهو زوج ابنته
فاطمة وأبو ولده الحسن والحسين فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وصرت إلى الأمير فأسلمت فمضى بي إلى الحسين ففقهني فقلت له
إنا نجد في كتبنا أنه لا يمضي خليفة إلا عن خليفة فمن كان خليفة علي قال الحسن ثم الحسين ثم سمى الأئمة حتى بلغ إلى الحسن ثم قال لي تحتاج أن تطلب خليفة
الحسن وتسأل عنه فخرجت في الطلب قال محمد بن محمد ووافى معنا بغداد فذكر لنا أنه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الأمر فكره بعض أخلاقه ففارقه
قال فبينا أنا يوماً وقد تمسحت في الصراة وأنا مفكر فيما خرجت له إذا أتاني آت فقال لي أجب مولاك فلم يزل يخترق بي المحال حتى أدخلني داراً و
بستاناً وإذا بمولاي ع جالس فلما نظر إلي كلمني بالهندية وسلم علي وأخبرني باسمي وسألني عن الأربعين رجلاً بأسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال
لي تريد الحج مع أهل قم في هذه السنة فلا تحج في هذه السنة وانصرف إلى خراسان وحج من قابل قال ورمى إلي بصرة وقال اجعل هذه في نفقتك
ولا تدخل في بغداد دار أحد ولا تخبر بشيء مما رأيت قال محمد فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحج وخرج غانم إلى خراسان وانصرف من قابل حاجاً فبعث
إلينا بألطاف ولم يدخل قم وحج وانصرف إلى خراسان فمات رحمه الله قال محمد بن شاذان عن الكابلي وقد كنت رأيته عند أبي سعيد فذكر أنه خرج من
كابل مرتاداً وطالباً وأنه وجد صحة هذا الدين في الإنجيل وبه اهتدى فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغني أنه قد وصل فترصدت
له حتى لقيته فسألته عن خبره فذكر أنه لم يزل في الطلب وأنه أقام بالمدينة فكان لا يذكره لأحد إلا زجره فلقي شيخاً من بني هاشم وهو يحيى بن محمد
العريضي فقال له إن الذي تطلبه بصرياء قال فقصدت صرياء وجئت إلى دهليز مرشوش وطرحت نفسي على الدكان فخرج إلي غلام أسود فزجرني
وانتهرني وقال قم من هذا المكان وانصرف فقلت لا أفعل فدخل الدار ثم خرج إلي وقال ادخل فدخلت فإذا مولاي ع قاعد وسط الدار

ومن كان خليفته قالوا أبو بكر فقلت صح

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

فلما نظر الي سماني باسم لم يعرفه احد الا اهلي بكابل واخبرني باشياء فقلت له ان نفقتي ذهبت فمر لي بنفقة فقال لي اما انها ستذهب بكذبك
واعطاني نفقة فضاع مني ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت السنة الثانية فلم اجد في الدار احدا بيان التسليخ التعزز و
الصراة بالفتح نهر بالعراق اي كنت امشي في شاطئها وفي بعض النسخ تمسحت اي توضأت وفي بعضها تيسرت اي وصلت اليها ماشيا قوله قدكر
اي محمد بن شاذان ويحتمل ابا سعيد وهو بعيد قوله انه قد وصل يعني ابا سعيد ك ابن المتوكل عن الحميري قال سألت محمد بن عثمان
العمري فقلت له رأيت صاحب هذا الامر قال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني وبهذا الاسناد عن
محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال رأيته صلى الله عليه متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم من اعدائي غط عن جماعة
عن الصدوق عن ابيه وابن المتوكل وابن الوليد جميعا عن الحميري مثل الخبرين ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن آدم بن محمد
البلخي عن علي بن الحسن الدقاق عن ابراهيم بن محمد العلوي قال حدثتني نسيم خادم ابي محمد الحسن بن علي ع قالت دخلت على صاحب الامر بعد مولده
بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت فقال لي الا ابشرك في العطاس قلت بلى قال هو امان من الموت ثلاثة ايام ك
بهذا الاسناد عن ابراهيم بن محمد العلوي قال حدثني طريف ابو نصر قال دخلت على صاحب الزمان فقال علي بالصندل الاحمر فاتيته به ثم قال اتعرفني
فقلت نعم قال من انا فقلت انت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا سألتك قال طريف فقلت جعلت فداك فسر لي قال انا خاتم الاوصياء
وبي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي غط عن علان عن طريف ابي نصر الخادم مثله ك محمد بن محمد الخزاعي عن ابي علي الاسدي

دعوات الراوندي عن طريف مثله

عن ابيه عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي انه ذكر عدد من انتهى اليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد
العمري وابنه وحاجز والبلالي والعطار ومن الكوفة العاصمي ومن الاهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار ومن اهل قم احمد بن اسحق ومن اهل همدان
محمد بن صالح ومن اهل الري البسامي والاسدي يعني نفسه ومن اهل آذربيجان القاسم بن العلاء ومن نيسابور محمد بن شاذان ومن غير الوكلاء
من اهل بغداد ابو القاسم بن ابي حابس وابو عبد الله الكندي وابو عبد الله الجنيدي وهارون القزاز والنيلي وابو القاسم بن دبيس وابو عبد الله
بن فروخ ومسرور الطباخ مولى ابي الحسن ع واحمد ومحمد ابنا الحسن واسحق الكاتب من بني نيبخت وصاحب الفراء وصاحب الصرة المختومة ومن همدان محمد بن
كشمرد وجعفر بن حمدان ومحمد بن هارون بن عمران ومن الدينور حسن بن هارون واحمد بن اخيه وابو الحسن ومن اصفهان ابن باذشالة
ومن الصيمرة زيدان ومن قم الحسن بن النضر ومحمد بن محمد وعلي بن محمد بن اسحق وابوه والحسن بن يعقوب ومن اهل الري القاسم بن موسى وابنه
وابو محمد بن هارون وصاحب الحصاة وعلي بن محمد ومحمد بن محمد الكليني وابو جعفر الرفاء ومن قزوين مرداس وعلي بن احمد ومن فابس رجلان ومن شهر
زور ابن الخال ومن فارس المجروح ومن مرو صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وابو ثابت ومن نيسابور محمد بن شعيب بن صالح
ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه والجعفري وابن الاعجمي والشمشاطي ومن مصر صاحب المولودين وصاحب المال بمكة وابو رجاء ومن نصيبين
ابو محمد بن الوجناء ومن الاهواز الحصيني ك الطالقاني عن علي بن احمد الكوفي عن سليمان بن ابراهيم الرقي عن الحسن بن وجناء النصيبي
قال كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع اربع وخمسين حجة بعد العتمة وانا اتضرع في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن وجناء قال فقمت
فاذا جارية صفراء نحيفة البدن اقول انها من ابناء اربعين فما فوقها فمشت بين يدي وانا لا اسألها عن شيء حتى اتت بي دار خديجة صلوات
الله عليها وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله درجة ساج يرتقى اليه فصعدت الجارية وجاءني النداء اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب
وقال لي صاحب الزمان ع يا حسن اتراك خفيت علي والله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعد علي اوقاتي فوقعت على وجهي
فحسست بيد قد وقعت علي فقمت فقال لي يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد ع ولا يهمنك طعامك وشرابك ولا ما يستر عورتك
ثم دفع الي دفترا فيه دعاء الفرج وصلوة عليه فقال بهذا فادع وهكذا فصل علي ولا تعطه الا محقي اوليائي فان الله جل جلاله موفقك فقلت
مولاي لا اراك بعدها فقال يا حسن اذا شاء الله قال فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد ع فانا اخرج منها فلا اعود اليها الا
لثلث خصال لتجديد وضوء او لنوم او لوقت الافطار وادخل بيتي وقت الافطار فاصيب رباعيا مملوا ماء ورغيفا على رأسه عليه ما
تشتهي نفسي بالنهار فآكل ذلك فهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف واني لادخل الماء بالنهار فارش
البيت وادع الكوز فارغا واوتى بالطعام ولا حاجة لي اليه فاصدق به ليلا لئلا يعلم بي من معي ك ابن المتوكل عن الحميري عن ابراهيم
بن مهزيار قال قدمت مدينة الرسول ص فبحثت عن اخبار آل ابي محمد الحسن بن علي الاخير ع فلم اقع على شيء منها فرحلت منها الى مكة
مستبحثا عن ذلك فبينا انا في الطواف اذ تراءى لي فتى اسمر اللون رائع الحسن جميل المخيلة يطيل التوسم في فعدلت اليه مؤملا منه عرفان
ما قصدت له فلما قربت منه سلمت فاحسن الاجابة ثم قال من اي البلاد انت قلت رجل من اهل العراق قال من اي العراق قلت من الاهواز
قال مرحبا بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصيني قلت دعي فاجاب قال رحمة الله عليه ما كان اطول ليلته واجزل نيله فهل تعرف

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

ابرهيم بن مهزيار فقلت انا ابرهيم بن مهزيار فعانقني مليا ثم قال مرحبا بك يا ابا اسحق ما فعلت العلامة التي وشجت بينك وبين ابي محمد
صلوات الله عليه فقلت لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب ابي محمد الحسن بن علي ع قال ما اردت سواه فاخرجته فلما نظر
اليه استعبر وقبله ثم قرا كتابته يا الله يا محمد يا علي ثم قال بابي يدا طال ما جلت فيها وتراخى بنا فنون الاحاديث الى ان قال لي يا ابا اسحق
اخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج قلت وابيك ما توخيت الا ما ساستعلمك مكنونه قال سل عما شئت فاني شارح لك ان شاء الله
قلت هل تعرف من اخبار آل ابي محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه سلام شيئا قال وايم الله اني لاعرف الضوء في جبين محمد وموسى ابني الحسن
بن علي صلوات الله عليهما واني لرسولهما اليك قاصدا لانبائك امرهما فان احببت لقاءهما والاكتحال بالتبرك بهما فارتحل معي الى الطائف
انخلل برملة فرملة حتى اخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر قد اشرفت على اكمة رمل تتلالا تلك البقاع منها تلالا فبدرني الى الاذن
ودخل مسلما عليهما واعلمهما بمكاني فخرج علي احدهما وهو الاكبر سنا م ح م د بن الحسن صلوات الله عليه وهو غلام امرد ناصع اللون واضح
الجبين ابلج الحاجب مسنون الخد اقنى الانف اشم اروع كانه غصن بان وكان صفحة غرته كوكب دري بخده الايمن خال كانه فتاتة مسك على
بياض الفضة فاذا براسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة اذنه له سمت ما رات العيون اقصد منه ولا اعرف حسنا وسكينة وحياء فلما مثل لي اسرعت
الى تلقيه فاكببت عليه التثم كل جارحة منه فقال لي مرحبا بك يا ابا اسحق لقد كانت الايام تعدني وشك لقائك والمعاتب بيني وبينك على تشطط
الدار وتراخي المزار تتخيل لي صورتك حتى كانا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة وخيال المشاهدة وانا احمد الله ربي ولي الحمد على ما قيض من التلاقي
ورفه من كربة التنازع والاستشراف ثم سالني عن اخواني متقدمها ومتاخرها فقلت بابي انت وامي ما زلت افحص عن امرك بلدا فبلدا منذ استاثر
الله بسيدي ابي محمد ع فاستغلق علي ذلك حتى من الله علي بمن ارشدني اليك ودلني عليك والشكر لله على ما اوزعني فيك من كريم اليد
الطول ثم نسب نفسه واخاه موسى واعتزل بي ناحية ثم قال ان ابي صلى الله عليه عهد الي ان لا اوطن من الارض الا اخفاها واقصاها
اسرارا لامري وتحصينا لمحلي من مكايد اهل الضلال والمردة من احداث الامم الضوال فنبذني الى عالية الرمال وجبت صرائم الارض تنظرني
الغاية التي عندها يحل الامر وينجلي الهلع وكان صلوات الله عليه انبط لي من خزائن الحكم وكوامن العلوم ما ان اشعت اليك منه جزءا اغناك
عن الجملة اعلم يا ابا اسحق انه قال صلوات الله عليه يا بني ان الله جل ثناؤه لم يكن ليخلي اطباق ارضه واهل الجد في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلى
بها واما يؤتم به ويقتدى بسبل سنته ومنهاج قصده وارجو يا بني ان تكون احد من اعده الله لنشر الحق وطي الباطل واعلاء الدين و
اطفاء الضلال فعليك يا بني بلزوم خوافي الارض وتتبع اقاصيها فان لكل ولي من اولياء الله عز وجل عدوا مقارعا وضدا منازعا
افتراضا لمجاهدة اهل نفاقه وخلافه اولي الالحاد والعناد فلا يوحشنك ذلك واعلم ان قلوب اهل الطاعة والاخلاص نزع اليك مثل
الطير اذا امت اوكارها وهم معشر يطلعون بمخائل الذلة والاستكانة وهم عند الله بررة اعزاء يبرزون بانفس مختلة محتاجة وهم اهل
القناعة والاعتصام استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الاضداد خصهم الله باحتمال الضيم ليشملهم باتساع العز في دار القرار
وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى وكرامة حسن العقبى فاقتبس يا بني نور الصبر على موارد امورك تفز بدرك الصنع في مصادرها
واستشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد عليه ان شاء الله فكانك يا بني بتاييد نصر الله قد آن وتيسير الفلج وعلو الكعب قد حان وكانك بالرايات
الصفر والاعلام البيض تخفق على اثناء اعطافك ما بين الحطيم وزمزم وكانك بترادف البيعة وتصافي الولاء يتناظم عليك تناظم
الدر في مثاني العقود وتصافق الاكف على جنبات الحجر الاسود تلوذ بفنائك من ملا براهم الله من طهارة الولاء ونفاسة التربة مقدسة
قلوبهم من دنس النفاق مهذبة افئدتهم من رجس الشقاق لينة عرائكهم للدين خشنة ضرائبهم عن العدوان واضحة بالقبول اوجههم
نضرة بالفضل عيدانهم يدينون بدين الحق واهله فاذا اشتدت اركانهم وتقومت اعمادهم قدت بمكانفتهم طبقات الامم الى امام اذ تبعتك
في ظلال شجرة دوحة تشعبت افنان غصونها على حافات بحيرة الطبرية فعندها يتلالا صبح الحق وينجلي ظلام الباطل ويقصم الله
بك الطغيان ويعيد معالم الايمان يظهر بك استقامة الآفاق وسلام الرفاق يود الطفل في المهد لو استطاع اليك نهوضا ونواسط
الوحش لو تجد نحوك مجازا تهتز بك اطراف الدنيا بهجة وتهز بك اغصان العز نضرة وتستقر بواني العز في قرارها وتؤوب شوارد
الدين الى اوكارها تتهاطل عليك سحائب الظفر فتخنق كل عدو وتنصر كل ولي فلا يبقى على وجه الارض جبار قاسط ولا جاحد غامط
ولا شانئ مبغض ولا معاند كاشح ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره ثم قال يا ابا اسحق ليكن مجلسي هذا عندك مكتوما
الا عن اهل التصديق والاخوة الصادقة في الدين اذا بدت لك امارات الظهور والتمكين فلا تبطئ باخوانك عنا وباهل المسارعة
الى منار اليقين وضياء مصابيح الدين تلق رشدا ان شاء الله قال ابرهيم بن مهزيار فمكثت عنده حينا اقتبس ما اؤدي من موضحات
الاعلام ونيرات الاحكام واروي بنات الصدور من نضارة ما ذخره الله في طبائعه من لطائف الحكمة وطرائف فواضل القسم

أجبت

وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتتام قال ابرهيم فشخصت معه الى الطائف

وتحصينا خ

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

حتى خفت اضاعة محلي بالاهواز لتراخي التشاغل عنهم فاستاذنته في القفول واعلمته عظيم ما اصدر عنه من التوحش لفرقته والتزعج للظعن عن محاله فاذن واردفني من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند الله لي ولعقبي وقرابتي ان شاء الله فلما ازف ارتحالي وتهيأ اعتزام نفسي غدوت عليه مودعا ومجددا للعهد وعرضت عليه مالا كان معي يزيد على خمسين الف درهم وسالته ان يتفضل بالامر بقبوله مني فابتسم وقال يا ابا اسحق استعن به على منصرفك فان الشقة قذفة وفلوات الارض امامك جمة ولا تحزن لاعراضنا عنه فانا قد احدثنا لك شكره ونشره واربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنة فبارك الله لك فيما خولك وادام لك ما نولك وكتب لك احسن ثواب المحسنين واكرم آثار الطائعين فان الفضل له ومنه واسال الله ان يردك الى اصحابك باوفر الحظ من سلامة الاوبة واكناف الغبطة بلين المنصرف ولا اوعث الله لك سبيلا ولا حير لك دليلا واستودعه نفسك وديعة لا تضيع ولا تزول بمنه ولطفه ان شاء الله يا ابا اسحق ان الله قنعنا بعوايد احسانه وفوايد امتنانه وصان انفسنا عن معاونة الاولياء لنا الا عن الاخلاص في النية وامحاض النصيحة والمحافظة على ما هو اتقى وانقى وارفع ذكرا قال فاقفلت عنه حامدا لله عز وجل على ما هداني وارشدني عالما بان الله لم يكن ليعطل ارضه ولا يخليها من حجة واضحة وامام قائم والقيت هذا الخبر الماثور والنسب المشهور توخيا للزيادة في بصائر اهل اليقين وتعريفا لهم ما من الله عز وجل به من انشاء الذرية الطيبة والتربة الزكية وقصدت اداء الامانة والتسليم لما استبان ليضاعف الله عز وجل الملة الهادية والطريقة المرضية قوة عزم وتاييد منه وشدة ازر واعتقاد عصمة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

ايضاح الرايع من يعجبك بحسنه وجهارة منظره كالاروع قاله الفيروزابادي وقال الرجل الحسن الحيلة بما يخيل فيه وقوله وبحث من باب التفعيل على بناء المعلوم والمجهول والمعلوم من المجرد اي صارت وسيلة للاستنباط منك وبحثه قال الفيروزابادي الوشيج اشتباك القرابة والواشجة الرحم المشتبكة وقد وشجت بك قرابته تشج ووشجها الله توشيجا ووشج محمله شبكه بقد ونحوه لئلا يسقط منه شي قوله طال ما جلت فيها هو من الجولان ويقال الحين الطعنا اي غيبته وبخاه للشدة اي امد بنفسي بد الطال ما كنت اجول فيما يصدر عنها من اجوبة مسائل كناية عن كثرتها وترا اي كنت منفردا بذلك لاختصاصي بهم فكنت اخزن منها فنون العلوم ليوم احتاج اليها وفي بعض النسخ جئت مكان جلت فلفظة في تعليلية والناصع الخالص والبلجة نقاوة ما بين الحاجبين يقال رجل ابلج بين البلج اذا لم يكن مقرونا وقال الجوهري المسنون المملس ورجل مسنون الوجه اذا اذا كان في وجهه وانفه طول وقال الشمم ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه فان كان فيها احديداب فهو القنا وقال الوفرة الشعر الى شحمة الاذن والتماعا للستواء وشعر سبط بكسر الباء وفتحها اي مسترسل غير جعد والسمت هيئة اهل الخير والوشك بالفتح والضم السرعة والمعاتب المراضي من قولهم استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني وتساحط الديار تباعدها قوله قيض اي يسر والتنازع التشاوق ومن قولهم نازعت النفس الى كذا اشتاقت وقال الجوهري العالية ما فوق نجد الى ارض تهامة والى ما وراء مكة وهي الحجاز قوله وجبت صرائم الارض يقال جبت البلاد اي قطعتها ودرت فيها والصريمة ما انصرم من معظم الرمل والارض المحصود زرعها وفي بعض النسخ خبت بالخاء المعجمة وهو المطمئن من الارض فيه رمل والهلع الجزع ونبط الماء نبع انبط الحفار بلغ الماء قوله نزع كوكبي اي مشتاقون قوله يطلعون مجاهل الذلة اي يدخلون في امور هي مظان المذلة او يطلعون ويخرجون بين الناس مع احوال هي مظانها قوله بدرك اي صبر فيما يرد عليك من المكاره والبلايا حتى تفوز بالوصول الى صنع الله لك ومعروفه لديك في ارجاعها وصرفها عنك قوله واستشعر العز يقال استشعر خوفا اي اضمره اي اعلم في نفسك انما ينوبك من البلايا سبب للعز قوله تحظ من الحظوة المنزلة والقرب والسعادة وفي بعض النسخ تحط من الحيطة بمعنى الاحاطة وعلو الكعب كناية عن العز والغلبة وقال الفيروزابادي الكعب الشرف والمجد قوله على اثناء اعطافها قال الفيروزابادي ثنى الشيء رد بعضه على بعض واثناء الشيء قواه وطاقاته واحدها ثني بالكسر والعطاف بالكسر الرداء والمراد بالاعطاف جوانبها قوله في مثاني العقود اي العقود المثنية المعقودة التي لا ينطرق اليها التبدد وفي موضع ثنيها فانها في تلك المواضع اجمع واكثف والقد القطع وتقدد القوم تفرقوا قوله بمكاشفتهم اي اجتماعهم وفي بعض النسخ بمكاشفتهم اي مجاورتهم قوله اذ تبعتك اي تابعك وتابعك هولاء المومنون والدوحة الشجرة العظيمة وبسق النخل بسوقا اي طال قوله استقام الافاق اي يظهر بك ان اهل الافاق كانوا ذوي سقام روحانية وان رفقاتك كانوا اسا المبين منها فلذا امنوا بك قوله بواني العز اي اساسها مجازا فان البواني قوائم الناقة او الخصال التي تبنى العز وتوسسها وشرد البعير نفر فهو شارد قوله غامطا اي حاقر الحق واهله بطرا بالنعمة واوري استخرج النار بالزند و بنات الصدور الافكار والمسائل والمعارف التي تنشأ فيها والقفول الرجوع من السفر والتزعج بالزاء المعجمة اظهار الجزع او شدته او بالمهملة من قولهم جرع غصص الغيظ فتجرع اي كظمه والظعن السير والاعتزام العزم والزم والقصد في المشي وفي بعض النسخ الاعتزام بالعين المعجمة والزاء المهملة من الغرامة كانه يغرم نفسه بسبب ضيعة في مفارقة مولاه والشقة بالضم السفر البعيد والقذف بفتحتين وضمتين

البعيدة

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

اى بعيدة ذكره الجوهرى وربضت الشاة اقامت فى مربضها فاربضها غيرها والاكناف اما مصدر اكنفه اى صانه وحفظه واعانه واحاطه
او جمع الكنف محركة وهو الحرز والستر والجانب والظل والناحية ووعث الطريق تعسر سلوكه والوعثاء المشقة ك‍ المظفر العلوى
عن ابن العياشى عن ابيه عن جعفر بن معروف قال كتب الى ابو عبد الله البلخى حدثنى عبد الله السورى قال صرت الى بستان بنى عامر فرايت
غلمانا يلعبون فى غدير ماء وفتى جالسا على مصلى واضعا كمه على فيه فقلت من هذا فقالوا م ح م د بن الحسن وكان فى صورة ابيه ك‍ سمعنا
شيخا من اصحاب الحديث يقال له احمد بن فارس الاديب يقول سمعت بهمدان حكاية حكيتها كما سمعتها لبعض اخوانى فسالنى ان اثبتها له بخطى
ولم اجد الى مخالفته سبيلا وقد كتبتها وعهدتها الى من حكاها وذلك ان بهمدان ناسا يعرفون ببنى راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم
مذهب اهل الامامة فسالت عن سبب تشيعهم من بين اهل همدان فقال لى شيخ منهم رايت فيه صلاحا وسمتا ان سبب ذلك ان جدنا الذى
ننسب اليه خرج حاجا فقال انه لما صدر من الحج وساروا منازل فى البادية قال فنشطت فى النزول والمشى فمشيت طويلا حتى اعييت وتعبت
وقلت فى نفسى انام نومة تريحنى فاذا جاء اواخر القافلة قمت قال فما انتبهت الا بحر الشمس ولم ار احدا فتوحشت ولم ار طريقا ولا اثرا فتوكلت
على الله عز وجل وقلت اسير حيث وجهنى ومشيت غير طويل فوقعت فى ارض خضراء نضرة كانها قريبة عهد بغيث واذا تربتها اطيب تربة و
نظرت فى سواء تلك الارض الى قصر يلوح كانه سيف فقلت يا ليت شعرى ما هذا القصر الذى لم اعهده ولم اسمع به فقصدته فلما بلغت
الباب رايت خادمين ابيضين فسلمت عليهما فردا ردا جميلا وقالا اجلس فقد اراد الله بك خيرا وقام احدهما فدخل واحتبس غير بعيد
ثم خرج فقال قم فادخل فدخلت قصرا لم ار بناء احسن من بنائه ولا اضوء منه وتقدم الخادم الى ستر على بيت فرفعه ثم قال لى ادخل فدخلت
البيت فاذا فتى جالس فى وسط البيت وقد علق على راسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته تمس راسه والفتى بدر يلوح فى ظلام فسلمت فرد
السلام بالطف الكلام واحسنه ثم قال لى اتدرى من انا فقلت لا والله فقال انا القائم من آل محمد ص انا الذى اخرج فى آخر الزمان بهذا السيف
واشار اليه فاملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فسقطت على وجهى وتعفرت فقال لا تفعل ارفع راسك انت فلان من مدينة
بالجبل يقال لها همدان قلت صدقت يا سيدى ومولاى قال فتحب ان تؤوب الى اهلك قلت نعم يا سيدى وابشرهم بما اتاح الله عز وجل
لى فاومى الى الخادم فاخذ بيدى وناولنى صرة وخرج ومشى معى خطوات فنظرت الى ظلال واشجار ومنارة مسجد فقال اتعرف هذا البلد
قلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف باسداباد وهى تشبهها قال فقال هذه اسداباد امض راشدا فالتفت فلم اره ودخلت اسداباد واذا
فى الصرة اربعون او خمسون دينارا فوردت همدان وجمعت اهلى وبشرتهم بما اتاح الله لى ويسره عز وجل ولم نزل بخير ما بقى معنا من تلك الدنانير
بيان قوله فى سواء تلك الارض اى وسطها وظبة السيف بالضم محففا طرفه ولعل اسداباد هى التى تعرف اليوم باسداباد اقول روى
الراوندى ره مثل تلك القصة عن جماعة سمعوها منهم ك‍ المظفر العلوى عن ابن العياشى عن ابيه عن جعفر بن معروف عن ابى عبد الله
البلخى عن محمد بن صالح بن على بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا ع قال خرج صاحب الزمان ع على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع فى
الميراث عند مضى ابى محمد ع فقال له يا جعفر ما لك تعرض فى حقوقى فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه فطلب جعفر بعد ذلك فى الناس فلم يره
فلما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن فى الدار فنازعهم وقال هى دارى لا تدفن فيها فخرج ع فقال له يا جعفر ادارك هى ثم غاب فلم يره بعد ذلك
ك‍ حدثنا ابو الحسين على بن موسى بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ع
قال وجدت فى كتاب ابى رضى الله عنه حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن على الطبرى عن ابى جعفر محمد بن على بن مهزيار قال سمعت ابى
يقول سمعت جدى على بن مهزيار يقول كنت نائما فى مرقدى اذ رايت فيما يرى النائم قائلا يقول لى حج فانك تلقى صاحب زمانك
قال على بن مهزيار فانتبهت فرحا مسرورا فما زلت فى صلاتى حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلاتى وخرجت اسال عن الحاج فوجدت رفقة
تريد الخروج فبادرت مع اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم اريد الكوفة فلما وافيتها نزلت عن راحلتى وسلمت متاعى
الى ثقات اخوانى وخرجت اسال عن آل ابى محمد ع فما زلت كذلك فلم اجد اثرا ولا سمعت خبرا وخرجت فى اول من خرج اريد المدينة فلما دخلتها
لم اتمالك ان نزلت عن راحلتى وسلمت رحلى الى ثقات اخوانى وخرجت اسال عن الخبر واقفو الاثر فلا خبرا سمعت ولا اثرا وجدت فلم ازل كذلك
الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت مع من خرج حتى وافيت مكة ونزلت فاستوثقت من رحلى وخرجت اسال عن آل ابى محمد ع فلم اسمع خبرا ولا
وجدت اثرا فما زلت بين الاياس والرجاء متفكرا فى امرى وعائبا على نفسى وقد جن الليل واردت ان يخلو لى وجه الكعبة لاطوف بها واسال
الله ان يعرفنى املى فيها فبينا انا كذلك وقد خلا لى وجه الكعبة اذ قمت الى الطواف فاذا انا بفتى مليح الوجه طيب الروح متزر ببردة متشح
باخرى وقد عطف بردائه على عاتقه فحركته فالتفت الى فقال ممن الرجل فقلت من الاهواز فقال اتعرف بها ابن الخطيب فقلت رحمه الله دعى فاجاب
فقال رحمه الله فلقد كان بالنهار صائما وبالليل قائما وللقرآن تاليا ولنا مواليا اتعرف بها على بن مهزيار فقلت انا على بن مهزيار فقال اهلا

[illegible]

الخصيب ظ

سهلا بك يا ابا الحسن اتعرف الصريحين قلت نعم قال ومن هما قال محمد وموسى قال وما فعلت العلامة التي بينك وبين ابي محمد ع فقلت معي قال اخرجها الي فاخرجت اليه خاتما حسنا على فصه محمد وعلي فلما رآه بكى بكاء طويلا وهو يقول رحمك الله يا ابا محمد فانك كنت اماما عادلا ابن ائمة ابا امام اسكنك الله الفردوس الاعلى مع آبائك ثم قال يا ابا الحسن صر الى رحلك وكن على اهبة السفر حتى اذا ذهب الثلث من الليل وبقي الثلثان فالحق بنا فانك ترى مناك قال ابن مهزيار فانصرفت الى رحلي اطيل الفكر حتى اذا هجم الوقت فقمت الى رحلي فاصلحته وقدمت راحلتي فحملتها وصرت في متنها حتى لحقت الشعب فاذا انا بالفتى هناك يقول اهلا وسهلا يا ابا الحسن طوبى لك فقد اذن لك فسار وسرت بسيره حتى جاز بي عرفات ومنى وصرت في اسفل ذروة الطائف فقال لي يا ابا الحسن انزل وخذ في اهبة الصلاة فنزل ونزلت حتى اذا فرغ من صلاته وفرغنا ثم قال لي خذ في صلاة الفجر واوجز فاوجزت فيها وسلم وعفر وجهه في التراب ثم ركب وامرني بالركوب ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة فقال المح هل ترى شيئا فلمحت فرايت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء فقلت يا سيدي ارى بقعة كثيرة العشب والكلاء فقال لي هل في اعلاها شيء فلمحت فاذا انا بكثيب من رمل فوقه بيت من شعر يتوقد نورا فقال لي هل رايت شيئا فقلت ارى كذا وكذا فقال لي يا ابن مهزيار طب نفسا وقر عينا فان هناك امل كل مؤمل ثم قال لي انطلق بنا فسار وسرت حتى صار في اسفل الذروة ثم قال لي انزل فههنا يذل لك كل صعب فنزل ونزلت حتى قال لي يا ابن مهزيار خل عن زمام الراحلة فقلت على من اخلفها وليس ههنا احد فقال ان هذا حرم لا يدخله الا ولي ولا يخرج منه الا ولي فخليت عن الراحلة وسار وسرت معه فلما دنى من الخباء سبقني وقال لي قف هنا الى ان يؤذن لك فما كان الا هنيئة فخرج الي وهو يقول طوبى لك فقد اعطيت سؤلك قال فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطع ادم احمر متكئ على مسورة ادم فسلمت فرد علي السلام ولمحته فرأيت وجها مثل فلقة قمر لا بالخرق ولا بالنزق ولا بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت الجبين ازج الحاجبين ادعج العينين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال فلما ان بصرت به حار عقلي في نعته وصفته فقال لي يا ابن مهزيار كيف خلفت اخوانك بالعراق قلت في ضنك عيش وهناة قد تواترت عليهم سيوف بني الشيصبان فقال قاتلهم الله انى يؤفكون كاني بالقوم قد قتلوا في ديارهم واخذهم امر ربهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك يا ابن رسول الله فقال اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة باقوام لا خلاق لهم والله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة في السماء ثلاثا فيها اعمدة كاعمدة اللجين تتلألأ نورا ويخرج الشروسي من ارمينية واذربيجان يريد وراء الري الجبل الاسود المتلاحم بالجبل الاحمر لزيق جبال طالقان فيكون بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافي ماهان ثم يوافي واسط العراق فيقيم بها سنة او دونها ثم يخرج الى كوفان فيكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقين ثم تلا بسم الله الرحمن الرحيم اتيها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس فقلت سيدي يا ابن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله عز وجل وجنوده قلت سيدي يا ابن رسول الله حان الوقت قال واقتربت الساعة وانشق القمر

بيان قوله اتعرف الصريحين اي البعيدين عن الناس قال الجوهري الصريح البعيد ولا يبعد ان يكون بالصاد المهملة فان الصريح الرجل الخالص النسب والخرق ضرب من البسط ولا يبعد ان يكون معرب تخت والمسورة متكأ من ادم والدعج سواد العين وقيل شدة سواد العين في شدة بياضها والهناة الشرور والفساد والشدائد العظام والشيصبان اسم الشيطان اي بني العباس الذين هم شرك شيطان والصيلم الامر الشديد ووقعة صيلمة مستاصلة وماهان الدينور ونهاوند وقوله متى يكون ذلك يحتمل ان يكون سؤالا عن قيام القائم وخروجه ولو كان سؤالا عن انقراض بني العباس فجوابه محمول على ما هو غرضه الاصلي من ظهوره ودولته ثم اعلم ان اختلاف اسماء رواة هذه القصة يحتمل ان يكون اشتباها من الرواة او يكون وقع لهم جميعا هذه الوقايع المتشابهة والاظهر ان علي بن مهزيار هو علي بن ابراهيم بن مهزيار نسب الى جده وهو ابن اخي علي بن مهزيار المشهور اذ يبعد ادراكه لهذا الزمان ويؤيده ما في سند هذا الخبر من نسبة محمد الى جده ان لم يسقط الابن بين الكنية والاسم واما ابراهيم فيحتمل الاتحاد والتعدد وان كان الاتحاد اظهر واشتباه النساخ والرواة والعجب ان محمد بن ابي عبد الله عد فيما مضى محمد بن ابراهيم بن مهزيار ممن رآه ع ولم يعد احدا من هؤلاء ثم اعلم ان اشتمال هذه الاخبار على ان له ع اخا مسمى بموسى غريب

ك علي بن الحسين بن علي بن محمد العلوي قال سمعت ابا الحسن بن وجنا يقول حدثنا ابي عن جده انه كان في دار الحسن بن علي ع قال فكبستنا الخيل وفيهم جعفر بن علي الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة وكانت همتي في مولاي القائم ع قال فاذا به ع قد اقبل وخرج عليهم من الباب وانا انظر اليه وهو ع ابن ست سنين فلم يره احد حتى غاب

ك احمد بن الحسين بن عبد الله عن زيد بن عبد الله البغدادي عن علي بن سنان الموصلي عن ابيه قال لما قبض سيدنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري ع وفد من قم والجبال وفود بالاموال التي كانت تحمل على الرسم

ولم يكن عندهم خبر وفاته عليه السلام فلما ان وصلوا الى سر من رأى سألوا عن سيدنا الحسن بن علي عليه السلام فقيل لهم انه قد فقد فقالوا فمن وارثه قالوا اخوه
جعفر بن علي فسألوا عنه فقيل لهم انه قد خرج متنزها وركب زورقا في الدجلة يشرب ومعه المغنون قال فتشاور القوم وقالوا ليست هذه صفات
الامام وقال بعضهم لبعض امضوا بنا لنرد هذه الاموال على اصحابها فقال ابو العباس احمد بن جعفر الحميري القمي قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل
ونختبر امره على الصحة قال فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا يا سيدنا نحن قوم من اهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها وكنا نحمل
الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام الاموال فقال واين هي قالوا معنا قال احملوها الي قالوا لا ان لهذه الاموال خبرا طريفا فقال وما هو قالوا
هذه الاموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليها وكنا اذا وردنا بالمال قال سيدنا
ابو محمد عليه السلام جملة المال كذا وكذا دينارا من فلان كذا ومن فلان كذا حتى يأتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على الخواتيم من نقش فقال جعفر كذبتم
تقولون على اخي ما لم يفعله هذا علم الغيب قال فلما سمع القوم كلام جعفر جعل ينظر بعضهم الى بعض فقال لهم احملوا هذا المال الي فقالوا انا قوم
مستأجرون وكلاء لارباب المال ولا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا ابي محمد الحسن علي عليه السلام فان كنت الامام فبرهن لنا والا
رددناها الى اصحابها يرون فيها رأيهم قال فدخل جعفر على الخليفة وكان بسر من رأى فاستعدى عليهم فلما احضروا قال الخليفة احملوا هذا المال
الى جعفر قالوا اصلح الله امير المؤمنين انا قوم مستأجرون وكلاء لارباب هذه الاموال وهي لجماعة امرونا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد
جرت بهذه العادة مع ابي محمد الحسن علي عليه السلام فقال الخليفة وما الدلالة التي كانت لابي محمد قال القوم كان يصف الدنانير واصحابها والاموال
وكم هي فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد وفدنا عليه مرارا فكانت هذه علامتنا منه ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر
فليقم لنا ما كان يقيم لنا اخوه والا رددناها الى اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين ان هؤلاء قوم كذابون يكذبون على اخي وهذا علم الغيب
فقال الخليفة القوم رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين قال فبهت جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم يتطول امير المؤمنين باخراج امره الى
من يبدرقنا حتى نخرج من هذه البلدة قال فامر لهم بنقيب فاخرجهم منها فلما ان خرجوا من البلد خرج عليهم غلام احسن الناس وجها كانه خادم فنادى
يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم قال فقالوا انت مولانا قال معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه قالوا فسرنا معه حتى دخلنا
دار مولانا الحسن بن علي عليه السلام فاذا ولده القائم عليه السلام قاعد على سرير كانه فلقة القمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا و
كذا دينارا حمل فلان كذا وفلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله عز وجل
شكرا لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه ثم سألناه عما اردنا فاجاب فحملنا اليه الاموال ويخرج من عنده التوقيعات قال فانصرفنا من عنده

وامرنا القائم عليه السلام ان لا نحمل الى سر من رأى بعدها شيئا فانه ينصب لنا ببغداد رجلا نحمل اليه الاموال

ودفع الى ابي العباس محمد بن جعفر القمي الحميري شيئا من الحنوط والكفن فقال له اعظم الله اجرك في نفسك قال فما بلغ ابو العباس عقبة همدان
حتى توفي رحمه الله وكان بعد ذلك نحمل الاموال الى بغداد الى النواب المنصوبين ويخرج من عندهم التوقيعات قال مصنف هذا الكتاب هذا الخبر يدل
على ان الخليفة كان يعرف هذا الامر كيف هو واين موضعه فلهذا كف عن القوم وعما معهم من الاموال ودفع جعفر الكذاب عنهم ولم يأمرهم بتسليمها
اليه الا انه كان يحب ان يخفى هذا الامر ولا يظهر لئلا يهتدي اليه الناس فيعرفونه وقد كان جعفر حمل الى الخليفة عشرين الف دينار لما توفي الحسن بن
علي عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين تجعل لي مرتبة اخي ومنزلته فقال الخليفة اعلم ان منزلة اخيك لم تكن بنا انما كانت بالله عز وجل نحن كنا نجتهد
في حط منزلته والوضع منه وكان الله عز وجل يأبى الا ان يزيده كل يوم رفعة بما كان فيه من الصيانة وحسن السمت والعلم والعبادة فان كنت
عند شيعة اخيك بمنزلته فلا حاجة بك الينا وان لم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن فيك ما في اخيك لم نغن عنك في ذلك شيئا غط جعفر بن
محمد بن مالك عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني الى ابي محمد عليه السلام
قال كامل فقلت في نفسي اسأله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد عليه السلام نظرت الى ثياب بياض ناعمة
عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل
وحسر ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه
فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال
جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله قال اذن والله يقل داخلها والله
انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت عني ساعة
ثم قال وجئت تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله
ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الي ابو محمد عليه السلام متبسما فقال يا كامل ما جلوسك وقد انبأك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت
ولم اعاينه بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثني به غط احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله

بن غايل عن الحسنى وجنا قال سمعت ابا نعيم محمد بن احمد الانصاري وذكر مثله بيان يحتمل ان يكون المراد بالحنفية المستضعفين من المخالفين او من الشيعة او الاعم وسياتي تحقيق القول في ذلك في كتاب الايمان والكفر غط محمد بن يعقوب عن احمد بن النضر عن القنبري من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا قال جرى حديث جعفر فشتمه فقلت فليس غيره فهل رايته قال لم اره ولكن راه غيري قلت ومن راه قال راه جعفر مرتين وله حديث وحدث عن رشيق صاحب المادراي قال بعث الينا المعتضد ونحن ثلثة نفر فامرنا ان يركب كل واحد منا فرسا ويجنب اخر ونخرج مخففين لا يكون معنا قليل ولا كثير الا على السرج مصلى وقال لنا الحقوا بسامره ووصف لنا محلة ودارا وقال اذا اتيتموها تجدوا على الباب خادما اسود فاكبسوا الدار ومن رايتم فيها فاتوني براسه فوافينا سامره فوجدنا الامر كما وصفه وفي الدهليز خادم اسود وفي يده تكة ينسجها فسالناه عن الدار ومن فيها فقال صاحبها فوالله ما التفت الينا وقل اكتراثه بنا فكبسنا الدار كما امرنا فوجدنا دارا سرية ومقابل الدار ستر ما نظرت قط الى انبل منه كان الايدي رفعت عنه في ذلك الوقت ولم يكن في الدار احد فرفعنا الستر فاذا بيت كبير كان بحرا فيه وفي اقصى البيت حصير قد علمنا انه على الماء وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت الينا ولا الى شيء من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت يدي اليه فخلصته واخرجته وغشي عليه وبقي ساعة وعاد صاحبي الثاني الى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك وبقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت المعذرة الى الله واليك فوالله ما علمت كيف الخبر ولا الى من اجيء وانا تائب الى الله فما التفت الى شيء مما قلنا وما انفتل عما كان فيه فهالنا ذلك وانصرفنا عنه وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم الى الحجاب اذا وافيناه ان ندخل عليه في اي وقت كان فوافيناه في بعض الليل فادخلنا عليه فسالنا عن الخبر فحكينا له ما راينا فقال ويحكم لقيكم احد قبلي وجرى منكم الى احد سبب او قول قلنا لا فقال انا نفي من جدي وحلف باشد ايمان له انه رجل ان بلغه هذا الخبر ليضربن اعناقنا فما جسرنا ان نحدث به الا بعد موته يج عن رشيق صاحب المادراي مثله قال في موضع اخر ثم بعثوا عسكرا اكثر فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القران فاجتمعوا على بابه وحفظوه حتى لا يصعد ولا يخرج واميرهم قائم حتى يصلي العسكر كلهم فخرج من السكة التي على باب السرداب ومر عليهم فلما غاب قال الامير انزلوا عليه فقالوا اليس هو مر عليك فقال ما رايته قال ولم تركتموه قالوا انا حسبنا انك تراه نجم قد ادركت في وقتي جماعة يذكرون انهم شاهدوا المهدي صلوات الله عليه فيهم من حمل عنه رقاعا ورسايل عرضت عليه فمن ذلك ما عرفت صدق ما حدثني به ولم ياذن في تسميته فذكر انه كان قد سال الله تعالى ان يتفضل عليه بمشاهدة المهدي سلام الله عليه فراى في منامه انه يشاهده في وقت اشار اليه قال فلما جاء الوقت كان بمشهد مولانا موسى بن جعفر ع فسمع صوتا قد عرفه قبل ذلك الوقت وهو يزور مولانا الجواد ع فامتنع هذا السايل من التهجم عليه ودخل فوقف عند رجلي ضريح مولانا الكاظم ع فخرج من اعتقد انه هو المهدي ع ومعه رفيق له فشاهده ولم يخاطبه في شيء لوجوب التادب بين يديه ومن ذلك ما حدثني به الرشيد ابو العباس بن ميمون الواسطي ونحن مصعدون الى سامرا قال لما توجه الشيخ يعني جدي ورام بن ابي فراس قدس الله روحه من الحلة متالما من المغازي واقام بالمشهد المقدس بمقابر قريش شهرين الا سبعة ايام قال فتوجهت من واسط الى سر من راى وكان البرد شديدا فاجتمعت مع الشيخ بالمشهد الكاظمي وعرفته عزمي على الزيارة فقال لي اريد ان انفذ اليك رقعة تشدها في تكة لباسك فشددتها انا في تكة لباسي فاذا وصلت الى القبة الشريفة ويكون دخولك في اول الليل ولم يبق عندك احد وكنت اخر من يخرج فاجعل الرقعة عند القبة فاذا جئت بكرة ولم تجد الرقعة فلا تقل لاحد شيئا قال ففعلت ما امرني وجئت بكرة فلم اجد الرقعة وانحدرت الى اهلي وكان الشيخ قد سبقني الى اهله على اختياره فلما جئت في اوان الزيارة ولقيته في منزله بالحلة قال لي تلك الحاجة انقضت قال ابو العباس ولم احدث بهذا الحديث قبلك احدا منذ توفي الشيخ الى الان وكان له منذ مات ثلثون سنة تقريبا ومن ذلك ما عرفته ممن تحققت صدقه فيما ذكره قال كنت قد سالت مولانا المهدي صلوات الله عليه ان ياذن لي ان اكون ممن يشرف بصحبته وخدمته وقت غيبته اسوة بمن يخدمه من عبيده وخاصته ولم اطلع على هذا المراد احدا من العباد فحضر عندي هذا الرشيد ابو العباس الواسطي المقدم ذكره يوم الخميس تاسع عشرين رجب سنة خمس وثلثين وستمائة وقال لي ابتداء من نفسه قد قالوا لك ما قصدنا الا الشفقة عليك فان كنت توطن نفسك على الصبر حصل المراد فقلت له عمن تقول هذا فقال عن مولانا المهدي صلوات الله عليه ومن ذلك ما عرفته ممن حققت حديثه وصدقه قال كتبت الى مولانا المهدي صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين كتابا يتضمن عدة مهمات وسالت الجواب بقلمه الشريف عنها وحملته معي الى السرداب الشريف بسر من راى فجعلت الكتاب في السرداب ثم خفت عليه فاخذته معي وكانت ليلة جمعة وانفردت في بعض حجر مشهد المقدس قال فلما قارب نصف الليل دخل خادم مسرعا فقال اعطني الكتاب اللهم قال وقال الشك من الراوي فجلست لا تطهر للصلوة وابطات لذلك فخرجت فلم اجد الخادم ولا المخدوم وكان المراد من ايراد هذا الحديث انه ثم اطلع على كتاب ما اطلعت عليه



احمد

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

احد من البشر وانه نفذ خادمه ملتمسه فكان ذلك آية لله تعالى ومعجزة له ثم يعرف ذلك من نظر بينه حدثني السيد الاجل علي بن ابي هبة الله
العريضي العلوي الحسيني عن علي بن علي بن نما قال حدثنا ابو الحسن علي بن حمزة الاقساسي في دار الشريف علي بن جعفر بن علي المدائني العلوي
قال كان بالكوفة شيخ قصار وكان موسوما بالزهد منخرطا في سلك السياحة متبتلا للعبادة مقتفيا للآثار الصالحة فاتفق يوما انني
كنت بمجلس والدي وكان هذا الشيخ يحدثه وهو مقبل عليه قال كنت ذات ليلة بمسجد جعفي وهو مسجد قديم في ظاهر الكوفة وقد انتصف
الليل وانا بمفردي فيه للخلوة والعبادة اذا اقبل علي ثلاثة اشخاص فدخلوا المسجد فلما توسطوا صرحته جلس احدهم ثم مسح الارض بيده يمنة
ويسرة وخضخض الماء ونبع فاسبغ الوضوء منه ثم اشار الى الشخصين الآخرين باسباغ الوضوء فتوضئا ثم تقدم فصلى بهما اماما فصليت
معهم مؤتما به فلما سلم وقضى صلاته بهرني حاله واستعظمت فعله من انباع الماء فسألت الشخص الذي كان منهما على يميني عن الرجل فقلت
له من هذا فقال لي هذا صاحب الامر ولد الحسن فدنوت منه وقبلت يديه وقلت له يا ابن رسول الله ما تقول في الشريف عمر بن حمزة هل هو
على الحق فقال لا وربما اهتدى الا انه لا يموت حتى يراني فاستطرفنا هذا الحديث فمضت برهة طويلة فتوفي الشريف عمر ولم يسمع انه لقيه
فلما اجتمعت بالشيخ الزاهد ابن بادية اذكرته بالحكاية التي كان ذكرها وقلت له مثل الراد عليه أليس كنت ذكرت ان هذا الشريف لا يموت حتى
يرى صاحب الامر الذي اشرت اليه فقال لي ومن اين علمت انه لم يره ثم انني اجتمعت فيما بعد بالشريف ابي المناقب ولد الشريف عمر بن حمزة وتفاوضنا
احاديث والده فقال انا كنا ذات ليلة في آخر الليل عند والدي وهو في مرضه الذي مات فيه وقد سقطت قوته وخفت صوته والابواب مغلقة
علينا اذ دخل علينا شخص هبناه واستطرفنا دخوله وذهلنا عن سؤاله فجلس الى جنب والدي وجعل يحدثه مليا ووالدي يبكي ثم نهض
فلما غاب عن اعيننا تحامل والدي وقال اجلسوني فاجلسناه وفتح عينيه وقال اين الشخص الذي كان عندي فقلنا خرج من حيث اتى فقال
اطلبوه فذهبنا في اثره فوجدنا الابواب مغلقة ولم نجد له اثرا فعدنا اليه فاخبرناه بحاله وانا لم نجده وسألناه عنه فقال هذا صاحب الامر
ثم عاد الى ثقله في المرض واغمي عليه ~~وروى عن الحسن المسترق الضرير~~ قال كنت يوما في مجلس الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة
فتذاكرنا امر الناحية قال كنت ازري عليها الى ان حضرت المجلس عمي الحسين يوما فاخذت اتكلم في ذلك فقال يا بني قد كنت اقول بمقالتك
هذه الى ان ندبت لولاية قم حين استصعبت على السلطان وكان كل من ورد اليها من جهة السلطان يحاربه اهلها فسلم الي جيش و
خرجت نحوها فلما بلغت الى ناحية طرز خرجت الى الصيد ففاتتني طريدة فاتبعتها واوغلت في اثرها حتى بلغت الى نهر فسرت فيه وكلما اسير يتسع
النهر فبينما انا كذلك اذ طلع علي فارس تحته شهباء وهو متعمم بعمامة خز خضراء لا يرى منه سوى عينيه وفي رجله خفان حمراوان فقال لي يا حسين ولا
هو امرني ولا كناني فقلت ماذا تريد قال لم تزري على الناحية ولم تمنع اصحابي خمس مالك وكنت الرجل الوقور الذي لا يخاف شيئا فارعدت وتهيبته
وقلت له افعل يا سيدي ما تأمر به فقال اذا مضيت الى الموضع الذي انت متوجه اليه فدخلته عفوا وكسبت ما كسبت فيه تحمل خمسه الى مستحقه فقلت
السمع والطاعة فقال امض راشدا ولوى عنان دابته وانصرف فلم ادر اي طريق سلك وطلبته يمينا وشمالا فخفي علي امره وازددت رعبا وانكفأت
راجعا الى عسكري وتناسيت الحديث فلما بلغت قم وعندي اني اريد محاربة القوم خرج الي اهلها وقالوا كنا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا
فاما اذا وافيت انت فلا خلاف بيننا وبينك ادخل البلد فدبرها كما ترى فاقمت فيها زمانا وكسبت اموالا زائدة على ما كنت اتوقع ثم وشى القواد
الى السلطان وحسدت على طول مقامي وكثرة ما اكتسب فعزلت ورجعت الى بغداد فابتدأت بدار السلطان وسلمت واقبلت الى منزلي
وجاءني فيمن جاءني محمد بن عثمان العمري فتخطى الناس حتى اتكأ على تكأتي فاغتظت من ذلك ولم يزل قاعدا ما يبرح والناس داخلون وخارجون
وانا ازداد غيظا فلما تصرم المجلس دنا الي وقال بيني وبينك سر فاسمعه فقلت قل فقال صاحب الشهباء والنهر يقول قد وفينا بما وعدنا فذكرت
الحديث وارتعت من ذلك وقلت السمع والطاعة فقمت فاخذت بيده ففتحت الخزائن فلم يزل يخمسها الى ان خمس شيئا كنت قد انسيته مما كنت
قد جمعته وانصرف ولم اشك بعد ذلك وتحققت الامر فانا منذ سمعت هذا من عمي ابي عبد الله زال ما كان اعترضني من شك

بيان

الطرد بالتحريك مزاولة الصيد والطريدة ما طردت من صيد وغيره والايغال السير السريع والامعان فيه قوله فدخلته عفوا اي بغير مجاهدة
ومشقة قال الجزري فيه امر الله نبيه ان يأخذ العفو من اخلاق الناس هو السهل الميسر وقال الفيروزآبادي اعطيته عفوا اي بغير مسألة

ايج

روي عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال لما وصلت بغداد في سنة سبع وثلاثين للحج وهي السنة التي رد القرامطة فيها الحجر الى مكانه من البيت
كان اكبر همي من ينصب الحجر لانه مضى في اثناء الكتب قصة اخذه وانما ينصبه في مكانه الحجة في الزمان كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين
في مكانه واستقر فاعتللت علة صعبة خفت منها على نفسي ولم يتهيأ لي ما قصدته فاستنبت المعروف بابن هشام واعطيته رقعة مختومة
اسأل فيها عن مدة عمري وهل تكون المنية في هذه العلة ام لا وقلت همي ايصال هذه الرقعة الى واضع الحجر في مكانه فاقمت معي منهم
من يمنع عني ازدحام الناس فكلما عمد انسان لوضعه اضطرب ولم يستقم فاقبل غلام اسمر اللون حسن الوجه فتناوله ووضعه في مكانه



باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

فاستغفر كأنه لم يزل عنه وعلت لذلك الاصوات فانصرف خارجا من الباب فنهضت من مكاني اتبعه اذ دفع الناس عنه يمينا وشمالا حتى ظن بي الاختلاط في العقل والناس يفرجون لي وعيني لا تفارقه حتى انقطع عن الناس فكنت اسرع السير خلفه وهو يمشي على تؤده السير ولا ادركه فلما حصل بحيث لا احد يراه غيري وقف والتفت الي فقال هات ما معك فناولته الرقعة فقال من غير ان ينظر اليها قل له لا خوف عليك في هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد ثلثين سنة قال فوقع علي الدمع حتى لم اطق حراكا وتركني وانصرف قال ابو القاسم واخذ ينظر في امره وتحصيل جهازه الى قبره فكتب وصيته واستعمل الجد في ذلك فقيل له ما هذا الخوف ونرجو ان يتفضل الله بالسلامة فما عليك بمخوفة فقال هذه السنة التي خوفت فيها فمات في علته.

يج روي ان ابا محمد الدعلجي كان له ولدان وكان من اخيار اصحابنا وكان قد سمع الاحاديث وكان احد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو ابو الحسن كان يغسل الاموات وولد آخر يسلك مسالك الاحداث في الاجرام ودفع الى ابي محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان عليه السلام وكان ذلك عادة الشيعة وقتئذ فدفع شيئا منها الى ابنه المذكور بالفساد وخرج الى الحج فلما عاد حكى انه كان واقفا بالموقف فرأى الى جانبه شابا حسن الوجه اسمر اللون بذؤابتين مقبلا على شأنه في الابتهال والدعاء والتضرع وحسن العمل فلما قرب نفر الناس التفت الي فقال يا شيخ اما تستحيي فقلت من اي شيء يا سيدي قال يدفع اليك حجة عمن تعلم فتدفع منها الى فاسق يشرب الخمر يوشك ان تذهب عينك هذه واومأ الى عيني وانا من ذلك الى الآن على وجل ومخافة وسمع ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ذلك قال فما مضى عليه اربعون يوما بعد مورده حتى خرج في عينه التي اومأ اليها قرحة فذهبت.

يج روي عن ابي احمد بن راشد عن بعض اخوانه من اهل المدائن قال كنت مع رفيق لي حاجا فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء فقومناهما مائة وخمسين دينارا وفي رجله نعل صفراء ما عليها غبار ولا اثر السفر فدنا منه سائل فتناول من الارض شيئا فاعطاه فاكثر السائل الدعاء وقام الشاب وذهب وغاب فدنونا من السائل فقلنا ما اعطاك قال اعطاني حصاة من ذهب قدرناها عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولانا معنا ولا نعرفه اذهب بنا في طلبه فطلبنا الموقف كله فلم نقدر عليه فرجعنا وسألنا عنه من كان حوله فقالوا شاب علوي من المدينة يحج في كل سنة ماشيا.

يج روي عن جعفر بن حمدان عن حسن بن حسين قال كنت في الطواف فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف فاذا شاب قد استقبلني حسن الوجه فقال طف اسبوعا آخر.

شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت لابي عمرو العمري رحمة الله عليه قد مضى ابو محمد فقال لي قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه واشار بيده. وعن علي بن محمد عن فتح مولى الزراري قال سمعت ابا علي بن مطهر يذكر انه رآه ووصف له قده.

شا بالاسناد عن علي بن محمد عن ابي عبد الله بن صالح انه رآه بحذاء الحجر والناس يتجاذبون عليه وهو يقول ما بهذا امروا.

شا بالاسناد عن ابي عبد الله بن صالح واحمد بن النضر عن القنبري قال جرى حديث جعفر بن علي فذمه فقلت ليس غيره قال بلى قلت فهل رأيته قال لم اره ولكن غيري رآه قلت ومن غيرك قال قد رآه جعفر مرتين.

شا بالاسناد عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر المكفوف عن عمرو الاهوازي قال ارانيه ابو محمد وقال هذا صاحبكم.

شا ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن الحسن بن علي النيسابوري عن ابراهيم بن محمد عن ابي نصر طريف الخادم انه رآه.

مهج كنت انا بسر من رأى فسمعت سحرا دعاء القائم فحفظت منه من الدعاء لمن ذكره الاحياء والاموات وابقهم او قال واحيهم في عزنا وملكنا او سلطاننا ودولتنا وكان ذلك في ليلة الاربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلثين وستمائة.

كشف وانا اذكر من ذلك قصتين قرب عهدهما من زماني وحدثني بهما جماعة من ثقات اخواني كان في البلاد الحلية شخص يقال له اسماعيل بن الحسن الهرقلي من قرية يقال لها هرقل مات في زماني وما رأيته حكى لي ولده شمس الدين قال حكى لي والدي انه خرج فيه وهو شاب على فخذه الايسر توثة مقدار قبضة الانسان وكانت في كل ربيع تتشقق ويخرج منها دم وقيح ويقطعه ألمها عن كثير من اشغاله وكان مقيما بهرقل فحضر الى الحلة يوما ودخل الى مجلس السعيد رضي الدين علي بن طاوس رحمه الله وشكا اليه ما يجده وقال اريد ان اداويها فاحضر له اطباء الحلة واراهم الموضع فقالوا هذه التوثة فوق العرق الاكحل وعلاجها خطر ومتى قطعت خيف ان ينقطع العرق فيموت فقال له السعيد رضي الدين قدس الله روحه انا متوجه الى بغداد وربما كان اطباؤها اعرف واحذق من هؤلاء فاصحبني فاصعد معه واحضر الاطباء فقالوا كما قال اولئك فضاق صدره فقال له السعيد ان الشرع قد فسح لك في الصلوة في هذه الثياب وعليك الاجتهاد في الاحتراس ولا تغرر بنفسك فالله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله فقال له والدي اذا كان الامر هكذا وقد حصلت في بغداد فاتوجه الى زيارة المشهد الشريف بسر من رأى على مشرفه السلام ثم انحدر الى اهلي فحسن له ذلك فترك ثيابه ونفقته عند السعيد رضي الدين وتوجه قال فلما دخلت المشهد وزرت الائمة عليهم السلام ونزلت السرداب واستغثت بالله تعالى وبالامام وقضيت بعض الليل في السرداب وبقيت في المشهد الى الخميس ثم مضيت الى دجلة واغتسلت ولبست ثوبا نظيفا وملأت ابريقا كان معي وصعدت اريد المشهد فرأيت اربعة فرسان خارجين من باب السور وكان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون اغنامهم فحسبتهم منهم فالتقينا فرأيت شابين احدهما عبد مخطوط وكل واحد منهم متقلد

١٢٧ بيان في سنة سبع وثلثين اي بعد ثمانية وثلثين ... وابن قولويه استاد المفيد وقال الشيخ في رجاله مات سنة ثمان وستين وثلثمائة وكان وفاته في اوائل الثمان فلم يعتبر في هذا الخبر الكسر لقلته مع ان اسقاط ما هو اقل من النصف شايع في الحساب

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

بسيف ويشتخنا منقبا بيده والآخر متقلد بسيف وعليه فرجية ملونة فوق السيف وهو متحنك بعذبة فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين
الطريق ووضع كعب رمحه في الارض ووقف الشابان عن يسار الطريق وبقي صاحب الفرجية على الطريق مقابل والدك ثم سلموا عليه فرد عليهم السلام
فقال لصاحب الفرجية انت غدا تروح الى اهلك فقال له نعم فقال له تقدم حتى ابصر ما يوجعك قال فكرهت ملامستهم وقلت اهل البادية
ما يكادون يحترزون من النجاسة وانا قد خرجت من الماء وقميصي مبلول ثم اني مع ذلك تقدمت اليه فلزمني بيده ومدني اليه وجعل يلمس جانبي من
كتفي الى ان اصابت يده التوثة فعصرها بيده فاوجعني ثم استوى في سرج فرسه كما كان فقال لي الشيخ افلحت يا اسمعيل فتعجبت من معرفته
باسمي فقلت افلحنا وافلحتم ان شاء الله قال فقال هذا هو الامام قال فتقدمت اليه فاحتضنته وقبلت فخذه ثم انه ساق وانا امشي معه محتضنه
فقال ارجع فقلت لا افارقك ابدا فقال المصلحة رجوعك فاعدت عليه مثل القول الاول فقال الشيخ يا اسمعيل ما تستحي يقول لك الامام مرتين
ارجع وتخالفه فجبهني بهذا القول فوقفت فتقدم خطوات والتفت الي وقال اذا وصلت بغداد فلا بد ان يطلبك ابو جعفر يعني الخليفة المستنصر
فاذا حضرت عنده واعطاك شيئا فلا تاخذه وقل لولدنا الرضي ليكتب لك الى علي بن عوض فانني اوصيه يعطيك الذي تريد ثم سار واصحابه معه
فلم ازل قائما ابصرهم حتى بعدوا وحصل عندي اسف لمفارقته فقعدت الى الارض ساعة ثم مشيت الى المشهد فاجتمع القوام حولي وقالوا نرى وجهك
متغيرا اوجعك شيء قلت لا قالوا اخاصمك احد قلت لا ليس عندي مما تقولون خبر لكن اسألكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم فقالوا
هم من الشرفاء ارباب الغنم فقلت بل هو الامام ثم قالوا الامام هو الشيخ او صاحب الفرجية فقلت صاحب الفرجية فقالوا اريته المرض الذي فيك
فقلت هو قبضه بيده واوجعني ثم كشفت رجلي فلم ار لذلك المرض اثرا فتداخلني الشك من الدهش فاخرجت رجلي الاخرى فلم ار شيئا فانطبق الناس
علي ومزقوا قميصي فادخلني القوام خزانة ومنعوا الناس عني وكان ناظر بين النهرين بالمشهد فسمع الضجة وسأل عن الخبر فعرفوه فجاء الى الخزانة وسألني
منذ كم خرجت من بغداد فعرفته اني خرجت في اول الاسبوع فمشى عني وبت في المشهد وصليت الصبح وخرجت والناس معي الى ان بعدت عن
المشهد ورجعوا عني ووصلت الى اوانا فبت بها وبكرت منها اريد بغداد فرايت الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسألون من ورد
عليهم عن اسمه ونسبه واين كان فسألوني عن اسمي ومن اين جئت فعرفتهم فاجتمعوا علي ومزقوا ثيابي ولم يبق لي في روحي حكم وكان ناظر بين النهرين
كتب الى بغداد وعرفهم الحال ثم حملوني الى بغداد وازدحم الناس علي وكادوا يقتلونني من كثرة الزحام وكان الوزير القمي قد طلب السعيد رضي
الدين رحمه الله وتقدم ان يعرفه صحة هذا الخبر قال فخرج رضي الدين ومعه جماعة فوافينا باب النوبي فرد اصحابه الناس عني فلما رآني قال اعنك يقولون
قلت نعم فنزل عن دابته وكشف فخذي فلم ير شيئا فغشي عليه ساعة واخذ بيدي وادخلني على الوزير وهو يبكي ويقول يا مولانا هذا اخي واقرب الناس
الى قلبي فسألني الوزير عن القصة فحكيت له فاحضر الاطباء الذين اشرفوا عليها وامرهم بمداواتها فقالوا ما دواؤها الا القطع بالحديد ومتى قطعها
مات فقال لهم الوزير فبتقدير ان تقطع ولا يموت في كم تبرأ فقالوا في شهرين وتبقى في مكانها حفيرة بيضاء لا ينبت فيها شعر فسألهم الوزير متى رأيتموه
قالوا منذ عشرة ايام فكشف الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الالم وهي مثل اختها ليس فيها اثر اصلا فصاح احد الحكماء هذا عمل المسيح فقال الوزير
حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها ثم انه احضر عند الخليفة المستنصر فسأله عن القصة فعرفه بها كما جرى فتقدم له بالف دينار فلما حضرت قال خذ
هذه فانفقها فقال ما اجسر آخذ منه حبة واحدة فقال الخليفة رحمه الله ممن تخاف فقال من الذي فعل معي هذا قال لا تأخذ من ابي جعفر شيئا
فبكى الخليفة وتكدر وخرج من عنده ولم يأخذ شيئا قال علي بن عيسى كنت في بعض الايام احكي هذه القصة لجماعة عندي وكان هذا شمس الدين
محمد ولده عندي وانا لا اعرفه فلما انقضت الحكاية قال انا ولده لصلبه فعجبت من هذا الاتفاق وقلت له هل رأيت فخذه وهي مريضة فقال لا لاني
اصبو عن ذلك ولكني رأيتها بعدما صلحت ولا اثر فيها وقد نبت في موضعها شعر وسألت السيد صفي الدين محمد بن محمد بن بشير العلوي الموسوي
ونجم الدين حيدر بن الايسر رحمهما الله تعالى وكانا من اعيان الناس وسراتهم وذوي الهيئات منهم وكانا صديقين لي وعزيزين عندي فاخبراني
بصحة القصة وانهما رأياها في حال مرضها وحال صحتها وحكى لي ولده هذا انه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه حتى انه جاء الى بغداد
واقام بها في فصل الشتاء وكان كل ايام يزور سامراء ويعود الى بغداد فزارها في تلك السنة اربعين مرة طمعا ان يعود له الوقت الذي مضى او
يقضى له الحظ بما قضى ومن الذي اعطاه دهره الرضا او ساعده بمطالبه صرف القضا فمات رحمه الله بحسرته وانتقل الى الآخرة بغصته والله
يتولاه وايانا برحمته بمنه وكرامته وحكى لي السيد باقي بن عطوة الحسني ان اباه عطوة كان آدر وكان زيدي المذهب وكان ينكر على بنيه الميل
الى مذهب الامامية ويقول لا اصدقكم ولا اقول بمذهبكم حتى يجيء صاحبكم يعني المهدي فيبرئني من هذا المرض وتكرر هذا القول منه
فبينا نحن مجتمعون عند وقت العشاء الآخرة اذا ابونا يصيح ويستغيث بنا فاتيناه سراعا فقال الحقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندي
فخرجنا فلم نر احدا فعدنا اليه وسألناه فقال انه دخل الي شخص وقال يا عطوة فقلت من انت فقال انا صاحب بنيك قد جئت لابرئك مما بك ثم
مد يده فعصر قروتي ومشى ومددت يدي فلم ار لها اثرا قال لي ولده وبقي مثل الغزال ليس به قلبة واشتهرت هذه القصة وسألت

بيده و

فجبهني بذلك

آخاصمك و

عن اسمي وسألني

في بعض النسخ [illegible]

عفى الله عنه

[illegible]

فاخبرتهم

وسألت عنها غير ابنه فأقرّ بها والأخبار عنه عليه السلام في هذا الباب كثيرة وأنه رأى جماعة قد انقطعوا في طريق الحجاز وغيرها فخلّصهم وأوصلهم إلى حيث أرادوا ولولا التطويل لذكرت منها جملة ولكن هذا القدر الذي قرب عهده من زماني كاف. بيان النوشة لم أرها في اللغة ويحتمل أن يكون النوبة بمعنى الحرج والاسترخاء وعدم تكلّف شيء بالحركات طرفه وقال الجزري في حديث فيه قوله لأني أصبو عن ذلك أي كان يمنعني سنّ الصبا عن التوجه إلى ذلك وكنت طفلاً لا أعقل ذلك قال الجوهري صبا يصبو صبوة أي مال إلى الجهل والفتوة وقال الفيروزآبادي القروة أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء وقال قولهم ما به قلبة أي ليست به علة أقول روى المفيد والشهيد ومؤلف المزار الكبير رحمهم الله في مزاراتهم بأسانيدهم عن علي بن محمد بن عبد الرحمن التستري قال مررت ببني رواس فقال لي بعض إخواني لو ملت بنا إلى مسجد صعصعة فصلينا فيه فإن هذا رجب ويستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطئها الموالي بأقدامهم وصلوا فيها ومسجد صعصعة منها قال فملت معه إلى المسجد وإذا ناقة معقلة مرحلة قد أنيخت بباب المسجد فدخلنا وإذا رجل عليه ثياب الحجاز وعمة كعمتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء فحفظته أنا وصاحبي ثم سجد طويلاً وقام فركب الراحلة وذهب فقال لي صاحبي تراه الخضر فما بالنا لا نكلمه كأنما أمسك على ألسنتنا فخرجنا فلقينا ابن أبي رواد الرواسي فقال من أين أقبلتما قلنا من مسجد صعصعة وأخبرناه بالخبر فقال هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلم قلنا من هو قال فمن تريانه أنتما قلنا نظنه الخضر فقال فأنا والله لا أراه إلا من الخضر محتاج إلى رؤيته فانصرفا راشدين فقال لي صاحبي هو والله صاحب الزمان

كا علي بن محمد عن أبي محمد الوجنائي أنه أخبره عمن رآه أنه خرج من الدار قبل الحادث بعشرة أيام وهو يقول اللهم إنك تعلم أنها من أحب البقاع لولا الطرد أو كلام نحو هذا. بيان لعل المراد بالحادث وفاة أبي محمد عليه السلام والضمير في أنها راجع إلى سامراء

ك حدثنا أبو الأديان قال كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأحمل كتبه إلى الأمصار فدخلت إليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتباً وقال امض بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً وتدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال أبو الأديان فقلت يا سيدي فإذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته أن أسأله ما في الهميان وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام فإذا أنا بالواعية في داره وإذا أنا بجعفر بن علي أخيه بباب الدار والشيعة حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي إن يكن هذا الإمام فقد حالت الإمامة لأني كنت أعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن أخوك فقم للصلاة عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا بالدار إذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفناً فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط بأسنانه تفليج فجبذ برداء جعفر بن علي وقال تأخر يا عم فأنا أحق بالصلاة على أبي فتأخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن إلى جانب قبر أبيه عليهما السلام ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها إليه وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت إلى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوشاء يا سيدي من الصبي ليقيم عليه الحجة فقال والله ما رأيته قط ولا عرفته فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي صلوات الله عليه فعرفوا موته فقالوا فمن فأشار الناس إلى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا معنا كتب ومال فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض أثوابه ويقول يريدون منا أن نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه ألف دينار عشرة دنانير منها مطلية فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لأجل ذلك هو الإمام فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية وطالبوها بالصبي فأنكرته وادعت حملاً بها لتغطي على حال الصبي فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم والحمد لله رب العالمين لا شريك له. بيان الجوسق القصر وجبذ لغة في جذب وفي النهاية اربد وجهه أي تغير إلى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة أقول وروى في بعض تأليفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان عن أبي محمد عيسى بن مهدي الجوهري قال خرجت في سنة ثمان وستين ومائتين إلى الحج وكان قصدي المدينة حيث صح عندنا أن صاحب الزمان قد ظهر فاعتللت وقد خرجنا من فيد فتعلقت نفسي بشهوة السمك والتمر فلما وردت المدينة ولقيت بها إخواننا بشروني بظهوره عليه السلام بصابر فصرت إلى صابر فلما أشرفت على الوادي رأيت عنيزات عجافاً فدخلت القصر فوقفت أرقب الأمر إلى أن صليت العشاءين وأنا أدعو وأتضرع وأسأل فإذا أنا ببدر الخادم يصيح بي يا عيسى بن مهدي الجوهري ادخل فكبرت وهللت وأكثرت من حمد الله عز وجل والثناء عليه فلما صرت في صحن القصر رأيت مائدة منصوبة فمر بي الخادم إليها فأجلسني عليها وقال لي مولاك يأمرك أن تأكل ما اشتهيت في علتك وأنت

خارج من فيه فقلت حسبي بهذا برهانا فكيف آكل ولم أر سيدي ومولاي فصاح يا عيسى كل من طعامك فانك تراني فجلست على المائدة فنظرت
فاذا عليها سمك حار يفور وتمر الى جانبه أشبه التمور بتمورنا وبجانب التمر لبن فقلت في نفسي عليل وسمك وتمر ولبن فصاح بي يا عيسى
أتشك في أمرنا أفأنت أعلم بما ينفعك ويضرك فبكيت واستغفرت الله تع وأكلت من الجميع وكلما رفعت يدي منه لم يتبين موضعها فيه فوجدته
أطيب ما ذقته في الدنيا فأكلت منه كثيرا حتى استحييت فصاح بي لا تستحي يا عيسى فانه من طعام الجنة لم تصنعه يد مخلوق فأكلت فرأيت نفسي
لا ينتهي عنه من أكله فقلت يا مولاي حسبي فصاح بي أقبل الي فقلت في نفسي آتي مولاي ولم أغسل يدي فصاح بي يا عيسى وهل لما أكلت غمر فشممت
يدي واذا هي أعطر من المسك والكافور فدنوت منه ع فبدا لي نور غشي بصري ودهشت حتى ظننت أن عقلي قد اختلط فقال لي يا عيسى ما كان
لك أن تراني لولا المكذبون القائلون بأين هو ومتى كان وأين ولد ومن رآه وما الذي خرج إليكم منه وبأي شيء نبأكم وأي معجز أتاكم أما والله
لقد دفعوا أمير المؤمنين مع ما رووه وقدموا عليه وكادوه وقتلوه وكذلك آبائي ع ولم يصدقوهم ونسبوهم إلى السحر وخدمة الجن إلى ما
تبين يا عيسى فخبر أولياءنا ما رأيت وإياك أن تخبر عدونا فتسلبه فقلت يا مولاي ادع لي بالثبات فقال لو لم يثبتك الله ما رأيتني وامض
بنجحك راشدا فخرجت أكثر حمد الله وشكرا. أقول روى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان عند ذكر من رأى
القائم ع قال فمن ذلك ما اشتهر وذاع وملأ البقاع وشهد بالعيان أبناء الزمان وهو قصة أبو راجح الحمامي بالحلة وقد حكى ذلك جماعة
من الأعيان الأماثل وأهل الصدق الأفاضل منهم الشيخ الزاهد العابد المحقق شمس الدين محمد بن قارون سلمه الله تعالى قال كان
الحاكم بالحلة شخصا يدعى مرجان الصغير فرفع إليه أن أبا راجح هذا يسب الصحابة فأحضره وأمر بضربه فضرب ضربا شديدا مهلكا على
جميع بدنه حتى أنه ضرب على وجهه فسقطت ثناياه وأخرج لسانه فجعل فيه مسلة من الحديد وخرق أنفه ووضع فيه شركة من الشعر وشد فيها
حبلا وسلمه إلى جماعة من أصحابه وأمرهم أن يدوروا به أزقة الحلة والضرب يأخذ من جميع جوانبه حتى سقط إلى الأرض وعاين الهلاك فأخبر الحاكم
بذلك فأمر بقتله فقال الحاضرون إنه شيخ كبير وقد حصل له ما يكفيه وهو ميت لما به فاتركه وهو يموت حتف أنفه ولا تتقلد بدمه
وبالغوا في ذلك حتى أمر بتخليته وقد انتفخ وجهه ولسانه فنقله أهله في الموت ولم يشك أحد أنه يموت من ليلته فلما كان من الغد غدا عليه الناس
فإذا هو قائم يصلي على أتم حالة وقد عادت ثناياه التي سقطت كما كانت واندملت جراحاته ولم يبق لها أثر والشجة قد زالت من وجهه فعجب الناس
من حاله وسألوه عن أمره فقال إني لما عاينت الموت ولم يبق لي لسان أسأل الله تعالى به فكنت أسأله بقلبي واستغثت إلى سيدي ومولاي
صاحب الزمان ع فلما جن علي الليل فإذا بالدار قد امتلأت نورا وإذا بمولاي صاحب الزمان قد أمر يده الشريفة على وجهي وقال لي اخرج
وكد على عيالك فقد عافاك الله تعالى فأصبحت كما ترون. وحكى الشيخ شمس الدين محمد بن قارون المذكور قال وأقسم بالله تعالى إن هذا أبو
راجح كان ضعيفا جدا ضعيف التركيب أصفر اللون شين الوجه مقرض اللحية وكنت دائما أدخل الحمام الذي هو فيه وكنت دائما أراه على هذه
الحالة وهذا الشكل فلما أصبحت كنت ممن دخل عليه فرأيته وقد اشتدت قوته وانتصبت قامته وطالت لحيته واحمر وجهه وعاد كأنه ابن عشرين
سنة ولم يزل على ذلك حتى أدركته الوفاة ولما شاع هذا الخبر وذاع طلبه الحاكم وأحضره عنده وقد كان رآه بالأمس على تلك الحالة وهو الآن
على ضدها كما وصفناه ولم ير بجراحاته أثرا وثناياه قد عادت فداخل الحاكم في ذلك رعب عظيم وكان يجلس في مقام الإمام ع في الحلة ويعطي
ظهره القبلة الشريفة فصار بعد ذلك يجلس ويستقبلها وعاد يتلطف بأهل الحلة ويتجاوز عن مسيئهم ويحسن إلى محسنهم ولم ينفعه ذلك بل
لم يلبث في ذلك إلا قليلا حتى مات. ومن ذلك ما حدثني الشيخ المحترم العامل الفاضل شمس الدين محمد بن قارون المذكور قال كان من أصحاب
السلاطين المعمر بن شمس يسمى مذور يضمن القرية المعروفة ببرس ووقف العلويين وكان له نائب يقال له ابن الخطيب وغلام يتولى نفقاته يدعى
عثمان وكان ابن الخطيب من أهل الصلاح والإيمان بالضد من عثمان وكانا دائما يتجادلان فاتفق أنهما حضرا في مقام إبراهيم الخليل ع بمحضر
من الرعية والعوام فقال ابن الخطيب لعثمان يا عثمان الآن اتضح الحق واستبان أنا أكتب على يدي من أتولاه وهم علي والحسن والحسين واكتب أنت
من تتولاه أبو بكر وعمر وعثمان ثم تشد يدي ويدك فأيهما احترقت يده بالنار كان على الباطل ومن سلمت يده كان على الحق فنكل عثمان وأبى أن
يفعل فأخذ الحاضرون من الرعية والعوام بالعياط عليه هذا وكانت أم عثمان مشرفة عليهم تسمع كلامهم فلما رأت ذلك لعنت الحضور الذين
كانوا يعيطون على ولدها عثمان وشتمتهم وتهددت وبالغت في ذلك فعميت في الحال فلما أحست بذلك نادت إلى رفائقها فصعدن إليها
فإذا هي صحيحة العينين لكن لا ترى شيئا فقادوها وأنزلوها ومضوا بها إلى الحلة وشاع خبرها بين أصحابها وقرائبها وترائبها فأحضروا لها
الأطباء من بغداد والحلة فلم يقدروا لها على شيء فقال لها نسوة مؤمنات كن أخدانها إن الذي أعماك هو القائم ع فإن تشيعت وتوليتي
وتبرأتي ضمنا لك العافية على الله تعالى وبدون هذا لا يمكنك الخلاص فأذعنت لذلك ورضيت به فلما كانت ليلة الجمعة حملنها حتى
أدخلنها القبة الشريفة في مقام صاحب الزمان ع وبتن بأجمعهن في باب القبة فلما كان ربع الليل فإذا هي قد خرجت عليهن وقد ذهب العمى

عنها وهي تقعد من واحدة بعد واحدة وتصف ثيابهن وحليهن فسرت بذلك وحمدت الله تعالى على حسن العاقبة وقلن لها كيف كان ذلك فقالت
لما جعلتني في القبة وخرجت عني احسست بيد قد وضعت على يدي وقائل يقول اخرجي قد عافاك الله تعالى فانكشف العمى عني ورأيت القبة
قد امتلأت نورا ورأيت الرجل فقلت له من انت يا سيدي فقال محمد بن الحسن عليه السلام ثم غاب عني فقمن وخرجن الى بيوتهن وتشيع ولدها عثمان وحسن
اعتقاده واعتقاد امه المذكورة واشتهرت القصة بين اولئك الاقوام ومن سمع هذا الكلام واعتقد وجود الامام عليه السلام وكان ذلك في
سنة اربع واربعين وسبعمائة ومن ذلك بتاريخ صفر لسنة سبعمائة وتسع وخمسين حكى لي المولى الاجل الامجد العالم الفاضل القدوة الكامل
المحقق المدقق مجمع الفضائل ومرجع الافاضل افتخار العلماء في العالمين كمال الملة والدين عبد الرحمن بن العتائقي وكتب بخطه الكريم
عندي ما صورته قال العبد الفقير الى رحمة الله تعالى عبد الرحمن بن ابراهيم القبايقي اني كنت اسمع في الحلة السيفية حماها الله تعالى
ان المولى الكبير المعظم جمال الدين بن الشيخ الاجل الاوحد الفقيه القارئ نجم الدين جعفر بن الزهدري كان به فالج فعالجته جدته لابيه
بعد موت ابيه بكل علاج للفالج فلم يبرأ فاشار عليها بعض الاطباء ببغداد فاحضرتهم فعالجوه زمانا طويلا فلم يبرأ وقيل لها الا تبيتينه
تحت القبة الشريفة بالحلة المعروفة بمقام صاحب الزمان عليه السلام لعل الله تعالى يعافيه ويبرئه ففعلت وبيتته تحتها وان صاحب الزمان عليه السلام اقامه وازال
عنه الفالج ثم بعد ذلك حصل بيني وبينه صحبة حتى كنا لم نكد نفترق وكان له دار المعشرة يجتمع فيها وجوه اهل الحلة وشبابهم واولاد الاماثل
منهم فاستحكيته عن هذه الحكاية فقال لي اني كنت مفلوجا وعجز الاطباء عني وحكى لي ما كنت اسمعه مستفاضا في الحلة من قضيته وان
الحجة صاحب الزمان عليه السلام قال لي وقد اباتتني جدتي تحت القبة قم فقلت يا سيدي لا اقدر على القيام منذ سنتي فقال قم باذن الله تعالى واعانني
على القيام فقمت وزال عني الفالج وانطبق علي الناس حتى كادوا يقتلونني واخذوا ما كان علي من الثياب تقطيعا وتنتيفا يتبركون فيها وكساني
الناس من ثيابهم ورحت الى البيت وليس بي اثر الفالج وبعثت الى الناس ثيابهم وكنت اسمعه يحكي ذلك للناس ولمن يستحكيه مرارا حتى مات رحمه
الله ومن ذلك ما اخبرني من اثق به وهو خبر مشهور عند اكثر اهل المشهد الشريف الغروي سلم الله تعالى على مشرفه ما صورته ان الدار التي
هي الآن سنة سبعمائة وتسع وثمانين انا ساكنها كانت لرجل من اهل الخير والصلاح يدعى حسين المدلل وبه يعرف ساباط المدلل ملاصقة
جدران الحضرة الشريفة وهو مشهور بالمشهد الشريف الغروي عليه السلام وكان الرجل له عيال واطفال فاصابه فالج فمكث مدة لا يقدر على القيام
وانما يرفعه عياله عند حاجته وضروراته ومكث على ذلك مدة مديدة فدخل على عياله واهله بذلك شدة شديدة واحتاجوا الى
الناس واشتد عليهم الناس فلما كان سنة عشرين وسبعمائة هجرية في ليلة من لياليها بعد ربع الليل انبه عياله فانتبهوا في الدار
فاذا الدار والسطح قد امتلأ نورا يأخذ بالابصار فقالوا ما الخبر فقال ان الامام عليه السلام جاءني وقال لي قم يا حسين فقلت يا سيدي أتراني اقدر
على القيام فاخذ بيدي واقامني فذهب ما بي وها انا صحيح على اتم ما ينبغي وقال لي هذا الساباط دربي الى زيارة جدي عليه السلام فاغلقه في كل ليلة
فقلت سمعا وطاعة لله ولك يا مولاي فقام الرجل وخرج الى الحضرة الشريفة الغروية وزار الامام عليه السلام وحمد الله تعالى على ما حصل له من
الانعام وصار هذا الساباط المذكور الى الآن ينذر له عند الضرورات فلا يكاد يخيب ناذره من المراد ببركات الامام القائم عليه السلام ومن
ذلك ما حدثني الشيخ الصالح الخير العالم الفاضل شمس الدين محمد بن قارون المذكور سابقا ان رجلا يقال له النجم ويلقب الاسود
في القرية المعروفة بدقوسا على الفرات العظمى وكان من اهل الخير والصلاح وكان له زوجة تدعى بفاطمة خيرة صالحة ولها ولدان
ابن يدعى عليا وابنة تدعى زينب فاصاب الرجل وزوجته العمى وبقيا على حالة ضعيفة وكان ذلك في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وبقيا
على ذلك مدة مديدة فلما كان في بعض الليالي احست المرأة بيد تمر على وجهها وقائل يقول قد اذهب الله عنك العمى فقومي الى
زوجك ابي علي فلا تقصرين في خدمته ففتحت عينيها فاذا الدار قد امتلأت نورا وعلمت انه القائم عليه السلام ومن ذلك ما نقله عن بعض
اصحابنا الصالحين من خطه المبارك ما صورته عن محيي الدين الاربلي انه حضر عند ابيه ومعه رجل فنعس فوقعت عمامته عن رأسه فبدت
في رأسه ضربة هائلة فسأله عنها فقال له هي من صفين فقيل له وكيف ذلك ووقعة صفين قديمة فقال كنت مسافرا الى مصر فصاحبني
انسان من غزة فلما كنا في بعض الطريق تذاكرنا وقعة صفين فقال لي الرجل لو كنت في ايام صفين لرويت سيفي من علي واصحابه فقلت لو
كنت في ايام صفين لرويت سيفي من معاوية واصحابه وها انا وانت من اصحاب علي عليه السلام ومعاوية لعنه الله فاعتركنا عركة عظيمة واضطربنا
فما احسست بنفسي الا مرميا لما بي فبينما انا واذا بانسان يوقظني بطرف رمحه ففتحت عيني فنزل الي ومسح الضربة فتلاءمت فقال البث
هنا ثم غاب قليلا وعاد ومعه رأس مخاصمي مقطوعا والدواب معه فقال لي هذا رأس عدوك وانت نصرتنا فنصرناك ولينصرن الله
من نصره فقلت من انت فقال فلان بن فلان يعني صاحب الامر عليه السلام ثم قال لي واذا سئلت عن هذه الضربة فقل ضربتها في صفين ومن ذلك
ما صح لي روايته عن السيد الزاهد الفاضل رضي الملة والحق والدين علي بن محمد بن جعفر بن طاووس الحسني في كتابه المسمى بربيع

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

الالباب قال روى لنا حسن بن محمد بن القاسم قال كنت انا وشخص من ناحية الكوفة يقال له عمار مرة على الطريق الحمالية من سواد
الكوفة فتذاكرنا امر القائم من آل محمد فقال لي يا حسن احدثك بحديث عجيب فقلت له هات ما عندك قال جاءت قافلة من طي يكتالون
من عندنا من الكوفة وكان فيهم رجل وسيم هو زعيم القافلة فقلت لمن حضر هات الميزان من دار العلوي فقال البدوي وعندكم هنا
علوي فقلت يا سبحان الله معظم الكوفة علويون فقال البدوي العلوي والله تركته ورائي في البرية في بعض البلدان فقلت فكيف
خبره قال فررنا في نحو ثلثمائة فارس او دونها فبقينا ثلثة ايام بلا زاد واشتد بنا الجوع فقال بعضنا لبعض دعونا نرمي السهم على بعض
الخيل ناكلها فاجتمع رأينا على ذلك ورمينا بسهم فوقع على فرسي فغلطتهم وقلت ما اقنع فعدنا بسهم آخر فوقع عليها ايضا فلم اقبل و
قلت نرمي بثالث فرمينا فوقع عليها ايضا وكانت عندي تساوي الف دينار وهي احب الي من ولدي فقلت دعوني اتزود من فرسي بشوط
فالى اليوم ما اجد لها غاية فركضتها الى رابية بعيدة منا قدر فرسخ فمررت بجارية تحطب تحت الرابية فقلت يا جارية من انت و
من اهلك قالت انا لرجل علوي في هذا الوادي ومضيت من عندها فرفعت مئزري على رمحي واقبلت الى اصحابي فقلت لهم ابشروا بالخير
الناس منكم قريب في هذا الوادي فمضينا فاذا بخيمة في وسط الوادي فطلع الينا منها رجل صبيح الوجه احسن من يكون من الرجال ذوابته
الى سرته وهو يضحك ويحيينا بالتحية فقلت له يا وجه العرب العطش فنادى يا جارية هاتي من عندك الماء فجاءت الجارية ومعها قدحان
فيهما ماء فتناول منهما قدحا ووضع يده فيه وناولنا اياه وكذلك فعل بالآخر فشربنا عن آخرنا من القدحين ورجعا علينا وما نقص
القدحان فلما روينا قلنا له الجوع يا وجه العرب فرجع بنفسه ودخل الخيمة واخرج بيده منسفة فيها زاد ووضعها ووضع يده فيها وقال
يجيء منكم عشرة عشرة فاكلنا جميعا من تلك المنسفة والله يا فلان ما تغيرت ولا نقصت فقلنا اريد الطريق الى فلان فقال ها ذاك الدرب لكم
او مالوا الى معلم ومضينا فلما بعدنا عنه قال بعضنا لبعض انتم خرجتم عن اهلكم للكسب والمكسب قد حصل لكم فنهى بعضنا بعضا وامر
بعضنا به ثم اجتمع رأينا على اخذهم فرجعنا فلما رآنا راجعين شد وسطه بمنطقة واخذ سيفا فتقلد به واخذ رمحه وركب فرسا اشهب والتقانا
وقال لا تكون انفسكم القبيحة دبرت لكم القبيح فقلنا هو كما ظننت ورددنا عليه ردا قبيحا فزعق بزعقات فما رأينا الا من دخل قلبه
الرعب وولينا من بين يديه منهزمين فخط خطة بيننا وبينه وقال وحق جدي رسول الله لا يعبرها احد منكم الا ضربت عنقه فرجعنا
والله عنه بالرغم منا ها ذاك العلوي هو حقا هو والله لا ما هو مثل هؤلاء هذا آخر ما اخرجنا من كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان

بيان الشركة حبالة الصيد والمراد بها هنا الحبل والتغيط الجلبة والصياح والمشوار المجرى والمنظر وما ابقت الدابة من علفها والمكان
تعرض فيه الدواب

باب ٢٠ خبر سعد بن عبد الله ورؤيته للقائم ع ومسائله عنه

ك محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي عن احمد بن
عيسى الوشاء عن احمد بن طاهر القمي عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني عن احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي قال كنت امرءا لهجا بجمع الكتب
المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها كلفا باستظهار ما يصح من حقائقها مغرما بحفظ مشتبهها ومستغلقها شحيحا على ما اظفر به
من معاضلها ومشكلاتها متعصبا لمذهب الامامية راغبا عن الامن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي الى التباغض و
التشاتم معيبا للفرق ذوي الخلاف كاشفا عن مثالب ائمتهم هتاكا لحجب قادتهم الى ان بليت باشد النواصب منازعة واطولهم مخاصمة و
اكثرهم جدلا واشنعهم سؤالا واثبتهم على الباطل قدما فقال ذات يوم وانا اناظره تبا لك ولاصحابك يا سعد انكم معاشر الرافضة
تقصدون على المهاجرين والانصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله ص ولايتهما وامامتهما هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة
بشرف سابقته اما علمتم ان رسول الله ص ما اخرجه مع نفسه الى الغار الا علما منه بان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد لامر التاويل والملقى
اليه ازمة الامة وعليه المعول في شعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك كما اشفق على نبوته
اشفق على خلافته اذ ليس من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشيء مساعدة الى مكان يستخفي فيه ولما رأينا النبي ص متوجها
الى الانجحار ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من احد استبان لنا قصد رسول الله ص بابي بكر الى الغار للعلة التي شرحناها
وانما ابات عليا ع على فراشه لما لم يكن ليكترث له ولم يحفل به ولاستثقاله له ولعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب
التي كان يصلح لها قال سعد فاوردت عليه اجوبة شتى فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض والرد علي ثم قال يا سعد دونكها اخرى
بمثلها تخطف آناف الروافض الستم تزعمون ان الصديق المبرأ من دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسران النفاق
واستدللتم بليلة العقبة اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسألة عني خوفا
من الالزام وحذرا من اني ان اقررت لهما بطواعيتهما للاسلام احتج بان بدء النفاق ونشوه في القلب لا يكون الا عند هبوب روائح
القهر والغلبة واظهار الباس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عز وجل فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده

وكفرنا

وكفرنا انما كانا مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وان قلت اسلما كرها كان يقصدك بالطعن اذ لم يكن ثم سيوف منتضاة كانت
تريهم البأس قال سعد فصدرت عنه مزورا قد انتفخت احشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وكنت قد اتخذت طومارا واثبت فيه
نيفا واربعين مسألة من صعاب المسائل لم اجد لها مجيبا على ان اسأل فيها خبير اهل بلدي احمد بن اسحق صاحب مولانا ابي محمد عليه السلام فارتحلت
خلفه وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسرمن رأى فلحقته في بعض المناهل فلما تصافحنا قال بخير لحاقك بي قلت الشوق ثم العادة في
الاسولة قال قد تكافينا على هذه الخطة الواحدة فقد برح بي القوم الى لقاء مولانا ابي محمد عليه السلام واريد ان اسأله عن معاضل في التأويل
ومشاكل في التنزيل فدونكها الصحبة المباركة فانها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه وهو امامنا فوردنا سرمن رأى
فانتهينا منها الى باب سيدنا عليه السلام فاستأذنا فخرج الاذن بالدخول عليه وكان على عاتق احمد بن اسحق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه ستون
ومائة صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شبهت مولانا ابا محمد عليه السلام حين غشينا نور وجهه الا ببدر قد استوفى
من لياليه اربعا بعد عشر وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر وعلى رأسه فرق بين وفرتين كأنه الف بين واوين وبين يدي
مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها اليه بعض رؤساء اهل البصرة وبيده
قلم اذا اراد ان يسطر به على البياض قبض الغلام على اصابعه فكان مولانا عليه السلام يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها لئلا يصده عن كتبة ما اراد
فسلمنا عليه فالطف في الجواب واومى الينا بالجلوس فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه
فنظر الهادي عليه السلام الى الغلام وقال له يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال يا مولاي ايجوز ان امد يدا طاهرة الى هدايا نجسة
واموال رجسة قد شيب احلها باحرمها فقال مولاي عليه السلام يا ابن اسحق استخرج ما في الجراب ليميز بين الاحل والاحرم منها فاول صرة بدأ احمد باخراجها
فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها وكانت ارثا له من ابيه خمسة
واربعون دينارا ومن اثمان تسعة اثواب اربعة عشر دينارا وفيها من اجرة حوانيت ثلاثة دنانير فقال مولانا عليه السلام صدقت يا بني دل الرجل على
الحرام منها فقال عليه السلام فتش عن دينار رازي السكة تاريخه سنة كذا قد انطمس من نصف احدى صفحتيه نقشه وقراضة ملية وزنها ربع دينار
والعلة في تحريمها ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا وربع من فاتت على ذلك مدة قيض في انتهائها
لذلك الغزل سارق فاخبر به الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف من غزل ادق مما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك ثوبا
كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من اخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج
الدينار والقراضة بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام عليه السلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين دينارا لا يحل
لنا مسها قال وكيف ذاك قال لانها من ثمن حنطة حاف صاحبها على اكاره في المقاسمة وذلك انه قبض حصته منها بكيل واف وكال ما خص الاكار
بكيل بخس فقال مولانا عليه السلام صدقت يا بني ثم قال يا ابن اسحق احملها باجمعها لتردها او توصي بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شيء منها وائتنا
بثوب العجوز قال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته فلما انصرف احمد بن اسحق ليأتيه بالثوب نظر الي مولانا ابو محمد عليه السلام فقال ما جاء
بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال فالمسائل التي اردت ان تسأل عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني
واومى الى الغلام عما بدا لك منها فقلت له مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين عليه السلام حتى ارسل
يوم الجمل الى عايشة انك قد ارهجت على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك فان كففت عني غربك والا طلقتك
ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان طلقهن وفاته قال ما الطلاق قلت تخلية السبيل قال فاذا كان وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان طلقهن وفاته فقال
ما الطلاق الذي خلا لهن السبيل فلم لا يحل لهن الازواج قلت لان الله تبارك وتعالى حرم الازواج عليهن قال وكيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت
فاخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه الى امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى عظم شأن نساء النبي
فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك
فاطلقها في الازواج واسقطها من شرف امومة المؤمنين قلت فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المرأة بها في ايام عدتها حل للزوج
ان يخرجها قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا فان المرأة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع بعد ذلك من التزوج بها لاجل
الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله عز وجل برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعده ومن ابعده فليس لاحد ان يقربه
قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تبارك وتعالى لنبيه موسى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون
انها كانت من اهاب الميتة فقال عليه السلام من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطيئتين اما ان تكون
صلاة موسى فيها جائزة او غير جائزة فان كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة وان كانت صلاته غير جائزة فيهما [illegible]

كذا بخطه

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

البقعة وان كانت مقدسة مطهرة فليست باقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد اوجب على موسى انه لم يعرف
الحلال من الحرام وعلم ما لم تجز فيه الصلاة وما لم تجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما قال ان موسى ناجى ربه بالواد المقدس
فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تبارك وتعالى اخلع نعليك
اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى من سواي مغسولا قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل
كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد ص وذلك ان زكريا سأل ربه ان يعلمه اسماء
الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين خنقته العبرة
ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور
زفرتي فانبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين ع
والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيها الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب و
كانت ندبته الهي اتفجع خير خلقك بولده اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه
الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محله مني محل الحسين فاذا رزقتنيه فافتني
بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين ع كذلك وله قصة طويلة قلت فاخبرني
يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد
ان لا يعلم احد بما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة اوردتها لك ببرهان يثق به عقلك اخبرني عن الرسل الذين
اصطفاهم الله وانزل الكتب عليهم وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز
مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال هذا موسى كليم الله
مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم و
اخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح
دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وتنصرف عليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار
بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ثم قال مولانا يا سعد وحين ادعى خصمك ان رسول الله ما
اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا علما منه ان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد امور التأويل والملقى اليه ازمة الامة
المعول عليه في لم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ لم يكن من حكم
الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفي فيه وانما ابات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث له ولا يحفل به
ولاستثقاله اياه وعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فهلا نقضت عليه دعواه بقولك اليس قال
رسول الله ص الخلافة بعدي ثلثون سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم وكان لا
يجد بدا من قوله لك بلى فكنت تقول له حينئذ اليس كما علم رسول الله ص ان الخلافة بعده لابي بكر علم انها من بعد ابي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان
ومن بعد عثمان لعلي فكان ايضا لا يجد بدا من قوله لك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله ص ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار
ويشفق عليهم كما اشفق على ابي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلثة بتركه اياهم وتخصيصه ابا بكر واخراجه مع نفسه دونهم ولما قال اخبرني عن
الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها لم لم تقل له بل اسلما طمعا لانهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في التورية و
سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من قصة محمد ص ومن عواقب امره فكانت اليهود تذكر ان محمدا ص يسلط على العرب كما كان
بختنصر سلط على بني اسرائيل غير انه كاذب في دعواه انه نبي فاتيا محمدا ص فساعداه على قول شهادة ان لا اله الا الله وبايعاه طمعا في ان ينال كل
منهما من جهته ولاية بلد اذا استقامت اموره واستتبت احواله فلما ايسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة مع امثالهما من المنافقين على
ان يقتلوه فدفع الله كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما اتى طلحة والزبير عليا فبايعاه وطمع كل واحد منهما ان ينال من جهته ولاية
بلد فلما ايسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع اشباههما من الناكثين قال ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي ع
الى الصلاة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت اثر احمد بن اسحق فاستقبلني باكيا فقلت ما ابطأك وابكاك قال قد فقدت الثوب الذي
سألني مولاي احضاره فقلت لا عليك فاخبره فدخل عليه وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد وآل محمد فقلت ما الخبر قال وجدت

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا عليه السلام فقال سعد فحمدنا الله جل ذكره على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك الى منزل مولانا عليه السلام اياما فلا نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن اسحق بين يديه قائما وقال يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتد المحنة ونحن نسأل الله ان يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدي شباب اهل الجنة عمك وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما ابائك وان يصلي عليك وعلى ولدك ونرغب الى الله ان يعلي كعبك ويكبت عدوك ولا جعل الله هذا اخر عهدنا من لقائك قال فلما قال هذه الكلمة استعبر مولانا عليه السلام حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال يا ابن اسحق لا تكلف في دعائك شططا فانك ملاق الله في صدرك هذا فخر احمد مغشيا عليه فلما افاق قال سألتك بالله وبحرمة جدك الا شرفتني بخرقة اجعلها كفنا فادخل مولانا عليه السلام يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما فقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تعدم ما سألت وان الله تبارك وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا قال سعد فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا عليه السلام من حلوان على ثلثة فراسخ حم احمد بن اسحق وصارت عليه علة صعبة ايس من حيوته فيها فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا احمد بن اسحق برجل من اهل بلده كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم خادم مولانا ابي محمد عليه السلام وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم وتكفينه فقوموا لدفنه فانه من اكرمكم محلا عند سيدكم ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على راسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله.

ج: عن سعد مثله مع اختصار في ايراد المطالب.

بيان: لهجا اي حريصا وكلفا ومغرما بالفتح اي محبا مشتاقا ونثر الجيوش بعثها قطعة قطعة والازورار عن الشيء العدول عنه والقرم بالتحريك شدة شهوة اللحم والمراد هنا شدة الشوق وقال الفيروزآبادي الفرق الطريق في شعر الراس والمفرق كمقعد ومجلس وسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر تبيض انتهاؤها اي هيئا انتهائها تلك المدة سائرة لذلك الغرض والاسناد مجازي وفي الاحتجاج فاني على ذلك ثمان كثير فسر قرساق عن عنقه والحقيبة ما يجعل في مؤخر القتب او السرج من الخرج ويقال لها بالفارسية الهكبة والازهاج اثار الغبار وقال الجوهري غرب كل شيء حده يقال في لسانه غرب اي حدة وغرب الفرس حدته واول جريه تقول كففت من غربه واستهلت دموعه اي سالت والشطط التجاوز عن الحد قوله في صدرك هذا اي في رجوعك اقول قال النجاشي بعد توثيق سعد والحكم بجلالته لقي مولانا ابا محمد عليه السلام ورايت بعض اصحابنا يضعفون لقاءه لابي محمد عليه السلام ويقولون هذه حكاية موضوعة عليه اقول الصدوق اعرف بصدق الاخبار والوثوق عليها من ذلك البعض الذي لا يعرف حاله ورد الاخبار التي تشهد متونها بصحتها بمحض الظن والوهم مع ادراك سعد زمانه عليه السلام وامكان ملاقات سعد له عليه السلام اذ كان وفاته بعد وفاته عليه السلام باربعين سنة تقريبا ليس الا للازدراء بالاخيار وعدم الوثوق بالاخيار والتقصير في معرفة شأن الائمة الاطهار اذ وجدنا ان الاخبار المشتملة على المعجزات الغريبة اذا وصل اليهم فهم اما يقدحون فيها او في راويها بل ليس جرم اكثر المقدوحين من اصحاب الرجال الا نقل مثل تلك الاخبار.

باب علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به في غيبته صلوات الله عليه

ع: ماجيلويه عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا بد للغلام من غيبة فقيل له ولم يا رسول الله قال يخاف القتل.

ع: العطار عن ابيه عن الاشعري عن احمد بن الحسين بن عمر عن محمد بن عبد الله عن مروان الانباري قال خرج من ابي جعفر عليه السلام ان الله اذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين اظهرهم.

ك ع: المظفر العلوي عن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي معا عن العياشي عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق اي سننا على سنن من كان قبلكم.

بيان: قال البيضاوي لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال مطابقة لاختها في الشدة وهو لما طابق غيره فقيل للحال المطابقة او مراتب من الشدة بعد المراتب هي الموت ومواطن القيامة واهوالها او هي وما قبلها من الدواهي على انها جمع طبقة.

ع: ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن احمد بن سليمان عن احمد بن عبد الله بن جعفر المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته فقال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم

احمد بن اسحق وكهلان من ارضنا وانتصب

يقول ان

باب علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به

صدقنا بان الله تعالى له فيها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا

ع ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان للغلام غيبة قبل ظهوره قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه قال زرارة يعني القتل

ك العطار عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن زرارة مثله

اقول وقد مر بعض الاخبار المشتملة على العلة في ابواب اخبار آبائه ع بقيامه

لي السناني عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن ابي معوية عن الاعمش عن الصادق ع قال لم تخلو الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غايب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق ع فكيف ينتفع الناس بالحجة الغايب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب

ج الكليني عن اسحق بن يعقوب انه ورد عليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان و اما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من ابائي الا وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي و اما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا على ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى

ك ابن عصام عن الكليني مثله

ك غير واحد عن محمد بن همام عن الفزاري عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحرث عن المفضل عن ابن ظبيان عن جابر الجعفي عن جابر الانصاري انه سال النبي ص هل ينتفع الشيعة بالقائم ع في غيبته فقال ص اي والذي بعثني بالنبوة انهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب اقول تمامه في باب نص الرسول عليهم ع

بيان التشبيه بالشمس المجللة بالسحاب يومي الى امور الاول ان نور الوجود والعلم والهداية يصل الى الخلق بتوسطه ع اذ ثبت بالاخبار المستفيضة انهم العلل الغائية لايجاد الخلق فلولاهم لم يصل نور الوجود الى غيرهم وببركتهم والاستشفاع بهم والتوسل اليهم يظهر العلوم والمعارف على الخلق ويكشف البلايا عنهم فلولاهم لاستحق الخلق بقبايح اعمالهم انواع العذاب كما قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ولقد جربنا مرارا لا نحصيها ان عند انغلاق الامور واعضال المسائل والبعد عن جناب الحق تعالى وانسداد ابواب الفيض لما استشفعنا بهم وتوسلنا بانوارهم فبقدر ما يحصل الارتباط المعنوي بهم في ذلك الوقت تنكشف تلك الامور الصعبة وهذا معاين لمن اكحل الله عين قلبه بنور الايمان وقد مضى توضيح ذلك في كتاب الامامة الثاني كما ان الشمس المحجوبة بالسحاب مع انتفاع الناس بها ينتظرون في كل آن انكشاف السحاب عنها وظهورها ليكون انتفاعهم بها اكثر فكذلك في ايام غيبته ع ينتظر المخلصون من شيعته خروجه وظهوره في كل وقت وزمان ولا ييأسون منه الثالث ان منكر وجوده ع مع وفور ظهور اثاره كمنكر وجود الشمس اذا غيبها السحاب عن الابصار الرابع ان الشمس قد تكون غيبتها في السحاب اصلح للعباد من ظهورها لهم بغير حجاب فكذلك غيبته ع اصلح لهم في تلك الازمان فلذا غاب عنهم الخامس ان الناظر الى الشمس لا يمكنه النظر اليها بارزة عن السحاب وربما عمي بالنظر اليها لضعف الباصرة عن الاحاطة بها فكذلك شمس ذاته المقدسة ربما يكون ظهوره اضر لبصائرهم ويكون سببا لعماهم عن الحق وتحتمل بصائرهم الايمان به في غيبته كما ينظر الانسان الى الشمس من تحت السحاب ولا يتضرر بذلك السادس ان الشمس قد يخرج من السحاب وينظر اليه واحد دون واحد فكذلك يمكن ان يظهر ع في ايام غيبته لبعض الخلق دون بعض السابع انهم ع كالشمس في عموم النفع وانما لا ينتفع بهم من كان اعمى كما فسر به في الاخبار قوله تعالى من كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا الثامن ان الشمس كما ان شعاعها تدخل البيوت بقدر ما فيها من الروازن والشبابيك وبقدر ما يرتفع عنها من الموانع فكذلك الخلق انما ينتفعون بانوار هدايتهم بقدر ما يرفعون الموانع عن حواسهم ومشاعرهم التي هي روازن قلوبهم من الشهوات النفسانية والعلائق الجسمانية وبقدر ما يدفعون عن قلوبهم من الغواشي الكثيفة الهيولانية الى ان ينتهي الامر الى حيث يكون بمنزلة من هو تحت السماء يحيط به شعاع الشمس من جميع جوانبه بغير حجاب فقد فتحت لك من هذه الجنة الروحانية ثمانية ابواب ولقد فتح الله علي بفضله ثمانية اخرى تضيق العبارة عن ذكرها عسى الله ان يفتح علينا وعليك في معرفتهم الف باب يفتح من كل باب الف باب

ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان قال قال ابو عبد الله ع اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وارضى ما يكون عنه اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج الله ولا بيناته فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء وان اشد ما يكون غضبا على اعدائه اذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما افقدهم حجته طرفة عين

ني الكليني عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع مثله

ك ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول ان للغلام غيبة قبل

ني ابن عقدة عن علي بن احمد عن عبد الله بن جبلة عن ابن بكير عن زرارة مثله

باب ذكر علة الغيبة وكيفيتها ع

ان يقوم قلت ولم ذاك قال يخاف واشار بيده الى بطنه وعنقه ثم قال وهو المنتظر الذى يشك الناس فى ولادته فمنهم من يقول اذا مات ابوه
مات ولا عقب له ومنهم من يقول قد ولد قبل وفات ابيه بسنتين لان الله عز وجل يحب ان يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون ك
ابن المتوكل عن محمد العطار عن اليقطينى وابن ابى الخطاب معا عن ابن ابى عمير عن جميل بن صالح عن ابى عبد الله ع قال يبعث القائم وليس فى عنقه لاحد
بيعة ك ابى عن سعد عن ابن يزيد والحسن بن طريف معا عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله ع قال يقوم القائم وليس لاحد
فى عنقه بيعة ك الطالقانى عن ابن عقدة عن على بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن على بن موسى الرضا ع كانى بالشيعة عند فقدهم
الرابع من ولدى يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا بن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون لاحد فى عنقه
بيعة اذا قام بالسيف ك عبد الواحد بن محمد العطار عن ابى عمرو الليثى عن محمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير
عن سعد بن عوان عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال صاحب هذا الامر تغيب ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون لاحد فى عنقه بيعة اذا خرج ويصلح
الله عز وجل امره فى ليلة ك المظفر العلوى عن ابن العياشى وحيدر بن محمد معا عن العياشى عن عبد الله بن محمد بن خالد عن احمد بن هلال
عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع يا زرارة لا بد للقائم ع من غيبة قلت ولم قال يخاف على نفسه واومى بيده
الى بطنه ك بهذا الاسناد عن العياشى عن محمد بن ابرهيم الوراق عن حمدان بن احمد عن ايوب بن نوح عن صفوان عن ابى بكر عن
زرارة عن ابى عبد الله ع قال للغلام غيبة قبل قيامه قلت ولم قال يخاف على نفسه الذبح ع ك ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن
ابى عمير عمن ذكره عن ابى عبد الله ع قال قلت له ما بال امير المؤمنين ع لم يقاتل مخالفيه فى الاول قال لاية فى كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا
الذين كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعنى بتزايلهم قال ودائع مؤمنون فى اصلاب قوم كافرين فكذلك القائم ع لن يظهر ابدا حتى
تخرج ودائع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله عز وجل جلاله فقتلهم ع ك المظفر العلوى عن ابن العياشى عن ابيه
عن على بن محمد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابرهيم الكرخى عن ابى عبد الله ع مثله غط الغضايرى عن البزوفرى عن احمد بن ادريس عن
ابن قتيبة عن الفضل عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال ان للقائم غيبة قبل ظهوره قلت لم قال يخاف القتل غط ابن عيسى عن محمد
سنان عن محمد بن يحيى الخثعمى عن ضريس الكناسى عن ابى خالد الكابلى فى حديث له اختصرناه قال سالت ابا جعفر ع ان يسمى القائم حتى اعرفه
باسمه فقال يا ابا خالد سالتنى عن امر لو ان بنى فاطمة عرفوه لحرصوا على ان يقطعوه بضعة بضعة نى على بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن
محمد بن احمد القلانسى عن ايوب بن نوح عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم وهو المطلوب
تراثه قلت ولم ذلك قال يخاف واومى بيده الى بطنه يعنى القتل اقول قال الشيخ ره لا علة تمنع من ظهوره الا خوفه على نفسه من القتل لانه
لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار وكان يتحمل المشاق والاذى فان منازل الائمة وكذلك الانبيا انما تعظم لتحملهم المشاق العظيمة فى ذات الله تعالى
فان قيل هلا منع الله من قتله بما يحول بينه وبين من يريد قتله قلنا المنع الذى لا ينافى التكليف هو النهى عن خلافه والامر بوجوب
اتباعه ونصرته والزام الانقياد له وكل ذلك فعله تع واما الحيلولة بينهم وبينه فانه ينافى التكليف وينقض الغرض لان الغرض بالتكليف
استحقاق الثواب والحيلولة تنافى ذلك وربما كان فى الحيلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق فلا يحسن من الله فعلها وليس هذا
كما قال بعض اصحابنا انه لا يمتنع ان يكون فى ظهوره مفسدة وفى استتاره مصلحة لان الذى قاله يفسد طريق وجوب الرياسة فى كل حال
ويطرق القول بانها تجرى مجرى الالطاف التى تتغير بالازمان والاوقات والقهر والحيلولة ليس كذلك ولا يمتنع ان يقال فى ذلك مفسدة
ولا يؤدى الى فساد وجوب الرياسة فان قيل اليس اباؤه ع كانوا ظاهرين ولم يخافوا ولا صاروا بحيث لا يصل اليهم احد قلنا اباؤه ع حالهم بخلاف
حاله لانه كان المعلوم من حال ابائه لسلاطين الوقت وغيرهم انهم لا يرون الخروج عليهم ولا يعتقدون انهم يقومون بالسيف ويزيلون الدول
بل كان المعلوم من حالهم انهم ينتظرون مهديا لهم وليس يضر السلطان اعتقاد من يعتقد امامتهم اذا امنوهم على مملكتهم وليس كذلك صاحب
الزمان لان المعلوم منه انه يقوم بالسيف ويزيل الممالك ويقهر كل سلطان ويبسط العدل ويميت الجور فمن هذه صفته يخاف جانبه ويتقى
فورته فيتتبع ويرصد ويوضع العيون عليه ويعنى به خوفا من وثبته ورهبة من تمكنه فيخاف حينئذ ويحوج الى التحرز والاستظهار بان يخفى
شخصه عن كل من لا يامنه من ولى وعدو الى وقت خروجه وايضا فاباؤه ع انما ظهروا لانه كان المعلوم انه لو حدث بهم حادث لكان هناك
من يقوم مقامه ويسد مسده من اولادهم وليس كذلك صاحب الزمان لان المعلوم انه ليس بعده من يقوم مقامه قبل حضور وقت قيامه
بالسيف فلذلك وجب استتاره وغيبته وفارق حاله حال ابائه وهذا واضح بحمد الله فان قيل باى شى يعلم زوال الخوف وقت ظهوره
الوحى من الله فالامام لا يوحى اليه او بعلم ضرورى فذلك ينافى التكليف او بامارة توجب غلبة الظن ففى ذلك تغرير بالنفس قلنا عن
ذلك جوابان احدهما ان الله اعلمه على لسان نبيه واوقفه عليه من جهة ابائه ع زمان غيبته المخوفة وزمان زوال الخوف عنه فهو

عن ابن المتوكل عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابراهيم الكرخى عن ابى عبد الله ع قال صاحب هذا الامر تغيب ولادته عن الخلق لئلا يكون لاحد فى عنقه بيعة اذا خرج ع ك عن ابن الوليد معا عن سعد عن ابن ابى الخطاب عن البزنطى

عن ابى جعفر عليه السلام مثله ك ماجيلويه عن عمه عن البرقى عن ايوب بن نوح عن صفوان عن ابى بكر عن زرارة مثله

يتبع في ذلك ما شرع له واوقف عليه وانما اخفي ذلك عنا لما فيه من المصلحة فاما ما هو فعلى ما يرجع الى الظن فالثاني انه لا يمتنع ان
يغلب على ظنه بقوة الامارات بحسب العادة قوة سلطانه فيظهر عند ذلك ويكون قد اعلم انه متى غلب في ظنه كذلك وجب عليه ويكون
الظن شرطا والعمل عنده معلوما كما نقول في تنفيذ الحكم عند شهادة الشهود والعمل على جهات القبلة بحسب الامارات والظنون وان
كان وجوب التنفيذ للحكم والتوجه الى القبلة معلومين وهذا واضح بحمد الله واما ما روي من الاخبار من امتحان الشيعة في حال
الغيبة وصعوبة الامر عليهم واختبارهم للصبر عليه فالوجه فيها الاخبار عما يتفق من ذلك من الصعوبة والمشاق لان الله تعالى
غيب الامام ليكون ذلك وكيف يريد الله ذلك وما ينال المؤمنين من جهة الظالمين ظلم منهم لهم ومعصية والله لا يريد ذلك بل سبب الغيبة
هو الخوف على ما قلناه واخبروا بما يتفق في هذه الحال وما للمؤمن من الثواب على الصبر على ذلك والتمسك بدينه الى ان يفرج الله عنهم

باب التمحيص والنهي عن التوقيت وحصول البداء في ذلك

غط جعفر بن محمد عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم عن فرات بن احنف قال
قال امير المؤمنين ع وذكر القائم فقال ليغيبن عنهم حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة غط محمد الحميري عن ابيه عن ابن يزيد عن حماد بن
عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن رجل عن ابي جعفر ع انه قال لتمحصن يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كمحيص الكحل في العين لان صاحب الكحل يعلم
متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب فيصبح احدكم وهو يرى انه على شريعة من امرنا فيمسي وقد خرج منها ويمسي وهو على شريعة من امرنا فيصبح
وقد خرج منها ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى مثله بيان محص الذهب خلصه مما يشوبه والتمحيص
الاختبار والابتلاء ومخض اللبن اخذ زبده فلعله شبه ما يميز من الكحل في العين باللبن الذي يمخض لانها تفقد فيه شيئا فشيئا وفي
رواية النعماني كمخيض الكحل غط محمد الحميري عن ابيه عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي قال قال لي ابو عبد
الله ع والله لتكسرن كسر الزجاج وان الزجاج يعاد فيعود كما كان والله لتكسرن كسر الفخار فان الفخار لا يعود كما كان والله لتمحصن والله لتغربلن
كما يغربل الزوان من القمح غط روي عن علي بن يقطين قال قال لي ابو الحسن ع الشيعة تربى بالاماني منذ مائتي سنة وقال يقطين لابنه
علي ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن فقال له علي ان الذي قيل لكم ولنا من مخرج واحد غير ان امركم حضركم فاعطيتم محضه فكان كما قيل
لكم وان امرنا لم يحضر فعللنا بالاماني ولو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون الى مائتي سنة او ثلثمائة سنة لقست القلوب ولرجعت عامة الناس عن
الاسلام ولكن قالوا ما اسرعه وما اقربه تألفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج ني الكليني عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن
السياري عن الحسن بن علي عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين مثله بيان قوله تربى بالاماني اي يربيهم ويصلحهم ائمتهم بان يمنوهم تعجيل
الفرج وقرب ظهور الحق لئلا يرتدوا وييأسوا ويقطين كان من اتباع بني العباس فقال لابنه علي الذي كان من خواص الكاظم ع ما بالنا وعد
دولة بني العباس على لسان الرسول والائمة صلوات الله عليهم فظهر ما قالوا ووعدوا واخبروا بظهور دولة ائمتكم فلم يحصل والجواب متين
ظاهر غط الغضائري عن البزوفري عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد وعبيس وهشام عن كرام عن الفضيل قال سألت
ابا جعفر ع هل لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون غط الفضل بن شاذان عن الحسين بن يزيد الصحاف
عن منذر الجواز عن ابي عبد الله ع قال كذب الموقتون ما وقتنا فيما مضى ولا نوقت فيما يستقبل غط بهذا الاسناد عن عبد الرحمن بن كثير
قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه مهزم الاسدي فقال اخبرني جعلت فداك متى هذا الامر الذي تنتظرونه فقد طال فقال
يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون والينا يصيرون ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى
عن احمد بن ابي احمد عن محمد بن علي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن مثله ني الكليني عن محمد بن يحيى عن سلمة عن علي بن حسان مثله الى
قوله غط الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال من وقت
لك من الناس شيئا فلا تهابن ان تكذبه فلسنا نوقت لاحد وقتا غط الفضل بن شاذان عن عمرو بن اسلم البجلي عن محمد بن سنان
عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني عن محمد بن الحنفية في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال ان لبني فلان ملكا مؤجلا
حتى اذا امنوا واطمأنوا وظنوا ان ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا داع يسمعهم وذلك قول الله عز وجل
حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم
تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون قلت جعلت فداك هل لذلك وقت قال لا لان علم الله غلب علم الموقتين
ان الله وعد موسى ثلاثين ليلة واتمها بعشر لم يعلمها موسى ولم يعلمها بنو اسرائيل فلما جاز الوقت قالوا غرنا موسى فعبدوا
العجل ولكن اذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس وانكر بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا امر الله صباحا ومساء بيان
الصيحة كناية عن نزول الامر بهم فجأة غط الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قلت له الهذا

ونحو السلوك كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده اذ دخل وذكر مثله

باب علة الغيبة وكيفية انتفاع

الامر امد نرجع اليه بدانا ونهى اليه قال بلى ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه غط الفضل عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال قلت
لابي جعفر ع ان عليا ع كان يقول الى السبعين بلاء وكان يقول بعد البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو
جعفر ع يا ثابت ان الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين
ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر واخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة وقلت ذلك لابي عبد الله ع فقال قد كان ذلك كى الكليني عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل و
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى كان قد وقت الى اخر الخبر غط الفضل عن
محمد بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن ابي يحيى التمتام السلمي عن عثمان النوا قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان هذا الامر في فاخره
الله ويفعل بعد في ذريتي ما يشاء شي ابو لبيد المخزومي قال قال ابو جعفر ع يا ابا لبيد انه يملك من ولد العباس اثنا عشر يقتل
بعد الثامن منهم اربعة تصيب احدهم الذبحة فيذبحه هم فئة قصيرة اعمارهم قليلة مدتهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي
والناطق والغاوي يا ابا لبيد ان في حروف القران المقطعة لعلما جما ان الله تعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد ص حتى ظهر نوره وثبتت
كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من
غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي الايام الا وقائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون
والصاد تسعون فذلك مائة واحد وستون ثم كان بدو خروج الحسين بن علي ع الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند
المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالر فافهم ذلك وعه واكتمه بيان الذبحة كهمزة وجع في الحلق قوله الذي يخطر بالبال في حل هذا الخبر
الذي هو من معضلات الاخبار ومخبيات الاسرار هو انه ع بين ان الحروف المقطعة التي في فواتح السور اشارة الى ظهور ملك جماعة من
اهل الحق وجماعة من اهل الباطل فاستخرج ع ولادة النبي ص من عدد اسماء الحروف المبسوطة بزبرها وبيناتها كما يتلفظ بها عند قرائتها بحذف
المكررات كان تعد الف لام ميم تسعة ولا تعد مكررة بتكررها في خمس من السور فاذا عددتها كذلك تصير مائة وثلثة احرف وهذا توافق
تاريخ ولادة النبي ص لانه كان قد مضى من الالف السابع من ابتداء خلق ادم ع مائة سنة وثلث سنين واليه اشار بقوله وتبيانه اي تبيان
تاريخ ولادته ع ثم بين ع ان كل واحدة من تلك الفواتح اشارة الى ظهور دولة من بني هاشم ظهرت عند انقضائها فالم التي في سورة
البقرة اشارة الى ظهور دولة الرسول ص اذ اول دولة ظهرت في بني هاشم كانت في دولة عبد المطلب فهو مبدأ التاريخ ومن ظهور
دولته الى ظهور دولة الرسول ص وبعثته كان قريبا من احد وسبعين الذي هو عدد الم فالم ذلك اشارة الى ذلك وبعد ذلك في نظم
القران الم الذي في ال عمران فهو اشارة الى خروج الحسين ع اذ كان خروجه ع في اواخر ستين من الهجرة وكان بعثته ع قبل الهجرة
نحوا من ثلث عشرة سنة وانما كان شيوع امره ع وظهوره بعد سنتين من البعثة ثم بعد ذلك في نظم القران المص وقد ظهرت دولة بني
العباس عند انقضائها ويشكل هذا بان ظهور دولتهم وابتداء بيعتهم كان في سنة اثنتين وثلثين ومائة وقد مضى من البعثة
وخمس واربعون سنة فلا يوافق ما في الخبر ويمكن التفصي عنه بوجوه الاول ان يكون مبدأ هذا التاريخ غير مبدأ الم بان يكون مبدؤه
ولادة النبي ص مثلا فان بدو دعوة بني العباس كان في سنة مائة من الهجرة وظهور بعض امرهم في خراسان كان في سنة سبع او ثمان ومائة و
من ولادته ع الى ذلك الزمان كان مائة واحد وستين سنة الثاني ان يكون المراد بقيام قائم ولد العباس استقرار دولتهم و
تمكنهم وذلك كان في اواخر زمان المنصور وهو يوافق هذا التاريخ من البعثة الثالث ان يكون هذا الحساب مبنيا على حساب
الابجد القديم الذي ينسب الى المغاربة وفيه صعفض قرست ثخذ ظغش فالصاد في حسابهم ستون فيكون مائة واحد وثلثين
وسيأتي التصريح بان حساب المص مبني على ذلك في خبر رحمة بن صدقة في كتاب القران فيوافق تاريخه تاريخ الم اذ في سنة مائة وسبع
عشرة من الهجرة ظهرت دعوتهم في خراسان فاخذوا وقتل بعضهم ويحتمل ان يكون مبدأ هذا التاريخ زمان نزول الاية وهي ان
كانت مكية كما هو المشهور فيحتمل ان يكون نزولها في زمان قريب من الهجرة فيقرب من بيعتهم الظاهرة وان كانت مدنية فيمكن ان يكون
نزولها في زمان ينطبق على بيعتهم بغير تفاوت واذا رجعت الى ما حققنا في كتاب القران في خبر رحمة بن صدقة ظهر لك ان الوجه
الثالث اظهر الوجوه ويؤيد بالخبر ومثل هذا التصحيف كثيرا ما يصدر من النساخ لعدم معرفتهم بما طلبنا الخبر فيه وان شئت
غلط لعدم مطابقتها عندهم من الحساب فيصحفونها على ما يوافق زعمهم قوله فلما بلغت مدته اي كملت المدة المتعلقة بخروج الحسين ع
فان ما بين شهادته صلوات الله عليه الى خروج بني العباس كان من توابع خروجه وقد انتقم الله من بني امية في تلك المدة الى ان استأصلهم
قوله ع ويقوم قائمنا عند انقضائها بالر هذا يحتمل وجوها الاول ان يكون من الاخبار المشروطة البدائية ولم يتحقق لعدم تحقق

شرطه

شرطه كما تدل عليه أخبار هذا الباب الثاني أن يكون تحقيق الم ويكون مبدأ التاريخ ظهور أمر النبي صلى الله عليه وآله قريبا من البعثة كالم ويكون المراد بقيام القائم قيامه بالإمامة تورية فإن إمامته عليه السلام كانت في سنة ستين ومائتين فإذا أضيف إليها أحد عشر سنة قبل البعثة يوافق ذلك الثالث أن يكون المراد جميع أعداد كل الر يكون في القرآن وهي خمس مجموعها ألف ومائة وخمسة وخمسون ويؤيده أنه عليه السلام عند ذكر الم ذكر ما بعده لتعيين السورة المقصودة ويتبين أن المراد واحد منها بخلاف الر لكون المراد جميعها فتفطن الرابع أن يكون المراد أعداد جميع الحروف مبتدأ بالر بأن يكون الغرض سقوط المص من العدد والم أيضا وعلى الأول يكون ألفا وتسعمائة وستة وتسعين وعلى الثاني ألفا وخمسمائة وخمسة وعشرين وعلى حساب المغاربة يكون على الأول ألفين وثلثمائة وخمسة وعشرين وعلى الثاني ألفين ومائة وأربعة وتسعين وهذا أنسب بتلك القاعدة الكلية وهي قوله وليس من حروف ينقضي إذ دولتهم عليهم السلام آخر الدول لكنه بعيد لفظا ولا نرضى به رزقنا الله تعجيل فرجه عليه السلام هذا ما سمحت به قريحتي بفضل ربي في حل هذا الخبر المعضل وشرحه فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وأستغفر الله من الخطأ والخطل في القول والعمل إنه أرحم الراحمين **شي** عن هشام بن سالم عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال إذا أخبر الله النبي بشيء إلى وقت فهو قوله أتى أمر الله فلا تستعجلوه حتى يأتي ذلك الوقت وقال إن الله إذا أخبر أن شيئا كائن فكأنه قد كان **ني** عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام أنه سمعه يقول لا تزالون تنتظرون حتى تكونوا كالمعز المهولة التي لا يبالي الجازر أين يضع يده منها ليس لكم شرف تشرفونه ولا سند تسندون إليه أموركم **بيان** المهولة أي المفزعة المخوفة فإنها تكون أقل امتناعا والجازر القصاب **ب** ابن أبي الخطاب عن البزنطي قال سألت الرضا عليه السلام عن مسألة للرؤيا فأمسك ثم قال إنا لو أعطيناكم ما تريدون لكان شرا لكم وأخذ برقبة صاحب هذا الأمر قال أبو جعفر عليه السلام وأنتم بالعراق ترى أعمال هؤلاء الفراعنة وما أمهل لهم فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بمن أمهل له فكأن الأمر قد وصل إليكم **ب** بهذا الإسناد قال قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك إن أصحابنا رووا عن شهاب عن جدك عليه السلام أنه قال أبى الله تبارك وتعالى أن يملك أحدا ما ملك رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثا وعشرين سنة قال إن كان أبو عبد الله عليه السلام قاله جاء كما قال فقلت له جعلت فداك فأي شيء تقول أنت فقال ما أحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول العبد الصالح وارتقبوا إني معكم رقيب وانتظروا إني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس وقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم وقد قال أبو جعفر عليه السلام هي والله السنن القذة بالقذة ومشكاة بمشكاة ولا بد أن يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم ولو كان العلماء وجدوا من يحدثونهم ويكتم سرهم لحدثوا ولبثوا الحكمة ولكن قد ابتلاكم الله عز وجل بالإذاعة وأنتم قوم تحبونا بقلوبكم ويخالف ذلك فعلكم والله ما يستوي اختلاف أصحابك ولهذا أستر على صاحبكم ليقال مختلفين ما لكم لا تملكون أنفسكم وتصبرون حتى يجيء الله تبارك وتعالى بالذي تريدون إن هذا الأمر ليس يجيء على ما يريد الناس إنما هو أمر الله تبارك وتعالى بالذي تريدون وقضاؤه والصبر وإنما يعجل من يخاف الفوت إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال لصعصعة بن صوحان فقال يا صعصعة لا تفخر على إخوانك بعيادتي إياك وانظر لنفسك وكأن الأمر قد وصل إليك ولا يلهينك الأمل وقد رأيت ما كان من مولى آل يقطين وما وقع من الفراعنة من أمركم ولولا دفاع الله عن صاحبكم وحسن تقديره له ولكم هو والله من الله ودفاعه عن أوليائه أما كان لكم في أبي الحسن صلوات الله عليه والله عظة ما ترى حال هشام هو الذي صنع بأبي الحسن عليه السلام ما صنع وقال لهم وأخبرهم أترى الله يغفر له ما ركب منا وقال لو أعطيناكم ما تريدون لكان شرا لكم ولكن العالم يعمل بما يعلم **غط** أبي عن الحميري بإسناده يرفعه إلى علي بن يقطين قال قلت لأبي الحسن عليه السلام ما بال ما روي فيكم من الملاحم ليس كما روي وما روي في أعاديكم قد صح فقال عليه السلام إن الذي خرج في أعدائنا كان من الحق فكان كما قيل وأنتم عللتم بالأماني فخرج إليكم كما خرج **ج** الكليني عن إسحاق بن يعقوب أنه خرج إليه على يد محمد بن عثمان العمري أما ظهور الفرج فإنه إلى الله وكذب الوقاتون **ك** أبي عن علي عن أبيه عن محمد بن الفضل عن أبيه عن منصور قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا منصور إن هذا الأمر لا يأتيكم إلا بعد إياس لا والله حتى تميزوا لا والله حتى تمحصوا لا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد **ك** أبي وابن الوليد معا عن الحميري عن اليقطيني عن صالح بن محمد عن هاني التمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده ثم قال إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه **غط** سعد عن اليقطيني مثله **بيان** القتاد شجر عظيم له شوك مثل الإبر وخرط القتاد يضرب مثلا للأمور الصعبة **ك** أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن بزيع عن عبد الله الأصم عن الحسين بن مختار القلانسي عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم يبرأ بعضكم من بعض فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون وعند ذلك اختلاف السنين وإمارة من أول النهار وقتل وقطع في آخر النهار **بيان** اختلاف السنين أي السنين المجدبة أو القحط كناية عن تنزل الحوادث

كل سنة

باب علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به

١٢٠٤

كل سنة. غط: الغضائري عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن ابي نجران عن محمد بن منصور عن ابيه
قال كنا عند ابي عبد الله جماعة نتحدث فالتفت الينا فقال في اي شيء انتم هيهات هيهات لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد اياس
لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد. ني: احمد بن محمد بن سعيد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
الحسني من كتابه في سنة ثمان وستين ومائتين عن محمد بن منصور بن الصيقل عن ابيه عن الباقر ع مثله. ني: الكليني عن محمد بن الحسن
وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن محمد بن منصور عن ابيه قال كنت انا والحرث بن المغيرة وجماعة من اصحابنا جلوسا عند ابي
جعفر ع يسمع كلامنا فقال وذكر مثله الا انه يقول في كل مرة لا والله ما يكون ما تمدون اليه اعناقكم بيمين. غط: احمد بن ادريس
عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن البزنطي قال قال ابو الحسن ع اما والله لا يكون الذي تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا وتمحصوا وحتى لا يبقى
منكم الا الاندر ثم تلا ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. ب: ابن عيسى عن البزنطي مثله و
زاد فيه وتمحصوا ثم يذهب من كل عشرة شيء ولا يبقى. غط: سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى العلوي عن ابيه عن جده عن
علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال اذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله في اديانكم لا يزيلنكم عنها احد يا بني انه
لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله امتحن الله بها خلقه. غط: الاسدي
عن سهل عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن ابي ايوب عن محمد بن مسلم وابي بصير قالا سمعنا ابا عبد الله ع يقول لا يكون هذا الامر حتى
يذهب ثلثا الناس فمن يبقى قال اما ترضون ان تكونوا في الثلث الباقي. غط: روي عن جابر الجعفي قال قلت لابي جعفر ع متى يكون فرجكم
فقال هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلاثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو. ني: علي بن
احمد عن عبد الله بن موسى عن موسى بن محمد عن احمد بن ابي احمد عن ابراهيم بن هليل قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك مات ابي على هذا
الامر وقد بلغت من السنين ما قد ترى اموت ولا تخبرني بشيء فقال يا ابا اسحاق انت تعجل فقلت اي والله اعجل وما لي لا اعجل وقد بلغت
من السن ما ترى فقال اما والله يا ابا اسحاق ما يكون ذلك حتى تميزوا وتمحصوا وحتى لا يبقى منكم الا الاقل ثم صعر كفه. ني: علي بن احمد عن
عبيد الله بن موسى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال قال ابو الحسن الرضا ع والله ما يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تمحصوا و
تميزوا وحتى لا يبقى منكم الا الاندر فالاندر. ني: علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن
ابن محبوب عن ابي المغرا عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع انه سمعه يقول ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع
القائم من العرب قال شيء يسير فقلت والله ان من يصف هذا الامر منهم لكثير فقال لا بد للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا و
يخرج في الغربال خلق كثير. ني: الكليني عن محمد بن يحيى والحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسماعيل الانباري عن الحسن بن علي
عن ابي المغرا عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وذكر مثله. ني: علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن احمد بن محمد
عن الحسين بن علي بن زياد عن البطائني عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي ع يقول والله لتميزن والله لتمحصن والله لتغربلن كما
يغربل الزؤان من القمح. ني: ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن مسكين الرحال عن علي بن
المغيرة عن عميرة بنت نفيل قالت سمعت الحسن بن علي ع يقول لا يكون الامر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ويتفل بعضكم في
وجوه بعض وحتى يلعن بعضكم بعضا وحتى يسمي بعضكم بعضا كذابين. ني: محمد واحمد ابنا الحسن عن ابيهما عن ثعلبة عن ابي كهمش عن
عمران بن ميثم عن مالك بن ضمرة قال قال امير المؤمنين ع يا مالك بن ضمرة كيف انت اذا اختلفت الشيعة هكذا وشبك اصابعه وادخل بعضها
في بعض فقلت يا امير المؤمنين ما عند ذلك من خير قال الخير كله عند ذلك يا مالك عند ذلك يقوم قائمنا فيقدم سبعين رجلا يكذ
بون على الله وعلى رسوله فيقتلهم ثم يجمعهم الله على امر واحد. ني: الكليني عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال
سمعت ابا الحسن ع يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ثم قال لي ما الفتنة فقلت جعلت فداك الذي عندنا
ان الفتنة في الدين ثم قال يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب. ني: الكليني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس عن سليمان بن صالح رفعه الى ابي جعفر الباقر ع قال قال ان حديثكم هذا لتشمئز منه القلوب قلوب الرجال فانبذوا اليهم نبذا
فمن اقر به فزيدوه ومن انكره فذروه انه لا بد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من يشق الشعر بشعرتين
حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا. ني: احمد بن هوذة عن ابي اسحاق ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن
صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابن نباتة عن امير المؤمنين ع انه قال كونوا كالنحل في الطير ليس شيء من الطير الا وهو يستضعفها ولو
علمت الطير ما في اجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك خالطوا الناس بالسنتكم وابدانكم وزايلوهم بقلوبكم واعمالكم فوالذي نفسي بيده

حتى تميزوا الا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا الا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى

يذهب ثلثا الناس

ني: يا مالك الا انه المطيبي عن محمد بن همام بن سهيل الاسكافي عن ابيه عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد الحميري عن الا... نباتي مثله

ما ترون ما تحبون حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض وحتى يسمي بعضكم بعضا كذابين وحتى لا يبقى منكم او قال من شيعتي كالكحل في العين
والملح في الطعام وساضرب لكم مثلا وهو مثل رجل كان له طعام فنقاه وطيبه ثم ادخله بيتا وتركه فيه ما شاء الله ثم عاد اليه فاذا قد
اصاب طائفة منه السوس فاخرجه ونقاه وطيبه ثم اعاده ولم يزل كذلك حتى بقيت منه رزمة كرزمة الاندر لا يضره السوس شيئا و
كذلك انتم تميزون حتى لا يبقى منكم الا عصابة لا تضرها الفتنة شيئا **ني** ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن محمد واحمد ابني الحسن عن
ابيهما عن ثعلبة بن ميمون عن ابي كهمش وغيره رفع الحديث الى امير المؤمنين ع وذكر مثله **بيان** قوله ع كالنحل في الطير امر بالتقية اي لا
تظهروا ما في اجوافكم من دين الحق كما ان النحل لا يظهر ما في بطونها على الطيور والا لافنوها والرزمة بالكسر ما شد في ثوب واحد والاندر
البيدر **ني** عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن محمد بن العباس بن عيسى عن البطائني عن ابي بصير قال قال ابو جعفر محمد بن علي
الباقر ع انما مثل شيعتنا مثل اندر يعني بيدرا فيه طعام فاصابه آكل فنقي ثم اصابه آكل فنقي حتى بقي منه ما لا يضره الاكل وكذلك شيعتنا
يميزون ويمحصون حتى تبقى منهم عصابة لا تضرها الفتنة **ني** ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن التفليسي عن السمندي عن جعفر بن
محمد عن ابيه ع انه قال المؤمنون يبتلون ثم يميزهم الله عنده ان الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا ومرائرها ولكن امنهم من العمى والشقاء في
الآخرة ثم قال كان الحسين بن علي ع يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول قتلانا قتلى النبيين وآل النبيين **ني** ابن عقدة عن علي بن الحسن
عن الحسن بن علي بن يوسف ومحمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما لهذا الامر امد ينتهي اليه ويريح ابداننا قال
بلى ولكنكم اذعتم فاخره الله **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى العباسي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي بكر عن محمد بن مسلم قال
قال ابو عبد الله ع يا محمد من اخبرك عنا توقيتا فلا تهابن ان تكذبه فانا لا نوقت وقتا **ني** ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابراهيم وسعدان
بن اسحاق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك جميعا عن ابن محبوب عن اسحاق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قد كان لهذا الامر وقت
وكان في سنة اربعين ومائة فحدثتم به واذعتموه فاخره الله عز وجل **ني** وبهذا الاسناد عن ابن محبوب عن اسحاق بن عمار قال قال ابو عبد الله
يا اسحاق ان هذا الامر قد اخر مرتين **ني** الكليني عن عدة من شيوخه عن البرقي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال سألته عن القائم فقال كذب الوقاتون انا اهل بيت لا نوقت ثم قال ابى الله الا ان يخلف وقت الموقتين **ني** الكليني عن الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الكريم الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال قلت له لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون
ان موسى ع لما خرج وافدا الى ربه واعدهم ثلاثين يوما فلما زاده الله تعالى على الثلاثين عشرا قال قومه قد اخلفنا موسى فصنعوا ما
صنعوا فاذا حدثناكم بحديث فجاء على ما حدثناكم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين **ني** الكليني عن الحسين بن محمد عن جعفر بن
محمد عن القاسم بن اسماعيل عن الحسن بن علي بن ابراهيم عن اخيه عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا عنده ملوك بني فلان فقال انما هلك الناس من
استعجالهم لهذا الامر ان الله لا يعجل لعجلة العباد ان لهذا الامر غاية ينتهي اليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا **ني** احمد بن
علي عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن احمد القلانسي عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن الحضرمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا لا نوقت هذا
الامر **ني** علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي عن ابن جبلة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال قلت له جعلت فداك متى خروج القائم ع فقال يا ابا محمد انا اهل بيت لا نوقت وقد قال محمد ص كذب الوقاتون يا ابا محمد ان قدام هذا الامر
خمس علامات اولهن النداء في شهر رمضان وخروج السفياني وخروج الخراساني وقتل النفس الزكية وخسف بالبيداء ثم قال يا ابا محمد انه لا بد
ان يكون قدام ذلك الطاعونان الطاعون الابيض والطاعون الاحمر قلت جعلت فداك اي شيء الطاعون الابيض واي شيء الطاعون الاحمر
قال الطاعون الابيض الموت الجارف والطاعون الاحمر السيف ولا يخرج القائم حتى ينادى باسمه من جوف السماء في ليلة ثلاث وعشرين ليلة
جمعة قلت بم ينادى قال باسمه واسم ابيه الا ان فلان بن فلان قائم آل محمد فاسمعوا له واطيعوه فلا يبقى شيء خلق الله فيه الروح الا سمع الصيحة
فتوقظ النائم ويخرج الى صحن داره وتخرج العذراء من خدرها ويخرج القائم مما يسمع وهي صيحة جبرئيل ع **بيان** الجارف والذريع

باب فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة وما ينبغي فعله في ذلك الزمان

ل في خبر الاعمش قال الصادق ع من
دين الائمة الورع والعفة والصلاح الى قوله وانتظار الفرج بالصبر **ن** بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص
افضل اعمال امتي انتظار فرج الله عز وجل **ما** ابن حمويه عن محمد بن محمد بن بكر عن ابن مقبل عن عبد الله بن شبيب عن اسحاق بن محمد الفروي
عن سعيد بن مسلم عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي ع قال قال رسول الله ص من رضي من الله بالقليل من العمل وانتظار الفرج [illegible] اقول
سيأتي في باب مواعظ امير المؤمنين ع انه سئل عن اي الاعمال احب الى الله عز وجل قال انتظار الفرج **ج** عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
خالد الكابلي عن علي بن الحسين ع قال تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة بعده يا

باب فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة

يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القائلون بامامته المنتظرون لظهوره افضل اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول
والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ص بالسيف
اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال انتظار الفرج من اعظم الفرج ما المفيد عن ابن قولويه
عن الكليني عن علي عن ابيه عن اليقطيني عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال دخلنا على ابي جعفر محمد بن علي ع ونحن جماعة بعد ما قضينا
نسكنا فودعناه وقلنا له اوصنا يا ابن رسول الله فقال ليعن قويكم ضعيفكم وليعطف غنيكم على فقيركم ولينصح الرجل اخاه كنصحه لنفسه
واكتموا اسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا وانظروا امرنا وما جاءكم عنا فان وجدتموه في القرآن موافقا فخذوا به وان لم تجدوه موافقا
فردوه وان اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا فاذا كنتم كما اوصيناكم لم تعدوا الى غيره فمات
منكم ميت قبل ان يخرج قائمنا كان شهيدا ومن ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له اجر عشرين
شهيدا ك مع المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن احمد عن العمركي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم
عن ابي بصير قال قال الصادق ع طوبى لمن تمسك بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في
الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب ع وليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها وذلك قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب ل
الاربعمائة قال امير المؤمنين ع انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله فان احب الاعمال الى الله عز وجل انتظار الفرج وقال ع مزاولة قلع
الجبال ايسر من مزاولة ملك مؤجل واستعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين لا تعاجلوا الامر
قبل بلوغه فتندموا ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم وقال ع الآخذ بامرنا معنا غدا في حظيرة القدس والمنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه
في سبيل الله ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ابي الجارود عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ذات يوم وعنده جماعة من
اصحابه اللهم لقني اخواني مرتين فقال من حوله من اصحابه اما نحن اخوانك يا رسول الله فقال لا انكم اصحابي واخواني قوم في آخر الزمان
آمنوا ولم يروني لقد عرفنيهم الله باسمائهم واسماء آبائهم من قبل ان يخرجهم من اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لاحدهم اشد بقية على دينه
من خرط القتاد في الليلة الظلماء او كالقابض على جمر الغضا اولئك مصابيح الدجى ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة ك ابن
المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل هدى للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام القائم انه حق ك الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي
القاسم قال سألت الصادق جعفر بن محمد ع عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال
المتقون شيعة علي ع والغيب فهو الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب
لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين فاخبر عز وجل ان الآية هي الغيب والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه
آية يعني حجة بيان قوله وشاهد ذلك كلام الصدوق ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن ابن بزيع عن صالح بن
عقبة عن ابيه عن الباقر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص افضل العبادة انتظار الفرج ك محمد بن علي بن الشاه عن احمد بن محمد بن الحسن
عن احمد بن خالد الخالدي عن محمد بن احمد بن صالح التميمي عن محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن الصادق عن آبائه ع قال قال النبي ص
لعلي ع يا علي واعلم ان اعظم الناس يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي ص وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد في بياض ك الهمداني
عن علي عن ابيه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال قال سيد العابدين ع من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله اجر الف شهيد مثل
شهداء بدر واحد سن السندي عن جده قال قلت لابي عبد الله ع ما تقول فيمن مات على هذا الامر منتظرا له قال هو بمنزلة من كان
مع القائم في فسطاطه ثم سكت هنيئة ثم قال هو كمن كان مع رسول الله ص سن ابن فضال عن علي بن عقبة عن موسى النميري عن علاء بن
سيابة قال قال ابو عبد الله ع من مات منكم على هذا الامر منتظرا له كان كمن كان في فسطاط القائم ك المظفر العلوي عن ابن العياشي
عن ابيه عن جعفر بن احمد عن العمركي عن ابن فضال عن ثعلبة عن النميري مثله ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن احمد بن الحسن عن علي بن
عقبة مثله سن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي قال قلت لابي جعفر ع اصلحك الله والله لقد
تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر حتى اوشك الرجل منا يسأل في يديه فقال يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا
بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا احيا امرنا قلت فان مت قبل ان ادرك القائم فقال القائل منكم ان ادركت القائم من آل محمد
نصرته كالمقارع معه بسيفه والشهيد معه له شهادتان ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن احمد عن العمركي عن ابن
فضال عن ثعلبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد مثله وفيه كالمقارع بسيفه بل كالشهيد سن ابن محبوب عن عمر بن ابي المقدام عن

دعوات الراوندي مثله وفيه من مات على موالاتنا

عبدا حبس نفسه علينا رحم الله

مالك بن أعين قال قال أبو عبد الله ع إن الميت منكم على هذا الأمر بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله **سن** علي بن النعمان عن إسحاق بن
عمار وغيره عن الفيض بن المختار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطه قال ثم
مكث هنيئة ثم قال لا بل كمن قارع معه بسيفه ثم قال لا والله إلا كمن استشهد مع رسول الله ص **غط** أحمد بن إدريس عن علي بن محمد عن
الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة ونظر إليها
ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني أمية والذين من بعدهم ثم قال فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر بن الطاهر
المطهر ذو الغيبة الشريد الطريد **ك** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن القاسم بن هشام اللؤلؤي عن ابن محبوب عن هشام بن
سالم عن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله ع العبادة مع الإمام منكم المستتر في السر في دولة الباطل أفضل أم العبادة في ظهور الحق
ودولته مع الإمام الظاهر منكم فقال يا عمار الصدقة في السر والله أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك عبادتكم في السر مع إمامكم
المستتر في دولة الباطل أفضل لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة ممن يعبد الله في ظهور الحق مع الإمام الظاهر في دولة
الحق وليس العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة مع الأمن في دولة الحق اعلموا أن من صلى منكم صلاة فريضة وحدانا مستترا
بها من عدوه في وقتها فأتمها كتب الله عز وجل له بها خمسة وعشرين صلاة فريضة وحدانية ومن صلى منكم صلاة نافلة في وقتها فأتمها
كتب الله عز وجل له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة ويضاعف الله تعالى حسنات المؤمن منكم
إذا أحسن أعماله ودان الله بالتقية على دينه وعلى إمامه وعلى نفسه وأمسك من لسانه أضعافا مضاعفة كثيرة إن الله عز وجل كريم قال قلت
جعلت فداك قد رغبتني في العمل وحثثتني عليه ولكني أحب أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالا من أصحاب الإمام منكم الظاهر في دولة
الحق ونحن وهم على دين واحد وهو دين الله عز وجل فقال إنكم سبقتموهم وإلى الصلاة والصوم والحج وإلى كل فقه وخير وإلى عبادة الله
سرا من عدوكم مع الإمام المستتر مطيعون له صابرون معه منتظرون لدولة الحق خائفون على إمامكم وحقكم في أيدي الظلمة قد منعوكم ذلك
واضطروكم إلى جذب الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة ربكم والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله أعمالكم
فهنيئا لكم هنيئا قال فقلت جعلت فداك فما نتمنى إذا أن نكون من أصحاب القائم ع في ظهور الحق ونحن اليوم في إمامتك وطاعتك أفضل
أعمالا من أصحاب دولة الحق فقال سبحان الله أما تحبون أن يظهر الله عز وجل الحق والعدل في البلاد ويحسن حال عامة الناس ويجمع الله الكلمة
ويؤلف بين القلوب المختلفة ولا يعصى الله في أرضه ويقام حدود الله في خلقه ويرد الحق إلى أهله فيظهروه حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة
أحد من الخلق أما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي أنتم عليها إلا كان أفضل عند الله عز وجل من كثير ممن شهد بدرا وأحدا فأبشروا
ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جعفر بن معروف عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكر عن محمد الواسطي عن أبي
الحسن عن آبائه ع أن رسول الله ص قال أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عز وجل **ك** بهذا الإسناد عن العياشي عن حمدان عن محمد بن
عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال سألته عن شيء من الفرج فقال أليس انتظار الفرج من الفرج إن الله عز وجل يقول فانتظروا إني معكم من
المنتظرين **شي** عن محمد بن الفضيل مثله **ك** بهذا الإسناد عن العياشي عن خلف بن حامد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين
عن البزنطي قال قال الرضا ع ما أحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله تعالى فارتقبوا إني معكم رقيب وقوله عز وجل فانتظروا إني معكم من
المنتظرين فعليكم بالصبر فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم **شي** عن البزنطي مثله **ك** علي بن أحمد الأسدي
عن النخعي عن النوفلي عن أبي إبراهيم الكوفي قال دخلت على أبي عبد الله ع فكنت عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر ع وهو غلام فقمت إليه
وقبلت رأسه وجلست فقال لي أبو عبد الله ع يا أبا إبراهيم أما إنه صاحبك من بعدي أما ليهلكن فيه أقوام ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف
على روحه العذاب أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه بعد عجائب تمر به حسدا له ولكن الله بالغ أمره ولو كره المشركون يخرج الله
تبارك وتعالى من صلبه تكملة اثني عشر إماما مهديا اختصهم الله بكرامته وأحلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي
رسول الله ص يذب عنه فدخل رجل من موالي بني أمية فانقطع الكلام فعدت إلى أبي عبد الله ع خمس عشرة مرة أريد استتمام الكلام فما قدرت
على ذلك فلما كان من قابل دخلت عليه وهو جالس فقال لي يا أبا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجور
فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان وحسبك يا أبا إبراهيم قال أبو إبراهيم فما رجعت بشيء أسر إلي من هذا ولا أفرح لقلبي منه **غط** الفضل
عن إسماعيل بن مهران عن أيمن بن محرز عن رفاعة بن موسى ومعاوية بن وهب عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي
وهو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه ويتبرأ من عدوه ويتولى الأئمة الهادية من قبله أولئك رفقائي وذوو ودي ومودتي وأكرم أمتي علي
قال رفاعة وأكرم خلق الله علي **غط** الفضل عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص سيأتي قوم من بعدكم

وحدثنا محمد بن معاذ عن العياشي

وعلى أنفسكم من الملوك تنظرون إلى حق إمامكم

الرجل الواحد منهم أجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر واحد وحنين ونزل فينا القرآن فقال انكم لو تحملوا لما حملوا
لم تصبروا صبرهم سن عثمان بن عيسى عن ابي الجارود عن قنوا بنت رشيد الهجري قال قلت لابي ما اشد اجتهادك فقال يا بنية
سيجيء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم افضل من اجتهاد اوّليهم غط الفضل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن خالد القماط عن
في حديث له عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال انما تمدون اعينكم فما تستعجلون ألستم آمنين أليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضي
حوائجه ثم يرجع لم يختطف ان كان من قبلكم على ما انتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فتقطع يداه ورجلاه ويصلب على جذوع النخل و
ينشر بالمنشار ثم لا يعدو ذنب نفسه ثم تلا هذه الآية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم
البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا ان نصر الله قريب بيان قوله ثم لا يعدو ذنب نفسه اي لا
ينسب تلك المصائب الا الى نفسه وذنبه ولا يلتفت مع تلك البلايا الا الى اصلاح نفسه وتدارك ذنبه غط الفضل عن ابن اسباط
عن الحسن بن الجهم قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن شيء من الفرج فقال أولست تعلم ان انتظار الفرج من الفرج قلت لا ادري الا ان تعلمني فقال نعم
انتظار الفرج من الفرج غط الفضل عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون قال اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر
ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يرى هذا الامر ثم خرج القائم كان له من الاجر كمن كان مع القائم في فسطاطه غط الفضل عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون قال اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يرى هذا الامر ثم خرج القائم
كان له من الاجر كمن كان مع القائم المثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عرف هذا الامر ثم مات قبل ان يقوم القائم كان
له مثل اجر من قتل معه سن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن الصباح المزني عن الحارث بن
حصيرة عن الحكم بن عيينة قال لما قتل امير المؤمنين عليه السلام الخوارج يوم النهروان قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
لقد شهدنا في هذا الموقف اناس لم يخلق الله آباءهم ولا اجدادهم بعد فقال الرجل وكيف يشهدنا قوم لم يخلقوا قال بلى قوم يكونون
في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلمون لنا فاولئك شركاؤنا فيما كنا فيه حقا حقا سن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن آبائه عن
امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال افضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله شي عن الفضل بن ابي قرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
اوحى الله الى ابراهيم انه سيولد لك فقال لسارة فقالت أألد وانا عجوز فاوحى الله اليه انها ستلد ويعذب اولادها اربعمائة سنة بردها
الكلام علي قال فلما طال على بني اسرائيل العذاب ضجوا وبكوا الى الله اربعين صباحا فاوحى الله الى موسى وهارون يخلصهم من فرعون فحط
عنهم سبعين ومائة سنة قال فقال ابو عبد الله عليه السلام هكذا انتم لو فعلتم لفرج الله عنا فاما اذ لم تكونوا فان الامر ينتهي الى منتهاه
شي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا
القتال فلما كتب عليهم مع الحسين قالوا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تأخير ذلك الى القائم جا عمر بن
محمد عن جعفر بن محمد عن عيسى بن مهران عن ابي بكر البلخي عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ذات يوم يا ليتني قد لقيت اخواني فقال له ابو بكر وعمر أولسنا اخوانك آمنا بك وهاجرنا ويا ليتني قد لقيت اخواني فاعاد القول فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله انتم اصحابي ولكن اخواني الذين يأتون من بعدكم يؤمنون بي ويحبوني وينصروني ويصدقوني وما رأوني فيا ليتني قد لقيت اخواني
ني ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن علي بن الحارث بن المغيرة عن ابيه
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يكون فترة لا يعرف المسلمون امامهم فيها فقال يقال ذلك فتمسكوا بالامر الاول حتى يبين لكم الآخر وبهذا الاسناد
عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن منصور الصيقل عن ابيه منصور عن ابي عبد الله عليه السلام مثله محمد بن همام عن الحميري عن محمد بن عيسى و
الحسين بن طريف جميعا عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن سنان قال دخلت انا وابي على ابي عبد الله عليه السلام فقال كيف انتم اذا صرتم في حال لا يكون فيها
امام هدى ولا علم يرى فلا ينجو من تلك الحيرة الا من دعا بدعاء الغريق فقال ابي هذا والله البلاء فكيف نصنع جعلت فداك قال حينئذ
قال اذا كان ذلك ولن تدركه فتمسكوا بما في ايديكم حتى يصح لكم الامر وبهذا الاسناد عن محمد بن عيسى والحسين بن طريف عن الحارث بن المغيرة
البصري عن ابي عبد الله عليه السلام قلت له انا نروي بان صاحب هذا الامر يفقد زمانا فكيف نصنع عند ذلك فقال تمسكوا بالامر الاول الذي انتم عليه
حتى يبين لكم بيان المقصود من هذه الاخبار عدم التزلزل في الدين والتحير في العمل اي تمسكوا في اصول دينكم وفروعها بما وصل اليكم
من ائمتكم ولا تتركوا العمل ولا تترددوا حتى يظهر امامكم ويحتمل ان يكون المعنى لا تؤمنوا بمن يدعي انه القائم حتى يتبين لكم بالمعجزات وبعدم كلام
في ذلك عن سعد بن عبد الله في باب الادلة التي ذكرها الشيخ ني محمد بن همام باسناده الى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يأتي
على الناس زمان يصيبهم فيها سبطة يأرز العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها فبينا هم كذلك اذ طلع عليهم نجم قلت فما السبطة

وهاجرنا معك قال قد آمنتم

قلت فكيف نصنع قال اذا كان ذلك

قال الفترة قلت فكيف نصنع فيما بين ذلك قال كونوا على ما انتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب عن ابي
عبد الله ع انه قال كيف انتم اذا وقعت السبطة بين المسجدين فيأرز العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها واختلفت الشيعة بينهم وسمى بعضهم
بعضا كذابين ويتفل بعضهم في وجوه بعض فقلت ما عند ذلك من خير قال الخير كله عند ذلك يقوله ثلثا وقد قرب الفرج الكليني ره عن
عدة من رجاله عن احمد بن محمد عن الوشاء عن علي بن الحسين عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع انه قال كيف انت اذا وقعت السبطة وذكر مثله
بلفظه احمد بن هوذة الباهلي عن ابي سليمان عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع
انه قال يا ابان يصيب العالم سبطة يأرز العلم بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها قلت فما السبطة قال دون الفترة فبيناهم كذلك اذ
طلع لهم نجمهم فقلت جعلت فداك فكيف يكون ما بين ذلك فقال لي ما انتم عليه حتى يأتيكم الله بصاحبها **بيان** قال الفيروزآبادي سبط
سكت فرقا وبالارض لصق وامتد من الضرب في نومه غمض وعن الامر تغابى وانبسط ووقع فلم يقدر ان يتحرك انتهى وفي الكافي في
خبر ابن تغلب كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين فيأرز العلم فيكون اشارة الى جيش السفياني واستيلائهم بين الحرمين وعلى ما
في الاصل لعل المعنى يأرز العلم بسبب سبطة يحدث بين المسجدين او يكون خفاء العلم في هذا الموضع اكثر بسبب استيلاء اهل الجور فيه قال الجزري
فيه ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها اي ينضم اليه ويجتمع بعضه الى بعض فيها **ني** محمد بن همام عن الحميري عن محمد بن
عيسى عن صالح بن محمد عن بيان التمار قال قال ابو عبد الله ع ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد بيده
ثم اومأ ابو عبد الله ع بيده هكذا قال فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم اطرق مليا ثم قال ان لصاحب الامر غيبة فليتق الله عبد عند غيبته وليتمسك
بدينه **ني** الكليني عن محمد بن يحيى والحسن بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفي عن صالح بن خالد قال كنا جلوسا عند
ابي عبد الله ع فقال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عند غيبته وليتمسك بدينه **ني** الكليني عن محمد بن يحيى والحسن بن
محمد جميعا عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفي الى وذكر مثله سواء **ني** ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابيه
ووهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال قال ابي ع لا بد لنا من آذربيجان لا يقوم لها شيء واذا كان ذلك فكونوا احلاس بيوتكم و
البدوا ما لبدنا فاذا تحرك متحركنا فاسعوا اليه ولو حبوا والله لكأني انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب
شديد وقال ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب **بيان** لبد بالمكان اقام به ولبد الشيء بالارض بالفتح اي لصق **ني** ابن عقدة
عن بعض رجاله عن علي بن عمارة عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قلت له ع اوصني فقال اوصيك بتقوى الله وان تلزم
بيتك وتقعد في دهمك هؤلاء الناس واياك والخوارج منا فانهم ليسوا على شيء ولا الى شيء واعلم ان لبني امية ملكا لا يستطيع الناس
ان تردعه وان لاهل الحق دولة اذا جاءت ولاها الله لمن يشاء منا اهل البيت من ادركها منكم كان عندنا في السنام الاعلى وان
قبضه الله قبل ذلك خار له واعلم انه لا تقوم عصابة تدفع ضيما او تعز دينا الا صرعتهم البلية حتى تقوم عصابة شهدوا بدرا مع رسول الله
لا يوارى قتيلهم ولا يرفع صريعهم ولا يداوى جريحهم قلت من هم قال الملائكة **توضيح** قوله ع في دهمك يحتمل ان يكون مصدرا مضافا
الى الفاعل او الى المفعول من قولهم دهمهم الامر ودهمتهم الخيل ويحتمل ان يكون اسما بمعنى العدد الكثير ويكون هؤلاء الناس بدل الضمير
والخوارج منا اي مثل زيد وبني الحسن قوله قتيلهم اي الذين يقتلهم تلك العصابة والحاصل ان من يقتلهم الملائكة لا يوارون
في التراب ولا يرفع من صرعوهم ولا يقبل الدواء من جرحوهم او المعنى ان تلك عصابة لا يقتلون حتى يوارى قتيلهم ولا يصرعون حتى يرفع
صريعهم وهكذا ويؤيده الخبر الآتي **ني** محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور معا عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه عن سماعة
عن ابي الجارود عن القاسم بن الوليد الهمداني (عن الحارث الاعور الهمداني) قال قال امير المؤمنين ع على المنبر اذا هلك الخاطب وزاغ صاحب العصر وبقيت قلوب تتقلب
من مخصب ومجدب هلك المتمنون واضمحل المضمحلون وبقي المؤمنون وقليل ما يكونون ثلثماءة او يزيدون تجاهد معهم عصابة جاهدت
مع رسول الله ص يوم بدر لم يقتل ولم يمت قول امير المؤمنين ع وزاغ صاحب العصر اراد صاحب هذا الزمان الغائب الزائغ عن ابصار
هذا الخلق لتدبير الله الواقع ثم قال وبقيت قلوب تتقلب فمن مخصب ومجدب هي قلوب الشيعة المتقلبة عند هذه الغيبة والحيرة فمن
ثابت منها على الحق مخصب ومن عادل عنها الى الضلال وزخرف المحال مجدب ثم قال هلك المتمنون ذما لهم وهم الذين يستعجلون امر الله
ولا يسلمون له ويستطيلون الامد فيهلكون قبل ان يروا فرجا ويبقي من يشاء ان يبقيه من اهل الصبر والتسليم حتى يلحقه بمرتبته وهم المؤمنون
وهم المخلصون القليلون الذين ذكر انهم ثلثماءة او يزيدون ممن يؤهله الله لقوة ايمانه وصحة يقينه لنصرة وليه ع وجهاد عدوه وهم كما جاءت
الرواية عماله وحكامه في الارض عند استقرار الدار ووضع الحرب اوزارها ثم قال امير المؤمنين ع يجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول
الله ص يوم بدر لم يقتل ولم يمت يريد ان الله عز وجل يؤيد اصحاب القائم ع هؤلاء الثلثماءة والنيف الخلص بملائكة بدر وهم اعداؤهم

هذا

باب فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان

جعلنا الله ممن يؤهله لنصرة دينه مع وليه ع وفعل بنا في ذلك ما هو أهله بيان لعل المراد بالخاطب الطالب للخلافة أو الخطيب الذي
يقوم بغير الحق أو بالحاء المهملة أي حاطب الحطب لجهنم ويحتمل أن يكون المراد من تقدم ذكره فإن في كتابي الذي ترابت هذه الخطبة بطولها وفيها
الأخبار عن كثير من الكائنات والشرح للنعماني ني ابن عقدة عن أحمد بن زياد عن علي بن الصباح بن الضحاك عن جعفر بن محمد بن سماعة
عن سيف التمار عن أبي المرهف قال قال أبو عبد الله ع هلكت المحاضير قلت وما المحاضير قال المستعجلون ونجا المقربون وثبت الحصن
على أوتادها كونوا أحلاس بيوتكم فإن الفتنة على من أثارها وإنهم لا يريدونكم بجائحة إلا أتاهم الله بشاغل لأمر يعرض لهم ايضاح المحاضير
جمع المحضير وهو الفرس الكثير العدو والمقربون بكسر الراء المشددة أي الذين يقولون الفرج قريب ويرجون قربه أو يدعون لقربه أو بفتح
الراء أي الصابرون الذين فازوا بالصبر بقربه تعالى قوله ع وثبت الحصن أي استقر ولم تقدر المخالفين على استئصالها بأن يكون المراد
بالأوتاد الأساس مجازا وفي الكافي وثبتت الحصاة على أوتادهم أي سهلت لهم الأمور الصعبة كما أن استقرار الحصاة على الوتد صعب أو أن
أسباب دولتهم تتزايد يوما فيوما أي لا ترفع الحصاة عن أوتاد دولتهم بل تبقى بها دائما أو المراد بالأوتاد الرؤساء والعظماء أي لم
ولم يتزلزل حصاة العذاب على عظمائهم قوله ع الفتنة على من أثارها أي يعود ضرر الفتنة على من أثارها أكثر من غيره كما أن الغبار ينتشر
مثيرها أكثر من غيره ني ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن يوسف بن كليب المسعودي عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن أبي بكر الحضرمي
قال دخلت أنا وأبان على أبي عبد الله ع وذلك حين ظهرت الرايات السود بخراسان فقلنا ما ترى فقال اجلسوا في بيوتكم فإذا رأيتمونا
قد اجتمعنا على رجل فانهدوا إلينا بالسلاح توضيح قال الجوهري نهد إلى العدو ينهد بالفتح أي نهض ني محمد بن همام عن
جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن أحمد عن ابن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع أنه قال كفوا ألسنتكم والزموا بيوتكم فإنه لا
يصيبكم أمر تخصون به أبدا ولا يصيب العامة ولا تزال الزيدية وقاء لكم أبدا ني علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن الحسن
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال هو أمرنا أمر الله لا يستعجل به
يؤيده ثلاثة أجناد الملائكة والمؤمنون والرعب وخروجه كخروج رسول الله ص وذلك قوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ني
محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور عن أبيه عن سماعة عن صالح بن نبط وبكر المثنى جميعا عن أبي جعفر الباقر
أنه قال هلك أصحاب المحاضير ونجا المقربون وثبت الحصن على أوتادها إن بعد الغم فتحا عجيبا ني محمد بن همام عن جعفر بن
محمد بن مالك عن أحمد بن علي الجعفي عن محمد بن المثنى الحضرمي عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال مثل
من خرج منا أهل البيت قبل قيام القائم مثل فرخ طار ووقع في كوة فتلاعبت به الصبيان ني علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى
عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر الباقر ع أنه قال اسكنوا ما سكنت السماوات
والأرض أي لا تخرجوا على أحد فإن أمركم ليس به خفاء ألا إنها آية من الله عز وجل ليست من الناس ألا إنها أضوء من الشمس لا تخفى على بر ولا
فاجر أتعرفون الصبح فإنه كالصبح ليس به خفاء أقول قال النعماني رحمه الله انظروا رحمكم الله إلى هذا التأديب من الأئمة ع وإلى أمرهم ورسمهم
في الصبر والكف والانتظار للفرج وذكرهم هلاك المحاضير والمستعجلين وكذب المتمنين ووصفهم نجاة المسلمين ومدحهم الصابرين الثابتين
وتشبيههم إياهم على الثبات كثبات الحصن على أوتادها فتأدبوا رحمكم الله بتأديبهم وسلموا لقولهم ولا تجاوزوا رسمهم إلى آخر ما قال
ني ابن عقدة عن أحمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن أبيه ووهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع أنه قال
ذات يوم ألا أخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العباد عملا إلا به فقلت بلى فقال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله والإقرار
بما أمر الله والولاية لنا والبراءة من أعدائنا يعني أئمة خاصة والتسليم لهم والورع والاجتهاد والطمأنينة والانتظار للقائم ثم قال
إن لنا دولة يجيء الله بها إذا شاء ثم قال من سره أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر فإن
مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه فجدوا وانتظروا هنيئا لكم أيتها العصابة المرحومة ني ابن عقدة عن
علي بن الحسن التيملي عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر ع يقول اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع و
الاجتهاد في طاعة الله وإن أشد ما يكون أحدكم اغتباطا بما هو فيه من الدين لو قد صار في حد الآخرة وانقطعت الدنيا عنه فإذا صار
في ذلك الحد عرف أنه قد استقبل النعيم والكرامة من الله والبشرى بالجنة وأمن ممن كان يخاف وأيقن أن الذي كان عليه هو الحق
وأن من خالف دينه على باطل وأنه هالك فأبشروا ثم أبشروا ما الذي تريدون ألستم ترون أعداءكم يقتتلون في معاصي الله ويقتل بعضهم
بعضا على الدنيا دونكم وأنتم في بيوتكم آمنين في عزلة عنهم وكفى بالسفياني نقمة لكم من عدوكم وهو من العلامات لكم مع أن الفاسق لو
قد خرج لمكثتم شهرا أو شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم بأس حتى يقتل خلقا كثيرا دونكم فقال له بعض أصحابه فكيف نصنع بالعيال

الغيبة وما ينبغي فعله في ذلك الزمان

اذا كان ذلك قال يتغيب الرجال منكم فان حيفته وشره فانما هي على شيعتنا فاما النساء فليس عليهن بأس ان شاء الله تعالى قيل
الى اين يخرج الرجال ويهربون منه فقال من اراد ان يخرج منهم الى المدينة او الى مكة او الى بعض البلدان ثم قال
ما تصنعون بالمدينة وانما يقصد جيش الفاسق اليها ولكن عليكم بمكة فانها مجمعكم وانما فتنته حمل امرأة تسعة اشهر ولا يجوزها
ان شاء الله **ني** الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع اعرف امامك فانك اذا عرفته لم
يضرك تقدم هذا الامر او تأخر **ني** الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن صفوان عن محمد بن مروان عن
الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يوم ندعوا كل اناس بامامهم فقال يا فضيل اعرف امامك فانك
اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في
عسكره لا بل بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من كان قاعدا تحت لوائه قال وقال بعض
اصحابنا بمنزلة من استشهد مع رسول الله ص **ني** الكليني عن علي بن محمد رفعه الى البطائني عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك
متى الفرج فقال يا ابا بصير وانت ممن يريد الدنيا من عرف هذا الامر فقد فرج عنه بانتظاره **ني** الكليني عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن اسماعيل بن محمد الخزاعي قال سأل ابو بصير ابا عبد الله ع وانا اسمع فقال تراني ادرك القائم ع فقال يا ابا بصير الست
تعرف امامك فقال اي والله وانت هو وتناول يده فقال والله ما تبالي يا ابا بصير ان لا تكون محتبيا بسيفك في ظل رواق القائم ع **بيان**
احتبى الرجل جمع ظهره وساقيه بعمامة وغيرها **ني** الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن
يسار قال سمعت ابا جعفر ع يقول من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية ومن مات وهو عارف لامامه لم يضره تقدم هذا الامر او تأخر ومن مات
وهو عارف لامامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه **ني** الكليني عن علي بن محمد وسهل بن زياد عن الحسن بن سعيد عن فضالة عن عمر بن ابان قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول اعرف العلامة فاذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر ان الله تعالى يقول يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن
عرف امامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر **ني** ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن علي بن سيف بن عميرة عن ابيه عن حمران بن اعين عن
ابي عبد الله ع مثله وفيه عرف امامه وفي آخره كان في فسطاط القائم ع **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كل راية ترفع قبل قيام القائم ع فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل
اقول قد مضى باسناده في خبر اللوح ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فسيذل اولياؤه في زمانه و
تتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو
الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون **نص** بالاسناد المتقدم في باب النص على الاثني عشر عن جابر الانصاري عن النبي ص
قال يغيب عنهم الحجة لا يسمى حتى يظهره الله فاذا عجل الله خروجه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثم قال طوبى للصابرين
في غيبته طوبى للمقيمين على محجتهم اولئك وصفهم الله في كتابه فقال والذين يؤمنون بالغيب وقال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم
المفلحون تفسير النعماني بالاسناد الآتي في كتاب القرآن قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص يا ابا الحسن حقيق على الله ان يدخل اهل الضلال
الجنة وانما عنى بهذا المؤمنين الذين قاموا في زمن الفتنة على الائتمام بالامام الخفي المكان المستور عن الاعيان فهم بامامته مقرون
بعروته مستمسكون ولخروجه منتظرون موقنون غير شاكين صابرون مسلمون وانما ضلوا عن مكان امامهم وعن معرفة شخصه يدل على ذلك
ان الله تعالى اذا حجب عن عباده عين الشمس التي جعلها دليلا على اوقات الصلوة فموسع عليهم تأخير الموقت ليتبين لهم الوقت بظهورها
ويستيقنوا انها قد زالت فكذلك المنتظر لخروج الامام المتمسك بامامته موسع عليه جميع فرائض الله الواجبة عليه مقبولة منه بحدودها
غير خارج عن معنى ما فرض عليه فهو صابر محتسب لا تضره غيبة امامه **ختص** باسناده عن الحسن بن احمد عن احمد بن هلال عن امية بن
علي عن رجل قال قلت لابي عبد الله ع ايما افضل نحن او اصحاب القائم ع قال فقال لي انتم افضل من اصحاب القائم وذلك انكم
تمسون وتصبحون خائفين على امامكم وعلى انفسكم من ائمة الجور ان صليتم فصلاتكم في تقية وان صمتم فصيامكم في تقية وان شهدتم لم
تقبل شهادتكم وعد اشياء من نحو هذا مثل هذه فقلت فما نتمنى القائم ع اذا كان هذا قال فقال لي سبحان الله اما تحب ان يظهر العدل
ويأمن السبل وينصف المظلوم **ك** ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن المغيرة عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي عبد الله
ع قال يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فيا طوبى للثابتين على امرنا في ذلك الزمان ان ادنى ما يكون لهم من الثواب ان يناديهم البارئ
عز وجل عبادي آمنتم بسري وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني فانتم عبادي وامائي حقا منكم اتقبل وعنكم اعفو ولكم اغفر وبكم اسقي

عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء ولولاكم لانزلت عليهم عذابي قال جابر فقلت يا ابن رسول الله فما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان
قال حفظ اللسان ولزوم البيت ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عم قال اقرب ما يكون العباد الى الله عز وجل وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه
وهم في ذلك يعلمون انه لم يبطل حجج الله فعندها فتوقعوا الفرج كل صباح ومساء فان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته
فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون لما غيب حجته طرفة عين ولا يكون ذلك الا على رأس شرار الناس ني الكليني عن
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان مثله ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى مثله ني محمد بن همام عن بعض
رجاله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن رجل عن المفضل مثله ك بهذا الاسناد قال قال المفضل بن عمر سمعت الصادق جعفر بن
محمد يقول من مات منتظرا لهذا الامر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه لا بل كان بمنزلة الضارب بين يدي رسول الله صلعم بالسيف ك
العطار عن سعد عن ابن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم قلت ولم قال يخاف واومى
بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول هو حمل ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول
ما ولد ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله تبارك وتعالى يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون
قال زرارة فقلت جعلت فداك فان ادركت ذلك الزمان فاي شيء اعمل قال يا زرارة ان ادركت ذلك الزمان فالزم هذا الدعاء اللهم عرفني
نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام
بالمدينة قلت جعلت فداك اليس يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينة فلا يدري الناس في اي شيء
فياخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلهم الله عز وجل فعند ذلك فتوقعوا الفرج ك الطالقاني عن ابي علي بن همام
عن احمد بن محمد النوفلي عن احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن ابن نجيح عن زرارة مثله ك ابن الوليد عن الحميري عن ابي علي محمد الجمال عن ابن
فضال عن ابن بكير عن زرارة مثله ني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن علي عن زرارة مثله غط سعد
عن جماعة من اصحابنا عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة مثله ني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب
عن يحيى بن علي عن زرارة مثله وعن الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابن هاشم معا عن الخشاب عن عبد الله بن موسى عن ابن بكير عن زرارة مثله وعن
الكليني عن الحسين بن احمد بن هليل عن عثمان بن عيسى عن ابن نجيح عن زرارة مثله ك ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن يزيد معا عن ابن
فضال عن جعفر بن محمد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز عن ابي عبد الله عم قال اذا اصبحت وامسيت لا ترى اماما تأتم به فاحبب من كنت تحب
وابغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل ك ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب واليقطيني معا عن ابن ابي نجران عن عيسى بن
عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عم عن الصادق جعفر بن محمد عم قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله فبمن ائتم قال بولده ثم
هكذا ابدا قلت فان انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه فما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك
ك ابي عن سعد والحميري معا عن ابن ابي الخطاب واليقطيني معا عن ابن ابي نجران مثله ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه
عن جبرئيل بن احمد عن العسكري عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عم ستصيبكم شبهة فتبقون
بلا علم يرى ولا امام هدى لا ينجو منها الا من دعا بدعاء الغريق قلت وكيف دعاء الغريق قال تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي
على دينك فقلت يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك فقال ان الله عز وجل مقلب القلوب والابصار ولكن قل كما اقول يا مقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك ك ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن اليقطيني عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي عبد الله
انه قال كيف انتم اذا بقيتم دهرا من عمركم لا تعرفون امامكم قيل له فاذا كان ذلك كيف نصنع قال تمسكوا بالامر الاول حتى يستبين لكم ك ابي
عن الحميري عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة قال قال ابو عبد الله عم يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فقلت له ما
يصنع الناس في ذلك الزمان قال يتمسكوا بالامر الذي هم عليه حتى يتبين لهم ك المظفر العلوي عن ابن العياشي وحيدر بن محمد معا
عن العياشي عن علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال الصادق عم جعفر بن محمد
في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال يعني خروج القائم المنتظر
منا ثم قال عم يا ابا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون ك ابي عن سعد عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن علي بن محمد بن زياد قال كتبت الى ابي الحسن عم اسأله عن الفرج
فكتب الي اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج

باب من ادعى الرؤية في الغيبة الكبرى وانه يشهد ويرى الناس ولا يرونه

عن محمد بن خالد مثله
غط سعد عن ابن عيسى مثله

رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني

فاومى الى موسى عم قلت له فان مضى فالى من قال الى ولده قلت فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم صح

وسائر اخوانه في الغيبة ج خرج التوقيع الى ابي الحسن السمري يا علي بن محمد السمري اسمع اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسياتي من شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ك الحسن بن احمد المكتب مثله بيان لعله محمول على من يدعي المشاهدة مع النيابة وايصال الاخبار من جانبه الى الشيعة على مثال السفراء لئلا ينافي الاخبار التي مضت وستاتي فيمن رآه ع والله يعلم ك ابي وابن الوليد وابن المتوكل وماجيلويه والعطار جميعا عن محمد العطار عن الفزاري عن اسحق بن محمد عن يحيى بن المثنى عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يفقد الناس امامهم فيشهدهم الموسم فيراهم ولا يرونه ك ابي عن سعد عن الفزاري مثله ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى مثله غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن الاسدي عن سعد عن الفزاري مثله نى الكليني عن محمد العطار مثله نى الكليني عن الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن اسمعيل عن يحيى بن المثنى مثله ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن احمد عن ابن فضال عن الرضا ع قال ان الخضر شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وانه لياتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه فانه ليحضر المواسم فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته ك ابن المتوكل عن الحميري عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال سمعته يقول والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة فيرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه غط احمد بن ادريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن المستنير عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لصاحب هذا الامر غيبتين احديهما يطول حتى يقول بعضهم مات ويقول بعضهم قتل ويقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على امره من اصحابه الا نفر يسير لا يطلع على موضعه احد من ولده ولا غيره الا المولى الذي يلي امره نى الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع وحدثنا القسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن ابن المستنير عن المفضل عنه ع مثله غط بهذا الاسناد عن الفضل عن ابن ابي نجران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال لا بد لصاحب هذا الامر من عزلة ولا بد في عزلته من قوة وما بثلثين من وحشة ونعم المنزل طيبة غط ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن عبد الله بن حماد عن ابن البراء عن ثابت عن اسمعيل عن عبد الاعلى مولى آل سام قال خرجت مع ابي عبد الله ع فلما نزلنا الروحاء نظر الى جبلها مطلا عليها فقال لي ترى هذا الجبل هذا جبل يدعى رضوى من جبال فارس احبنا فنقله الله الينا اما ان فيه كل شجرة مطعم ونعم امان للخائف مرتين اما ان لصاحب هذا الامر فيه غيبتين واحدة قصيرة والاخرى طويلة غط الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح الجعفي عن حازم بن حبيب قال قال لي ابو عبد الله ع يا حازم ان لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في الثانية ان جاءك من يقول انه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه نى علي بن احمد عن عبد الله بن موسى العلوي عن احمد بن الحسين عن احمد بن هليل عن ابن ابي نجران عن فضالة عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول ان في صاحب هذا الامر لشبها من يوسف فقلت فكانك تخبرنا بغيبة او حيرة فقال ما ينكر هذا الخلق الملعون اشباه الخنازير من ذلك ان اخوة يوسف كانوا عقلاء الباء اسباطا اولاد انبياء دخلوا عليه فكلموه وخاطبوه وتاجروه وراددوه وكانوا اخوته وهو اخوهم لم يعرفوه حتى عرفهم نفسه وقال لهم انا يوسف فعرفوه حينئذ فما ينكر هذه الامة المتحيرة ان يكون الله جل وعز يريد في وقت ان يستر حجته عنهم لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه وبين ابيه مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلمه مكانه لقدر على ذلك فما تنكر هذه الامة ان يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون صاحبكم المظلوم المجحود حقه صاحب هذا الامر يتردد بينهم ويمشي في اسواقهم ويطأ فرشهم ولا يعرفونه حتى ياذن الله له ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حتى قال له اخوته انك لانت يوسف قال انا يوسف نى الكليني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران مثله نى ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن عمر بن عثمان عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول للقائم غيبتان احديهما طويلة والاخرى قصيرة فالاولى يعلم بمكانه فيها خاصة من شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها خاصة مواليه في دينه نى الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن اسحق قال قال ابو عبد الله ع للقائم غيبتان احديهما قصيرة والاخرى طويلة الاولى لا يعلم بمكانه الا خاصة مواليه في دينه نى ابن عقدة عن علي بن الحسين عن ابن ابي نجران عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر الكناسي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان لصاحب هذا الامر

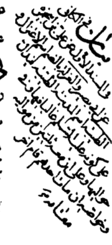
نى محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى مثله

دلائل الامامة للطبري عن علي بن [illegible] عن [illegible] عن محمد بن [illegible] عن ابي بصير [illegible]

غيبتين وسمعته يقول لا يقوم ولأحد في عنقه بيعة. نى: القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم من كتابه عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن
سلمة بن جناح عن حازم بن حبيب قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له أصلحك الله إن أبواي هلكا ولم يحجا وإن الله قد رزق وأحسن
فما ترى في الحج عنهما فقال افعل فإنه يبرد لهما ثم قال لي يا حازم إن لصاحب هذا الأمر غيبتين يظهر في الثانية فمن جاءك يقول إنه نفض يده
من تراب قبره فلا تصدقه. نى: عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن رباح الزهري عن أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب عن عبد
الكريم بن عمرو عن أبي حنيفة السائق عن حازم بن حبيب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن أبي هلك وهو رجل أعجمي وقد أردت أن أحج عنه وأتصدق
فما ترى في ذلك فقال افعل فإنه يصل إليه ثم قال لي يا حازم إن لصاحب هذا الأمر غيبتين وذكر الحديث الذي قبله سواء. نى: بهذا الإسناد
عن عبد الكريم عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام أنه سمعه يقول إن للقائم غيبتين يقال في إحداهما هلك ولا يدرى في أي واد سلك. نى:
بهذا الإسناد عن عبد الكريم عن أبي بكر ويحيى بن المثنى عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن للقائم غيبتين يرجع في إحداهما وفي
الأخرى لا يدرى أين هو يشهد المواسم يرى الناس ولا يرونه. بيان: لعل المراد برجوعه رجوعه إلى الخواص ومواليه وسفرائه أو وصول خبره إلى
الخلق. نى: ابن عقدة عن محمد بن المفضل وابن إبراهيم بن قيس وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني
قالوا جميعاً حدثنا الحسن بن محبوب عن إبراهيم الخارجي عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كان أبو جعفر عليه السلام يقول لقائم آل محمد غيبتان
إحداهما أطول من الأخرى فقال نعم ولا يكون ذلك حتى يختلف سيف بني فلان وتضيق الحلقة ويظهر السفياني ويشتد البلاء ويشمل الناس
موت وقتل يلجؤون فيه إلى حرم الله وحرم رسوله. نى: الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن إدريس عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لصاحب هذا الأمر غيبتان في إحداهما يرجع فيها إلى أهله و
الأخرى يقال في أي واد سلك قلت كيف نصنع إذا كان ذلك قال إن ادعى مدع فسلوه عن تلك العظائم التي يجيب فيها مثله. نى:
ابن عقدة عن القاسم بن محمد عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن أحمد بن نصر عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لصاحب هذا الأمر
غيبة يقول فيها ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين. نى: الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الوشاء
عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة.
نى: الكليني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم مثله. نى: عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن
رباح عن محمد بن العباس عن ابن البطائني عن أبيه عن المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن لصاحب الأمر بيتاً يقال له بيت الحمد فيه
سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف لا يطفى. غط: محمد الحميري عن أبيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عطا عن سلام بن أبي عمير
عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

باب نادر في ذكر من رآه عليه السلام في الغيبة الكبرى قريباً من زماننا

أقول: وجدت رسالة مشتهرة بقصة الجزيرة الخضراء
في البحر الأبيض أحببت إيرادها لاشتمالها على ذكر من رآه ولما فيه من الغرائب وإنما أفردت لها باباً لأني لم أظفر به في الأصول المعتبرة ولنذكرها
بعينها كما وجدتها: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لمعرفته والشكر له على ما منحنا للاقتداء بسنن سيد بريته محمد الذي اصطفاه
من بين خليقته وخصنا بمحبة علي والأئمة المعصومين من ذريته صلى الله عليهم أجمعين الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً. **وبعد** فقد
وجدت في خزانة أمير المؤمنين عليه السلام وسيد الوصيين وحجة رب العالمين وإمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام بخط الشيخ الفاضل والعالم
العامل الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الكوفي قدس الله روحه ما هذا صورته: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم.
وبعد فيقول الفقير إلى عفو الله سبحانه وتعالى الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الإمامي الكوفي عفا الله عنه قد كنت سمعت من الشيخين
الفاضلين العالمين الشيخ شمس الدين بن نجيح الحلي والشيخ جلال الدين عبد الله بن الحوام الحلي قدس الله روحيهما ونور ضريحيهما في
مشهد سيد الشهداء وخامس أصحاب الكساء مولانا وإمامنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام في النصف من شهر شعبان سنة تسع وتسعين
وستمائة من الهجرة النبوية على مشرفها محمد وآله أفضل الصلاة وأتم التحية حكاية ما سمعاه من الشيخ الصالح التقي والفاضل الورع الزكي
زين الدين علي بن فاضل المازندراني المجاور بالغري على مشرفه السلام حيث اجتمعا به في مشهد الإمامين الزكيين الطاهرين المعصومين بسر من
رأى وحكى لهما حكاية ما شاهده ورآه في البحر الأبيض والجزيرة الخضراء من العجائب فمر بي باعث الشوق إلى رؤياه وسألت تيسير لقياه
والاستماع لهذا الخبر من لقلقة فيه بإسقاط رواته وعزمت على الانتقال إلى سر من رأى للاجتماع به فاتفق أن الشيخ زين الدين علي بن فاضل
المازندراني انحدر من سر من رأى إلى الحلة في أوائل شهر شوال من السنة المذكورة ليمضي على جاري عادته ويقيم في المشهد الغروي على مشرفه
السلام فلما سمعت بدخوله إلى الحلة وكنت يومئذ بها أنتظر قدومه فإذا أنا به وقد أقبل راكباً يريد دار السيد الحسيب ذي النسب الرفيع والحسب
المنيع السيد فخر الدين الحسن بن علي الموسوي المازندراني نزيل الحلة أطال الله بقاءه ولم أكن إذ ذاك اليوم أعرف الشيخ الصالح



المذكور ولكن خلج في خاطري أنه هو فلما غاب عن عيني قصدت إلى دار السيد المذكور فلما وصلت إلى باب الدار رأيت السيد فخر الدين
واقفاً على باب داره مستبشراً فلما رآني تبسم ضاحكاً في وجهي وعرّفني بحضوره فاستطار قلبي فرحاً وسروراً ولم أملك نفسي على الصبر على
الدخول إليه في غير ذلك الوقت فدخلت الدار مع السيد فخر الدين فسلمت عليه فقبلت يديه فسأل السيد عن حالي فقال له هو الشيخ
فضل بن الشيخ يحيى الطيبي صديقكم فنهض وأقعدني في مجلسه ورحب بي وأحفى السؤال عن حال أبي وأخي الشيخ صلاح الدين لأنه
كان عارفاً بهما سابقاً ولم أكن في تلك الأوقات حاضراً بل كنت في بلدة واسط أشتغل في طلب العلم عند الشيخ العالم العامل الشيخ أبي
إسحاق إبراهيم بن محمد الواسطي الإمامي تغمده الله برحمته وحشره في زمرة أئمته عليهم السلام فحادثت مع الشيخ الصالح المذكور متع الله المؤمنين بطول بقائه
فرأيت في كلامه أمارات تدل على الفضل في أغلب العلوم من الفقه والحديث والعربية بأقسامها وطلبت منه شرح ما أخبر به الرجلان
الفاضلان العالمان العاملان الشيخ شمس الدين والشيخ جلال الدين الحليان المذكوران سابقاً عفا الله عنهما فقص لي القصة
من أولها إلى آخرها بحضور السيد الجليل السيد فخر الدين نزيل الحلة صاحب الدار وبحضور جماعة من علماء الحلة والأطراف قد كانوا
أتوا لزيارة الشيخ المذكور وفقه الله وكان ذلك في اليوم الحادي عشر من شهر شوال سنة تسع وتسعين وستمائة وهذه صورة
ما سمعته من لفظه أطال الله بقاءه وربما وقع في الألفاظ التي نقلتها من لفظه تغيير لكن المعنى واحد قال حفظه الله تعالى قد كنت
مقيماً في دمشق الشام منذ سنين مشتغلاً بطلب العلم عند الشيخ الفاضل الشيخ عبد الرحيم الحنفي وفقه الله لنور الهداية في علمي
الأصول والعربية وعند الشيخ زين الدين علي المغربي الأندلسي المالكي في علم القراءة لأنه كان عالماً فاضلاً عارفاً بالقراءات السبع وكان
له معرفة في أغلب العلوم من الصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان والأصوليين وكان لين الطبع لم يكن عنده معاندة في البحث ولا في
المذهب لحسن ذاته فكان إذا جرى ذكر الشيعة يقول قال علماء الإمامية بخلاف المدرسين فإنهم كانوا يقولون عند ذكر الشيعة قال
علماء الرافضة فاختصصت به وتركت التردد إلى غيره فأقمنا على ذلك برهة من الزمان أقرأ عليه في العلوم المذكورة فاتفق أنه عزم على السفر
من دمشق الشام يريد الديار المصرية فلكثرة المحبة التي كانت بيننا عز علي مفارقته وهو أيضاً كذلك فآل الأمر إلى أنه هداه الله صمم
العزم على صحبتي له إلى مصر وكان عنده جماعة من الغرباء مثلي يقرؤون عليه فصحبه أكثرهم فسرنا في صحبته إلى أن وصلنا مدينة من بلاد مصر المعروفة
بالقاهرة وهي أكبر مدائن مصر كلها فأقام بالمسجد الأزهر مدة يدرس فتسامع فضلاء مصر بقدومه ووفدوا كلهم لزيارته وللانتفاع
بعلومه فأقام في قاهرة مصر مدة تسعة أشهر ونحن معه على أحسن حال وإذا بقافلة قد وردت من الأندلس ومع رجل منها كتاب من والد شيخنا
الفاضل المذكور يعرفه فيه بمرض شديد قد عرض له وأنه يتمنى الاجتماع به قبل الممات ويحثه فيه على عدم التأخير فرق الشيخ من كتاب أبيه
وبكى وصمم العزم على المسير إلى جزيرة الأندلس فعزم بعض التلامذة على صحبته ومن الجملة أنا لأنه هداه الله قد كان أحبني محبة شديدة وحسّن
لي المسير معه فسافرت إلى الأندلس في صحبته فحيث وصلنا إلى أول قرية من الجزيرة المذكورة عرضت لي حمى منعتني عن الحركة فحيث رآني الشيخ
على تلك الحالة رق لي وبكى وقال يعز علي مفارقتك فأعطى خطيب تلك القرية التي وصلنا إليها عشرة دراهم وأمره أن يتعاهدني حتى يكون
مني أحد الأمرين وإن منّ الله علي بالعافية أتبعه إلى بلده وهكذا عهد إلي بذلك وفقه الله لنور الهداية إلى طريق الحق المستقيم ثم مضى إلى بلد
الأندلس ومسافة الطريق من ساحل البحر إلى بلده خمسة أيام فبقيت في تلك القرية ثلاثة أيام لا أستطيع الحركة لشدة ما أصابني من الحمى ففي
آخر اليوم الثالث فارقتني الحمى وخرجت أدور في سكك تلك القرية فرأيت قفلاً قد وصل من جبال قريبة من شاطئ البحر الغربي يجلبون
الصوف والسمن والأمتعة فسألت عن حالهم فقيل إن هؤلاء يجيئون من جهة قريبة من أرض البربر وهي قريبة من جزائر الرافضة فحيث سمعت
ذلك منهم ارتحت إليهم وجذبني باعث الشوق إلى أرضهم فقيل لي إن المسافة خمسة وعشرون يوماً منها يومان بغير عمارة ولا ماء وبعد ذلك
فالقرى متصلة فاكتريت معهم من رجل حماراً بمبلغ ثلاثة دراهم لقطع تلك المسافة التي لا عمارة فيها فلما قطعنا معهم تلك المسافة ووصلنا
أرضهم العامرة مشيت راجلاً وتنقلت على اختياري من قرية إلى أخرى إلى أن وصلت إلى أول تلك الأماكن فقيل لي إن جزيرة الروافض قد بقي بينك
وبينها ثلاثة أيام فمضيت ولم أتأخر فوصلت إلى جزيرة ذات أسوار أربعة ولها أبراج محكمات شاهقات وتلك الجزيرة بحصونها راكبة على شاطئ
البحر فدخلت من باب كبيرة يقال لها باب البربر فدرت في سككها أسأل عن مسجد البلد فهديت عليه ودخلت إليه فرأيته جامعاً كبيراً معظماً
واقعاً على البحر من الجانب الغربي من البلد فجلست في جانب المسجد لأستريح وإذا بالمؤذن يؤذن للظهر ونادى بحي على خير العمل ولما فرغ دعا
بتعجيل الفرج للإمام صاحب الزمان عليه السلام فأخذتني العبرة بالبكاء فدخلت جماعة بعد جماعة إلى المسجد وشرعوا في الوضوء على عين ماء تحت
شجرة في الجانب الشرقي من المسجد وأنا أنظر إليهم فرحاً مسروراً لما رأيته من وضوئهم المنقول عن أئمة الهدى عليهم السلام فلما فرغوا من وضوئهم وإذا
برجل قد برز من بينهم بهي الصورة عليه السكينة والوقار فتقدم إلى المحراب وأقام الصلاة فاعتدلت الصفوف وراءه وصلى بهم إماماً

وهم به مأمومون صلوة كاملة باركانها المنقولة عن ائمتنا على الوجه المرضي فرضا ونفلا وكذا التعقيب والتسبيح ومن شدة ما لقيته
من وعثاء السفر وتعبي في الطريق لم يمكني ان اصلي معهم الظهر فلما فرغوا ورأوني انكروا علي عدم انتظامي معهم فتوجهوا نحوي باجمعهم وسألوني عن
حالي ومن اين اصلي وما مذهبي فشرحت لهم احوالي واني عراقي الاصل واما مذهبي فاني رجل مسلم اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الاديان كلها ولو كره المشركون فقالوا لي لم تنفعك هاتان
الشهادتان الا لحقن دمك في دار الدنيا لا تقول الشهادة الاخرى لتدخل الجنة بغير حساب فقلت لهم وما تلك الشهادة الاخرى اهدوني
اليها رحمكم الله فقال لي امامهم الشهادة الثالثة هي ان تشهد ان امير المؤمنين ويعسوب المتقين وقائد الغر المحجلين علي بن ابي طالب والائمة
الاحد عشر من ولده اوصياء رسول الله وخلفاؤه من بعده بلا فاصلة قد اوجب الله عز وجل طاعتهم على عباده وجعلهم اولياء امره ونهيه
وحججا على خلقه في ارضه وامانا لبريته لان الصادق الامين محمدا رسول رب العالمين اخبر بهم عن الله تعالى مشافهة من نداء الله
عز وجل له في ليلة معراجه الى السموات السبع وقد صار من ربه كقاب قوسين او ادنى وسماهم له واحدا بعد واحد صلوات الله
وسلامه عليه وعليهم اجمعين فلما سمعت مقالتهم هذه حمدت الله سبحانه على ذلك وحصل عندي اكمل السرور وذهب عني تعب الطريق
من الفرح وعرفتهم اني على مذهبهم فتوجهوا الي توجه اشفاق وعينوا لي مكانا في زوايا المسجد وما زالوا يتعاهدونني بالعزة والاكرام
مدة اقامتي عندهم وصار امام مسجدهم لا يفارقني ليلا ولا نهارا فسألته عن ميرة اهل بلده من اين تأتي اليهم فاني لا ارى لهم ارضا مزروعة
فقال تأتي اليهم ميرتهم من الجزيرة الخضراء من البحر الابيض من جزائر اولاد الامام صاحب الامر فقلت له كم تأتيكم ميرتكم في السنة فقال
مرتين وقد اتت مرة وبقيت الاخرى فقلت كم بقي حتى تأتيكم قال اربعة اشهر فتأثرت لطول المدة ومكثت عندهم مقدار اربعين يوما ادعو
الله ليلا ونهارا بتعجيل مجيئها وانا عندهم في غاية الاعزاز والاكرام ففي آخر يوم من الاربعين ضاق صدري لطول المدة فخرجت الى شاطئ
البحر انظر الى جهة المغرب التي ذكر اهل البلد ان ميرتهم تأتي اليهم من تلك الجهة فرأيت شبحا من بعيد يتحرك فسألت عن ذلك الشبح اهل البلد
وقلت لهم هل يكون في البحر طير ابيض فقالوا لي لا فهل رأيت شيئا قلت نعم فاستبشروا وقالوا هذه المراكب التي تأتي الينا في كل سنة من
بلاد اولاد الامام عليه السلام فما كان الا قليل حتى قدمت تلك المراكب وعلى قولهم ان مجيئها كان في غير الميعاد فقدم مركب كبير وتبعه آخر وآخر حتى
كملت سبعا فصعد من المركب الكبير شيخ مربوع القامة بهي المنظر حسن الزي ودخل المسجد فتوضأ الوضوء الكامل على الوجه المنقول عن
ائمة الهدى عليهم السلام وصلى الظهرين فلما فرغ من صلوته التفت بنحوي مسلما علي فرددت عليه السلام فقال ما اسمك واظن ان اسمك علي قلت صدقت
فحادثني باسرار محادثة من يعرفني فقال ما اسم ابيك ويوشك ان يكون فاضلا قلت نعم ولم اكن اشك في انه كان في صحبتنا من دمشق
الشام الى مصر فقال لا قلت ولا من مصر الى الاندلس قال لا ومولاي صاحب العصر قلت له فمن اين تعرفني باسمي واسم ابي قال اعلم انه قد
تقدم الي وصفك واصلك ومعرفة اسمك وشخصك وهيئتك واسم ابيك رحمه الله وانا اصحبك معي الى الجزيرة الخضراء فسررت بذلك حيث
قد ذكرت ولي عندهم اسم وكان من عادته انه لا يقيم عندهم الا ثلاثة ايام فاقام اسبوعا واوصل الميرة الى اصحابها المقررين فلما اخذ منهم
خطوطهم بوصول المقرر لهم عزم على السفر وحملني معه وسرنا في البحر فلما كان في السادس عشر من مسيرنا في البحر رأيت ماء ابيض فجعلت
اطيل النظر اليه فقال لي الشيخ واسمه محمد ما لي اراك تطيل النظر الى هذا الماء فقلت له اني اراه على غير لون ماء البحر فقال لي هذا هو
البحر الابيض وتلك الجزيرة الخضراء وهذا الماء مستدير حولها مثل السور من اي الجهات اتيته وجدته وبحكمة الله تعالى ان مراكب اعدائنا
اذا دخلته غرقت وان كانت محكمة ببركة مولانا وامامنا صاحب العصر عليه السلام فاستعملته وشربت منه فاذا هو كماء الفرات ثم انا لما قطعنا ذلك
الماء الابيض وصلنا الى الجزيرة الخضراء لا زالت عامرة آهلة ثم صعدنا من المركب الكبير الى الجزيرة ودخلنا البلد فرأيته محصنا بقلاع وابراج
واسوار سبعة واقعة على شاطئ البحر ذات انهار واشجار مشتملة على انواع الفواكه والاثمار المنوعة وفيها اسواق كثيرة وحمامات عديدة
واكثر عماراتها برخام شفاف واهلها في احسن الزي والبهاء فاستطار قلبي سرورا لما رأيته ثم مضى بي رفيقي محمد بعدما استرحنا في منزله
الى الجامع المعظم فرأيت فيه جماعة كثيرة وفي وسطهم شخص جالس عليه من المهابة والسكينة والوقار ما لا اقدر على صفته والناس يخاطبونه
بالسيد شمس الدين محمد العالم ويقرؤون عليه في القرآن والفقه والعربية باقسامها واصول الدين والفقه الذي يقرؤونه عن صاحب الامر
مسألة مسألة وقضية قضية وحكما حكما فلما مثلت بين يديه رحب بي واجلسني في القرب منه واخذ في السؤال عن تعبي في الطريق وعرفني انه
تقدم اليه كل احوالي وان الشيخ محمد رفيقي انما جاء بي واجلسني في القرب منه واخذ السؤال عن تعبي في الطريق وعرفني انه تقدم اليه كل
معه بامر من السيد شمس الدين العالم اطال الله بقاءه ثم امر لي بتخلية موضع منفرد في زاوية من زوايا المسجد وقال لي هذا يكون لك اذا
اردت الخلوة والراحة فنهضت ومضيت الى ذلك الموضع فاسترحت فيه الى وقت العصر واذا انا بالموكل بي قد اتى الي وقال لي لا تبرح من

فقلت ايها الشيخ ما عرفك
بي وبابي هل كنت مصاحبنا حين
سافرنا من دمشق

مكانك حتى يأتيك السيد وأصحابه لأجل العشاء معك فقلت سمعاً وطاعة فما كان إلا قليل وإذا بالسيد سلمه الله قد أقبل ومعه أصحابه
فجلسوا ومدت المائدة فأكلنا ونهضنا إلى المسجد مع السيد لأجل صلاة المغرب والعشاء فلما فرغنا من الصلاتين ذهب السيد إلى
منزله ورجعت إلى مكاني وأقمت على هذه الحال مدة ثمانية عشر يوماً ونحن في صحبته أطال الله بقاءه فأول جمعة صليتها معهم رأيت السيد
سلمه الله صلى الجمعة ركعتين فريضة واجبة فلما انقضت الصلاة قلت يا سيدي قد رأيتكم صليتم الجمعة ركعتين فريضة واجبة قال نعم لأن
شروطها المعلومة قد حضرت ثم في وقت آخر سألته منه في الخلوة هل كان الإمام حاضراً فقال لا ولكني أنا النائب الخاص بأمر صدر عنه
فقلت يا سيدي وهل رأيت الإمام قال لا ولكني حدثني أبي رحمه الله أنه سمع حديثه ورأى شخصه فقلت له ولم ذاك يا سيدي يختص بذلك
رجل دون آخر فقال لي يا أخي إن الله سبحانه وتعالى يؤتي الفضل من يشاء من عباده وذلك لحكمة بالغة وعظمة قاهرة كما أن الله اختص
من عباده الأنبياء والمرسلين والأوصياء المنتجبين وجعلهم أعلاماً لخلقه وحججاً على بريته ووسيلة بينهم وبينه ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولم يخل أرضه بغير حجة على عباده للطفه بهم ولا بد لكل حجة من سفير يبلغ عنه ثم إن السيد سلمه الله أخذ بيدي
إلى خارج مدينتهم وجعل يسير معي نحو البساتين فرأيت فيها أنهاراً جارية وبساتين كثيرة مشتملة على أنواع الفواكه عظيمة الحسن و
الحلاوة من العنب والرمان والكمثرى وغيرها ما لم أرها في العراقين ولا في الشامات كلها فبينما نحن نسير من بستان إلى آخر إذ مر بنا رجل بهي
الصورة مشتمل ببردتين من صوف أبيض فلما قرب منا سلم علينا وانصرف عنا فأعجبتني هيئته فقلت للسيد سلمه الله من هذا الرجل
قال لي انظر إلى هذا الجبل الشاهق قلت نعم قال إن في وسطه لمكاناً حسناً وفيه عين جارية تحت شجرة ذات أغصان كثيرة وعندها قبة
مبنية بالآجر وإن هذا الرجل مع رفيق له خادمان لتلك القبة وأنا أمضي إلى هناك في كل صباح جمعة وأزور الإمام عليه السلام منها وأصلي
ركعتين وأجد هناك ورقة مكتوب فيها ما أحتاج إليه من المحاكمة بين المؤمنين فمهما تضمنته الورقة أعمل به فينبغي لك أن تذهب
إلى هناك وتزور الإمام عليه السلام من القبة فذهبت إلى الجبل فرأيت القبة على ما وصف لي سلمه الله ووجدت هناك خادمين فرحب بي الذي مر
علينا وأنكرني الآخر فقال له لا تنكره فإني رأيته في صحبة السيد شمس الدين العالم فتوجه إلي ورحب بي وحادثاني وأتياني بخبز وعنب فأكلت
وشربت من ماء تلك العين التي عند تلك القبة وتوضأت وصليت ركعتين وسألت الخادمين عن رؤية الإمام عليه السلام فقالا الرؤية غير ممكنة
وليس معنا إذن في إخبار أحد فطلبت منهم الدعاء فدعيا لي وانصرفت عنهما ونزلت من ذلك الجبل إلى أن وصلت إلى المدينة فلما وصلت
إليها ذهبت إلى دار السيد شمس الدين العالم فقيل لي إنه خرج في حاجة له فذهبت إلى دار الشيخ محمد الذي جئت معه في المركب فاجتمعت به
وحكيت له عن مسيري إلى الجبل واجتماعي بالخادمين وإنكار الخادم علي فقال لي ليس لأحد رخصة في الصعود إلى ذلك المكان سوى
السيد شمس الدين وأمثاله فلهذا وقع الإنكار منه لك فسألته عن أحوال السيد شمس الدين أدام الله أفضاله فقال إنه من
أولاد أولاد الإمام وإن بينه وبين الإمام خمسة آباء وإنه النائب الخاص عن أمر صدر منه عليه السلام قال الشيخ الصالح زين الدين علي بن فاضل
المازندراني المجاور بالغري على مشرفه السلام واستأذنت السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه في نقل بعض المسائل التي يحتاج
إليها عنه وقراءة القرآن المجيد ومقابلة المواضع المشكلة من العلوم الدينية وغيرها فأجاب إلى ذلك وقال إذا كان ولا بد من ذلك فابدأ
أولاً بقراءة القرآن العظيم فكان كلما قرأت شيئاً فيه خلاف بين القراء أقول له قرأ حمزة كذا وقرأ الكسائي كذا وقرأ عاصم كذا وأبو عمرو بن كثير كذا
فقال السيد سلمه الله نحن لا نعرف هؤلاء وإنما القرآن نزل على سبعة أحرف قبل الهجرة من مكة إلى المدينة وبعدها لما حج رسول الله صلى الله عليه وآله
حجة الوداع نزل عليه الروح الأمين جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد اتل علي القرآن حتى أعرفك أوائل السور وأواخرها وشأن نزولها فاجتمع إليه
علي بن أبي طالب وولداه الحسن والحسين عليهم السلام وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وجابر بن عبد الله الأنصاري و
أبو سعيد الخدري وحسان بن ثابت وجماعة من الصحابة رضي الله عن المنتجبين منهم فقرأ النبي صلى الله عليه وآله القرآن من أوله إلى آخره فكان كلما مر موضع
فيه اختلاف بينه له جبرئيل عليه السلام وأمير المؤمنين عليه السلام يكتب ذلك في درج من أدم فالجميع قراءة أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين فقلت
له يا سيدي أرى بعض الآيات غير مرتبطة بما قبلها وبما بعدها كأن فهمي القاصر لم يصل إلى غور ذلك فقال نعم الأمر كما رأيته و
ذلك لما انتقل سيد البشر محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله من دار الفناء إلى دار البقاء وفعل صنما قريش ما فعلاه من غصب الخلافة الظاهرية
جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن كله ووضعه في إزار وأتى به إليهم وهم في المسجد فقال لهم هذا كتاب الله سبحانه أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أعرضه
إليكم لقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى فقال له فرعون هذه الأمة ونمرودها لسنا محتاجين إلى قرآنك فقال عليه السلام
لقد أخبرني حبيبي محمد صلى الله عليه وآله بقولك هذا وإنما أردت بذلك إلقاء الحجة عليكم فرجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى منزله وهو يقول لا إله
إلا أنت وحدك لا شريك لك لا راد لما سبق في علمك ولا مانع لما اقتضته حكمتك فكن أنت الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك

(هامش) وفي نسخة: فقلت في نفسي ربما كان الإمام حاضراً

(هامش) ولم ير شخصه وإن جدي رحمه الله سمع حديثه ورأى شخصه

نادى ابن ابي قحافة بالمسلمين وقال لهم كل من عنده قرآن من آية او سورة فليأت بها فجاء ابو عبيدة بن الجراح وعثمان وسعد بن ابي وقاص ومعوية بن ابي سفيان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبد الله وابو سعيد الخدري وحسان بن ثابت وجماعات المسلمين وجمعوا هذا القرآن واسقطوا ما كان فيه من المثالب التي صدرت منهم بعد وفاة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله فلهذا ترى الآيات غير مرتبطة والقرآن الذي جمعه امير المؤمنين عليه السلام بخطه محفوظ عند صاحب الامر عليه السلام فيه كل شيء حتى ارش الخدش واما هذا القرآن فلا شك ولا شبهة في صحته وانما كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الامر عليه السلام قال الشيخ الفاضل علي بن فاضل ونقلت عن السيد شمس الدين حفظه الله مسائل كثيرة تنوف على تسعين مسألة وهي عندي جمعتها في مجلد وسميتها بالفوائد الشمسية ولا اطلع عليها الا الخاص من المؤمنين وستراه ان شاء الله تعالى فلما كانت الجمعة الثانية وهي الوسطى من جمع الشهر وفرغنا من الصلوة وجلس السيد سلمه الله في مجلس الافادة للمؤمنين واذا انا اسمع هرجا ومرجا وجزلة عظيمة خارج المسجد فسألت من السيد عما سمعته فقال لي ان امراء عسكرنا يركبون في كل جمعة من وسط كل شهر وينتظرون الفرج فاستأذنته في النظر اليهم فاذن لي فخرجت لرؤيتهم واذا هم جمع كثير يسبحون الله ويحمدونه ويهللونه جل وعز ويدعون بالفرج للامام القائم بامر الله والناصح لدين الله م ح م د بن الحسن المهدي الخلف الصالح صاحب الزمان عليه السلام ثم عدت الى مسجد السيد سلمه الله فقال لي رأيت العسكر فقلت نعم قال فهل عددت امراءهم قلت لا قال عدتهم ثلثمائة ناصر وبقي ثلثة عشر ناصرا ويعجل الله لوليه الفرج بمشيته انه جواد كريم قلت يا سيدي ومتى يكون الفرج قال يا اخي انما العلم عند الله والامر متعلق بمشيته سبحانه وتعالى حتى انه ربما كان الامام عليه السلام لا يعرف ذلك بل له علامات وامارات تدل على خروجه من جملتها ان ينطق ذو الفقار بان يخرج من غلافه ويتكلم بلسان عربي مبين قم يا ولي الله على اسم الله فاقتل بي اعداء الله ومنها ثلثة اصوات يسمعها الناس كلهم الصوت الاول ازفت الآزفة يا معشر المؤمنين والصوت الثاني الا لعنة الله على الظالمين لآل محمد عليهم السلام والثالث بدن يظهر فيرى في قرن الشمس يقول ان الله بعث صاحب الامر م ح م د بن الحسن المهدي عليه السلام فاسمعوا له واطيعوا فقلت يا سيدي قد روينا عن مشايخنا احاديث رويت عن صاحب الامر عليه السلام انه قال لما امر بالغيبة الكبرى من رآني بعد غيبتي فقد كذب فكيف فيكم من يراه فقال صدقت انه عليه السلام انما قال ذلك في ذلك الزمان لكثرة اعدائه من اهل بيته وغيرهم من فراعنة بني العباس حتى ان الشيعة يمنع بعضها بعضا عن التحدث بذكره وفي هذا الزمان تطاولت المدة وايس منه الاعداء وبلادنا نائية عنهم وعن ظلمهم وعنائهم وببركته عليه السلام لا يقدر احد من الاعداء على الوصول الينا قلت يا سيدي قد روت علماء الشيعة حديثا عن الامام عليه السلام انه اباح الخمس لشيعته فهل رويتم عنه ذلك قال نعم انه عليه السلام رخص واباح الخمس لشيعته من ولد علي عليه السلام وقال هم في حل من ذلك قلت هل رخص للشيعة ان يشتروا الاماء والعبيد من سبي العامة قال نعم ومن سبي غيرهم لانه عليه السلام قال عاملوهم بما عاملوا به انفسهم وهاتان المسئلتان زائدتان على المسائل التي سميتها لك وقال السيد سلمه الله انه يخرج من مكة بين الركن والمقام في سنة وتر فليرتقبها المؤمنون فقلت يا سيدي قد احببت المجاورة عندكم الى ان يأذن الله بالفرج فقال لي اعلم يا اخي انه تقدم الي كلام بعودك الى وطنك ولا يمكنني واياك المخالفة لانك ذو عيال وغبت عنهم مدة مديدة ولا يجوز لك التخلف عنهم اكثر من هذا فتأثرت من ذلك وبكيت وقلت يا مولاي وهل تجوز المراجعة في امري قال لا قلت يا مولاي وهل تأذن لي في ان احكي كلما قد رأيته وسمعته قال لا بأس ان تحكي للمؤمنين لتطمئن قلوبهم الا كيت وكيت وعين ما لا اقوله فقلت يا سيدي اما يمكن النظر الى جماله وبهائه عليه السلام قال لا ولكن اعلم يا اخي ان كل مؤمن مخلص يمكن ان يرى الامام ولا يعرفه فقلت يا سيدي انا من جملة عبيده المخلصين ولا رأيته فقال لي بل رأيته مرتين مرة منها لما اتيت الى سر من رأى وهي اول مرة جئتها وسبقك اصحابك وتخلفت عنهم حتى وصلت الى نهر لا ماء فيه فحضر عندك فارس على فرس شهباء وبيده رمح طويل وله سنان دمشقي فلما رأيته خفت على ثيابك فلما وصل اليك قال لك لا تخف اذهب الى اصحابك فانهم ينتظرونك تحت تلك الشجرة فاذكرني والله ما كان فقلت قد كان ذلك يا سيدي قال والمرة الاخرى حين خرجت من دمشق تريد مصر مع شيخك الاندلسي وانقطعت عن القافلة وخفت خوفا شديدا فعارضك فارس على فرس غراء محجلة وبيده رمح ايضا وقال لك سر ولا تخف الى قرية على يمينك ونم عند اهلها الليلة واخبرهم بمذهبك الذي ولدت عليه ولا تتق منهم فانهم مع قرى عديدة جنوبي دمشق مؤمنون مخلصون يدينون بدين علي بن ابي طالب والائمة المعصومين من ذريته عليهم السلام اكان ذلك يا ابن فاضل قلت نعم وذهبت الى عند اهل القرية ونمت عندهم فاعزوني وسألتهم عن مذهبهم فقالوا لي من غير تقية مني نحن على مذهب امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين علي بن ابي طالب والائمة المعصومين من ذريته فقلت لهم من اين لكم هذا المذهب ومن اوصله اليكم قالوا ابو ذر الغفاري رضي الله عنه حين نفاه عثمان الى الشام ونفاه معوية الى ارضنا هذه فعمتنا بركته فلما اصبحت طلبت منهم اللحوق بالقافلة فجهزوا معي رجلين الحقاني بها بعد ان صرحت لهم بمذهبي فقلت له يا سيدي هل يحج الامام عليه السلام في كل مدة بعد مدة

فقال لي

باب ذكر من رآه عليه السلام في زماننا

قال لي يا ابن فاضل الدنيا خطوة مؤمن فكيف يكون بين أظهر الدنيا إلا وهو موجود وجود آبائه ثم يحج في كل عام ويزور آباءه في المدينة والعراق وطوس على مشرفيها السلام ويرجع إلى أرضنا هذه ثم إن السيد شمس الدين حث علي بعدم التأخير بالرجوع إلى العراق وعدم الإقامة في بلاد المغرب وذكر لي أن دراهمهم مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله محمد بن الحسن القائم بأمر الله وأعطاني السيد منها خمسة دراهم وهي محفوظة عندي للبركة ثم إنه سيرني مع المراكب التي أتيت معها إلى أن وصلنا إلى تلك البلدة التي أول ما دخلتها من أرض البربر وكان قد أعطاني حنطة وشعيرا فبعتها في تلك البلدة بمائة وأربعين دينارا ذهبا من معاملة بلاد المغرب ولم أجعل طريقي على الأندلس امتثالا لأمر السيد شمس الدين العالم أطال الله بقاءه وسافرت منها مع الحج المغربي إلى مكة شرفها الله تعالى وحججت وجئت إلى العراق وأريد المجاورة في الغري على مشرفها السلام حتى الممات قال الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني ولم أر لعلماء الإمامية عندهم ذكرا سوى خمسة السيد المرتضى الموسوي والشيخ أبو جعفر الطوسي ومحمد بن يعقوب الكليني وابن بابويه والشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد الحلي هذا آخر ما سمعته من الشيخ الصالح التقي والفاضل الزكي علي بن فاضل المذكور أدام الله إفضاله وأكثر من علماء الدهر وأتقيائه أمثاله والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على خير خلقه سيد البرية محمد وعلى آله الطاهرين المعصومين وسلم تسليما كثيرا

بيان القلقلة بفتح القافين الصوت والقفل بالتحريك اسم جمع للقافل وهو الراجع من السفر وبه سمي القافلة قوله تنوه أي تشرف وترتفع وتزيد أقول ولنلحق بتلك الحكاية بعض الحكايات التي سمعتها عمن قرب من زماننا فمنها ما أخبرني به جماعة عن السيد الفاضل أمير علام قال كنت في بعض الليالي في صحن الروضة المقدسة بالغري على مشرفها السلام وقد ذهب كثير من الليل فبينا أنا أجول فيها إذ رأيت شخصا مقبلا نحو الروضة المقدسة فأقبلت إليه فلما قربت منه عرفت أنه أستاذنا الفاضل العالم التقي الزكي مولانا أحمد الأردبيلي قدس الله روحه فأخفيت نفسي عنه حتى أتى الباب وكان مغلقا فانفتح له عند وصوله إليه ودخل الروضة فسمعته يكلم كأنه يناجي أحدا ثم خرج وأغلق الباب فمشيت خلفه حتى خرج من الغري وتوجه نحو مسجد الكوفة فكنت خلفه بحيث لا يراني حتى دخل المسجد وصار إلى المحراب الذي استشهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه عنده ومكث طويلا ثم رجع وخرج من المسجد وأقبل نحو الغري فكنت خلفه حتى قرب من الحنانة فأخذني سعال لم أقدر على دفعه فالتفت إلي فعرفني وقال أنت مير علام قلت نعم قال ما تصنع هيهنا قلت كنت معك حيث دخلت الروضة المقدسة إلى الآن وأقسم عليك بحق صاحب القبر أن تخبرني بما جرى عليك في تلك الليلة من البداية إلى النهاية فقال أخبرك على أن لا تخبر به أحدا ما دمت حيا فلما توثق ذلك مني قال كنت أفكر في بعض المسائل وقد أغلقت علي فوقع في قلبي أن آتي أمير المؤمنين عليه السلام وأسأله عن ذلك فلما وصلت إلى الباب فتح لي بغير مفتاح كما رأيت فدخلت الروضة وابتهلت إلى الله تعالى في أن يجيبني مولاي عن ذلك فسمعت صوتا من القبر أن ائت مسجد الكوفة وسل عن القائم فإنه إمام زمانك فأتيت عند المحراب وسألته عنها وأجبت وها أنا أرجع إلى بيتي ومنها ما أخبرني به والدي رحمه الله قال كان في زماننا رجل شريف صالح كان يقال له أمير إسحاق الأسترآبادي وكان قد حج أربعين حجة ماشيا وكان قد اشتهر بين الناس أنه تطوى له الأرض فورد في بعض السنين بلدة أصفهان فأتيته وسألته عما اشتهر فيه فقال كان سبب ذلك أني كنت في بعض السنين مع الحاج متوجهين إلى بيت الله الحرام فلما وصلنا إلى موضع كان بيننا وبين مكة سبعة منازل أو تسعة تأخرت عن القافلة لبعض الأسباب حتى غابت عني وضللت عن الطريق وتحيرت وغلبني العطش حتى أيست من الحياة فناديت يا صالح يا أبا صالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله فتراءى لي في منتهى البادية شبح فلما تأملته حضر عندي في زمان يسير فرأيته شابا حسن الوجه نقي الثياب أسمر على هيئة الشرفاء راكبا على جمل ومعه إداوة فسلمت عليه فرد علي السلام وقال أنت عطشان قلت نعم فأعطاني الإداوة فشربت ثم قال تريد أن تلحق القافلة قلت نعم فأردفني خلفه وتوجه نحو مكة وكان من عادتي قراءة الحرز اليماني في كل يوم فأخذت في قراءته فكان عليه السلام يقول في بعض المواضع اقرأ هكذا فما مضى إلا زمان يسير حتى قال لي تعرف هذا الموضع فنظرت فإذا أنا بالأبطح فقال انزل فلما نزلت رجعت غاب عني وعند ذلك عرفت أنه القائم عليه السلام فندمت وتأسفت على مفارقته وعدم معرفته فلما كان بعد سبعة أيام أتت القافلة فرأوني في مكة بعدما أيسوا من حياتي فلذا اشتهرت بطي الأرض قال الوالد رحمه الله فقرأت عنده الحرز اليماني وصححته وأجازني ولله الحمد ومنها ما أخبرني به جماعة عن جماعة عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمد الأسترآبادي نور الله مرقده أنه قال إني كنت ذات ليلة أطوف حول بيت الله الحرام إذ أتى شاب حسن الوجه فأخذ في الطواف فلما قرب مني أعطاني طاقة ورد أحمر في غير أوانه فأخذت منه وشممته وقلت له من أين يا سيدي قال من الخرابات ثم غاب عني فلم أره

ومنها ما أخبرني به جماعة من أهل الغري على مشرفه السلام أن رجلا من أهل قاشان أتى إلى الغري متوجها إلى بيت الله الحرام فاعتل علة شديدة حتى يبست رجلاه ولم يقدر على المشي فخلفه رفقاؤه وتركوه عند رجل من الصلحاء كان يسكن في بعض حجرات المدرسة ولطلب الدار على نوخذ

نوخذ منها

توخذ منها فقال لي في بعض الايام اني قد ضاق صدري واستوحشت من هذا المكان فان هنا البوار طرحوني في مكان فاذهب بي حيث
شئت قال فاجابني الى ذلك تحملني وذهب بي الى مقام القائم صلوات الله عليه خارج النجف فاجلسني بساحته وغسل قميصه في الحوض وطرحها
على شجرة كانت هناك وذهب الى الصحراء ويبعث حاجة بعضهم وبقيت وحدي افكر فيما يؤول اليه امري فاذا انا بشاب صبيح الوجه اسمر اللون دخل الصحن وسلم
علي وذهب الى بيت المقام وصلى عند المحراب ركعات بخضوع وخشوع لم ار مثله قط فلما فرغ من الصلوة خرج وجائني وسألني عن
حالي فقلت له ابتليت ببلية ضقت بها لا يشفيني الله فاسلم منها ولا يذهب بي فاستريح فقال لا تحزن سيعطيك الله كليهما وذهب فلما
خرج رايت القميص وقع على الارض فقمت واخذت القميص وغسلتها وطرحتها على الشجر فتفكرت في امري وقلت انا كنت لا اقدر على القيام
والحركة فكيف صرت هكذا فنظرت الى نفسي فلم اجد شيئا مما كان بي فعلمت انه كان القائم صلوات الله عليه فخرجت فنظرت في الصحراء
فلم ار احدا فندمت ندامة شديدة فلما اتاني صاحب الحجرة سألني عن حالي وتحير في امري فاخبرته بما جرى فتحسر على ما فات منه ومشيت
معه الى الحجرة قالوا فكان هكذا سليما حتى اتى الحاج ورفقاؤه فلما رآهم وكان معهم قليلا مرض ومات ودفن في الصحن فظهر صحة ما اخبره عليه السلام
من وقوع الامرين معا وهذه القصة من المشهورات عند اهل المشهد اخبرني به ثقاتهم وصلحاؤهم ومنها ما اخبرني به بعض الافاضل
الكرام والثقات الاعلام قال اخبرني بعض من اثق به يرويه عمن يثق به ويطريه انه قال لما كان بلد البحرين تحت ولاية الافرنج جعلوا
واليها رجلا من المسلمين ليكون ادعى الى تعميرها واصلح بحال اهلها وكان هذا الوالي من النواصب وله وزير اشد نصبا منه يظهر
العداوة لاهل البحرين لحبهم لاهل البيت ويحتال في اهلاكهم واضرارهم بكل حيلة فلما كان في بعض الايام دخل الوزير على الوالي وبيده
رمانة فاعطاها الوالي فاذا كان مكتوبا عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر وعمر وعثمان وعلي خلفاء رسول الله فتأمل
الوالي فرأى الكتابة من اصل الرمانة بحيث لا يحتمل عنده ان يكون من صناعة بشر فتعجب من ذلك وقال للوزير هذه اية بينة وحجة قوية
على ابطال مذهب الرافضة فما رايك في اهل البحرين فقال له اصلحك الله ان هؤلاء جماعة متعصبون ينكرون البراهين وينبغي لك ان
تحضرهم وتريهم هذه الرمانة فان قبلوا ورجعوا الى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك وان ابوا الا المقام على ضلالتهم فخيرهم بين
ثلث اما ان يؤدوا الجزية وهم صاغرون او يأتوا بجواب عن هذه الاية البينة التي لا محيص لهم عنها او تقتل رجالهم وتسبي نساءهم و
اولادهم وتأخذ بالغنيمة اموالهم فاستحسن الوالي رايه وارسل الى العلماء والافاضل الاخيار والنجباء والسادة الابرار من اهل البحرين
واحضرهم واراهم الرمانة واخبرهم بما رأى فيهم ان لم يأتوا بجواب شاف من القتل والاسر واخذ الاموال او اخذ الجزية على وجه الصغار
كالكفار فتحيروا في امرها ولم يقدروا على جواب وتغيرت وجوههم وارتعدت فرائصهم فقال كبراؤهم امهلنا ايها الامير ثلثة ايام لعلنا
نأتيك بجواب ترتضيه والا فاحكم فينا ما شئت فامهلهم فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متحيرين فاجتمعوا في مجلس واجالوا الرأي في ذلك
فاتفق رأيهم على ان يختاروا من صلحاء البحرين وزهادهم عشرة ففعلوا ثم اختاروا من العشرة ثلثة فقالوا لاحدهم اخرج الليلة الى الصحراء
واعبد الله فيها واستغث بامام زماننا وحجة الله علينا لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهية الدهماء فخرج وبات طول ليلته
متعبدا خاشعا داعيا باكيا يدعو الله ويستغيث بالامام حتى اصبح ولم ير شيئا فاتاهم واخبرهم فبعثوا في الليلة الثانية الثاني منهم فرجع كصاحبه
ولم يأتهم بخبر فازداد قلقهم وجزعهم فاحضروا الثالث وكان تقيا فاضلا اسمه محمد بن عيسى فخرج الليلة الثالثة حافيا حاسر الرأس الى
الصحراء وكانت ليلة مظلمة فدعا وبكى وتوسل الى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين وكشف هذه البلية عنهم واستغاث بصاحب الزمان
فلما كان اخر الليل اذا هو برجل يخاطبه ويقول يا محمد بن عيسى ما لي اراك على هذه الحالة ولماذا خرجت الى هذه البرية فقال له ايها الرجل
دعني فاني خرجت لامر عظيم وخطب جسيم لا اذكره الا لامامي ولا اشكوه الا الى من يقدر على كشفه عني فقال يا محمد بن عيسى انا صاحب الامر
فاذكر حاجتك فقال ان كنت هو فانت تعلم قصتي ولا تحتاج الى ان اشرحها لك فقال له نعم خرجت لما دهمكم من امر الرمانة وما كتب عليها
وما اوعدكم الامير به قال فلما سمعت ذلك توجهت اليه وقلت له نعم يا مولاي تعلم ما اصابنا وانت امامنا وملاذنا والقادر على كشفه
عنا فقال صلوات الله عليه يا محمد بن عيسى ان الوزير لعنه الله في داره شجرة رمان فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئا من الطين على هيئة الرمانة
وجعلها نصفين وكتب في داخل كل نصف بعض تلك الكتابة ثم وضعهما على الرمانة وشدهما عليها وهي صغيرة فاثر فيها وصارت هكذا فاذا
مضيتم الى داره فانظر عن يمينك ترى فيها غرفة فقل للوالي لا اجيبك الا في تلك الغرفة وسيأبى الوزير عن ذلك وانت بالغ في ذلك ولا ترض
الا بصعودها فاذا صعد فاصعد معه ولا تتركه وحده يتقدم عليك فاذا دخلت الغرفة رأيت كوة فيها كيس ابيض فانهض اليه وخذه فترى
فيه تلك الطينة التي عملها لهذه الحيلة ثم ضعها امام الوالي وضع الرمانة فيها لينكشف له جلية الحال وايضا يا محمد بن عيسى قل للوالي ان
لنا معجزة اخرى وهي ان هذه الرمانة ليس فيها الا الرماد والدخان وان اردت صحة ذلك فامر الوزير بكسرها فاذا كسرها طار الرماد

قد الى الوالي فقل له جئتك بالجواب ولكني لا ابديه الا في دار الوزير فاذا مضيتم

والدخان

والدخان وان أردت صحة ذلك فأمر الوزير بكسرهما فأنا أكسرهما طار الرماد وطار الدخان على وجهه ولحيته فلما سمع محمد بن عيسى
من الإمام فرح فرحا شديدا وقبّل يدي الإمام صلوات الله عليه وانصرف الى أهله بالبشارة والسرور فلما أصبحوا مضوا الى الوالي
محمد بن عيسى فقال له من أخبرك بهذا فقال إمام زماننا وحجة الله علينا فقال ومن إمامكم فأخبره بالأئمة واحدا بعد واحد الى أن انتهى
الى صاحب الأمر صلوات الله عليهم فقال الوالي مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن الخليفة بعده بلا فصل
أمير المؤمنين علي ع ثم أقر بالأئمة الى آخرهم ع وحسن إيمانه وأمر بقتل الوزير واعتذر الى أهل البحرين وأحسن اليهم وأكرمهم قال وهذه
القصة مشهورة عند أهل البحرين وقبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه من السفياني والدجال وغير ذلك وفيه ذكر بعض أشراط الساعة

لي: الطالقاني عن الجلودي عن هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان
وكان قارئا للكتب قال قرأت في الإنجيل وذكر أوصاف النبي ص الى أن قال تعالى لعيسى أرفعك إليّ ثم أهبطك في آخر الزمان لترى من أمة
ذلك النبي العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال أهبطك في وقت الصلاة لتصلي معهم إنهم أمة مرحومة ب: هرون عن ابن صدقة عن
جعفر عن أبيه ع أن النبي ص قال كيف بكم إذا فسد نساؤكم وفسق شبانكم ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر فقيل له ويكون ذلك يا رسول
الله فقال نعم وشر من ذلك كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قيل يا رسول الله ويكون ذلك قال نعم وشر من ذلك كيف بكم إذا رأيتم المعروف
منكرا والمنكر معروفا ب: عنهما عن حنان قال سألت أبا عبد الله ع عن خسف البيداء قال أما صهر على البريد على اثني عشر ميلا من البريد
الذي بذات الجيش فس: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله إن الله قادر على أن ينزل آية وسيريك في آخر الزمان آيات منها دابة
الأرض والدجال ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها وعنه عن أبي جعفر ع في قوله قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من
فوقكم قال هو الدجال والصيحة أو من تحت أرجلكم وهو الخسف أو يلبسكم شيعا وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ويذيق
بعضكم بأس بعض وهو أن يقتل بعضكم بعضا وكل هذا في أهل القبلة ب: ابن عيسى عن البزنطي قال قلت لأبي الحسن ع جعلت فداك
إن ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة عن زيد العمي عن علي بن الحسين ع قال يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة قال يقوم القائم بلا سفياني
إن أمر القائم حتم من الله وأمر السفياني حتم من الله ولا يكون قائم إلا بسفياني قلت جعلت فداك فيكون في هذه السنة قال ما شاء الله قلت
يكون في التي يليها قال يفعل الله ما يشاء ب: ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا ع قال قدام هذا الأمر قتل بيوح قلت وما البيوح قال دائم لا يفتر
بيان: قال الفيروزآبادي البوح بالضم الاختلاط في الأمر وباح ظهره تبيح بوحا وتبوحا ظهره وهو مبوح به أي صدره واستباحهم استأصلهم
وما ذكره تفسير آخر للبيوح ب: بالإسناد قال سمعت الرضا ع يقول يزعم ابن أبي حمزة أن جعفرا زعم أن أبي القائم وما علم جعفر بما يحدث من أمر الله
فوالله لقد قال الله تبارك وتعالى يحكي لرسوله ص ما أدري ما يفعل بي ولا بكم إن أتبع إلا ما يوحى إليّ وكان أبو جعفر ع يقول أربعة أحداث
قد مضى منها الثلاثة وبقي واحد قلنا جعلنا فداك وما مضى منها قال رجب خلع فيه صاحب خراسان ورجب وثب فيه على ابن زبيدة ورجب يخرج
فيه محمد بن إبراهيم بالكوفة قلنا له فالرجب الرابع متصل به قال هكذا قال أبو جعفر ع بيان: أي أجمل أبو جعفر ع ولم يبين اتصاله وخلع صاحب
خراسان كأنه إشارة الى خلع الأمين المأمون عن الخلافة وأمر بمحو اسمه عن الدراهم والخطب والثاني إشارة الى خلع محمد الأمين والثالث
الى ظهور محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن المعروف بابن طباطبا بالكوفة لعشر خلون من جمادى الآخرة في قريب من مأتين من
الهجرة ويحتمل أن يكون المراد بقوله هكذا قال أبو جعفر ع التصديق باتصال الرابع بالثالث فيكون الرابع إشارة الى دخوله ع خراسان فإنه
كان بعد خروج محمد بن إبراهيم بسنة تقريبا ولا يبعد أن يكون دخوله ع خراسان في رجب ب: بالإسناد قال سألت الرضا ع عن قرب هذا
الأمر فقال قال أبو عبد الله ع حكاها عن أبي جعفر ع قال أول علامات الفرج سنة خمس وتسعين ومائة وفي سنة ست وتسعين ومائة يكون
الفناء وفي سنة ثمان وتسعين ومائة يكون الجلاء فقال أما ترى بني هاشم قد انقلعوا بأهليهم وأولادهم فقلت فهم الجلاء قال وغيرهم وفي سنة تسع
وتسعين ومائة يكشف الله البلاء إن شاء الله وفي سنة مأتين يفعل الله ما يشاء فقلنا له جعلنا فداك أخبرنا بما يكون في سنة المأتين قال
لو أخبرت أحدا لأخبرتكم ولقد خبرت بمكانكم فما كان هذا من رأيي أن يظهر هذا مني إليكم ولكن إذا أراد الله تبارك وتعالى إظهار شيء من الحق
لم يقدر العباد على ستره فقلت له جعلت فداك إنك قلت لي في عامنا الأول حكيت عن أبيك أن انقضاء ملك آل فلان على رأس فلان وفلان ليس
لبني فلان سلطان بعدهما قال قد قلت ذاك لك فقلت أصلحك الله إذا انقضى ملكهم يملك أحد من قريش يستقيم عليه الأمر قال لا قلت يكون
ماذا قال يكون الذي تقول أنت وأصحابك قلت تعني خروج السفياني فقال لا فقلت فقيام القائم قال يفعل الله ما يشاء قلت فأنت هو قال
لا حول ولا قوة إلا بالله وقال إن قدام هذا الأمر علامات حدث يكون بين الحرمين قلت ما الحدث قال عصبة تكون ويقتل فلان من آل فلان
خمسة عشر رجلا بيان: قوله أول علامات الفرج إشارة الى وقوع الخلاف بين الأمين والمأمون وخلع الأمين للمأمون عن الخلافة لأن هذا

فصل محمد بن عيسى كلما أمره الإمام وظهر كل ما أخبره فآمن الوالي الخ

ويكون ذلك الخ

تكون قبل قيام القائم أربعة أحداث قد مضى منها الثلاثة الخ

تخلع العرب أعنتها وفي سنة سبع وتسعين ومائة الخ

باب علامات ظهوره عليه السلام

كان ابتداء زوال امر بني العباس في سنة ست وتسعين ومائة اشتد النزاع وقام الحرب بينهما وفي السنة التي بعدها كان قتله كثير من جنده
وفيما بعده كان قتل الامين واجلاء اكثر بني العباس وذكر بني هاشم كان للتنوير والتنبيه ولذا قال ع وغيرهم وفي سنة تسع وتسعين ومائة كشف
الله البلاء عن اهل البيت ع لحكمة لان معاملة بهم وكتب المأمون لبيعة لسلمة عنده ويخصص قوله وسنة ثمانين يفعل الله فيها ما يشاء
الى شدة تعظيم المأمون له وطلبه في السنة التي بعدها اعني سنة احدى ومائتين دخل خراسان وفي شهر رمضان عقد المأمون له البيعة قوله ع ولقد
خرجت بمكانكم اي بمجيئكم في هذا الوقت وسؤالكم مني هذا السؤال والمعنى اني عالم بما يكون من الحوادث لكن ليست المصلحة في اظهارها لكم وقوله
ويفعل فلان اشارة الى بعض الحوادث التي وقعت على بني العباس في اواخر دولتهم او الى انقراضهم في زمن هلاكو خان **قس** ابي عن محمد بن الفضيل
عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك بلغنا ان لآل جعفر راية ولآل العباس رايتين فهل انتهى اليك من علم ذلك شيء قال اما آل جعفر
فليس بشيء ولا الى شيء واما آل العباس فان لهم ملكا مبطئا يقربون فيه البعيد ويباعدون فيه القريب وسلطانهم عسر ليس فيه يسر حتى اذا امنوا
مكر الله وامنوا عقابه صيح فيهم صيحة لا يبقى لهم مناد يجمعهم ولا يسمعهم وهو قول الله حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت الآية قلت
جعلت فداك فمتى يكون ذلك قال اما انه لم يوقت لنا فيه وقت ولكن اذا حدثناكم بشيء فكان كما نقول فقولوا صدق الله ورسوله وان كان
بخلاف ذلك فقولوا صدق الله ورسوله تؤجروا مرتين ولكن اذا اشتدت الحاجة والفاقة وانكر الناس بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا
هذا الامر صباحا ومساء قلت جعلت فداك الحاجة والفاقة قد عرفناهما فما انكار الناس بعضهم بعضا قال ياتي الرجل اخاه في حاجة فيلقاه
بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه ويكلمه بغير الكلام الذي كان يكلمه **قس** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله قل ارايتكم ان اتاكم
عذابه بياتا يعني ليلا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون فهذا عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقة اهل القبلة وهم يجحدون نزول العذاب
عليهم **قس** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال من الصوت وذلك الصوت من السماء
وقوله واخذوا من مكان قريب قال من تحت اقدامهم خسف بهم **بيان** قال البيضاوي ولو ترى اذ فزعوا عند الموت او البعث او يوم بدر
وجواب لو محذوف اي لرأيت امرا فظيعا فلا فوت فلا يفوتون الله بهرب ولا تحصن واخذوا من مكان قريب من ظهر الارض الى بطنها او
من الموقف الى النار او من صحراء بدر الى القليب وانى لهم التناوش من اين لهم ان يتناولوا الايمان تناولا سهلا اقول قال صاحب الكشاف
روي عن ابن عباس انها نزلت في خسف البيداء وقال الشيخ امين الدين الطبرسي ره قال ابو حمزة الثمالي سمعت علي بن الحسين والحسن بن الحسن
بن علي ع يقولان هو جيش البيداء يؤخذون من تحت اقدامهم قال وحدثني عمرو بن مرة وحمران بن اعين انهما سمعا مهاجرا المكي يقول سمعت ام
سلمة تقول قال رسول الله ص يعوذ عائذ بالبيت فيبعث اليه جيش حتى اذا كانوا بالبيداء بيداء المدينة خسف بهم وروي عن حذيفة بن اليمان
ان النبي ص ذكر فتنة تكون بين اهل المشرق والمغرب قال فبيناهم كذلك يخرج عليهم السفياني من الوادي اليابس في فور ذلك حتى ينزل دمشق
فيبعث جيشين جيشا الى المشرق وآخر الى المدينة حتى ينزلوا بارض بابل من المدينة الملعونة يعني بغداد فيقتلون اكثر من ثلاثة آلاف ويفضحون
اكثر من مائة امرأة ويقتلون بها ثلاثمائة كبش من بني العباس ثم ينحدرون الى الكوفة فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فتخرج راية
هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما في ايديهم من السبي والغنائم ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينهبونها
ثلاثة ايام بلياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول يا جبرئيل اذهب فابدهم فيضربها برجله ضربة
يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منها الا رجلان من جهينة فلذلك جاء القول وعند جهينة الخبر اليقين فذلك قوله ولو ترى اذ فزعوا
الى آخرها اورده الثعلبي في تفسيره وروى اصحابنا في احاديث المهدي عن ابي عبد الله ع وابي جعفر ع مثله وقالوا اي يقولون في ذلك الوقت وهو
يوم القيامة او عند رؤية البأس او عند الخسف في حديث السفياني امنا به وانى لهم التناوش اي ومن اين لهم الانتفاع بهذا الايمان الذي الجأوا
اليه بين سبحانه انهم لا ينالون به نفعا كما لا ينال احد التناوش من مكان بعيد **قس** الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن ابن
محبوب عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر ع عن قوله وانى لهم التناوش من مكان بعيد قال انهم طلبوا المهدي من حيث لا ينال وقد كان لهم مبذولا
من حيث ينال **بيان** قوله من حيث لا ينال اي بعد سقوط التكليف وظهور امارات القيامة او بعد ان يموتوا وعند الخسف والاخير اظهر من الخبر
قس سأل سائل بعذاب واقع قال سئل ابو جعفر ع عن معنى هذا فقال نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى تأتي دار
بني سعد بن همام عند مسجدهم فلا تدع دارا لبني امية الا احرقتها واهلها ولا تدع دارا فيها وتر لآل محمد الا احرقتها وذلك المهدي ع **بيان**
اي من علاماته او عند ظهوره ع **ن** ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن فضال عن ظريف بن ناصح عن ابي الحصين قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول سئل رسول الله ص عن الساعة فقال عند ايمان بالنجوم وتكذيب بالقدر **ما** المفيد عن احمد بن محمد بن عيسى العلوي عن
حيدر بن محمد السمرقندي عن ابي عمرو الكشي عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن

بن بكير كان يروي حديثاً وانا احب ان اعرضه عليك فقال ما ذلك الحديث قلت قال ابن بكير حدثني عبيد بن زرارة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ايام خرج محمد بن عبد الله بن الحسن اذ دخل عليه رجل من اصحابنا فقال له جعلت فداك ان محمد بن عبد الله قد خرج واجابه الناس فما تقول في الخروج معه فقال ابو عبد الله عليه السلام اسكن ما سكنت السماء والارض فقال عبد الله بن بكير فاذا كان الامر هكذا او لم يكن خروج ما سكنت السماء والارض فما من قائم وما من خروج فقال ابو الحسن عليه السلام صدق ابو عبد الله عليه السلام وليس الامر على ما تأوله ابن بكير انما قال ابو عبد الله عليه السلام اسكن ما سكنت السماء من النداء والارض من الخسف بالجيش **مع** ابي عن احمد بن ادريس عن سهل عن علي بن الريان عن الدهقان عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال فقال لي وما هو قلت له روى عن عبيد بن زرارة انه لقي ابا عبد الله عليه السلام في السنة التي خرج فيها ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت فداك ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه فما الذي تأمر به فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض قال وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقاً فما من خروج وما من قائم قال فقال لي ابو الحسن عليه السلام الحديث على ما رواه عبيد وليس على ما تأوله عبد الله بن بكير انما عنى ابو عبد الله عليه السلام بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبك وما سكنت الارض من الخسف بالجيش **مع ما** ابن الوليد عن محمد العطار واحمد بن ادريس معاً عن الاشعري عن السياري عن الحكم بن سالم عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا وآل ابي سفيان اهل بيتين تعادينا في الله قلنا صدق الله وقالوا كذب الله قاتل ابو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتل معاوية علي بن ابي طالب عليه السلام وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليهما السلام والسفياني يقاتل القائم عليه السلام **ير** معاوية بن حكيم عن محمد بن شعيب بن غزوان عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل عليه رجل من اهل بلخ فقال له يا خراساني تعرف وادي كذا وكذا قال نعم قال له تعرف صدعاً في الوادي من صفته كذا وكذا قال نعم قال من ذلك يخرج الدجال قال ثم دخل عليه رجل من اهل اليمن فقال له يا يماني أتعرف شعب كذا وكذا قال نعم قال له تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا قال له نعم قال له تعرف صخرة تحت الشجرة قال له نعم قال فتلك الصخرة التي حفظت الواح موسى على محمد صلى الله عليه وآله **ثو** ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على امتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا لا يريدون به ما عند الله عز وجل يكون امرهم رياء لا يخالطه خوف يعمهم الله منه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم **ثو** بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي زمان على امتي لا يبقى من القرآن الا رسمه ولا من الاسلام الا اسمه يسمون به وهم ابعد الناس منه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود **ل** ابن المغيرة باسناده عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء **ني** ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابن فضال عن العلا عن جعفر بن محمد عليه السلام مثله **ك** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن احمد عن العمركي عن ابن فضال عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء **بيان** قال الجزري فيه ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء اي انه كان في اول امره كالغريب الوحيد الذي لا اهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريباً كما كان اي يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء اي الجنة لاولئك المسلمين الذين كانوا في اول الاسلام ويكونون في آخره وانما خصهم بها لصبرهم على اذى الكفار اولاً وآخراً ولزومهم دين الاسلام **ك** ابن عصام عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسماعيل بن علي القزويني عن علي بن اسماعيل عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول القائم منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمر وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه فقلت له يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا واكل الربا واتقي الاشرار مخافة السنتهم وخروج السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً واول ما ينطق به هذه الآية بقية الله في ارضه فاذا اجتمع اليه العقد وهو عشرة آلاف رجل

باب علامات ظهوره عليه السلام

على القائم انه يقتل الدجال ك الطالقاني عن الجلودي عن الحسين بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني
عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن ابي طالب ع فحمد الله واثنى عليه ثم قال سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني ثلاثا فقام اليه
صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له علي ع اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت والله ما المسئول
عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل وان شئت انباتك بها قال نعم يا امير المؤمنين
فقال ع احفظ فان علامة ذلك اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربوا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان
وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان الحلم ضعفا والظلم
فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادات الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم و
الطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنار واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت الاهواء ونقضت العقود واقترب
الموعود وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر
مخافة شره وصدق الكاذب واؤتمن الخائن واتخذت القيان والمعازف ولعن اخر هذه الامة اولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء
بالرجال والرجال بالنساء وشهد شاهد من غير ان يستشهد وشهد الاخر قضاء لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين واثروا عمل الدنيا
على الاخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن
يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين من الدجال
فقال الا ان الدجال صائد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصبهان من قرية تعرف باليهودية
عينه اليمنى ممسوحة والاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل كاتب وامي
يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره
ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم القيمة ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول
الي اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه الاعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم عز
وجل ليس باعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول الا وان اكثر اشياعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز وجل بالشام على
عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما
ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة من الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه
هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فينكتب فيه هذا مؤمن حقا وتضع على
وجه كل كافر فيكتب فيه هذا كافر حقا حتى ان المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني اليوم مثلك
فافوز فوزا ثم ترفع الدابة راسها فيراها من بين الخافقين باذن الله عز وجل بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة
تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال ع لا تسألوني عما يكون بعد ذلك فانه عهد
الي حبيبي ص ان لا اخبر به غير عترتي فقال النزال بن سبرة لصعصعة ما عنى امير المؤمنين بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي
يصلي خلفه عيسى بن مريم هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام
يطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين ع ان حبيبه رسول الله ص عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير
عترته الائمة ك محمد بن عمر بن عثمان العقيلي عن محمد بن جعفر بن المظفر وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن وعبد الله ومحمد بن موسى
جميعا ومحمد بن عبد الله بن صبيح جميعا عن احمد بن المثنى الموصلي عن عبد الاعلى عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ص مثله سوا
توضيح قال الجزري العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة او الجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم فعيل بمعنى فاعل
والزعيم سيد القوم ورئيسهم او المتكلم عنهم والقينة الامة المغنية والمعازف الملاهي كالعود والطنبور والذمام بالكسر الحق والحرمة
وقال الفيروزابادي القمرة بالضم لون الى الخضرة او بياض فيه كدرة حمار اقمر واتان قمراء وقوله لعنه الله الي اوليائي اي اسرعوا الي يا
اوليائي وفسر السيوطي وغيره الطيلسان بانه شبه الاردية يوضع على الراس والكتفين والظهر وقال ابن الاثير في شرح مسند الشافعي
الطيلسان يكون على الراس والاكتاف وقال الفيروزابادي افيق قرية بين حوران والغور ومنه عقبة افيق ك محمد بن عمر بن
عثمان بهذا الاسناد عن مشايخه عن ابي يعلى الموصلي عن عبد الاعلى بن حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال ان رسول الله ص صلى ذات
يوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه حتى اتى باب دار بالمدينة فطرق الباب فخرجت اليه امراة فقالت ما تريد يا ابا القاسم فقال رسول الله ص يا

باب علامات ظهوره عليه السلام

ام عبد الله استأذني لي على عبد الله فقالت يا ابا القاسم وما تصنع بعبد الله فوالله انه لمجهود في عقله يحدث في ثوبه وانه ليراودني على
الامر العظيم فقال استأذني لي عليه فقالت اعلى ذمتك قال نعم قال ادخل فدخل فاذا هو في قطيفة يهينم فيها فقالت امه اسكت واجلس
هذا محمد قد اتاك فسكت وجلس فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو ثم قال النبي صلى الله عليه وآله ما ترى قال ارى حقا وباطلا وارى
عرشا على الماء فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فما جعلك الله بذلك
احق مني فلما كان في اليوم الثاني صلى صلى الله عليه وآله باصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا معه حتى طرق الباب فقالت ادخل فدخل فاذا هو في نخلة
يغرد فيها فقالت له امه اسكت وانزل هذا محمد قد اتاك فسكت فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو فلما كان في
اليوم الثالث صلى صلى الله عليه وآله باصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا معه حتى اتى ذلك المكان فاذا هو في غنم ينعق بها فقالت له امه اسكت واجلس هذا
محمد قد اتاك وقد كانت نزلت في ذلك اليوم آيات من سورة الدخان فقرأها بهم النبي صلى الله عليه وآله في صلاة الغداة ثم قال اتشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وما جعلك الله بذلك احق مني فقال النبي صلى الله عليه وآله
اني قد خبأت لك خبأ فقال الدخ الدخ فقال النبي صلى الله عليه وآله اخسأ فانك لن تعدو اجلك ولن تبلغ املك ولن تنال الا ما قدر لك ثم قال
لاصحابه ايها الناس ما بعث الله نبيا الا وقد انذر قومه الدجال وان الله عز وجل قد اخره الى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من امره فان
ربكم ليس باعور وانه يخرج على حمار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء
والاعراب يدخل آفاق الارض كلها الا مكة ولابتيها والمدينة ولابتيها **بيان** قولها انه لمجهود في عقله اي اصابه في عقله جهد البلاء
فهو مخبط قال جهد المرض فلانا اهزله وكان مراودتها اياها كان لاظهار دعوى الالوهية او النبوة ولذا كانت تابى عن ان يراه النبي
والهينمة الصوت الخفي وفي اخبار العامة يهمهم قوله اهو هو اي انما تقولون بالوهيته ام لا اقول روى الحسين بن مسعود الفراء في شرح
السنة باسناده عن ابي سعيد الخدري ان في هذه القصة قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما ترى قال ارى عرشا على الماء فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ترى
عرش ابليس على البحر فقال ما ترى قال ارى صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لبس عليه فدعوه يقال غرد الطائر كفرح
وغرد تغريدا واغرد وتغرد رفع صوته وطرب به قوله قد خبأت لك خبأ اي اضمرت لك شيئا اخبرني به قال الجزري فيه انه قال لابن صياد
خبأت لك خبيئا قال هو الدخ الدخ بضم الدال وفتحها الدخان قال عند رواق البيت يغشى الدخ وفسر في الحديث انه اراد بذلك يوم تأتي
السماء بدخان مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى بجبل الدخان فيحتمل ان يكون اراده تعريضا بقتله لان ابن صياد كان يظن انه الدجال
قوله اخسأ يقال خسأت الكلب اي طردته وابعدته قوله فانك لن تعدو اجلك قال في شرح السنة قال الخطابي يحتمل وجهين احدهما
انه لا يبلغ قدره ان يطالع الغيب من قبل الوحي الذي يوحى الى الانبياء ولا من قبل الالهام الذي يلقى في روع الاولياء وانما كان الذي
جرى على لسانه شيئا القاه الشيطان حين سمع النبي صلى الله عليه وآله يراجع به اصحابه قبل دخوله النخل والآخر انك لن تسبق قدر الله فيك وفي امرك وقال
ابو سليمان والذي عندي ان هذه القصة انما جرت ايام مهادنة رسول الله صلى الله عليه وآله اليهود وحلفاءهم وكان ابن الصياد منهم او دخيلا في
جملتهم وكان يبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله خبره وما يدعيه من الكهانة فامتحنه بذلك فلما كلمه علم انه مبطل وانه من جملة السحرة او الكهنة او ممن
يأتيه رئي الجن او يتعاهده شيطان فيلقي على لسانه بعض ما يتكلم به فلما سمع منه قوله الدخ زبره وقال اخسأ فلن تعدو قدرك يريد ان ذلك
شيء القاه اليه الشيطان وليس ذلك من قبل الوحي وانما كانت له تارات يصيب في بعضها ويخطئ في بعضها وذلك معنى قوله يأتيني صادق
وكاذب فقال له عند ذلك خلط عليك والجملة من امره انه كان فتنة قد امتحن الله به عباده ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقد
افتتن قوم موسى في زمانه بالعجل فافتتن به قوم واهلكوا ونجا من هداه الله وعصمه انتهى كلامه اقول اختلف العامة في ان ابن الصياد هل هو
الدجال او غيره فذهب جماعة منهم الى انه غيره لما روي انه تاب عن ذلك ومات بالمدينة وكشفوا عن وجهه حتى رآه الناس ميتا ورووا
عن ابي سعيد الخدري ايضا ما يدل على انه ليس بدجال وذهب جماعة الى انه هو الدجال ورووه عن ابن عمر وجابر الانصاري اقول غالب
قصدي وغرضي بعد ايراد هذا الخبر ازالة استبعاد اهل العناد المخالفين يصدقون بمثل هذا الخبر ويروونه في الدجال وغيبته وطول بقائه المدة الطويلة
وخروجه في آخر الزمان ولا يصدقون بامر القائم عليه السلام وانه يغيب مدة طويلة ثم يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما مع نص
النبي والائمة بعده صلوات الله عليهم عليه باسمه وغيبته ونسبه واخبارهم بطول غيبته ارادة لاطفاء نور الله وابطالا لاولياء الله ويأبى
الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واكثر ما يحتجون به في دفعهم لامر الحجة عليه السلام انهم يقولون انا نروي هذه الاخبار التي تروونها في شأنه ولا
نعرفها وكذا يقول من يجحد نبوة نبينا صلى الله عليه وآله من الملحدين والبراهمة واليهود والنصارى انه ما صح عندنا شيء مما تروونه من معجزاته ولا نعلمه
فلا نعرفها فنعتقد بطلانها لعدم علمنا بها وهذه الجهة مثل ما يقولون ان يظهر قول هذه الطوائف وهم اكثر عددا منهم ويقولون ايضا

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

ليس في موجب عقولنا ان يعمر احد في زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان فقد تجاوز عمر صاحبكم على زعمكم عمر اهل الزمان فنقول
لهم اتصدقون على ان الدجال في الغيبة يجوز ان يعمر عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان وكذلك ابليس ولا تصدقون بمثل ذلك لقائم
آل محمد ع مع النصوص الواردة فيه في الغيبة وطول العمر والظهور بعد ذلك للقيام بامر الله عز وجل وما روي في ذلك من الاخبار التي قد
ذكرتها في هذا الكتاب ومع ما صح عن النبي ص انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
وقد كان فيمن مضى من انبياء الله عز وجل وحججه معمرون اما نوح ع فانه عاش الفي سنة وخمسمائة سنة ونطق القرآن بانه لبث في قومه الف سنة
الا خمسين عاما وقد روي في الخبر الذي اسندته في هذا الكتاب ان في القائم سنة من نوح وهي طول العمر فكيف يدفع امره ولا يدفع ما
يشبهه من الامور التي ليس شيء منها في موجب العقول بل لزم الاقرار بها لانها رويت عن النبي ص وهكذا يلزم الاقرار بها لانها رويت عن
النبي ص وهكذا يلزم الاقرار بالقائم ع من طريق السمع وفي موجب اي عقل من العقول انه يجوز ان يلبث اصحاب الكهف ثلث مائة سنين و
ازدادوا تسعا هل وقع التصديق بذلك الا من طريق السمع فلم لا يقع التصديق بامر القائم ع ايضا من طريق السمع وكيف يصدقون
بما يرد من الاخبار عن وهب بن منبه وعن كعب الاحبار في المحالات التي لا يصح منها شيء في قول الرسول ولا في موجب العقول ولا يصدقون بما
يرد عن النبي والائمة ع في القائم وغيبته وظهوره بعد شك اكثر الناس في امره وارتدادهم عن القول به كما تنطق به الآثار الصحيحة عنهم ع
هل هذا الا مكابرة في دفع الحق وجحوده وكيف لا يقولون انه لما كان في الزمان غير محتمل للتعمير وجب ان تجري سنة الاولين بالتعمير في اشهر
الاجناس تصديقا لقول صاحب الشريعة ع ولا جنس اشهر من جنس القائم ع لانه مذكور في الشرق والغرب على السنة المقرين به والسنة المنكرين
له ومتى بطل وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الائمة ع مع الروايات الصحيحة عن النبي ص انه اخبر بوقوعها به ع بطلت نبوته لانه يكون قد اخبر
بوقوع الغيبة بمن لم يقع به ومتى صح كذبه في شيء لم يكن نبيا وكيف يصدق في امر عمار انه تقتله الفئة الباغية وفي امير المؤمنين ع انه تخضب
لحيته من دم راسه وفي الحسن بن علي ع انه مقتول بالسم وفي الحسين بن علي ع انه مقتول بالسيف ولا يصدق فيما اخبر به من امر القائم ووقوع
الغيبة به والنص عليه باسمه ونسبه بل هو ص صادق في جميع اقواله مصيب في جميع احواله ولا يصح ايمان عبد حتى لا يجد في نفسه حرجا مما قضى و
يسلم له في جميع الامور تسليما لا يخالطه شك ولا ارتياب هذا هو الاسلام والاسلام هو الاستسلام والانقياد ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه وهو في الآخرة من الخاسرين ومن اعجب العجب ان مخالفينا يروون ان عيسى بن مريم ع مر بارض كربلاء فرأى عدة من الظباء هناك مجتمعة
فاقبلت اليه وهي تبكي وانه جلس وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال
اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها طينة اطيب من المسك
لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء وهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا
الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء فشمها فقال اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه
فيكون له عزاء وسلوة وانها بقيت الى ايام امير المؤمنين ع حتى شمها وبكى وابكى واخبر بقصتها لما مر بكربلا فيصدقون بان بعر تلك الظباء
تبقى زيادة على خمسمائة سنة لم تغيرها الامطار والرياح ومرور الايام والليالي والسنين عليها ولا يصدقون بان القائم من آل محمد ع
يبقى حتى يخرج بالسيف فيبير اعداء الله ويظهر دين الله مع الاخبار الواردة عن النبي والائمة صلوات الله عليهم بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته
المدة الطويلة وجري سنن الاولين فيه بالتعمير هل هذا الا عناد وجحود الحق **ك** ابي عن الحميري عن احمد بن هلال عن ابن محبوب
عن ابي ايوب والعلاء معا عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لقيام القائم علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت
وما هي جعلني الله فداك قال قول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم ع بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال نبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص
من الاموال قال كساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال موت ذريع ونقص من الثمرات قال قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند
ذلك بتعجيل الفرج ثم قال لي يا محمد هذا تأويله ان الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم **نى** محمد بن همام عن الحميري
عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن مسلم مثله **بيا** الذريع السريع **ك** ابي عن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن
الاهوازي عن صفوان عن محمد بن حكيم عن ميمون البان عن ابي عبد الله الصادق ع قال خمس قبل قيام القائم ع اليماني والسفياني و
المنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية **ك** ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن علي بن مهزيار عن
الحجال عن ثعلبة عن شعيب الحداد عن صالح مولى بني العذراء قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول ليس بين قيام قائم آل محمد ع وبين قتل النفس
الزكية الا خمسة عشر ليلة **غط** الفضل عن ابن فضال عن ثعلبة مثله **شا** ثعلبة مثله **ك** ابن الوليد عن ابن ابان

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحرث بن المغيرة عن ميمون البان قال كنت عند ابي جعفر ع في فسطاطه فرفع جانب الفسطاط
فقال ان امرنا لو قد كان لكان ابين من هذه الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء ان فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس من
الارض كما نادى برسول الله ص ليلة العقبة ك بهذا الاسناد عن الاهوازي عن صفوان عن عيسى بن اعين عن المعلى بن خنيس
عن ابي عبد الله ع قال ان امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في رجب ك بهذا الاسناد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن
عمر عن ابي ايوب عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلث وعشرين مضين من شهر
رمضان ك بهذا الاسناد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قبل قيام القائم خمس
علامات محتومات اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء لي محمد بن همام عن الفزاري عن عبد الله بن خالد
التميمي عن بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير مثله وفيه والصيحة من السماء ك ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام
بن سالم عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال ينادي مناد باسم القائم قلت خاص او عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم ع
وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي في اخر الليل فيشكك الناس بيان الظاهر في اخر النهار كما سياتي في الاخبار ولعله من
النساخ ولم يكن في بعض النسخ في اخر الليل اصلا ك ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال ابو عبد الله ع
قال ابي ع قال امير المؤمنين صلوات الله عليه يخرج ابن اكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر
الجدري اذا رايته حسبته اعور اسمه عثمان ... وعيينة وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارض قرار ومعين فيستوي على منبرها بيان
وحش الوجه اي يستوحش من رآه ولا يستانس به احد او بالخاء المعجمة وهو الرديء من كل شيء والارض ذات القرار الكوفة او النجف كما
فسر به في الاخبار ك الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله الصادق ع انك
لو رايت السفياني رايت اخبث الناس من اشقر احمر ازرق يقول يا رب ثاري ثاري ثم النار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له وهي حية
مخافة ان تدل عليه بيان قوله ثم النار اي ثم مع اقراره ظاهرا بالرب يفعل ما يستوجب به النار ويصير اليها الا ان الاظهر ما سياتي
يا رب ثاري والنار مكررا ك ابي وابن الوليد معا عن محمد بن ابي القاسم عن الكوفي عن حسين بن سفيان عن قتيبة بن محمد عن
عبد الله بن ابي منصور قال سالت ابا عبد الله ع عن اسم السفياني فقال وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين
والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما ك ماجيلويه
عن عمه عن الكوفي عن ابيه عن ابي المغرا عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال صوت جبرئيل من السماء وصوت ابليس من الارض
فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتنوا به ك ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي قال قلت لابي عبد الله ع
ان ابا جعفر ع كان يقول ان خروج السفياني من الامر المحتوم قال لي نعم واختلاف ولد العباس من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم و
خروج القائم ع من المحتوم فقلت له فكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي
ابليس لعنه الله في اخر النهار الا ان الحق في السفياني وشيعته فيرتاب عند ذلك المبطلون ك ابن الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي
عن النضر عن يحيى الحلبي عن حكم الحناط عن محمد بن همام عن ورد عن ابي جعفر ع قال ان بين يدي هذا الامر خسوف القمر لخمس وكسوف الشمس لخمسة
عشر ولم يكن ذلك منذ هبط ادم ع الى الارض وعند ذلك سقط حساب المنجمين ني ابن عقدة عن القاسم بن محمد عن عبيس بن هشام
عن ابن جبلة عن الحكم بن ايمن عن ورد اخي الكميت مثله ك بهذا الاسناد عن الاهوازي عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن
خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قدام القائم ع موتان موت احمر وموت ابيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة الموت الاحمر السيف
والموت الابيض الطاعون ك ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال تنكسف الشمس لخمس مضين من شهر رمضان قبل قيام القائم ع بيان يحتمل وقوعهما معا فلا ينافي ولعله سقط من الخبر شيء ك
بهذا الاسناد عن ابي ايوب عن ابي بصير ومحمد بن مسلم قالا سمعنا ابا عبد الله ع يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس
فقيل له فاذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى فقال ع اما ترضون ان تكونوا الثلث الباقي غط الفضل عن نصر بن الليث المروزي عن
ابن طلحة الجحدري قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابي زرعة عن عبد الله بن رزين عن عمار بن ياسر انه قال ان دولة اهل بيت نبيكم في
اخر الزمان ولها امارات فاذا رايتم فالزموا الارض وكفوا حتى تجيء اماراتها فاذا استثارت عليكم الروم والترك وجهزت الجيوش ومات خليفتكم
الذي يجمع الاموال واستخلف بعده رجل صحيح فيخلع بعد سنين من بيعته وياتي هلاك ملكهم من حيث بدا ويتخالف الترك والروم وتكثر الحروب
في الارض وينادي مناد من سور دمشق ويل لاهل الارض من شر قد اقترب ويخسف بغربي مسجدها حتى يخر حائطها ويظهر ثلاثة نفر

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

بالشام كلهم يطلب الملك رجل ابقع ورجل اصهب ورجل من اهل بيت ابى سفيان يخرج فى كلب ويحصر الناس بدمشق ويخرج اهل الغرب الى مصر فاذا دخلوا فتلك امارة السفيانى ويخرج قبل ذلك من يدعو لال محمد عليهم السلام وتنزل الترك الحيرة وتنزل الروم فلسطين ويسبق عبد الله عبد الله حتى يلتقى جنودهما بقرقيسيا على النهر ويكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبى النساء ثم يرجع فى قيس حتى ينزل الجزيرة السفيانى فيسبق اليمانى ويحوز السفيانى ما جمعوا ثم يسير الى الكوفة فيقتل اعوان ال محمد ويقتل رجلا من مسميهم ثم يخرج المهدى على لوائه شعيب بن صالح فاذا راى اهل الشام قد اجتمع امرها على ابن ابى سفيان فالحقوا بمكة فلان ذلك هو المهدى الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **بيان** قوله من حيث بدا اى من جهة خراسان فان هلاكو توجه من تلك الجهة كما ان بدو ملكهم كان من تلك الجهة حيث توجه ابو مسلم منها اليهم **غط** جماعة عن التلعكبرى عن احمد بن على الرازى عن محمد بن على عن عثمان بن احمد السماك عن ابرهيم بن عبد الله الهاشمى عن يحيى بن ابى طالب عن على بن عاصم عن عطاء بن السايب عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذابا كلهم يقولون انا نبى **شا** يحيى بن ابى طالب عن على بن عاصم مثله **غط** الفضل بن شاذان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابى خديجة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يخرج القائم حتى يخرج اثنى عشر من بنى هاشم كلهم يدعو الى نفسه **شا** الوشاء مثله **غط** ابن فضال عن حماد عن حسين بن المختار عن ابى نصر عن عامر بن واثلة عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عشر قبل الساعة لا بد منها السفيانى والدجال والدخان والدابة وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر **غط** ابن فضال عن حماد عن ابرهيم بن عمر عن عمر بن حنظلة عن ابى عبد الله عليه السلام قال خمس قبل قيام القائم من العلامات الصيحة والسفيانى والخسف بالبيداء وخروج اليمانى وقتل النفس الزكية **غط** الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابى جعفر عليه السلام متى يكون هذا الامر فقال انى يكون ذلك يا جابر ولما يكثر القتل بين الحيرة والكوفة **شا** عمرو بن شمر مثله **غط** الفضل عن ابن ابى نجران عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلى دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك بنى فلان اما ان هادمه لا يبنيه **شا** محمد بن سنان مثله **نى** عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن ابن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن خالد القلانسى عنه عليه السلام مثله **غط** الفضل عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد الازدى عن ابى عبد الله عليه السلام قال خروج الثلثة الخراسانى والسفيانى واليمانى فى سنة واحدة فى شهر واحد فى يوم واحد وليس فيها راية باهدى من راية اليمانى يهدى الى الحق **شا** ابن عميرة مثله **غط** الفضل عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال يخرج قبل السفيانى مصرى ويمانى **غط** الفضل عن عثمان بن عيسى عن درست عن عمار بن مروان عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من يضمن لى موت عبد الله اضمن له القائم ثم قال اذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على احد ولم يتناه هذا الامر دون صاحبكم ان شاء الله ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والايام فقلت يطول ذلك قال كلا **غط** الفضل عن محمد بن على عن سلام بن عبد الله عن ابى بصير عن بكر بن حرب عن ابى عبد الله قال لا يكون فساد ملك بنى فلان حتى يختلف سيفا بنى فلان فاذا اختلفوا كان عند ذلك فساد ملكهم **شا غط** الفضل عن البزنطى عن ابى الحسن الرضا قال ان من علامات الفرج حدثا يكون بين الحرمين قلت واى شىء يكون الحدث فقال عصبية يكون بين الحرمين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا **شا غط** الفضل عن ابن فضال وابن ابى نجران عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليمانى عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس بالكوفة يوم الجمعة لكانى انظر الى رؤس تندر فيما بين المسجد واصحاب الصابون **بيان** استعراض الخوارج الناس قتلهم اياهم لا يسئلون عن مسلم ولا غيره كذا فى النهاية ولعل المراد هنا ان لم يرضوا الناس ثم يقتلونهم بالسيف فلا **غط** الفضل عن عبد الله بن جبلة عن ابى عمار عن على بن ابى المغيرة عن عبد الله بن شريك العامرى عن عميرة بنت نفيل قالت سمعت بنت الحسن بن على عليه السلام يقول لا يكون هذا الامر الذى تنتظرون حتى يبرا بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا ويتفل بعضكم فى وجه بعض وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض قلت ما فى ذلك خير قال الخير كله فى ذلك عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله **غط** الفضل عن على بن اسباط عن محمد بن ابى البلاد عن على بن محمد الاودى عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام بين يدى القائم موت احمر وموت ابيض وجراد فى حينه وجراد فى غير حينه احمر كالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض فالطاعون **شا** محمد بن ابى البلاد مثله **نى** على بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن على الكوفى عن ابن ابى البلاد مثله **غط** الفضل عن نصر بن مزاحم عن ابن لهيعة عن ابى زرعة عن عبد الله بن زرير عن عمار بن ياسر رضى الله عنه انه قال دعوة اهل بيت نبيكم فى آخر الزمان فالزموا الارض وكفوا حتى تروا قادتها فاذا خالف الترك الروم وكثرت الحروب فى الارض ينادى مناد على سور دمشق ويل لازم من شر قد اقترب ويخرب حائط مسجدها **غط** الفضل عن ابن ابى نجران عن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية قال قلت له قد طال هذا الامر حتى متى قال انى يكون ذلك ولم يعض الزمان انى يكون ذلك ولم يجفوا الاخوان انى يكون ذلك

ويظهر

فصد فى للفضل النفس الزكية واخو بمكة صنيعة فنادى مناد من السماء ايها الناس ان اميركم فلان

ما يكون يوم الجمعة وكانى انظر الى رؤس تندر فيما بين المسجد واصحاب الصابون **بيان** ان لم يرضوا الناس

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

ولم يظلم السلطان الى ان يكون ذلك ولم يتم الزندقة من قزوين فيهتك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب بهجتها فمن
فر منها ادركه ومن حاربها قتله ومن اعتزلها افتقر ومن تابعها كفر حتى يقوم باكيان باك يبكي على دينه وباك يبكي على دنياه غط الفضل عن الحسن بن
محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما
اراك تدرك ذلك اختلاف بني فلان ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح وخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية
وستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كل
ارض من ناحية المغرب فاول ارض تخرب الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني غط احمد بن علي
الرازي عن المقانعي عن بكار بن احمد عن حسن بن حسين عن عبد الله بن بكير عن عبد الملك بن اسمعيل الاسدي عن ابيه قال حدثني سعيد بن جبير قال
السنة التي يقوم فيها المهدي تمطر اربعا وعشرين مطرة يرى اثرها وبركتها وروي عن كعب الاحبار انه قال اذا ملك رجل من بني العباس
يقال له عبد الله وهو ذو العين بها افتتحوا وبها يختمون وهو مفتاح البلاء وسيف الفناء فاذا قرئ له كتاب بالشام من عبد الله عبد
الله امير المؤمنين لم يلبثوا ان يبلغكم ان كتابا قرئ على منبر مصر من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين وفي حديث اخر قال الملك لبني العباس
حتى يبلغكم كتاب قرئ بمصر من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين فاذا كان ذلك فهو زوال ملكهم وانقطاع مدتهم فاذا قرئ عليكم اول
النهار لبني العباس من عبد الله امير المؤمنين فانتظروا ان يقرأ عليكم من اخر النهار من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين وويل
لعبد الله من عبد الرحمن **بيان** قوله وهو ذو العين اي في اول اسمه العين كما كان اولهم ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
بن العباس كان اخرهم عبد الله بن المستنصر الملقب بالمستعصم وسائر اجزاء الخبر لا يهمنا تصحيحها لكونه مرويا عن كعب غير متصل بالمعصوم غط
روي جذلم بن بشير قال قلت لعلي بن الحسين صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله وعلاماته فقال يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف
السلمي بارض الجزيرة ويكون ماواه تكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند ثم يخرج السفياني الملعون من الوادي
اليابس وهو من ولد عتبة بن ابي سفيان فاذا ظهر السفياني اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك غط روي عن النبي ص انه قال يخرج بقزوين
رجل اسمه اسم نبي يسرع الناس الى طاعته المشرك والمومن يملأ الجبال خوفا شا غط الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة
عن بدر بن الخليل الازدي قال قال ابو جعفر ع ايتان تكونان قبل القائم لم تكونا منذ هبط ادم الى الارض تنكسف الشمس في النصف
من شهر رمضان والقمر في اخره فقال الرجل يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في اخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر اني لاعلم
بما تقول ولكنهما ايتان لم تكونا منذ هبط ادم **ني** ابن عقدة عن علي بن الحسن عن محمد واحمد ابني الحسن عن ابيهما عن ثعلبة بن ميمون
عن بدر بن الخليل عن ابي جعفر مثله **كا** العدة عن سهل عن البزنطي عن ثعلبة عن بدر مثله شا غط الفضل عن ابن اسباط عن
الحسن بن الجهم قال سال رجل ابا الحسن عن الفرج فقال لي ما تريد الاكثار او اجمل لك فقلت اريد تجمله لي فقال اذا تحركت رايات قيس
بمصر ورايات كندة بخراسان او ذكر غير كندة غط الفضل عن ابن محبوب عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان قدام القائم
لسنة غيداقة يفسد التمر في النخل فلا تشكوا في ذلك غط الفضل عن احمد بن عمر بن سالم عن يحيى بن علي عن الربيع عن ابي لبيد قال تغير
الحبشة البيت فيكسر ويوخذ الحجر فينصب في مسجد الكوفة غط الفضل عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ان السفياني يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امراة ثم قال استغفر الله حمل جمل وهو من الامر المحتوم الذي لا بد
منه غط الفضل عن اسمعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن عمر بن ابان الكلبي عن ابي عبد الله ع قال كاني بالسفياني او لصاحب السفياني
قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة فنادى مناديه من جاء براس شيعة علي فله الف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب
عنقه وياخذ الف درهم اما ان امارتكم يومئذ لا يكون الا لاولاد البغايا وكاني انظر الى صاحب البرقع قلت ومن صاحب البرقع فقال
رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولا تعرفونه فيغمز بكم رجلا رجلا اما انه لا يكون الا ابن بغي غط جماعة عن ابي المفضل
الشيباني عن ابي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة العمري عن ابي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب عن احمد بن محمد الاسدي عن محمد بن
احمد عن اسمعيل بن عباس عن مهاجر بن حكيم عن معاوية بن سعيد عن ابي جعفر محمد بن علي قال قال لي علي بن ابي طالب اذا اختلف رمحان بالشام
فهو اية من ايات الله تعالى قيل ثم مه قال ثم رجفة تكون بالشام يهلك فيها مائة الف يجعلها الله رحمة للمومنين وعذابا على الكافرين
فاذا كان ذلك فانظروا الى اصحاب البراذين الشهب والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام فاذا كان ذلك فانتظروا خسفا
بقرية من قرى الشام يقال لها حرستا فاذا كان ذلك فانتظروا ابن اكلة الاكباد غط فرات عن محمد بن خلف عن الحسن بن صالح بن الاسود
عن عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عمار الدهني قال قال ابو جعفر ع كم تعدون بقاء السفياني فيكم قال قلت حمل امراة تسعة اشهر قال لا

بالجابية

بوادي اليابس

اطلکم یا اهل الکوفة **بیان** یحتمل ان یکون بعض اخبار مدة السفیانی محمولا علی التقیة لکونه مذکورا فی روایاتهم او علی انه مما یحتمل
ان یقع فیه البداء فیحتمل هذه المقادیر او یکون المراد مدة استقرار دولته وذلك مما یختلف بحسب الاعتبار ویومی الیه خبر موسی بن اعین
الاتی وخبر محمد بن مسلم الذی سبق غط قرقاره عن اسمعیل بن عبد الله بن میمون عن محمد بن عبد الرحمن عن جعفر بن سعد الکاهلی
عن الاعمش عن بشر بن غالب قال یقبل السفیانی من بلاد الروم منتصرا فی عنقه صلیب وهو صاحب القوم غط احمد بن علی الرازی عن محمد بن
اسحق المقری عن المشایخ عن بکار عن ابرهیم بن محمد عن جعفر بن سعد الاسدی عن ابیه عن ابی عبد الله ع قال عام او سنة الفتح ینشق
الفرات حتی یدخل ازقة الکوفة غط الفضل عن محمد بن علی عن عثمان بن احمد السماك عن ابرهیم بن عبد الله الهاشمی عن ابرهیم بن هانی
عن نعیم بن حماد عن سعید ابی عثمان عن جابر عن ابی جعفر ع قال تنزل الرایات السود التی تخرج من خراسان الی الکوفة فاذا ظهر المهدی
بعث الیه بالبیعة غط قرقاره عن محمد بن خلف الحداد عن اسمعیل بن ابان الازدی عن سفیان بن ابرهیم الحریری انه سمع اباه یقول النفس
الزکیة غلام من آل محمد اسمه محمد بن الحسن یقتل بلا جرم ولا ذنب فاذا قتلوه لم یبق لهم فی السماء عاذر ولا فی الارض ناصر فعند ذلك یبعث الله قائم
آل محمد فی عصبة لهم ادق فی اعین الناس من الکحل فاذا خرجوا بکی لهم الناس لا یرون الا انهم یختطفون یفتح الله لهم مشارق الارض ومغاربها الا
وهم المؤمنون حقا الا ان خیر الجهاد فی آخر الزمان غط قرقاره عن العباس بن یزید البحرانی عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن ابن طاوس
عن علی بن عبد الله بن عباس قال لا یخرج المهدی حتی تطلع مع الشمس آیة **شف** وجدت بخط المحدث الاخباری محمد بن المشهدی
باسناده عن محمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن مشایخه عن سلیمان الاعمش عن جابر بن عبد الله الانصاری قال حدثنی انس بن مالك وکان
خادم رسول الله ص قال لما رجع امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع من قتال اهل النهروان نزل براثا وکان بها راهب فی قلایته وکان اسمه
الحباب فلما سمع الراهب الصیحة والعسکر اشرف من قلایته الی الارض فنظر الی عسکر امیر المؤمنین ع فاستفظع ذلك ونزل مبادرا
فقال من هذا ومن رئیس هذا العسکر فقیل له هذا امیر المؤمنین وقد رجع من قتال اهل النهروان فجاء الحباب مبادرا یتخطی الناس
حتی وقف علی امیر المؤمنین ع فقال السلام علیك یا امیر المؤمنین حقا حقا فقال له وما علمك بانی امیر المؤمنین حقا حقا قال له بذلك
اخبرنا علماؤنا واحبارنا فقال له یا حباب فقال له الراهب وما علمك باسمی فقال اعلمنی بذلك حبیبی رسول الله ص فقال له الحباب مد یدك
فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك علی بن ابی طالب وصیه فقال له امیر المؤمنین ع واین تاوی فقال اکون فی قلایة لی
هاهنا فقال له امیر المؤمنین ع بعد یومك هذا لا تسکن فیها ولکن ابن هاهنا مسجدا وسمه باسم بانیه فبناه رجل اسمه براثا فسمی المسجد براثا
باسم البانی له ثم قال ومن این تشرب یا حباب فقال یا امیر المؤمنین من دجلة هاهنا قال فلم لا تحفر هاهنا عینا او بئرا فقال له یا امیر المؤمنین
کلما حفرنا بئرا وجدناها مالحة غیر عذبة فقال له امیر المؤمنین ع احفر هاهنا بئرا فحفر فخرجت علیهم صخرة لم یستطیعوا قلعها فقلعها امیر
المؤمنین ع فانقلعت عن عین احلی من الشهد والذ من الزبد فقال له یا حباب یکون شربك من
هذه العین اما انه یا حباب ستبنی الی جنب مسجدك هذا مدینة وتکثر الجبابرة فیها ویعظم البلاء حتی انه لیرکب فیها کل لیلة جمعة سبعون الف
فرج حرام فاذا عظم بلاؤهم سدوا علی مسجدك بقنطرة ثم وابنه بنیین ثم وابنه لا یهدمه الا کافر ثم بیتا فاذا فعلوا ذلك منعوا الحج ثلاث سنین
واحترقت خضرهم وسلط الله علیهم رجلا من اهل السفح لا یدخل بلدا الا اهلکه واهلك اهله ثم لیعد علیهم مرة اخری ثم یاخذهم القحط و
الغلاء ثلاث سنین حتی یبلغ بهم الجهد ثم یعود علیهم ثم یدخل البصرة فلا یدع فیها قائمة الا سخطها واهلکها واسخط اهلها وذلك اذا
عمرت الخریبة وبنی فیها مسجد جامع فعند ذلك یکون هلاك البصرة ثم یدخل مدینة بناها الحجاج یقال لها واسط فیفعل مثل ذلك ثم یتوجه
نحو بغداد فیدخلها عفوا ثم یلتجئ الناس الی الکوفة ولا یکون بلد امن الکوفة تشوش الامر له ثم یخرج هو والذی ادخله بغداد نحو قبری لینبشه
فیلقاهما السفیانی فیهزمهما ثم یقتلهما ویوجه جیشا نحو الکوفة فیستعبد بعض اهلها ویجیء رجل من اهل الکوفة فیلجئهم الی سور فمن لجأ
الیها امن ویدخل جیش السفیانی الی الکوفة فلا یدعون احدا الا قتلوه وان الرجل منهم لیمر بالدرة المطروحة العظیمة فلا یتعرض لها ویری
الصبی الصغیر فیلحقه فیقتله فعند ذلك یا حباب یتوقع بعدها هیهات هیهات امور عظام وفتن کقطع اللیل المظلم فاحفظ عنی ما اقول لك
یا حباب **بیان** قال الفیروزآبادی القلایة رأس الجبال او القطو السوق الشدید اعلم ان النسخة کانت سقیمة فاوردت الخبر کما وجدته
خص سعد عن احمد بن محمد وعبد الله بن عامر بن سعد عن محمد بن خالد عن ابی حمزة الثمالی قال قال ابو جعفر ع کان امیر المؤمنین ع یقول
من اراد ان یقاتل شیعة الدجال فلیقاتل الباکی علی دم عثمان والباکی علی اهل النهروان ان من لقی الله مؤمنا بان عثمان قتل مظلوما
لقی الله عز وجل ساخطا علیه ولا یدرك الدجال فقال رجل یا امیر المؤمنین فان مات قبل ذلك قال فیبعث من قبره حتی یؤمن به وان رغم
انفه **شا** قد جاءت الاخبار بذکر علامات لزمان قیام القائم المهدی ع وحوادث تکون امام قیامه وآیات ودلالات فمنها خروج السفیانی

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

وقتل الحسني واختلاف بني العباس في الملك الدنياوي وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات
وخسف بالبيداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند الزوال الى اوسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية
بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان
وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر
ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة يظهر في السماء وينتشر في آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو ثلاثة ايام او سبعة ايام
وخلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل اهل مصر اميرهم وخراب الشام واختلاف ثلث رايات فيه ودخول
رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كندة الى خراسان وورود خيل من قبل الغرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات سود من المشرق
نحوها وبثق في الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثنا عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي
الامامة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة السلام وارتفاع
ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وبغداد وموت ذريع فيه ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وجراد يظهر في اوانه وفي غير اوانه حتى يأتي على الزرع والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف صنفين من العجم
وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعات ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير
وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء من السماء حتى يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس
واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك باربع وعشرين مطرة تتصل فتحيى بها الارض
بعد موتها وتعرف بركاتها ويزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي ع فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون
نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحداث محتومة ومنها مشترطة والله اعلم بما يكون وانما ذكرناها على حسب ما
ثبت في الاصول وتضمنها الاثر المنقول وبالله نستعين **شا** علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن موسى ع في قوله عز وجل سنريهم آياتنا
في الآفاق وفي انفسهم قال الفتن في آفاق الارض والمسخ في اعداء الحق **شا** وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع
يقول في قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال سيفعل الله ذلك بهم قلت من هم قال بنو امية و
شيعتهم قلت وما الآية قال ركود الشمس ما بين زوال الشمس الى وقت العصر وخروج صدر رجل ووجهه في عين الشمس يعرف بحسبه
ونسبه وذلك في زمان السفياني وعندها يكون بواره وبوار قومه **شا** الحسين بن زيد عن منذر الجوزي عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول يزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم بنار تظهر لهم في السماء وحمرة تجلل السماء وخسف ببغداد وخسف ببلدة
البصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول اهل العراق خوف لا يكون معه قرار **شي** عن عجلان ابي صالح
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا تمضي الايام والليالي حتى ينادي مناد من السماء يا اهل الحق اعتزلوا فيعزل هؤلاء من هؤلاء ويعزل
هؤلاء من هؤلاء قال قلت اصلحك الله يخالط هؤلاء وهؤلاء بعد ذلك النداء قال كلا انه يقول في الكتاب ما كان الله ليذر المؤمنين
على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب **شي** عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع يقول الزم الارض لا تحركن يدك ولا رجلك ابدا حتى
ترى علامات اذكرها لك في سنة وترى مناديا ينادي بدمشق وخسف بقرية من قراها ويسقط طائفة من مسجدها فاذا رأيت الترك
جازوها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة واقبلت الروم حتى نزلت الرملة وهي سنة اختلاف في كل ارض من ارض العرب وان اهل الشام
يختلفون عند ذلك على ثلث رايات الاصهب والابقع والسفياني مع بني ذنب الحمار مضر ومع السفياني اخواله من كلب فيظهر السفياني ومن
معه على بني ذنب الحمار حتى يقتلوا قتلا لم يقتله شيء قط ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلا لم يقتله شيء قط وهو من بني ذنب الحمار وهي
الآية التي يقول الله تبارك وتعالى فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ويظهر السفياني ومن معه حتى لا يكون
له همة الا آل محمد ع وشيعتهم فيبعث بعثا الى الكوفة فيصاب باناس من شيعة آل محمد بالكوفة قتلا وصلبا ويقبل راية من خراسان حتى
تنزل ساحل الدجلة يخرج رجل من الموالي ضعيف ومن تبعه فيصاب بظهر الكوفة ويبعث بعثا الى المدينة فيقتل بها رجلا ويهرب المهدي
والمنصور منها ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم لا يترك منهم احد الا حبس ويخرج الجيش في طلب الرجلين ويخرج المهدي منها على سنة موسى خائفا يترقب
حتى يقدم مكة ويقبل الجيش حتى اذا نزلوا البيداء وهو جيش الهلاك خسف بهم فلا يفلت منهم الا مخبر فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي
وينصرف ومعه وزيره فيقول يا ايها الناس انا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقنا من يحاجنا في الله فانا اولى بالله ومن حاجنا في
محمد فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجنا في النبيين فنحن اولى الناس بالنبيين ومن حاجنا في كتاب الله فنحن اولى الناس بكتاب الله

يا اهل الباطل اعتزلوا

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

انا نشهد وكل مسلم اليوم انا قد ظلمنا وطردنا وبغي علينا واخرجنا من ديارنا واموالنا واهالينا وقهرنا الا انا نستنصر الله اليوم و
كل مسلم ويجيء والله ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيهم خمسون امراة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضا وهي
الاية التي قال الله اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير فيقول رجل من ال محمد وهي القرية الظالمة اهلها ثم يخرج من مكة
هو ومن معه الثلثمائة وبضعة عشر يبايعونه بين الركن والمقام بعد عهد نبي الله ورايته وسلاحه ووزيره معه فينادي المنادي بمكة
باسمه وامره من السماء حتى يسمعه اهل الارض كلهم اسمه اسم نبي ما اشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله ورايته وسلاحه والنفس
الزكية من ولد الحسين معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه فان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي ويفعل الله ما
يشاء فالزم هؤلاء ابدا واياك ومن ذكرت لك فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا ومعه راية رسول الله عامدا الى المدينة
حتى يمر بالبيداء حتى يقول هذا مكان القوم الذين يخسف بهم وهي الاية التي قال الله افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض
او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين فاذا قدم المدينة اخرج محمد بن الشجري على سنة يوسف ثم ياتي
الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء الله ان يمكث حتى يظهر عليها ثم يسير حتى ياتي العذراء هو ومن معه وقد الحق به ناس كثير والسفياني
يومئذ بوادي الرملة حتى اذا التقوا وهم يوم الابدال يخرج اناس كانوا مع السفياني من شيعة ال محمد ويخرج ناس كانوا مع ال محمد
الى السفياني فهم من شيعته حتى يلحقوا بهم ويخرج كل ناس الى رايتهم وهو يوم الابدال قال امير المؤمنين ويقتل يومئذ السفياني
ومن معه حتى لا يدرك منهم مخبر والخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ثم يقبل الى الكوفة فيكون منزله بها فلا يترك عبدا مسلما
الا اشتراه واعتقه ولا غارما الا قضى دينه ولا مظلمة لاحد من الناس الا ردها ولا يقتل منهم عبد الا ادى ثمنه دية مسلمة الى اهلها
ولا يقتل قتيل الا قضى عنه دينه والحق عياله في العطاء حتى يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا ويسكنه هو
واهل بيته الرحبة انما كانت مسكن نوح وهي ارض طيبة ولا يسكن رجل من ال محمد ولا يقتل الا بارض طيبة زاكية فهم
الاوصياء الطيبون جا الجعابي عن محمد بن موسى الحضرمي عن مالك بن عبد الله عن علي بن معبد عن اسحق بن ابي يحيى الكعبي عن
سفيان الثوري عن منصور الربعي عن خراش عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله يقول عبر الله اولياءه واصفياءه حتى يطهر
الارض من المنافقين والضالين وابناء الضالين حتى تلتقي بالرجل يومئذ خمسون امراة هذه تقول يا عبد الله اشترني وهذه تقول
يا عبد الله اشترني وهذه تقول يا عبد الله آوني نى ابن عقدة عن احمد بن محمد الدينوري عن علي بن الحسن الكوفي عن عميرة بنت اوس
قالت حدثني جدي الحصين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ضمرة عن كعب الاحبار انه قال اذا كان يوم القيامة حشر الخلق على اربعة اصناف صنف ركبان
وصنف على اقدامهم يمشون وصنف مكبون وصنف على وجوههم صم بكم عمي فهم لا يعقلون ولا يكلمون ولا يؤذن لهم فيعتذرون
اولئك الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون فقيل له يا كعب من هؤلاء الذين يحشرون على وجوههم وهذه الحالة حالهم فقال كعب
اولئك كانوا على الضلال والارتداد والنكث فبئس ما قدمت لهم انفسهم اذ لقوا الله بحرب خليفتهم ووصي نبيهم وعالمهم وفاضلهم
وحامل اللواء وولي الحوض والمرتجى والرجاء دون هذا العالم وهو العلم الذي لا يجهل والمحجة التي من زال عنها عطب وفي النار هوى
ذاك علي ورب الكعبة اعلمهم علما واقدمهم سلما واوفرهم حلما عجب كعب ممن قدم على علي غيره ومن نسل علي القائم المهدي الذي يبدل
الارض غير الارض وبه يحتج عيسى بن مريم على نصارى الروم والصين ان القائم المهدي من نسل علي اشبه الناس بعيسى بن مريم خلقا وخلقا
وسمتا وهيبة يعطيه الله جل وعز ما اعطى الانبياء ويزيده ويفضله ان القائم من ولد علي له غيبة كغيبة يوسف ورجعة كرجعة عيسى بن مريم
ثم يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الاحمر وخراب الزوراء وهي الري وخسف المزورة وهي بغداد وخروج السفياني وحرب ولد العباس مع فتيان
ارمينية واذربيجان تلك حرب يقتل فيها الوف والوف كل يقبض على سيف محلى تخفق عليه رايات سود تلك حرب يستبشر فيها الموت الاحمر
والطاعون الاكبر نى بهذا الاسناد عن الحصين بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده عمرو بن سعد قال قال امير المؤمنين لا تقوم القائم
حتى تفقا عين الدنيا وتظهر الحمرة في السماء وتلك دموع حملة العرش على اهل الارض وحتى يظهر فيهم قوم لا خلاق لهم يدعون لولدي
وهم براء من ولدي تلك عصابة ردية لا خلاق لهم يدعون لولدي وهم براء من ولدي تلك عصابة ردية لا خلاق لهم على الاشرار مسلطة و
للجبابرة مفتنة وللملوك مبيرة تظهر في سواد الكوفة يقدمهم رجل اسود اللون والقلب رث الدين لا خلاق له مهجن زنيم عتل تداولته
ايدي العواهر من الامهات من شر نسل لا سقاها الله المطر في سنة اظهار غيبة المتغيب من ولدي صاحب الراية الحمراء والعلم الاخضر
يوم للمخيبين بين الانبار وهيت ذلك يوم فيه صيلم الاكراد والشراة وخراب دار الفراعنة ومسكن الجبابرة ومأوى الولاة الظلمة وام البلاء
واخت العار تلك ورب علي يا عمر بن سعد بغداد الا لعنة الله على العصاة من بني امية وبني فلان العباس الخونة الذين يقتلون الطيبين

فان اشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم ... [illegible]

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

من ولدي ولا يزالون فيهم ذمني ولا يخافون الله فيما يفعلونه بجرمهم ان لبني العباس يوما كيوم الطموح ولهم فيه صرخة كصرخة الحبلى الويل
لشيعة ولد العباس من الحرب التي سنح بين نهاوند والدينور تلك حرب صعاليك شيعة علي يقدمهم رجل من همدان اسمه اسم النبي
منعوت موصوف باعتدال الخلق وحسن الخلق ونضارة اللون له في صوته ضجاج وفي اشفاره وطف وفي عنقه سطع فرق الشعر مفلج
الثنايا على فرسه كبدر تجلى عنه الغمام تسير بعصابة خير عصابة آوت وتقربت ودانت لله بدين تلك الابطال من العرب الذين يلحقون حرب
الكريهة والدبرة يومئذ على الاعداء ان للعدو يوم ذاك الصيلم والاستيصال اقول انما اوردت هذا الخبر مع كونه مصحفا مغلوطا و
كون سنده منتهيا الى شر خلق الله عمر بن سعد لعنة الله لاشتماله على الاخبار بالقائم ليعلم تواطؤ المخالف والمؤالف عليه صلوات الله
عليه ني محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن عن زايدة بن قدامة عن عبد الكريم قال ذكر عند ابي
عبد الله ع القائم فقال انى يكون ذلك ولم يستدر الفلك حتى يقال مات وهلك في اي واد سلك فقلت وما استدارة الفلك
فقال اختلاف الشيعة بينهم ني ابن عقدة عن حميد بن زياد عن علي بن الصباح عن علي بن الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابرهيم بن
عبد الحميد عن ابي طريف عن ابن نباتة عن علي ع انه قال يأتيكم بعد الخمسين والمائة امراء كفرة وامناء خونة وعرفاء فسقة فتكثر التجار وتقل
الارباح ويفشو الربا وتكثر اولاد الزنا وتتناكر المعارف وتعظم الاهلة وتكتفي النساء بالنساء والرجال بالرجال فحدث رجل عن علي
بن ابي طالب ع انه قام اليه رجل حين يحدث بهذا الحديث فقال له يا امير المؤمنين وكيف نصنع في ذلك الزمان فقال الهرب الهرب وانه لا يزال
عدل الله مبسوطا على هذه الامة ما لم يمل قراؤهم الى امرائهم وما لم يزل ابرارهم ينهى فجارهم فان لم يفعلوا ثم استنفروا فقالوا لا اله الا الله قال
الله في عرشه كذبتم لستم بها صادقين ني ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع
لابد ان يكون قدام القائم سنة يجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين
ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن حفص عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سألت ابا جعفر
محمد بن علي ع عن قول الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع فقال يا جابر ذلك خاص وعام فاما الخاص من الجوع بالكوفة يخص الله
به اعداء آل محمد فيهلكهم واما العام فبالشام يصيبهم خوف وجوع ما اصابهم به قط واما الجوع فقبل قيام القائم ع واما الخوف
فبعد قيام القائم ع شي عن الثمالي عنه مثله ني ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن ابن فضال عن ثعلبة عن عمر بن يحيى عن داود
الدجاجي عن ابي جعفر ع قال سئل امير المؤمنين ع عن قوله فاختلف الاحزاب من بينهم فقال انتظروا الفرج من ثلث فقلت يا امير المؤمنين وما هي
فقال اختلاف اهل الشام بينهم والرايات السود من خراسان والفزعة في شهر رمضان فقال اما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن ان نشأ
ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين آية تخرج الفتاة من خدرها وتوقظ النائم وتفزع اليقظان ني ابن عقدة عن
احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير عن ابي جعفر ع انه قال اذا رأيتم نارا من المشرق شبه الهردي العظيم تطلع
ثلاثة ايام او سبعة فتوقعوا فرج آل محمد ع ان شاء الله عز وجل ان الله عزيز حكيم ثم قال الصيحة لا تكون الا في شهر رمضان شهر الله وهي
صيحة جبرئيل الى هذا الخلق ثم قال ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب لا يبقى راقد الا استيقظ ولا قائم
الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه فزعا من ذلك الصوت فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فاجاب فان الصوت الاول هو صوت جبرئيل الروح
الامين وقال ع الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلث وعشرين فلا تشكوا في ذلك واسمعوا واطيعوا وفي آخر النهار صوت
ابليس اللعين ينادي الا ان فلانا قتل مظلوما ليشكك الناس ويفتنهم فكم ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى في النار فاذا سمعتم الصوت
في شهر رمضان فلا تشكوا انه صوت جبرئيل وعلامة ذلك انه ينادي باسم القائم واسم ابيه حتى تسمعه العذراء في خدرها فتحرض اباها واخاها
على الخروج وقال ع لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم ع صوت من السماء وهو صوت جبرئيل وصوت من الارض فهو صوت ابليس
اللعين ينادي باسم فلان انه قتل مظلوما يريد بذلك الفتنة فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتتنوا به وقال ع لا يقوم القائم الا على خوف
شديد من الناس وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد بين الناس وتشتت
في دينهم وتغير في حالهم حتى يتمنى المتمني الموت صباحا ومساء من عظم ما يرى من كلب الناس واكل بعضهم بعضا فخروجه اذا خرج يكون
عند اليأس والقنوط من ان يروا فرجا فيا طوبى لمن ادركه وكان من انصاره والويل كل الويل لمن ناواه وخالفه وخالف امره وكان من اعدائه ثم قال
يقوم بامر جديد وسنة جديدة وقضاء جديد على العرب شديد وليس شأنه الا القتل لا يستتيب احدا ولا يأخذه في الله لومة لائم
ثم قال ع اذا اختلف بنو فلان فيما بينهم فعند ذلك فانتظروا الفرج وليس فرجكم الا في اختلاف بني فلان فاذا اختلفوا فتوقعوا الصيحة في شهر رمضان
بخروج القائم ان الله يفعل ما يشاء ولن يخرج القائم ولا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا كان كذلك طمع الناس فيهم

[illegible]

فقيل ما الفزعة في شهر رمضان ع

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

واختلفت الكلمة وخرج السفياني وقال لا بد لبني فلان ان يملكوا فاذا ملكوا ثم اختلفوا تفرق ملكهم وتشتت امرهم حتى يخرج عليهم
الخراساني والسفياني هذا من المشرق وهذا من المغرب يستبقان الى الكوفة كفرسي رهان هذا من هنا وهذا من هنا حتى يكون
هلاك بني فلان على ايديهما اما انهم لا يبقون منهم احدا ثم قال خروج السفياني واليماني والخراساني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم
واحد نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه ويل لمن ناواهم وليس في الرايات اهدى من راية اليماني هي راية هدى لانه
يدعو الى صاحبكم فاذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على كل مسلم واذا خرج اليماني فانهض اليه فان رايته راية هدى ولا يحل لمسلم ان يلتوي
عليه فمن فعل فهو من اهل النار لانه يدعو الى الحق والى طريق مستقيم ثم قال لي ان ذهاب ملك بني فلان كقصع الفخار وكرجل كانت في يده
فخارة وهو يمشي اذ سقطت من يده
وهو ساه عنها فانكسرت فقال حين سقطت هاه شبه الفزع فذهاب ملكهم هكذا اغفل ما كانوا عن ذهابه وقال امير المؤمنين ع على منبر الكوفة
ان الله عز وجل ذكره قدر فيما قدر وقضى بانه كائن لا بد منه اخذ بني امية بالسيف جهرة وان اخذ بني فلان بغتة وقال ع لا بد من رحى تطحن فاذا قامت
على قطبها وثبتت على ساقها بعث الله عليها عبدا عنيفا خاملا اصله يكون النصر معه اصحابه الطويلة شعورهم اصحاب السبال سود ثيابهم
اصحاب رايات سود ويل لمن ناواهم يقتلونهم هرجا والله لكاني انظر اليهم والى افعالهم وما يلقى الفجار منهم والاعراب الجفاة يسلطهم الله عليهم
بلا رحمة فيقتلونهم هرجا على مدينتهم بشاطئ الفرات البرية والبحرية جزاء بما عملوا وما ربك بظلام للعبيد **بيان** لعل المراد بالمرة والسبا
المروية شبهت بها في عظمها بياضها قوله ان فلانا قتل مظلوما اي عثمان عليه **ني** محمد بن همام عن الفزاري عن موسى بن جعفر بن
وهب عن ابي اسامة عن عباس بن عبد الله عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع انه قال العام الذي فيه الصيحة قبله الآية في رجب قلت وما هي
قال وجه يطلع في القمر ويد بائنة **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
ع انه قال النداء من المحتوم والسفياني من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وكف يطلع من السماء من المحتوم
قال وفزعة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان وتخرج الفتاة من خدرها **ني** محمد بن همام عن الفزاري عن علي بن حاتم عن
البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع انه قال قبل هذا الامر السفياني واليماني والمرواني وشعيب بن صالح فكيف يقول هذا هذا **بيان** اي كيف يقول
هذا الذي خرج انا القائم يعني محمد بن ابراهيم او غيره **ني** ابن عقدة عن علي بن الحسن عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حسين بن
مختار عن ابن ابي يعفور قال قال لي ابو عبد الله ع امسك بيدك هلاك الفلاني وخروج السفياني وقتل النفس وجيش الخسف والصوت قلت وما الصوت
هو المنادي قال نعم وبه يعرف صاحب هذا الامر ثم قال الفرج كله هلاك الفلاني بهذا الاسناد عن الحسين عن ابن سنان عن عمر بن ميثم عن
عباية بن ربعي قال دخلت على امير المؤمنين ع وانا خامس خمسة واصغر القوم سنا فسمعته يقول حدثني اخي رسول الله ص انه قال اني خاتم
الف نبي وانك خاتم الف وصي وكلفت ما لم يكلفوا فقلت ما انصفك القوم فقال ليس حيث تذهب يا ابن اخ والله لاعلم الف كلمة لا يعلمها
غيري وغير محمد ص وانهم ليقرؤن منها آية في كتاب الله عز وجل وهي واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا
باياتنا لا يوقنون وما يتدبرونها حق تدبرها الا اخبركم باخر ملك بني فلان قلنا بلى يا امير المؤمنين قال قتل نفس حرام في يوم حرام في
بلد حرام عن قوم من قريش والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لهم ملك بعده غير خمس عشرة ليلة قلنا هل قبل هذا من شيء او بعده فقال الصيحة
في شهر رمضان تفزع اليقظان وتوقظ النائم وتخرج الفتاة من خدرها **ني** ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن سنان عن ابي سليمان بن كليب عن
ابن البطائني عن ابن عميرة عن الحضرمي عن ابي جعفر الباقر ع انه سمعه يقول لا بد ان يملك بنو العباس فاذا ملكوا واختلفوا وتشتت امرهم
خرج عليهم الخراساني والسفياني هذا من المشرق وهذا من المغرب يستبقان الى الكوفة كفرسي رهان هذا من ههنا وهذا من ههنا حتى
يكون هلاكهم على ايديهما اما انهما لا يبقون منهم احدا **ني** ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن هشام عن ابن جبلة عن ابيه عن محمد بن الصامت
عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما من علامة بين يدي هذا الامر فقال بلى قلت ما هي قال هلاك العباسي وخروج السفياني وقتل النفس الزكية
والخسف بالبيداء والصوت من السماء فقلت جعلت فداك اخاف ان يطول هذا الامر فقال لا انما هو كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا **ني** ابن
عقدة عن احمد بن يوسف عن اسماعيل بن مهران عن ابن البطائني عن وهيب عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال يقوم القائم في وتر من السنين تسع
واحدة ثلاث خمس وقال اذا اختلفت بنو امية وذهب ملكهم ثم يملك بنو العباس فلا يزالون في عنفوان من الملك وغضارة من العيش حتى
يختلفوا فيما بينهم فاذا اختلفوا ذهب ملكهم واختلف اهل المشرق واهل المغرب نعم واهل القبلة ويلقى الناس جهد شديد مما يمر بهم من الخوف فلا يزالون
بتلك الحال حتى ينادي مناد من السماء فاذا نادى فالنفر النفر فوالله لكاني انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس بامر جديد وكتاب
جديد وسلطان جديد من السماء اما انه لا يرد له راية ابدا حتى يموت **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن عبد الله بن حماد عن
ابراهيم بن عبد الله بن العلاء عن ابيه عن ابي عبد الله ع عن ابيه ان امير المؤمنين ع حدث عن اشياء تكون بعده الى قيام القائم فقال الحسين

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

يا امير المؤمنين متى يطهر الله الارض من الظالمين قال لا يطهر الله الارض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام ثم ذكر امر بني امية وبني العباس في حديث طويل وقال اذا قام القائم بخراسان وغلب على ارض كوفان والملتان وجاز جزيرة بني كاوان وقام منا قائم بجيلان واجابته الابر والديلم وظهرت لولدي رايات الترك متفرقات في الاقطار والحرامات وكانوا بين هنات وهنات اذا خربت البصرة وقام امير الامرة فحكى عليه السلام حكاية طويلة ثم قال اذا جهزت الالوف وصفت الصفوف وقتل الكبش الخروف هناك يقوم الاخر ويثور الثائر ويهلك الكافر ثم يقوم القائم المأمول والامام المجهول له الشرف والفضل وهو من ولدك يا حسين لا ابن مثله يظهر بين الركنين في دريسين باليين يظهر على الثقلين ولا يترك في الارض الادنين طوبى لمن ادرك زمانه ولحق اوانه وشهد ايامه بيان القائم بخراسان هلاكو خان او جنكيز خان وكاوان جزيرة في بحر البصرة ذكره الفيروزآبادي والقائم بجيلان السلطان اسمعيل نور الله مضجعه والابر قرية قرب استراباد والخروف كصبور الذكر من اولاد الضأن ولعل المراد بالكبش السلطان عباس الاول طيب الله رمسه حيث قتل ولده الصفي ميرزا رحمه الله وقيام الاخر بالثار يحتمل ان يكون اشارة الى ما فعل السلطان صفي تغمده الله برحمته من المقتول بالاد القاتل من القتل وسمل العيون وغير ذلك وقيام القائم ع بعد ذلك لا يلزم ان يكون بلا واسطة وعسى ان يكون قريبا مع ان الخبر مختصر من كلام طويل فيمكن ان يكون سقط من بين الكلام وقايع ني ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد جميعا عن ابن محبوب قال وقال الكليني علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن ابن عيسى وعلي بن محمد وغيره عن سهل جميعا عن ابن محبوب قال وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي ياسر عن احمد بن هلال عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال قال ابو جعفر ع يا جابر الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك ان ادركتها اولها اختلاف بني العباس وما اراك تدرك ذلك ولكن حدث به من بعدي عني ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح وتخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية وتسقط طائفة من مسجد دمشق الايمن ومارقة تمرق من ناحية الترك ويعقبها هرج الروم وسيقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وسيقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة يا جابر اختلاف كثير في كل ارض من ناحية المغرب فاول ارض المغرب تخرب ارض الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني فيلقى السفياني الابقع فيقتتلون فيقتله السفياني ومن معه ويقتل الاصهب ثم لا يكون له همة الا الاقبال نحو العراق ويمر جيشه بقرقيسا فيقتتلون بها فيقتل من الجبارين مائة الف ويبعث السفياني جيشا الى الكوفة وعدتهم سبعون الفا فيصيبون من اهل الكوفة قتلا وصلبا وسبيا فبيناهم كذلك اذ اقبلت رايات من قبل خراسان تطوي المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر من اصحاب القائم ثم يخرج رجل من موالي اهل الكوفة في ضعفاء فيقتله امير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة ويبعث السفياني بعثا الى المدينة فينفر المهدي منها الى مكة فيبلغ امير جيش السفياني ان المهدي قد خرج الى مكة فيبعث جيشا على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران قال وينزل امير جيش السفياني البيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء ابيدي القوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم الا ثلثة نفر يحول الله وجوههم الى اقفيتهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الآية يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها الآية قال والقائم يومئذ بمكة وقد اسند ظهره الى البيت الحرام مستجيرا به ينادي يا ايها الناس انا نستنصر الله ومن اجابنا من الناس وانا اهل بيت نبيكم محمد ونحن اولى الناس بالله وبمحمد ص فمن حاجني في آدم فانا اولى الناس بنوح ومن حاجني في ابرهيم فانا اولى الناس بابرهيم ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين أليس الله يقول في محكم كتابه ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية من آدم وذخيرة من نوح ومصطفى من ابرهيم وصفوة من محمد ص الا ومن حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة رسول الله فانا اولى الناس بسنة رسول الله فانشد الله من سمع كلامي اليوم لما بلغ الشاهد منكم الغائب واسئلكم بحق الله وبحق رسوله وبحقي فان لي عليكم حق القربى من رسول الله الا اعنتمونا ومنعتمونا ممن يظلمنا فقد اخفنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وابنائنا وبغي علينا ودفعنا عن حقنا فافترى اهل الباطل علينا فالله الله فينا لا تخذلونا وانصرونا ينصركم الله قال فيجمع الله عليه اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ويجمعهم الله على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف وهي يا جابر الآية التي ذكرها الله في كتابه اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله ص قد توارثته الابناء عن الآباء والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين بن علي يصلح الله له امره في ليلة فما اشكل على الناس من ذلك يا جابر فلا يشكل عليهم ولادته من رسول الله ص ووراثته العلماء عالما بعد عالم فان اشكل هذا كله عليهم فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه واسم ابيه وامه ختص عمرو بن ابي المقدام مثله شي عن جابر الجعفي قال قال لي ابو جعفر ع في حديث طويل يا جابر اول ارض المغرب تخرب ارض الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات وساق الحديث الى قوله فنردها على ادبارها مثل الخبر سواء ني ابن عقدة عن القسم بن محمد عن عبيس بن هشام عن ابن

ومن حاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد ص

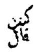
ابن جبلة عن محمد بن سليمان عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال السفياني والقائم في سنة واحدة ني ابن عقدة عن
أحمد بن يوسف عن إسماعيل بن مهران عن ابن البطائني عن أبيه ووهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ينبئ الناس وهم بعرفات إذ
أتاهم راكب على ناقة ذعلبة يخبرهم بموت خليفة عند موته فرج آل محمد عليهم السلام وفرج الناس جميعاً وقال عليه السلام إذا رأيتم علامة في السماء ناراً عظيمة من
قبل المشرق تطلع ليالي فعندها فرج الناس وهي قدام القائم بقليل ني علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن أحمد بن أبي أحمد
عن محمد بن علي عن علي بن الحكم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي الطفيل قال سأل ابن الكواء أمير المؤمنين عليه السلام عن الغضب فقال هيهات الغضب هيهات موتات
فيهن موتات وراكب الذعلبة وما راكب الذعلبة مختلط جوفها بوضينها يخبرهم بخبر يقتلونه ثم الغضب عند ذلك بيان الذعلبة بالكسر
الناقة السريعة وقال الجزري الوضين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام على السرج ومنه الحديث إليك تعدو
قلقاً وضينها أراد أنها قد هزلت ودقت للسير عليها انتهى أقول في الخبر يحتمل أن يكون كناية عن السمن والهزال أو كثرة سير الراكب عليها و
إسراعه وقد مر هذا الخبر على وجه آخر في باب إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بالمغيبات ني أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن
ابن أبي مالك عن محمد بن أبي الحكم عن عبد الله بن عثمان عن حسين المكي عن أبي الطفيل عن حذيفة بن اليمان قال يقتل خليفة ما له في السماء
عاذر ولا في الأرض ناصر ويخلع خليفة حتى يمشي على وجه الأرض ليس له من الأرض شيء ويستخلف ابن السنة فقال أبو الطفيل حدثني أن الملك
يرجع في أهل النبوة ني ابن عقدة عن أحمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن أبيه ووهيب عن أبي بصير قال سأل أبو جعفر الباقر عليه السلام
عن تفسير قول الله عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق قال يريهم في أنفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتقاص الآفاق
عليهم فيرون قدرة الله في أنفسهم وفي الآفاق قوله حتى يتبين لهم أنه الحق يعني بذلك خروج القائم هو الحق من الله عز وجل يراه هذا
الخلق لا بد منه ني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام
قوله عز وجل عذاب الخزي في الحياة الدنيا وفي الآخرة ما هو عذاب خزي الدنيا قال وأي خزي يا أبا بصير أشد من أن يكون الرجل في بيته وحجاله و
على إخوانه وسط عياله إذ شق أهله الجيوب عليه وصرخوا فيقول الناس ما هذا فيقال مسخ فلان الساعة فقلت قبل قيام القائم أو
بعده قال لا بل قبله ني علي بن محمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن أحمد بن أبي أحمد عن يعقوب بن السراج قال قلت لأبي
عبد الله عليه السلام متى فرج شيعتكم قال إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع وخلعت العرب أعنتها ورفع
كل ذي صيصية صيصيته وظهر الشامي وأقبل اليماني وتحرك الحسني خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله قلت وما تراث رسول
الله عليه السلام قال سيفه ودرعه وعمامته وبرده وقضيبه وفرسه ولامته وسرجه بيان الصيصية شوكة الديك وقرن البقر والظباء والحصن
كلما امتنع به أي أظهر كل ذي قوة قوته ولامة الحرب مهموزاً أداته ني محمد بن همام عن الفزاري عن معاوية بن حكيم عن البزنطي قال سمعت
الرضا عليه السلام يقول قبل هذا الأمر بيوح فلم أدر ما البيوح فحججت فسمعت أعرابياً يقول هذا يوم بيوح فقلت له ما البيوح فقال الشديد الحر
ني البطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال علامة خروج المهدي كسوف الشمس في شهر رمضان في ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة منه
ني محمد بن همام عن الفزاري عن ابن أبي الخطاب عن الحسن بن علي عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في قوله سأل سائل
بعذاب واقع فقال تأويلها فيما يأتي عذاب يقع في الثوية يعني ناراً حتى ينتهي إلى الكناسة كناسة بني أسد حتى تمر بثقيف لا تدع وتراً لآل محمد
إلا أحرقته وذلك قبل خروج القائم ني أحمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام
مثله ني ابن عقدة عن علي بن الحسين عن أبيه عن أحمد بن عمر عن الحسين بن موسى عن معمر بن يحيى بن سام عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام
أنه قال كأني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون
ما سألوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم قتلاهم شهداء أما إني لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر
بيان لا يبعد أن يكون إشارة إلى الدولة الصفوية شيدها الله تعالى ووصلها بدولة القائم ني ابن عقدة عن علي بن الحسن
عن يعقوب عن زياد القندي عن ابن أذينة عن معروف بن خربوذ قال ما دخلنا على أبي جعفر عليه السلام قط إلا قال خراسان خراسان سجستان سجستان
كأنه يبشرنا بذلك ني ابن عقدة عن علي بن الحسن ومحمد ابني علي بن يوسف عن أبيهما عن أحمد بن عمر الحلبي عن صالح بن أبي الأسود عن أبي
الجارود قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إذا ظهرت بيعة الصبي قام كل ذي صيصية بصيصيته ني ابن عقدة عن علي عن محمد بن
عبد الله عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ما يكون هذا الأمر حتى لا يبقى صنف من الناس إلا وقد ولوا على الناس
حتى لا يقول قائل إنا لو ولينا لعدلنا ثم يقوم القائم بالحق والعدل ني وبهذا الإسناد عن هشام عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام
النداء حق قال إي والله حتى يسمعه كل قوم بلسانهم وقال أبو عبد الله عليه السلام لا يكون هذا الأمر حتى يذهب تسعة أعشار الناس ني

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

عبد الواحد عن احمد بن محمد عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم عن رجل عن ابي عبد الله ع انه قال لا يقوم القائم حتى يقوم
اثنا عشر رجلا كلهم يجمع على قول انهم قد رأوه فيكذبونهم نی محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي
عن الحسين عن احمد بن محمد بن معاذ عن رجل ولا اعلمه الا مسلمة ابا سنبا قال قال ابو عبد الله ع قبل قيام القائم يحرك حرب قيس نی علي
الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن عبيد بن زرارة قال ذكر عند ابي عبد الله ع السفياني
فقال انى يخرج ذلك ولم يخرج كاسر عينيه بصنعاء نی ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن محمد بن عمر بن يزيد ومحمد بن الوليد بن خالد
جميعا عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن سنان عن محمد بن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابن نباتة قال قال علي ع يقول ان بين يدي القائم
سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويقرب فيها الماحل وينطق فيها الرويبضة قلت وما الرويبضة وما
الماحل قال اما تقرؤن القرآن قوله وهو شديد المحال قال يريد المكر فقلت وما الماحل قال يريد المكار بیان لعل في الخبر سقطا وقال الجزري
في حديث اشراط الساعة وان ينطق الرويبضة قيل يا رسول الله فما الرويبضة قال الرجل التافه ينطق في امر العامة الرويبضة تصغير الرابضة وهو
العاجز الذي ربض عن معالي الامور وقعد عن طلبها وزيادة التاء للمبالغة والتافه الخسيس الحقير نی عبد الواحد عن محمد بن جعفر
القرشي عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حيان بن منصور عن ابي عبد الله ع قال ان لله مائدة وفي غير هذه الرواية مادبة بقرقيسيا
يطلع مطلع من السماء فينادي يا طير السماء ويا سباع الارض هلموا الى الشبع من لحوم الجبارين بیان المادبة الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو
اليه الناس نی احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ينادى باسم القائم يا فلان بن فلان
نی احمد بن علي عن عبيد الله بن موسى عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن عمرو بن يونس عن علي الحزور عن محمد بن بشر قال سمعت محمد بن
الحنفية يقول ان قبل رايتنا راية لآل جعفر واخرى لآل مرداس فاما راية آل جعفر فليست بشيء ولا الى شيء فغضبت وكنت اقرب الناس اليه
فقلت جعلت فداك ان قبل راياتكم قال اي والله ان لبني مرداس ملكا موطدا لا يعرفون في سلطانهم شيئا من الخير سلطانهم عسر
ليس فيه يسر يدنون فيه البعيد ويقصون فيه القريب حتى اذا امنوا مكر الله وعقابه صيح بهم صيحة لم يبق لهم منادٍ يسمعهم ولا جماعة يجمعون
اليها وقد ضربهم الله مثلا في كتابه حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت الاية ثم حلف محمد بن الحنفية بالله ان هذه الاية نزلت فيهم فقلت
جعلت فداك لقد حدثتني عن هؤلاء بامر عظيم فمتى يهلكون فقال ويحك يا محمد ان الله خالف علمه وقت الموقتين ان موسى ع وعد قومه
وكان في علم الله عز وجل زيادة عشرة ايام لم يخبر بها موسى فكفر قومه واتخذوا العجل من بعده لما جاز عنهم الوقت وان يونس وعد قومه
العذاب وكان في علم الله ان يعفو عنهم وكان من امره ما قد علمت ولكن اذا رايت الحاجة قد ظهرت وقال الرجل بت الليلة بغير عشاء وحتى
يلقاك الرجل بوجه ثم يلقاك بوجه آخر قلت هذه الحاجة قد عرفتها والاخرى اي شيء هي قال يلقاك بوجه طلق فاذا جئت تستقرضه قرضا لقيك بغير
ذلك الوجه فعند ذلك تقع الصيحة من قريب بیان بنو مرداس كناية عن بني العباس اذ كان في الصحابة رجل كان يقال له عباس بن
مرداس نی محمد بن همام عن حميد بن زياد عن محمد بن علي بن غالب عن يحيى بن عليم عن ابي جميلة عن جابر قال حدثني من راى المسيب بن نجبة
قال جاء رجل الى امير المؤمنين ع ومعه رجل يقال له ابن السوداء فقال له يا امير المؤمنين ان هذا يكذب على الله وعلى رسوله ويستشهدك
فقال امير المؤمنين ع لقد اعرض واطول يقول ماذا فقال يذكر جيش الغضب فقال خل سبيل الرجل اولئك قوم ياتون في آخر الزمان قزع
كقزع الخريف الرجل والرجلان والثلاثة من كل قبيلة حتى يبلغ تسعة اما والله اني لاعرف اميرهم واسمه ومناخ ركابهم ثم نهض وهو يقول
باقرا باقرا ثم قال ذلك رجل من ذريتي يبقر الحديث بقرا بیان لقد اعرض واطول اي قال لك قولا عريضا طويلا لا تنسبه الى الكذب فيه
ويحتمل ان يكون المعنى ان السائل اعرض واطول في السؤال نی علي بن الحسين المسعودي عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي
عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي حماد عن يعقوب بن عبد الله الاشعري عن عتيبة بن سعد بن يزيد عن الاحنف بن قيس قال
دخلت على علي ع في حاجة لي فجاء ابن الكوا وشبث بن ربعي فاستاذنا عليه فقال لي علي ع ان شئت فائذن لهما فانك انت بدأت بالحاجة
قال قلت يا امير المؤمنين ع فاذن لهما فدخلا فقال ما حملكما على ان خرجتما علي بحروراء قالا احببنا ان نكون من الغضب فقال ويحكما و
هل في ولايتي غضب او يكون الغضب حتى يكون من البلاء كذا وكذا نی ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابرهيم عن ابن فضال عن ثعلبة
عن موسى بن اعين عن ابي عبد الله ع قال السفياني من المحتوم وخروجه من اول خروجه الى آخره خمسة عشر شهرا ستة اشهر يقاتل فيها فاذا
ملك الكور الخمس ملك تسعة اشهر ولم يزد عليها يوما نی ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن محمد بن بشر
الاحول عن ابن جبلة عن عيسى بن اعين عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من الامر محتوم ومنه ما ليس بمحتوم ومن المحتوم
خروج السفياني في رجب نی ابن عقدة عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن عبد الله بن عمر عن زرارة عن عبد الملك بن اعين

فيكذبونهم

في امر العامة
قيل وما الرويبضة



باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

ويكتفين بهن ورأيت الرجل يعير على إتيان النساء ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور يعلم ذلك ويقيم عليه ورأيت المرأة تقهر
زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتنفق على زوجها ورأيت الرجل يكري امرأته وجاريته ويرضى بالدني من الطعام والشراب ورأيت الأيمان بالله عز
وجل كثيرة على الزور ورأيت القمار قد ظهر ورأيت الشراب تباع ظاهرا ليس عليه مانع ورأيت النساء يبذلن أنفسهن لأهل الكفر ورأيت
الملاهي قد ظهرت يمر بها لا يمنعها أحد أحدا ولا يجترئ أحد على منعها ورأيت أقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا أهل البيت و
رأيت من يحبنا يزور ولا يقبل شهادته ورأيت الزور من القول يتنافس فيه ورأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه وخف على الناس
استماع الباطل ورأيت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه ورأيت الحدود قد عطلت وعمل فيها بالأهواء ورأيت المساجد قد زخرفت ورأيت
أصدق الناس عند الناس المفتري الكذب ورأيت الشر قد ظهر والسعي بالنميمة ورأيت البغي قد فشا ورأيت الغيبة تستملح ويبشر بها الناس
بعضهم بعضا ورأيت طلب الحج والجهاد لغير الله ورأيت السلطان يذل للكافر المؤمن ورأيت الخراب قد أديل من العمران ورأيت الرجل معيشته
من بخس المكيال والميزان ورأيت سفك الدماء يستخف بها ورأيت الرجل يطلب الرئاسة لعرض الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى
وتسند إليه الأمور ورأيت الصلاة قد استخف بها ورأيت الرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه ورأيت الميت ينشر من قبره و
يؤذى وتباع أكفانه ورأيت الهرج قد كثر ورأيت الرجل يمسي نشوان ويصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه ورأيت البهائم تنكح ورأيت البهائم
تفرس بعضها بعضا ورأيت الرجل يخرج إلى مصلاه ويرجع وليس عليه شيء من ثيابه ورأيت قلوب الناس قد قست وجمدت أعينهم وثقل الذكر
عليهم ورأيت السحت قد ظهر يتنافس فيه ورأيت المصلي إنما يصلي ليراه الناس ورأيت الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرئاسة ورأيت
الناس مع من غلب ورأيت طالب الحلال يذم ويعير وطالب الحرام يمدح ويعظم ورأيت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع ولا
يحول بينهم وبين العمل القبيح أحد ورأيت المعازف ظاهرة في الحرمين ورأيت الرجل يتكلم بشيء من الحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
فيقوم إليه من ينصحه في نفسه فيقول هذا عنك موضوع ورأيت الناس ينظر بعضهم إلى بعض ويقتدون بأهل الشرور ورأيت مسلك الخير
وطريقه خاليا لا يسلكه أحد ورأيت الميت يهزأ به فلا يفزع له أحد ورأيت كل عام يحدث فيه من البدعة والشر أكثر مما كان ورأيت الخلق و
المجالس لا يتابعون إلا الأغنياء ورأيت المحتاج يعطى على الضحك به ويرحم لغير وجه الله ورأيت الآيات في السماء لا يفزع لها أحد ورأيت الناس يتسافدون
كما تسافد البهائم لا ينكر أحد منكرا تخوفا من الناس ورأيت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله ويمنع اليسير في طاعة الله ورأيت العقوق قد
ظهر واستخف بالوالدين وكانا من أسوأ الناس حالا عند الولد ويفرح بأن يفترى عليهما ورأيت النساء قد غلبن على الملك وغلبن على كل
أمر لا يؤتى إلا ما لهن فيه هوى ورأيت ابن الرجل يفتري على أبيه ويدعو على والديه ويفرح بموتهما ورأيت الرجل إذا مر به يوم ولم يكسب فيه
الذنب العظيم من فجور أو بخس مكيال أو ميزان أو غشيان حرام أو شرب مسكر كئيبا حزينا يحسب أن ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره ورأيت
السلطان يحتكر الطعام ورأيت أموال ذوي القربى تقسم في الزور ويتقامر بها ويشرب بها الخمور ورأيت الخمر يتداوى بها وتوصف
للمريض ويستشفى بها ورأيت الناس قد استووا في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك التدين ورأيت رياح المنافقين وأهل النفاق
دائمة ورياح أهل الحق لا تحرك ورأيت الأذان بالأجر والصلاة بالأجر ورأيت المساجد محتشية ممن لا يخاف الله مجتمعون فيها للغيبة وأكل لحوم
أهل الحق ويتواصفون فيها شراب المسكر ورأيت السكران يصلي بالناس فهو لا يعقل ولا يشان بالسكر وإذا سكر أكرم واتقي وخيف
وترك لا يعاقب ويعذر بسكره ورأيت من أكل أموال اليتامى يحدث بصلاحه ورأيت القضاة يقضون بخلاف ما أمر الله ورأيت الولاة يأتمنون
الخونة للطمع ورأيت الميراث قد وضعته الولاة لأهل الفسوق والجرأة على الله يأخذون منهم ويخلونهم وما يشتهون ورأيت المنابر يؤمر
عليها بالتقوى ولا يعمل القائل بما يأمر ورأيت الصلاة قد استخف بأوقاتها ورأيت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله وتعطى لطلب الناس
ورأيت الناس همهم بطونهم وفروجهم لا يبالون بما أكلوا وبما نكحوا ورأيت الدنيا مقبلة عليهم ورأيت أعلام الحق قد درست فكن على
حذر واطلب من الله عز وجل النجاة واعلم أن الناس في سخط الله عز وجل خلاف ما هم عليه فإن نزل بهم العذاب وكنت فيهم عجلت إلى رحمة الله
وإن أخرت ابتلوا وكنت قد خرجت مما هم فيه من الجرأة على الله عز وجل واعلم أن الله لا يضيع أجر المحسنين وأن رحمة الله قريب من المحسنين

بيان الموكب جماعة الفرسان والأغراء التحريص على الشر وقوله إن الناس سحرة قال الجزري فيه إن من البيان لسحرا أي منه ما يصرف قلوب السامعين
وإن كان غير حق والسحر في كلامهم صرف الشيء عن وجهه وقوله في بعض النسخ شجرة بغي والفسير بالضم السعة وقوله حتى يصيبوا أمرا دما
لعل المراد دم رجل من ولاد الأئمة ثم سفكوه فرمى بهم أي انقضاء دولتهم وقد فعلوا مثل ذلك كثيرا ويحتمل أن يكون مرادهم هذا
بعينه والمراد بسفك الدم القتل ولو بالسم مجازا وبالبلد الحرام مدينة الرسول فإنه سم بأمرهم فيها على ما روي ولم يبق بعده إلا قليلا أو
ومتى المراد الرديء من الرأي فقوله إن هذا الأمر أي انقضاء دولتهم أو ظهور دولة الحق وقال الجوهري استقرأ الخوف استخفه و

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

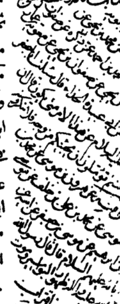
والزمرة الجماعة من الناس والانكفاء الانقلاب قوله يمتدح اى يفتخر ويطلب المدح والمرح شدة الفرح والنشاط فهو مرح بالكسر قوله
ورايت اصحاب الايات اى العلامات والمعجزات او الذين تركت فيهم الايات وهم الائمة او المفسرين والقراء وفي بعض النسخ اصحاب الاثار
وهم المحدثون قوله ورايت الرجال يتسمنون اى يستعملون الاغذية والادوية للسمن ليعلهم الفسق قال الجزري فيه يكون في اخر الزمان قوم
يتسمنون اى يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل اراد جمعهم الاموال وقيل يحبون التوسع في الماكل والمشارب
وهي اسباب السمن ومنه الحديث الاخر ويظهر فيهم السمن وفيه ويل للمسمنات يوم القيمة من فترة في العظام اى اللاتي يستعملن السمنة
وهي دواء يتسمن به النساء قوله واظهروا الخضاب اى خضاب اليد للرجال فانه لا يستحب لهم انما هو خضاب الشعر كما سياتي في موضعه
قوله واعطوا الرجال اى اعطى ولد العباس اموالا ليطؤهم او انهم يعطون السلاطين والحكام الاموال لفروجهم او فروج نسائهم
للدياثة ويمكن ان يقرأ الرجال بالرفع واعطوا على المعلوم او المجهول من باب اكلوني البراغيث والاول اظهر والمنافسة الغالبة على الشئ
قوله تصانع زوجها المصانعة الرشوة والمداهنة والمراد اما المصانعة لنزاع الرجال او للاشتغال بهم لتشتغل هي بالنساء او لمعاشرتها
مع الرجال قوله يعتدون من الاعتداء او الاعتداد قوله لا يستحيي به اى لا ينتظرون دخوله لارتكاب الفحشاء بل يعملونها في النهار علانية
قوله ورايت الولاية قبالة اى يزيدون في المال ويشترون الولايات والزور الكذب والباطل والتهمة والزخرفة النقش بالذهب والتمويه
تحريمهما في المساجد ويقال استملحه اى عده مليحا قوله ويبشر بها الناس كما هو الشايع في زماننا ياتي بعضهم بعضا يبشره باني انيك
بغية حسنة قوله تداول الاذلاء الغلبة والمراد كثرة الخراب وقلة العمران قوله ورايت الميت لعل نبع الاكفان نبش اللاية اى يخرج
من قبره لكفنه ويحتمل ان يكون المراد انه يخرجه من عليه دين فيضربه ويحرقه ويبيع كفنه للدين قوله كما تنافد البهايم اى علانية على ظهر الطريق
قوله ورايت رياح المنافقين تطلق الريح على الغلبة والقوة والرحمة والنصرة والدولة والنفس والكل محتمل والاخير اظهر كناية عن كثرة
تكلمهم وقبول قولهم قوله لاهل الفسق اى للذين يؤلونهم على مبارات الايتام والفاسق من الوزرة حيث يعطيهم الرشوة فيحكمون بالمال له
قوله بالشفاعة اى لا يتصدقون الا لمن يشفعه شفيع فيعطونها لوجه الشفيع لا لوجه الله ويعطون لطلب الفقراء وايذائهم فوه قوله لا يبالون
بما اكلوا من حل او حرام جع روى جابر بن عبد الله الانصاري قال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع فلما قضى النبي ما افترض عليه
من الحج اتى مودع الكعبة فلزم حلقة الباب ونادى برفع صوته ايها الناس فاجتمع اهل المسجد واهل السوق فقال اسمعوا اني قائل ما هو بعدي
كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول الله حتى بكى لبكائه الناس اجمعين فلما سكت من بكائه قال اعلموا رحمكم الله ان مثلكم في هذا
اليوم كمثل ورق لا شوك فيه الى اربعين ومائة سنة ثم ياتي من بعد ذلك شوك وورق الى مائتي سنة ثم ياتي من بعد ذلك شوك لا ورق
فيه حتى لا يرى فيه الا سلطان جائر او غني بخيل او عالم راغب في المال او فقير كذاب او شيخ فاجر او صبي وقح او امراة رعناء ثم بكى رسول
الله ثم فقام اليه سلمان الفارسي وقال يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال ع يا سلمان اذا قلت علماؤكم وذهبت قراؤكم
وقطعتم زكوتكم واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم في مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق رؤسكم والعلم تحت اقدامكم والكذب حديثكم و
الغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل باسكم بينكم وبقي
الدين بينكم لفظا بالسنتكم فاذا اوتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء او مسخا او قذفا بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الايات
لعلهم يفقهون فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال ع عند تاخير الصلوات واتباع الشهوات
وشرب القهوات وشتم الاباء والامهات حتى ترون الحرام مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا جاره وقطع رحمه وذهبت رحمة
الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه ويحسد الرجل
اخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال بثياب النساء وسلب عنهن قناع الحياء ودب الكبر في القلوب كدبيب
السم في الابدان وقل المعروف وظهرت الجرائم وهونت العظائم وطلبوا المدح بالمال وانفقوا المال للغناء وشغلوا بالدنيا عن الاخرة
وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان واستخفوا
بالقران وبلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلى من العسل و
قلوبهم امر من الحنظل فهم ذئاب وعليهم ثياب ما من يوم الا يقول الله تبارك وتعالى افبي تغترون ام علي تجترؤن افحسبتم انما خلقناكم عبثا
وانكم الينا لا ترجعون فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني مخلصا ما امهلت من يعصيني طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادي لما
انزلت من السماء قطرة ولا انبتت ورقة خضراء فواعجبا لقوم الهتهم اموالهم وطالت امالهم وقصرت اجالهم وهم يطمعون في مجاورة مولاهم

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

ولا يصلون إلى ذلك إلا بالعمل ولا يتم العمل إلا بالعقل **بيان** الوقاحة قلة الحياء والرعناء الحمقاء والعهو الخمر **كا** علي عن أبيه عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فإذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفياني **كا** العدة عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال لا ترون الذي تنتظرون حتى تكونوا كالمعزى الموات التي لا يبالي الخابس أين يضع يده منها ليس لكم شرف ترقونه ولا سناد تسندون إليه أمركم وعن علي بن الحكم عن ابن سنان عن أبي الجارود مثله قال قلت لعلي بن الحكم ما الموات من المعز قال التي قد استوت لا يفضل بعضها على بعض **كا** العدة عن سهل عن موسى بن عمر الصيقل عن أبي شعيب المحاملي عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ويقرب فيه الماجن ويضعف فيه المنصف قال فقيل له متى ذاك يا أمير المؤمنين فقال إذا تسلطن النساء وسلطن الإماء وأمر الصبيان **بيان** المجون أن لا يبالي الإنسان بما صنع **كا** العدة عن سهل عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد والحسن بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد أنه كتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام في الحبس يسأله عن مسائل فكان فيما أجابه إذا رأيت المشوه الأعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين وإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك إلى السماء وانظر ما فعل الله عز وجل بالمجرمين فقد فسرت لك جملا جملا وصلى الله على محمد وآله الأخيار **كا** حميد بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن الطاطري عن محمد بن زياد عن أبان عن صباح بن سيابة عن ابن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد إلى أبي عبد الله عليه السلام حين ظهرت المسودة قبل أن يظهر ولد العباس بأنا قد قدرنا أن يؤول هذا الأمر إليك فما ترى قال فضرب بالكتب الأرض ثم قال أف أف ما أنا لهؤلاء بإمام أما يعلمون أنه إنما يقتل السفياني **نص** بالإسناد المتقدم في باب النص على الاثني عشر عن جابر الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال منا مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين يفتح حصون الضلالة وقلوبا غفلا يقوم في الدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ويملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا **نص** بالإسناد المتقدم في الباب المذكور عن علقمة بن قيس قال خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها ألا وإني ظاعن عن قريب ومنطلق إلى المغيب فارتقبوا الفتنة الأموية والمملكة الكسروية وإماتة ما أحياه الله وإحياء ما أماته الله واتخذوا صوامعكم بيوتكم وعضوا على مثل جمر الغضا واذكروا الله كثيرا فذكره أكبر لو كنتم تعلمون ثم قال وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلو رأيتموها مشيدة بالجص والآجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد والمرمر والرخام وأبواب العاج والخيم والقباب والستارات وقد عليت بالساج والعرعر والصنوبر والشب وشيدت بالقصور وتوالت عليها ملك بني شيصبان أربعة وعشرون ملكا فيهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والعثار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهباني والخليع والسيار والمترف والأكلب والوشيم والصلام والعينوق وتعمل القبة الغبراء ذات القلاة الحمراء وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين الأقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية ألا وإن لخروجه علامات عشرا أولها طلوع الكوكب ذي الذنب ويقارب من الحادي ويقع فيه هرج ومرج وشغب وتلك علامات الخصب ومن العلامة إلى العلامة عجب فإذا انقضت العلامات العشر إذ ذاك يظهر القمر الأزهر وتمت كلمة الإخلاص لله على التوحيد **يب** بإسناده عن سالم أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل وأنا أسمع فقال إني أصلي الفجر ثم أذكر الله بكلما أريد أن أذكره مما يجب علي فأريد أن أضع جنبي فأنام قبل طلوع الشمس فأكره ذلك قال ولم قال أكره أن تطلع الشمس من غير مطلعها قال ليس بذلك خفاء انظر من حيث يطلع الفجر فمن ثم تطلع الشمس ليس عليك من حرج أن تنام إذا كنت قد ذكرت الله أقول قد مضى بعض الأخبار المناسبة للباب في كتاب المعاد قال وجدت في كتاب الملاحم للبطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الله أجل وأكرم وأعظم من أن يترك الأرض بلا إمام عادل قال قلت له جعلت فداك فأخبرني بما أستريح إليه قال يا أبا محمد ليس يرى أمة محمد فرجا أبدا ما دام لولد بني فلان ملك حتى ينقرض ملكهم فإذا انقرض ملكهم أتاح الله لأمة محمد برجل منا أهل البيت يشير بالتقى ويعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرشا والله إني لأعرفه باسمه واسم أبيه ثم يأتينا الغليظ القصرة ذو الخال والشامتين العادل الحافظ لما استودع يملأها عدلا وقسطا كما ملأها الفجار جورا وظلما أقول وروى في كتاب سرور أهل الإيمان عن السيد علي بن عبد الحميد بإسناده عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال الزم الأرض ولا تحركن يدا ولا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك وما أراك تدرك ذلك اختلاف بني العباس ومناد ينادي من السماء وخسف قرية من قرى الشام بالجابية وتنزل الترك الجزيرة وتنزل الروم الرملة واختلاف كثير عند ذلك في كل أرض حتى تخرب الشام ويكون سبب خرابها اجتماع ثلاث رايات فيه راية الأصهب وراية الأبقع وراية السفياني وبإسناده عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال يا جابر اتق جمع الأصهب قلت وما الأصهب قال الأبقع قلت وما الأبقع قال الأبرص واتق السفياني واتق السير

ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن محمد بن حمزة عن علي بن سويد

والأكتب
والكديد والأكتب والمترف



باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

من ولد فلان يأتي من مكة بنفسه بها الاموال يتشبه بالقائم ع وانه لا يشد اذن من الحمل قلت وتريد بالشد اذ التريد به اضعف مقالتهم
واما كونهم من آل محمد ع فهم من بني فاطمة وباسناده عن احمد بن عمير بن مسلم عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني قال قلنا
لمحمد بن الحنفية جعلنا الله فداك بلغنا ان لآل فلان راية ولآل جعفر راية فهل عندكم في ذلك شيء قال اما راية بني جعفر فليست بشيء و
اما راية بني فلان فهم كالذين يقترفون فيه البعيد ويتعدون فيه القريب عسير لا يسير فيهم يسير يصيبهم فيه فزعات وبعد كل ذلك يتجلى عنهم كما يتجلى
السحاب حتى اذا اتقوا واما اخوانهم فهم لكم يزول فيصبح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا داع يسمعهم وذلك قوله تعالى حتى اذا اخذت
الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات
لقوم يتفكرون قلت جعلت فداك تسأل لذلك وقت قال لا لان علم الله غلب وقت الموقتين ان الله تعالى وعد موسى ع ثلاثين ليلة
فاتمها بعشر ولم يعلمها موسى ولم تعلمها بنو اسرائيل فلما جاز الوقت قالوا غرنا موسى فعبدوا العجل ولكن اذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس
وانكر بعضهم بعضا فالبلى الرجل صاحبه في الحاجة بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه ويكلمه بغير اللسان الذي كان يكلمه فيه الخبر طويل وقد روي
عن ائمتنا ع مثل ذلك وباسناده عن عثمان بن عيسى عن بكر بن محمد الازدي عن سدير قال قال لي ابو عبد الله ع يا سدير الزم بيتك وكن
حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك قلت جعلت فداك هل قبل ذلك
شيء قال نعم واشار بيده بثلاث اصابعه الى الشام وقال ثلاث رايات راية حسنية وراية اموية وراية قيسية فبينما هم اذ قد خرج السفياني فيحصدهم
حصد الزرع ما رأيت مثله قط وباسناده الى ابن محبوب رفعه الى جابر عن ابي جعفر ع قال يا جابر لا يظهر القائم حتى يشمل اهل البلاد فتنة
يطلبون منها المخرج فلا يجدونه فيكون بين الحيرة والكوفة قتلاهم فيها على سواء وينادي مناد من السماء وباسناده الى ابي عبد الله ع
في خبر طويل انه قال لا يكون ذلك حتى يخرج خارج من آل ابي سفيان يملك تسعة اشهر كحمل المرأة ولا يكون حتى يخرج من ولد الشيخ فيسير حتى
يقتل ببطن النجف فوالله كأني انظر الى رماحهم وسيوفهم وامتعتهم الى حائط من حيطان النجف يوم الاثنين ويستشهد يوم الاربعاء
وباسناده عن ابن محبوب عن ابن عاصم الحافظ عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول اذا سمعتم باختلاف الشام فيما بينهم فالهرب من الشام
فان القتل بها والفتنة قلت الى اي البلاد فقال الى مكة فانها خير بلاد يهرب الناس اليها قلت فالكوفة قال الكوفة ماذا يلقون يقتل
الرجال الا شامي ولكن الويل لمن كان في اطرافها ما ذا يمر عليهم من اذاهم وتسبى بها رجال ونساء واحسنهم حالا من يعبر الفرات ومن لا يكون
شاهدا بها قال فما ترى في سكان سوادها فقال بيده يعني لا ثم قال الخروج منها خير من المقام فيها قلت كم يكون ذلك قال ساعة واحدة من
نهار قلت ما حال من يؤخذ منهم قال ليس عليهم باس اما انهم سينقذهم اقوام ما لهم عند اهل الكوفة يومئذ قدر اما لا يجوزون بهم الكوفة
وباسناده عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن رجب قال ذلك شهر كانت الجاهلية تعظمه وكانوا يسمونه
الشهر الاصم قلت شعبان قال تشعب فيه الامور قلت رمضان قال شهر الله تعالى وفيه ينادي باسم صاحبكم واسم ابيه قلت فشوال قال
فيه يشول امر القوم قلت فذو القعدة قال يقعدون فيه قلت فذو الحجة قال ذلك شهر الدم قلت فالمحرم قال يحرم فيه الحلال ويحل فيه الحرام
قلت صفر وربيع قال فيهما خزي فظيع وامر عظيم قلت جمادي قال فيها الفتح من اولها الى آخرها وباسناده عن اسمعيل بن مهران عن ابن
عميرة عن الحضرمي قال قلت لابي عبد الله ع كيف نصنع اذا خرج السفياني قال تغيب الرجال وجوهها منه وليس على العيال باس فاذا ظهر على
الاكوار الخمس يعني كور الشام فانفروا الى صاحبكم وباسناده عن اسحق رفعه الى الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول للناس
سلوني قبل ان تفقدوني لاني بطرق السماء اعلم من العلماء وبطرق الارض اعلم من العالم انا يعسوب الدين انا يعسوب المؤمنين وامام المتقين
وديان الناس يوم الدين انا قاسم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض والميزان وصاحب الاعراف فليس منا امام الا وهو عارف بجميع اهل
ولايته وذلك قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد الا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فتشغر برجلها فتنة شرقية وتطأ
في خطامها بعد موتها وحيوتها وتشب نار بالحطب الجزل من غربي الارض رافعة ذيلها تدعو يا ويلها لرحله ومثلها فاذا استدار الفلك
قلتم مات او هلك باي واد سلك فيومئذ تأويل هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا
ولذلك آيات وعلامات اولهن احصار الكوفة بالرصد والخندق وتخريق الزوايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة
وكشف الهيكل وخفق رايات حول المسجد الاكبر تهتز القاتل والمقتول في النار وقتل سريع وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة
في سبعين والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الاسقع صبرا في بيعة الاصنام وخروج السفياني براية حمراء اميرها رجل من بني كلب واثنا عشر الف
عنان من خيل السفياني يتوجه الى مكة والمدينة اميرها رجل من بني امية يقال له خزيمة اطمس العين الشمال على عينه طرفة غليظة يتمثل بالرجال
لا ترد له راية حتى ينزل المدينة في دار يقال لها دار ابي الحسن الاموي ويبعث خيلا في طلب رجل من آل محمد وقد اجتمع اليه ناس من الشيعة

فعند ذلك توقعوا امر الله صباحا ومساء قلت جعلت فداك اما الفاقة فقد عرفناها فما انكار الناس بعضهم بعضا صح

يعود الى مكة اميرها رجل من غطفان اذا توسط القاع الابيض خسف بهم فلا ينجو الا رجل يحول الله وجهه الى قفاه لينذرهم ويكون آية لمن
خلفهم يومئذ تاويل هذه الآية ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ويبعث مائة وثلثين الفا الى الكوفة وينزلون الروحا
والفاروق فيسير منها ستون الفا حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود ع بالنخيلة فيهجمون اليهم يوم الزينة وامير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن
الساحر فيخرج من مدينة الزوراء اليهم امير في خمسة الاف من الكهنة ويقتل على جسرها سبعين الفا حتى تحمى الناس من الفرات ثلثة ايام من
الدماء ونتن الاجساد ويسبى من الكوفة سبعون الف بكر لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن في المحامل ويذهب بهن الى الثوية وهي الغري
ثم يخرج من الكوفة مائة الف ما بين مشرك ومنافق حتى يقدموا دمشق لا يصدهم عنها صاد وهي ارم ذات العماد وتقبل رايات من شرقي
الارض غير معلمة ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختوم في راس القنا بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من آل محمد تظهر بالمشرق وتوجد
ريحها بالمغرب كالمسك الاذفر يسير الرعب امامها شهرا حتى ينزلوا الكوفة طالبين بدماء آبائهم فبينما هم على ذلك اذ اقبلت خيل اليماني و
الخراساني يستبقان كانهما فرسي رهان شعث غبر جرد اصلاب نواطي واقداح اذا نظرت احدهم برجله باطنه فيقول لا خير في مجلسنا بعد
يومنا هذا اللهم فانا التائبون وهم الابدال الذين وصفهم الله في كتابه العزيز ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ونظراؤهم من آل محمد و
يخرج رجل من اهل نجران يستجيب للامام فيكون اول النصارى اجابة فيهدم بيعته ويدق صليبه فيخرج بالموالي وضعفاء الناس فيسيرون
الى النخيلة باعلام هدى فيكون مجمع الناس جميعا في الارض كلها بالفاروق فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلثة الاف الف يقتل بعضهم
بعضا فيومئذ تاويل هذه الآية فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وينادي مناد في شهر رمضان من ناحية
المشرق عند الفجر يا اهل الهدى اجتمعوا وينادي مناد من قبل المغرب بعد ما يغيب الشفق يا اهل الباطل اجتمعوا ومن الغد عند الظهر
تلون الشمس تصفر فتصير سوداء مظلمة ويوم الثالث يفرق الله بين الحق والباطل وتخرج دابة الارض وتقبل الروم الى ساحل البحر عند كهف
الفتية فيبعث الله الفتية من كهفهم مع كلبهم منهم رجل يقال له مليخا واخر خملاها وهما الشاهدان المسلمان للقائم ع د قال سلمان
الفارسي رضي الله عنه اتيت امير المؤمنين ع خاليا فقلت يا امير المؤمنين متى القائم من ولدك فتنفس الصعداء وقال لا يظهر القائم حتى
يكون امور الصبيان وتضيع حقوق الرحمن ويتغنى بالقرآن فاذا قتلت ملوك بني العباس اولي العمى والالتباس اصحاب الرمي عن الاقواس بوجوه
كالتراس وخربت البصرة هناك يقوم القائم من ولد الحسين ع د فللظهور من العلامات عدة كثيرة مثل خراب حائط مسجد الكوفة وقتل
اهل مصر اميرهم وزوال الملك بني العباس على يد رجل خرج عليهم من حيث بدا ملكهم وموت عبد الله آخر ملوك بني العباس وخراب الشامات و
مد الجسر مما يلي الكرخ ببغداد كل ذلك في مدة يسيرة وانشقاق الفرات وسيصل الماء ان شاء الله الى ازقة الكوفة ما الحسين بن
ابرهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قال
ابو عبد الله ع وذكر السفياني فقال اني الرجال فتواري وجوهها عنه واما النساء فليس عليهن باس وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي
عبد الله ع قال لما خرج طالب الحق قيل لابي عبد الله ع ترجوان يكون هذا اليماني فقال لا اليماني يتوالى عليا وهذا يبرا منه وبهذا
الاسناد عن هشام عن ابي عبد الله ع قال اليماني والسفياني كفرسي رهان اقول روى الشيخ احمد بن فهد في كتاب المهذب وغيره في غيره
باسانيدهم عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا اهل البيت وولاة الامر ويظفره الله
تعالى بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة **باب** يوم خروجه وما يدل عليه وما يحدث عنده وكيفيته ومدة ملكه صلوات الله عليه
ل ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله ع قال يخرج قائمنا اهل البيت يوم الجمعة الخبر ع ابي عن محمد
العطار عن الاشعري عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط عن بكر بن اعين عن ابي عبد الله ع في صفة الحجر والركن الذي وضع
فيه قال ع ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم ع فاول من يبايعه ذلك الطير وهو والله جبرئيل ع والى ذلك المقام يسند ظهره و
هو الحجة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان تمام الخبر ج حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن
ابي سعيد عقيصا عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي
خلفه روح الله عيسى بن مريم ع فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي
الحسين بن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير
فس احمد بن علي واحمد بن ادريس معا عن محمد بن احمد العلوي عن العمركي عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم
عن يحيى بن ميسرة الخثعمي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول عسكر على ردم القائم وقاف جبل محيط بالدنيا من زمرد اخضر فخضرة السماء
من ذلك الجبل وعلم علم كله في عسكر ب ابن سعد عن الازدي قال دخلت انا وابو بصير على ابي عبد الله ع ومعنا عبد العزيز

باب يوم خروجه وما يدل عليه وما يحدث عنده

فقلنا لابى عبد الله عليه السلام انت صاحبنا فقال انى لصاحبكم ثم اخذ جلدة عضده فمدها فقال انا شيخ كبير وصاحبكم شاب حدث ايضاح قوله انى لصاحبكم استفهام انكارى ويحتمل ان يكون المعنى انى امامكم لكن لست القائم الذى تذكرونه ج عن زيد بن وهب الجهنى عن الحسن بن على بن ابى طالب عن ابيه صلوات الله عليهما قال يبعث الله رجلا فى اخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس يؤيده الله بملائكته ويعصم انصاره وينصره باياته ويظهره على الارض حتى يدينوا طوعا او كرها يملأ الارض عدلا وقسطا ونورا وبرهانا يدين له عرض البلاد وطولها لا يبقى كافر الا امن ولا طالح الا صلح وتصطلح فى ملكه السباع وتخرج الارض نبتها وتنزل السماء بركتها وتظهر له الكنوز يملك ما بين الخافقين اربعين عاما فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه بيان الاخبار المختلفة الواردة فى ايام ملكه عليه السلام بعضها محمول على جميع مدة ملكه وبعضها على زمان استقرار دولته وبعضها على حساب ما عندنا من السنين والشهور وبعضها على سنيه وشهوره الطويلة والله يعلم ك محمد بن ابراهيم بن اسحق عن الحسين بن ابراهيم بن عبد الله بن منصور عن محمد بن هرون الهاشمى عن احمد بن عيسى عن احمد بن سليمان الدهان عن موسى بن هشام عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه محمد عن ابيه امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدى منا اهل البيت يصلح الله له امره فى ليلة وفى رواية اخرى يصلحه الله فى ليلة ك الطالقانى عن جعفر بن مالك عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحرث عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال اذا قام القائم قال ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما وجعلنى من المرسلين ك ابى وابن الوليد معا عن سعد والحميرى واحمد بن ادريس جميعا عن ابن عيسى وابن ابى الخطاب ومحمد بن عبد الجبار وعبد الله بن عامر عن ابن ابى نجران عن محمد بن مساور عن المفضل بن عمر الجعفى عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم وليمحصن حتى يقال مات او هلك باى واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن فى امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب فى قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اى من اى قال فبكيت فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله فقلت وكيف لا ابكى وانت تقول ترفع اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اى من اى فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة فى الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم قال والله لامرنا ابين من هذه الشمس غط احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن ابى نجران مثله نى محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك والحميرى معا عن ابن ابى الخطاب ومحمد بن عيسى وعبد الله بن عامر جميعا عن ابن ابى نجران مثله نى الكلينى عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الكريم عن ابن ابى نجران مثله بيان التنويه التشهير اى لا تشهروا انفسكم او لا تدعوا الناس الى دينكم او لا تشهروا ما تقولون فى امر القائم عليه السلام وغيره مما يلزم اخفاؤه عن المخالفين ك السنانى عن الاسدى عن سهل عن عبد العظيم الحسنى قال قلت لمحمد بن على بن موسى عليهم السلام انى لارجو ان تكون القائم من اهل بيت محمد الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال عليه السلام يا ابا القاسم ما منا الا قائم بامر الله عز وجل وهاد الى دينه ولكن القائم الذى يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود ويملأها عدلا وقسطا هو الذى يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمى رسول الله وكنيه وهو الذى تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا من اقاصى الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شىء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة الاف رجل خرج باذن الله عز وجل فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال عبد العظيم فقلت له يا سيدى وكيف يعلم ان الله قد رضى قال يلقى فى قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما ج عن عبد العظيم مثله بيان يعنى باللات والعزى صنمى قريش ابا بكر وعمر عليهما ... غط جماعة عن ابى المفضل عن محمد بن همام عن ابيه عن ابن ابى الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفلة فيذيعوه اما تقرأ كتاب الله فاذا نقر فى الناقور ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت فى قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله كش آدم بن محمد البلخى عن على بن الحسن بن هرون الدقاق عن على بن احمد عن احمد بن على بن سليمان عن ابن فضال عن على بن حسان عن المفضل مثله بيان ذكر الآية لبيان ان فى زمانه يمكن اظهار تلك الامور واستشهادها من تفاسيرنا ما لا يحتمله عامة الخلق مثل تفسير تلك الآية غط الحسين بن عبيد الله عن البزوفرى عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن فضال عن المثنى الحناط عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول ان القائم لا يقوم حتى ينادى مناد من السماء تسمع الفتاة فى خدرها ويسمع اهل المشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الآية ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ك الطالقانى عن احمد بن على الانصارى عن الهروى قال قلت للرضا عليه السلام ما علامة القائم منكم اذا خرج قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها وان من علامته ان لا يهرم بمرور الايام والليالى عليه حتى يأتيه اجله ك ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن

باب يوم خروجه وما يدل عليه

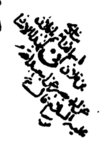
الاهوازي عن البطائني عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام كا ابن
الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل
ينزل في صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق اتى امر الله
فلا تستعجلوه شي عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وفي رواية اخرى عن ابي جعفر عليه السلام نحوه ك بهذا الاسناد عن ابان بن
تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام سيأتي في مسجدكم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا يعني مسجد مكة يعلم اهل مكة انه لم يلدهم آباؤهم ولا اجدادهم
عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء
داود وسليمان عليهما السلام لا يريد عليه بينة ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن
اسمعيل بن مهران عن محمد بن ابي حمزة عن ابن تغلب مثله وفيه مكتوب عليها الف كلمة كل كلمة مفتاح الف كلمة ك ماجيلويه عن عمه
البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من اصحاب القائم عليه السلام
قوله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا انهم لمفتقدون عن فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم
ابيه وحليته ونسبه قال فقلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا غط محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن
مالك عن عمر بن طرخان عن محمد بن اسمعيل عن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ولي الله يعمر عمر ابراهيم الخليل عشرين
ومائة سنة ويظهر في صورة فتى موفق ابن ثلثين سنة ني محمد بن همام مثله وزاد في آخره حتى ترجع عنه طائفة من الناس يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما بيان لعل المراد عمره في ملكه وسلطنته وهو مما بدا لله فيه غط محمد بن همام عن الحسن بن
علي العاقولي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو خرج القائم لقد انكره الناس يرجع اليهم شابا
موفقا فلا يلبث عليه الا كل مؤمن اخذ الله ميثاقه في الذر الاول ني علي بن الحسين المسعودي عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي
عن محمد بن علي الكوفي عن ابن محبوب عن ابن جبلة عن البطائني عن ابي عبد الله عليه السلام مثله قال وفي غير هذه الرواية انه قال عليه السلام وان من اعظم البلية
ان يخرج اليهم صاحبهم شابا وهم يحسبونه شيخا كبيرا بيان لعل المراد بالموفق المتوافق الاعضاء المعتدل الخلق او هو كناية عن التوسط
في الشباب لانتهائه اي ابتداء مدة الشباب فان في مثل هذا السن يتوافق الاعضاء لحصول الكمال غط الغضائري عن البزوفري عن
احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن عتيبة عن ابن سالم عن عبد الرحمن بن اسمعيل بن الصباح قال سمعت شيخا يذكر عن سيف بن عميرة
قال كنت عند ابي جعفر المنصور فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب من السماء
فقلت يرويه احد من الناس قال والذي نفسي بيده لسمع اذني منه يقول لا بد من مناد ينادي باسم رجل من السماء قلت يا امير المؤمنين
ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال يا شيخ اذا كان ذلك فنحن اول من يجيبه اما انه احد بني عمنا قلت اي بني عمكم قال رجل
من ولد فاطمة عليها السلام ثم قال يا سيف لولا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يحدثني به ثم حدثني به اهل الدنيا ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي شا
علي بن بلال عن محمد بن جعفر المؤدب عن احمد بن ادريس مثله كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن
ابي خالد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى
اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا يعني اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال وهم والله الامة المعدودة قال يجتمعون والله في ساعة
واحدة قزع كقزع الخريف غط احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن محبوب عن الثمالي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابا
جعفر عليه السلام كان يقول خروج السفياني من المحتوم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم واشياء كان يقولها من المحتوم فقال
ابو عبد الله عليه السلام واختلاف بني فلان من المحتوم قلت وكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار يسمعه كل قوم بالسنتهم
الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي ابليس في آخر النهار من الارض الا ان الحق في عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون شا ابن
شاذان مثله غط سعد عن الحسن بن علي الزيتوني والحميري معا عن احمد بن هلال عن ابن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديث له
طويل اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث
من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكم من مؤمن متأسف حران حزين عند فقدان الماء المعين كأني بهم اسر ما يكونون وقد نودوا
نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين فقلت واي نداء هو قال ينادون في رجب ثلثة
اصوات من السماء صوتا منها الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني ازفت الآزفة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث يرون
بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين وفي رواية الحميري والصوت الثالث يرى في قرن الشمس يقول

وقيل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم من المحتوم

ان الله بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا وقالوا جميعا فعند ذلك يأتي الناس الفرج ويودّ الناس لو كانوا احياء ويشفي الله صدور قوم مؤمنين ني محمد بن همام عن احمد بن مابنداذ والحميري معا عن احمد بن هلال مثله غط الفضل عن محمد بن علي الكوفي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان القائم صلوات الله عليه ينادى اسمه ليلة ثلث وعشرين ويقوم يوم عاشوراء يوم قتل فيه الحسين بن علي ع غط الفضل عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن حي بن مروان عن علي بن مهزيار قال قال ابو جعفر ع كاني بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائما بين الركن والمقام بين يديه جبرئيل ينادي البيعة لله فيملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا غط الفضل عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال خروج القائم من المحتوم قلت وكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي ابليس في آخر النهار الا ان الحق في عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون غط الفضل عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع من بين المشرق الى المغرب فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه من ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل الروح الامين غط الفضل عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال سمعت رسول الله ص وذكر المهدي فقال انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله والمهدي فهذه اسماؤه ثلثتها غط الفضل عن علي بن عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع ان القائم يملك ثلثمائة وتسع سنين كما لبث اهل الكهف في كهفهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ويفتح الله له شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى الا دين محمد ص يسير بسيرة سليمان بن داود تمام الخبر غط الفضل عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال قلت لابي عبد الله ع كم يملك القائم قال سبع سنين يكون سبعين سنة من سنيكم هذه شا ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا يخرج القائم الا في وتر من السنين سنة احدى او ثلث او خمس او سبع او تسع سي عن ابي سمينة عن مولى لابي الحسن قال سألت ابا الحسن ع عن قوله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال وذلك والله ان لو قد قام قائمنا يجمع الله اليه شيعتنا من جميع البلدان ني عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن ابن محبوب عن عبد الكريم بن عمرو ومحمد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم الجلاب قال ذكر القائم عند ابي عبد الله ع فقال اما انه لو قد قام لقال الناس انى يكون هذا وقد بليت عظامه هذا مذ كذا وكذا ني محمد بن همام عن جعفر بن محمد عن الحسن بن سماعة عن الحرث الانماطي عن المفضل عن ابي عبد الله ع انه قال اذا قام القائم تلا هذه الآية ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين ني عبد الواحد عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم الخثعمي عن احمد بن الحرث عن المفضل عن ابي عبد الله ع مثله ني ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن عمرو بن عثمان عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال كنت عند ابي عبد الله ع فسمعت رجلا من همدان يقول له ان هؤلاء العامة يعيرونا ويقولون لنا انكم تزعمون ان مناديا ينادي من السماء باسم صاحب هذا الامر وكان متكئا فغضب وجلس ثم قال لا ترووه عني وارووه عن ابي ولا حرج عليكم في ذلك اشهد اني سمعت ابي ع يقول والله ان ذلك في كتاب الله عز وجل لبين حيث يقول ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فلا يبقى في الارض يومئذ احد الا خضع وذلت رقبته لها فيؤمن اهل الارض اذا سمعوا الصوت من السماء الا ان الحق في علي بن ابي طالب ع وشيعته فاذا كان من الغد صعد ابليس في الهواء حتى يتوارى عن اهل الارض ثم ينادي الا ان الحق في عثمان بن عفان وشيعته فانه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه قال فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الاول ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض والمرض والله عداوتنا فعند ذلك يتبرؤن منا ويتناولونا فيقولون ان المنادي الاول سحر من سحر اهل هذا البيت ثم تلا ابو عبد الله ع قول الله عز وجل وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ني ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان مثله ني ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع وقد سأله عمارة الهمداني فقال اصلحك الله ان ناسا يعيرونا ويقولون انكم تزعمون انه صوت من السماء وذكر نحوه ني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن ابيه عن احمد بن عمر الحلبي عن الحسين بن موسى عن فضيل بن محمد عن ابي عبد الله ع انه قال اما النداء الاول من السماء باسم القائم في كتاب الله لبين فقلت اين هو اصلحك الله فقال في طسم تلك آيات الكتاب المبين قوله ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال اذا سمعوا الصوت اصبحوا وكانما على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن انتهى اقول لعل المراد هنا دهشتهم وتحيرهم ني ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال اذا صعد العباسي اعواد منبر مروان

باب يوم خروجه صلوات الله عليه وما يحدث

اذ درج ملك بني العباس وقال ع يعني الباقر ع لا بد لنا من اذربيجان لا يقوم لها شيء فاذا كان ذلك فكونوا احلاس بيوتكم والبدوا ما لبدنا
فاذا تحرك متحركنا فاسعوا اليه ولو حبوا والله لكأني انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب شديد وقال
ويل للعرب من شر قد اقترب نى ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن اخويه محمد واحمد ابنا الحسن عن علي بن يعقوب عن هرون بن
مسلم عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع انه قال ينادى باسم القائم ع فيؤتى وهو خلف المقام فيقال له قد نودي باسمك فما تنتظر ثم
يؤخذ بيده فيبايع وقال لي زرارة الحمد لله قد كنا نسمع ان القائم ع يبايع مستكرها فلم نكن نعلم وجه استكراهه فعلمنا انه استكراه
لا اثم فيه نى وبهذا الاسناد عن هرون بن مسلم عن خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله ع انه قال من المحتوم الذي لا بد ان يكون
قبل قيام القائم خروج السفياني وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية والمنادي من السماء نى ابن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب
عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن ابيه ووهيب بن حفص عن ناجية العطار انه سمع ابا جعفر ع يقول ان المنادي ينادي ان المهدي
فلان بن فلان باسمه واسم ابيه فينادي الشيطان ان فلانا وشيعته على الحق يعني رجلا من بني امية نى ابن عقدة عن علي بن الحسن عن
العباس بن عامر عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ينادي مناد من السماء ان فلانا هو الامير وينادي مناد ان عليا
وشيعته الفائزون قلت فمن يقاتل المهدي بعد هذا فقال ان الشيطان ينادي ان فلانا وشيعته الفائزون لرجل من بني امية
قلت فمن يعرف الصادق من الكاذب قال يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا ويقولون انه يكون قبل ان يكون ويعلمون انهم هم المحقون الصادقون
نى ابن عقدة عن علي بن الحسن عن الميثمي عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع عجبت اصلحك الله واني لاعجب من القائم كيف يقاتل مع
ما يرون من العجائب من خسف البيداء بالجيش ومن النداء الذي يكون من السماء فقال ان الشيطان لا يدعهم حتى ينادي كما نادى برسول
الله ص يوم العقبة نى ابن عقدة عن علي بن الحسن عن محمد بن عبد الله عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله ع ان الجريري
اخا اسحق يقول لنا انكم تقولون هما نداءان فايهما الصادق من الكاذب فقال ابو عبد الله ع قولوا له ان الذي اخبرنا بذلك وانت
تنكر ان هذا يكون هو الصادق نى وبهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول هما صيحتان صيحة في اول الليل وصيحة
في آخر الليلة الثانية قال فقلت كيف ذلك فقال واحدة من السماء وواحدة من ابليس فقلت كيف تعرف هذه من هذه فقال يعرفها
من كان سمع بها قبل ان تكون نى ابن عقدة عن علي بن الحسن عن ابيه عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن مسلمة
قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يوبخونا ويقولون من اين يعرف المحق من المبطل اذا كانتا فقال ما تردون عليهم قلت فما نرد عليهم شيئا
قال فقال قولوا لهم يصدق بها اذا كانت من كان يؤمن بها قبل ان تكون قال الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا
ان يهدى فما لكم كيف تحكمون نى ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين عن محمد بن عمر بن
يزيد ومحمد بن الوليد بن خالد الخزاز عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انه ينادى باسم صاحب هذا
الامر مناد من السماء الا ان الامر لفلان بن فلان ففيم القتال نى ابو سليمان احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي سنة ثلث
وسبعين ومائتين عن عبد الله بن حماد الانصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول لا يكون هذا الامر الذي تمدون اليه اعناقكم حتى ينادي مناد من السماء الا ان فلانا صاحب الامر فعلام القتال نى
ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين ومحمد بن احمد جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول يشمل الناس موت وقتل حتى يلجأ الناس عند ذلك الى الحرم فينادي مناد صادق من شدة القتال فيم القتل والقتال صاحبكم فلان
نى محمد بن همام عن الفزاري عن الاشعري عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال اذا كان ليلة الجمعة هبط الرب
تبارك وتعالى بملائكته الى سماء الدنيا فاذا طلع الفجر نصب لمحمد وعلي والحسن والحسين ع منابر من نور عند البيت المعمور فيصعدون عليها
ويجمع الملائكة والنبيين والمؤمنين وتفتح ابواب السماء فاذا زالت الشمس قال رسول الله ص يا رب ميعادك الذي وعدت في كتابك وهو
هذه الآية وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الآية ويقول الملائكة والنبيون
مثل ذلك ثم يخر محمد وعلي والحسن والحسين سجدا ثم يقولون يا رب اغضب فانه قد هتك حريمك وقتل اصفياؤك واذل عبادك
الصالحون فيفعل الله ما يشاء وذلك وقت معلوم نى احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال يقوم القائم يوم عاشوراء نى ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين ومحمد بن
احمد جميعا عن ابن محبوب عن يعقوب السراج عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال يا جابر لا يظهر القائم حتى يشمل الشام فتنة يطلبون المخرج منها
فلا يجدونه ويكون قتل بين الكوفة والحيرة قتلاهم على سواء وينادي مناد من السماء بيان على سواء اي في وسط الطريق نى وبهذا



وكيفية وقت ملكه صلوات الله عليه

الاسناد عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام انه قال توقعوا الصوت ياتيكم بغتة من قبل دمشق فيه لكم فرج عظيم **ني** ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن الحسن بن علي بن يوسف عن ابيه ومحمد بن علي عن ابيه عن احمد بن عمر الحلبي عن حمزة بن حمران عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ملك القائم تسع عشرة سنة واشهر **ني** ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن ابراهيم وسعدان بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسن عن ابن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت ثلث مائة سنة ويزداد تسعا قال فقلت له متى يكون ذلك قال بعد موت القائم عليه السلام قلت له وكم يقوم القائم عليه السلام في عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته **بيان** اشارة الى ملك الحسين عليه السلام او غيره من الائمة في الرجعة **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن بعض رجاله عن احمد بن الحسن عن ابيه عن احمد بن عمر بن سعيد عن حمزة بن حمران عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القائم عليه السلام يملك تسع عشرة سنة واشهرا **كا** محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن بكير بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام لاي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره قال ان الله تعالى وضع الحجر الاسود وهي جوهرة اخرجت من الجنة الى ادم فوضعت في ذلك الركن لعلة الميثاق وذلك انه لما اخذ من بني ادم من ظهورهم ذريتهم حين اخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان تراءى لهم ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليه السلام فاول من يبايعه ذلك الطائر وهو والله جبرئيل عليه السلام والى ذلك المكان يسند القائم ظهره وهو الحجة والدليل على القائم تمام الخبر **كا** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يوبخونا ويكذبونا انا نقول ان صيحتين تكونان يقولون من اين تعرف المحقة من المبطلة اذا كانتا قال فماذا تردون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا يصدق بها اذا كانت من كان يؤمن بها من قبل ان الله عز وجل يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون **ني** ابن عقدة عن علي بن الحسن عن ابيه عن محمد بن خالد عن ثعلبة مثله **كا** ابو علي الاشعري عن محمد عن ابن فضال والحجال عن داود بن فرقد مثله **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي نجران وغيره عن اسمعيل الصباح قال سمعت شيخا يذكر عن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي الدوانيق فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب قلت يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال لي يا سيف اذا كان ذلك فنحن اول من يجيبه اما انه احد بني عمنا قلت اي بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة عليها السلام ثم قال يا سيف لولا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقوله ثم حدثني به اهل الارض ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي عليه السلام **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام متى فرج شيعتكم قال فقال اذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم وخلعت العرب اعنتها ورفع كل ذي صيصية صيصيته وظهر الشامي واقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وعمامته وبرده وقضيبه ورايته ولامته وسرجه حتى ينزل مكة فيخرج السيف من غمده ويلبس الدرع وينشر الراية والبردة والعمامة ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فياتي الحسني فيخبره الخبر فيبتدر الحسني الى الخروج فيثب عليه اهل مكة فيقتلونه ويبعثون براسه الى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا الى المدينة فيهلكهم الله عز وجل دونها ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام الى مكة فيلحقون بصاحب هذا الامر ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ويبعث جيشا الى المدينة فيأمن اهلها ويرجعون اليها **ني** ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد جميعا عن ابن محبوب مثله **كا** علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن القاسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانظروا لانفسكم فوالله ان الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي فاذا وجد رجلا هو اعلم بغنمه من الذي هو فيها يخرجه ويجيء بذلك الذي هو اعلم بغنمه من الذي كان فيها والله لو كانت لاحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها ثم كانت الاخرى باقية فعمل على ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة فانتم احق ان تختاروا لانفسكم ان اتاكم ات منا فانظروا على اي شيء تخرجون ولا تقولوا خرج زيد فان زيدا كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم الى نفسه انما دعاكم الى الرضا من ال محمد ولو ظهر لوفى بما دعاكم اليه انما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم الى اي شيء يدعوكم الى الرضا من ال محمد فنحن نشهدكم انا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم وليس معه احد وهو اذا كانت الرايات والالوية اجدر ان لا يسمع منا الا من اجتمعت بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم الا من اجتمعوا عليه اذا كان رجب فاقبلوا على اسم الله عز وجل وان احببتم ان تتأخروا الى شعبان فلا ضير وان احببتم ان تصوموا في اهاليكم فلعل ذلك ان يكون اقوى لكم وكفاكم بالسفياني علامة **كا** علي عن ابيه عن حماد

بح ابو سليمان ... عن ... الانصاري ... ابي عبد الله ... القائم ... سنة واشهر

عيسى عن رجل رفعه عن علي بن الحسين ع قال والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم الا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل ان
يستوي جناحاه فاخذه الصبيان فعبثوا به كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن عيسى عن بكر بن محمد عن سدير قال قال ابو عبد الله ع
يا سدير الزم بيتك وكن حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك
يف روي نداء المنادي من السماء باسم المهدي ع ووجوب طاعته احمد بن المنادي في كتاب الملاحم وابو نعيم الحافظ في كتاب اخبار
المهدي وابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس وابو العلاء الحافظ في كتاب الفتن كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن ثعلبة عن
الطيار عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال الخسف والمسخ والقذف قال قلت
حتى يتبين لهم قال دع ذا ذاك قيام القائم نص ابو المفضل الشيباني عن الكليني عن محمد العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد
الطيالسي عن ابن ابي عمير وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص يا علي
ان قائمنا اذا خرج يجتمع اليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدد رجال بدر فاذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف قم يا
ولي الله فاقتل اعداء الله خص حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عاصم عن علي بن الحسين عن محمد بن مرزوق عن همام السرج
عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن حذيفة قال سمعت رسول الله ص يقول اذا كان عند خروج القائم ينادي
مناد من السماء ايها الناس قطع عنكم مدة الجبارين وولي الامر خير امة محمد فالحقوا بمكة فيخرج النجباء من مصر والابدال من الشام
وعصائب العراق رهبان بالليل ليوث بالنهار كان قلوبهم زبر الحديد فيبايعونه بين الركن والمقام قال عمران بن الحصين يا رسول الله
صف لنا هذا الرجل قال هو رجل من ولد الحسين كانه من رجال شنوءة عليه عباءتان قطوانيتان اسمه اسمي فعند ذلك تفرخ الطيور
في اوكارها والحيتان في بحارها وتمد الانهار وتفيض العيون وتنبت الارض ضعف اكلها ثم يسير مقدمته جبرئيل وساقته اسرافيل فيملا
الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول خمس علامات قبل قيام القائم الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني فقلت جعلت فداك ان خرج
احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات اخرج معه قال لا فلما كان من الغد تلوت هذه الاية ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت
اعناقهم لها خاضعين فقلت له اهي الصيحة فقال اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اختلاف بني العباس من المحتوم والنداء من المحتوم وخروج القائم
من المحتوم قلت وكيف النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان عليا وشيعته هم الفائزون قال وينادي مناد اخر النهار
الا ان عثمان وشيعته هم الفائزون اقول هذا الباب وباب سيرته ع مشتركان في كثير من الاخبار وسياتي فيه كثير من اخبار هذا الباب
وقد مر كثير منها في الباب السابق وروى السيد علي بن عبد الحميد باسناده الى احمد بن محمد الايادي رفعه عن عبد الله بن عجلان قال
ذكرنا خروج القائم عند ابي عبد الله ع فقلت كيف لنا ان نعلم ذلك قال يصبح احدكم وتحت راسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة
وباسناده الى كتاب الفضل بن شاذان قال روي انه يكون في راية المهدي ع اسمعوا واطيعوا وبالاسناد عن الفضل عن ابن محبوب
رفعه الى ابي جعفر ع قال اذا خسف بجيش السفياني الى ان قال والقائم يومئذ بمكة عند الكعبة مستجيرا بها يقول انا ولي الله انا اولى
بالله وبمحمد ص فمن حاجني في ادم فانا اولى الناس بادم ومن حاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجني في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم
ومن حاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين ان الله تعالى يقول ان الله اصطفى ادم
ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية من ادم وخيرة من نوح ومصطفى من ابراهيم وصفوة من محمد الا
ومن حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة رسول الله فانا اولى الناس بسنة رسول الله وسيرته وانشد
الله من سمع كلامي لما يبلغ الشاهد الغائب فيجمع الله له اصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فيجمعهم الله على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف ثم
تلا هذه الاية اينما تكونوا يات بكم الله جميعا فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله قد توارثت عليه الاباء فان اشكل عليهم
من ذلك شيء فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه واسم ابيه وبالاسناد المذكور رفعه الى علي بن الحسين ع في ذكر القائم ع
في خبر طويل قال فيجلس تحت شجرة سمرة فيجيئه جبرئيل في صورة رجل من كلب فيقول يا عبد الله ما يجلسك هاهنا فيقول يا عبد الله
اني انتظر ان ياتيني العشاء فاخرج في دبره الى مكة واكره ان اخرج في هذا الحر قال فيضحك فاذا ضحك عرفه انه جبرئيل قال فياخذ بيده و
يصافحه ويسلم عليه ويقول له قم ويجيئه بفرس يقال له البراق فيركبه ثم ياتي الى جبل رضوى فياتي محمد وعلي فيكتبان له عهدا منشورا يقرؤه على
الناس ثم يخرج الى مكة والناس يجتمعون بها قال فيقوم رجل منه فينادي ايها الناس هذا طلبتكم قد جاءكم يدعوكم الى ما دعاكم اليه

رسول الله ص قال فيقومون قال فيقوم هو بنفسه فيقول ايها الناس انا فلان بن فلان انا ابن نبي الله ادعوكم الى ما دعاكم اليه نبي الله فيقومون اليه ليقتلوه فيقوم ثلثمائة او ينيف على الثلثمائة فيمنعونه منه خمسون من اهل الكوفة وسائرهم من افناء الناس لا يعرف بعضهم بعضا اجتمعوا على غير ميعاد وبالاسناد يرفعه الى ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان القائم ينتظر من يومه ذي طوى في عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا حتى يسند ظهره الى الحجر ويهز الراية المعلقة قال علي بن ابي حمزة ذكرت ذلك لابي ابرهيم ع فقال وكتاب منشور وبالاسناد يرفعه الى ابي بصير عن ابي جعفر ع في حديث طويل الى ان قال يقول القائم ع لاصحابه يا قوم ان اهل مكة لا يريدونني ولكني مرسل اليهم لاحتج عليهم بما ينبغي لمثلي ان يحتج عليهم فيدعو رجلا من اصحابه فيقول له امض الى اهل مكة فقل يا اهل مكة انا رسول فلان اليكم وهو يقول لكم انا اهل بيت الرحمة ومعدن الرسالة والخلافة ونحن ذرية محمد وسلالة النبيين وانا قد ظلمنا واضطهدنا وقهرنا وابتز منا حقنا منذ قبض نبينا الى يومنا هذا فنحن نستنصركم فانصرونا فاذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام اتوا اليه فذبحوه بين الركن والمقام وهي النفس الزكية فاذا بلغ ذلك الامام قال لاصحابه الا اخبرتكم ان اهل مكة لا يريدوننا فلا يدعونه حتى يخرج فيهبط من عقبة طوى في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر حتى ياتي المسجد الحرام فيصلي فيه عند مقام ابرهيم اربع ركعات ويسند ظهره الى الحجر الاسود ثم يحمد الله ويثني عليه ويذكر النبي ص ويصلي عليه ويتكلم بكلام لم يتكلم به احد من الناس فيكون اول من يضرب على يده ويبايعه جبرئيل وميكائيل ويقوم معهما رسول الله وامير المؤمنين فيدفعان اليه كتابا جديدا هو على العرب شديد بخاتم رطب فيقولون له اعمل بما فيه ويبايعه الثلثمائة وقليل من اهل مكة ثم يخرج من مكة حتى يكون في مثل الحلقة قلت وما الحلقة قال عشرة آلاف رجل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ثم يهز الراية الجلية وينشرها وهي راية رسول الله ص السحابة ودرع رسول الله ص السابغة ويتقلد بسيف رسول الله ص ذي الفقار وفي خبر آخر ما من بلدة الا يخرج معه منهم طائفة الا اهل البصرة فانه لا يخرج معه منها احد وبالاسناد يرفعه الى الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع قال له كنز بالطالقان ما هو بذهب ولا فضة وراية لم تنشر منذ طويت ورجال كان قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك في ذات الله اشد من الحجر لو حملوا على الجبال لازالوها لا يقصدون براياتهم بلدة الا خربوها كان على خيولهم العقبان يتمسحون بسرج الامام ع يطلبون بذلك البركة ويحفون به يقونه بانفسهم في الحروب ويكفونه ما يريد فيهم رجال لا ينامون الليل لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل يبيتون قياما على اطرافهم ويصبحون على خيولهم رهبان بالليل ليوث بالنهار هم اطوع له من الامة لسيدها كالمصابيح كان قلوبهم القناديل وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة ويتمنون ان يقتلوا في سبيل الله شعارهم يا لثارات الحسين اذا ساروا يسير الرعب امامهم مسيرة شهر يمشون الى المولى ارسالا بهم ينصر الله امام الحق وبالاسناد الى الكابلي عن ابي جعفر ع قال يبايع القائم بمكة على كتاب الله وسنة رسوله ويستعمل على مكة ثم يسير نحو المدينة فيبلغه ان عامله قتل فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة ولا يزيد على ذلك ثم ينطلق فيدعو الناس بين المسجدين الى كتاب الله وسنة رسوله والولاية لعلي بن ابي طالب والبراءة من عدوه حتى يبلغ البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيخسف الله بهم وفي خبر آخر يخرج الى المدينة فيقيم بها ما شاء ثم يخرج الى الكوفة ويستعمل عليها رجلا من اصحابه فاذا نزل الشفرة جاءهم كتاب السفياني ان لم تقتلوه لاقتلن مقاتليكم ولاسبين ذراريكم فيقبلون على عاملهم فيقتلونه فيأتيه الخبر فيرجع اليهم فيقتلهم ويقتل قريشا حتى لا يبقى منهم احد الا اكلة كبش ثم يخرج الى الكوفة ويستعمل رجلا من اصحابه فيقبل وينزل النجف اقول روى الشيخ احمد بن فهد في المهذب وغيره في غيره باسانيدهم عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا اهل البيت وولاة الامر ويظفره الله تعالى بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة وما من يوم نيروز الا ونحن نتوقع فيه الفرج لانه من ايامنا حفظته الفرس وضيعتموه

باب سيره واخلاقه وعدد اصحابه وخصائص زمانه واحوال اصحابه صلوات الله عليه وعلى آبائه

ل ابن موسى عن حمزة بن القاسم عن محمد بن هرون عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه قال اذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلا قطائع

ل ابي عن سعد عن ابن يزيد عن مصعب بن يزيد عن العوامي لزهير عبد الله بن عمر عن محمد بن علي الهمداني عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله وابي الحسن ع قالا لو قد قام القائم لحكم بثلث لم يحكم بها احد قبله يقتل الشيخ الزاني ويقتل مانع الزكوة ويورث الاخ اخاه في الاظلة

ن احمد بن ثابت الدواليبي عن ابي عبد الله ع قال قال ابو عبد الله ع يقبل القائم ع في خمسة واربعين رجلا من تسعة احياء من حي رجل ومن حي رجلان ومن حي ثلثة ومن حي اربعة ومن حي خمسة ومن حي ستة ومن حي سبعة ومن حي ثمانية ومن حي تسعة ولا يزال كذلك حتى يجتمع له العدد عن محمد بن علي بن عبد الصمد عن علي بن عاصم عن ابي جعفر الثاني عن آبائه ع قال قال النبي ص لابي بن كعب في وصف القائم ع ان الله تعالى ركب في صلب الحسين نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر به يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة

به يصدق

باب سيره واخلاقه وعدد اصحابه وخصائص

مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وبلدانهم وطبايعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدّون في طاعته فقال له ابيّ وما دلائله وعلاماته يا
رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله
وهما آيتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج
يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج وجبرئيل
عن يمنته وميكائيل عن يسرته وسوف يذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله عز وجل يا ابيّ طوبى لمن لقيه وطوبى
لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع
ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره ابدا قال ابيّ يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الائمة عن الله عز وجل
قال ان الله تعالى انزل علي اثني عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته تمام الخبر في باب النص على الاثني عشر عليهم السلام بيان
والمطهم المعظم السمين الفاحش السمن والتام من كل شيء وقال الجزري فيه انه قال يوم بدر تسوموا فان الملائكة قد تسومت اي اعلموا لكم علامة
يعرف بها بعضكم بعضا والسومة العلامة ع ن ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن احمد الهمداني عن العباس بن عبد الله
البخاري عن محمد بن القاسم بن ابراهيم عن الهروي عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء نوديت يا محمد فقلت لبيك ربي
وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعليّ فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي
على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب
ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرأيت اثني عشر
نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدي
فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي
لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح و
لاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن
ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيامة بيان تمام الخبر في باب فضلهم على الملائكة والمراد بالاسباب طرق السماوات كما في قوله
تعالى ثم اتبع سببا والاول اظهر كما سيأتي في الخبر قال الطبرسي ره في تفسير الاولى المعنى لعلي ابلغ الطرق من سماء الى سماء وقيل ابلغ ابواب
طرق السماوات وقيل منازل السماوات وقيل السبب ما توصل به الى المراد في العلم ما غاب عني ع ن الهمداني عن علي عن ابيه عن
الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق ع انه قال اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين ع
بفعال آبائها فقال ع هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري
قتلة الحسين ع يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان
الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم ع اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال قلت له باي شيء يبدأ القائم منكم اذا قام
قال يبدأ ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل ير حمزة بن يعلى عن محمد بن الفضيل عن الربعي عن رفيد مولى ابن هبيرة
قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك يا ابن رسول الله يسير القائم بسيرة علي بن ابي طالب في اهل السواد فقال لا يا رفيد ان علي بن ابي
طالب سار في اهل السواد بما في الجفر الابيض وان القائم يسير في العرب بما في الجفر الاحمر قال فقلت جعلت فداك وما الجفر الاحمر قال فامرّ اصبعه
على حلقه قال هكذا يعني الذبح ثم قال يا رفيد ان لكل اهل بيت نجيبا شاهدا عليهم شافعا لامثالهم بيان المراد بالنجيب كل الائمة
او القائم ع والاول اظهر ع ابي وابن الوليد معا عن البرقي عن ابي زهير شبيب بن انس عن بعض اصحاب ابي عبد الله ع قال دخل عليه
ابو حنيفة فقال له ابو عبد الله ع اخبرني عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالي واياما آمنين اين ذلك من الارض قال احسبه ما
بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله ع الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ اموالهم ولا يأمنون
على انفسهم ويقتلون قالوا نعم قال فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا اين ذلك من الارض
قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا فيها قال فسكت فلما خرج قال ابو بكر الحضرمي
جعلت فداك الجواب في المسألتين فقال يا ابا بكر سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال مع قائمنا اهل البيت واما قوله ومن دخله كان
آمنا فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقد اصحابه كان آمنا الخبر ع ما جيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن
النعمان عن عبد الرحيم القصير قال قال لي ابو جعفر ع اما لو قام قائمنا لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة ع

حكاية عن فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات او الوسائل التي يتوسل بها الى مقاصده كما في قوله تعالى

منها

منها قلت جعلت فداك ولم يجلدها الحد قال لفريتها على ام ابرهيم صلى الله عليه قلت فكيف اخره الله للقائم ع فقال له ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا ص رحمة ويبعث القائم ع نقمة اقول قد مرت قصة منها في كتاب احوال نبينا ص وكتاب الفتن فس ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي خالد الكابلي قال قال ابو جعفر ع والله لكاني انظر الى القائم ع وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا اولى بالله ايها الناس من يحاجني في آدم فانا اولى بآدم ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى بنوح ايها الناس من يحاجني في ابرهيم فانا اولى بابرهيم ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى بموسى ايها الناس من يحاجني في عيسى فانا اولى بعيسى ايها الناس من يحاجني في محمد ص فانا اولى بمحمد ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا اولى بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين وينشد الله حقه ثم قال ابو جعفر ع هو والله المضطر في كتاب الله في قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فيكون اول من يبايعه جبرئيل ع ثم الثلثمائة والثلثة عشر فمن كان ابتلي بالمسير وافى ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول امير المؤمنين صلوات الله عليه هم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية و قال في موضع آخر ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة وهم والله اصحاب القائم ع يجتمعون والله اليه في ساعة واحدة فاذا جاء الى البيداء يخرج اليه جيش السفياني فيامر الله الارض فتاخذ باقدامهم وهو قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني بالقائم من آل محمد ع وانى لهم التناوش من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون يعني ان لا يعذبوا كما فعل باشياعهم من قبل يعني من كان قبلهم هلكوا انهم كانوا في شك مريب ل الاربعماة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه بنا يفتح الله وبنا يختم الله وبنا يمحو ما يشاء وبنا يثبت وبنا يدفع الله الزمان الكلب وبنا ينزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور ما انزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله عز وجل ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ولاخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة بين العراق الى الشام لا تضع قدميها الا على النبات وعلى راسها زينتها لا يهيجها سبع ولا تخافه ل ابن الوليد عن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد عن الحسن بن ثوير بن ابي فاختة عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال اذا قام قائمنا اذهب الله عز وجل عن شيعتنا العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد وجعل قوة الرجل منهم قوة اربعين رجلا ويكونون حكام الارض وسنامها ص بالاسناد عن الصدوق عن محمد بن علي بن المفضل عن احمد بن محمد بن عمار عن ابيه عن حمدان القلانسي عن محمد بن جمهور عن مريم بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله صلوات الله عليه انه قال يا ابا محمد كاني ارى نزول القائم في مسجد السهلة باهله وعياله قلت يكون منزله قال نعم هو منزل ادريس ع وما بعث الله نبيا الا وقد صلى فيه والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله ص وما من مؤمن ولا مؤمنة الا وقلبه يحن اليه وما من يوم ولا ليلة الا والملائكة يأوون الى هذا المسجد يعبدون الله فيه يا ابا محمد اما اني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلوة الا فيه ثم اذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا اجمعين ع ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن اخويه محمد واحمد عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن سفيان بن عمر الجعفي عن رجل من اهل مصر عن ابي عبد الله ع قال لو ان قائمنا لو قد قام لقد اخذ بني شيبة وقطع ايديهم وطاف بهم وقال هؤلاء سراق الله الخبر ما المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه عن ابن فضال عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال من ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له اجر عشرين شهيدا الخبر د قال ابو جعفر ع ان العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على احسن نباته فمن بقي منكم حتى يراه فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة السلام عليك يا بقية الله في ارضه ير احمد بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن حماد الطائي عن سعد عن ابي جعفر ع قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممتحن او مدينة حصينة فاذا وقع امرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا اجرى من ليث وامضى من سنان يطأ عدونا برجليه ويضربه بكفيه وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد ير احمد بن محمد عن ابن سنان عن يزيد مولى ابي هبيرة عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا رفيد كيف انت اذا رأيت اصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة ثم اخرج المثال الجديد على العرب شديد قال قلت جعلت فداك ما هو قال الذبح قال قلت باي شيء يسير فيهم بما سار علي بن ابي طالب في اهل السواد قال لا يا رفيد ان عليا سار بما في الجفر الابيض وهو الكف وهو يعلم انه سيظهر على شيعته من بعده وان القائم يسير بما في الجفر الاحمر وهو الذبح وهو يعلم انه لا يظهر على شيعته ير سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن محمد بن علي ع قال كانت عصى موسى ع لآدم ع فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا ليصنع كما كان موسى يصنع بها وانها لتروع



باب سيرته ومواقيته واحواله وعلاماته وخصائصه

وتضع كانوا زرانها حيث اقبلت تلففها فيكون م

وتلفف فيها فكون نفخ لها شقتان حلقتهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا ونلفف فيها فكون بلسانها ك
ابي عن محمد بن يحيى عن سلمة مثله ن ابن هاشم عن البرقي عن البزنطي وغيره عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت
له جعلت فداك اني اريد ان امس صدرك فقال افعل فمسست صدره ومناكبه فقال ولم يا ابا محمد فقلت جعلت فداك اني سمعت اباك
وهو يقول ان القائم واسع الصدر مسترسل المنكبين عريض ما بينهما فقال يا ابا محمد ان ابي لبس درع رسول الله ص وكانت تسحب على الارض
واني لبستها فكانت وكانت وانها تكون من القائم كما كانت من رسول الله ص مشمرة كانه ترفع نطاقها بحلقتين وليس صاحب هذا الامر
من جاز اربعين ح عن ابي بصير مثله وفيه هي على صاحب هذا الامر مشمرة كما كانت على رسول الله ص ايضاح قوله ع فكانت
وكانت اي كانت قريبة من الاستواء والتقدير وكانت مستوية وكانت زائدة قوله ع مشمرة اي مرتفعة ذيلها من الارض والمراد بنطاقها
ما يرسل قدامها والمعنى انها كانت قصيرة عليه بحيث يظن الرائي انه رفع نطاقها وشدها على وسطه بحلقتين وفي بعض النسخ كانت و
لعل المعنى انه ع كان يشدها بسهولة الحركات لا لطولها ويحتمل ان يكون المراد بالنطاق المنطقة التي تشد فوق الدرع قوله ع من جاز
اربعين اي في الصورة اي صاحب هذا الامر يرى دائما انه في سن اربعين ولا يؤثر فيه الشيب ولا يغيره ن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى
عن يونس عن حريز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل منا اهل البيت يحكم بحكم داود وآل داود لا يسال
الناس بينة ن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل
داود لا يسال عن بينة يعطي كل نفس حكمها ن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع
انبياء انتم قال لا قلت فقد حدثني من لا اتهم انك قلت انكم انبياء قال من هو ابو الخطاب قال قلت نعم قال كنت اذا اهجر قال قلت فبما تحكمون
قال نحكم بحكم آل داود بيان قوله ع كنت اذا اهجر على صيغة الخطاب واهجر على افعل التفضيل من الهجر بمعنى الهذيان اي الآن حيث ظهر
انك اعتمدت على قول ابي الخطاب الكذاب يظهر كثرة هذيانك او على صيغة التكلم وكذا اهجر ايضا على التكلم ويكون على الاستفهام او
اي على قولك حيث تصدق ابا الخطاب في ذلك فانا عند هذا القول كنت هاذيا انكار لصدور مثل ذلك عني حال العقل ن
محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة عنه ع قال اذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان
لا يسال الناس بينة ن خص ابراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي عن معوية الدهني عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى يعرف
المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فقال يا معوية ما يقولون في هذا قلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمين بسيماهم
في القيامة فيامر بهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم فيلقون في النار فقال لي وكيف يحتاج الجبار تبارك وتعالى الى معرفة خلق انشاهم وهو
خلقهم فقلت جعلت فداك وما ذاك قال لو قام قائمنا اعطاه الله السيما فيامر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم يخبط بالسيف
خبطا بيان الخبط الضرب الشديد ن خص احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي خالد وابو سلام عن سورة عن ابي جعفر ع
قال اما ان ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قال قلت وما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة
او برق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات السبع والارضين السبع خمس عوامر واثنتان خراب ن
احمد بن محمد عن علي بن سنان عن عبد الرحيم عن ابي جعفر ع مثله خص ابن عيسى عن ابن سنان عن حماد عن عبد الرحيم مثله ن خص
محمد بن هرون عن سهل بن زياد عن ابي يحيى قال قال ابو عبد الله ع ان الله خير ذا القرنين السحابين الذلول والصعب فاختار الذلول وهو
ما ليس فيه برق ولا رعد ولو اختار الصعب لم يكن له ذلك لان الله ذخره للقائم ع ك الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا ع لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له ان اكرمكم عند الله عز وجل اعملكم بالتقية فمن تركها قبل خروج قائمنا
فليس منا فقيل له يا ابن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور
ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنوره ووضع ميزان
العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء باسمه يسمعه جميع
اهل الارض بالدعاء اليه يقول الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق معه وفيه وهو قول الله عز وجل ان نشا ننزل عليهم
من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين عم عن علي مثله ك الهمداني عن علي عن ابيه عن الريان بن الصلت قال
قلت للرضا ع انت صاحب هذا الامر فقال انا صاحب هذا الامر ولكني لست بالذي املاها عدلا كما ملئت جورا وكيف اكون ذلك على
ما ترى من ضعف بدني وان القائم هو الذي اذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشبان قويا في بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه
الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء

دعوات الراوندي
عن الحسن بن ظريف قال كتبت الى ابي محمد العسكري ع اساله عن القائم اذا قام بم يقضي بين الناس واردت ان اساله عن شيء لحمى الربع فاغفلت ذكر الحمى فجاء الجواب سالت عن الامام فاذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود ع لا يسال البينة الخبر

الله ثم يظهره فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما غم علي عن ابيه مثله وزاد في آخره كأني بهم آيس ما كانوا نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن محمد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن جابر الانصاري قال سمعت رسول الله ص يقول ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله حجة على عباده فدعا قومه الى الله عز وجل وامرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات او هلك باي واد سلك ثم ظهر ورجع الى قومه فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته وان الله عز وجل مكن له في الارض وآتاه من كل شيء سببا وبلغ المشرق والمغرب وان الله تبارك وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي ويبلغه شرق الارض وغربها حتى لا يبقى منهل ولا موضع من سهل ولا جبل وطئه ذو القرنين الا وطئه ويظهر الله له كنوز الارض ومعادنها وينصره بالرعب يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما غط سعد عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد ع فقال اذا قام القائم امر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لاي معنى هذا فاقبل علي فقال معنى هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة ك ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سأل رجل من اهل الكوفة ابا عبد الله ع كم يخرج مع القائم ع فانهم يقولون انه يخرج معه مثل عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا قال ما يخرج الا في اولي قوة وما يكون اولو القوة اقل من عشرة آلاف بيان المعنى انه ع لا ينحصر اصحابه في الثلاثمائة وثلاثة عشر بل هذا العدد هم المجتمعون عنده في بدء خروجه ك العطار عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ضريس عن ابي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين ع قال المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم ع ك ابن الوليد عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن منذر عن ابان بن ابي بكر عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم عند ابي عبد الله ع فقلت له كيف لنا نعلم ذلك فقال يصبح احدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة وروي انه يكون في راية المهدي الرفعة لله عز وجل ك ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله ما نزل تأويلها بعد ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم ع فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافر او مشرك في بطن صخرة لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله ك ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع اذا خرج القائم ع من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران ع وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث منه عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روي ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة ني محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن جمهور عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه عن سليمان بن سماعة عن ابي الجارود مثله ني محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله ع عن ابيه مثله وفيه الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روي فهو زادهم حتى ينزلوا الى النجف ك ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع اذا قام القائم لم يقم بين يديه احد من خلق الرحمن الا عرفه صالح هو ام طالح الا وفيه آية للمتوسمين وهي السبيل المقيم ك بهذا الاسناد عن ابن تغلب قال قال ابو عبد الله ع دمان في الاسلام حلال من الله عز وجل لا يقضي فيهما احد حتى يبعث الله القائم من اهل البيت فيحكم فيهما بحكم الله عز وجل لا يريد فيه بينة الزاني المحصن يرجمه ومانع الزكاة يضرب عنقه ك بهذا الاسناد عن ابن تغلب قال قال ابو عبد الله ع كأني انظر الى القائم على ظهر نجف ركب فرسا ادهم ابلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم في بلادهم فاذا نشر راية رسول الله ص انحط عليه ثلاثة عشر الف ملك وثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم ع وهم الذين كانوا مع نوح ع في السفينة والذين كانوا مع ابراهيم الخليل ع حيث القي في النار وكانوا مع عيسى ع حين رفع واربعة آلاف مسومين ومردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا يوم بدر واربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي ع فلم يؤذن لهم فصعدوا في الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين ع فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين الى يوم القيامة وما بين قبر الحسين الى السماء مختلف الملائكة بيان قال الجوهري الشمراخ غرة الفرس اذا دقت وسالت وجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة ك بهذا الاسناد عن ابن تغلب عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع كأني انظر الى القائم ع قد ظهر على نجف الكوفة فاذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله ص عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى وسائرها من نصر الله جل جلاله لا يهوى بها الى احد الا اهلكه الله عز وجل قال قلت تكون معه او يؤتى بها قال بل يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل ع ك ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال الصادق ع كأني انظر الى القائم على منبر الكوفة وحوله اصحابه

ثلثة

باب سيره واخلاقه وعدد اصحابه وخصائص زمانه

وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله فيجفلون عنه اجفال الغنم فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام فيجولون في الارض فلا يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه والله اني لاعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به **توضيح** اجفل القوم اي هربوا مسرعين **ك** ابي عن سعد عن احمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن احمد بن ابي هراسة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال كاني باصحاب القائم وقد احاطوا بما بين الخافقين ليس من شيء الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير يطلب رضاهم كل شيء حتى تفخر الارض على الارض وتقول مر بي اليوم رجل من اصحاب القائم **ك** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما كان يقول لوط عليه السلام لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد الا تمنيا لقوة القائم عليه السلام ولا ذكر الا شدة اصحابه فان الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا وان قلبه لاشد من زبر الحديد ولو مروا بجبال الحديد لقطعوها لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل **ك** ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن جعفر بن بشير عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابرهيم لما اوقدت له النار نزل اليه جبرئيل عليه السلام بالقميص والبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضرته الوفاة جعله في تميمة وعلقه على اسحق عليه السلام وعلقه اسحق على يعقوب عليه السلام فلما ولد يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف من التميمة وجد يعقوب عليه السلام ريحه وهو قوله عز وجل اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص قال الى اهله وهو مع قائمنا اذا خرج ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله **يج** عن المفضل مثله **ك** بهذا الاسناد عن مفضل بن عمر عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام انه اذا تناهت الامور الى صاحب هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الارض وخفض له كل مرتفع حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فايكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها **ل** ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن الوشاء عن مثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور عن مولى لبني شيبان عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال اذا قام قائمنا وضع يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها احلامهم **كا** الحسين بن محمد عن المعلى مثله **مل** الحسين بن محمد بن عامر عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن عمر بن ابان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كاني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فينتفض هو بها فتستدير عليه فيغشيها بخداجة من استبرق ويركب فرسا ادهم بين عينيه شمراخ فينتفض به انتفاضة لا يبقى اهل بلد الا وهم يرون انه معهم في بلادهم فينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله عمودها من عمود العرش وسائرها من نصر الله لا يهوي بها الى شيء ابدا الا اهلكه الله فاذا هزها لم يبق مؤمن الا صار قلبه كزبر الحديد ويعطى المؤمن قوة اربعين رجلا ولا يبقى مؤمن ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وذلك حين يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم فينحط عليه ثلاثة عشر الف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا قلت كل هؤلاء الملائكة قال نعم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع ابرهيم حين القي في النار والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبني اسرائيل والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبني اسرائيل والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله اليه واربعة آلاف ملك مع النبي صلى الله عليه وآله مسومين والف مردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر ملائكة بدريين واربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليه السلام فلم يؤذن لهم في القتال فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة ورئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض مريض الا عادوه ولا يموت ميت الا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته وكل هؤلاء في الارض ينتظرون قيام القائم الى وقت خروجه عليه السلام **ني** عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن ابي جعفر الهمداني عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن ابان مثله وعن ابن عقدة عن علي بن الحسن عن الحسن ومحمد ابني علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن ابان بن تغلب مثله **بيان** الخداجة لم ارها بهذا المعنى في اللغة وهي ايضا كذلك ولا يبعد ان يكون من الخدع والستر اي الثوب الذي يستر الدرع او يخدع الناس لكون الدرع مستورا تحته ويمكن ان يكون الاول مصحف الخلاجة والخلاج كتان نوع من البرود لها خطوط ولكونه من استبرق لا يخلو من اشكال ولعله محمول على ما كان مخلوطا بالقطن **غط** الفضل عن علي بن الحكم عن المثنى عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لينصرن الله هذا الامر بمن لا خلاق له ولو قد جاء امرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الاوثان **بيان** لعل المراد انه يرجعون الى الحق وانصار التشيع في هذا اليوم جماعة لا نصيب لهم في الدين ولو ظهر الامر وخرج القائم يخرج من هذا الدين من يعلم الناس انه كان مقيما على عبادة الاوثان حقيقة او مجازا وكان الناس يحسبونه مؤمنا او انه عند ظهور القائم يشتغل بعبادة الاوثان وسيأتي ما يؤيده ولا يبعد ان يكون في الاصل لقد خرج معه **غط** الفضل عن الحماني عن محمد بن الفضيل عن الاجلح عن عبد الله بن الهذيل قال لا يقوم الساعة حتى يجتمع كل مؤمن بالكوفة **غط** الفضل عن ابن ابي عمير عن ابن ربيع عن منصور بن يونس عن اسمعيل

جابر عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال اذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن الا وهو بها او يجيء اليها وهو قول امير المؤمنين ع يقول لاصحابه
سيروا بنا الى هذا الطاغية فيسير اليه **ايضاح** وهو قول امير المؤمنين من كلام ابي جعفر ع ويحتمل الرواية وقائل يقول القائم ع ولعل
المراد بالطاغية السفياني **غط** جماعة عن التلعكبري عن علي بن حبشي عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن ابي نعيم عن ابراهيم بن صالح عن محمد بن
غزال عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس ويعمر الرجل
في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى ويبني في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب ويتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا وبالحيرة حتى يخرج الرجل يوم
الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها **ايضاح** بغلة سفواء خفيفة سريعة **غط** ابو محمد المحمدي عن محمد بن علي بن الفضل عن ابيه
عن محمد بن ابراهيم بن مالك عن ابراهيم بن بنان الخثعمي عن احمد بن يحيى بن المعتمر عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر ع في حديث طويل قال يدخل المهدي
الكوفة وبها ثلث رايات قد اضطربت بينها فتصفو له فيدخل حتى ياتي المنبر ويخطب ولا يدري الناس ما يقول من البكاء وهو قول رسول الله ص
كاني بالحسني والحسيني وقد قاداها فيسلمها الى الحسيني فيبايعونه فاذا كانت الجمعة الثانية قال الناس يا ابن رسول الله الصلوة خلفك تضاهي الصلوة
خلف رسول الله ص والمسجد لا يسعنا فيقول انا مرتاد لكم فيخرج الى الغري فيخط مسجدا له الف باب يسع الناس عليه اصيص ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين
لهم نهرا يجري الى الغريين حتى ينبذ في النجف ويعمل على فوهته قناطر وارحاء في السبيل فكاني بالعجوز وعلى راسها مكتل فيه بر حتى تطحنه بكربلا
في رواية عمرو بن شمر عن ابي جعفر ع مثله **بيان** قال الفيروزابادي اص الشيء برق والاصيص كامير الرعدة والذعر والبناء المحكم والاصيصة
البيوت المتقاربة وهم اصيصة واحدة اي مجتمعة وتاصصوا اجتمعوا **غط** الفضل عن عثمان بن عيسى عن صالح بن ابي الاسود عن ابي عبد الله ع
قال ذكر مسجد السهلة فقال اما انه منزل صاحبنا اذا قدم باهله **كا** محمد بن يحيى عن علي بن الحسن عن عثمان مثله **غط** الفضل عن
ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال من ادرك منكم قائمنا فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع
الرسالة **غط** الفضل عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان اصحاب موسى ابتلوا بنهر وهو قول الله
ان الله مبتليكم بنهر وان اصحاب القائم يبتلون بمثل ذلك **ني** علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي
عن ابن ابي هاشم مثله **غط** الفضل عن عبد الرحمن عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده
الى اساسه ومسجد الرسول ص الى اساسه ويرد البيت الى موضعه واقامه على اساسه وقطع ايدي بني شيبة السراق وعلقها على الكعبة **غط** الفضل
عن علي بن الحكم عن سفيان الجريري عن ابي صادق عن ابي جعفر ع قال دولتنا اخر الدول ولن يبقى اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا
يقولوا اذا راوا سيرتنا اذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء وهو قول الله عز وجل والعاقبة للمتقين **غط** الفضل عن عبد الرحمن بن ابي هاشم
والحسن بن علي عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال اذا قام القائم جاء بامر غير الذي كان **غط** الفضل عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد
المسلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع في حديث له حتى انتهى الى مسجد الكوفة وكان مبنيا بخزف ودنان وطين
فقال ويل لمن هدمك وويل لمن سهل هدمك وويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح طوبى لمن شهد هدمك مع قائم اهل بيتي اولئك خيار
الامة مع ابرار العترة **غط** الفضل عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير في حديث له اختصرناه قال اذا قام القائم دخل
الكوفة وامر بهدم المساجد كلها حتى لا يشرف لها كما كانت على عهد رسول الله ص ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا ويهدم كل مسجد على
الطريق ويسد كل كوة الى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب الى الطريق وكل جناح وكنيف ومرابط الى الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا
ويهدم كل مسجد على الطريق ويسد كل كوة الى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب الى الطريق ويامر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره
حتى يكون اليوم في ايامه كعشرة ايام والشهر كعشرة اشهر والسنة كعشر سنين من سنيكم ثم لا يلبث الا قليلا حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة
الدسكرة عشرة الاف شعارهم يا عثمان يا عثمان فيدعو رجلا من الموالي فيقلده سيفه فيخرج اليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم احد ثم
يتوجه الى كابل شاه وهي مدينة لم يفتحها احد قط غيره فيفتحها ثم يتوجه الى الكوفة فينزلها ويكون داره ويبهرج سبعين قبيلة من قبائل
العرب تمام الخبر وفي خبر اخر انه يفتح قسطنطينية والرومية وبلاد الصين **غط** الفضل عن علي بن اسباط عن ابيه اسباط بن سالم عن
موسى الابار عن ابي عبد الله ع انه قال اتق العرب فان لهم خبر سوء اما انه لم يخرج مع القائم منهم واحد **غط** الفضل عن عبد الرحمن بن ابي هاشم
عن عمرو بن ابي المقدام عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد عن امير المؤمنين ع قال اصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم الا مثل كحل العين
والملح في الزاد واقل الزاد الملح **ني** علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم
مثله **غط** الفضل عن احمد بن عمر بن مسلم عن الحسن بن عقبة النهمي عن ابي اسحاق البناء عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر ع يبايع القائم بين
الركن والمقام ثلثمائة ونيف عدة اهل بدر فيهم النجباء من اهل مصر والابدال من اهل الشام والاخيار من اهل العراق فيقيم ما شاء الله

ان يقوم غط الفضل عن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان امير المؤمنين ع يقول لا يزال الناس
ينقصون حتى لا يقال الله فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيبعث الله قوما من اطرافها ويجيئون قزعا كقزع الخريف والله اني لاعرفهم
واعرف اسماءهم وقبائلهم واسم اميرهم وهم قوم يحملهم الله كيف شاء من القبيلة الرجل والرجلين حتى بلغ تسعة فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة وثلاثة
عشر رجلا عدة اهل بدر وهو قول الله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير حتى ان الرجل ليحتبي فلا يحل حبوته حتى يبلغه الله ذلك
بيان قال الجزري اليعسوب السيد والرئيس والمقدم واصله فحل النحل ومنه حديث علي ع انه ذكر فتنة فقال اذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين
بذنبه اي فارق اهل الفتنة وضرب في الارض ذاهبا في اهل دينه واتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الاذناب وقال الزمخشري الضرب بالذنب
ههنا مثل للاقامة والثبات يعني انه يثبت هو ومن تبعه على الدين صح عن الرضا عن آبائه ع قال قال علي بن ابي طالب ع من قاتلنا في آخر
الزمان فكانما قاتلنا مع الدجال قال ابو القاسم الطائي سألت علي بن موسى الرضا ع عن قاتلنا في آخر الزمان فقال من قاتل صاحب عيسى بن
مريم وهو المهدي ع ج روي عن ابي سعيد الخراساني عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال اذا قام القائم بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه
الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى الذي انبجست منه اثنتا عشرة عينا فلا ينزل منزلا الا انصبت منه عيون فمن كان جائعا
شبع ومن كان ظمآن روي فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة فاذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائما فمن كان جائعا شبع
ومن كان عطشانا روي ج روي عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال لمن ادرك قائم اهل بيتي من ذي
عاهة برأ ومن ذي ضعف قوي ج عن ابي بكر الحضرمي عن عبد الملك بن اعين قال قمت من عند ابي جعفر ع فاعتمدت على يدي فبكيت و
قلت كنت ارجو ان ادرك هذا الامر وبي قوة فقال اما ترضون ان عدوكم يقتل بعضهم بعضا وانتم آمنون في بيوتكم انه لو كان ذلك اعطي
الرجل منكم قوة اربعين رجلا وجعل قلوبكم كزبر الحديد لو قذفتم بها الجبال لقلعتها وانتم قوام الارض وخزانها كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى
عن الاهوازي عن فضالة عن ابان عن عميرة عن الحضرمي مثله بيان قوله لو قذفتم بها الجبال اما ترشيح للتشبيه السابق والمراد انها تكون
في قوة العزم بحيث لو هم على قلع الجبال لتهيأ له وفي الكافي لقلعتها ج عن محمد بن عيسى عن صفوان عن المثنى عن عمرو بن شمر عن جابر قال
قال ابو عبد الله ع ان الله نزع الخوف من قلوب شيعتنا واسكنه قلوب اعدائنا فواحدهم امضى من سنان واجرى من ليث يطعن عدوه برمحه
ويضربه بسيفه ويدوسه بقدمه ج عن محمد بن عيسى عن صفوان عن المثنى عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال اذا قام قائمنا وضع يده على
رؤوس العباد فجمع به عقولهم واكمل به اخلاقهم ج ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن ابي الربيع الشامي قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان قائمنا اذا قام مد الله لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في
مكانه كا ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر مثله ج موسى بن عمر عن ابن محبوب عن صالح بن حمزة عن ابان
عن ابي عبد الله ع قال العلم سبعة وعشرون حرفا فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين فاذا قام قائمنا
اخرج الخمسة والعشرين حرفا فبثها في الناس وضم اليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفا ج سعد عن اليقطيني عن صفوان عن
ابي علي الخراساني عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال كاني بطائر ابيض فوق الحجر فيخرج من تحته رجل يحكم بين الناس بحكم آل داود
وسليمان لا يبتغي بينة شا الحجال عن ثعلبة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر الباقر ع قال كاني بالقائم ع على نجف الكوفة وقد سار
اليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد شا
في رواية المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا قام قائم آل محمد ع بنى في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب واتصلت بيوت الكوفة بنهر كربلا
شا روى عبد الكريم الخثعمي قال قلت لابي عبد الله ع كم يملك القائم ع فقال سبع سنين يطول الايام والليالي حتى تكون السنة من
سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه واذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة ايام
من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكاني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون
شعورهم من التراب روى المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد
عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى وتظهر الارض كنوزها حتى تراها الناس
على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ من زكاته لا يوجد احد يقبل منه ذلك استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله شا
روى المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا اذن الله عز وجل للقائم في الخروج صعد المنبر ودعا الناس الى نفسه وناشدهم
بالله ودعاهم الى حقه وان يسير فيهم بسيرة رسول الله ص ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله جل جلاله جبرئيل ع حتى يأتيه فينزل على الحطيم ثم يقول
له الى اي شيء تدعو فيخبره القائم ع فيقول جبرئيل ع انا اول من يبايعك ابسط يدك فيمسح على يده وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا

فيبايعونه

فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم أصحابه عشرة آلاف نفس ثم يسير منها إلى المدينة شا روى عبد الله بن المغيرة عن أبي عبد الله ع قال
إذا قام القائم من آل محمد ع أقام خمسمائة من قريش فضرب أعناقهم ثم أقام خمسمائة أخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت ويبلغ عدد هؤلاء هذا
قال نعم منهم ومن مواليهم شا روى أبو بصير قال أبو عبد الله ع إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه وحول المقام إلى
الموضع الذي كان فيه وقطع أيدي بني شيبة وعلقها على باب الكعبة وكتب عليها هؤلاء سراق الكعبة شا روى أبو الجارود عن
أبي جعفر ع في حديث طويل أنه قال إذا قام القائم ع سار إلى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر ألف نفس يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون
له ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم
قصورها ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وعلا شا روى أبو خديجة عن أبي عبد الله ع قال إذا قام القائم ع حكم بالعدل وارتفع في
أيامه الجور وأمنت به السبل وأخرجت الأرض بركاتها ورد كل حق إلى أهله ولم يبق أهل دين حتى يظهروا الإسلام ويعترفوا بالإيمان أما سمعت الله
سبحانه يقول وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون وحكم بين الناس بحكم داود وحكم محمد ع فحينئذ تظهر الأرض
كنوزها وتبدي بركاتها ولا يجد الرجل منكم يومئذ موضعا لصدقته ولا لبره لشمول الغنى جميع المؤمنين ثم قال إن دولتنا آخر الدول ولم
يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء وهو قول الله تعالى والعاقبة للمتقين شا
روى أبو بصير عن أبي جعفر ع في حديث طويل أنه قال إذا قام القائم ع سار إلى الكوفة فهدم بها أربعة مساجد ولم يبق مسجد على الأرض له
شرف إلا هدمها وجعلها جما ووسع الطريق الأعظم وكسر كل جناح خارج عن الطريق وأبطل الكنف والميازيب إلى الطرقات ولا يترك
بدعة إلا أزالها ولا سنة إلا أقامها ويفتتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين
من سنيكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء قال قلت له جعلت فداك فكيف تطول السنون قال يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول
الأيام لذلك والسنون قال قلت له إنهم يقولون إن الفلك إن تغير فسد قال ذلك قول الزنادقة فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك وقد
شق الله القمر لنبيه ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون وأخبر بطول يوم القيامة وأنه كألف سنة مما تعدون شا روى جابر عن أبي جعفر
ع قال إذا قام قائم آل محمد ع ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما أنزل الله جل جلاله فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم لأنه
يخالف فيه التأليف شا روى عبد الله بن عجلان عن أبي عبد الله ع قال إذا قام قائم آل محمد ع حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج إلى
بينة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله سبحانه إن في ذلك لآيات للمتوسمين
وإنها لبسبيل مقيم شا روي أن مدة دولة القائم ع تسع عشرة سنة يطول أيامها وشهورها على ما قدمناه وهذا أمر مغيب عنا وإنما
ألقي إلينا منه ما يفعله الله تعالى بشرط يعلمه من المصالح المعلومة جل اسمه فلسنا نقطع على أحد الأمرين وإن كانت الرواية بذكر سبع سنين
أظهر وأكثر شي عن رفاعة بن موسى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها قال إذا قام
القائم لا يبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله شي عن ابن بكير قال سألت أبا الحسن ع عن قوله وله
أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها قال أنزلت في القائم ع إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة وأهل الردة والكفار
في شرق الأرض وغربها فعرض عليهم الإسلام فمن أسلم طوعا أمره بالصلاة والزكاة وما يؤمر به المسلم ويجب لله عليه ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق
والمغارب أحد إلا وحد الله قلت له جعلت فداك إن الخلق أكثر من ذلك فقال إن الله إذا أراد أمرا قلل الكثير وكثر القليل شي عن
عبد الأعلى الحلبي قال قال أبو جعفر ع يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب ثم أومأ بيده إلى ناحية ذي طوى حتى إذا كان
قبل خروجه بليلتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتى يلقى بعض أصحابه فيقول كم أنتم هاهنا فيقولون نحو من أربعين رجلا فيقول كيف
أنتم لو قد رأيتم صاحبكم فيقولون والله لو يأوي بنا الجبال لأويناها معه ثم يأتيهم من القابلة فيقول لهم أشيروا إلى ذوي أسنانكم وأخياركم
عشرة فيشيرون له إليهم فينطلق بهم حتى يأتون صاحبهم ويعدهم إلى الليلة التي تليها ثم قال أبو جعفر والله لكأني أنظر إليه وقد أسند
ظهره إلى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى الناس بالله يا أيها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى
الناس بآدم يا أيها الناس من يحاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح يا أيها الناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم يا أيها الناس
من يحاجني في موسى فأنا أولى الناس بموسى يا أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله ثم ينتهي إلى المقام فيصلي
عنده ركعتين ثم ينشد الله حقه ثم قال أبو جعفر ع هو والله المضطر في كتاب الله وهو قول الله أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء
ويجعلكم خلفاء الأرض وجبرئيل على الميزاب في صورة طائر أبيض فيكون أول خلق الله يبايعه جبرئيل ويبايعه الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا
قال قال أبو جعفر فمن ابتلي في المسير وافاه في تلك الساعة ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ثم قال هو والله قول علي بن أبي طالب ع المفقودون

عن قريش وهو قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا اصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا قال هم والله الامة
المعدودة التي قال الله في كتابه ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال يجمعون في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف فيصبح بمكة فيدعو
الناس الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فيجيبه نفر يسير ويستعمل على مكة ثم يسير فيبلغه ان قد قتل عامله فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة لا يزيد على
ذلك شيئا يعني السبي ثم ينطلق فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه عليه وآله السلام والولاية لعلي بن ابي طالب والبراءة من عدوه ولا يسمي
احدا حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيأمر الله الارض فتأخذهم من تحت اقدامهم وهو قول الله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا
من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني بقائم آل محمد وقد كفروا به يعني بقائم آل محمد الى آخر السورة فلا يبقى منهم الا رجلان يقال لهما وتر ووتيرة من
مراد وجوههما في اقفيتهما يمشيان القهقرى يخبران الناس بما فعل باصحابهما ثم يدخل المدينة فيغيب عنهم عند ذلك قريش وهو قول علي بن ابي طالب
والله لودت قريش اني عندها موقفا واحدا جزر جزور بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه الشمس او غربت ثم يحدث حدثا فاذا هو فعل ذلك قالت
قريش اخرجوا بنا الى هذه الطاغية فوالله ان لو كان محمديا ما فعل ولو كان علويا ما فعل ولو كان فاطميا ما فعل فيمنحه الله اكتافهم فيقتل
المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه انهم قد قتلوا عامله فيرجع اليهم فيقتلهم مقتلة ليس قتل الحرة اليها بشيء ثم ينطلق يدعو
الناس الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه والبراءة من عدوه حتى اذا بلغ الى الثعلبية قام اليه رجل من صلب
ابيه وهو من اشد الناس ببدنه واشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الامر فيقول يا هذا ما تصنع فوالله انك لتجفل الناس اجفال النعم افبعهد
من رسول الله صلى الله عليه وآله ام بماذا فيقول المولى الذي ولي البيعة والله لتسكتن او لاضربن الذي فيه عيناك فيقول القائم اسكت يا فلان اي والله
ان معي عهدا من رسول الله صلى الله عليه وآله هات لي يا فلان العيبة او الطيبة فيأتيه بها فيقرأه العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول جعلني الله فداك اعطني راسك اقبله فيعطيه
راسه فيقبل بين عينيه ثم يقول جعلني الله فداك جدد لنا بيعة فيجدد لهم بيعة قال ابو جعفر عليه السلام لكاني انظر اليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاثمائة وبضعة
عشر رجلا كان قلوبهم زبر الحديد جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يسير الرعب امامه شهرا وخلفه شهرا امده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين
حتى اذا صعد النجف قال لاصحابه تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راكع وساجد يتضرعون الى الله حتى اذا اصبح قال خذوا بنا طريق النخيلة
وعلى الكوفة خندق مخندق قال اي والله حتى ينتهي الى مسجد ابراهيم عليه السلام بالنخيلة فيصلي فيه ركعتين فيخرج اليه من كان بالكوفة من مرجئها
وغيرهم من جيش السفياني فيقول لاصحابه استطردوا لهم ثم يقول كروا عليهم قال ابو جعفر عليه السلام لا يجوز والله الخندق منهم مخبر ثم يدخل الكوفة
فلا يبقى مؤمن الا كان فيها او حن اليها وهو قول امير المؤمنين علي عليه السلام ثم يقول لاصحابه سيروا الى هذه الطاغية فيدعوا الى كتاب الله
وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فيعطيه السفياني من البيعة سلما فيقول له كلب وهم اخواله ما هذا ما صنعت والله ما نبايعك على هذا ابدا فيقول ما اصنع
فيقولون استقبله فيستقبله ثم يقول له القائم صلى الله عليه خذ حذرك فانني اديت اليك وانا مقاتلك فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله اكتافهم
ويأخذ السفياني اسيرا فينطلق به ويذبحه بيده ثم يرسل جريدة خيل الى الروم ليستحضروا بقية بني امية فاذا انتهوا الى الروم قالوا اخرجوا
الينا اهل ملتنا عندكم فيأبون ويقولون والله لا نفعل فيقول الجريدة والله لو امرنا لقاتلناكم ثم يرجعون الى صاحبهم فيعرضون ذلك
عليه فيقول انطلقوا فاخرجوا اليهم اصحابهم فان هؤلاء قد اتوا بسلطان عظيم وهو قول الله فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون
لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قال يعني الكنوز التي كنتم تكنزون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم
حتى جعلناهم حصيدا خامدين لا يبقى منهم مخبر ثم يرجع الى الكوفة فيبعث الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا الى الآفاق كلها فيمسح بين اكتافهم و
على صدورهم فلا يتعايون في قضاء ولا يبقى ارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله وهو قوله
وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون ولا يقبل صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قول الله وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال ابو جعفر عليه السلام يقاتلون والله حتى يوحد الله ولا يشرك به شيء وحتى يخرج العجوز الضعيفة من المشرق
تريد المغرب ولا ينهاها احد ويخرج الله من الارض بذرها وينزل من السماء قطرها ويخرج الناس خراجهم على رقابهم الى المهدي ويوسع الله
على شيعتنا ولولا ما يدركهم من السعادة لبغوا فبينا صاحب هذا الامر قد حكم ببعض الاحكام وتكلم ببعض السنن اذ خرجت خارجة من المسجد
يريدون الخروج عليه فيقول لاصحابه انطلقوا فيلحقونهم في التمارين فيأتونه بهم اسرى فيأمر بهم فيذبحون وهي آخر خارجة يخرج على قائم آل
محمد عليهم السلام. **ني** ابن عقدة عن محمد بن علي عن ابن بزيع وعدة من غير واحد عن منصور بن يونس عن اسماعيل بن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله الى قوله و
يجعلكم خلفاء الارض. **بيان** قوله جزر جزور اي تود قريش ان يعطوا كلما ملكوا وكلما طلعت عليه الشمس او غربت ويأخذوا موقفا يقفون
فيه ويختفون منه عليه السلام قدر زمان ذبح بعير ويحتمل المكان ايضا ولعل المراد بما احدث الحدث احراق الشيخين الملعونين فلذا يسمونه بالطاغية
قوله فيمنحه الله اكتافهم اي يسلطه عليهم كانه يركب اكتافهم قوله لتجفل الناس اي تسوقهم بسرعة وقال الجوهري طاردت الاقران في الحرب

لو الوعاء العيبة خ ل

قال خندق مخندق خ ل

بجهاتها خ ل

كنت لهم خ ل



حمل بعضهم على بعض فقال لهم فرسنا الطراد وقد استطرد له وذلك ضرب من المكيدة وقال الجزري من تخيل الجماعة حرود من سابرها
لوجهه والتعايي من الاعياء والعجز والعي خلاف البيان **شي** عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال اذا قام قائم آل محمد ع استخرج من ظهر
الكعبة سبعة وعشرين رجلا خمسة وعشرين من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اصحاب الكهف ويوشع وصي موسى
ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسي وابا دجانة الانصاري ومالك الاشتر **شا** عن المفضل مثله بتغيير وفيه في الرجعة **شي**
عن ابي المقدام عن ابي جعفر ع في قول الله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يكون ان لا يبقى احد الا اقر بمحمد ص وقال في خبر آخر عنه قال
ليظهره الله في الرجعة **شي** عن سماعة عن ابي عبد الله ع هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
قال اذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر الا كره خروجه **شي** عن سعد بن عمر عن غير واحد ممن حضر ابا عبد الله ع ورجل يقول قد ثبت
دار صالح ودار عيسى بن علي وذكر دور العباسيين فقال رجل اراناها الله خرابا او خربها بايدينا فقال له ابو عبد الله ع لا تقل هكذا بل
يكون مساكن القائم واصحابه اما سمعت الله يقول وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم **جا** الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن عيسى بن عثمان
عن ابيه عن خالد بن عامر بن عباس عن محمد بن سويد الاشعري قال دخلت انا وفطر بن خليفة على جعفر بن محمد ع فقرب الينا تمرا فاكلنا وجعل
يناول فطرا منه ثم قال له كيف الحديث الذي حدثتني عن ابي الطفيل رح في الابدال قال ان الابدال من اهل الشام والنجباء من اهل الكوفة يجمعهم الله لشر يوم
لعدونا فقال الصادق ع رحمكم الله بنا يبدأ البلاء ثم بكم وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم رحم الله من حببنا الى الناس ولم يكرهنا اليهم **نى** علي بن
احمد عن عبيد الله بن موسى عن عبد الله بن جبلة عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر الباقر ع يقول في صاحب هذا الامر
شبه من اربعة انبياء شبه من موسى وشبه من عيسى وشبه من يوسف وشبه من محمد ص فقلت ما شبه موسى قال خائف يترقب قلت وما شبه عيسى
فقال يقال فيه ما قيل في عيسى قلت فما شبه يوسف قال السجن والغيبة قلت وما شبه محمد ص قال اذا قام سار بسيرة رسول الله ص الا انه يبين
آثار محمد ويضع السيف ثمانية اشهر هرجا هرجا حتى يرضى الله قلت فكيف يعلم رضا الله قال يلقي الله في قلبه الرحمة **نى** ابن عقدة عن
احمد بن سعيد الجعفي ابو الحسن من كتابه عن اسماعيل بن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال مع
القائم ع من العرب شيء يسير فقيل له ان من يصف هذا الامر منهم لكثير قال لا بد للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويخرج من الغربال
خلق كثير **نى** احمد بن عبيد عن يحيى بن زكريا عن يوسف بن كليب عن ابن البطائني عن ابن حميد عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول
لو قد خرج قائم آل محمد ع لنصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين والكروبيين يكون جبرئيل امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن
يساره والرعب مسيرة شهر امامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله والملائكة المقربون حذاه اول من يتبعه محمد ص وعلي ع الثاني ومعه سيف مخترط
يفتح الله له الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر يا ابا حمزة لا يقوم القائم ع الا على خوف شديد وزلازل
وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد بين الناس وتشتت في دينهم وتغير من
حالهم حتى يتمنى المتمني الموت صباحا ومساء من عظم ما يرى من كلب الناس واكل بعضهم بعضا وخروجه اذا خرج عند الاياس والقنوط فيا طوبى
لمن ادركه وكان من انصاره والويل كل الويل لمن خالفه وخالف امره وكان من اعدائه ثم قال يقوم بامر جديد وسنة جديدة وقضاء جديد
على العرب شديد ليس شانه الا القتل ولا يستتيب احدا ولا تأخذه في الله لومة لائم **بيان** لا يستنيب احدا اي يتولى الامور بنفسه
وفي بعض النسخ بالتائين اي لا يقبل التوبة ممن علم ان باطنه منطو على الكفر وقد عرف مثله وفيه لا يستبقي احدا وهو اظهر **نى** ابن عقدة
عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن علي بن ابي المغيرة عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب الاسدي قال قال
لي الحسين بن علي ع يا بشر ما بقاء قريش اذا قدم القائم المهدي منهم خمسمائة رجل فضرب اعناقهم صبرا ثم قدم خمسمائة فضرب اعناقهم ثم قدم
خمسمائة فضرب اعناقهم ثم قدم خمسمائة فضرب اعناقهم صبرا قال فقلت اصلحك الله ايبلغون ذلك فقال الحسين بن علي ع ان مولى
القوم منهم قال فقال لي بشير بن غالب اخو بشر بن غالب اشهد ان الحسين بن علي عد على ست عدات **نى** ابن عقدة عن محمد بن المفضل
عن ابراهيم عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن الحارث بن المغيرة وذريح المحاربي قالا قال ابو عبد الله ع ما بقي بيننا وبين العرب الا الذبح واومى
بيده الى حلقه **نى** علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن محمد بن علي الخثعمي
سديد الصيرفي عن رجل من اهل الجزيرة كان جعل على نفسه نذرا في جارية وجاء بها الى مكة قال فلقيت الحجبة فاخبرتهم بخبرها وجعلت لا
اذكر لاحد منهم امرها الا قال جئني بها وقد وفى الله نذرك فدخلني من ذلك وحشة شديدة فذكرت ذلك لرجل من اصحابنا من اهل مكة
فقال لي تأخذ عني فقلت نعم فقال انظر الرجل الذي يجلس عند الحجر الاسود وحوله الناس وهو ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين ع فأته فاخبره
بهذا الامر فانظر ما يقول لك فاعمل به فاتيته فقلت رحمك الله اني رجل من اهل الجزيرة ومعي جارية جعلتها علي نذرا لبيت الله في يمين كانت

علي وقد انبئت بها وذكرت ذلك للحجبة وامليت لا الفي منهم احدا الا قال احتشوا وقد وفق الله ثم ارق فقد دخلني من ذلك وحشة شديدة
فقال يا ابا عبد الله ان البيت لا يأكل ولا يشرب فبع جاريتك واستقص وانظر اهل بلادك ممن حج هذا البيت فمن عجز منهم عن نفقة فاعطه
حتى يقوى على العود الى بلاده ففعلت ذلك ثم اقبلت لا القى احدا من الحجبة الا قال ما فعلت بالجارية فاخبرهم بالذي قال ابو جعفر عليه السلام فيقولون
قال كذاب جاهل لا يدري ما يقول فذكرت مقالتهم لابي جعفر عليه السلام فقال قد بلغتني فبلغ عني فقلت نعم فقال قل لهم قال لكم ابو جعفر كيف بكم
لو قد قطعت ايديكم وارجلكم وعلقت في الكعبة ثم يقال لكم نادوا نحن سراق الكعبة فلما ذهبت لاقوم قال انني لست انا افعل ذلك وانما (بفعله مع)
رجل مني **ني** بهذا الاسناد عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر قال دخل رجل على ابي جعفر الباقر عليه السلام فقال له عافاك
الله اقبض مني هذه الخمسمائة درهم فانها زكاة مالي فقال له ابو جعفر عليه السلام خذها انت فضعها في جيرانك من اهل الاسلام والمساكين
من اخوانك المسلمين ثم قال اذا قام قائم اهل البيت قسم بالسوية وعدل في الرعية فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله
وانما سمي المهدي لانه يهدي الى امر خفي ويستخرج التورية وسائر كتب الله عز وجل من غار بانطاكية ويحكم بين اهل التورية بالتورية وبين اهل
الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل القرآن بالقرآن ويجمع اليه اموال الدنيا من بطن الارض وظهرها فيقول
للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء الحرام وركبتم فيه ما حرم الله عز وجل فيعطي شيئا لم يعطه احد كان قبله ويملأ
الارض عدلا وقسطا ونورا كما ملئت ظلما وجورا وشرا **ني** ابن عقدة عن محمد بن الفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين
ومحمد القطواني جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كانت عصى موسى قضيب آس من غرس الجنة
اتاه بها جبرئيل لما توجه تلقاء مدين وهي وتابوت آدم في بحيرة طبرية ولن يبليا ولن يتغيرا حتى يخرجهما القائم اذا قام **ني** احمد بن هوذة
عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا ظهر القائم ظهر براية رسول الله ص وخاتم سليمان وحجر موسى
وعصاه ثم يأمر مناديه فينادي الا لا يحمل رجل منكم طعاما ولا شرابا ولا علفا فيقول اصحابه انه يريد ان يقتلنا ويقتل دوابنا من الجوع
والعطش فيسير ويسيرون معه فاول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف فيأكلون ويشربون ودوابهم حتى ينزلوا النجف
بظهر الكوفة **ني** بهذا الاسناد عن عبد الله بن بكير عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام انه قال كانني بدينكم هذا لا يزال موليا يفحص بدمه ثم لا
يرده عليكم الا رجل منا اهل البيت فيعطيكم في السنة عطاءين ويرزقكم في الشهر رزقين وتؤتون الحكمة في زمانه حتى ان المرأة لتقضي في
بيتها بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله ص **بيان** يفحص اي يسرع بدمه اي متلطخا به من كثرة ما اوذي من الناس ولا يبعد ان يكون
في الاصل بدل يفحص اي يضطرب من نبذه الارض شبيها له بالجناح المنعقر **كا** العدة عن سهل عن ابن محبوب عن بعض
رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كاني بالقائم عليه السلام على منبر الكوفة عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتابا مختوما بخاتم ذهب فيفكه فيقرأه على الناس
فيجفلون عنه اجفال الغنم فلم يبق الا النقباء فيتكلم بكلام فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا اليه واني لاعرف الكلام الذي يتكلم به **ني** عبد
الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ابان عن عبد الله بن عطاء عن شيخ من الفقهاء يعني ابا عبد الله
قال سألته عن سيرة المهدي كيف سيرته قال يصنع ما صنع رسول الله ص يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله ص امر الجاهلية ويستأنف الاسلام
جديدا **ني** علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن البزنطي عن ابن بكير عن ابيه عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له صالح من الصالحين سمه لي اريد القائم عليه السلام فقال اسمه اسمي قلت ايسير بسيرة محمد ص قال هيهات هيهات يا زرارة
ما يسير بسيرته قلت جعلت فداك لم قال ان رسول الله ص سار في امته باللين كان يتألف الناس والقائم يسير بالقتل بذلك امر في الكتاب الذي معه ان يسير
بالقتل ولا يستتيب احدا ويل لمن ناواه **ني** محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان عليا
قال كان لي ان اقتل المولي واجهز على الجريح ولكن تركت ذلك للعاقبة من اصحابي ان جرحوا لم يقتلوا والقائم له ان يقتل المولي ويجهز على
الجريح **ني** ابن عقدة عن علي بن الحسن عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن هارون قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالسا فسأله
المعلى بن خنيس ايسير القائم اذا سار بخلاف سيرة علي عليه السلام فقال نعم وذلك ان عليا سار بالمن والكف لانه علم ان شيعته سيظهر عليهم من
بعده وان القائم اذا قام سار فيهم بالسيف والسبي وذلك انه يعلم ان شيعته لم يظهر عليهم من بعده ابدا **يب** الصفار عن محمد بن
عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة مثله **ني** ابن عقدة عن علي بن الحسن عن ابيه عن رفاعة عن عبد الله بن عطا قال سألت ابا
جعفر الباقر عليه السلام فقلت اذا قام القائم باي سيرة يسير في الناس فقال يهدم ما قبله كما صنع رسول الله ص ويستأنف الاسلام جديدا **ني** (عن محمد بن الحسين م)
علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن علي الكوفي عن البزنطي عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لو يعلم الناس ما يصنع
القائم اذا خرج لاحب اكثرهم ان لا يروه مما يقتل من الناس اما انه لا يبدأ الا بقريش فلا يأخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف

يقول كثير من الناس ليس هذا من آل محمد لو كان من آل محمد لرحم نى بهذا الاسناد عن البزنطي عن عاصم بن حميد الحناط عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع
يقوم القائم بامر جديد وكتاب جديد وقضاء جديد على العرب شديد ليس شانه الا السيف لا يستتيب احدا ولا يأخذه في الله لومة
لائم نى وبهذا الاسناد عن محمد بن علي الكوفي عن ابن محبوب عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال ما تستعجلون بخروج
القائم فوالله ما لباسه الا الغليظ ولا طعامه الا الجشب وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف غط الفضل عن عبد الرحمن
بن ابي هاشم عن البطائني مثله وفيه الا الشعير الجشب نى ابن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني
عن ابيه ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال اذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش الا السيف وما يستعجلون بخروج القائم
والله ما طعامه الا الشعير الجشب ولا لباسه الا الغليظ وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف نى ابن عقدة عن علي بن الحسن
التيملي عن ابيه الحسن بن علي بن يوسف ومحمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع انه قال بينا الرجل على راس
القائم ع يامره وينهاه اذ قال اديروه فيديرونه الى قدامه فيامر بضرب عنقه فلا يبقى في الخافقين شيء الا خافه نى علي بن احمد البندنيجي
عن عبيد الله بن موسى العلوي عن ابيه عن سعدان بن مسلم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع مثله نى محمد بن همام عن حميد بن زياد
عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن عن عمه الحسين بن اسمعيل عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع انه قال الا اريك قميص القائم
الذي يقوم عليه فقلت بلى فدعا بقمطر ففتحه واخرج منه قميص كرابيس فنشره فاذا في كمه الايسر دم فقال هذا قميص رسول الله ص الذي
عليه يوم ضربت رباعيته وفيه يقوم القائم فقبلت الدم ووضعته على وجهي ثم طواه ابو عبد الله ع ورفعه بيان القمطر ما يصان فيه الكتب
نى علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن الحسن عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله اتى امر الله
فلا تستعجلوه قال هو امرنا امر الله عز وجل لا تستعجل به يؤيده بثلثة اجناد بالملائكة والمؤمنين والرعب وخروجه كخروج رسول الله ص و
ذلك قوله عز وجل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون نى احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن
عبد الله بن حماد عن البطائني قال قال ابو عبد الله ع اذا قام القائم ع نزلت الملائكة بثلثمائة وثلثة عشر ثلث على خيول شهب وثلث على خيول بلق و
ثلث على خيول حو قلت وما الحو قال الحمر بيان قوله ع بثلثمائة اي مع ثلثمائة وثلثة عشر من المؤمنين وقال الجوهري الحوة لون يخالط
الكمتة مثل صدأ الحديد وقال الاصمعي الحوة حمرة تضرب الى السواد نى وبهذا الاسناد عن البطائني عن ابي عبد الله ع قال اذا قام
القائم ع نزلت سيوف القتال على كل سيف اسم الرجل واسم ابيه نى ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن العباس بن عامر عن موسى بن بكر
عن بشير النبال قال وحدثني ايضا علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن ايوب بن نوح عن صفوان عن بشير واللفظ لرواية ابن عقدة قال
لما قدمت المدينة انتهيت الى منزل ابي جعفر ع فاذا انا ببغلته مسرجة بالباب فجلست حيال الدار فخرج فسلمت عليه فنزل عن البغلة واقبل نحوي
فقال لي ممن الرجل قلت من اهل العراق قال من ايها قلت من الكوفة قال من صحبك في هذا الطريق قلت قوم من المحدثة فقال وما المحدثة قلت
المرجئة فقال ويح هذه المرجئة الى من يلجؤن غدا اذا قام قائمنا قلت انهم يقولون لو قد كان ذلك كنا نحن وانتم في العدل سواء فقال من
تاب تاب الله عليه ومن اسر نفاقا فلا يبعد الله غيره ومن اظهر شيئا اهرق الله دمه ثم قال يذبحهم والذي نفسي بيده كما يذبح القصاب
شاته واومى بيده الى حلقه قلت انهم يقولون انه اذا كان ذلك استقامت له الامور فلا يهريق محجمة دم فقال كلا والذي نفسي بيده حتى
نمسح وانتم العرق والعلق واومى بيده الى جبهته بيان العلق بالتحريك الدم الغليظ ومسح العرق والعلق كناية عن تحمل الشدائد التي
توجب سيلان العرق والجراحات المسيلة للدم نى ابن عقدة عن محمد بن سالم عن عثمان بن سعيد عن احمد بن سليمان عن موسى بن بكر
عن بشير النبال مثله الا انه قال لما قلت لابي جعفر ع انهم يقولون ان المهدي لو قام لاستقامت له الامور عفوا ولا يهريق محجمة دم فقال كلا
والذي نفسي بيده لو استقامت لاحد عفوا لاستقامت لرسول الله ص حين ادميت رباعيته وشج في وجهه كلا والذي نفسي بيده
حتى نمسح نحن وانتم العرق والعلق ثم مسح جبهته نى علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن معوية عن ابن محبوب عن عيسى بن سليمان عن
المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع وقد ذكر القائم ع فقلت اني لارجو ان يكون امره في سهولة فقال لا يكون ذلك حتى تمسحوا العرق و
العلق نى عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة اما ان ذلك الى مدة قريبة وعافية طويلة نى ابن عقدة عن بعض رجاله عن علي بن
اسحق بن عمار عن محمد بن سنان مثله نى علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي عن معمر بن خلاد قال ذكر
القائم عند الرضا ع فقال انتم اليوم ارخى بالا منكم يومئذ قالوا وكيف قال لو قد خرج قائمنا لم يكن الا العلق والعرق والنوم على السروج وما لباس
القائم الا الغليظ وما طعامه الا الجشب نى عبد الواحد عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن المفضل

قال كنت عند ابي عبد الله ع بالطواف فنظر الي وقال لي يا مفضل ما لي اراك مهموما متغير اللون قال فقلت له جعلت فداك نظري
الى بني العباس وما في ايديهم من هذا الملك والسلطان والجبروت فلو كان ذلك لكم لكنا فيه معكم فقال يا مفضل اما لو كان ذلك لم يكن الا
سياسة الليل وسياحة النهار واكل الجشب ولبس الخشن شبه امير المؤمنين ع والا فالنار فزوي ذلك عنا فصرنا ناكل ونشرب وهل رايت
ظلامة جعلها الله نعمة مثل هذا **ني** بهذا الاسناد عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال كنت عند ابي عبد الله ع في بيته والبيت
غاص باهله فاقبل الناس يسألونه فلا يسأل عن شيء الا اجاب فيه فبكيت من ناحية البيت فقال ما يبكيك يا عمرو قلت جعلت فداك وكيف
لا ابكي وهل في هذه الامة مثلك والباب مغلق عليك والستر مرخى عليك فقال لا تبك يا عمرو نأكل اكثر الطيب ونلبس اللين ولو كان الذي
تقول لم يكن الا اكل الجشب ولبس الخشن مثل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع والا فمعالجة الاغلال في النار **ني** بهذا الاسناد عن عبد الله
بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي جعفر ع قال ابى الله الا ان يخلف وقت الموقتين وهي راية رسول الله ص نزل بها جبرئيل يوم بدر
ثم قال يا ابا محمد ما هي والله قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير فقلت من اي شيء هي قال من ورق الجنة نشرها رسول الله ص يوم بدر ثم لفها و
دفعها الى علي ع فلم تزل عند علي ع حتى اذا كان يوم البصرة فنشرها امير المؤمنين ع ففتح الله عليه ثم لفها وهي عندنا هناك لا ينشرها احد حتى
يقوم القائم ع فاذا قام نشرها فلم يبق في المشرق والمغرب احد الا لعنها ويسير الرعب قدامها شهرا وعن يمينها شهرا وعن يسارها شهرا ثم
قال يا ابا محمد انه يخرج موتورا غضبان اسفا لغضب الله على هذا الخلق عليه قميص رسول الله ص الذي كان عليه يوم احد وعمامته السحاب ودرع
رسول الله ص السابغة وسيف رسول الله ص ذو الفقار يجرد السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل هرجا فاول ما يبدأ ببني شيبة فيقطع ايديهم
ويعلقها في الكعبة وينادي مناديه هؤلاء سراق الله ثم يتناول قريشا فلا ياخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف ولا يخرج القائم
حتى يقرأ كتابان كتاب بالبصرة وكتاب بالكوفة بالبراءة من علي ع **ني** عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن
جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن الحسين عن حماد بن ابي طلحة عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع يا ابا ثابت كاني بقائم اهل بيتي قد اشرف على
نجفكم هذا واومى بيده الى ناحية الكوفة فاذا هو اشرف على نجفكم نشر راية رسول الله ص فاذا هو نشرها انحطت عليه ملائكة بدر قلت
وما راية رسول الله ص قال عودها من عمد عرش الله ورحمته وسائرها من نصر الله لا يهوي بها الى شيء الا اهلكه الله قلت فمخبوة
عندكم حتى يقوم القائم فيجدها ام يؤتى بها قال لا بل يؤتى بها قلت من يأتيه بها قال جبرئيل ع **بيان** يمكن ان يكون نفي كونها عندهم
تقية لئلا يطلب منهم سلاطين الوقت او بعد الغيبة رفع الى السماء ثم ياتي بها جبرئيل او يكون راية اخرى غير ما مر **ني** ابن عقدة
عن محمد بن المفضل عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن مروان عن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قائمنا اذا قام استقبل
من جهلة الناس اشد مما استقبله رسول الله ص من جهال الجاهلية فقلت كيف ذلك قال ان رسول الله ص اتى الناس وهم
يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشب المنحوتة وان قائمنا اذا قام اتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله ويحتج عليه
به ثم قال اما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر **ني** عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن
سنان عن حسين بن مختار عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان صاحب هذا الامر لو قد ظهر لقي من الناس مثل ما لقي رسول
الله ص واكثر **ني** محمد بن همام عن احمد بن مابنداد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن ابي حمزة عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله ع قال سمعته يقول ان القائم ع يلقى في حربه ما لم يلق رسول الله ص لان رسول الله ص اتاهم وهم يعبدون الحجارة المنقورة والخشبة
المنحوتة وان القائم يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله ويقاتلونه عليه **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن محمد بن
الحسين عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا ظهرت راية الحق لعنها اهل المشرق واهل المغرب
اتدري لم ذلك قلت لا قال للذي يلقى الناس من اهل بيته قبل خروجه **ني** عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن
سنان عن قتيبة عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع انه قال اذا رفعت راية الحق لعنها اهل المشرق واهل المغرب قلت له مم ذلك قال
مما يلقون من بني هاشم **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى واحمد بن علي الاعلم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن صدقة وابن اذينة
العبسي محمد بن سنان جميعا عن يعقوب السراج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلاث عشرة مدينة وطائفة يحارب القائم اهلها ويحاربونه
اهل مكة واهل المدينة واهل الشام وبنو امية واهل البصرة واهل دميسان والاكراد والاعراب وضبة وغني وباهلة وازد واهل الري
بيان لعل الدميسان مصحف ميسان وهو بالكسر قرية بهراة ذكره الفيروزآبادي وقال الدستميسان بالضم ناحية **ني**
ابن عقدة عن احمد بن زياد عن علي بن الصباح عن علي بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد عن ابراهيم بن عبد الحميد الاحمسي عمن سمع ابا
عبد الله ع يقول اذا خرج القائم ع خرج من هذا الامر من كان يرى انه من اهله ودخل فيه شبه عبدة الشمس والقمر **ني** ابن عقدة

بيان [illegible]

حم

زمانه و احوال اصحابه صلوات الله عليه

عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن المفضل بن محمد عن جرير عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحسين ع انه قال اذا قام
القائم اذهب الله عن كل مؤمن العاهة ورد اليه قوته ني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن الحسن ومحمد ابني يوسف عن سعدان بن مسلم عن
صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين ع كاني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون
الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى قبلته ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي
عن عبد الله بن محمد الحجال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله ع انه قال كاني بشيعة علي في ايديهم المثاني يعلمون الناس ني احمد بن هوذة عن
النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابن نباتة قال سمعت عليا ع يقول كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة
يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين او ليس هو كما انزل فقال لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو
لهب الا للازراء على رسول الله ص لانه عمه ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عمن رواه عن جعفر بن يحيى عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد ع انه قال كيف انتم لو ضرب اصحاب القائم ع الفساطيط في مسجد كوفان ثم يخرج اليهم المثال المستأنف امر جديد على العرب شديد ني
محمد بن همام عن الفزاري عن ابي طاهر الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابي الصباح الكناني قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه شيخ فقال
عقني ولدي وجفاني فقال له ابو عبد الله ع او ما علمت ان للحق دولة وللباطل دولة وكلاهما ذليل في دولة صاحبه فمن اصابته دولة
الباطل اقتص منه في دولة الحق ني احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن محمد بن جعفر عن ابيه ع قال اذا قام القائم
بعث في اقاليم الارض في كل اقليم رجلا يقول عهدك في كفك فاذا ورد عليك ما لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه فانظر الى كفك واعمل بما فيها قال و
يبعث جندا الى القسطنطينية فاذا بلغوا الى الخليج كتبوا على اقدامهم شيئا ومشوا على الماء فقالوا هؤلاء اصحابه يمشون على الماء فكيف هو
فعند ذلك يفتحون لهم باب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها بما يريدون ني عبد الواحد عن محمد بن جعفر القرشي عن ابن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن حريز عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول لا تذهب الدنيا حتى ينادي مناد من السماء يا اهل
الحق اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد ثم ينادي مرة اخرى يا اهل الباطل اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد قلت فيستطيع هؤلاء ان
يدخلوا في هؤلاء قال لا والله وذلك قول الله عز وجل ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ني ابن عقدة
عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ليعدن احدكم لخروج القائم ولو سهما
فان الله اذا علم ذلك من نيته رجوت لان ينسئ في عمره حتى يدركه ويكون من اعوانه وانصاره ني ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن
محمد واحمد ابني الحسن عن ابيهما عن ثعلبة عن جميع الكناسي عن ابي بصير عن كامل عن ابي جعفر ع انه قال ان قائمنا اذا قام دعا الناس الى
امر جديد كما دعا اليه رسول الله ص وان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء ني عبد الواحد عن محمد بن جعفر القرشي
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء
فقلت اشرح لي هذا اصلحك الله فقال يستأنف الداعي منا دعاء جديدا كما دعا رسول الله ص وعن ابن مسكان عن حسن بن عمار عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع مثله ني وبهذا الاسناد عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال قلت لابي جعفر ع انا نصف صاحب هذا الامر بالصفة
التي ليس بها احد من الناس فقال لا والله لا يكون ذلك ابدا حتى يكون هو الذي يحتج عليكم بذلك ويدعوكم اليه بيان قوله بالصفة
التي ليس بها احد اي نصف دولة القائم وخروجه على نحو لا يشبه شيئا من الدول فقال ع لا يمكنكم معرفته كما هي حتى تروه ويحتمل ان يكون
مراد السائل كمال معرفة امر التشيع وخلافة الائمة ع ني عبد الواحد عن احمد بن محمد بن رباح عن محمد بن العباس بن عيسى
عن ابن البطائني عن شعيب الحداد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن قول امير المؤمنين ع ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ
فطوبى للغرباء فقال يا ابا محمد اذا قام القائم ع استأنف دعاء جديدا كما دعا رسول الله ص قال فقمت اليه فقبلت راسه وقلت اشهد انك
امامي في الدنيا والآخرة اوالي وليك واعادي عدوك وانك ولي الله ني محمد بن همام عن احمد بن مابنداذ عن احمد بن هلال عن ابن
ابي عمير عن ابي المغرا عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع لما التقى امير المؤمنين ع واهل البصرة نشر الراية راية رسول الله ص فتزلزلت اقدامهم
فما اصفرت الشمس حتى قالوا آمنا يا ابن ابي طالب فعند ذلك قال لا تقتلوا الاسراء ولا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا موليا ومن القى
سلاحه فهو آمن ولما كان يوم صفين سألوه نشر الراية فابى عليهم فتحملوا عليه بالحسن والحسين ع وعمار بن ياسر فقال للحسن يا بني ان للقوم
مدة يبلغونها وان هذه راية لا ينشرها بعدي الا القائم ع ني ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن يونس بن كليب عن ابن البطائني
عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع لا يخرج القائم من مكة حتى تكمل الحلقة قلت وكم الحلقة قال عشرة آلاف جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره ثم يهز الراية المغلبة ويسير بها فلا يبقى احد في المشرق ولا في المغرب الا لعنها ثم يجتمعون قزعا كقزع الخريف من القبائل ما بين

ومن القى سلاحه فهو آمن خ

الواحد

باب سيره واخلاقه وعدد اصحابه وخصائص زمانه

بين الواحد الاثنين والثلثة والاربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة بيان الحلقة الخيل والجماعة من الناس
مستديرون ني ابن عقدة عن علي بن الحسين التيملي عن الحسن ومحمد ابني علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن رجل عن المفضل بن عمر قال
قال ابو عبد الله ع اذا اذن الامام دعى الله باسمه العبراني فانتخبت له صحابته الثلثمائة وثلثة عشر قزع كقزع الخريف وهم اصحاب الالوية منهم من يفقد
عن فراشه ليلا فيصبح بمكة ومنهم من يرى يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا
قال الذي يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا وهم
المفقودون وفيهم نزلت هذه الاية اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا شي عن المفضل مثله ني عبد الواحد عن محمد بن جعفر القرشي
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ضريس عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين ومحمد بن علي ع انه قال الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون
بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم ع ني احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابن
بكير عن ابان بن تغلب قال كنت مع جعفر بن محمد ع في مسجد بمكة وهو آخذ بيدي فقال يا ابان سيأتي الله بثلثمائة وثلثة عشر رجلا في مسجدكم
هذا يعلم اهل مكة انه لم يخلق آباؤهم ولا اجدادهم بعد عليهم السيوف مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم ابيه وحليته ونسبه ثم يأمر مناديا
فينادي هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان لا يسأل على ذلك بينة بيان قوله ع يعلم اهل مكة لعله كناية عن انهم لا يعرفونهم بوجه
ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن عبد الحميد الطويل عن ابي جعفر ع في قوله امن يجيب المضطر اذا
دعاه قال انزلت في القائم ع وجبرئيل على الميزاب في صورة طير ابيض فيكون اول خلق يبايعه ثم يبايعه الناس الثلثمائة وثلثة عشر فمن كان ابتلي
بالمسير وافى تلك الساعة ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول امير المؤمنين ع المفقودون عن فرشهم وهو قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما
تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية ني احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال اصحاب
القائم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا اولاد العجم بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه ونسبه وحليته وبعضهم نائم على فراشه فيرى في مكة على
غير ميعاد ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحكم عن البطائني عن ابي بصير عن ابي
جعفر ع ان القائم يهبط من ثنية ذي طوى في عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا حتى يسند ظهره الى الحجر ويهز الراية الغالبة قال علي
بن ابي حمزة فذكرت ذلك لابي الحسن موسى بن جعفر ع فقال كتاب منشور بيان اي هذا مثبت في الكتاب المنشور او مع الراية كتاب
الراية كتاب منشور ني احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن البطائني قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد ع بينا شباب
الشيعة على ظهور سطوحهم نيام اذ توافوا الى صاحبهم في ليلة واحدة على غير ميعاد فيصبحون بمكة ني ابن عقدة عن علي بن فضال
عن محمد بن حمزة ومحمد بن سعيد عن عثمان بن حماد عن سليمان بن هرون العجلي قال قال ابو عبد الله ع ان صاحب هذا الامر محفوظ له اصحابه لو ذهب
الناس جميعا اتى الله له باصحابه وهم الذين قال الله عز وجل فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الذين قال
الله فيهم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين كشف عن جابر عن ابي عبد الله ع قال ان الله
عز وجل القى في قلوب شيعتنا الرعب فاذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل اجرى من ليث وامضى من سنان كا العدة عن سهل
عن ابن شمون عن الاصم عن مالك بن عطية عن ابان بن تغلب قال قال لي ابو عبد الله ع دمان في الاسلام حلال من الله لا يقضي فيهما احد حتى
يبعث الله قائمنا اهل البيت فاذا بعث الله عز وجل قائمنا اهل البيت حكم فيهما بحكم الله لا يريد عليهما بينة الزاني المحصن يرجمه ومانع
الزكوة يضرب عنقه كا محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس
بن الحريش عن ابي جعفر الثاني ع قال قال ابو عبد الله ع بينا ابي يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله
الى دار جنب الصفا فارسل الي فكنا ثلثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على راسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد
آبائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سألتك وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك
قال كل ذلك اشاء وساق الحديث الى ان قال لوددت ان عينيك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض
تعذب ارواح الكفرة من الاموات ويلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اي و
الذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سألتك عن امرك وبي منه جهالة غير اني احببت ان يكون هذا الحديث
قوة لاصحابك وساق الحديث بطوله الى ان قال ثم قام الرجل وذهب فلم ار ختص قال قال ابو عبد الله ع يكون شيعتنا في دولة
القائم ع سنام الارض وحكامها يعطى كل رجل منهم قوة اربعين رجلا وقال ابو جعفر ع القى الرعب في قلوب شيعتنا من عدونا فاذا وقع
امرنا وخرج مهدينا كان احدهم اجرى من الليث وامضى من السنان يطأ عدونا بقدميه ويقتله بكفيه [illegible]

فقيل

قال قيل لابي جعفر ع ان اصحابنا بالكوفة جماعة كثيرة فلو امرتهم لاطاعوك واتبعوك فقال يجيء احدهم الى كيس اخيه فياخذ منه حاجته
فقال لا قال فهم بدمائهم ابخل ثم قال ان الناس في هدنة تناكحهم ونوارثهم ونقيم عليهم الحدود ونؤدي اماناتهم حتى اذا قام القائم
جاءت المزايلة ويأتي الرجل الى كيس اخيه فياخذ حاجته لا يمنعه ني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن عمران بن داهر قال سأل رجل جعفر
بن محمد ع نسلم على القائم بامرة المؤمنين قال لا ذلك اسم سمى الله امير المؤمنين لا يسمى به احد قبله ولا بعده الا كافر قال فكيف نسلم عليه
قال لا تقول السلام عليك يا بقية الله قال ثم قرأ جعفر ع بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ني الحسين بن علي بن بزيع معنعنا عن
زيد بن علي قال اذا قام القائم من آل محمد يقول يا ايها الناس نحن الذين وعدكم الله تعالى في كتابه الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة
واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور ني القسم بن عبيد معنعنا عن ابي عبد الله ع قوله تعالى الذين يمشون
على الارض هونا الى قوله حسنت مستقرا ومقاما ثلث عشرة آيات قال هم الاوصياء ويمشون على الارض هونا الى قوله حسنت مستقرا
ومقاما ثلث عشرة آيات قال هم الاوصياء يمشون على الارض هونا فاذا قام القائم عرضوا كل ناصب عليه فان اقر بالاسلام وهي الولاية
والا ضربت عنقه او اقر بالجزية فاداها كما يؤدي اهل الذمة كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن اخويه محمد واحمد عن علي بن
يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن سعيد بن عمر الجعفي عن رجل من اهل مصر عن جعفر بن محمد ع قال اما ان قائمنا لو قد قام لاخذ بني
شيبة وقطع ايديهم وطاف بهم وقال هؤلاء سراق الله كا محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن هلال عن احمد بن محمد عن رجل عن ابي عبد الله ع
قال اول ما يظهر القائم من العدل ان ينادي مناديه ان يسلم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجر الاسود والطواف كا علي عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سئل ابو عبد الله ع عن المساجد المظللة اتكره الصلوة فيها فقال نعم ولكن لا يضركم اليوم ولو قد كان
العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك كا الحسن بن علي العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي عن الحسن بن الحسين
العرني عن عمرو بن جميع قال سألت ابا جعفر ع عن الصلوة في المساجد المصورة فقال اكره ذلك ولكن لا يضركم اليوم ولو قد قام العدل لرأيتم
كيف يصنع في ذلك يب احمد بن محمد عن يعقوب بن عبد الله عن اسمعيل بن زيد مولى الكاهلي عنه عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين
ع في وصف مسجد الكوفة في وسطه عين من دهن وعين من لبن وعين من ماء شراب للمؤمنين وعين من ماء طهور للمؤمنين يب محمد بن
احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن حبة العرني قال خرج امير المؤمنين ع الى
الحيرة فقال لتتصلن هذه بهذه واومى بيده الى الكوفة والحيرة حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير وليبنين بالحيرة مسجد له خمسمائة باب يصلي
فيه خليفة القائم لان مسجد الكوفة ليضيق عليهم وليصلين فيه اثنا عشر اماما عدلا قلت يا امير المؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذي
تصف الناس يومئذ قال تبنى له اربع مساجد مسجد الكوفة اصغرها وهذا ومسجدان في طرفي الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب
واومى بيده نحو نهر البصريين والغريين ين ابو الحسن بن عبد الله عن ابن ابي يعفور هل قرأت القرآن قال قلت نعم هذه القراءة قال عنها
سألتك ليس عن غيرها قال فقلت نعم جعلت فداك ولم قال لان موسى ع حدث قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم
فقتلهم ولان عيسى ع حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وهو قول الله عز وجل فآمنت طائفة
من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وانه اول قائم يقوم منا اهل البيت يحدثكم بحديث لا
تحتملونه فتخرجون عليه برميلة الدسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم وهي آخر خارجة تكون بيان قوله ولم اي ولم تسألنا
عن غير تلك القراءة وهي المنزلة التي ينبغي ان يعلم فاجاب بان القوم لا يحتملون تغيير القرآن ولا يقبلونه واستشهد بما ذكر كا محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سمعت ابا جعفر ع يحدث اذا قام القائم ع عرض الايمان على كل ناصب
فان دخل فيه بحقيقة والا ضرب عنقه او يؤدي الجزية كما يؤديها اليوم اهل الذمة ويشد على وسطه الهميان ويخرجهم من الامصار
الى السواد كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن عبد الملك بن بشير عن عثيم بن سليمان عن معوية بن عمار
عن ابي عبد الله قال اذا تمنى احدكم القائم فليتمنه في عافية فان الله بعث محمدا ص رحمة ويبعث القائم نقمة اقول رايت في كتاب بعض
اصحابنا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا محمد كاني ارى نزول القائم ع في مسجد السهلة باهله وعياله قلت يكون منزله
جعلت فداك قال نعم كان فيه منزل ادريس وكان منزل ابراهيم خليل الرحمن وما بعث الله نبيا الا وقد صلى فيه وفيه مسكن الخضر
قلت جعلت فداك لا يزال القائم فيه ابدا قال نعم قلت فمن بعده قال هكذا من بعده الى انقضاء الخلق قلت فما يكون من اهل الذمة
عنده قال يسالمهم كما سالمهم رسول الله ص ويؤدون الجزية عن يد وهم صاغرون قلت فمن نصب لكم عداوة فقال لا يا ابا محمد ما
لمن خالفنا في دولتنا من نصيب ان الله قد احل لنا دماءهم عند قيام قائمنا فاليوم محرم علينا وعليكم ذلك فلا يغرنك احد اذا

باب سيره واخلاقه وعدد اصحابه وخصائصه

قام قائمنا انتهم الله ولرسوله ولنا اجمعين اقول قد مضى بعض الاخبار في سيرته في اكثر الابواب السابقة وذكر السيد علي بن عبد الحميد
في كتاب الانوار المضيئة باسناده الى احمد بن محمد الايادي يرفعه الى اسحق بن عمار قال سألته عن انظار الله تعالى ابليس وقتا معلوما
ذكره في كتابه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال الوقت المعلوم يوم قيام القائم فاذا بعثه الله كان في مسجد الكوفة وجاء ابليس
حتى يجثو على ركبتيه فيقول يا ويلاه من هذا اليوم فياخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك يوم الوقت المعلوم منتهى اجله **ختص** ابو
القاسم الشعراني يرفعه فيقول عن ابن ظبيان عن ابن الحجاج عن الصادق ع قال اذا قام القائم اتى رحبة الكوفة فقال برجله هكذا واومى
بيده الى موضع ثم قال احفروا ههنا فيحفرون فيستخرجون اثني عشر الف درع واثني عشر الف سيف واثني عشر الف بيضة لكل بيضة وجهان ثم يدعو اثني
عشر الف رجل من الموالي والعجم فيلبسهم ذلك ثم يقول من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه **كا** علي عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عن بدر بن خليل الازدي قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قوله عز وجل فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا
الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال اذا قام القائم وبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى
تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصلبان ويدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم ع طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم ع لا
نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون
قال يسئلكم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف **كا** علي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع قول الله عز ذكره وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
قال لم يجئ تاويل هذه الآية بعد ان رسول الله ص رخص لهم لحاجته وحاجة اصحابه فلو قد جاء تاويلها لم يقبل منهم ولكنهم يقتلون حتى يوحد
الله عز وجل وحتى لا يكون شرك **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع واتاه رجل فقال له انكم
اهل بيت رحمة اختصكم الله تبارك وتعالى بها فقال له كذلك نحن والحمد لله لا ندخل احدا في ضلالة ولا نخرجه من هدى ان الدنيا لا تذهب
حتى يبعث الله عز وجل رجلا منا اهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى منكرا الا انكره **ما** الفحام عن عمه عن احمد بن عبد الله بن علي عن عبد
الرحمن بن عبد الله عن يحيى بن المغيرة عن اخيه محمد عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله ع عن ابيه في حديث اللوح م ح م د يخرج في آخر الزمان على
راسه غمامة بيضاء تظله من الشمس تنادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين هو المهدي من آل محمد يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا **ك
ن** العطار عن ابيه عن ابن عبد الجبار عن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده ع قال قال
رسول الله ص الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها **كن**
الطالقاني عن محمد بن همام عن احمد بن مابنداذ عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن المفضل عن الصادق ع عن آبائه ع عن النبي ص قال لما اسري
بي اوحى الي ربي جل جلاله وساق الحديث الى ان قال فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري
قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي
يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة
العجل والسامري **ني** بالاسناد الذي سيأتي في باب النص على الاثني عشر عن امير المؤمنين ع عن النبي ص قال الخزم اسمه على اسمي يخرج فيملأ
الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما ياتيه الرجل والمال كدس فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ **نص** بالاسناد السابق في الباب المذكور
عن ابن عباس عن النبي ص قال التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه الناس بي في شمائله واقواله وافعاله ليظهر بعد غيبة طويلة
وحيرة مضلة فيعلي امر الله ويظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا **نص**
بالاسانيد الكثيرة التي مضت في الباب المذكور عن علي صلوات الله عليه قال قال رسول الله ص بعد عد الائمة ثم يغيب عنهم امامهم ما
شاء الله ويكون له غيبتان احديهما اطول من الاخرى ثم التفت الينا رسول الله ص فقال رافعا صوته الحذر الحذر اذا فقد الخامس من ولد
السابع من ولدي قال علي فقلت يا رسول الله فما يكون عند غيبته قال يصبر حتى ياذن الله له بالخروج فيخرج من قرية يقال لها كرعة على راسه
عمامتي متدرع بدرعي متقلد بسيفي ذي الفقار ومناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما وذلك عندما يصير الدنيا هرجا ومرجا ويغار بعضهم على بعض فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوي يرحم الضعيف فحينئذ ياذن الله له
بالخروج اقول ذكر مؤلف المزار الكبير باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا محمد كاني ارى نزول القائم في مسجد السهلة باهله
وعياله قلت يكون منزله جعلت فداك قال نعم كان فيه منزل ادريس وكان منزل ابراهيم خليل الرحمن وما بعث الله نبيا الا وقد صلى فيه

القصع واثنا عشر

الاسكندر

ففيه مسكن الخضر والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله ص وما من مؤمن ولا مؤمنة الا وقلبه يحن اليه قلت جعلت فداك لا يزال القائم
فيه ابدا قال نعم قلت فمن بعده قال هكذا من بعده الى انقضاء الخلق قلت فما يكون من اهل الذمة عنده قال يسالمهم كما سالمهم رسول الله ص
ويؤدون الجزية عن يد وهم صاغرون قلت فمن نصب لكم عداوة فقال لا يا ابا محمد ما لمن خالفنا في دولتنا من نصيب ان الله قد احل لنا دماءهم
عند قيام قائمنا فاليوم محرم علينا وعليكم ذلك فلا يغرنك احد اذا قام قائمنا انتقم لله ولرسوله ولنا اجمعين **غيب** الصفار عن ابن ابي
الخطاب عن جعفر بن بشير ومحمد بن عبد الله عن ثعلبة عن العلاء عن محمد قال سألت ابا جعفر ع عن القائم اذا قام بأي سيرة يسير في الناس فقال
بسيرة ما سار به رسول الله ص حتى يظهر الاسلام قلت وما كانت سيرة رسول الله ص قال ابطل ما كانت في الجاهلية واستقبل الناس
بالعدل وكذلك القائم اذا قام يبطل ما كان في الهدنة مما كان في ايدي الناس ويستقبل بهم العدل **تذييل** قال شيخنا الطبرسي في
كتاب اعلام الورى فان قيل اذا حصل الاجماع على ان لا نبي بعد رسول الله ص وانتم قد زعمتم ان القائم اذا قام لم يقبل الجزية من اهل الكتاب
وانه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين ويأمر بهدم المساجد والمشاهد وانه يحكم بحكم داود ع لا يسأل بينة واشباه ذلك مما ورد في
آثاركم وهذا يكون نسخا للشريعة وابطالا للاحكام فقد اثبتم معنى النبوة وان لم تتلفظوا باسمها فما جوابكم عنها الجواب انا لم نعرف
ما تضمنه السؤال من انه ع لا يقبل الجزية من اهل الكتاب وانه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين فان كان ورد بذلك خبر فهو غير
مقطوع به فاما هدم المساجد والمشاهد فقد يجوز ان يختص بهدم ما بني من ذلك على غير تقوى الله تعالى وعلى خلاف ما امر الله
سبحانه به وهذا مشروع قد فعله النبي ص واما ما روي من انه ع يحكم بحكم آل داود لا يسأل عن بينة فهذا ايضا غير مقطوع به وان صح فتأويله
ان يحكم بعلمه فيما يعلمه واذا علم الامام او الحاكم امرا من الامور فعليه ان يحكم بعلمه ولا يسأل عنه وليس في هذا نسخ الشريعة على ان هذا
الذي ذكروه من ترك قبول الجزية واستماع البينة ان صح لم يكن نسخا للشريعة لان النسخ هو ما تأخر دليله عن الحكم المنسوخ ولم يكن مصطحبا
فاما اذا اصطحب الدليلان فلا يكون ذلك ناسخا لصاحبه وان كان مخالفا في المعنى ولهذا اتفقنا على ان الله سبحانه لو قال الزموا السبت
الى وقت كذا ثم لا تلزموه لا يكون نسخا لان الدليل الرافع مصاحب للدليل الموجب واذا صحت هذه الجملة وكان النبي ص قد اعلمنا بان القائم من
ولده يجب اتباعه وقبول احكامه فنحن اذا صرنا الى ما يحكم فينا وان خالف بعض الاحكام المتقدمة غير عاملين بالنسخ لان النسخ لا يدخل فيما يصطحب
الدليل انتهى اقول روى الحسين بن مسعود في شرح السنة باسناده عن النبي ص انه قال والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم
حكما عدلا يكسر الصليب يريد ابطال النصرانية ويحكم بشرع الاسلام ومعنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه واكله واباحة قتله وفيه بيان ان اعيانها
نجسة لان عيسى ع انما يقتلها على حكم شرع الاسلام والشيء الطاهر المنتفع به لا يباح اتلافه وقوله ويضع الجزية معناه انه يضعها من اهل الكتاب
ويحملهم على الاسلام فقد روى ابو هريرة عن النبي ص في نزول عيسى ع ويهلك في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك الدجال فيمكث في
الارض اربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون وقيل معنى وضع الجزية ان المال يكثر حتى لا يوجد محتاج ممن يوضع فيهم الجزية يدل عليه
قوله ص فيفيض المال حتى لا يقبله احد وروى البخاري باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص كيف انتم اذا نزل ابن مريم وامامكم منكم وهذا
حديث متفق على صحته انتهى اقول وقد اورد هو وغيره اخبارا اخر في ذلك فظهر ان هذه الامور المنقولة من سيرة القائم ع لا تختص بنا بل اوردها
المخالفون ايضا ونسبوها الى عيسى ع لكن قد رووا ان امامكم منكم فما كان جوابهم فهو جوابنا والشبهة مشتركة بيننا وبينهم اقول ذكر السيد
ابن طاوس قدس الله روحه في كتاب سعد السعود اني وجدت في صحف ادريس النبي ع عند ذكر سؤال ابليس وجواب الله له قال رب فانظرني
الى يوم يبعثون قال لا ولكنك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فانه يوم قضيت وحتمت ان اطهر الارض ذلك اليوم من الكفر والشرك
والمعاصي وانتخب لذلك الوقت عبادا لي امتحنت قلوبهم للايمان وحشوتها بالورع والاخلاص واليقين والتقوى والخشوع والصدق
والحلم والصبر والوقار والتقى والزهد في الدنيا والرغبة فيما عندي واجعلهم دعاة الشمس والقمر واستخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم
الذي ارتضيته لهم ثم يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقيمون الصلاة لوقتها ويؤتون الزكاة لحينها ويأمرون بالمعروف وينهون عن
المنكر والقي في ذلك الزمان الامانة على الارض فلا يضر شيء شيئا ولا يخاف شيء من شيء ثم تكون الهوام والمواشي بين الناس فلا يؤذي بعضهم
بعضا وانزع حمة كل ذي حمة من الهوام وغيرها واذهب سم كل ما يلدغ وانزل بركات من السماء والارض وتزهر الارض بحسن نباتها وتخرج
كل ثمارها وانواع طيبها والقي الرأفة والرحمة بينهم فيتواسون ويقتسمون بالسوية فيستغني الفقير ولا يعلو بعضهم بعضا ويرحم الكبير
الصغير ويوقر الصغير الكبير ويدينون بالحق وبه يعدلون ويحكمون اولئك اوليائي اخترت لهم نبيا مصطفى وامينا مرتضى فجعلته
لهم نبيا ورسولا وجعلتهم له اولياء وانصارا تلك امة اخترتها لنبيي المصطفى واميني المرتضى ذلك وقت حجبته في علم غيبي ولا بد انه واقع
ابيدك يومئذ وخيلك ورجلك وجنودك اجمعين فاذهب فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم **بيان** اقول ظاهر ان هذا الامر



المذكور

باب سيره وأخلاقه وعدد أصحابه وخصائص

المذكور مع ابادة الشيطان وجنده وجعله لم يكن في مجموع أيام النبي ص وأئمته بل يكفي أن يكون في بعض الأوقات بعد بعثته وقبل ملك الا في
زمن القائم ع كما مر في الأخبار مبينا وروى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة باسناده عن الباقر ع قال إذا ظهر قائمنا أهل البيت
قال ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما خفتكم على نفسي وجئتكم لما أذن لي ربي وأصلح لي أمري وباسناده عن محمد
الأيادي يرفعه إلى أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال لو خرج القائم ع لقد أنكره كثير من الناس يرجع إليهم شابا فلا يثبت عليه إلا كل مؤمن أخذ الله
ميثاقه في الذر الأول وباسناده إلى سماعة عن أبي عبد الله ع قال كأني بالقائم ع على ذي طوى قائما على رجليه حافيا يرتقب بسنة موسى
ع حتى يأتي المقام فيدعو فيه وباسناده عن الحضرمي عن أبي جعفر ع قال جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وعنه ع قال إذا قام القائم ودخل الكوفة لم
يبق مؤمن إلا وهو بها ومن كتاب الفضل بن شاذان يرفعه عن سعد عن أبي محمد الحسن بن علي ع قال موضع الرجل في الكوفة أحب إلي من دار في المدينة
وعنه عن سعد بن الأصبغ قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من كانت له دار بالكوفة فليتمسك بها وباسناده عن أبي جعفر ع قال يهزم المهدي ع
السفياني تحت شجرة أغصانها مدلاة في بحيرة طبرية وباسناده إلى بشير النبال عن أبي عبد الله ع قال هل تدري أول ما يبدأ به القائم ع قلت لا قال يخرج
هذين رطبين غضين فيحرقهما ويذريهما في الريح ويكسر المسجد ثم قال إن رسول الله ص قال عريش كعريش موسى وذكر أن مقدم مسجد رسول
الله ص قال عريش كعريش موسى وذكر أن مقدم مسجد رسول الله ص كان طينا وجانبه جريد النخل وباسناده عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله ع قال إذا
قدم القائم ع وثب أن يكسر الحائط الذي على القبر فيبعث الله تعالى ريحا شديدة وصواعق ورعودا حتى يقول الناس إنما ذا لذا فيتفرق أصحابه
عنه حتى لا يبقى معه أحد فيأخذ المعول بيده فيكون أول من يضرب بالمعول ثم يرجع إليه أصحابه إذا رأوه يضرب المعول بيده فيكون ذلك اليوم فضل
بعضهم على بعض بقدر سبقهم إليه فيهدمون الحائط ثم يخرجهما غضين رطبين فيلعنهما ويتبرأ منهما ويصلبهما ثم ينزلهما ويحرقهما
ثم يذريهما في الريح وباسناده عن أبي عبد الله ع قال يملك القائم سبع سنين تكون سبعين سنة من سنيكم هذه وعنه ع قال كأني أنظر إلى القائم
وأصحابه في نجف الكوفة كأن على رؤوسهم الطير قد فنيت أزوادهم وخلقت ثيابهم قد أثر السجود بجباههم ليوث بالنهار رهبان بالليل كأن قلوبهم
زبر الحديد يعطى الرجل منهم قوة أربعين رجلا لا يقتل أحد منهم إلا كافرا أو منافقا وقد وصفهم الله تعالى بالتوسم في كتابه العزيز بقوله إن في ذلك
لآيات للمتوسمين وباسناده إلى كتاب الفضل بن شاذان يرفعه إلى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال يقبل القائم ع حتى يبلغ السوق قال
فيقول له رجل من ولد أبيه إنك لتجفل الناس إجفال النعم فبعهد من رسول الله ص أو بماذا قال وليس في الناس رجل أشد منه بأسا فيقوم إليه رجل من
الموالي فيقول له لتسكتن أو لأضربن عنقك فعند ذلك يخرج القائم ع عهدا من رسول الله ص وباسناده عن الكابلي عن علي بن الحسين ع قال
يقتل القائم ع من أهل المدينة حتى ينتهي إلى الأجفر ويصيبهم مجاعة شديدة قال فيصيحون وقد نبتت لهم ثمرة يأكلون منها ويتزودون منها وهو
قوله تعالى شأنه وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون ثم يسير حتى ينتهي إلى القادسية وقد اجتمع الناس بالكوفة و
بايعوا السفياني وباسناده يرفعه إلى أبي عبد الله ع قال يقبل القائم ع حتى يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفياني وأصحابه والناس معه
وذلك يوم الأربعاء فيدعوهم ويناشدهم حقه ويخبرهم أنه مظلوم مقهور ويقول من حاجني في الله فأنا أولى الناس بالله إلى آخر ما تقدم من هذه
فيقولون ارجع من حيث شئت لا حاجة لنا فيك قد خبرناكم واختبرناكم فيتفرقون من غير قتال فإذا كان يوم الجمعة يعاود فيجيء سهم فيصيب رجلا من
المسلمين فيقتله فيقال إن فلانا قد قتل فعند ذلك ينشر راية رسول الله ص فإذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر فإذا زالت الشمس هبت الريح له
فيحمل عليهم هو وأصحابه فيمنحهم الله أكتافهم ويولون فيقتلهم حتى يدخلهم أبيات الكوفة وينادي مناديه ألا لا تتبعوا موليا ولا تجهزوا على جريح
ويسير بهم كما سار علي ع يوم البصرة وباسناده يرفعه إلى جابر بن يزيد عن أبي جعفر ع قال إذا بلغ السفياني أن القائم قد توجه إليه من ناحية الكوفة
يتجرد بخيله حتى يلقى القائم ع فيخرج فيقول أخرجوا إلي ابن عمي فيخرج عليه السفياني فيكلمه القائم ع فيجيء السفياني فيبايعه ثم ينصرف إلى أصحابه فيقولون
له ما صنعت فيقول أسلمت وبايعت فيقولون له قبح الله رأيك بين ما أنت خليفة متبوع فصرت تابعا فيستقبله فيقاتله ثم يمسون تلك
الليلة ثم يصبحون للقائم ع بالحرب فيقتتلون يومهم ذلك ثم إن الله تعالى يمنح القائم وأصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتى يفنوهم حتى إن الرجل
يختفي في الشجرة والحجرة فتقول الشجرة والحجرة يا مؤمن هذا رجل كافر فاقتله فيقتله قال فتشبع السباع والطيور من لحومهم فيقيم بها القائم ع
ما شاء قال ثم يعقد بها القائم ع ثلاث رايات لواء إلى القسطنطينية يفتح الله له ولواء إلى الصين فيفتح له ولواء إلى جبال الديلم فيفتح له
وباسناده يرفعه إلى أبي بصير عن أبي جعفر ع في خبر طويل إلى أن قال يبقى قوم كثير من بني أمية حتى يلجأوا إلى أرض الروم فيطلبون إلى ملكها
أن يدخلوا إليه فيقول لهم الملك لا ندخلكم حتى تدخلوا في ديننا وتنكحونا وتنكحوكم وتأكلوا لحم الخنزير وتشربوا الخمر وتعلقوا الصلبان في أعناقكم
والزنانير في أوساطكم فيفعلون ذلك فيدخلونهم ثم يبعث إليهم القائم ع أن أخرجوا من ولاء الذين أدخلتموهم فيقولون قوم رغبوا في ديننا
وزهدوا في دينكم فيقول ع إنكم إن لم تخرجوهم وضعنا السيف فيكم فيقولون له هذا كتاب الله بيننا وبينكم فيقول قد رضيت

به فيخرجون اليه فيقرأ عليهم فاذا في شرطه الذي شرط عليهم ان يدفعوا اليه من دخل اليهم مرتدا عن الاسلام ولا يرد اليهم من خرج من عندهم راغبا
الى الاسلام فاذا قرأ عليهم الكتاب ورأوا هذا الشرط الذي لم اخرجوهم اليه فيقتل الرجال ويبقر بطون الحبالى ويرفع الصلبان في الرماح
قال والله لكأني انظر اليه والى اصحابه يقتسمون الدنانير على الحجفة ثم تسلم الروم على يديه فيبني فيهم مسجدا ويستخلف عليهم رجلا من اصحابه
ثم ينصرف وباسناده عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال يقضي القائم بقضايا ينكرها بعض اصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء آدم ع
فيقدمهم فيضرب اعناقهم ثم يقضي الثانية فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء داود ع فيقدمهم فيضرب اعناقهم ثم
يقضي الرابعة وهو قضاء محمد ص فلا ينكرها احد عليه وباسناده الى ابن تغلب قال قال ابو عبد الله ع اذا خرج القائم لم يبق بين يديه احد الا عرفه صالح
او طالح وباسناده رفعه الى ابي الجارود قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك اخبرني عن صاحب هذا الامر قال يمسي من اخوف الناس ويصبح من آمن
الناس يوحى اليه هذا الامر ليله ونهاره قال قلت يوحى اليه يا ابا جعفر قال يا ابا الجارود انه ليس وحي نبوة ولكنه يوحى اليه كوحيه الى مريم بنت عمران
والى ام موسى والى النحل يا ابا الجارود ان قائم آل محمد لاكرم عند الله من مريم بنت عمران وام موسى والنحل وباسناده رفعه الى عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله ع قال اذا خرج القائم ع لم يكن بينه وبين العرب والفرس الا السيف لا يأخذها الا بالسيف ولا يعطيها الا به وعنه ع لا تذهب
الدنيا حتى ينادي مناد من السماء باسماء القبائل وينسب القبيلة الى رجل منكم فيقال لها آل فلان وحتى يقوم الرجل منكم الى حسبه ونسبه وقبيلته فيدعوه
قال جابر وهو الاضراب اعناقهم وباسناده عن ابي خالد الكابلي قال قال ابو جعفر ع وجدنا في كتاب علي ع ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين فمن احيا ارضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم ع من اهل بيتي وله
ما اكل منها حتى يظهر القائم ع من اهل بيتي بالسيف فيحويها ويخرجهم عنها كما حواها رسول الله ص الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم
على ما في ايديهم وباسناده رفعه الى جابر عن ابي جعفر ع قال اول ما يبدأ القائم ع بانطاكية فيستخرج منها التوراة من غار فيه عصا موسى
وخاتم سليمان قال واسعد الناس به اهل الكوفة وقال انما سمي المهدي لانه يهدي الى امر خفي حتى انه يبعث الى رجل لا يعلم الناس له ذنب
فيقتله حتى ان احدهم يتكلم في بيته فيخاف ان يشهد عليه الجدار وعنه ع قال يملك القائم ثلثمائة سنة ويزداد تسعا كما لبث اهل الكهف
في كهفهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فيفتح الله له شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى الا دين محمد يسير بسيرة
سليمان بن داود ويدعو الشمس والقمر فيجيبانه وتطوى له الارض ويوحى اليه فيعمل بالوحي بامر الله وعنه ع اذا ظهر القائم ودخل الكوفة
بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون في اصحابه وانصاره ويرد السواد الى اهله هم اهله ويعطي الناس عطايا
مرتين في السنة ويرزقهم في الشهر رزقين ويسوي بين الناس حتى لا ترى محتاجا الى الزكاة ويجيء اصحاب الزكاة بزكاتهم الى المحاويج
من شيعته فلا يقبلونها فيصرونها ويدورون في دورهم فيخرجون اليهم فيقولون لا حاجة لنا في دراهمكم وساق الحديث الى ان
قال ويجتمع اليه اموال اهل الدنيا كلها من بطن الارض وظهرها فيقال للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدم
الحرام وركبتم فيه المحارم فيعطي عطاء لم يعطه احد قبله وباسناده رفعه الى ابن مسكان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان المؤمن
في زمان القائم وهو بالمشرق ليرى اخاه الذي في المغرب وكذا الذي في المغرب يرى اخاه الذي في المشرق وقال ابو عبد الله ع كأني
بالقائم ع على ظهر النجف لابس درع رسول الله ص فيتقلص عليه ثم ينتفض بها فيستدير عليه ثم يغشى الدرع بثوب استبرق ثم يركب فرسا
له ابلق بين عينيه شمراخ ينتفض به لا يبقى اهل بلد الا اتاهم نور ذلك الشمراخ حتى يكون آية له ثم ينشر راية رسول الله اذا نشرها اضاء
لها ما بين المشرق والمغرب وقال امير المؤمنين ع كأني به قد عبر من وادي السلام الى مسيل السهلة على فرس محجل له شمراخ يزهر يدعو
ويقول في دعائه لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله تعبدا ورقا اللهم معز كل مؤمن وحيد ومذل كل
جبار عنيد انت كنفي حين تعييني المذاهب وتضيق علي الارض بما رحبت اللهم خلقتني وكنت غنيا عن خلقي ولولا نصرك اياي لكنت من
المغلوبين يا منشر الرحمة من مواضعها ومخرج البركات من معادنها ويا من خص نفسه بشموخ الرفعة فاولياؤه بعزه يتعززون يا من
وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقهم فهم من سطوته خائفون اسألك باسمك الذي فطرت به خلقك فكل لك مذعنون اسألك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تنجز لي امري وتعجل لي في الفرج وتكفيني وتعافيني وتقضي حوائجي الساعة الساعة الليلة الليلة انك
على كل شيء قدير

باب ما يكون عند ظهوره ع برواية المفضل بن عمر

اقول روي في بعض مؤلفات اصحابنا عن الحسين بن حمدان
عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيين عن ابي شعيب محمد بن نصر عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر قال سألت
سيدي الصادق ع هل للمأمور المنتظر المهدي ع من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي
ولم ذاك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى ويسألونك عن الساعة ايان مرسيها وقال عنده علم الساعة ولم يقل انها عند احد وقال

يقضي الثالثة فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء ابراهيم عليه السلام فيقدمهم فيضرب اعناقهم ثم

ويترك الارض في ايديهم ع

هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها الآية وقال اقتربت الساعة وانشق القمر وقال ما يدريك لعل الساعة تكون قريبا
يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت
فما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن رأى واين يكون ومتى يظهر وكل ذلك استعجالا
لامر الله وشكا في قضائه ودخولا في قدرته اولئك الذين خسروا الدنيا وان للكافرين لشر مآب قلت افلا يوقت له وقت فقال يا مفضل
لا اوقت له وقتا ولا يوقت له وقت ان من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله تعالى في علمه وادعى انه ظهر على سره وما لله من سر الا وقد
وقع الى هذا الخلق المعكوس الضال عن الله الراغب عن اولياء الله وما لله من خبر الا وهم اخص به لسره وهو عندهم وانما القاه الله اليهم ليكون
حجة عليهم قال المفضل يا مولاي فكيف بدء ظهور المهدي ع واليه التسليم قال ع يا مفضل يظهر في شبهة ليستبين فيعلو ذكره ويظهر
امره وينادى باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انه قد قصصنا
ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمي جده رسول الله ص وكنيه لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا والله
ليتحقق الايضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة عليهم ثم يظهره الله كما وعد به جده ص في قوله عز وجل
هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال المفضل يا مولاي فما تأويل قوله تعالى ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون قال ع هو قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فوالله يا مفضل ليرفع عن الملل والاديان
الاختلاف ويكون الدين كله واحدا كما قال جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام وقال الله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في
الآخرة من الخاسرين قال المفضل قلت يا سيدي ومولاي والدين الذي في آبائه ابراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد ص هو الاسلام قال نعم
يا مفضل هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير قلت يا مولاي اتجده في كتاب الله قال نعم من اوله الى آخره ومنه هذه الآية ان الدين
عند الله الاسلام وقوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين ومنه قوله تعالى في قصة ابراهيم واسمعيل واجعلنا مسلمين لك ومن
ذريتنا امة مسلمة لك وقوله تعالى في قصة فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين
وفي قصة سليمان وبلقيس قبل ان يأتوني مسلمين وقولها اسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقول عيسى ع من انصاري الى الله قال الحواريون
نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون وقوله جل وعز وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وقوله في قصة لوط فما وجدنا
فيها غير بيت من المسلمين وقوله قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الى قوله لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقوله تعالى ام كنتم شهداء
اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون قلت يا سيدي كم الملل قال اربعة وهي شرائع قال المفضل قلت يا سيدي المجوس لم سموا
المجوس قال ع لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على آدم ع وعلى شيث ع وهو هبة الله انهما اطلقا لهم نكاح الامهات
والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء وانهما امراهم ان يصلوا الى الشمس حيث وقفت في السماء ولم يجعلا لصلوتهم
وقتا وانما هو افتراء على الله الكذب وعلى آدم وشيث قال المفضل يا مولاي وسيدي لم سمي قوم موسى اليهود قال ع لقول الله عز وجل
انا هدنا اليك اي اهتدينا اليك قال فالنصارى قال ع لقول عيسى ع من انصاري الى الله وتلا الآية الى آخرها فسموا
النصارى لنصرة دين الله قال المفضل فقلت يا مولاي فلم سمي الصابئون الصابئين فقال ع انهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل
والملل والشرائع وقالوا كلما جاؤا به باطل فجحدوا توحيد الله تعالى ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة
ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم قال المفضل سبحان الله ما اجل هذا من علم قال ع نعم يا مفضل فالقه الى شيعتنا لئلا يشكوا
في الدين قال المفضل يا سيدي ففي اي بقعة يظهر المهدي قال ع لا تراه عين في وقت ظهوره الا رأته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه
قال المفضل يا سيدي ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله ليرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه سنتين وتسعة اشهر اول ولادته
وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الاول من سنة ستين
ومائتين وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة التي بشاطئ دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهو المتأكل لعنه الله
تعالى وهي مدينة تدعى بسر من رأى وهي ساء من رأى يرى شخصه المؤمن المحق سنة ستين ومائتين ولا يراه المشكك المرتاب وينفذ
فيها امره ونهيه ويغيب عنها فيظهر في القصر بصابر بجانب المدينة في حرم جده رسول الله ص فيلقاه هناك من يسعده الله بالنظر اليه
ثم يغيب في آخر يوم من سنة ست وستين ومائتين فلا تراه عين احد حتى يراه كل احد وكل عين قال المفضل قلت يا سيدي فمن يخاطبه ولمن
يخاطب قال الصادق ع تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى ثقاته وولاته ووكلائه ويقعد ببابه محمد بن نصير النميري
[illegible] اني انظر اليه ... وعليه بردة رسول الله ص وعلى رأسه عمامة صفراء وفي رجليه نعلا

باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

رسول الله ص المخصوص في بيان هذا ثم يسيرون بين يديه أعلاماً فأخفى يصل بها نحو البيت ليس ثم أحد يعرفه ويظهر وهو شاب قال المفضل
يا سيدي يعود شاباً أو يظهر في شيبته فقال ع سبحان الله وهل يعرف ذلك يظهر كيف شاء وبأي صورة شاء إذا جاءه الأمر من الله تعالى
مجده وجل ذكره قال المفضل يا سيدي فمن أين يظهر وكيف يظهر قال ع يا مفضل يظهر وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه
الليل وحده فإذا نامت العيون وغسق الليل نزل إليه جبرئيل وميكائيل ع والملائكة صفوفاً فيقول له جبرئيل ع يا سيدي قولك مقبول
وأمرك جائز فيمسح يده على وجهه ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين و
يقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معاشر نقبائي وأهل خاصتي ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الأرض ائتوني
طائعين فترد صيحته ع عليهم وهم على محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الأرض وغربها فيسمعونه في صيحة واحدة في أذن كل رجل فيجيئون
نحوها ولا يمضي لهم إلا كلمحة بصر حتى يكون كلهم بين يديه ع بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل النور فيصير عموداً من الأرض إلى السماء
فيستضيء به كل مؤمن على وجه الأرض ويدخل عليه نور من جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون بظهور قائمنا
أهل البيت عليه وعليهم السلام ثم يصبحون وقوفاً بين يديه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدة أصحاب رسول الله ص يوم بدر قال
المفضل يا مولاي يا سيدي فاثنان وسبعون رجلاً الذين قتلوا مع الحسين بن علي ع يظهرون معهم قال يظهر منهم أبو عبد الله الحسين بن
علي ع يظهرون في اثني عشر ألفاً مؤمنين من شيعة علي ع وعليه عمامة سوداء قال المفضل يا سيدي فبغير سنة القائم بايعوا له قبل
ظهوره وقبل قيامه فقال ع يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم ع فبيعته كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع لها والمبايع له بل يا
مفضل يسند القائم ع ظهره إلى الحرم ويمد يده فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله وبأمر الله ثم يتلو هذه الآية إن
الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه الآية فيكون أول من يقبل يده جبرئيل ع ثم يبايعه وتبايعه
الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذين معه وما هذه
الآية التي رأيناها الليلة ولم تر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب العنيزات فيقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون أحداً
ممن معه فيقولون لا نعرف أحداً منهم إلا أربعة من أهل مكة وأربعة من أهل المدينة وهم فلان وفلان ويعدونهم بأسمائهم ويكون هذا
أول طلوع الشمس في ذلك اليوم فإذا طلعت الشمس وأضاءت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في
السماوات والأرضين يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله ص ويكنيه وينسبه إلى أبيه الحسن الحادي عشر إلى
الحسين بن علي صلوات الله عليهم أجمعين بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا أمره فتضلوا فأول من يقبل يده الملائكة ثم الجن ثم النقباء و
يقولون سمعنا وأطعنا ولا يبقى ذو أذن من الخلائق إلا سمع ذلك النداء وتقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضاً
ما سمعوا بآذانهم فإذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادي اليابس من أرض فلسطين و
هو عثمان بن عنبسة الأموي من ولد يزيد بن معاوية لعنهم الله فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فيرد عليه الملائكة والجن و
النقباء قوله ويكذبونه ويقولون له سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر إلا ضل بالنداء الأخير وسيدنا
القائم ع مسند ظهره إلى الكعبة ويقول يا معشر الخلائق ألا ومن أراد أن ينظر إلى إبراهيم وإسماعيل فها أنا ذا إبراهيم وإسماعيل ألا ومن
أراد أن ينظر إلى موسى ويوشع فها أنا ذا موسى ويوشع ألا ومن أراد أن ينظر إلى عيسى وشمعون فها أنا ذا عيسى وشمعون ألا ومن أراد
أن ينظر إلى محمد ص وأمير المؤمنين صلوات الله عليه فها أنا ذا محمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين ع ألا ومن أراد أن ينظر إلى الأئمة
من ولد الحسين ع فها أنا ذا الأئمة ع أجيبوا إلى مسألتي فإني أنبئكم بما نبئتم به وما لم تنبئوا به ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع مني
ثم يبتدئ بالصحف التي أنزلها الله على آدم وشيث ع ويقول أمة آدم وشيث هبة الله هذه والله هي الصحف حقاً ولقد أرانا ما لم
نكن نعلمه فيها وما كان خفي علينا وما كان أسقط منها وبدل وحرف ثم يقرأ صحف نوح وإبراهيم ع حقاً وما أسقط منها وبدل وحرف منها
هذه والله التوراة الجامعة والزبور التام والإنجيل الكامل وإنها أضعاف ما قرأنا منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله
القرآن حقاً الذي أنزله الله على محمد ص وما أسقط منه وحرف وبدل ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي
وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم ع رجل وجهه إلى قفاه وقفاه إلى صدره ويقف بين يديه فيقول يا سيدي أنا بشير أمرني ملك من الملائكة
أن ألحق بك وأبشرك بهلاك جيش السفياني بالبيداء فيقول له القائم ع بين قصتك وقصة أخيك فيقول الرجل كنت وأخي في جيش السفياني
وخربنا الدنيا من دمشق إلى الزوراء وتركناها جماء وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا في مسجد رسول الله ص و
خرجنا منها وعددنا ثلاثمائة ألف رجل نريد إخراب البيت وقتل أهله فلما صرنا في البيداء عرسنا فيها فصاح بنا صائح يا بيداء أبيدي القوم

ويستفهم بعضهم بعضاً

ألا ومن أراد أن ينظر إلى آدم وشيث فها أنا ذا آدم وشيث ألا ومن أراد أن ينظر إلى نوح وولده سام فها أنا ذا نوح وسام

ألا ومن أراد أن ينظر إلى الحسن والحسين فها أنا ذا الحسن والحسين

وصحف إبراهيم ع والتوراة والإنجيل والزبور فيقول أهل التوراة والإنجيل والزبور هذه والله صحف نوح

الظالمين فانخسفت الارض وابتلعت كل الجيش فوالله ما بقي على وجه الارض عقال ناقة فما سواه غيري وغير اخي فاذا نحن بملك قد ضرب
وجوهنا فصارت الى ورائنا كما ترى فقال لاخي ويلك يا نذير امض الى الملعون السفياني بدمشق فانذره بظهور المهدي من آل محمد ص وعرفه
ان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي يا بشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده فانه يقبل توبتك فيمر القائم ع يده على
وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال اي والله يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون
الرجل مع حاشيته واهله قلت يا سيدي ويسيرون معه قال اي والله يا مفضل ولينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه ع حينئذ
ستة واربعون الفا من الملائكة وستة آلاف من الجن وفي رواية اخرى ومثلها من الجن بهم ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل فما يصنع باهل
مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف فيهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل يا سيدي فما يصنع
بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التي هي اول بيت وضع للناس ببكة في عهد آدم ع والذي رفعه ابراهيم واسمعيل ع منها و
ان الذي بني بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما يشاء الله وليعفين آثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم وليهدمن مسجد
الكوفة وليبنينه على بنيانه الاول وليهدمن القصر العتيق ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا سيدي يقيم بمكة قال لا يا مفضل بل يستخلف منها
رجلا من اهله فاذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فياتونه مهطعين مقنعي رؤسهم يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل
محمد التوبة التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد اليهم انصاره من الجن و
النقباء ويقول لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم بشرا الا من آمن فلولا ان رحمة ربكم وسعت كل شيء وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا الا
عذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد لا والله ولا من الالف واحد قال المفضل قلت يا سيدي
فاين يكون دار المهدي ومجتمع المؤمنين قال دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلواته
الذكوات البيض من الغريين قال المفضل يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال اي والله لا يبقى مؤمن الا كان بها او حواليها وليبلغن
مجالة فرس منها الفي درهم اي والله لا يبقى مؤمن الا كان بها وليودن اكثر الناس انه اشترى شبرا من ارض السبع بشبر من ذهب والسبع خطة
من خطط همدان وليصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلا وليصيرن الله كربلا معقلا ومقاما تختلف فيه الملائكة و
المؤمنون وليكونن لها شان من الشان وليكونن فيها من البركات ما لو وقف مؤمن ودعا ربه بدعوة لاعطاه بدعوة الواحدة مثل ملك
الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله ع وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلا فاوحى الله
اليها ان اسكتي كعبة البيت الحرام ولا تفتخري على كربلا فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة وانها الربوة التي اويت اليها
مريم والمسيح وانها الدالية التي غسل فيها راس الحسين ع وفيها غسلت مريم عيسى ع واغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة عرج رسول الله ص منها وقت
غيبته وليكونن لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور قائمنا ع قال المفضل يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين قال ع الى مدينة جدي رسول الله ص فاذا
وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين قال المفضل يا سيدي ما هو ذاك قال يرد الى قبر جده ص فيقول
يا معاشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله ص فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه ابو بكر وعمر
فيقول وهو اعلم بهما والخلائق كلهم جميعا يسمعون من ابو بكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله ص وعسى المدفون غيرهما
انهما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله ص وابوا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلث اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم
فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جدك غيرهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا او يشك فيهما فيقولون
لا فيؤخر اخراجهما ثلثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين ويقول للنقباء ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون
بايديهم حتى يصلون اليهما فيخرجان غضين طريين كصورتهما فيكشف عنهما اكفانهما ويامر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها
فيحيى الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر من اخفى
نفسه ممن في نفسه مقياس حبة من محبتهما وولايتهما فيحضرونهما ويرونهما ويفتنون بهما وينادي منادي المهدي ع كل من احب صاحبي
رسول الله ص وضجيعيه فلينفرد جانبا فيتجزأ الخلق جزئين احدهما موال والآخر متبرئ منهما فيعرض المهدي ع على اوليائهما البراءة منهما
فيقولون يا مهدي آل رسول الله ص نحن لم نتبرأ منهما ولسنا نعلم ان لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي بدا لنا من فضلهما انتبرأ
الساعة منهما وقد راينا منهما ما راينا في هذا الوقت من نضارتهما وغضاضتهما وحيوة الشجرة بهما بل والله نتبرأ منك وممن آمن بك
ومن لا يؤمن بهما ومن صلبهما واخرجهما وفعل بهما ما فعل فيامر المهدي ع ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يامر بانزا
لهما فينزلان اليه فيحييهما باذن الله تعالى ويامر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص فعالهما في كل كور ودور حتى يقص عليهم قتل

فيقول المسلمون يا مهدي آل محمد ص ما ههنا غيرهما

باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

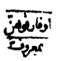
ما بين آدم ع وجمع النار لابراهيم ع وطرح يوسف ع في الجب وحبس يونس ع في بطن الحوت وقتل يحيى ع وصلب عيسى ع وعذاب جرجيس ودانيال
وضرب سلمان الفارسي واشعال النار على باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ع لاحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة
بالسوط ورفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن وقتل الحسين ع وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي ذراري رسول الله ص واراقة دماء
آل محمد ص وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما وكل رين وخبث وفاحشة واثم وظلم وجور وغشم منذ عهد آدم الى وقت قيام قائمنا كل ذلك
يعدده عليه السلم كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يامر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما
على الشجرة ويامر نارا تخرج من الارض تحرقهما والشجرة ثم يامر ريحا فتنسفهما في اليم نسفا قال المفضل يا سيدي ذلك آخر عذابهما قال هيهات
يا مفضل والله ليردن وليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله ص والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة ع وكل من
محض الايمان محضا او محض الكفر محضا وليقتصن منهما لجميعهم حتى انهما ليقتلان في كل يوم وليلة الف قتلة ويردان الى ما شاء ربهما
ثم يسير المهدي ع الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعنده اصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون الفا من الملائكة وستة آلاف من الجن و
النقباء ثلثمائة وثلثة عشر نفسا قال المفضل يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين في ذلك الوقت قال في لعنة الله وسخطه تخربها الفتن و
تتركها جماء فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ورايات المغرب ومن يجلب الجزيرة ومن الرايات التي تسير اليها من كل قريب او بعيد
والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت بمثله
ولا يكون طوفان اهلها الا بالسيف فالويل لمن اتخذ بها مسكنا فان المقيم بها يبقى لشقائه والخارج منها برحمة الله والله ليبقى من اهلها في الدنيا
حتى يقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة وان بناتها هن الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن ان الله لم يقسم
رزق العباد الا بها وليظهرن فيها من الافتراء على الله وعلى رسوله ص والحكم بغير كتابه ومن شهادات الزور وشرب الخمور والفجور واكل السحت و
سفك الدماء ما لا يكون في الدنيا كلها الا دونه ثم ليخربها الله بتلك الفتن وتلك الرايات حتى ليمر عليها المار فيقول ههنا كانت الزوراء
ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي نحو الديلم يصيح بصوت له فصيح يا آل احمد اجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله با
لطالقان كنوز واي كنوز ليست من فضة ولا ذهب بل هي رجال كزبر الحديد على البراذين الشهب بايديهم الحراب ولم يزل يقتل الظلمة
حتى يرد الكوفة وقد صفا اكثر الارض فيجعلها له معقلا فيتصل به وباصحابه خبر المهدي ع ويقولون يا ابن رسول الله من هذا الذي
قد نزل بساحتنا فيقول اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو والله يعلم انه المهدي وانه ليعرفه ولم يرد بذلك الامر الا ليعرف اصحابه
من هو فيخرج الحسني فيقول ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك رسول الله ص وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه
اليربوع وناقته العضباء وبغلته الدلدل وحماره اليعفور ونجيبه البراق ومصحف امير المؤمنين ع فيخرج له ذلك ثم ياخذ الهراوة فيغرسها
في الحجر الصلد وتورق ولم يرد ذلك الا ان يري اصحابه فضل المهدي ع حتى يبايعوه فيقول الحسني الله اكبر مد يدك يا ابن رسول الله حتى نبايعك
فيمد يده فيبايعه ويبايعه سائر العسكر الذي مع الحسني الا اربعين الفا اصحاب المصاحف المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا
سحر عظيم فيختلط العسكران فيقبل المهدي ع على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيامر بقتلهم
فيقتلون جميعا ثم يقول لاصحابه لا تاخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها قال
المفضل يا مولاي ثم ماذا يصنع المهدي قال يثور سرايا على السفياني الى دمشق فياخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين ع في
اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه يوم كربلاء فيا لك عندها من كرة زهراء بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع وينصب له القبة بالنجف ويقام اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء وركن بارض طيبة لكاني انظر الى مصابيحها
تشرق في السماء والارض كاضوء من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الى آخر الآية ثم يخرج السيد الاكبر
محمد رسول الله ص في انصاره والمهاجرين ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والرادون عليه والقائلون
فيه انه ساحر وكاهن ومجنون وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بافعالهم منذ وقت ظهر رسول الله ص
الى ظهور المهدي مع امام امام ووقت وقت ويحق تاويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة و
نجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل يا سيدي ومن فرعون و
هامان قال ابو بكر وعمر قال المفضل قلت يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما يكونان معه فقال لا بد ان يطئا
الارض اي والله حتى ما وراء الخاف اي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطئاه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى
ثم لكاني انظر يا مفضل الينا معاشر الائمة بين يدي رسول الله ص نشكو اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا

وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم من دون الامة بترحيلنا عن الحرم الى دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسم والحبس
فيبكي رسول الله ص ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم ثم تبتدئ فاطمة ع وتشكو ما نالها من ابي بكر وعمر واخذ فدك منها ومشيها
اليه في مجمع من المهاجرين والانصار وخطابها له في امر فدك وما رد عليها من قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها بقول زكريا ويحيى ع وقصة
داود وسليمان ع وقول عمر هاتي صحيفتك التي ذكرت ان اباك كتبها لك واخراجها الصحيفة واخذه اياها منها ونشره لها على رؤوس الاشهاد
من قريش والمهاجرين والانصار وسائر العرب وتفله فيها وتمزيقه اياها وبكاءها ورجوعها الى قبر ابيها رسول الله ص باكية حزينة تمشي على الرمضاء
قد اقلقتها واستغاثتها بالله وبابيها رسول الله ص باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد اقلقتها واستغاثتها بالله وبابيها رسول الله ص وتمثلها
بقول رقية بنت صيفي قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكبر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل اهلك فا
شهدهم فقد لعبوا ابدت رجال لنا فحوى صدورهم لما نأيت وحالت دونك الحجب لكل قوم لهم قرب ومنزلة عند الاله على الادنين
مقترب يا ليت قبلك كان الموت حل بنا املوا اناس ففازوا بالذي طلبوا وتقص عليه قصة ابي بكر وانفاذه خالد بن الوليد وقنفذ
وعمر بن الخطاب وجمعه الناس لاخراج امير المؤمنين ع من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين ع بعد وفاة رسول الله ص
ضم ازواجه وقبره وتعزيتهم صح
بجمع القرآن وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها تليده وطارفه وقضاها عن رسول الله ص وقول عمر اخرج يا علي
الى ما اجمع عليه المسلمون والا قتلناك وقول فضة جارية فاطمة ان امير المؤمنين ع مشغول والحق له ان انصفتم من انفسكم وانصفتموه وجمعهم
الجزل والحطب على الباب لاحراق بيت امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة
اليهم وخطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله تريد ان تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور
الله والله متم نوره وانتهاره لها وقوله كفي يا فاطمة فليس محمد حاضرا ولا الملائكة آتية بالامر والنهي والزجر من عند الله وما علي الا كاحدكم
فاختاري ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا فقالت وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد نبيك ورسولك وصفيك وارتداد
امته علينا ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك المرسل فقال لها عمر دعي عنك يا فاطمة حمقات النساء فلم يكن الله ليجمع
لكم النبوة والخلافة واخذت النار في خشب الباب وادخال قنفذ يده لعنه الله يروم فتح الباب وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج
الاسود وركل الباب برجله حتى اصاب بطنها وهي حاملة بالمحسن لستة اشهر واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد وصفقه خدها
حتى بدا قرطاها تحت خمارها وهي تجهر بالبكاء وتقول وا ابتاه وا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين في بطنها وخروج
امير المؤمنين ع من داخل الدار محمر العين حاسرا حتى القى ملاءته عليها وضمها الى صدره وقوله لها يا بنت رسول الله قد علمت ان اباك بعثه
الله رحمة للعالمين فالله الله ان تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة لئن فعلت ذلك لا ابقى الله على الارض من يشهد ان محمدا
رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولا ابراهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة تمشي على الارض ولا طائرا في السماء الا اهلكه الله ثم قال يا ابن الخطاب لك
الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفي فافني غابر الامة فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبد الرحمن بن ابي
بكر فصاروا من خارج الدار وصاح امير المؤمنين بفضة يا فضة مولاتك فاقبلي منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض من الرفسة و
رد الباب فاسقطت محسنا فقال امير المؤمنين ع فانه لاحق بجده رسول الله ص فيشكو اليه وحمل امير المؤمنين لها في سواد الليل والحسن و
الحسين وزينب وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم بالله ورسوله وعهده الذي بايعوا الله ورسوله وبايعوه عليه في اربعة مواطن
في حياة رسول الله ص وتسليمهم عليه بامرة المؤمنين في جميعها فكل يعده بالنصر في يومه المقبل فاذا اصبح قعد جميعهم عنه ثم يشكو
اليه امير المؤمنين ع المحن العظيمة التي امتحن بها بعده وقوله لقد كانت قصتي مثل قصة هارون مع بني اسرائيل وقولي كقوله لموسى يا ابن ام
ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين فصبرت محتسبا وسلمت راضيا وكانت
الحجة عليهم في خلافي ونقضهم عهدي الذي عاهدتهم عليه يا رسول الله ما لم يحتمل وصي نبي من سائر الاوصياء من سائر الامم حتى قتلوني
واحتملت يا رسول الله صح
بضربة عبد الرحمن بن ملجم وكان الله الرقيب عليهم في نقضهم بيعتي وخروج طلحة والزبير بعائشة الى مكة يظهران الحج والعمرة وسيرهم بها
الى البصرة وخروجي اليهم وتذكيري لهم الله واياك وما جئت به يا رسول الله فلم يرجعا حتى نصرني الله عليهما حتى اهرقت دماء عشرين
الف من المسلمين وقطعت سبعون كفا على زمام الجمل فما لقيت في غزواتك يا رسول الله وبعدك اصعب يوما منه ابدا لقد كان من اصعب
الحروب التي لقيتها واهولها واعظمها فصبرت كما ادبني الله بما ادبك به يا رسول الله في قوله عز وجل فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل و
قوله واصبر وما صبرك الا بالله وحق والله يا رسول الله تأويل الآية التي انزلها الله في الامة من بعدك في قوله وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يا مفضل ويقوم

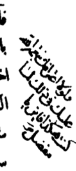
الحسن

المحسن الى جده ثم يقول يا جداه كنت مع امير المؤمنين في دار هجرته بالكوفة حتى استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصاني بما وصيته
يا جداه وبلغ اللعين معاوية قتل ابي فانفذ الدعي اللعين زيادا الى الكوفة في مائة الف وخمسين الف مقاتل فامر بالقبض علي وعلى اخي الحسين
وساير اخواني واهل بيتي وشيعتنا وموالينا وان ياخذ علينا البيعة لمعاوية لعنه الله فمن ابى منا ضرب عنقه وسير الى معوية راسه فلما
علمت ذلك من فعل معاوية خرجت من داري فدخلت جامع الكوفة للصلوة ورقأت المنبر واجتمع الناس فحمدت الله واثنيت عليه وقلت معشر
الناس عفت الديار ومحيت الاثار وقل الاصطبار فلا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله صحت البراهين وفصلت
الايات وبانت المشكلات ولقد كنا نتوقع تمام هذه الاية بتاويلها قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فلقد مات والله جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقتل
ابي عليه السلام وصاح الوسواس الخناس في قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة وخالفتم السنة فيالها من فتنة صماء عمياء لا تسمع لداعيها ولا يجاب
مناديها ولا يخالف واليها ظهرت كلمة النفاق وسيرت رايات اهل الشقاق وتكالبت جيوش اهل المراق من الشام والعراق هلموا رحمكم
الله الى الافتتاح والنور الوضاح والعلم الجحجاح والنور الذي لا يطفى والحق الذي لا يخفى ايها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن تكاثف
الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرا النسمة وتردى بالعظمة لئن قام الي منكم عصبة بقلوب صافية ونيات مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق
ولا نية افتراق لاجاهدن بالسيف قدما قدما ولاضيقن من السيوف جوانبها ومن الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله
فكانما الجموا بلجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا فانهم قاموا الي فقالوا يا ابن رسول الله ما نملك الا انفسنا وسيوفنا فها
نحن بين يديك لامرك طائعون وعن رايك صادرون فمرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم ار احدا غيرهم فقلت لي اسوة بجدي رسول الله صلى الله عليه وآله
حين عبد الله سرا وهو يومئذ في تسعة وثلاثين رجلا فلما اكمل الله له الاربعين صار في عدة واظهر امر الله فلو كان معي عدتهم جاهدت
في الله حق جهاده ثم رفعت راسي نحو السماء فقلت اللهم اني قد دعوت وانذرت وامرت ونهيت وكانوا عن اجابة الداعي غافلين وعن
نصرته قاعدين وعن طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم فانزل عليهم رجزك وباسك وعذابك الذي لا يرد عن القوم الظالمين
ونزلت ثم خرجت من الكوفة راحلا الى المدينة فجاؤني يقولون ان معاوية اسرى سراياه الى الانبار والكوفة وشن غاراته على المسلمين وقتل
من لم يقاتله وقتل النساء والاطفال فاعلمتهم انه لا وفاء لهم فانفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم انهم يستجيبون لمعاوية وينقضون
عهدي وبيعتي فلم يكن الا ما قلت لهم واخبرتهم ثم يقوم الحسين عليه السلام مخضبا بدمه هو وجميع من قتل معه فاذا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله بكى وبكى اهل السموات
والارض لبكائه وتصرخ فاطمة عليها السلام فتزلزل الارض ومن عليها ويقف امير المؤمنين والحسن عن يمينه وفاطمة عن شماله ويقبل الحسين فيضمه
رسول الله صلى الله عليه وآله الى صدره ويقول يا حسين فديتك قرت عيناك وعيناي فيك وعن يمين الحسين حمزة اسد الله في ارضه وعن شماله
جعفر بن ابي طالب الطيار ويأتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام وهن صارخات وامه فاطمة تقول
هذا يومكم الذي كنتم توعدون يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال فبكى
الصادق عليه السلام حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لا قرت عين لا تبكي عند هذا الذكر قال وبكى المفضل بكاء طويلا ثم قال يا مولاي ما في الدموع
يا مولاي فقال ما لا يحصى اذا كان من محق ثم قال المفضل يا مولاي ما تقول في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال يا مفضل
والموؤدة والله محسن لانه منا لا غير فمن قال غير هذا فكذبوه قال المفضل يا مولاي ثم ماذا قال الصادق عليه السلام تقوم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
فتقول اللهم انجز وعدك وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبني وضربني وجزعني بكل اولادي فتبكيها ملائكة السموات السبع وحملة العرش و
سكان الهواء ومن في الدنيا ومن تحت اطباق الثرى صائحين صارخين الى الله تعالى فلا يبقى احد ممن قاتلنا وظلمنا ورضي بما جرى
علينا الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة دون من قتل في سبيل الله فانه لا يذوق الموت وهو كما قال الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قال المفضل يا مولاي فان من شيعتكم من لا يقول برجعتكم فقال عليه السلام اما سمعوا قول جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن ساير
الائمة نقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال الصادق عليه السلام العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم
القيامة الذي تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار قال المفضل يا مولاي نحن نعلم انكم اختيار الله في قوله
نرفع درجات من نشاء وقوله الله اعلم حيث يجعل رسالاته وقوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم قال الصادق عليه السلام يا مفضل فاين نحن في هذه الاية قال المفضل قوله ان اولى الناس بابراهيم للذين
اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين وقوله ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين وقوله عن ابراهيم واجنبني وبني ان

نعبد الاصنام وقد علمنا ان رسول الله ص وامير المؤمنين ع ما عبدا صنما ولا وثنا ولا اشركا بالله طرفة عين وقوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات
فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين العهد عهد الامامة لا يناله ظالم قال يا مفضل وما علمك
بان الظالم لا ينال عهد الامامة قال المفضل يا مولاي لا تمتحني بما لا طاقة لي به ولا تختبرني ولا تبتليني فمن علمكم علمت ومن فضل الله عليكم
اخذت قال الصادق ع صدقت يا مفضل الايات من القرآن في ان الكافر ظالم قال نعم يا مولاي قوله تعالى والكافرون هم الظالمون و
الكافرون هم الفاسقون ومن كفر وفسق وظلم لا يجعله الله للناس اماما قال الصادق ع احسنت يا مفضل فمن اين قلت برجعتنا ومقصرة
شيعتنا تقول معنى الرجعة ان يرد الله الينا ملك الدنيا وان يجعله للمهدي ويحهم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا قال المفضل لا والله ما
سلبتموه ولا تسلبونه لانه ملك النبوة والرسالة والوصية والامامة قال الصادق ع يا مفضل لو تدبر القرآن شيعتنا لما شكوا في فضلنا
اما سمعوا قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون والله يا مفضل ان تنزيل هذه الاية في بني اسرائيل وتاويلها فينا وان فرعون وهامان تيم وعدي قال
المفضل يا مولاي فالمتعة قال المتعة حلال طلق والشاهد بها قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في
انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا اي مشهودا والقول المعروف هو المشتهر بالولي و
الشهود وانما احتيج الى الولي والشهود في النكاح ليثبت النسل ويصح النسب ويستحق الميراث وقوله وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن
لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وجعل الطلاق في النساء المزوجات غير جائز الا بشاهدين ذوي عدل من المسلمين وقال في سائر
المزوجات غير جائز الا بشاهدين ذوي عدل من المسلمين وقال في سائر الشهادات على الدماء والفروج والاموال والاملاك واستشهدوا
شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء وبين الطلاق عز ذكره فقال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم ولو كانت المطلقة تبين بثلاث تطليقات يجمعها كلمة واحدة او اكثر منها لما قال الله تعالى واحصوا
العدة واتقوا الله ربكم الى قوله تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فاذا بلغن اجلهن
فامسكوهن بمعروف واشهدوا ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر وقوله لا تدري لعل الله



يحدث بعد ذلك امرا هو نكر يقع بين الزوج وزوجته فيطلق التطليقة الاولى بشهادة ذوي عدل وحد وقت التطليق هو آخر القرء والقرء
هو الحيض والطلاق يجب عند آخر نقطة بيضاء تنزل بعد الصفرة والحمرة والى التطليقة الثانية والثالثة ما يحدث الله بينهما عطفا او زوال
ما كرهاه وهو قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر و
بعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم هذا نعوذ له في ان للبعولة
مراجعة النساء من تطليقة الى تطليقة ان ارادوا اصلاحا وللنساء مراجعة الرجال في مثل ذلك ثم بين تبارك وتعالى فقال الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان في الثالثة فان طلق الثالثة وبانت فهو قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ثم يكون كسائر
الخطاب فهذه المتعة التي احلها الله في كتابه واطلقها الرسول عن الله لسائر المسلمين فهي قوله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت
ايمانكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة
ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما والفرق بين المزوجة والمتعة ان للمزوجة صداقا وللمتعة اجرة
فتمتع سائر المسلمين على عهد رسول الله ص في الحج وغيره وايام ابي بكر واربع سنين في ايام عمر حتى دخل على اخته عفراء فوجد في حجرها طفلا
يرضع من ثديها فنظر الى درة اللبن في فم الطفل فاغضب وارعد وابرق واخذ الطفل على يده وخرج حتى اتى المسجد ورقى المنبر وقال نادوا
في الناس ان الصلاة جامعة وكان غير وقت صلاة يعلم الناس انه لامر يريده عمر فحضروا فقال معاشر الناس من المهاجرين والانصار
واولاد قحطان من منكم يحب ان يرى المحرمات عليه من النساء ولها مثل هذا الطفل قد خرج من احشائها وهو يرضع على ثديها وهي
غير متبعلة فقال بعض القوم ما نحب هذا فقال الستم تعلمون ان اختي عفراء بنت حنتمة امي وابي الخطاب غير متبعلة قالوا بلى قال فاني دخلت
عليها في هذه الساعة فوجدت هذا الطفل في حجرها فناشدتها انى لك هذا فقالت تمتعت فاعلموا يا ايها الناس ان هذه المتعة التي
كانت حلالا للمسلمين في عهد رسول الله ص قد رايت تحريمها فمن ابى ضربت جنبيه بالسوط فلم يكن في القوم منكر قوله ولا راد عليه ولا قائل لا
ياتي رسول بعد رسول الله او كتاب بعد كتاب الله لا نقبل خلافك على الله وعلى رسوله وكتابه بل سلموا ورضوا قال المفضل يا مولاي فما شرائط
المتعة قال يا مفضل لها سبعون شرطا من خالف فيها شرطا واحدا ظلم نفسه قال قلت يا سيدي قد امرتمونا ان لا نتمتع ببغية ولا مشهورة بفساد
ولا مجنونة وان ندعو المتعة الى الفاحشة فان اجابت فقد حرم الاستمتاع بها وان نسال افارغة ام مشغولة ببعل او حمل او بعدة فان





باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

تشعث بواحدة من الثلث فلا تحل وان خلت فيقول لها متعيني نفسك على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله نكاحاً غير سفاح اجلاً معلوماً
باجرة معلومة وهي ساعة او يوم او يومان او شهر او سنة او ما دون ذلك واكثر والاجرة ما تراضيا عليه من حلقة خاتم او شسع نعل او شق
تمرة الى فوق ذلك من الدراهم والدنانير او عرض ترضى به فان وهبته حل له كالصداق الموهوب من النساء المزوجات اللاتي قال الله تعالى
فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً ثم يقول لها على ان لا ترثيني ولا ارثك وعلى ان الماء لي اضعه منك حيث اشاء وعليك
الاستبراء خمسة واربعين يوماً او محيضاً واحداً فاذا قالت نعم اعدت القول ثانية وعقدت النكاح فان احببت واحبت هي الاستزادة في الاجل
زدتما وفيه ما رويناه فان كانت تفعل فعليها ما تولت من الاخبار عن نفسها ولا جناح عليك وقول امير المؤمنين عليه السلام لعن الله ابن الخطاب
فلولاه ما زنى الا اشقى او شقية لانه كان يكون للمسلمين غناء في المتعة عن الزنا ثم تلا ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد
الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قال ان من عزل
بنطفته عن زوجته فدية النطفة عشرة دنانير كفارة وان من شرط المتعة ان ماء الرجل يضعه حيث يشاء من المتمتع بها فاذا وضعه
في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقاً بابيه ثم يقوم جدك علي بن الحسين وابي الباقر ع فيشكوان الى جدهما رسول الله ص ما فعل بهما ثم اقوم
انا فاشكو الى جدي رسول الله ص ما فعل المنصور بي ثم يقوم ابني موسى فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به الرشيد ثم يقوم علي بن
موسى فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المأمون ثم يقوم محمد بن علي فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المأمون ثم يقوم
علي بن محمد فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المتوكل ثم يقوم الحسن بن علي فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المعتز ثم يقوم
المهدي سمي جدي رسول الله ص وعليه قميص رسول الله ص مضرجاً بدم رسول الله ص يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكة تحفه
حتى يقف بين يدي جده رسول الله ص ... قميص رسول الله ص فيقول يا جداه وصفتني ودللت علي ونسبتني وسميتني وكنيتني فجحدتني
الامة وتمردت وقالت ما ولد ولا كان واين هو ومتى كان واين يكون وقد مات ولم يعقب ولو كان صحيحاً ما اخره الله تعالى الى هذا
الوقت المعلوم فصبرت محتسباً وقد اذن الله لي فيها باذنه يا جداه فيقول رسول الله ص الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض
نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقول جاء نصر الله والفتح وحق قول الله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويقرأ انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته
عليك ويهديك صراطاً مستقيماً وينصرك الله نصراً عزيزاً فقال المفضل يا مولاي اي ذنب كان لرسول الله ص فقال الصادق ع يا مفضل
ان رسول الله ص قال اللهم حملني ذنوب شيعة اخي واولادي الاوصياء ما تقدم منها وما تأخر الى يوم القيمة ولا تفضحني بين النبيين
والمرسلين من شيعتنا فحمله الله اياها وغفر جميعها قال المفضل فبكيت بكاء طويلاً وقلت يا سيدي هذا بفضل الله
علينا فيكم قال الصادق ع يا مفضل ما هو الا انت وامثالك بلى يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا
فيتكلون على هذا الفضل ويتركون العمل فلا يغني عنهم من الله شيئاً لانا كما قال الله تبارك وتعالى فينا لا يشفعون الا لمن ارتضى و
هم من خشيته مشفقون قال المفضل يا مولاي فقوله ليظهره على الدين كله ما كان رسول الله ص ظهر على الدين كله (قال يا مفضل) لو كان رسول
الله ص ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابئية ولا نصرانية ولا فرقة ولا خلاف ولا شك ولا شرك ولا عبدة اصنام
ولا اوثان ولا اللات والعزى ولا عبدة الشمس والقمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وانما قوله ليظهره على الدين كله في هذا اليوم
وهذا المهدي وهذه الرجعة وهو قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال المفضل اشهد انكم من علم الله علمتم
وبسلطانه وبقدرته قدرتم وبحكمه نطقتم وبامره تعملون ثم قال الصادق ع ثم يعود المهدي ع الى الكوفة وتمطر السماء بها جراداً من
ذهب كما امطره الله في بني اسرائيل على ايوب ويقسم على اصحابه كنوز الارض من تبرها ولجينها وجوهرها قال المفضل يا مولاي من مات
من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاضداده كيف يكون قال الصادق ع اول ما يبتدئ المهدي ع ان ينادي في جميع العالم الا من له عند
احد من شيعتنا دين فليذكره حتى يرد الثومة والخردلة فضلاً عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاملاك فيوفيه اياه قال
المفضل يا مولاي ثم ماذا يكون قال يأتي القائم ع بعد ان يطأ شرق الارض وغربها الكوفة ومسجدها ويهدم المسجد الذي بناه يزيد بن معوية
لعنه الله لما قتل الحسين بن علي ع ومسجد ليس لله ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا مولاي فكم تكون مدة ملكه ع فقال قال الله عز
وجل فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء
غير مجذوذ والمجذوذ المقطوع اي عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم ابداً وملك لا ينفد وحكم لا ينقطع وامر لا يبطل الا باختيار الله ومشيته
وارادته التي لا يعلمها الا هو ثم القيامة وما وصفه الله عز وجل في كتابه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد النبي وآله الطاهرين

[illegible]

الخامس

الطاهرين وسلم تسليما كثيرا كثيرا اقول روى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب منتخب البصائر هذا الخبر هكذا حدثني الاخ الرشيد محمد بن ابراهيم بن محسن المطارابادي انه وجد بخط ابيه الرجل الصالح ابراهيم بن محسن هذا الحديث الآتي ذكره واراني خطه وكتبته منه وصورته الحسين بن حمدان وساق الحديث كما مر الى قوله لكاني انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعاوون شوقا الى الحرب كما تتعاوى الذئاب اميرهم رجل من بني تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسين فيهم وجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالا فيبقى على اثر الظلمة فياخذ سيفه الصغير والكبير والعظيم والوضيع ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها اكثر اهل الارض يجعلها له معقلا ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدي فيقولون له يا ابن رسول الله من هذا الذي نزل بساحتنا فيقول الحسين اخرجوا بنا اليه حتى تنظروا من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا الله فيخرج الحسين وبين يديه اربعة آلاف رجل في اعناقهم المصاحف وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم فيقبل الحسين حتى ينزل بقرب المهدي فيقول سائلوا عن هذا الرجل من هو وماذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحسين الى عسكر المهدي فيقول ايها العسكر الجائل من انتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا وماذا يريد فيقول اصحاب المهدي هذا مهدي آل محمد عليهم السلام ونحن انصاره من الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسين خلوا بيني وبين هذا فيخرج اليه المهدي فيقفان بين العسكرين فيقول الحسين ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك رسول الله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه وناقته العضباء وبغلته الدلدل وحماره يعفور ونجيبه البراق وتاجه والمصحف الذي جمعه امير المؤمنين بغير تغيير ولا تبديل فيحضر له السفط الذي فيه جميع ما طلبه قال ابو عبد الله انه كان كله في السفط وتركات جميع النبيين حتى عصا آدم ونوح وتركة هود وصالح ومجموع ابراهيم وصاع يوسف ومكيل شعيب وميزانه وعصى موسى وتابوته الذي فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ودرع داود وخاتم سليمان وتاجه ورحل عيسى وميراث النبيين والمرسلين في ذلك السفط وعند ذلك يقول الحسين يا ابن رسول الله اسئلك ان تغرس هراوة رسول الله في هذا الحجر الصلد وتسال الله ان ينبتها فيه ولا يريد بذلك الا ان يري اصحابه فضل المهدي حتى يطيعوه ويبايعوه وياخذ المهدي الهراوة فيغرسها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسين فيقول الحسين الله اكبر يا ابن رسول الله مد يدك حتى ابايعك فيبايعه الحسين وسائر عسكره الا الاربعة الآف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم اقول ثم ساق الحديث الى قوله ولئن نصفتم من انفسكم وانصفتموه تحوا اما الحي لم يذكر بعده شيئا

بيان الحوبة التوبة والرجوع الى الحق وصبا يصبو اي مال وصبا بالهمز اخرج من دين الى دين واعلم ان تاريخ الولادة مخالف لما هو المشهور وسر من راى بضم السين بناها المعتصم ولعل المتوكل اتم بناءها وتعميرها فلذا نسبت اليه قال الفيروزابادي سر من راى بضم السين والراء اي سرور وبفتحهما وبفتح الاول وضم الثاني وسامرا ومده البحتري في الشعر او كلاهما لحن وساء من راى بلد لما شرع في بنائه المعتصم ثقل ذلك على عسكره فلما انتقل بهم اليها سر كل منهم برؤيتها فلزمها هذا الاسم قوله فيغير سنة القائم لعل المعنى ان الحسني كيف يظهر قبل القائم يغير سنته فاجاب بان ظهوره بعد القائم اذ كل بيعة قبله ضلالة قوله ثم فيها انا اذا ادعى يعني في علمه وفضله واخلاقه التي بها تتبعونه وتفضلونه وتبجلونه لجمع ونصر وكرم وعين تغير قوله ويلزمهما اياها اقول لعل العلة والسبب في الزام ما تاخر عنهما من الآثام عليهما ظاهر لانهما منعا امير المؤمنين عن حقه ودفعاه عن مقامه صارا سببين لاختفاء سائر الائمة ومغلوبيتهم وتسلط ائمة الجور وغلبتهم الى زمان القائم وصار في ذلك سببا لكفر من كفر وضلال من ضل وفسق من فسق لان الامام مع اقتداره واستيلائه وبسط يده يمنع من جميع ذلك وعدم تمكن امير المؤمنين صلوات الله عليه من بعض تلك الامور ايام خلافته انما كان لما اسسا من الظلم والجور واما ما تقدم عليهما فلانهما كانا راضيين بفعل من فعل مثل فعلهما من دفع خلفاء الحق عن مقامهم وما يترتب على ذلك من الفساد ولو كانا منكرين لذلك لم يفعلا مثل فعلهم وكل من رضي بفعل فهو كمن اتاه كما دلت عليه الآيات الكثيرة حيث نسب الله تعالى افعال آباء اليهود اليهم وذمهم عليها لرضاهم بها وغير ذلك واستفاضت به اخبار الخاصة والعامة على انه لا يبعد ان يكون لارواحهم الخبيثة مدخل في صدور تلك الامور عن الاشقياء كما ان ارواح الطيبين من اهل بيت الرسالة كانت مؤيدة للانبياء والرسل معينة لهم في الخيرات شفيعة لهم في رفع الكربات كما مر في كتاب الامامة ومع صرف النظر عن جميع ذلك يمكن ان يأول بان المراد الزام مثل فعال هؤلاء الاشقياء عليهما وانهما في الشقاوة مثل جميعهم لصدور مثل افعال الجميع عنهما قوله والمنادي من حول الضريح اجيبوا وانصروا اولاد رسول الله الملهوفين لما بين حول ضريح جدهم قوله والخافق اي الجبل المطبق بالدنيا ولا يبعد ان يكون تصحيف القاف والجزل بالفتح ما عظم من الحطب ويبس والركل الضرب بالرجل وكذا الرفس قوله لداعيها اي للداعي فيها الى الحق ولا يجاب مناديها اي المستغيث فيها ولا يخالف واليها اي يطاع والي تلك الفتنة في كل ما يريد والحجاج السيد قوله اجوابها لعله بدل بعض وكذا نظائره قوله ثم قال الله عز وجل ضمهم سعي

باب الرجعة

سعيد لعله ع فسر قوله تعالى الا ما شاء ربك بزمان الرجعة بان يكون المراد بالجنة والنار ما يكون في عالم البرزخ كما ورد في خبر آخر استدل ع بها على ان هذا الزمان منوط بمشية الله كما قال تعالى غير معلوم الخلو على التعيين وهذا اظهر الوجوه التي ذكروها في تفسير هذه الآية

باب الرجعة خص سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان جميعا قبل ان يحدث ابو الخطاب ما احدث انهما سمعا ابا عبد الله ع يقول اول من تنشق الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي ع وان الرجعة ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الشرك محضا خص بهذا الاسناد عن حماد عن بكير بن اعين قال قال لي من لا اشك فيه يعني ابا جعفر ع ان رسول الله صلعم وعليا سيرجعان خص بهذا الاسناد عن حماد عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال لا تقولوا الجبت والطاغوت ولا تقولوا الرجعة فان قالوا لكم فانكم قد كنتم تقولون ذلك فقولوا اما اليوم فلا نقول فان رسول الله صلعم قد كان يتألف الناس بالمائة الف درهم ليكفوا عنه فلا تتألفونهم بالكلام بيان اي لا تسموا الملعونين بهذين الاسمين او لا تتعرضوا لهما خص بهذا الاسناد عن حماد عن زرارة قال سألت ابا عبد الله ع عن هذه الامور العظام من الرجعة واشباهها فقال ان هذا الذي تسألون عنه لم يجئ اوانه وقد قال الله عز وجل بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله خص سعد عن ابن يزيد وابن ابي الخطاب واليقطيني وابرهيم بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن الطيار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا فقال ليس احد من المؤمنين قتل الا سيرجع حتى يموت ولا احد من المؤمنين مات الا سيرجع حتى يقتل خص سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال قال لي ابو جعفر ع ينكر اهل العراق الرجعة قلت نعم قال اما يقرؤن القرآن ويوم نحشر من كل امة فوجا خص سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن الحسن بن عمر بن يزيد عن عمر بن ابان عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال كاني بحمران بن اعين وميسر بن عبد العزيز يخبطان الناس باسيافهما بين الصفا والمروة خص سعد عن ابن ابي الخطاب عن عبد الله بن المغيرة عمن حدثه عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال سئل عن قول الله عز وجل ولئن قتلتم في سبيل الله او متم فقال يا جابر اتدري ما سبيل الله قلت لا والله الا اذا سمعت منك فقال القتل في سبيل علي ع وذريته فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله وليس احد يؤمن بهذه الآية الا وله قتلة وميتة انه من قتل ينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى يقتل شي عن ابن المغيرة مثله بيان لعل الخبر تفسير لآخر الآية وهو قوله ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون بان يكون المراد بالحشر الرجعة خص سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن فيض بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وتلا هذه الآية لتؤمنن برسول الله صلعم ولتنصرن عليا امير المؤمنين ع قال نعم والله من لدن آدم فهلم جرا فلم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا رد جميعهم الى الدنيا حتى يقاتلوا بين يدي علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع شي عن فيض بن ابي شيبة مثله خص سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر يعني بذلك محمدا صلعم وقيامه في الرجعة ينذر فيها وفي قوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر يعني محمدا صلعم نذيرا للبشر في الرجعة وفي قوله انا ارسلناك كافة للناس في الرجعة خص بهذا الاسناد عن ابي جعفر ع ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول ان المدثر هو كائن عند الرجعة فقال له رجل يا امير المؤمنين احياة قبل القيمة ثم موت قال فقال له عند ذلك نعم والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة اشد من كفرات قبلها خص سعد عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون فابى الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فاذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر ابليس لعنه الله في جميع اشياعه منذ خلق الله آدم الى يوم الوقت المعلوم وهي آخر كرة يكرها امير المؤمنين ع فقلت وانها لكرات قال نعم انها لكرات وكرات ما من امام في قرن الا ويكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله المؤمن الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين ع في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه ويكون ميقاتهم في ارض من اراضي الفرات يقال له الروحا قريب من كوفتكم فيقتتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالم فكاني انظر الى اصحاب علي امير المؤمنين ع قد رجعوا الى خلفهم القهقرى مائة قدم وكاني انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر رسول الله صلعم امامه بيده حربة من نور فاذا نظر اليه ابليس رجع القهقرى ناكصا على عقبيه فيقولون له اصحابه اين تريد وقد ظفرت فيقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين فيلحقه النبي صلعم فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين ع اربعا واربعين الف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي ع الف ولد من صلبه ذكرا وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله بيان هبوط الجبار تعالى كناية عن نزول آيات عذابه وقد مضى تأويل الآية المتضمنة في هذا الخبر في كتاب التوحيد

واذ اخذ الله ميثاق النبيين الآية

باب الرجعة

وقد سبق الرواية عن الرضا عليه السلام أنها هكذا نزلت إلا أن يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وعلى هذا يمكن أن يكون الواو في قوله
والملائكة هنا زائدا من النساخ **خص** بهذا الإسناد عن عبد الله بن القسم عن الحسين بن أحمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن أبي
عبد الله عليه السلام قال إن الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيمة الحسين بن علي عليه السلام فأما يوم القيمة فإنما هو بعث إلى الجنة وبعث إلى النار **خص**
سعد عن أيوب بن نوح والحسن بن علي بن عبد الله معا عن العباس بن عامر عن سعيد عن داود بن راشد عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال
أول من يرجع لجاركم الحسين عليه السلام فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه من الكبر **خص** سعد عن أحمد بن محمد السياري عن أحمد بن عبد الله
بن قبيصة عن أبيه عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يوم هم على النار يفتنون قال يكسرون في الكرة كما يكسر الذهب حتى
يرجع كل شيء إلى شبهه يعني إلى حقيقته **بيان** لعله إشارة إلى ما مر في الأخبار من المزج بين الطينتين والمراد أفتنانهم حتى يظهر حقائقهم
خص سعد عن اليقطيني عن القسم عن جده الحسن عن أبي إبرهيم عليه السلام قال لترجعن نفوس ذهبت وليقتصن يوم يقوم ومن عذب يقتص
بعذابه ومن أغيظ أغاظ بغيظه ومن قتل اقتص بقتله ويرد لهم أعداؤهم معهم حتى يأخذوا بثارهم ثم يعمرون بعدهم ثلثين شهرا ثم يموتون
في ليلة واحدة قد أدركوا ثارهم وشفوا أنفسهم ويصير عدوهم إلى أشد النار عذابا ثم يوقفون بين يدي الجبار عز وجل فيؤخذ لهم بحقوقهم
خص بهذا الإسناد عن الحسن بن راشد عن محمد بن عبد الله بن الحسين قال دخلت مع أبي على أبي عبد الله عليه السلام فجرى بينهما حديث فقال أبي لأبي عبد الله
ما تقول في الكرة قال أقول فيها ما قال الله عز وجل تلك إذا كرة خاسرة إذا رجعوا إلى الدنيا ولم يقضوا ذحولهم فقال له أبي يقول الله عز وجل فإنما
هي زجرة واحدة فإذا هم بالساهرة أي شيء أراد بهذا فقال إذا انتقم منهم وماتت بقية الأرواح ساهرة لا تنام ولا تموت **بيان** الذحول
جمع الذحل وهو طلب الثار ولعل المعنى أنهم إنما وصفوا هذه الكرة بالخاسرة لأنهم بعد أن قتلوا وعذبوا لم ينته عذابهم بل عقوبات
القيمة معدة لهم أو أنهم لا يمكنهم تدارك ما يفعل بهم من أنواع القتل والعقوبات في الرجعة ولعل التقدير فإذا هم بالحالة الساهرة على
الإسناد المجازي وفي جماعة ساهرة قال البيضاوي قالوا تلك إذا كرة خاسرة ذات خسران أو خاسر أصحابها والمعنى أنها إن صحت فنحن إذا
خاسرون لتكذيبنا بها وهو استهزاء منهم فإنما هي زجرة واحدة متعلق بمحذوف أي لا تستصعبوها فما هي إلا صيحة واحدة يعني النفخة
الثانية فإذا هم بالساهرة فإذا هم أحياء على وجه الأرض بعد ما كانوا أمواتا في بطنها والساهرة الأرض البيضاء المستوية سميت بذلك
لأن السراب يجري فيها من قولهم عين ساهرة للتي يجري ماؤها وفي ضدها نائمة أو لأن سالكها يسهر خوفا وقيل اسم جهنم انتهى أقول
على ما فسره عليه السلام قولهم تلك إذا كرة خاسرة كلام مهم في الرجعة على التحقيق لا في الحيوة الأولى على الاستهزاء **خص** سعد عن جماعة من أصحابنا
عن ابن أبي عثمان وإبرهيم بن إسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وجعلكم أنبياء وجعلكم
ملوكا فقال الأنبياء رسول الله صلى الله عليه وآله وإبرهيم وإسمعيل وذريته والملوك الأئمة عليهم السلام قال فقلت وأي ملك أعطيتم فقال ملك الجنة وملك
الكرة **خص** سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي ومحمد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن المعلى أبي عثمان عن المعلى بن خنيس قال قال لي أبو عبد
الله عليه السلام أول من يرجع إلى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر قال فقال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد قال نبيكم صلى الله عليه وآله راجع إليكم **خص** من كتاب الواحدة روى عن محمد بن الحسن بن عبد الله الأطروش
عن جعفر بن محمد البجلي عن البرقي عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الله تبارك وتعالى أحد واحد
تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فأسكنه الله في ذلك النور وأسكنه في أبداننا فنحن روح الله وكلماته فبنا احتج على خلقه
فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه وذلك قبل أن يخلق الخلق وأخذ
ميثاق الأنبياء بالإيمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله ولتنصرن وصيه وسينصرونه جميعا وإن الله أخذ ميثاقي مع ميثاق محمد صلى الله عليه وآله بالنصرة بعضنا
لبعض فقد نصرت محمدا صلى الله عليه وآله وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما أخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد صلى الله عليه وآله ولم ينصرني
أحد من أنبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله إليه وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها إلى مغربها وليبعثن الله أحياء من آدم
إلى محمد صلى الله عليه وآله كل نبي مرسل يضربون بين يدي بالسيف هام الأموات والأحياء والثقلين جميعا فيا عجبا وكيف لا أعجب من أموات يبعثهم الله
أحياء يلبون زمرة زمرة بالتلبية لبيك لبيك يا داعي الله قد تخللوا بسكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها
هام الكفرة وجبابرتهم وأتباعهم من جبابرة الأولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم
أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا أي يعبدونني آمنين لا يخافون أحدا في عبادي ليس عندهم تقية وإن لي الكرة بعد الكرة والرجعة

باب الرجعة

بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد وانا عبد الله و
اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وانا امين الله وخازنه وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا الحاشر الى الله وانا كلمة الله التي يجمع بها المفترق
ويفرق بها المجتمع وانا اسماء الله الحسنى وامثاله العليا وآياته الكبرى وانا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة الجنة واسكن اهل
النار النار والي تزويج اهل الجنة والي عذاب اهل النار والي اياب الخلق جميعا وانا الاياب الذي يؤوب اليه كل شيء بعد القضاء والي حساب
الخلق جميعا وانا صاحب الهنات وانا المؤذن على الاعراف وانا بارز الشمس وانا دابة الارض وانا قسيم النار وانا خازن الجنان وصاحب
الاعراف وانا امير المؤمنين ويعسوب المتقين وآية السابقين ولسان الناطقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين
وصراط ربي المستقيم وقسطاسه والحجة على اهل السماوات والارضين وما فيهما وما بينهما وانا الذي احتج الله به عليكم في ابتداء خلقكم
وانا الشاهد يوم الدين وانا الذي علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والانساب واستحفظت آيات النبيين المستخفين
المستحفظين وانا صاحب العصا والميسم وانا الذي سخرت لي السحاب والرعد والبرق والظلم والانوار والرياح والجبال والبحار والنجوم
والشمس والقمر وانا القرن الحديد وانا فاروق الامة وانا الهادي وانا الذي احصيت كل شيء عددا بعلم الله الذي اودعنيه وبسره الذي
اسره الى محمد صلى الله عليه وآله واسره النبي صلى الله عليه وآله الي وانا الذي انحلني ربي اسمه وكلمته وحكمته وعلمه وفهمه يا معشر الناس اسالوني قبل ان تفقدوني اللهم اني
اشهدك واستعديك عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله متبعين امره **بيان** قال الجزري في حديث عمر والاسقف
قال اجد لك قرنا قال قرن مه قال قرن من حديد القرن بفتح القاف الحصن اقول قد مر تفسير سائر اجزاء الخبر في كتاب احوال امير المؤمنين ع
شي عن صالح بن ميثم قال سألت ابا جعفر عن قول الله وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها قال ذلك حين يقول علي ع انا
اولى الناس بهذه الآية واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون الى قوله كاذبين
لي ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عامر بن معقل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال لي يا ابا حمزة لا تضعوا
عليا دون ما وضعه الله ولا ترفعوا عليا فوق ما رفعه الله كفى بعلي ان يقاتل اهل الكرة وان يزوج اهل الجنة **ير** ابن عيسى مثله **خص**
سعد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن عامر بن معقل مثله **قس** ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال ما بعث الله نبيا
من لدن آدم فهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا وينصر امير المؤمنين ع وهو قوله لتؤمنن به يعني برسول الله ص ولتنصرنه يعني امير المؤمنين **قس**
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا فانه روي ان رسول الله ص اذا رجع آمن به الناس كلهم قال
وحدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن ابي حمزة عن شهر بن حوشب قال لي الحجاج يا شهر آية في كتاب الله قد اعيتني
فقلت ايها الامير اية آية هي فقال قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته والله اني لآمر باليهودي والنصراني فيضرب عنقه ثم
ارمقه بعيني فما اراه يحرك شفتيه حتى يخمد فقلت اصلح الله الامير ليس على ما تأولت قال كيف هو قلت ان عيسى ينزل قبل يوم القيامة الى
الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا غيره الا آمن به قبل موته ويصلي خلف المهدي قال ويحك انى لك هذا ومن اين جئت به فقلت حدثني
به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فقال جئت والله بها من عين صافية **قس** بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله
اي لم يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم قال نزلت في الرجعة كذبوا بها اي انها لا تكون ثم قال ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا
يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين **قس** ولو ان لكل نفس ظلمت آل محمد حقهم ما في الارض جميعا لافتدت به في ذلك الوقت يعني الرجعة
قس وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا سئل الامام ابو عبد الله ع عن قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ما يقول الناس فيها قلت
يقولون انها في القيامة فقال ابو عبد الله ع ايحشر الله في القيامة من كل امة فوجا ويترك الباقين انما ذلك في الرجعة فاما آية القيامة
فهذه وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا الى قوله موعدا **قس** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن ابراهيم بن
المستنير عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع قول الله ان له معيشة ضنكا قال هي والله للنصاب قال جعلت فداك قد رأيتهم
دهرهم الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذلك والله في الرجعة يأكلون العذرة **خص** سعد عن احمد بن محمد مثله **قس** قوله وحرام
على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله وابي
جعفر ع قالا كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة فهذه الآية من اعظم الدلالة في الرجعة لان احدا من اهل الاسلام
لا ينكر ان الناس كلهم يرجعون الى القيامة من هلك ومن لم يهلك فقوله لا يرجعون عنى في الرجعة فاما الى القيامة يرجعون حتى
يدخلوا النار **بيان** قال الطبرسي ره اختلف في معناه على وجوه احدها ان لا مزيدة والمعنى حرام على قرية مهلكة بالعقوبة
ان يرجعوا الى الدنيا وقيل ان معناه واجب عليها انها اذا اهلكت لا ترجع الى دنياها وقيل الحرام بمعنى الواجب وبانها ان معناه

واذ اخذ الله قال البيضاوي وغيره قيل انه على ظاهره واذا كان هذا حكم الانبياء كان الامم اولى به وقيل معناه انه تعالى اخذ الميثاق من النبيين واممهم واستغنى بذكرهم عن ذكر الامم وقيل اضافة الميثاق الى النبيين اضافة الى الفاعل والمعنى اضافه الميثاق الذي وثقه الانبياء على اممهم وقيل المراد اولاد النبيين على حذف المضاف وهم بنو اسرائيل ... لانهم كانوا يقولون نحن اولى بالنبوة من محمد لانا اهل الكتاب والنبيون كانوا منا ... الاصحم ... ع

باب الرجعة

حرام على قرية وجدناها هالكة بالذنوب ان يتقبل منهم عمل لانهم لا يرجعون الى التوبة وثانيها ان معناه حرام ان لا يرجعوا بعد
الممات بل يرجعون جميعا للمجازات ثم ذكر رواية محمد بن مسلم قمی ابی عن ابن ابی عمیر عن ابی بصیر عن ابی عبد الله ع قال انتهى
رسول الله ص الى امير المؤمنين ع وهو نايم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجله ثم قال له قم يا دابة الله فقال رجل
من اصحابه يا رسول الله ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه واذا
وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك الله
في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال الرجل لابي عبد الله ع ان العامة يقولون هذه الاية انما تكلمهم فقال ابو عبد الله
كلمهم الله في نار جهنم انما هو تكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا
فهم يوزعون حتى اذا جاءوا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما اما ذا كنتم تعملون قال الايات امير المؤمنين والائمة ع فقال الرجل
لابي عبد الله ع ان العامة تزعم ان قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا عنى في القيامة فقال ابو عبد الله ع فيحشر الله يوم القيامة من كل امة
فوجا ويدع الباقين لا ولكنه في الرجعة واما اية القيامة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا حدثني ابي قال حدثني ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي
عبد الله ع في قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا يرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضا
ومحض الكفر محضا قال ابو عبد الله ع قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان اية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار واية اية هي
قال قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون الاية فاية دابة هذه قال
عمار والله ما اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين ع وهو ياكل تمرا وزبدا فقال يا ابا اليقظان
هلم فجلس عمار واقبل ياكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال له الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تاكل ولا تشرب ولا
تجلس حتى ترينيها قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل قمی سيريكم اياته فتعرفونها قال امير المؤمنين والائمة ع اذا رجعوا
يعرفهم اعداؤهم اذا راوهم والدليل على ان الايات هم الائمة قول امير المؤمنين صلوات الله عليه ما لله اية اعظم مني فاذا رجعوا الى
الدنيا يعرفهم اعداؤهم اذا راوهم في الدنيا قمی طسم تلك ايات الكتاب المبين ثم خاطب نبيه ص فقال نتلوا عليك يا محمد من
نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة الى قوله يذبح ابناءهم ويستحيي
نساءهم انه كان من المفسدين اخبر الله نبيه بما نال موسى واصحابه من فرعون من القتل والظلم ليكون تعزية له فيما يصيبه في اهل بيته من
امته ثم بشره بعد تعزيته انه يتفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على امته ويردهم الى الدنيا مع اعدائهم حتى
ينتصفوا منهم فقال ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري
فرعون وهامان وجنودهما وهم الذين غصبوا ال محمد حقهم وقوله منهم اي من ال محمد ما كانوا يحذرون اي من القتل والعذاب
لو كانت هذه الاية نزلت في موسى وفرعون لقال ونري فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون اي من موسى ولم يقل منهم
فلما تقدم قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة علمنا ان المخاطبة للنبي ص وما وعد الله رسوله فانما
يكون بعده والائمة يكونون من ولده وانما ضرب الله هذا المثل لهم في موسى وبني اسرائيل وفي اعدائهم بفرعون وجنوده فقال ان فرعون
قتل بني اسرائيل وظلم فاظفر الله موسى بفرعون وجنوده فقال ان فرعون قتل بني اسرائيل وظلم فاظفر الله موسى بفرعون واصحابه حتى
اهلكهم الله وكذلك اهل بيت رسول الله ص اصابهم من اعدائهم القتل والغصب ثم يردهم الله ويرد اعداءهم الى الدنيا حتى يقتلوهم
وقد ضرب امير المؤمنين صلوات الله عليه في اعدائه مثلا مثل ما ضربه الله لهم في اعدائهم بفرعون وهامان فقال ايها الناس ان اول
من بغى على الله عز وجل على وجه الارض عناق بنت ادم ع خلق الله لها عشرين اصبعا في كل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين
وكان مجلسها في الارض موضع جريب فلما بغت بعث الله لها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا كالحمار وكان ذلك في الخلق الاول فسلطهم
الله عليها فقتلوها الا وقد قتل الله فرعون وهامان وخسف بقارون وانما هذا مثل لاعدائه الذين غصبوا حقه فاهلكهم الله ثم
قال علي صلوات الله عليه على اثر هذا المثل الذي ضربه وقد كان لي حق حازه دوني من لم يكن له ولم اكن اشركه فيه ولا توبة له الا بكتاب منزل او
برسول مرسل وانى له بالرسالة بعد محمد ص ولا نبي بعد محمد فانى يتوب وهو في برزخ القيامة غرته الاماني وغره بالله الغرور وقد اشفى على
جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين وكذلك مثل القائم ع في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى ع خائف مستتر
الى ان ياذن الله في خروجه وطلب حقه وقتل اعدائه في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا
من ديارهم بغير حق وقد ضرب بالحسين بن علي صلوات الله عليهما مثلا في بني اسرائيل باذالتهم من اعدائهم حيث قال علي بن الحسين ع لمنهال

باب الرجعة

عم واصبحنا في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا **بيان** الخبر الاخير اوردناه في احوال الحسين ع
وقوله فيما تقدم استدلال على ان المراد بفرعون وهامان وجنودهما ابو بكر وعمر واتباعهما لان الله تعالى ذكر سابقا عليه ونريد ان نمن
وهذا وعد وظاهره عدم تحقق الموعود به بعد **فس** ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن ابي خالد الكابلي عن علي بن
الحسين ع في قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال يرجع اليكم نبيكم **فس** ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب
الاكبر الآية قال العذاب الادنى عذاب الرجعة بالسيف ومعنى قوله لعلهم يرجعون اي يرجعون في الرجعة حتى يعذبوا **فس** فاذا نزل
بساحتهم فساء صباح المنذرين يعني العذاب اذا نزل ببني امية واشياعهم في آخر الزمان **فس** ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
الى قوله من سبيل قال الصادق ع ذلك في الرجعة **بيان** اي احدى الاحياءين في الرجعة والاخرى في القيامة واحدى الاماتتين في الدنيا
والاخرى في الرجعة وبعض المفسرين صححوا التثنية بالاحياء في القبر للسؤال والاماتة فيه ومنهم من حمل الاماتة الاولى على خلقهم ميتين
لكونهم نطفة **فس** قال علي بن ابراهيم في قوله ويريكم آياته يعني امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم في الرجعة فاذا رأوهم قالوا آمنا
بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين اي جحدنا بما اشركناهم فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك
الكافرون **فس** وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون يعني فانهم يرجعون يعني الائمة الى الدنيا **فس** فارتقب اي انتظر يوم
تأتي السماء بدخان مبين قال ذلك اذا خرجوا في الرجعة من القبر يغشى الناس كلهم الظلمة فيقولوا هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب
انا مؤمنون فقال الله ردا عليهم انى لهم الذكرى في ذلك اليوم وقد جاءهم رسول مبين اي رسول قد بين لهم ثم تولوا عنه وقالوا معلم
مجنون قال قالوا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله ص واخذه الغشي فقالوا هو مجنون ثم قال انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون يعني
الى القيامة ولو كان قوله يوم تأتي السماء بدخان مبين في القيامة لم يقل انكم عائدون لانه ليس بعد الآخرة والقيامة حالة يعودون اليها
ثم قال يوم نبطش البطشة الكبرى يعني في القيامة انا منتقمون **بيان** قال الطبرسي ره ان رسول الله ص دعا على قومه لما كذبوه فقال اللهم
سنينا كسني يوسف فاجدبت الارض فاصابت قريشا المجاعة وكان الرجل لما به من الجوع يرى بينه وبين السماء كالدخان واكلوا الميتة و
العظام ثم جاؤوا الى النبي ص فسأل الله لهم فكشف عنهم وقيل ان الدخان من اشراط الساعة تدخل في مسامع الكفار والمنافقين وهو لم يأت بعد
وانه يأتي قبل قيام الساعة فيدخل اسماعهم حتى ان رؤوسهم تكون كالرأس الحنيذ ويصيب المؤمن منه مثل الزكمة وتكون الارض كلها كبيت
اوقد فيه ليس فيه خصاص ويمكث ذلك اربعين يوما قال علي بن ابراهيم في قوله يوم تشقق الارض عنهم سراعا قال في الرجعة **فس** حتى اذا
رأوا ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين ع في الرجعة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال هو قول امير المؤمنين ع لزفر والله يا ابن
صهاك لولا عهد من رسول الله ص وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا قال فلما اخبرهم رسول الله ص ما يكون من الرجعة
قالوا متى يكون هذا قال الله قل يا محمد ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا وقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من
ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الاخبار وما يكون بعده
من اخبار القائم ع والرجعة والقيامة **فس** جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير في قوله
فما له من قوة ولا ناصر قال ما له قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوءا قلت انهم يكيدون كيدا قال كادوا رسول
الله ص وكادوا عليا وكادوا فاطمة ع فقال الله يا محمد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا لو قد بعث
القائم ع فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس **فس** بالاسناد المتقدم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
في قوله وللآخرة خير لك من الاولى قال يعني الكرة هي الآخرة للنبي ص قلت قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال يعطيك من الجنة فترضى
ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن الحسن بن الجهم قال قال المأمون للرضا ع يا ابا الحسن ما تقول في الرجعة فقال ع انها الحق
قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله ص يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة وقال ع اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم ع فصلى خلفه وقال ع ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى
للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله الخبر **مع** ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن سفيان
عن فراس عن الشعبي قال قال ابن الكواء لعلي صلى الله عليه يا امير المؤمنين ارأيت قولك العجب كل العجب بين جمادى ورجب قال ويحك
يا اعور هو جمع اشتات ونشر اموات وحصد نبات وهنات بعد هنات مهلكات مبيرات لست انا ولا انت هناك **مع** ابن
الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن صالح بن ميثم عن عباية الاسدي قال سمعت امير المؤمنين صلى الله عليه
قال وهو مشتك وانا قائم عليه لابنين بمصر منبرا ولانقضن دمشق حجرا حجرا ولاخرجن اليهود والنصارى من كل كور العرب ولاسوقن

[illegible]

العرب بعصاه هذه قال قلت له يا امير المؤمنين كانك تخبرنا انك تحيى بعد ما تموت فقال هيهات يا عباية ذهبت في غير مذهب يفعله رجال منى قال الصدوق ره ان امير المؤمنين ع اتقى عباية الاسدى في هذا الحديث واتقى ابن الكوا في الحديث الاول لانهما كانا غير محتملين لاسرار آل محمد ع

فس ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله ع قال ما يقول الناس في هذه الآية ويوم نحشر من كل امة فوجا قلت يقولون انها في القيمة قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة أيحشر الله يوم القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما آية القيمة قوله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا قال علي بن ابرهيم ومما يدل على الرجعة قوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقال الصادق ع كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة فاما الى القيمة فيرجعون ومن محض الايمان محضا وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا الكفر محضا يرجعون

فس ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع في قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم الا ويرجع الى الدنيا فينصر امير المؤمنين ع قوله لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه يعني امير المؤمنين ع قال علي بن ابرهيم ومثله كثير مما وعد الله تعالى الائمة ع من الرجعة والنصر فقال وعد الله الذين آمنوا منكم يا معشر الائمة وعملوا الصالحات الى قوله لا يشركون بي شيئا فهذا مما يكون اذا رجعوا الى الدنيا وقوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض فهذا كله مما يكون في الرجعة

فس ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال ذكر عند ابي جعفر ع جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه انه كان يعرف تأويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة

يج سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن فضيل عن سعد الجلاب عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال الحسين ع لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله ص قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من ينشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين وقيام قائمنا ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد لواءه وليدفعنه الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ان امير المؤمنين ع يدفع الي سيف رسول الله ص ويبعثني الى المشرق والمغرب فلا آتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المؤمنين يقولان صدق الله ورسوله ويبعث الله معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وساير الملل ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت ولينزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يريد الله فيها من الثمرة ولتاكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعلمون

خص مما رواه لي السيد علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسني باسناده عن سهل مثله

ايضاح لتقصف اي تنكسر اغصانها لكثرة ما حملت من الثمار

خص سعد عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد عن احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن الحسين عن ابان بن عثمان عن موسى الحناط قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ايام الله ثلثة يوم يقوم القائم ع ويوم الكرة ويوم القيمة

ل القطان عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن مثنى الحناط عن ابي جعفر ع مثله

مع ابي عن الحميري عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن مثنى مثله

خص سعد عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن جميل بن دراج عن المعلى بن خنيس وزيد الشحام عن ابي عبد الله ع قالا سمعناه يقول ان اول من يكر في الرجعة الحسين بن علي ع ويمكث في الارض اربعين سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه

خص سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال ليس من مؤمن الا وله قتلة وموتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على ابي جعفر ع هذه الآية كل نفس ذائقة الموت فقال ومنشورة قلت قولك ومنشورة ما هو فقال هكذا انزل بها جبرئيل على محمد ص كل نفس ذائقة الموت ومنشورة ثم

باب الرجعة

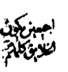
فقال فانى هذه الامة احد برّ ولا فاجر الا وينشر اما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فينشرون الى خزي الله اياهم الم تسمع
ان الله تعالى يقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر وقوله يا ايها المدثر قم فانذر يعني بذلك محمداً صلى الله عليه وآله قيامه
في الرجعة ينذر فيها وقوله انها لاحدى الكبر نذيراً للبشر يعني محمداً صلى الله عليه وآله نذيراً للبشر في الرجعة وقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهره الله عز وجل في الرجعة وقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون قال ليظهره الله عز وجل في الرجعة وقوله اذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد هو علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه اذا رجع في الرجعة قال جابر قال ابو جعفر عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هو انا اذا
خرجت انا وشيعتي وخرج عثمان بن عفان وشيعته فنقتل بني امية فعندها يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. خص سعد عن
ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن ابي داود عن بريدة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف انت اذا استيأست امتي من المهدي
فيأتيها مثل قرن الشمس يستبشر به اهل السماء واهل الارض فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله بعد الموت فقال والله ان بعد الموت هدى
وايماناً ونوراً قلت يا رسول الله اي العمرين اطول قال الآخر بالضعف. بيان قوله ان بعد الموت اي بعد موت سائر الخلق لا المهدي
خص سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل انا لننصر رسلنا
والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثير لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وائمة
قد قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة قلت واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال
هي الرجعة. فس احمد بن ادريس عن ابن عيسى مثله وفيه والائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا في الدنيا. خص سعد عن احمد وعبد الله
ابني محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال كرهت ان اسأل ابا جعفر عليه السلام فاحتلت مسألة لطيفة
لابلغ بها حاجتي منها فقلت اخبرني عمن قتل مات قال لا الموت موت والقتل قتل فقلت ما احد يقول بقولك قد فرق بين القتل والموت في
القرآن فقال افإن مات او قتل وقال لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فليس كما قلت يا زرارة فالموت موت والقتل قتل وقد قال الله
عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً قال فقلت
ان الله عز وجل يقول كل نفس ذائقة الموت افرأيت من قتل لم يذق الموت فقال ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه ان من قتل لا
بد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت. شي عن زرارة مثله. خص سعد عن ابن ابي الخطاب عن الصفوان عن الرضا عليه السلام
قال سمعته يقول في الرجعة من مات من المؤمنين قتل ومن قتل منهم مات. خص سعد عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن
محبوب عن ابي جميلة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله عن بطنين من قريش كلام تكلموا به فقال يرى محمد ان لو
قد قضى ان هذا الامر يعود في اهل بيته من بعده فاعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فباح في مجمع من قريش بما كان يكتمه فقال كيف انتم معاشر
قريش وقد كفرتم بعدي ثم رأيتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف قال فنزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد قل ان شاء الله او
يكون ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام ان شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله او يكون ذلك علي بن ابي طالب ان شاء الله تعالى فقال جبرئيل عليه السلام واحدة
لك واثنتان لعلي بن ابي طالب عليه السلام وموعدكم السلام قال ابان جعلت فداك واين السلام فقال عليه السلام يا ابان السلام من ظهر الكوفة. خص
سعد عن ابن عيسى عن البطائني عن علي بن الحكم عن المثنى بن الوليد عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى
فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً قال في الرجعة. شي عن علي الحلبي عن ابي بصير مثله. خص بهذا الاسناد عن علي بن الحكم عن [illegible]
عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت مريضاً بمنى وابي عليه السلام عندي فجاءه الغلام فقال ههنا رهط من العراقيين يسألون الاذن
عليك فقال ابي عليه السلام ادخلهم الفسطاط وقام اليهم فدخل عليهم فما لبثت ان سمعت ضحك ابي قد ارتفع فانكرت ووجدت في نفسي من ضحكه
وانا في تلك الحال ثم عاد الي فقال يا ابا جعفر عساك وجدت في نفسك من ضحكي فقلت وما الذي غلبك منه الضحك جعلت فداك فقال
ان هؤلاء العراقيين سألوني عن امر كان مضى من آبائك وسلفك يؤمنون به ويقرون فغلبني الضحك سروراً ان في الخلق من يؤمن به ويقر
فقلت وما هو جعلت فداك قال سألوني عن الاموات متى يبعثون فيقاتلون الاحياء على الدين. خص سعد عن السندي بن
محمد عن صفوان عن رفاعة مثله. خص بالاسناد عن علي بن الحكم عن حنان بن سدير عن ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة فقال
القدرية تنكرها ثلاثاً. خص سعد عن ابن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت ان [illegible]
ان عمر بن ذر لا يموت حتى يقاتل قائم آل محمد صلى الله عليه وآله فقال ان مثل ابن ذر مثل رجل كان في بني اسرائيل يقال له عبد ربه وكان يدعو اصحابه الى
ضلالة فمات فكانوا يلوذون بقبره ويتحدثون عنده اذ خرج عليهم من قبره ينفض التراب من رأسه ويقول لهم كيت وكيت. خص

بيان لا يبعد ان يكون مرادهم
ما ذكره الصفوان ان الائمة
يقاتلون والاحياء لهم
في الدنيا ثانياً
ع

باب الرجعة



سعد عن ابن هشام عن البرقي عن محمد بن سنان او غيره عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اسرى بي ربي عز وجل فاوحى الي من وراء حجاب ما اوحى وكلمني بما كلم به وكان مما كلمني به ان قال يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون اني انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي من في السموات والارض وانا العزيز الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول فلا شيء قبلي وانا الآخر فلا شيء بعدي وانا الظاهر فلا شيء فوقي وانا الباطن فلا شيء دوني وانا الله لا اله الا انا بكل شيء عليم يا محمد علي اول من اخذ ميثاقه من الائمة يا محمد علي آخر من اقبض روحه من الائمة وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد علي اظهره على جميع ما اوحيه اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد ابطنه الذي اسررته اليك فليس ما بيني وبينك سر دونه يا محمد علي علي ما خلقت من حلال وحرام علي عليم به. **بيان** قوله ع علي علي الاول اسم والثاني صفة اي هو عالي الشان او كلاهما اسمان خبران لمبتدأ محذوف وكما يقال فلان فلان اذا كان مشتهرا معروفا في الكمال. **ختص** من كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمة الله عليه الذي رواه عنه ابان بن ابي عياش وقرأ جميعه على سيدنا علي بن الحسين عليهما السلام بحضور جماعة اعيان من الصحابة منهم ابو الطفيل فاقره عليه زين العابدين ع وقال هذه احاديثنا صحيحة قال ابان لقيت ابا الطفيل بعد ذلك في منزله فحدثني في الرجعة عن اناس من اهل بدر ومن سلمان والمقداد وابي بن كعب وقال ابو الطفيل فعرضت هذا الذي سمعته منهم على علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة فقال هذا علم خاص يسع الامة جهله ورد علمه الى الله تعالى ثم صدقني بكل ما حدثوني وقرأ علي بذلك قراءة كثيرة فسره تفسيرا شافيا حتى صرت ما انا بيوم القيامة اشد يقينا مني بالرجعة وكان مما قلت يا امير المؤمنين اخبرني عن حوض النبي ص في الدنيا ام في الآخرة فقال بل في الدنيا قلت فمن الذائد عنه فقال انا بيدي فليردنه اوليائي وليصرفن عنه اعدائي وفي رواية اخرى ولاوردنه اوليائي ولاصرفن عنه اعدائي فقلت يا امير المؤمنين قول الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ما الدابة قال يا ابا الطفيل اله عن هذا فقلت يا امير المؤمنين اخبرني به جعلت فداك قال هي دابة تأكل الطعام وتمشي في الاسواق وتنكح النساء فقلت يا امير المؤمنين من هو قال هو رب الارض الذي تسكن الارض به قلت يا امير المؤمنين من هو قال صديق هذه الامة وفاروقها وربيها وذو قرنيها قلت يا امير المؤمنين من هو قال هو صديق هذه الامة الذي قال الله تعالى ويتلوه شاهد منه والذي عنده علم الكتاب والذي جاء بالصدق والذي صدق به والناس كلهم كافرون غيره قلت يا امير المؤمنين فسمه لي قال قد سميته لك يا ابا الطفيل والله لو ادخلت على عامة شيعتي الذين بهم اقاتل الذين اقروا بطاعتي وسموني امير المؤمنين واستحلوا جهاد من خالفني فحدثتهم ببعض ما اعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل ع على محمد ص لتفرقوا عني حتى ابقى في عصابة من الحق قليلة انت واشباهك من شيعتي ففزعت وقلت يا امير المؤمنين انا واشباهي نتفرق عنك او نثبت معك قال بل تثبتون ثم اقبل علي فقال ان امرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقربه الا ثلاثة ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الطفيل ان رسول الله ص قبض فارتد الناس ضلالا وجهالا الا من عصمه الله بنا اهل البيت. **ايضاح** قوله ع وربيها بكسر الراء اشارة الى قوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا وقال البيضاوي اي ربانيون علماء اتقياء عابدون لربهم وقيل جماعات منسوب الى الربة وهي الجماعة انتهى اقول رايت في اصل كتاب سليم بن قيس مثله. **سي** عن سلام بن المستنير عن ابي عبد الله ع قال لقد تسموا باسم ما سمى الله به احدا الا علي بن ابي طالب وما جاء تأويله بعد قلت جعلت فداك متى يجيء تأويله قال اذا جاء جمع الله امامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه وهو قول الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الى قوله وانا معكم من الشاهدين فيومئذ يدفع رسول الله ص اللواء الى علي بن ابي طالب فيكون امير الخلائق كلهم تحت لوائه ويكون هو اميرهم فهذا تأويله. **سي** عن زرارة قال ابو جعفر ع كل نفس ذائقة الموت لم يذق الموت من قتل وقال لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت. **سي** عن سيرين قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ قال ما يقول الناس في هذه الآية واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال يقولون لا قيامة ولا بعث ولا نشور فقال كذبوا والله انما ذلك اذا قام القائم وكر معه المكرون فقال اهل خلافكم قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم تقولون رجع فلان وفلان لا والله لا يبعث الله من يموت الا ترى انهم قالوا واقسموا بالله جهد ايمانهم كانت المشركون اشد تعظيما للات والعزى من ان يقسموا بغيرها فقال الله بلى وعدا عليه حقا ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. **حص** سعد عن ابن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى آخر الآية فقال ذلك في الميثاق ثم قرأت التائبون العابدون فقال ابو جعفر ع لا تقرأ هكذا ولكن اقرأ التائبين العابدين الى آخر الآية



باب الرجعة

ثم قال إذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هم الذين اشترى منهم أنفسهم وأموالهم يعني الرجعة ثم قال أبو جعفر ع ما من مؤمن إلا وله ميتة وقتلة
من مات بُعث حتى يُقتل ومن قُتل بُعث حتى يموت **شي** عن أبي بصير مثله **خص** سعد عن ابن عيسى وابن عبد الجبار وأحمد بن
الحسن بن فضال جميعاً عن الحسن بن علي بن فضال عن حميد بن المثنى عن شعيب الحداد عن أبي الصباح الكناني قال سألت أبا جعفر ع فقلت جعلت فداك
أكره أن أسمّيها له فقال لي هو عن الكرات تسألني فقلت نعم فقال تلك القدرة ولا ينكرها إلا القدرية لا تنكر تلك القدرة لا تنكرها
إن رسول الله ص أُتي بقناع من الجنة عليه عذق يقال له سنة فتناولها رسول الله ص سنة من كان قبلكم
بيان قوله ع تلك القدرة أي هذه من قدرة الله تعالى ولا ينكرها إلا القدرية من المعتزلة الذين ينكرون كثيراً من قدرة الله تع
والقناع بالكسر طبق من عسب النخل يعني هذا كان لإعلام النبي ص أنه يقع في أمته ما وقع في الأمم السابقة ومنها وقوع الرجعة في الأمم
السابقة مرات شتى **خص** ابن عيسى عن الحسن عن الحسين بن علوان عن محمد بن داود العبدي عن الأصبغ بن نباتة أن عبد الله بن أبي بكر
اليشكري قام إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا أمير المؤمنين إن أبا المعتمر تكلم آنفاً بكلام لا يحتمله قلبي فقال وما ذاك قال يزعم أنك
حدثته أنك سمعت رسول الله ص يقول إنا قد رأينا أو سمعنا برجل أكبر سناً من أبيه فقال أمير المؤمنين ع فهذا الذي كبر عليك قال
نعم فهل تؤمن أنت بهذا وتعرفه فقال نعم ويلك يا ابن الكواء افقه عني أخبرك عن ذلك أن عزيراً خرج من أهله وامرأته في شهرها وله
يومئذ خمسون سنة فلما ابتلاه الله عز وجل بذنبه أماته مائة عام ثم بعثه فرجع إلى أهله وهو ابن خمسين سنة فاستقبله ابنه وهو
ابن مائة سنة ورد الله عزيراً الذي كان به فقال ما تريد فقال له أمير المؤمنين ع نعم تكلم بما سمعت ولا تزد في الكلام فما قلت لهم قال
لا أدري من شيء مما قلتم فقال له أمير المؤمنين ع ويلك إن الله عز وجل ابتلى قوماً بما كان من ذنوبهم فأماتهم قبل آجالهم التي سميت لهم ثم
ردهم إلى الدنيا ليستوفوا أرزاقهم ثم أماتهم بعد ذلك قال فكبر على ابن الكواء ولم يهتد له فقال له أمير المؤمنين ع ويلك تعلم أن الله
عز وجل قال في كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا فانطلق بهم معه ليشهدوا له إذا رجعوا عند الملأ من بني إسرائيل أن
ربي قد كلمني فلو أنهم سلموا ذلك له وصدقوا به لكان خيراً لهم ولكنهم قالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال الله عز وجل فأخذتهم
الصاعقة وأنتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون أفترى يا ابن الكواء أن هؤلاء قد رجعوا إلى منازلهم بعدما ماتوا
فقال ابن الكواء وما ذاك ثم أماتهم مكانهم فقال له أمير المؤمنين ع لا ويلك أوليس قد أخبرك الله في كتابه حيث يقول وظللنا عليكم الغمام
وأنزلنا عليكم المن والسلوى فهذا بعد الموت إذ بعثهم وأيضاً مثلهم يا ابن الكواء الملأ من بني إسرائيل حيث يقول الله عز وجل ألم تر إلى
الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم وقوله أيضاً في عزير حيث أخبر الله عز وجل فقال أو كالذي مر
على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله وأخذه بذلك الذنب مائة عام ثم بعثه ورده إلى الدنيا فقال
كم لبثت فقال لبثت يوماً أو بعض يوم فقال بل لبثت مائة عام فلا تشكن يا ابن الكواء في قدرة الله عز وجل **خص** سعد عن ابن أبي الخطاب
عن أبي خالد القماط عن عبد الرحمن القصير عن أبي جعفر ع قال قرأ هذه الآية إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم فقال أتدري
من يعني فقلت يقاتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون فقال لا ولكن من قتل من المؤمنين رد حتى يموت ومن مات رد حتى يقتل وتلك القدرة
فلا تنكرها **شي** عن عبد الرحيم مثله **خص** بهذا الإسناد عن أبي خالد القماط عن حمران بن أعين عن أبي جعفر ع قال قلت له
كان في بني إسرائيل شيء لا يكون ههنا مثله فقال لا فقلت فحدثني عن قول الله عز وجل ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف
حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم حتى نظر الناس إليهم ثم أماتهم من يومهم أو ردهم إلى الدنيا فقال بل ردهم إلى الدنيا حتى
سكنوا الدور وأكلوا الطعام ونكحوا النساء ولبثوا بذلك ما شاء الله ثم ماتوا بالآجال **خص** سعد عن ابن عيسى عن ابن يقطين
عن الحسين بن سفيان عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي عبد الله ع قال إن لعلي ع في الأرض كرة مع الحسين ابنه صلوات الله
عليهما يقبل برايته حتى ينتقم له من بني أمية ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربه ثم يبعث الله إليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين
ألفاً ومن سائر الناس سبعين ألفاً فيلقاهم بصفين مثل المرة الأولى حتى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبراً ثم يبعثهم الله عز وجل
فيدخلهم أشد عذابه مع فرعون وآل فرعون ثم كرة أخرى مع رسول الله ص حتى يكون خليفة في الأرض وتكون الأئمة ع عماله
وحتى يبعثه الله علانية فتكون عبادته علانية في الأرض كما عبد الله سراً في الأرض ثم قال إي والله وأضعاف ذلك ثم عقد
بيده أضعافاً يعطي الله نبيه ص ملك جميع أهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها حتى ينجز له موعوده في كتابه كما قال ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون **خص** سعد عن موسى بن عمر عن عثمان بن عيسى عن خالد بن يحيى قال قلت لأبي عبد الله ع
سمى رسول الله ص أبا بكر صديقاً فقال نعم إنه حيث كان معه أبو بكر في الغار قال رسول الله ص إني لأرى سفينة بني عبد المطلب

الدنيا

يضطرب في البحر ضالة فقال له ابو بكر وانك لتراها قال نعم فقال يا رسول الله تقدر ان تريَنيها فقال ادن مني فدنا منه فمسح يده على عينيه
ثم قال له انظر فنظر ابو بكر فرأى السفينة تضطرب في البحر ثم نظر الى قصور اهل المدينة فقال في نفسه الآن صدقت انك ساحر فقال له
رسول الله صلى الله عليه وآله الصديق انت فقلت لم سمي عمر الفاروق قال نعم الا ترى انه قد فرق بين الحق والباطل واخذ الناس بالباطل فقلت فلم سمي
سالما الامين قال لما ان كتبوا الكتب ووضعوها على يد سالم فصار الامين قلت فقال اتقوا دعوة سعد قال نعم قلت وكيف
ذلك قال ان سعدا يكر فيقاتل عليا عليه السلام غط محمد الحميري عن ابيه عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن علي الخزاز قال دخل علي بن ابي
حمزة على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له انت امام قال نعم فقال له اني سمعت جدك جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا يكون الامام الا وله عقب فقال انسيت
يا شيخ ام تناسيت ليس هكذا قال جعفر انما قال جعفر لا يكون الامام الا وله عقب الا الامام الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليه السلام فانه
ويزيد بن معاوية واصحابه فيقتلهم حذو القذة بالقذة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال و
بنين وجعلناكم اكثر نفيرا كنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده الى محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه قال الموعود علي بن ابي طالب وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه في الآخرة
حا الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن اسماعيل بن ابان عن الفضيل الرسان عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدي قال سمعت عليا يقول
انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب والله ليجمعن الله لي اهلي كما جمعوا ليعقوب كش ابو صالح خلف بن حماد عن سهل بن زياد عن علي بن
الحكم قال كأني بعبد الله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء وذؤابتاها بين كتفيه مصعدا في لحف الجبل بين يدي قائمنا اهل البيت في
اربعة آلاف مكبرون ومكررون ويكون بيان لحف الجبل اكنافه او اصله كش عبد الله بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اني سألت الله في اسماعيل ان يبقيه بعدي فابى ولكنه قد اعطاني فيه منزلة اخرى انه يكون اول منشور
في عشرة من اصحابه منهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه خص سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب معا عن الوشاء عن احمد بن
عائذ عن ابي سلمة سالم بن مكرم الجمال مثله وفيه وفيهم صاحب لوائه كش وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه حدثني
الحسن بن احمد المالكي عن جعفر بن فضيل قال قلت لمحمد بن فرات لقيت الاصبغ قال نعم لقيته مع ابي فرأيته شيخا ابيض الرأس و
اللحية طوالا قال له ابي حدثنا بحديث سمعته من امير المؤمنين ع قال سمعته يقول على المنبر انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب وليجمعن
الله لي شملي كما جمع لايوب قال فسمعت هذا الحديث انا وابي من الاصبغ بن نباتة قال فما مضى بعد ذلك الا قليلا حتى توفي رحمة الله
عليه كش طاهر بن عيسى عن الشجاعي عن الحسين بن بشار عن داود الرقي قال قلت له اني قد كبرت ودق عظمي احب ان يختم عمري
بقتل فيكم فقال وما من هذا بد ان لم يكن في العاجلة تكون في الآجلة كش احمد بن محمد بن رباح عن محمد بن عبد الله بن غالب عن
محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن خفقة قال قال لي ابان بن تغلب مررت بقوم يعيبون على روايتي عن جعفر ع قال
فقلت كيف تلومونني في روايتي عن رجل ما سألته عن شيء الا قال قال رسول الله ص قال فمر صبيان وهم ينشدون العجب كل العجب بين
جمادى ورجب فسألته عنه فقال لقاء الاحياء بالاموات خص وقفت على كتاب خطب لمولانا امير المؤمنين ع وعليه خط السيد
رضي الدين علي بن موسى بن طاوس ما صورته هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق ع فيمكن ان يكون تاريخ كتابته بعد المائتين
من الهجرة لانه ع انتقل بعد سنة مائة واربعين من الهجرة لانه قد روى بعض ما فيه عن ابي روح فرج بن فروة عن مسعدة بن
صدقة عن جعفر بن محمد وبعض ما فيه عن غيرهما ذكر في الكتاب المشار اليه خطبة لامير المؤمنين تسمى المخزون وهي الحمد لله الاحد المحمود
الذي توحد بملكه وعلا بقدرته احمده على ما عرف من سبيله والهم من طاعته وعلم من مكنون حكمته فانه محمود بكل ما يولي مشكور
بكل ما يبلي واشهد ان قوله عدل وحكمه فصل ولم ينطق فيه ناطق بكان الا كان قبل كان واشهد ان محمدا عبد الله وسيد عباده خير
من اهل اولا وخير من اهل آخرا فكلما نسخ الله الخلق فرقتين جعله في خير الفريقين لم يسهم فيه عاهر ولا نكاح جاهلية ثم ان الله قد بعث اليكم
رسولا من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فاتبعوا ما انزل الله اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا
ما تذكرون فان الله جعل للخير اهلا وللحق دعائم وللطاعة عصما يعصم بهم ويقيم من حقه فيهم على ارتضاء من ذلك وجعل لها رعاة و
حفظة يحفظونها بقوة ويعينون عليها اولياء ذلك بما ولوا من حق الله فيها اما بعد فان روح البصر روح الحياة الذي لا ينفع ايمان الا
به مع كلمة الله والتصديق بها فالكلمة من الروح والروح من النور والنور نور السماوات فبايديكم سبب وصل اليكم منه ايثار واختيار
نعمة الله لا تبلغوا شكرها خصصكم بها واختصكم لها وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فابشروا بنصر من الله عاجل
وفتح يسير يقر الله به اعينكم ويذهب بحزنكم كفوا ما تناهى الناس عنكم فان ذلك لا يخفى عليكم ان لكم عند كل طاعة عونا من الله يقول

فانه لا عقب له فقال صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول شي عن ... بن موسى قال قال ابو عبد الله ان اول من يكر الى الدنيا الحسين بن علي ع

المنبر عن ابي جعفر ع

عبد الله بن شريك العامري وفيهم

يقول علي

باب الرجعة

يقول على الالسن ويثبت على الافئدة وذلك عون الله لاوليائه يظهر في خفي نعمته لطيفا وقد اثمرت لاهل التقوى اغصان شجرة
الحيوة وان فرقانا من الله بين اوليائه واعدائه فيه شفاء للصدور وظهور للنور يعز الله به اهل طاعته ويذل به اهل معصيته
فليعد امرء لذلك عدته ولا عدة له الا بسبب بصيرة وصدق نية وتسليم سلامة اهل الخفة في الطاعة ثقل الميزان والميزان بالحكمة
والحكمة فضاء للبصر والشك والمعصية في النار وليسا منا ولا لنا ولا الينا قلوب المؤمنين مطوية على الايمان اذا اراد الله اظهار
ما فيها فتحها بالوحي وزرع فيها الحكمة وان لكل شيء انا يبلغه لا يعجل الله بشيء حتى يبلغ اناه ومنتهاه فاستبشروا ببشرى ما بشرتم
واعترفوا بقربان ما قرب لكم وتنجزوا من الله ما وعدكم ان منا دعوة خالصة يظهر الله بها حجته البالغة ويتم بها النعمة السابغة ويعطي بها الكرامة
الفاضلة من استمسك بها اخذ بحكمة منها آتاكم الله رحمته ومن رحمته نور القلوب ووضع عنكم اوزار الذنوب وعجل شفاء صدوركم
وصلاح اموركم وسلام منا دائما عليكم تسلمون به في دول الايام وقرار الارحام فان الله اختار لدينه اقواما انتجبهم للقيام عليه والنصر
له بهم ظهرت كلمة الاسلام وارجاء مفترض القرآن والعمل بالطاعة في مشارق الارض ومغاربها ثم ان الله خصكم بالاسلام واستخلصكم
له لانه اسم سلامة وجماع كرامة اصطفاه الله فنهجه وبين حججه وارف ارفه وحده ووصفه وجعله رضى كما وصفه ووصف اخلاقه وبين اطباقه و
وكد ميثاقه من ظهر وبطن ذي حلاوة وامن فمن ظفر بظاهره رأى عجائب مناظره في موارده ومصادره ومن فطن بما بطن رأى مكنون الفطن
وعجائب الامثال والسنن فظاهره انيق وباطنه عميق لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه فيه ينابيع النعم ومصابيح الظلم لا تفتح الخيرات الا
بمفاتيحه ولا تنكشف الظلم الا بمصابيحه فيه تفصيل وتوصيل وبيان الاسمين الاعلين اللذين جمعا فاجتمعا لا يصلحان الا معا يسميان
فيعرفان ويوصفان فيجتمعان قيامهما في تمام احدهما في منازلهما جرى بهما ولهما نجوم وعلى نجومهما نجوم سواهما تحمى حماه وترعى مراعيه
وفي القرآن بيانه وحدوده واركانه ومواضع مقادير ما خزن بخزائنه ووزن بميزانه ميزان العدل وحكم الفصل ان رعاة الدين
فرقوا بين الشك واليقين وجاؤا بالحق المبين قد بينوا الاسلام تبيانا واسسوا له اساسا واركانا وجاؤا على ذلك شهودا وبرهانا
من علامات وامارات فيها كفاء المكتفي وشفاء المشتفي يحمون حماه ويرعون مرعاه ويصونون مصونه ويهجرون مهجوره ويحبون
محبوبه بحكم الله وبره وبعظيم امره وذكره بما يجب ان يذكر به يتواصلون بالولاية ويتلاقون بحسن اللهجة ويتساقون بكاس الروية
ويتراعون بحسن الرعاية بصدور بريئة واخلاق سنية وبسلام رضية لا تشرب فيه الدنية ولا تشرع فيه الغيبة فمن استبطن من
ذلك شيئا استبطن خلقا سنيا وقطع اصله واستبدل منزله بنقصه مبرما واستحلاله مجرما من عهد معهود اليه وعقد معقود عليه بالبر
والتقوى وايثار سبيل الهدى على ذلك عقد خلقهم وآخا الفتهم فعليه يتحابون وبه يتواصلون فكانوا كالزرع وتفاضله يبقى فيؤخذ
منه ويفنى ببقية التخصيص ويبلغ منه التخليص فانتظر امرء في قصر ايامه وقلة مقامه في منزله حتى يستبدل منزلا ليضع متحوله ومعارف
منقلبه فطوبى لذي قلب سليم اطاع من يهديه وتجنب من يرديه فيدخل مدخل الكرامة فاصاب سبيل السلامة يبصر ببصره واطاع هادي
ببصره
امره دل افضل الدلالة وكشف غطاء الجهالة المضلة الملهية فمن اراد تفكرا او تذكرا فليذكر رايه وليبرز بالهدى ما لم تغلق ابوابه وتفتح
اسبابه وقبل نصيحة من نصح بخضوع وحسن خشوع بسلامة الاسلام ودعاء التمام وسلام بسلام تحية دائمة لخاضع متواضع يتنافس بالايمان
ويتعارف عدل الميزان فليقبل امره واكرامه بقبول وليحذر قارعة قبل حلولها ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي
مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان لا يعي حديثنا الا حصون حصينة او صدور امينة او احلام رزينة يا عجبا كل العجب بين جمادى
ورجب فقال رجل من شرطة الخميس ما هذا العجب يا امير المؤمنين قال ومالي لا اعجب وسبق القضاء فيكم وما تفقهون الحديث الا
صوتات بينهن موتات حصد نبات ونشر اموات واعجبا كل العجب بين جمادى ورجب قال ايضا رجل يا امير المؤمنين ما هذا العجب
الذي لا تزال تعجب منه قال ثكلت الآخر امه واي عجب يكون اعجب منه اموات يضربون هام الاحياء قال انى يكون ذلك يا امير المؤمنين
قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة كاني انظر اليهم قد تخللوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم يضربون كل عدو
لله ولرسوله وللمؤمنين وذلك قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار
من اصحاب القبور الا يا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني اني بطرق السماء اعلم من العالم بطرق الارض انا يعسوب الدين وغاية
المؤمنين
السابقين ولسان المتقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض
وصاحب الاعراف وليس منا اهل البيت امام الا عارف بجميع اهل ولايته وذلك قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل
قوم هاد الا يا ايها الناس سلوني قبل ان تشرع برجلها فتنة شرقية وتطأ في خطامها بعد موت وحياة او تشب نار بالحطب الجزل
غربي الارض رافعة ذيلها تدعو يا ويلها بذحلة او مثلها فاذا استدار الفلك قلت مات او هلك باي واد سلك فيومئذ تاويل

هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ولذلك آيات وعلامات اولهن احصار الكوفة بالرصد
والخندق وتخريق الزوايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة وتخفق رايات ثلث حول المسجد الاكبر يشبهن بالهدى القاتل و
المقتول في النار وقتل كثير وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الاسبغ المظفر
صبرا في بيعة الاصنام مع كثير من شياطين الانس وخروج السفياني براية خضراء وصليب من ذهب اميرها رجل كلب واثني عشر الف عنان من خيل
السفياني متوجها الى مكة والمدينة اميرها احد من بني امية يقال له خزيمة اطمس العين الشمال على عينه طرفة يميل بالدنيا فلا ترد له راية حتى
ينزل المدينة فيجمع رجالا ونساء من آل محمد فيحبسهم في دار بالمدينة يقال لها دار ابي الحسن الاموي ويبعث خيلا في طلب رجل من آل محمد
قد اجتمع عليه رجال من المستضعفين بمكة اميرهم رجل من غطفان حتى اذا توسطوا الصفائح الابيض بالبيداء يخسف بهم فلا ينجو منهم
احد الا رجل واحد يحول الله وجهه في قفاه لينذرهم وليكون آية لمن خلفه فيومئذ تاويل هذه الآية ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من
مكان قريب ويبعث السفياني مائة وثلثين الفا الى الكوفة فينزلون بالروحاء والفاروق وموضع مريم وعيسى عليهما السلم بالقادسية و
يسير منهم ثمانون الفا حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود بالنخيلة فيهجموا عليه يوم زينة وامير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن
الساحر فيخرج من مدينة يقال لها الزوراء في خمسة آلاف من الكهنة ويقتل على جسرها سبعين الفا حتى يحتمي الناس الفرات ثلثا ايام
من الدماء ونتن الاجسام ويسبى من الكوفة ابكارا لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن في المحامل يزلف بهن الثوية وهي الغريان
ثم يخرج من الكوفة مائة الف بين مشرك ومنافق حتى يضربون دمشق لا يصدهم عنها صاد وهي ارم ذات العماد وتقبل رايات شرقي الارض
ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختمة في رؤس القنا بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من آل محمد يوم تطير بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب
كالمسك الاذفر يسير الرعب امامها شهرا ويخلف ابناء سعد السقا بالكوفة طالبين بدماء آبائهم وهم ابناء الفسقة حتى يهجم عليهم خيل الحسين
يستبقان كانهما فرسا رهان شعث غبر اصحاب بواكي وقوارح اذ يضرب احدهم برجله باكية يقول لا خير في مجلس بعد يومنا هذا اللهم
فانا التائبون الخاشعون الراكعون الساجدون فهم الابدال الذين وصفهم الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين و
المطهرون نظراؤهم من آل محمد ويخرج رجل من اهل نجران راهب يستجيب الامام فيكون اول النصارى اجابة ويهدم صومعته ويدق
صليبها ويخرج بالموالي وضعفاء الناس والخيل فيسيرون الى النخيلة باعلام هدى فيكون مجمع الناس جميعا من الارض كلها بالفاروق
وهي محجة امير المؤمنين وهي ما بين البرس والفرات فيقتل يومئذ فيما بين المشرق والمغرب ثلثة آلاف من اليهود والنصارى فيقتل بعضهم
بعضا فيومئذ تاويل هذه الآية فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وتحت ظل السيف ويخلف من
بني اشهب الزاجر اللحظ في اناس من غير ابيه هرابا حتى ياتون سبطرى عوذا بالشجر فيومئذ تاويل هذه الآية فلما احسوا باسنا اذا هم منها
يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون ومساكنهم الكنوز التي غلبوا من اموال المسلمين ويأتيهم
يومئذ الخسف والقذف والمسخ فيومئذ تاويل هذه الآية وما هي من الظالمين ببعيد ينادي مناد في رمضان من ناحية المشرق عند
طلوع الشمس يا اهل الهدى اجتمعوا وينادي من ناحية المغرب بعد ما تغيب الشمس يا اهل الهدى اجتمعوا ومن الغد عند الظهر بعد
تكور الشمس فتكون سوداء مظلمة واليوم الثالث يفرق بين الحق والباطل بخروج دابة الارض وتقبل الروم الى قرية بساحل البحر عند
كهف الفتية ويبعث الله الفتية من كهفهم اليهم رجل يقال له مليخا والآخر كسلمينا وهما الشاهدان المسلمان للقائم فيبعث احد الفتية الى
الروم فيرجع بغير حاجة ويبعث بالآخر فيرجع بالفتح فيومئذ تاويل هذه الآية وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها ثم يبعث الله
من كل امة فوجا ليريهم ما كانوا يوعدون فيومئذ تاويل هذه الآية ويوم نبعث من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون والوزع
خفقان افئدتهم ويسير الصديق الاكبر براية الهدى والسيف ذي الفقار والمخصرة حتى ينزل ارض الهجرة مرتين وهي الكوفة فيهدم مسجدها
ويبنيه على بنائه الاول ويهدم ما دونه من دور الجبابرة ويسير الى البصرة حتى يشرف على بحرها ومعه التابوت وعصا موسى فيعزم عليه
فيزفر في البصرة زفرة فتصير بحرا لجيا لا يبقى فيها غير مسجدها كجؤجؤ السفينة على ظهر الماء ثم يسير الى حروراء حتى يحرقها ويسير من باب بني اسد
حتى يزفر زفرة في ثقيف وهم زرع فرعون ثم يسير الى مصر فيصعد منبره فيخطب الناس فتستبشر الارض بالعدل وتعطي السماء قطرها
والشجر ثمرها والارض نباتها وتتزين لاهلها وتامن الوحوش حتى ترتعي في طرف الارض كانعامهم ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا
يحتاج مؤمن الى ما عند اخيه من علم فيومئذ تاويل هذه الآية يغني الله كلا من سعته وتخرج لهم الارض كنوزها ويقول القائم كلوا هنيئا
بما اسلفتم في الايام الخالية فالمسلمون يومئذ اهل صواب للدين اذن لهم في الكلام فيومئذ تاويل هذه الآية وجاء ربك والملك صفا
صفا فلا يقبل الله يومئذ الا دينه الحق الا لله الدين الخالص فيومئذ تاويل هذه الآية اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به

زرعا

باب الرجعة

رزقنا انا كل منذر نعامهم وانفسهم افلا يبصرون ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم
ينظرون فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون فيمكث فيما بين خروجه الى يوم موته ثلثمائة سنة ونيف وعدة اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر منهم
تسعة من بنى اسرائيل وسبعون من الجن ومائتان واربعة وثلثون منهم سبعون الذين غضبوا للنبي صلى الله عليه وآله اذ هجمه مشركوا قريش فطلبوا الى
نبي الله ان ياذن لهم في اجابتهم فاذن لهم حيث نزلت هذه الآية الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد
ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وعشرون من اهل اليمن منهم المقداد بن الاسود ومائتان واربعة عشر الذين كانوا
بساحل البحر مما يلي عدن فبعث اليهم نبي الله برسالة فاتوا مسلمين ومن افناء الناس الفان وثمانمائة وسبعة عشر ومن الملئكة اربعون
الفا من ذلك من المسومين ثلثة آلاف ومن المردفين خمسة آلاف فجميع اصحابه سبعة واربعون الفا ومائة وثلثون من ذلك تسعة رؤس
مع كل راس من الملائكة اربعة آلاف من الجن والانس عدة يوم بدر فبهم يقاتل واياهم ينصر الله وبهم ينتصر وبهم يقدم النصر ومنهم نضرة
الارض كتبتها كما وجدتها وفيها نقص حروف **بيان** لم ينطق فيه ناطق بكان اي كلما عبر عنه بكان فهو لضرورة العبارة اذ كان
يدل على الزمان وهو منزه عنه موجود بلا حد قوله من اهل اي جعله اهلا للنبوة والخلافة قوله كلما نسخ الله اي جعلهم مجازا او قوله
من اهل اي جعله اهلا للنبوة لم تسهم اي لم يشرك فيه والعاهر من السفاح الذي لا يدري لامه كناية عن الزنا واختلاط النسب ويحتمل
ان يكون ماخوذا من العار قوله فان روح البصر لعل اجرائه مع كلمة الله وروح الحيوة بدلا من روح البصر وروح الايمان الذي يكون
مع المؤمن وبه يكون بصيرا وحيا حقيقة لا يكون الا مع كلمة الله اي امام الهدى فالكلمة من الروح معه وهو ايضا اخذ من الروح روح
القدس والروح ياخذ من النور والنور هو الله تعالى كما قال الله نور السموات والارض بنا يدكم سبب من كلمة الله ووصل اليكم من الله
ذلك السبب آثركم واختاركم وخصصكم بها لا يمكنكم ان تؤدوا شكرها قوله يظهر اي العوان او هو تعالى قوله وان فرقانا خبر ان لما
محمد وفاي بين ظاهر او هو قوله بعز الله او قوله وليعد بتاويل مقول في خطبته والمراد بالفرقان القرآن قوله سلامة مبتدأ وثقل
الميزان خبره اي سلامة من يخف في الطاعة ولا يكسل فيها انما يظهر عند ثقل الميزان في القيمة وهو بسببه ويحتمل ان يكون التسليم
مضافا الى السلامة اي التسليم الموجب للسلامة واهل مبتدأ وثقل بالتشديد على صيغة الجمع خبره قوله والميزان بالحكمة اي ان ثقل الميزان
بالعمل انما يكون اذا كان مقرونا بالحكمة فان عمل الجاهل لا وزن له فيفقد به الميزان بثقل الحكمة والحكمة ضياء للبصر اي بصر القلب بحول
فيها قوله انى بالكسر والقصارى وقتا قوله واعرفوا بتقريران ما قرب لكم اي اعرفوا وصدقوا بتقريرنا اخبركم انه قريب منكم قوله وارد
ازفة الازف كصرد جمع الازفة وهي المحلة اي حد حدوده ونبينها ثم الظاهر انه قد سقط كلام مشتمل على ذكر القرآن قبل قوله من ظهر
وبطن فانما ذكر بعده اوصاف القرآن وما ذكر قبله اوصاف الاسلام والذي يمكن ان يستفاد ذكر القرآن من الوصف والتبيين والتحديد
المذكورة في وصف الاسلام لكن الظاهر على هذا السياق ان يكون جميع ذلك اوصافا للاسلام والمراد بالاسمين الاعلين محمد وعلي صلوات
الله عليهما ولهما نجوم اي سائر ائمة الهدى وعلى نجومهما نجوم اي على كل من تلك النجوم دلائل وبراهين من الكتاب والسنة والمعجزات الدالة
على حقيتهم ويحتمل ان يكون المراد بالاسمين الكتاب والعترة قوله يحمى على بناء المعلوم والفاعل النجوم او على المجهول وعلى التقديرين
الضمير في حماه وفي مرعيه راجع الى الاسلام وكذا الضماير بعدهما وكان في الاصل بعد قوله واحلاف سنينه بياض وفي الطريفة بالفتح نقطة حمراء
من الدم تحدث في العين من ضربة ونحوها اقول هكذا وجدتها في الاصل سقيمة محرفة وقد صحح بعض اجزائها من بعض مؤلفات
بعض اصحابنا ومن الاخبار الاخر وقد اعترف صاحب الكتاب بسقمها ومع ذلك يمكن الانتفاع باكثر فوائدها ولذا اوردتها مع ما
ارجو من فضله تعالى ان يتيسر نسخة يمكن تصحيحها بها وقد سقط كثير من فقراتها في باب علامات ظهوره **كا** الحسين بن محمد عن محمد
بن يحيى عن محمد بن سالم بن ابي سلمة عن الحسن بن شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اشكو جفاء اهل واسط وحملهم علي وكانت
عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه ان الله جل ذكره اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد
الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **فس** فاذا جاء وعد الآخرة يعني القائم صلوات الله
عليه واصحابه ليسوءوا وجوهكم يعني تسود وجوههم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة يعني رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
وامير المؤمنين عليه السلام واصحابه **فس** حتى اذا رأوا ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين **شي** عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله
في قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم قال خروج الحسين عليه السلام في الكرة في سبعين رجلا من اصحابه الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب
لكل بيضة وجهان الى آخر ما مر في باب الآيات المأولة بالقائم عليه السلام **شا** مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين عليه السلام قال انا سيد
الشيب وفي سنة من ايوب وسيجمع الله لي اهلي كما جمع ليعقوب شمله وذلك اذا استدار الفلك وقلتم مات او هلك الى آخر ما مر في اخبار

وكانه تصحيف عامر

به وهو نعمة من الله خصصكم

البخم

باب الرجعة

النبي ع بالقائم ع **خص** سعد عن احمد بن محمد وعبد الله بن عامر بن سعد عن محمد بن خالد عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع كان امير المؤمنين ع يقول من اراد ان يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان والباكي على اهل النهروان ان من لقي الله مؤمنا بان عثمان قتل مظلوما لقي الله عز وجل ساخطا عليه ولا يدرك الدجال فقال رجل يا امير المؤمنين فان مات قبل ذلك قال فيبعث من قبره حتى يؤمن به وان رغم انفه **ع** ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال قال لي ابو جعفر ع اما لو قد قام قائمنا لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة ع الى اخر ما مر في باب سيرته ع **شا** روى عبد الكريم الخثعمي عن ابي عبد الله ع قال اذا آن قيام القائم مطر الناس جمادى الاخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكاني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب **عم شا** روى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال يخرج مع القائم ع من ظهر الكوفة سبع وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى ع الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابو دجانة الانصاري والمقداد ومالك الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما **شي** عن المفضل مثله بتغيير ما وقد مر **ني** احمد بن عبيد عن يحيى بن زكريا عن يوسف بن كليب عن ابن البطائني عن ابن حميد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال لو خرج قائم آل محمد لنصره الله بالملائكة واول من يبايعه محمد وعلي الثاني الى اخر ما مر **غط** سعد عن الحسن بن علي الزيتوني والحميري معا عن احمد بن هلال عن ابن محبوب عن الرضا ع في حديث له طويل في علامات ظهور القائم ع قال والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين **ني** محمد بن همام عن احمد بن مابنداذ والحميري معا عن احمد بن هلال مثله **غط** الفضل عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير عن خالد ابي عمارة عن المفضل بن عمر قال ذكرنا القائم ع ومن مات من اصحابنا ينتظره فقال لنا ابو عبد الله ع اذا قام اتي المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك فان تشا ان تلحق به فالحق وان تشا ان تقيم في كرامة ربك فاقم **يه** علي بن احمد بن موسى والحسين بن ابرهيم بن احمد الكاتب عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن موسى بن عبد الله النخعي عن ابي الحسن الثالث ع في الزيارة الجامعة الى ان قال وجعلني ممن يقتص آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم وفي زيارة الوداع ومكنني في دولتكم واحياني في رجعتكم **يب** عن الصادق مثله **يب** جماعة من اصحابنا عن هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن علي بن معمر عن علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال عن سعدان بن مسلم عن صفوان بن مهران الجمال عن الصادق ع في زيارة الاربعين واشهد اني بكم مؤمن وبايابكم موقن بشرائع ديني وخواتيم عملي **يه** قال الصادق ع ليس منا من لم يؤمن بكرتنا ويستحل متعتنا **كا** جماعة عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قوله تبارك وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال فقال لي يا ابا بصير ما تقول في هذه الاية قال قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله ص ان الله لا يبعث الموتى قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال فقال لي يا ابا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم فانتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيمة قال فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت **شي** عن ابي بصير مثله اقول روى السيد في كتاب سعد السعود من كتاب ما نزل من القران في اهل البيت ع تاليف المفيد ره عن ابن هراسة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله ع مثله **كا** العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم البطل عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي بن ابي طالب ع وطعن الحسن ع ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين ع فاذا جاء وعد اولهما اذا جاء نصر دم الحسين ع بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم ع فلا يدعون وترا لآل محمد الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم ع ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين ع في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين ع جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي ع ولا يلي الوصي الا الوصي **مصبا** ذكر لنا جماعة عن ابي عبد الله ع محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال عن ابيه عن جده صفوان قال استاذنت

باب الرجعة

الصادق ع لزيارة مولانا الحسين ع وسال اللذان يعرفنى ما اعمل عليه وساق الحديث الى ان قال ع فى الزيارة واشهد الله وملائكته وانبياءه
ورسله انى بكم مؤمن وبايابكم موقن بشرايع دينى وخواتيم عملى مصبا فى زيارة العباس انى بكم مؤمن وبايابكم من المؤمنين مصبا
زيارة رواها ابن عياش قال حدثنى خير بن عبد الله عن الحسين بن روح قال زر اى المشاهد كنت بحضرتها فى رجب تقول اذا دخلت
وساق الزيارة الى ان قال وبرجعتى من حضرتكم خير مرجع الى جناب ممرع وموتسع ودعة ومهل الى حين الاجل وخير مصير ومحل فى النعيم الازل
والعيش المقبل ودوام الاكل وشرب الرحيق والسلسبيل وعل ونهل لا سأم منه ولا ملل ورحمة الله وبركاته وتحياته حتى العود الى حضرتكم
والفوز فى كرتكم قل مصبا خرج الى ابى القاسم بن العلاء الهمدانى وكيل ابى محمد ع ان مولانا الحسين ع ولد يوم الخميس لثلث خلون من شعبان
فصمه وادع فيه بهذا الدعاء وساق الدعاء الى قوله وسيد الاسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوض من قتله ان الائمة من نسله والشفاء
فى تربته والفوز معه فى اوبته والاوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الاوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير انصار
الى قوله فنحن عائذون بقبره نشهد تربته ننتظر اوبته امين رب العالمين مصبا فى زيارة القائم ع فى السرداب ووفقنى يا رب للقاء
بطاعته والثوى فى خدمته والمكث فى دولته واجتناب معصيته فان توفيتنى اللهم قبل ذلك فاجعلنى يا رب فيمن يكر فى رجعته ويملك فى
دولته ويتمكن فى ايامه ويستظل تحت اعلامه ويحشر فى زمرته وتقر عينه برؤيته مصبا فى زيارة اخرى له ع وان ادركنى الموت قبل ظهورك
فاتوسل بك الى الله سبحانه ان يصلى على محمد وال محمد وان يجعل لى كرة فى ظهورك ورجعة فى ايامك لابلغ من طاعتك مرادى واشفى
من اعدائك فؤادى مصبا فى زيارة اخرى اللهم ارنا وجه وليك الميمون فى حياتنا وبعد المنون اللهم انى ادين لك بالرجعة بين يدى صاحب
هذه البقعة مصبا عن جعفر بن محمد الصادق ع انه قال من دعا الى الله تعالى اربعين صباحا بهذا العهد كان من انصار قائمنا فان مات
قبله اخرجه الله تعالى من قبره واعطاه بكل كلمة الف حسنة ومحا عنه الف سيئة وهو هذا اللهم رب النور العظيم والكرسى الرفيع ورب
البحر المسجور ومنزل التورية والانجيل والزبور ورب الظل والحرور ومنزل القران العظيم ورب الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين اللهم
انى اسئلك بوجهك الكريم وبنور وجهك المنير وملكك القديم يا حى يا قيوم اسئلك باسمك الذى اشرقت به السموات والارضون يا حى
قبل كل حى لا اله الا انت اللهم بلغ مولانا الامام الهادى المهدى القائم بامرك صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين عن المؤمنين والمؤمنات
فى مشارق الارض ومغاربها سهلها وجبلها برها وبحرها وعنى وعن والدى من الصلوات زنة عرش الله ومداد كلماته وما احصاه علمه
واحاط به كتابه اللهم انى اجدد له فى صبيحة يومى هذا وما عشت من ايامى عهدا وعقدا وبيعة له فى عنقى لا احول عنها ولا ازول ابدا اللهم
اجعلنى من انصاره واعوانه والذابين عنه والمسارعين اليه فى قضاء حوائجه والحامين عنه والسابقين الى ارادته والمستشهدين بين يديه اللهم
ان حال بينى وبينه الموت الذى جعلته على عبادك حتما فاخرجنى من قبرى مؤتزرا كفنى شاهرا سيفى مجردا قناتى ملبيا دعوة الداعى فى الحاضر و
البادى اللهم ارنى الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة واكحل ناظرى بنظرة منى اليه وعجل فرجه وسهل مخرجه واوسع منهجه واسلك بى محجته
وانفذ امره واشدد ازره واعمر اللهم به بلادك واحى به عبادك فانك قلت وقولك الحق ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس فاظهر
اللهم لنا وليك وابن بنت نبيك المسمى باسم رسولك حتى لا يظفر بشىء من الباطل الا مزقه ويحق الحق ويحققه واجعله اللهم مفزعا للمظلوم
من عبادك وناصرا لمن لا يجد له ناصرا غيرك ومجددا لما عطل من احكام كتابك ومشيدا لما ورد من اعلام دينك وسنن نبيك ص واجعله
ممن حصنته من بأس المعتدين اللهم وسر نبيك محمدا ص برؤيته ومن تبعه على دعوته وارحم استكانتنا بعده اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الامة
بحضوره وعجل لنا ظهوره انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا العجل العجل يا مولاى يا صاحب الزمان برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تضرب على
فخذك الايمن بيدك ثلث مرات وتقول العجل يا مولاى يا صاحب الزمان ثلاثا مصبا روى عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال من
اراد ان يزور قبر رسول الله ص والائمة صلوات الله عليهم من بعيد فليقل وساق الزيارة الى قوله انى من القائلين بفضلكم مقر برجعتكم
لا انكر لله قدرة ولا ازعم الا ما شاء الله اقول اكثر هذه الاخبار المتعلقة بالزيارات والادعية مذكورة فى كتب الزيارات التى عندنا
من التهذيب والفقيه وغيرهما وفى كتاب المزار العتيق وفى كتاب فوايد الفوايد لولد السيد على بن طاوس كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
محمد بن سنان عن عمار بن مروان عمن سمع ابا عبد الله ع فى حديث طويل فى صفة قبض روح المؤمن قال ثم يزور ال محمد فى جنان
رضوى فيأكل معهم من طعامهم ويشرب معهم من شرابهم ويتحدث معهم فى مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت فاذا قام قائمنا بعثهم
الله فاقبلوا معه يلبون زمرا زمرا فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون وقليل ما يكونون هلكت المحاضير ونجا المقربون من اجل
ذلك قال رسول الله ص لعلى ع انت اخى وميعاد ما بينى وبينك وادى السلام بيان قال الفيروزآبادى رجل محل منتهك الحرام او
من يحل الشهر الحرام حرمة انتهى وفى المقربون بفتح الراء اى الذين لا يستعجلونه المقربون واهل التسليم او بكسر الراء اى الذين يقولون

باب الرجعة

الفرج قريب ولا تستبطئونه مل الحسين بن محمد بن عامر عن احمد بن اسحق بن سعد عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن الحكم عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله ع في زيارة الحسين ع الى قوله ونصرتي لكم معدة حتى يحكم الله ويبعثكم فمعكم معكم لا مع عدوكم اني من المؤمنين برجعتكم
لا انكر لله قدرة ولا اكذب له مشية ولا ازعم ان ما شاء لا يكون مل ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن الحسن العسكري ومحمد بن الحسين جميعا
عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن مروان عن ابي حمزة الثمالي عن الصادق ع في زيارة الحسين ع ونصرتي لكم معدة
حتى يحكم الله بدينه ويبعثكم واشهد انكم الحجة وبكم ترجى الرحمة فمعكم معكم لا مع عدوكم اني بكم من المؤمنين لا انكر لله قدرة ولا اكذب
منه بمشية ثم قال اللهم صل على امير المؤمنين لا انكر لله قدرة ولا اكذب منه بمشية ثم قال اللهم صل على امير المؤمنين عبدك واخي
رسولك الى ان قال اللهم اتمم به كلماتك وانجز به وعدك واهلك به عدوك واكتبنا في اوليائه واحبائه اللهم اجعلنا شيعته وانصاره
واعوانا على طاعتك وطاعة رسولك وما وكلته به واستخلفته عليه يا رب العالمين مل ابي وجماعة مشايخي عن محمد بن يحيى العطار
وحدثني محمد بن الحسين الجوهري جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن حسان عن عروة بن اخي شعيب العقرقوفي عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال
اذا اتيت عند قبر الحسين ع وتجزيك عند قبر كل امام وساق الى قوله اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر ابن نبيك وابعثه مقاما محمودا
تنتصر به لدينك وتقتل به عدوك فانك وعدته وانت الرب الذي لا تخلف الميعاد وكذلك تقول عند قبور كل الائمة ع قل بسنده ان ع يدعى
في يوم دحو الارض بهذا الدعاء وساقه الى قوله وابعثنا في كرته حتى نكون في زمانه من اعوانه فس قتل الانسان ما اكفره قال نزلت في امير
المؤمنين ع قال ما اكفره يعني بقتلكم اياه قال ما اكفره اي ماذا فعل واذنب حتى قتلوه ثم قال من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره
ثم السبيل يسره قال يسر له طريق الخير ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره اي لم يقض امير المؤمنين ما قد امره و
سيرجع حتى يقضي ما امره اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن جميل بن دراج عن ابي اسامة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله
قتل الانسان ما اكفره قال نعم نزلت في امير المؤمنين ع ما اكفره يعني بقتلكم اياه ثم نسب امير المؤمنين ع فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال
من اي شيء خلقه يقول من طينة الانبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره قال مكثه
بعد قتله في الرجعة فيقضي ما امره كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس مثله بيان قوله ما اكفره في خبر ابي سلمة يحتمل ان يكون
ضميره راجعا الى امير المؤمنين ع بان يكون استفهاما انكاريا كما مر في الخبر السابق ويحتمل ان يكون راجعا الى القاتل بقرينة المقام فيكون
على التعجب اي ما اكفر قاتله ويؤيد الخبر الاول ويؤيد الاول ويؤيد الثاني ان في رواية محمد بن العباس يعني قاتله بقتله اياه كنز محمد بن
العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن عبد الله بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الحميد عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي عبد الله الجدلي قال
دخلت على علي بن ابي طالب ع يوما فقال انا دابة الارض اقول قد سبق في باب علامات ظهوره ع عن امير المؤمنين ع انه قال بعد ذكر قتل
الدجال الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذاك يا امير المؤمنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا
موسى يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا ويضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا كافر حقا الى آخر ما مر غط
الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ليملكن منا اهل البيت
رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسعة عشر سنة
يزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم
الحسين ع ودماء اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح بيان الظاهر ان المراد بالمنتصر الحسين ع وبالسفاح امير المؤمنين صلوات
الله عليهما كما سيأتي ختص عمرو بن ثابت عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت بعد موته ثلاث
مائة سنة ويزداد تسعا قال فقلت فمتى يكون ذلك قال فقال بعد موت القائم قال قلت له فيكون بعد موته الهرج قال نعم خمسين سنة
ثم يخرج المنتصر الى الدنيا فيطلب بدمه ودماء اصحابه فيقتل ويسبي حتى يقال لو كان هذا من ذرية الانبياء ما قتل الناس كل هذا
القتل فيجتمع عليه الناس ابيضهم واسودهم فيكثرون عليه حتى يلجئوه الى حرم الله فاذا اشتد البلاء عليه وقتل المنتصر خرج السفاح
الى الدنيا غضبا للمنتصر فيقتل كل عدو لنا وهل تدري من المنتصر والسفاح يا جابر المنتصر الحسين بن علي والسفاح علي بن ابي طالب ع
كا محمد بن يحيى واحمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان عن ابي عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر ع
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة
الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس ير عن علي بن حسان مثله كا محمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن
يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه كثيرا ما يقول

الاول بل

قلت له وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته



باب الرجعة

انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم الخبر **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن
محمد بن سنان مثله **كا** علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد وسنان الصيرفي عن سعيد الاعرج عن ابي
عبد الله ع مثله **يج** علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن بريد بن معوية عن ابي عبد الله ع والله لا تذهب الايام والليالي حتى يحيي الله
الموتى ويميت الاحياء ويرد الحق الى اهله ويقيم دينه الذي ارتضاه لنفسه الى اخر ما اوردناه في كتاب الزكوة **فس** ووصينا الانسان
بوالديه احسانا قال انما عنى الحسن والحسين عليهما السلام ثم عطف على الحسين فقال حملته امه كرها ووضعته كرها وذلك ان الله اخبر رسول الله
وبشره بالحسين قبل حمله وان الامامة يكون في ولده الى يوم القيمة ثم اخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده ثم عوضه بان
جعل الامامة في عقبه واعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه ويملكه الارض وهو قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض الاية وقوله ولقد كتبنا في الزبور الاية فبشر الله نبيه ص ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر
رسول الله ص فاطمة ع بخبر الحسين ع وقتله فحملته كرها ثم قال ابو عبد الله ع فهل رايتم احدا يبشر بولد ذكر فيحمله كرها اي انها اغتمت
وكرهت لما اخبرت بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك وكان بين الحسن والحسين صلوات الله عليهما طهر واحد كان الحسين في بطن
امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرون شهرا وهو قول الله وحمله وفصاله ثلثون شهرا **فس** قوله ان للذين ظلموا ال محمد حقهم
عذابا دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف **فس** واذا تتلى عليهم اياتنا قال اي الثاني قال اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين
سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين ع ويرجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم على الخراطيم الانف والشفتان
فس قوله تعالى قم فانذر قال هو قيامه في الرجعة ينذر فيها **خص** مما رواه الى السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني
رواه بطريقه عن احمد بن محمد الايادي يرفعه الى احمد بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله ع سئل عن الرجعة احق هي قال نعم فقيل له من اول من يخرج
قال الحسين ع يخرج على اثر القائم ع قلت ومعه الناس كلهم قال لا بل كما ذكر الله تعالى في كتابه يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا قوم بعد قوم
وعنه ع ويقبل الحسين ع في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران فيدفع اليه القائم ع الخاتم فيكون الحسين ع
هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويواريه في حفرته وعن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد
موته ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم ع قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر
الى الدنيا وهو الحسين ع فيطلب بدمه ودم اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح وهو امير المؤمنين ع وروينا عنه ايضا بطريقه الى اسد بن
اسمعيل عن ابي عبد الله ع انه قال حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله مقداره في القران في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهي كرة
رسول الله ص فيكون ملكه في كرته اربعة واربعين الف سنة **بيان** اقول عندي كتاب الانوار المضيئة تصنيف الشيخ علي بن عبد
الحميد والاخبار موجودة فيه وروي ايضا باسناده عن الفضل بن شاذان باسناده عن ابي جعفر ع قال اذا ظهر القائم ع ودخل الكوفة
بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون في اصحابه وانصاره **خص** من كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان
تصنيف السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الكريم الحسيني يرفعه الى علي بن مهزيار قال كنت نائما في مرقدي اذ رايت فيما يرى النائم قائلا يقول
حج السنة فانك تلقى صاحب الزمان وذكر الحديث بطوله ثم قال يا ابن مهزيار انه اذا فقد الصيني وتحرك المغربي وسار العباسي وبويع السفياني
يؤذن لولي الله فاخرج بين الصفا والمروة في ثلثمائة وثلثة عشر فاجيء الى الكوفة فاهدم مسجدها وابنيه على بنائه الاول واهدم ما حوله
من بناء الجبابرة واحج بالناس حجة الاسلام واجيء الى يثرب فاهدم الحجرة واخرج من بها وهما طريان فامر بهما تجاه البقيع وامر بخشبتين
يصلبان عليهما فتورقان من تحتهما فيفتتن الناس بهما اشد من الاولى فينادي مناد من السماء يا سماء ابيدي ويا ارض خذي
فيومئذ لا يبقى على وجه الارض الا مؤمن قد اخلص قلبه للايمان قلت يا سيدي ما يكون بعد ذلك قال الكرة الكرة الرجعة ثم تلا هذه الاية
ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا اقول ورايت في اصل كتابه مثله **مل** محمد بن جعفر الرزاز
عن ابن ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال قلت لابي عبد الله ع يا ابن رسول الله ص اخبرني عن اسمعيل
الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا اكان اسمعيل بن ابرهيم ع فان الناس
يزعمون انه اسمعيل بن ابرهيم فقال ع ان اسمعيل مات قبل ابرهيم وان ابرهيم كان حجة لله قائما صاحب شريعة فالى من ارسل اسمعيل اذا
قلت فمن كان جعلت فداك قال ذاك اسمعيل بن حزقيل النبي ع بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا فروة وجهه فغضب الله له عليهم
فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك العذاب وجهني رب العزة اليك لاعذب قومك بانواع العذاب ان
شئت فقال له اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل فقال اسمعيل يا رب انك اخذت

خمسين الف سنة ويملك امير المؤمنين في كرته

الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولأوصيائه بالولاية وأخبرت خلقك بما تفعل أمته بالحسين بن علي من بعد نبيها وأنك وعدت
الحسين ع أن تكره إلى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي إليك يا رب أن تكرني إلى الدنيا حتى أنتقم ممن فعل ذلك بي فحاجتي
إليك يا رب أن تكرني إلى الدنيا حتى أنتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل كما تكر الحسين فوعد الله إسمعيل بن حزقيل ذلك فهو يكر مع الحسين بن
علي ع مل الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن أبي
عبيدة البزاز عن حريز قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك ما أقل بقاءكم أهل البيت وأقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق
إليكم فقال إن لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدته فإذا انقضى ما فيها مما أمر به عرف أن أجله قد حضر وأتاه النبي
ينعى إليه نفسه وأخبره بما له عند الله وإن الحسين صلوات الله عليه قرأ صحيفته التي أعطيها وفسر له ما يأتي وما يبقى وبقي منها أشياء لم تنقض
فخرج إلى القتال وكانت تلك الأمور التي بقيت أن الملائكة سألت الله في نصرته فأذن لهم فمكثت تستعد للقتال وتتأهب لذلك
حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل صلوات الله عليه فقالت الملائكة يا رب أذنت لنا في الانحدار وأذنت لنا في نصرته فانحدرنا
وقد قبضته فأوحى الله تبارك وتعالى إليهم أن الزموا قبته حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته وإنكم
خصصتم بنصرته والبكاء عليه فبكت الملائكة تقربا وجزعا على ما فاتهم من نصرته فإذا خرج صلوات الله عليه يكونون أنصاره كنز
محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن القاسم بن إسمعيل عن علي بن خالد العاقولي عن عبد الكريم الخثعمي عن سليمان بن خالد قال
قال أبو عبد الله ع في قوله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن علي ع والرادفة علي بن أبي طالب ع وأول
من ينفض عن رأسه التراب الحسين بن علي في خمسة وسبعين ألفا وهو قوله تعالى إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم
يقوم الأشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار فر أبو القاسم العلوي معنعنا عن أبي عبد الله ع مثله
وفيه في خمسة وتسعين ألفا يل فض عن أبي عبد الله ع مثله خص من كتاب التنزيل والتحريف أحمد بن محمد السياري عن محمد بن
خالد عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لأبي عبد الله ع ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال النعيم الذي أنعم الله عليكم
بمحمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم وفي قوله تعالى لو تعلمون علم اليقين قال المعاينة وفي قوله تعالى كلا سوف تعلمون قال مرة بالكرة
وأخرى يوم القيامة جش كانت لمؤمن الطاق مع أبي حنيفة حكايات كثيرة فمنها أنه قال له يوما يا أبا جعفر تقول بالرجعة فقال نعم فقال له
أقرضني من كيسك هذا خمسمائة دينار فإذا عدت أنا وأنت رددتها إليك فقال له في الحال أريد ضمينا يضمن لي أنك تعود إنسانا وإني
أخاف أن تعود قردا فلا أتمكن من استرجاع ما أخذت ج مثله بتغيير ما خص من كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي روى
حديثا عن أمير المؤمنين ع أنه قيل له فما ذو القرنين قال ع رجل بعثه الله إلى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه فمات ثم أحياه الله ثم بعثه إلى
قومه فكذبوه وضربوه على قرنه الآخر فمات ثم أحياه الله فهو ذو القرنين لأنه ضربت قرناه وفي حديث آخر وفيكم مثله يريد نفسه ع ومنه
أيضا حدثنا عبد الله بن أسيد الكندي وكان من شرطة الخميس عن أبيه قال إني لجالس مع الناس عند علي ع إذ جاء ابن معن وابن نجيح معهما
عبد الله بن وهب قد جعلا في حلقه ثوبا يجرانه فقالا يا أمير المؤمنين اقتله ولا تداهن الكذابين قال ادنه فدنا فقال لهما فما تقولان قالا
يزعم أنك دابة الأرض وأنك تضرب على هذا قبل هذا يعنون رأسه إلى لحيته فقال ما يقول هؤلاء قال يا أمير المؤمنين حدثتهم حديثا
حدثنيه عمار بن ياسر قال اتركوه فقد روى عن غيره يا ابن أم السوداء إنك تبقر الحديث بقرا خلوا سبيل الرجل فإن يك كاذبا فعليه
كذبه وإن يك صادقا فأصابني الذي يقول ومنه أيضا عن عباية قال سمعت عليا يقول أنا سيد الشيب وفي سنة من أيوب لأن أيوب
ابتلي ثم عافاه الله من بلواه وآتاه أهله ومثلهم معهم كما حكى الله سبحانه وقد روي أنه أحيا له أهله الذين قد ماتوا وكشف ضره وقد صح عنهم
صلوات الله عليهم أنه كلما كان في بني إسرائيل يكون في هذه الأمة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد قال إن فيه شبها منه
وقوله والله ليجمعن الله لي أهلي كما جمعوا ليعقوب فإن يعقوب فرق بينه وبين أهله برهة من الزمان ثم جمعوا له فقد حلف ع أن الله سبحانه
وتعالى سيجمع له ولده كما جمعهم ليعقوب وقد كان اجتماع يعقوب وولده في دار الدنيا فيكون لأمير المؤمنين ع كذلك في الدنيا يجمعون
له في رجعته ع وولده الأئمة عليهم السلام وهم المنصوص على رجعتهم في أحاديثهم الصحيحة الصريحة والعاقبة للمتقين وهم المتقون خص
من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم تأليف أبي عبد الله محمد بن العباس بن مروان وعلى هذا الكتاب
خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ره صورته قال النجاشي في كتاب الفهرست ما هذا لفظه محمد بن العباس ثقة ثقة في أصحابنا
عين سديد له كتاب المقنع في الفقه كتاب الدواجن وقال جماعة من أصحابنا إنه لم يصنف في معناه مثله رواية علي بن موسى بن طاووس
عن فخار بن معد العلوي وغيره عن شاذان بن جبرئيل عن رجاله ومنه قوله عز وجل إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها

باب الرجعة

خاضعين حدثنا علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد عن أحمد بن معمر الأسدي عن محمد بن فضيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس
في قوله عز وجل إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين قال هذه نزلت فينا وفي بني أمية يكون لنا عليهم دولة فتذل أعناقهم
لنا بعد صعوبة وهوان بعد عز حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابنا عن أبي بصير عن أبي جعفر ع قال
سألته عن قول الله عز وجل إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين قال تخضع لها رقاب بني أمية
قال ذلك بارز عند زوال الشمس قال وذلك علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يبرز عند زوال الشمس قال وذلك علي بن أبي
طالب صلوات الله عليه يبرز عند زوال الشمس على رؤوس الناس ساعة حتى يبرز وجهه يعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال أما إن بني
أمية ليختبئن الرجل منهم إلى جنب شجرة فتقول هذا رجل من بني أمية فاقتلوه حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن عن عبد الله بن محمد
الزيات عن محمد يعني ابن الجنيد عن مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الله الجدلي قال دخلت على علي ع يوما فقال أنا دابة الأرض حدثنا
علي بن أحمد بن حاتم عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي عن خالد بن مخلد عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن أبي عبد الله الجدلي
قال دخلت على علي بن أبي طالب ع فقال ألا أحدثك ثلاثا قبل أن يدخل علي وعليك داخل أنا عبد الله أنا دابة الأرض صدقها وعدلها
وأخو نبيها أنا عبد الله ألا أخبرك بأنف المهدي وعينه قال قلت نعم فضرب بيده إلى صدره فقال أنا حدثنا محمد بن الحسن الصباح
عن الحسين بن الحسن القاشي عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي داود عن أبي عبد الله الجدلي قال دخلت على
علي ع فقال أحدثك بسبعة أحاديث إلا أن يدخل علينا داخل قال قلت افعل جعلت فداك قال أتعرف أنف المهدي وعينه قال قلت أنت
يا أمير المؤمنين قال والحاجبان الضلالة تنبذ ومخازيهما في آخر الزمان قال قلت أظن والله يا أمير المؤمنين أنهما فلان وفلان فقال
الدابة وما الدابة عدلها وصدقها وموقع بعثها والله مهلك من ظلمها وذكر الحديث حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن الحسن السلمي عن
أيوب بن نوح عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية قال أتى رجل أمير المؤمنين ع فقال حدثني عن الدابة قال
وما تريد منها قال أحببت أن أعلم علمها قال هي دابة مؤمنة تقرأ القرآن وتؤمن بالرحمن وتأكل الطعام وتمشي في الأسواق حدثنا
الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن صفوان مثله وزاد في آخره قال من هو يا أمير المؤمنين قال هو علي ثكلتك أمك حدثنا إسحاق بن
محمد بن مروان عن أبيه عن عبد الله بن الزبير القرشي عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم أن عباية حدثه أنه كان عند أمير المؤمنين ع
يقول حدثني أخي أنه ختم ألف نبي وإني ختمت ألف وصي وإني كلفت ما لم يكلفوا وإني لأعلم ألف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمد ص ما منها كلمة
إلا مفتاح ألف باب بعد ما تعلمون منها كلمة واحدة غير أنكم تقرؤون منها آية واحدة في القرآن وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة
من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون وما تدرونها حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن محمد بن
إسحاق الحضرمي عن أحمد بن سنان عن جعفر بن عثمان وهو عمه قال حدثني صباح المزني ومحمد بن كثير بن بشير بن عميرة الأزدي قالا حدثنا
عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي قال كنت جالسا عند أمير المؤمنين ع خامس خمسة وذكر نحوه حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي عن
عبد الله بن أيوب المخزومي عن يحيى بن أبي بكر عن أبي حريز عن علي بن زيد بن جدعان عن خالد بن أوس عن أبي هريرة قال قال رسول الله ص
تخرج دابة الأرض ومعها عصى موسى ع وخاتم سليمان ع تجلو وجه المؤمن بعصا موسى ع وتسم وجه الكافر بخاتم سليمان ع حدثنا أحمد بن محمد بن
الحسن الفقيه عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال دخلت على أمير المؤمنين ع وهو
يأكل خبزا وخلا وزيتا فقلت يا أمير المؤمنين قال الله عز وجل وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم فما هذه الدابة
قال هي دابة تأكل خبزا وخلا وزيتا حدثنا الحسين بن أحمد عن الحسين بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل بن
الزبير عن الأصبغ بن نباتة قال قال لي معاوية يا معشر الشيعة تزعمون أن عليا ع دابة الأرض فقلت نحن نقول اليهود تقول فأرسل إلى رأس
الجالوت فقال ويحك تجدون دابة الأرض عندكم فقال نعم فقال ما هي فقال رجل فقال أتدري ما اسمه قال نعم اسمه إليا قال فالتفت إلي
فقال ويحك يا أصبغ ما أقرب إليا من عليا حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابه عن أبي بصير قال قال أبو جعفر ع
أي شيء يقول الناس في هذه الآية وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم فقال هو أمير المؤمنين ع حدثنا محمد بن الحسن بن
الصباح عن الحسين بن الحسن عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن سيابة ويعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال قلت لأبي جعفر ع
حدثني قال فقال أما سمعت الحديث من أبيك قلت لا كنت صغيرا قال قلت فأقول فإن أصبت قلت نعم وإن أخطأت رددتني عن الخطأ
قال ما أشد شرطك قال قلت فأقول كما أقول قال أصبت قلت نعم وإن أخطأت رددتني عن الخطأ قال ما أشد شرطك قال قلت فإن أصبت
سكت وإن أخطأت رددتني قال هذا أهون علي قلت تزعم أن عليا دابة الأرض حدثنا حميد بن زياد عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك

باب الرجعة

عن عيسى بن هشام عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة عن صالح بن ميثم عن ابي جعفر ع قال قلت له حدثني قال اليس قد سمعت قلت هلك ابي
وانا صبي قال قلت فاقول فان اصبت سكت وان اخطات رددتني عن الخطا قال هذا اهون قال قلت فاني ازعم ان عليا دابة الارض قال
وسكت قال فقال ابو جعفر ع واراك والله ستقول ان عليا راجع الينا وقرا ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد قال قلت والله
قد جعلتها فيما اريد ان اسالك عنها فنسيتها فقال ابو جعفر ع افلا اخبرك بما هو اعظم من هذا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا
ونذيرا لا تبقى ارض الا نودي فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص واشار بيده الى آفاق الارض حدثنا الحسين بن احمد
عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الحميد عن ابان الاحمر رفعه الى ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد
فقال ابو جعفر ع ما احسب نبيكم ص الا سيطلع عليكم اطلاعة حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد بن عمار عن
ابي مروان قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد قال فقال لي لا والله لا تنقضي الدنيا
ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله ص وعلي ع بالثوية فيلتقيان ويبنيان بالثوية مسجدا له اثنا عشر الف باب يعني موضعا بالكوفة حدثنا
احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن ابي مريم الانصاري قال سالت ابا عبد الله ع
وذكر مثله قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر حدثنا الحسين بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل بن
صالح عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال العذاب الادنى دون العذاب الاكبر الرجعة حدثنا الحسين بن محمد عن محمد بن عيسى
عن يونس عن مفضل بن صالح عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال العذاب الادنى دابة الارض حدثنا هاشم بن خلف عن ابراهيم
بن اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ص انه قال في خطبة خطبها في حجة الوداع
لاقتلن العمالقة في كتيبة فقال له جبرئيل ع او علي قال او علي بن ابي طالب ع محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عمن ذكره عن الحسن بن موسى
الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله ع لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام ع وقال ان آخر من يموت الامام ع لئلا
يحتج احد على الله انه تركه بغير حجة عليه المراد بالامام هنا الذي هو آخر من يموت الجنس لان الحجة تقوم على الخلق بهذا وهذا في جملة
دون الاشارة اليه ص على ما ورد عليهم صلوات الله عليهم فيما تقدم من ان الحسين بن علي ع هو الذي يغسل المهدي ع ويحكم بعد
في الدنيا ما شاء الله ويجب على من يقر لآل محمد صلى الله عليه وعليهم بالامامة وفرض الطاعة ان يسلم اليهم فيما يقولون ولا يرد
شيئا من حديثهم المروي عنهم اذا لم يخالف الكتاب والسنة محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن علي بن احمد بن موسى
الدقاق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي
بصير قال قلت للصادق ع يا ابن رسول الله سمعت من ابيك ع انه قال يكون بعد القائم ع اثنا عشر اماما فقال قد قال اثنا عشر
مهديا ولم يقل اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى موالاتنا ومعرفة حقنا اعلم هداك الله بهداه ان
علم آل محمد ليس فيه اختلاف بل بعضه يصدق بعضا وقد روينا احاديث عنهم صلوات الله عليهم في رجعة الائمة الاثنا عشر
فكانه ع عرف من السائل الضعف عن احتمال هذا العلم الخاص الذي خص الله سبحانه من شاء من خاصته وتكرم به على من اراد من
بريته كما قال سبحانه وتعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فاوله بتاويل حسن بحيث لا يصعب عليه
فينكر قلبه فيكفر فقد روى في الحديث عنهم ع ما كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته حضر اهله و
روى ايضا لا تقولوا الجبت والطاغوت وتقولوا الرجعة فان قالوا قد كنتم تقولون قولوا الآن لا نقول وهذا من باب التقية التي
تعبد الله بها عباده في زمن الاوصياء ومن كتاب البشارة للسيد رضي الدين علي بن طاوس وجدت في كتاب تاليف جعفر بن محمد بن
مالك الكوفي باسناده الى حمران قال عمر الدنيا مائة الف سنة لسائر الناس عشرون الف سنة وثمانون الف سنة لآل محمد عليه
وعليهم السلام قال السيد رضي الدين رحمه الله واعتقد انني وجدت في كتاب طهر بن عبد الله ابسط من هذه الرواية اقول الذي
هنا كان ماخوذا من كتاب الحسن بن سليمان وقد روى في كتاب كنز الفوائد الاخبار التي رواها عن محمد بن العباس باسناده عنه
خص من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب باسنادي المتصل اليه عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين و
احييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل قال هو خاص لاقوام في الرجعة بعد الموت ويجري في القيامة
فبعدا للقوم الظالمين مل الحسين بن محمد عن المعلى عن ابي الفضل عن ابن صدقة عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال
كاني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر وكاني بالحسين ع جالسا على ذلك السرير و
حوله تسعون الف قبة خضراء وكاني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم اوليائي سلوني فطالما اوذيتم

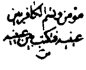
باب الرجعة

وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسئلوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها لكم فيكونون آكلين شاربين من الجنة فهذه
والله الكرامة بيان سؤال حوائج الدنيا يدل على ان هذا في الرجعة اذ هي لا تسأل في الآخرة غط ج فيما كتب الحميري الى
القائم ع عن الرجل يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الى آخر ما سيأتي في توقيعاته ع ج فيما خرج من الناحية الى محمد الحميري
على ما سيأتي في توقيعاته ع ج فيما خرج من الناحية الى محمد الحميري على ما سيأتي اشهد انك حجة الله انتم الاول والآخر وان رجعتكم
حق لا شك فيها يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا من كتاب علل الشرائع لمحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم
وكانت عندنا منه نسخة قديمة قال اخبر الله تعالى نبيه ص في كتابه ما يصيب اهل بيته بعده من القتل والغصب والبلاء ثم يردهم الى الدنيا
ويقتلون اعداءهم ويملكهم الارض وهو قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
وقوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الآية وفي رسالة سعد بن عبد الله في انواع آيات القرآن برواية ابن قولويه
وكانت نسخة قديمة منها عندنا قال ابو جعفر ع نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فان للظالمين آل محمد حقهم عذابا دون ذلك ولكن
اكثر الناس لا يعلمون يعني عذابا في الرجعة قب قال الرضا ع في قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال علي ع قب ابو
عبد الله الجدلي قال امير المؤمنين ع انا دابة الارض شي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله تعالى اموات غير احياء يعني كفار غير مؤمنين
واما قوله وما يشعرون ايان يبعثون فانه يعني انهم لا يؤمنون انهم يشركون الهكم اله واحد فانه كما قال الله واما قوله والذين لا
يؤمنون بالرجعة انها حق شي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع مثله فر عبد الرحمن بن محمد العلوي معنعنا عن ابن عباس في
قوله تعالى والنهار اذا جليها قال يعني الائمة منا اهل البيت يملكون الارض في آخر الزمان فيملؤونها عدلا وقسطا تفسير النعماني
فيما رواه عن امير المؤمنين ع قال واما الرد على من انكر الرجعة فقول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم
يوزعون اي الى الدنيا فاما معنى حشر الآخرة فقوله عز وجل وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله سبحانه وحرام على قرية اهلكناها
انهم لا يرجعون في الرجعة فاما في القيامة فهم يرجعون ومثل قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم
جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه وهذا لا يكون الا في الرجعة ومثله ما خاطب الله به الائمة ووعدهم من النصر و
الانتقام من اعدائهم فقال سبحانه وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الى قوله لا يشركون بي شيئا وهذا انما يكون
اذا رجعوا الى الدنيا ومثل قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وقوله
سبحانه ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اي رجعة الدنيا ومثله قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقوله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فردهم الله تعالى بعد الموت الى الدنيا
وشربوا ونكحوا ومثله خبر العزير ير عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن بعض من رفعه الى ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين
انا لصاحب العصا والميسم الخبر سن احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن ابن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين
انا صاحب العصا والميسم ير ابو الفضل العلوي عن سعد بن عيسى عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن
عبد الاعلى عن ابي وقاص عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين ع قال انا صاحب الميسم وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب الكرات ودولة
الدول الخبر قب عن الباقر ع في شرح قول امير المؤمنين ع على يدي تقوم الساعة قال يعني الرجعة قبل القيامة ينصر الله بي
وبذريتي المؤمنين فس جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى
انهم يكيدون كيدا قال كادوا رسول الله ص وكادوا عليا ع وكادوا فاطمة ع فقال الله يا محمد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا
فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا لو قد بعث القائم ع فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس
كنز محمد بن العباس عن علي بن محمد عن ابي جميلة عن الحلبي ورواه ايضا عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن الفضل بن العباس عن
ابي عبد الله ع في قوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها قال في الرجعة ولا يخاف عقباها قال لا يخاف من مثلها اذا رجع
اقول قد مضى تمامه وشرحه في باب غرائب التأويل فيهم عليهم السلام كش قال احمد بن علي بن كلثوم كان الحكم بن بشار اذا ذكر عنده
الرجعة انكرها فنقول احد المكذبين كش احمد بن علي القمي عن ادريس بن ايوب عن الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن عبد العزيز
العبدي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال لجابر يعلم قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد كش بهذا الاسناد
عن الحسين عن مسلم بن سالم عن محمد بن مسلم وزرارة قالا سألنا ابا جعفر ع عن احاديث يرويها عن جابر فقلنا ما لنا وجابر
فقال بلغ من ايمان جابر انه كان يقرأ هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد كش بهذا الاسناد عن الحسين

فانه يعني لا يؤمنون خ

باب الرجعة

عن محمد بن إسمعيل عن ابن أذينة عن زرارة مثله ين كتاب صفات الشيعة للصدوق عن علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله
البرقي بإسناده عن الصادق ع قال من أقر بسبعة أشياء فهو مؤمن وذكر منها الإيمان بالرجعة وروى أيضا فيه عن ابن عبدوس
عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع قال من أقر بتوحيد الله وساق الكلام إلى أن قال وأقر بالرجعة والمتعتين وآمن بالمعراج
والمسألة في القبر والحوض والشفاعة وخلق الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والنشور والجزاء والحساب فهو مؤمن حقا
وهو من شيعتنا أهل البيت **تذييل** اعلم يا أخي أني لا أظنك ترتاب بعد ما مهدت وأوضحت لك في القول بالرجعة التي أجمعت
الشيعة عليها في جميع الأعصار واشتهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار حتى نظموها في أشعارهم واحتجوا بها على المخالفين في
جميع أمصارهم وشنع المخالفون عليهم في ذلك وأثبتوه في كتبهم وأسفارهم منهم الرازي والنيسابوري وغيرهما وقد مر كلام ابن أبي
الحديد حيث أوضح مذهب الإمامية في ذلك ولولا مخافة التطويل من غير طائل لأوردت كثيرا من كلماتهم في ذلك وكيف يشك مؤمن
بحقية الأئمة الأطهار ع فيما تواتر عنهم في قريب من مائتي حديث صريح رواها نيف وأربعون من الثقات العظام والعلماء الأعلام في
أزيد من خمسين من مؤلفاتهم كثقة الإسلام الكليني والصدوق محمد بن بابويه والشيخ أبي جعفر الطوسي والسيد المرتضى والنجاشي
والكشي والعياشي وعلي بن إبراهيم وسليم الهلالي والشيخ المفيد والكراجكي والنعماني والصفار وسعد بن عبد الله وابن قولويه وعلي بن
عبد الحميد والسيد علي بن طاوس وولده صاحب كتاب زوائد الفوائد ومحمد بن علي بن إبراهيم وفرات بن إبراهيم ومؤلف كتاب التنزيل
والتحريف وأبي الفضل الطبرسي وإبراهيم بن محمد الثقفي ومحمد بن العباس بن مروان والبرقي وابن شهرآشوب والحسن بن سليمان والقطب الراوندي
والعلامة الحلي والسيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم وأحمد بن داود بن سعيد والحسن بن علي بن أبي حمزة والفضل بن شاذان
والشيخ الشهيد محمد بن مكي والحسين بن حمدان والحسن بن محمد بن جمهور العمي مؤلف كتاب الواحدة والحسن بن محبوب وجعفر بن
محمد بن مالك الكوفي وطهر بن عبد الله وشاذان بن جبرئيل وصاحب كتاب الفضائل ومؤلف كتاب العتيق ومؤلف كتاب الخطب
وغيرهم من مؤلفي الكتب التي عندنا ولم نعرف مؤلفه على التعيين ولذا لم ننسب الأخبار إليهم وإن كان بعضها موجودا فيها وإذا لم يكن
مثل هذا متواترا ففي أي شيء يمكن دعوى التواتر مع ما روته كافة الشيعة خلفا عن سلف وظني أن من يشك في أمثالها فهو شاك
في أئمة الدين ولا يمكنه إظهار ذلك من بين المؤمنين فيحتال في تخريب الملة القويمة بإلقاء ما يتسارع إليه عقول المستضعفين
وتشكيكات الملحدين يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره المشركون ولنذكر لمزيد التشييد والتأكيد أسماء
بعض من تعرض لتأسيس هذا المدعى وصنف فيه واحتج على المنكرين وخاصم المخالفين سوى ما ظهر مما قدمنا في ضمن الأخبار وب
الله التوفيق فمنهم أحمد بن داود بن سعيد الجرجاني قال الشيخ في الفهرست له كتاب المتعة والرجعة ومنهم الحسن بن علي بن أبي حمزة
البطائني عد النجاشي من جملة كتبه كتاب الرجعة ومنهم الفضل بن شاذان النيسابوري ذكر الشيخ في الفهرست والنجاشي أن له كتابا
في إثبات الرجعة ومنهم الصدوق محمد بن علي بن بابويه فإنه عد النجاشي من كتبه كتاب الرجعة ومنهم محمد بن مسعود العياشي ذكر
الشيخ والنجاشي في الفهرست كتابه في الرجعة ومنهم الحسن بن سليمان على ما روينا عنه الأخبار وأما سائر الأصحاب فإنهم ذكروها
فيما صنفوا في الغيبة ولم يفردوا لها رسالة وأكثر أصحاب الكتب من أصحابنا أفردوا كتابا في الغيبة وقد عرفت سابقا من روى ذلك من
عظماء الأصحاب وأكابر المحدثين الذين ليس في جلالتهم شك ولا ارتياب وقال العلامة رحمه الله في خلاصة الرجال في ترجمة ميسر بن
عبد العزيز وقال العقيقي أثنى عليه آل محمد وهو ممن يجاهد في الرجعة انتهى أقول قيل المعنى أنه يرجع بعد موته مع القائم ع ويجاهد
والأظهر عندي أن المعنى أنه كان يجادل مع المخالفين ويحتج عليهم في حقية الرجعة وقال الشيخ أمين الدين الطبرسي في قوله تعالى
وإذا وقع القول عليهم أي وجب العذاب والوعيد عليهم وقيل معناه إذا صاروا بحيث لا يفلح أحد منهم ولا أحد بسببهم وقيل إذا غضب الله
عليهم وقيل إذا نزل العذاب بهم عند اقتراب الساعة أخرجنا لهم دابة من الأرض تخرج بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بأنه مؤمن والكافر بأنه
كافر وعند ذلك يرتفع التكليف ولا تقبل التوبة وهو علم من أعلام الساعة وقيل لا يبقى مؤمن إلا مسحته ولا يبقى منافق إلا خطمته
تخرج ليلة جمع والناس يسيرون إلى منى عن ابن عمر وروى محمد بن كعب القرظي قال سئل علي ع عن الدابة فقال أما والله ما لها ذنب وإن لها
للحية وفي هذا إشارة إلى أنها من الإنس وروي عن ابن عباس أنها دابة من دواب الأرض لها زغب وريش ولها أربع قوائم وعن حذيفة
عن النبي ص قال دابة الأرض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه فتكتب بين عينيه كافر
معها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتخطم أنف الكافر بالخاتم حتى يقال يا مؤمن ويا كافر وروي عن النبي ص
أنه يكون للدابة ثلاث خرجات من الدهر فتخرج خروجا بأقصى المدينة فيفشو ذكرها في البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تمكث



زماناً طويلاً ثم تخرج خرجة اخرى قريباً من مكة فيفشو ذكرها في البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم صار الناس يوماً في اعظم
المساجد على الله حرمة واكرمها على الله يعني المسجد الحرام لم ترعهم الا وهي في ناحية المسجد تدنو وتربو ما بين الركن الاسود الى باب بني مخزوم
عن يمين الخارج في وسط من ذلك فيرفض الناس عنها وتثبت لها عصابة عرفوا انهم لن يعجزوا الله فخرجت عليهم تنفض راسها من التراب
فمرت بهم فجلت عن وجوههم حتى تركتها كانها الكوكب الدري ثم ولت في الارض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل يقوم
فيتعوذ منها بالصلوة فتاتيه من خلفه فتقول يا فلان الان تصلي فيقبل عليها بوجهه فتسمه في وجهه فيتجاور الناس في ديارهم ويصطحبون
في اسفارهم ويشتركون في الاموال يعرف المؤمن من الكافر فيقال للمؤمن يا مؤمن وللكافر يا كافر وروي عن وهب انه قال وجهها وجه
رجل وساير خلقها خلق الطير ومثل ذلك لا يعرف الا من النبوات الالهية وقوله تكلمهم اي تكلمهم بما يسوؤهم وهو انهم يصيرون الى النار بلسان
يفهمونه وقيل تحدثهم بان هذا مؤمن وهذا كافر وقيل بان تقول لهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون وهو الظاهر ويوم نحشر من كل امة
فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون اي يدفعون وقيل يحبس اولهم على آخرهم واستدل بهذه الآية على صحة الرجعة من ذهب الى ذلك
من الامامية بان قال دخول من في الكلام يوجب التبعيض فدل ذلك على ان اليوم المشار اليه يحشر فيه قوم دون قوم وليس ذلك صفة
يوم القيمة الذي يقول فيه سبحانه وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً وقد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدى من آل محمد عليه وعليهم السلام بان
الله سيعيد عند قيام القائم قوماً ممن تقدم موتهم من اوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ويبتهجوا بظهور دولته و
يعيد ايضاً قوماً من اعدائه لينتقم منهم وينالوا بعض ما يستحقونه من العذاب في القتل على ايدي شيعته وليبتلوا بالذل والخزي بما
يشاهدون من علو كلمته ولا يشك عاقل ان هذا مقدور لله تعالى غير مستحيل في نفسه وقد فعل الله ذلك في الامم الخالية ونطق
القرآن بذلك في عدة مواضع مثل قصة عزير وغيره على ما فسرناه في موضعه وصح عن النبي ص قوله سيكون في امتي كلما كان في بني اسرائيل
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتموه على ان جماعة من العلماء تاولوا ما ورد من الاخبار في الرجعة
على رجوع الدولة والامر والنهي دون رجوع الاشخاص لما ظنوا ان الرجعة تنافي التكليف وليس كذلك لانه ليس فيها ما يلجئ الى فعل
الواجب والامتناع من القبيح والتكليف يصح معها كما يصح مع ظهور المعجزات الباهرة والآيات القاهرة كفلق البحر وقلب العصا ثعباناً
وما اشبه ذلك ولان الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار المنقولة فيتطرق التاويل عليها وانما المعول في ذلك على اجماع الشيعة الامامية وان
كانت الاخبار تعضده وتؤيده انتهى اقول استدل الشيخ في تفسير التبيان ايضاً على مذهب القائلين بالرجعة وانما ذكرنا هذا
الكلام بطوله لكثرة فوائده وليعلم اقوال المخالفين في الدابة وانه يظهر من اخبارهم ايضاً ان الدابة
تكون صاحب العصا والميسم وقد رووا ذلك في جميع كتبهم ليعلم المراد مما استفاض عن امير المؤمنين ع انه ذكر في المواطن الكثيرة انا صاحب
العصا والميسم وروى الزمخشري في الكشاف انها تخرج من الصفا ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتضرب المؤمن في مسجده او فيما
بين عينيه بعصا موسى فتنكت نكتة بيضاء فتفشو تلك النكتة في وجهه حتى يضيء لها وجهه وتكتب بين عينيه كافر ثم قال وقرئ
تكلمهم من الكلم وهو الجرح والمراد به الوسم بالعصا والخاتم ويجوز ان يستدل بالتخفيف على ان المراد بالتكليم التجريح انتهى وقال
الصدوق ره في رسالة العقايد اعتقادنا في الرجعة انها حق وقد قال الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم كان هؤلاء سبعين الف بيت وكان يقع فيهم الطاعون كل سنة فيخرج الاغنياء لقوتهم ويبقى
الفقراء لضعفهم فيقل الطاعون في الذين يخرجون ويكثر في الذين يقيمون فيقول الذين يقيمون لو خرجنا لما اصابنا الطاعون
ويقول الذين خرجوا لو اقمنا لاصابنا كما اصابهم فاجمعوا على ان يخرجوا جميعاً من ديارهم اذا كان وقت الطاعون فخرجوا باجمعهم
فنزلوا على شط بحر فلما وضعوا رحالهم ناداهم الله موتوا فماتوا جميعاً فكنستهم المارة عن الطريق فبقوا بذلك ما شاء الله تعالى ثم مر
بهم نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له ارميا فقال لو شئت يا رب لاحييتهم فيعمروا بلادك ويلدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك
فاوحى الله تعالى اليه افتحب ان احييهم لك قال نعم فاحياهم الله له وبعثهم معه فهؤلاء ماتوا ورجعوا الى الدنيا ثم ماتوا باجالهم وقال
الله عز وجل او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال
كم لبثت قال لبثت يوماً او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك
آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فهذا مات مائة سنة ورجع الى الدنيا
وبقي فيها ثم مات باجله وهو عزير وقال الله تعالى في قصة المختارين من قوم موسى لميقاته ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون
وذلك لما سمعوا كلام الله قالوا لا نصدق به حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني

باب الرجعة

اسرائيل اذا رجعت اليهم فاحياهم الله لم فرجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء وولد لهم الاولاد ثم ماتوا باجالهم وقال الله عز
وجل لعيسى عم واذ تخرج الموتى باذني وجميع الموتى الذين احياهم عيسى عم باذن الله رجعوا الى الدنيا وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم واصحاب
الكهف لبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا ثم بعثهم الله فرجعوا الى الدنيا ليتسائلوا بينهم وقصتهم معروفة فان قال قائل
ان الله عز وجل قال وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قيل له فانهم كانوا موتى وقد قال الله عز وجل قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد
الرحمن وصدق المرسلون وان قالوا كذلك فانهم كانوا موتى ومثل هذا كثير ان الرجعة كانت في الامم السالفة وقال النبي صم يكون في هذه
الامة مثل ما يكون في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فيجب على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة رجعة وقد نقل
مخالفونا انه اذا خرج المهدي نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه ونزوله الى الارض رجوعه الى الدنيا بعد موته لان الله تعالى قال اني متوفيك
ورافعك الي وقال الله عز وجل وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقال عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فاليوم الذي يحشر فيه
الجميع غير اليوم الذي يحشر فيه فوج وقال الله عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر
الناس لا يعلمون يعني في الرجعة وذلك انه يقول ليبين لهم الذي يختلفون فيه والتبيين يكون في الدنيا لا في الاخرة وسأجرد في الرجعة كتابا
ابين فيها كيفيتها والدلالة على صحة كونها ان شاء الله والقول بالتناسخ باطل ومن دان بالتناسخ فهو كافر لان في التناسخ ابطال الجنة
والنار وقال الشيخ المفيد في اجوبة المسائل العكبرية حين سئل عن قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا واجاب بوجوه
فقال وقد قالت الامامية ان الله تعالى ينجز الوعد بالنصر للاولياء قبل الاخرة عند قيام القائم والكرة التي وعد بها المؤمنين في العاقبة
وذكر قدس الله روحه في كتاب الفصول عن الحرث بن عبد الله الربعي انه قال كنت جالسا في مجلس المنصور وهو بالجسر الاكبر وسوار القاضي عنده
والسيد الحميري ينشده ان الاله الذي لا شيء يشبهه اتاكم الملك للدنيا وللدين اتاكم الله ملكا لا زوال له حتى يقاد اليكم صاحب
الصين وصاحب الهند ماخوذ برمته وصاحب الترك محبوس على هون حتى اتى على القصيدة والمنصور مسرور فقال سوار ان هذا و
الله يا امير المؤمنين يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه والله ان القوم الذين يدين بحبهم لغيركم وانه لينطوي على عداوتكم فقال السيد والله
انه لكاذب وانني في مدحتك لصادق وانه حمله الحسد اذ رآك على هذه الحال وان انقطاعي اليكم ومودتي لكم اهل البيت لمعرق فينا من
ابوي وان هذا وقومه لاعداؤكم في الجاهلية والاسلام وقد انزل الله عز وجل على نبيه صم في اهل بيت هذا ان الذين ينادونك من
وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فقال المنصور صدقت فقال سوار يا امير المؤمنين انه يقول بالرجعة ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة
فيهما فقال السيد اما قوله اني اقول بالرجعة فاني اقول بذلك على ما قال الله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم
يوزعون وقد قال في موضع اخر وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا فعلمنا ان هاهنا حشرين احدهما عام والاخر خاص وقال سبحانه ربنا
امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل وقال تعالى فاماته الله مائة عام ثم بعثه وقال تعالى الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فهذا كتاب الله وقد قال رسول الله صم يحشر المتكبرون في صورة
الذر يوم القيمة وقال صم لم يجر في بني اسرائيل شيء الا ويكون في امتي مثله حتى الخسف والمسخ والقذف وقال حذيفة والله ما ابعد
ان يمسخ الله عز وجل كثيرا من هذه الامة قردة وخنازير فالرجعة التي اذهب اليها ما نطق به القران وجاءت به السنة واني لاعتقد
ان الله عز وجل يرد هذا يعني سوارا الى الدنيا كلبا او قردا او خنزيرا او ذرة فانه والله متجبر متكبر كافر قال فضحك المنصور و
انشأ السيد يقول جاثيت سوارا ابا شملة عند الامام الحاكم العادل الى اخر الابيات وقال ره في الكتاب المذكور سأل بعض المعتزلة
شيخا من اصحابنا الامامية وانا حاضر في مجلس فيهم جماعة كثيرة من اهل النظر والمتفقهة فقال له اذا كان من قولك ان الله عز وجل
يرد الاموات الى دار الدنيا قبل الاخرة عند القائم ليشفي المؤمنين كما زعمتم من الكافرين وينتقم لهم منهم كما فعل ببني اسرائيل فيما
ذكرتموه حيث تتعلقون بقوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا فخبرني ما الذي
يؤمنك ان يتوب يزيد وشمر وعبد الرحمن بن ملجم ويرجعوا عن كفرهم وضلالهم ويصيروا في تلك الحال الى طاعة الامام فيجب عليك
ولايتهم والقطع بالثواب لهم وهذا نقض مذهب الشيعة فقال الشيخ المسؤول القول بالرجعة انما قلته من طريق التوقيف وليس للنظر
فيه مجال وانا لا اجيب عن هذا السؤال لانه لا نص عندي فيه وليس يجوز لي ان اتكلف من غير جهة النص الجواب فشنع السائل وجماعة
المعتزلة عليه بالعجز والانقطاع فقال الشيخ ايده الله فاقول انا ان عن هذا السؤال جوابين احدهما ان العقل لا يمنع من وقوع الايمان
ممن ذكره السائل لانه يكون اذ ذاك قادرا عليه ومتمكنا منه لكن السمع الوارد عن ائمة الهدى عم بالقطع عليهم بالخلود في النار والتدين
بلعنهم والبراءة منهم الى اخر الزمان منع من الشك في حالهم واوجب القطع على سوء اختيارهم فجروا في هذا الباب مجرى فرعون وهامان

وقادرون ويجري من قطع الله عز وجل على خلوده في النار ويقول القطع على انهم لا يختارون ابدا الايمان ممن قال الله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله يريد الا ان يلجئهم الله والذين قال الله فيهم ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ثم قال جل اسمه في تفصيلهم وهو يوجه القول الى ابليس لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين وقوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين وقوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب فقطع بالنار عليه وامن من انتقاله الى ما يوجب له الثواب واذا كان الامر على ما وصفناه بطل ما توهمتموه على هذا الجواب والجواب الآخر ان الله سبحانه اذا رد الكافرين في الرجعة لينتقم منهم لم يقبل لهم توبة وجروا في ذلك مجرى فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين قال الله سبحانه له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فرد الله عليه ايمانه ولم ينفعه في تلك الحال ندمه واقلاعه وكأهل الآخرة الذين لا يقبل الله لهم توبة ولا ينفعهم ندم لانهم كالملجئين اذ ذاك الى الفعل ولان الحكمة تمنع من قبول التوبة ابدا وتوجب اختصاص بعض الاوقات بقبولها دون بعض وهذا هو الجواب الصحيح على مذهب اهل الامامة وقد جاءت به آثار متظاهرة عن آل محمد عليهم السلام حتى روي عنهم في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون فقالوا ان هذه الآية هو القائم عليه السلام فاذا ظهر لم يقبل توبة المخالف وهذا يسقط ما اعتمده السائل سؤال فان قالوا في هذا الجواب ما انكرتم ان يكون الله تعالى على ما اصلتموه قد اغرى عباده بالعصيان واباحهم الهرج والمرج والطغيان لانهم اذا كانوا يقدرون على الكفر وانواع الضلال وقد يئسوا من قبول التوبة لم يكن لهم داع الى الكف عما في طباعهم ولا انزجروا عن فعل قبيح يصلون به الى النفع العاجل ومن وصف الله تعالى باغراء خلقه بالمعاصي واباحهم الذنوب فقد اعظم الفرية عليه جواب قيل لهم ليس الامر على ما ظننتموه وذلك ان الدواعي لهم الى المعاصي ترتفع اذ ذاك ولا يحصل لهم داع الى قبيح على وجه من الوجوه ولا سبب من الاسباب لانهم يكونون قد علموا بما لقيهم من العذاب الى وقت الرجعة على خلاف ائمتهم ويعلمون في الحال انهم معذبون على ما سبق لهم من العصيان وانهم ان راموا فعل قبيح تزايد عليهم العقاب ولا يكون لهم عند ذلك طبع يدعوهم الى ما يتزايد عليهم به العذاب بل تتوفر لهم دواعي الطباع والخواطر كلها الى اظهار الطاعة والانتقال عن العصيان وان لزمنا هذا السؤال لزم جميع اهل الاسلام مثله في اهل الآخرة وحالهم في ابطال توبتهم وكون ندمهم غير مقبول منهم فما اجاب الموحد عن ذلك لزمهم مثله فهو جوابنا بعينه سؤال آخر وان سألوا على المذهب الاول والجواب المتقدم فقالوا كيف يتوهم من القوم الاقامة على العناد والاصرار على الخلاف وقد عاينوا فيما يزعمون عقاب القبور وحل بهم عند الرجعة العذاب على ما تزعمون انهم مقيمون عليه وكيف يصح ان يدعوهم الدواعي الى ذلك ويخطر لهم في فعله الخواطر وما انكرتم ان تكونوا في هذه الدعوى مكابرين جواب قيل لهم يصح ذلك على مذهب من اجاب بما حكيناه من اصحابنا بان يقولوا ان جميع ما عددتموه لا يمنع من دخول الشبهة عليهم في استحسان الخلاف لان القوم يظنون انهم انما بعثوا بعد الموت تكرمة لهم وليلوا الدنيا كما كانوا ويظنون ان ما اعتقدوه في العذاب السالف لهم كان غلطا منهم واذا حل بهم العقاب ثانية توهموا قبل مفارقة ارواحهم اجسادهم ان ذلك ليس من طريق الاستحقاق وانه من الله تعالى لكنه كما يكون الدول وكما حل بالانبياء ولاصحاب هذا الجواب ان يقولوا ليس ما ذكرناه في هذا الباب باعجب من كفر قوم موسى عليه السلام وعبادتهم العجل وقد شاهدوا منه الآيات وعاينوا ما حل بفرعون وملائه على الخلاف ولا هو باعجب من امتناع اهل الشرك على خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يعلمون عجزهم عن مثل ما اتى به من القرآن ويشهدون معجزاته وآياته عليه السلام ويجدون مخبرات اخباره على حقائقها من قوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر وقوله عز وجل لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقوله عز وجل الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون وما حل بهم من العقاب بسيفه وهلاك كل من توعده بالهلاك هذا وفيمن اظهر الايمان به المنافقون ينضافون في خلافه الى اهل الشرك والضلال على ان هذا السؤال لا يسوغ لاصحاب المعارف من المعتزلة لانهم يزعمون ان اكثر المخالفين على الانبياء عليهم السلام كانوا من اهل العناد وان جحودهم والمظهر من الجهل بالله تعالى يعرفونه على الحقيقة ويعرفون انبياءه وصدقهم لكنهم في الخلاف على اللجاجة والعناد فلا يمتنع ان يكون الحكم في الرجعة واهلها على هذا الوصف الذي حكيناه وقد قال الله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فاخبر سبحانه ان اهل العقاب لو ردهم الى الدنيا لعادوا الى الكفر والعناد مع ما شاهدوا في القبور وفي المحشر من الاهوال وما ذاقوا من اليم العذاب قال رحمه الله في الارشاد عند ذكره علامات ظهور القائم عليه السلام واموات يحشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون وفي المسائل السروية وقد سئل الشيخ قدس الله روحه عما يروى عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في الرجعة وما معنى قوله ليس منا من لم

باب الرجعة

يقول بعثنا ويوم نرجعنا اي حشرنا في الدنيا مخصوص للمؤمن او لغيره من الظلمة الجبارين قبل يوم القيمة فكتب الشيخ ره بعد الجواب عن المتعة واما قوله من لم يقل برجعتنا فليس منا فانما اراد بذلك ما يختصه من القول به في ان الله تعالى يحشر قوما من امة محمد بعد موتهم قبل يوم القيمة وهذا مذهب يختص به آل محمد والقرآن شاهد به قال الله عز وجل في ذكر الحشر الاكبر يوم القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقال سبحانه في حشر الرجعة قبل يوم القيمة ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون فاخبر ان الحشر حشران عام وخاص وقال سبحانه مخبرا عمن يحشر من الظالمين انه يقول يوم الحشر الاكبر ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل وللعامة في هذه الآية تاويل مردود وهو ان قالوا ان المعنى بقوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين انه خلقهم امواتا ثم اماتهم بعد الحيوة وهذا باطل لا يستمر على لسان العرب لان الفعل لا يدخل الا على من كان بغير الصفة التي انطوى اللفظ على معناها ومن خلقه الله امواتا لا يقال انه اماته وانما يقال ذلك فيمن طرأ عليه الموت بعد الحيوة كذلك لا يقال احيا الله ميتا الا ان يكون قد كان قبل احيائه ميتا وهذا بين لمن تامله وقد زعم بعضهم ان المراد بقوله ربنا امتنا اثنتين الموتة التي تكون بعد حياتهم في القبور للمسألة فتكون الاولى قبل الاقبار والثانية بعده وهذا ايضا باطل من وجه آخر وهو ان الحيوة للمسألة ليست للتكليف فيندم الانسان على ما فاته في حاله وندم القوم على ما فاتهم في حيوتهم المرتين يدل على انه لم يرد حيوة المسألة لكنه اراد حيوة الرجعة التي تكون لتكليفهم والندم على تفريطهم فلا يفعلوا ذلك فيندمون يوم العرض على ما فاتهم من ذلك فصل والرجعة عندنا تختص بمن محض الايمان ومحض الكفر دون من سوى هذين الفريقين فاذا اراد الله تعالى على ما ذكرناه اوهم الشياطين اعداء الله عز وجل انهم انما ردوا الى الدنيا لطغيانهم على الله فيزدادوا عتوا فينتقم الله تعالى منهم باوليائه المؤمنين ويجعل لهم الكرة عليهم فلا يبقى منهم الا من هو مغموم بالعذاب والنقمة والعقاب وتصفو الارض من الطغاة ويكون الدين لله تعالى والرجعة انما هي لممحضي الايمان من اهل الملة وممحضي النفاق منهم دون من سلف من الامم الخالية فصل وقال قوم من المخالفين لنا كيف يعود كفار الملة بعد الموت الى طغيانهم وقد عاينوا عذاب الله تعالى في البرزخ وتيقنوا بذلك انهم مبطلون فقلت لهم ليس ذلك باعجب من الكفار الذين يشاهدون في البرزخ ما يحل بهم من العذاب ويعلمونه ضرورة بعد المدافعة لهم والاحتجاج عليهم بضلالهم في الدنيا فيقولون يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين فقال الله عز وجل بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فلم يبق للمخالف بعد هذا الاحتجاج شبهة يتعلق بها فيما ذكرناه والمنة لله وقال السيد الشريف المرتضى رضي الله عنه وحشره مع آبائه الطاهرين في اجوبة المسائل التي وردت عليه من بلد الري حيث سألوا عن حقيقة الرجعة لان شذاذ الامامية يذهبون الى ان الرجعة رجوع دولتهم في ايام القائم من دون رجوع اجسامهم الجواب اعلم ان الذي تذهب الشيعة الامامية اليه ان الله تعالى يعيد عند ظهور امام الزمان المهدي عم قوما ممن كان قد تقدم موته من شيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ومشاهدة دولته ويعيد ايضا قوما من اعدائه لينتقم منهم فيلتذوا بما يشاهدون من ظهور الحق وعلو كلمة اهله والدلالة على صحة هذا المذهب الذي ذهبوا اليه ما لا شبهة على عاقل في انه مقدور لله تعالى غير مستحيل في نفسه فانا نرى كثيرا من مخالفينا ينكرون الرجعة انكار من يراها مستحيلة غير مقدورة واذا ثبت جواز الرجعة ودخولها تحت المقدور فالطريق الى اثباتها اجماع الامامية على وقوعها فانهم لا يختلفون في ذلك واجماعهم قد بينا في مواضع من كتبنا انه حجة لدخول قول الامام عم فيه وما يشتمل على قول المعصوم من الاقوال لا بد فيه من كونه صوابا وقد بينا ان الرجعة لا تنافي التكليف وان الدواعي مترددة معها حتى لا يظن ظان ان تكليف من يعاد باطل وذكرنا ان التكليف كما يصح مع ظهور المعجزات الباهرة والآيات القاهرة فكذلك مع الرجعة لانه ليس في جميع ذلك ملجئ الى فعل الواجب والامتناع من فعل القبيح فاما من تأول الرجعة في اصحابنا على ان معناها رجوع الدولة والامر والنهي من دون رجوع الاشخاص واحياء الاموات فان قوما من الشيعة لما عجزوا عن نصرة الرجعة وبيان جوازها وانها تنافي التكليف عولوا على هذا التاويل للاخبار الواردة بالرجعة وهذا منهم غير صحيح لان الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار المنقولة فيتطرق التاويلات عليها فكيف يثبت ما هو مقطوع على صحته باخبار الآحاد التي لا توجب العلم وانما المعول في اثبات الرجعة على اجماع الامامية على معناها بان الله تعالى يحيي امواتا عند قيام القائم عم من اوليائه واعدائه على ما بيناه فكيف يتطرق التاويل على ما هو معلوم فالمعنى غير محتمل انتهى قال السيد ابن طاوس قدس الله روحه في كتاب الطرائف روى مسلم في صحيحه في اوائل الجزء الاول باسناده الى الجراح بن مليح قال سمعت جابر يقول عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر محمد الباقر عم عن النبي ص تركوها كلها ثم ذكر مسلم في صحيحه باسناده الى محمد بن عمر الرازي قال سمعت جريرا يقول لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم اكتب عنه لانه كان يؤمن بالرجعة ثم قال انظر رحمك الله كيف حرموا انفسهم الانتفاع برواية سبعين الف حديث عن نبيهم برواية ابي جعفر عم

الذي هو من اعيان اهل بيته الذين امرهم بالتمسك بهم وان اكثر المسلمين وكلهم قد رووا احياء الاموات في الدنيا وحديث احياء الله
الاموات في القبور للمسألة وقد تقدمت رواياتهم عن اصحاب الكهف وهذا كتابهم يتضمن الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم والسبعون الذين اصابتهم الصاعقة مع موسى ع وحديث العزير ومن احياه عيسى بن مريم وحديث جريح الذي
اجمع على صحته ايضا وحديث الذين يحييهم الله تعالى في القبور للمسألة فاي فرق بين هؤلاء وبين ما رواه اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم
من الرجعة واي ذنب كان لجابر في ذلك حتى يسقط حديثه وقال ره ايضا في كتاب سعد السعود قال الشيخ في تفسير التبيان عند قوله ثم
بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون استدل بهذه الآية قوم من اصحابنا على جواز الرجعة فان استدل بها على جوازها كان صحيحا لان
من منع منه واحاله فالقرآن يكذبه وان استدل به على وجوب الرجعة وحصولها فلا ثم قال السيد ره اعلم ان الذين قال رسول الله ص فيهم انني
مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض لا يختلفون في احياء الله جل جلاله قوما بعد مماتهم في الحيوة الدنيا
من هذه الامة تصديقا لما رواه المخالف والموالف عن صاحب النبوة ص اما المخالف فروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله ص لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال
فمن وروى الزمخشري في الكشاف عن حذيفة انتم اشبه الامم سمتا ببني اسرائيل لتركبن طريقهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى اني لا
ادري تعبدون العجل ام لا قال السيد فاذا كانت هذه بعض رواياتهم في متابعة الامم الماضية وبني اسرائيل واليهود فقد نطق القرآن
الشريف والاخبار المتواترة ان خلقا من الامم الماضية واليهود لما قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاماتهم الله ثم احياهم فيكون على
هذا في امتنا من يحييهم الله في الحيوة الدنيا ورايت في اخبارهم زيادة على ما تقوله الشيعة من الاشارة الى ان مولانا عليا يعود الى الدنيا
بعد ضرب ابن ملجم وبعد وفاته كما رجع ذو القرنين فمنها ما ذكره الزمخشري في الكشاف في حديث ذي القرنين وعن علي ع سخر له السحاب
ومدت له الاسباب وبسط له النور وسئل عنه فقال احبه الله فاحبه وسال ابن الكواء ما ذو القرنين املك ام نبي فقال ليس بملك ولا
نبي لكن كان عبدا صالحا ضرب على قرنه في طاعة الله فمات ثم بعثه الله فضرب على قرنه الايسر فمات فبعثه الله وسمي ذا القرنين وفيكم مثله
ورايت ايضا في كتب اخبار المخالفين عن جماعة من المسلمين انهم رجعوا بعد الممات قبل الدفن وبعد الدفن وتكلموا وتحدثوا ثم ماتوا فمن
ذلك ما رواه الحاكم النيسابوري في تاريخه في حديث حسام بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده وكان قاضي نيسابور دخل عليه رجل فقيل
له ان عند هذا حديثا عجيبا فقال يا هذا ما هو فقال اعلم اني كنت رجلا نباشا انبش القبور فماتت امراة فذهبت لاعرف قبرها فصليت
عليها فلما جن الليل قال ذهبت لانبش عنها وضربت يدي الى كفنها لاسلبها فقالت سبحان الله رجل من اهل الجنة تسلب امراة من اهل الجنة
ثم قالت الم تعلم انك ممن صليت علي وان الله عز وجل قد غفر لمن صلى علي قال السيد فاذا كان هذا قد رووه ودونوه عن نباش القبور
فهلا كان لعلماء اهل البيت ع اسوة به ولاي حال تقابل رواياتهم عليهم السلام بالنفور وهذه المراة المذكورة دون الذين يرجعون
بعد الممات الامور والرجعة التي تعتقدها علماؤنا واهل البيت عليهم السلام وشيعتهم تكون من جملة آيات النبي ص ومعجزاته ولاي حال
تكون منزلته عند الجمهور دون موسى وعيسى ودانيال وقد احيى الله جل جلاله على ايديهم امواتا كثيرة بغير خلاف عند العلماء بهذه
الامور

باب ٧ خلفاء المهدي صلوات الله عليه واولاده وما يكون بعده عليه وعلى آبائه السلام

ك الدقاق عن الاسدي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع يا ابن رسول الله ص سمعت من ابيك ع انه قال يكون بعد القائم
اثنا عشر مهديا فقال انما قال اثنا عشر مهديا ولم يقل اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى موالاتنا ومعرفة
حقنا غط محمد الحميري عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع في حديث طويل انه
قال يا ابا حمزة ان منا بعد القائم احد عشر مهديا من ولد الحسين ع غط الفضل عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر
الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد
القائم قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين ع ودماء اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح
شا ليس بعد دولة القائم لاحد دولة الا ما جاءت به الرواية من قيام ولده ان شاء الله ذلك ولم ترد على القطع والثبات واكثر
الروايات انه لن يمضي مهدي الامة الا قبل القيامة باربعين يوما يكون فيها الهرج وعلامة خروج الاموات وقيام الساعة للحساب والجزاء
والله اعلم شي عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت الارض بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد
تسعا قال قلت فمتى ذلك قال بعد موت القائم قال قلت وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى موته قال
قلت فيكون بعد موته هرج قال نعم خمسين سنة قال ثم يخرج المنصور الى الدنيا فيطلب دمه ودم اصحابه فيقتل ويسبي حتى يقال لو كان

باب خلفاء المهدي و اولاده و ما يكون بعده

هذا من ذرية الانبياء ما قتل الناس كل هذا القتل فيجتمع الناس عليه ابغضهم واسوءهم فيكثرون عليه حتى يلجئوه الى حرم الله فاذا اشتد البلاء عليه مات المنصور وخرج السفاح الى الدنيا غضبا للمنصور فيقتل كل عدو لنا جائر ويملك الارض كلها ويصلح الله له امره ويعيش ثلثمائة سنة ويزداد تسعا ثم قال ابو جعفر يا جابر وهل تدري من المنصور والسفاح يا جابر المنصور الحسين و السفاح امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين **غط** جماعة عن البزوفري عن علي بن سنان الموصلي عن علي بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن محمد المصري عن عمه الحسين بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملى رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول الاثني عشر الامام وساق الحديث الى ان قال وليسلمها الحسن الى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد صلى الله عليه وعليهم فذلك اثنا عشر اماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المهديين له ثلثة اسامي اسم كاسمي واسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي وهو اول المؤمنين **خص** مما رواه السيد علي بن عبد الحميد باسناده عن الصادق عليه السلام ان منا بعد القائم عليه السلام اثنا عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام **مل** ابي عن سعد عن الجاموراني عن الحسين بن سيف عن ابيه عن الحضرمي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان في الكوفة فيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا الا وقد صلى فيه ومنها يظهر عدل الله وفيها يكون قائمه والقوام من بعده وهي منازل النبيين والاوصياء والصالحين **بيان** هذه الاخبار مخالفة للمشهور وطريق التاويل احد وجهين الاول ان يكون المراد بالاثني عشر مهديا النبي صلى الله عليه وآله وسائر الائمة سوى القائم عليه السلام بان يكون ملكهم بعد القائم عليه السلام وقد سبق ان الحسن بن سليمان اولها بجميع الائمة وقال برجعة القائم عليه السلام ايضا بعد موته وبه ايضا يمكن الجمع بين بعض الاخبار المختلفة التي وردت في مدة ملكه عليه السلام والثاني ان يكون هؤلاء المهديون من اوصياء القائم عليه السلام هادين للخلق في زمن سائر الائمة الذين رجعوا لئلا يخلو الزمان من حجة وان كان اوصياء الانبياء والائمة ايضا حججا والله تعالى يعلم

باب

ما خرج من توقيعاته عليه السلام **غط** اخبرنا جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال وجدت بخط احمد بن ابرهيم النوبختي واملاء ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه على ظهر كتاب فيه جوابات ومسائل انفذت من قم يسئل عنها هل هي جوابات الفقيه او جوابات محمد بن علي الشلمغاني لانه حكي عنه انه قال هذه المسائل انا اجبت عنها فكتب اليهم على ظهر كتابهم بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمنته فجميعه جوابنا ولا مدخل للمخذول الضال المضل المعروف بالعزاقري لعنه الله في حرف منه وقد كانت اشياء خرجت اليكم على يدي احمد بن بلال وغيره من نظرائه وكان من ارتدادهم عن الاسلام مثل ما كان من هذا عليهم لعنة الله وغضبه فاستثبت قديما في ذلك فخرج الجواب الا من استثبت فانه لا ضرر في خروج ما خرج على ايديهم وان ذلك صحيح وروي قديما عن بعض العلماء عليهم السلام والصلوة انه سئل عن مثل هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه فقال عليه السلام العلم علمنا ولا شيء عليكم من كفر من كفر فاصح لكم مما خرج على يده برواية غيره من الثقات رحمهم الله فاحمدوا الله واقبلوه وما شككتم فيه ولم يخرج اليكم في ذلك الا على يده فردوه الينا لنصحح او نبطله والله تقدست اسماؤه وجل ثناؤه ولي توفيقكم وحسبنا في امورنا كلها ونعم الوكيل وقال ابن نوح اول من حدثنا بهذا التوقيع ابو الحسين محمد بن علي بن تمام وذكر انه كتبه من ظهر الدرج الذي عند ابي الحسن بن داود فلما قدم ابو الحسن بن داود وقرأته عليه ذكر ان هذا الدرج بعينه كتب به اهل قم الى الشيخ ابي القاسم وفيه مسائل فاجابهم على ظهره بخط احمد بن ابرهيم النوبختي وحصل الدرج عند ابي الحسن بن داود نسخة الدرج مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاءك وادام عزك وتاييدك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من السوء فداك وقدمني قبلك الناس يتنافسون في الدرجات فمن قبلتموه كان مقبولا ومن دفعتموه كان وضيعا والخامل من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك وببلدنا ايدك الله جماعة من الوجوه يتساوون ويتنافسون في المنزلة وورد ايدك الله كتابك الى جماعة منهم في امر امرتهم به من معاونة ص واخرج علي بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف بمالك بادوكه وهو ختن ص رحمهم الله من بينهم فاغتم بذلك وسألني ايدك الله ان اعلمك ما ناله من ذلك فان كان من ذنب استغفر الله منه وان يكن غير ذلك عرفته ما يسكن نفسه اليه ان شاء الله التوقيع لم نكاتب الا من كاتبنا وقد عودتني ادام الله عزك من تفضلك ما انت اهل ان تجريني على العادة وقبلك اعزك الله فقهاء انا محتاج الى اشياء تسأل لي عنها فروي لنا عن العالم عليه السلام انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلوتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال يؤخر ويقدم بعضهم ويتم صلوتهم ويغتسل من مسه التوقيع ليس على من نحاه الا غسل اليد واذا لم تحدث حادثة تقطع الصلوة تمم صلوته مع القوم وروي عن العالم عليه السلام ان من مس ميتا بحرارته غسل يده ومن مسه وقد برد فعليه الغسل وهذا الامام في هذه الحالة لا يكون مسه الا بحرارته والعمل

من ذلك على ما هو ولعله ينجسه بثيابه ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل التوقيع اذا مسه على هذه الحال لم يكن عليه الا غسل يده وعن صلوة
جعفر اذا سها في التسبيح في قيام او قعود او ركوع او سجود وذكره في حالة اخرى قد صار فيها من هذه الصلوة هل يعيد ما فاته من
ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها ام يتجاوز في صلوته التوقيع اذا هو سها في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى قضى ما فاته في الحالة التي
ذكر وعن المرأة يموت زوجها هل يجوز ان تخرج في جنازته ام لا التوقيع تخرج في جنازته وهل يجوز لها وهي في عدتها ان تزور قبر زوجها
ام لا التوقيع تزور قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها وهل يجوز لها ان تخرج في قضاء حق يلزمها ام لا تبرح من بيتها وهي في عدتها التوقيع
اذا كان حق خرجت وقضته واذا كانت لها حاجة لم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها حتى تقضي ولا تبيت عن منزلها وروي في ثواب القرآن
في الفرايض وغيره ان العالم ع قال عجبا لمن لم يقرأ في صلوته انا انزلناه في ليلة القدر كيف تقبل صلوته وروي ما زكت صلوة لم يقرأ
فيها بقل هو الله احد وروي ان من قرأ في فرايضه الهمزة اعطي من الدنيا فهل يجوز ان يقرأ الهمزة ويدع هذه السور التي ذكرناها
مع ما قد روي واذا ترك سورة مما فيها الثواب وقرأ قل هو الله احد وانا انزلناه لفضلهما اعطي ثواب ما قرأ وثواب السورة التي ترك ويجوز
ان يقرأ غيرهما من السورتين وتكون صلوته تامة ولكن يكون قد ترك الفضل وعن وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف فيه
اصحابنا فبعضهم يقول يقرأ في اخر ليلة منه وبعضهم يقول هو في اخر يوم منه اذا رأى هلال شوال التوقيع العمل في شهر رمضان في
لياليه والوداع يقع في اخر ليلة منه فان خاف ان ينقص جعله في ليلتين وعن قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم ان رسول الله
المعني به ذي قوة عند ذي العرش مكين ما هذه القوة مطاع ثم امين ما هذه الطاعة واين هي فرأيك ادام الله عزك بالتفضل علي
بمسئلة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل واجابتي عنها منعما مع ما تشرحه لي من امر محمد بن الحسين بن مالك المقدم ذكره بما يسكن
اليه ويعتد بنعم الله عنده وتفضل علي بدعاء جامع لي ولاخواني للدنيا والاخرة فعلت مثابا ان شاء الله التوقيع جمع الله لك ولاخوانك
خير الدنيا والاخرة اطال الله بقاءك وادام عزك وتاييدك وكرامتك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك
وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من كل سوء ومكروه فداك وقدمني قبلك الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
اجمعين **بيان** ذكر في الاحتجاج من قوله اطال الله بقاءك الى قوله ولاخوانك خير الدنيا والاخرة اقول قوله فاستثبت من بقيتها ما
كنت اسائل اي كنت قديما اطلب اثبات هذه التوقيعات هل هي منكم ام لا ولما كان جواب هذه الفقرة مكتوبا تحتها افردها للاشعار
بذلك قوله نسخة الدرج المطوي كتبه اهل قم وسألوا عن بيان صحته فكتبت ان جميعه صحيح وعبر عن المعان برمز ص للمصلحة وحاصل جوابه
ان هؤلاء كاتبوني وسالوني فاجبتهم وهو لم يكاتبني من بينهم فلذا لم ادخله فيهم وليس ذلك من تقصير وذنب قوله وقبلك اعزك
الله خطاب للسفير المتوسط بينه وبين الامام ع او للامام تقية وقول اطال الله بقاءك اخر كلام الحميري ختم به كتابه وساير اجزاء الخبر شرحناها
في الابواب المناسبة لها عن كتاب اخر فرأيك ادام الله عزك في تامل رقعتي والتفضل بما يسهل لاضيفه الى ساير اياديك علي واحتجت ادام
الله عزك ان تسال لي بعض الفقهاء عن المصلي اذا قام من التشهد الاول للركعة الثالثة هل يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا
يجب عليه التكبير ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد الجواب قال ان فيه حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة الى حالة
اخرى فعليه تكبير واما الاخر فانه روي انه اذا رفع رأسه من السجدة الثانية فكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه للقيام بعد القعود تكبير وكذلك
التشهد الاول يجري هذا المجرى وبايهما اخذت من جهة التسليم كان صوابا وعن الفص الخماهن هل تجوز فيه الصلوة اذا كان في اصبعه
الجواب فيه كراهة ان تصلي فيه وفيه اطلاق والعمل على الكراهية وعن رجل اشترى هديا لرجل غائب عنه وسأله ان ينحر عنه هديا بمنى
فلما اراد نحر الهدي نسي اسم الرجل ونحر الهدي ثم ذكره بعد ذلك ايجزي عن الرجل ام لا الجواب لا باس بذلك وقد اجزأ عن صاحبه وعندنا
حاكة مجوس ياكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة وينسجون لنا ثيابا فهل تجوز الصلوة فيها من قبل ان تغسل الجواب لا باس بالصلوة
فيها وعن المصلي يكون في صلوة الليل في ظلمة فاذا سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح او نطع فاذا رفع رأسه وجد السجادة
هل يعتد بهذه السجدة ام لا يعتد بها الجواب ما لم يستو جالسا فلا شيء عليه في رفع راسه لطلب الخمرة وعن المحرم يرفع الظلال هل
يرفع خشب العمارية او الكنيسة ويرفع الجناحين ام لا الجواب لا شيء عليه في تركه وجميع الخشب وعن المحرم يستظل من المطر بنطع او غيره حذرا
على ثيابه وما في محمله ان يبتل فهل يجوز ذلك الجواب اذا فعل ذلك في المحمل في طريقه فعليه دم والرجل يحج عن اخر هل يحتاج ان يذكر الذي
حج عنه عند عقد احرامه ام لا وهل يجب ان يذبح عمن حج عنه وعن نفسه ام يجزيه هدي واحد الجواب يذكره وان لم يفعل فلا باس وهل
يجوز للرجل ان يصلي وفي رجله بطيط لا يغطي الكعبين ام لا يجوز الجواب جائز ويصلي الرجل ومعه في كمه او سراويله سكين او مفتاح
حديد هل يجوز ذلك الجواب جائز وعن الرجل يكون مع بعض هؤلاء ومتصلا بهم يحج ويأخذ على الجادة ولا يحرمون هؤلاء من المسلخ

انه لا تقبل الصلوة ولا تزكوا الا بهما التوقيع الثواب في السور على ما قد روي

اي نسخة الكتاب المدرج

فهل

فهل يجوز لهذا الرجل ان يؤخر احرامه الى ذات عرق فيحرم معهم لما يخاف من الشهرة ام لا يجوز الا ان يحرم من المسلخ الجواب يحرم من ميقاته
ثم يلبس الثياب ويلبي في نفسه فاذا بلغ الى ميقاتهم اظهره وعن لبس النعل المعطوف فان بعض اصحابنا يذكر ان لبسه كريه الجواب جائز ذلك ولا بأس
وعن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلا لما في يده لا يرع عن اخذ ماله ربما نزلت في قريته وهو فيها او ادخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني
اليه فان لم آكل من طعامه عاداني عليه وقال فلان لا يستحل ان يأكل من طعامنا فهل يجوز لي ان آكل من طعامه عاداني عليه فاكل
واتصدق بصدقة وكم مقدار الصدقة وان اهدى هذا الوكيل هدية الى رجل آخر فاحضر فيدعوني ان انال منها وانا اعلم ان الوكيل لا
يرع عن اخذ ما في يده فهل علي فيه شيء ان انا نلت منها الجواب ان كان لهذا الرجل مال او معاش غير ما في يده فكل طعامه واقبل بره والا
فلا وعن الرجل يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا ان له اهلا موافقة له في جميع امره وقد عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتسرى
وقد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة ووفى بقوله فربما غاب عن منزله الاشهر فلا يتمتع ولا يتحرك نفسه ايضا لذلك ويرى ان وقوف
من معه من اخ وولد وغلام ووكيل وحاشية مما يقلله في اعينهم ويحب المقام على ما هو عليه محبة لاهله وميلا اليها وصيانة لها و
لنفسه لا لتحريم المتعة بل يدين الله بها فهل عليه في ترك ذلك مأثم ام لا الجواب يستحب له ان يطيع الله تعالى ليزول عنه الحلف على
المعصية في المعصية ولو مرة واحدة فان رأيت ادام الله عزك ان تسأل لي عن ذلك وتشرحه لي وتجيب في كل مسألة بما العمل به وتقلدني
المنة في ذلك جعلك الله السبب في كل خير واجراه على يدك فعلت مثابا ان شاء الله اطال الله بقاءك وادام عزك وتأييدك وسعادتك
وسلامتك وكرامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجعلني من السوء فداك وقدمني عنك وقبلك الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم كثيرا قال ابن نوح نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين اللذين فيهما الخط والتوقيعات
اقول وقد مر في الاحتجاج مسألة الى قوله ليزول عنه الحلف في المعصية ولو مرة واحدة ج في كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحميري الى صاحب
الزمان عليه السلام من جوابات مسائله التي سأله عنها في سنة سبع وثلاثمائة سأل عن المحرم يجوز ان يشد المئزر من خلفه الى عنقه بالطول و
يرفع طرفيه الى حقويه ويجمعهما في خاصرته ويعقدهما ويخرج الطرفين الآخرين من بين رجليه ويرفعهما الى خاصرته ويشد طرفيه الى وركيه
فيكون مثل السراويل يستر ما هناك فان المئزر الاول كنا نتزر به اذا ركب الرجل جمله يكشف ما هناك وهذا استر فاجاب عليه السلام جائز ان يتزر
الانسان كيف شاء اذا لم يحدث في المئزر حدثا بمقراض ولا ابرة يخرجه به عن حد المئزر وغرزه غرزا ولم يعقده ولم يشد بعضه ببعض اذا
غطى سرته وركبتيه كلاهما فان السنة المجمع عليها بغير خلاف تغطية السرة والركبتين والاحب الينا والافضل لكل احد شده
على السبيل المعروفة للناس جميعا ان شاء الله وسأل رحمه الله هل يجوز ان يشد عليه مكان العقد تكة فاجاب عليه السلام لا يجوز شد المئزر
بشيء سواه من تكة ولا غيرها وسأل عن التوجه للصلاة ان يقول على ملة ابراهيم ودين محمد فان بعض اصحابنا ذكر انه اذا قال على دين
محمد فقد ابدع لانا لم نجده في شيء من كتب الصلاة خلا حديثا في كتاب القاسم بن محمد عن جده الحسن بن راشد ان الصادق عليه السلام قال للحسن
كيف تتوجه قال اقول لبيك وسعديك فقال له الصادق عليه السلام ليس عن هذا اسألك كيف تقول وجهت وجهي للذي فطر السموات و
الارض حنيفا مسلما قال الحسن اقوله فقال له الصادق عليه السلام اذا قلت ذلك فقل على ملة ابراهيم ودين محمد ومنهاج علي بن ابي طالب
والائتمام بآل محمد حنيفا مسلما وما انا من المشركين فاجاب عليه السلام التوجه كله ليس بفريضة والسنة المؤكدة فيه التي هي كالاجماع الذي لا خلاف فيه
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما على ملة ابراهيم ودين محمد وهدى امير المؤمنين وما انا من المشركين ان صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم اجعلني من المسلمين اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقرأ الحمد قال الفقيه الذي لا يشك في علمه الدين لمحمد والهداية لعلي امير المؤمنين
لانها له صلى الله عليهما وفي عقبه باقية الى يوم القيمة فمن كان كذلك فهو من المهتدين ومن شك فلا دين له ونعوذ بالله من ذلك
من الضلالة بعد الهدى وسأله عن القنوت في الفريضة اذا فرغ من دعائه ان يرد يديه على وجهه وصدره للحديث الذي روي ان الله
عز وجل اجل من ان يرد يدي عبده صفرا بل يملأها من رحمته ام لا يجوز فان بعض اصحابنا ذكر انه عمل في الصلوة فاجاب عليه السلام رد اليدين من
القنوت على الرأس والوجه غير جائز في الفرائض والذي عليه العمل فيه اذا رجع يده في قنوت الفريضة وفرغ من الدعاء ان يرد بطن
راحتيه مع صدره تلقاء ركبتيه على تمهل ويكبر ويركع والخبر صحيح وهو في نوافل النهار والليل دون الفرائض والعمل به فيها افضل
وسأل عن سجدة الشكر بعد الفريضة فان بعض اصحابنا ذكر انها بدعة فهل يجوز ان يسجدها الرجل بعد الفريضة وان جاز ففي
صلوة المغرب هي بعد الفريضة او بعد الاربع ركعات النافلة فاجاب عليه السلام سجدة الشكر من الزم السنن واوجبها ولم يقل ان هذه السجدة
بدعة الا من اراد ان يحدث في دين الله بدعة واما الخبر المروي فيها بعد صلوة المغرب والاختلاف في انها بعد الثلث او بعد

الاربع

الاربع فان فضل الدعاء والتسبيح بعد الفرائض على الدعاء بعقيب النوافل كفضل الفرائض على النوافل والسجدة دعاء وتسبيح
والافضل ان يكون بعد الفرض فان جعلت بعد النوافل ايضا جاز وسال ان لبعض اخواننا ممن نعرفه ضيعة جديدة بجنب ضيعة خراب
للسلطان فيها حصة واكرته ربما زرعوا حدودها وتؤذيهم عمال السلطان ويتعرض في الاكل من غلات ضيعته وليس لها قيمة لخرابها
وانما هي بائرة منذ عشرين سنة وهو يتحرج من شرائها لانه يقال ان هذه الحصة من هذه الضيعة كانت قبضت عن الوقف قديما للسلطان
فان جاز شراؤها من السلطان وكان ذلك صوابا كان ذلك صلاحا له وعمارة لضيعته وانه يزرع هذه الحصة من القرية البائرة لفضل ماء
ضيعته العامرة وينحسم عنه طمع اولياء السلطان وان لم يجز ذلك عمل بما تامره ان شاء الله فاجاب الضيعة لا يجوز ابتياعها الا من مالكها
او بامره ورضا منه وسال عن رجل استحل بامرأة من حجابها وكان يتحرز من ان يقع ولد فجاءت بابن فتحرج الرجل ان لا يقبله فقبله وهو
شاك فيه ليس يخالطه بنفسه فان كان ممن يجب ان يخالطه بنفسه ويجعله كسائر ولده فعل ذلك وان جاز ان يجعل له شيئا من ماله دون حقه
فعل فاجاب الاستحلال بالمرأة يقع على وجوه والجواب يختلف فيها فليذكر الوجه الذي وقع الاستحلال به مشروحا ليعرف الجواب فيما يسال عنه من
امر الولد ان شاء الله وساله الدعا له فخرج الجواب جاد الله عليه بما هو اهله ايجابنا لحقه ورعايتنا لابيه رحمه الله وقربه منا بما علمنا من جميل
نيته ووقفنا عليه من مخالطته المقربة له من الله التي ترضي الله عز وجل ورسوله واوليائه بما بدانا نسال الله بمسالته ما امله من كل خير
عاجل واجل وان يصلح له من امر دينه ودنياه ما يحب صلاحه انه ولي قدير وكتب اليه صلوات الله عليه ايضا في سنة ثمان وثلاثمائة كتابا
ساله فيه عن مسائل اخرى كتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاءك وادام عزك وكرامتك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك و
زاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عليك وجزيل قسمه لك وجعلني من السوء كله فداك وقدمني قبلك ان قبلنا مشايخ
وعجائز يصومون رجب منذ ثلاثين سنة واكثر ويصلون شعبان بشهر رمضان وروى لهم بعض اصحابنا ان صومه معصية فاجاب
قال الفقيه يصوم منه اياما الى خمسة عشر يوما ثم يقطعه الا ان يصومه عن الثلاثة الايام الفائتة للحديث ان نعم شهر القضاء رجب وسال
عن رجل يكون في محمله والثلج كثير بقامة رجل فيتخوف ان نزل الغوص فيه وربما يسقط الثلج وهو على تلك الحال ولا يستوي له ان يلبد
شيئا منه لكثرته وتهافته هل يجوز له ان يصلي في المحمل الفريضة فقد فعلنا ذلك اياما فهل علينا في ذلك اعادة ام لا فاجاب لا باس به
عند الضرورة والشدة وسال عن الرجل يلحق الامام وهو راكع فيركع معه ويحتسب تلك الركعة فان بعض اصحابنا قال ان لم يسمع تكبيرة
الركوع فليس له ان يعتد بتلك الركعة فاجاب اذا لحق مع الامام من تسبيح الركوع تسبيحة واحدة اعتد بتلك الركعة وان لم يسمع تكبيرة الركوع
وسال عن رجل صلى الظهر ودخل في صلوة العصر فلما ان صلى من صلوة العصر ركعتين استيقن انه صلى الظهر ركعتين كيف يصنع فاجاب
ان كان احدث بين الصلوتين حادثة يقطع بها الصلوة اعاد الصلوتين واذا لم يكن احدث حادثة جعل الركعتين الاخيرتين تتمة لصلوة
الظهر وصلى العصر بعد ذلك وسال عن اهل الجنة هل يتوالدون اذا دخلوها ام لا فاجاب ان الجنة لا حمل فيها للنساء ولا ولادة ولا
طمث ولا نفاس ولا شقاء بالطفولية وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين كما قال سبحانه فاذا اشتهى المؤمن ولدا خلقه الله عز وجل
بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما خلق ادم عبرة وسال عن رجل تزوج امرأة بشيء معلوم الى وقت معلوم وبقي له عليها وقت
فجعلها في حل مما بقي له عليها وقد كانت طمثت قبل ان يجعلها في حل من ايامها بثلاثة ايام ايجوز ان يتزوجها رجل اخر بشيء معلوم الى وقت معلوم
عند طهرها من هذه الحيضة او يستقبل بها حيضة اخرى فاجاب يستقبل حيضة غير تلك الحيضة لان اقل تلك العدة حيضة وطهارة تامة
وسال عن الابرص والمجذوم وصاحب الفالج هل يجوز شهادتهم فقد روي لنا انهم لا يؤمون الاصحاء فاجاب ان كان ما بهم حادث
جازت شهادتهم وان كانت ولادة لم تجز وسال هل يجوز للرجل ان يتزوج ابنة امرأته فاجاب ان كانت ربيت في حجره فلا يجوز وان لم
تكن ربيت في حجره وكانت امها في غير عياله فقد روي انه جائز وسال هل يجوز ان يتزوج بنت ابنة امرأة ثم يتزوج جدتها بعد ذلك ام
لا فاجاب قد نهي عن ذلك وسال عن رجل ادعى على رجل الف درهم واقام بها البينة العادلة وادعى عليه ايضا خمسمائة درهم في صك اخر
وله بذلك كله بينة عادلة وادعى عليه ايضا بثلاثمائة درهم في صك اخر ومائتي درهم في صك اخر وله بذلك كله بينة عادلة ويزعم المدعى
عليه ان هذه الصكاك كلها قد دخلت في الصك الذي بالف درهم والمدعي منكر ان يكون كما زعم فهل يجب عليه الالف الدرهم مرة واحدة
او يجب عليه كما يقيم البينة به وليس في الصكاك استثناء انما هي صكاك على وجهها فاجاب يؤخذ من المدعى عليه الف درهم وهي التي
لا شبهة فيها وترد اليمين في الالف الباقي على المدعي فان نكل فلا حق له وسال عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك ام لا
فاجاب يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه ان شاء الله وسال فقال روي لنا عن الصادق انه كتب على ازار اسماعيل ابنه اسماعيل يشهد
ان لا اله الا الله فهل يجوز لنا ان نكتب مثل ذلك بطين القبر او غيره فاجاب يجوز ذلك وسال هل يجوز ان يسبح الرجل بطين القبر وهل

باب خلفاء المهدي واولاده

فيه فضل فاجاب ع يسبح به فما من شيء من التسبيح افضل منه ومن فضله ان الرجل ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له التسبيح وسال عن
السجدة على لوح من طين القبر وهل فيه فضل فاجاب ع يجوز ذلك وفيه الفضل وسال عن الرجل يزور قبور الائمة ع هل يجوز ان يسجد على
القبر ام لا وهل يجوز لمن صلى عند بعض قبورهم ع ان يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة ام يقوم عند راسه ورجليه وهل يجوز ان يتقدم
القبر ويصلي ويجعل القبر خلفه ام لا فاجاب ع اما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة والذي عليه العمل ان يضع
خده الايمن على القبر واما الصلوة فانها خلفه ويجعل القبر امامه ولا يجوز ان يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره لان الامام ع
لا يتقدم عليه ولا يساوى وسال فقال هل يجوز للرجل اذا صلى الفريضة او النافلة وبيده السبحة ان يديرها وهو في الصلوة فاجاب ع
يجوز ذلك اذا خاف السهو والغلط وسال هل يجوز ان يدير السبحة بيده اليسار اذا سبح او لا يجوز فاجاب يجوز ذلك والحمد لله وسال
فقال روي عن الفقيه في بيع الوقوف خبر مأثور اذا كان الوقف على قوم باعيانهم واعقابهم فاجتمع اهل الوقف على بيعه وكان ذلك اصلح
لهم ان يبيعوه فهل يجوز ان يشتري من بعضهم ان لم يجتمعوا كلهم على البيع ام لا يجوز الا ان يجتمعوا كلهم على ذلك وعن الوقف الذي
يجوز بيعه فاجاب ع اذا كان الوقف على امام المسلمين فلا يجوز بيعه وان كان على قوم من المسلمين فليبع كل قوم ما يقدرون على بيعه
مجتمعين ومتفرقين ان شاء الله وسال هل يجوز للمحرم ان يصير على ابطه المرتك او التوتيا لريح العرق ام لا يجوز فاجاب يجوز ذلك وسال
عن الضرير اذا اشهد في حال صحته على شهادة ثم كف بصره ولا يرى خطه فيعرفه هل تجوز شهادته وبالله التوفيق ام لا وان ذكر هذا الضرير
الشهادة هل يجوز ان يشهد على شهادته ام لا يجوز فاجاب ع اذا حفظ الشهادة وحفظ الوقت جازت شهادته وسال عن الرجل يوقف
ضيعة او دابة ويشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف ثم يموت هذا الوكيل او يتغير امره ويتولى غيره هل يجوز ان يشهد الشاهد
لهذا الذي اقيم مقامه اذا كان اصل الوقف لرجل واحد ام لا يجوز ذلك فاجاب ع لا يجوز غير ذلك لان الشهادة لم تقم للوكيل وانما قامت
للمالك وقد قال الله تعالى واقيموا الشهادة لله وسال عن الركعتين الاخراوين قد كثرت فيهما الروايات فبعض يروي ان قراءة الحمد وحدها
افضل وبعض يروي ان التسبيح فيهما افضل فالفضل لايهما لنستعمله فاجاب ع قد نسخت قراءة ام الكتاب في هاتين الركعتين التسبيح
والذي نسخ التسبيح قول العالم ع كل صلوة لا قراءة فيها فهي خداج الا للعليل او من يكثر عليه السهو فيتخوف بطلان الصلوة عليه وسال
فقال يتخذ عندنا رب الجوز لوجع الحلق والبحبحة يؤخذ الجوز الرطب من قبل ان ينعقد ويدق دقا ناعما ويعصر ماؤه ويصفى ويطبخ
على النصف ويترك يوما وليلة ثم ينصب على النار ويلقى على كل ستة ارطال منه رطل عسل ويغلى وينزع رغوته ويسحق من النوشادر
والشب اليماني من كل واحد نصف مثقال ويداف بذلك الماء ويلقى فيه درهم زعفران مسحوق ويغلى ويؤخذ رغوته ويطبخ حتى يصير
مثل العسل ثخينا ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه فهل يجوز شربه ام لا فاجاب ع اذا كان كثيره يسكر او يغير فقليله وكثيره حرام وان كان
لا يسكر فهو حلال وسال عن الرجل يعرض له حاجة مما لا يدري ان يفعلها ام لا فياخذ خاتمين فيكتب في احدهما نعم افعل وفي الاخر
لا تفعل فيستخير الله مرارا ثم يرى فيهما فيخرج احدهما فيعمل بما يخرج فهل يجوز ذلك ام لا والعامل به والتارك له هو مثل الاستخارة ام هو
سوى ذلك فاجاب ع الذي سنه العالم ع في هذه الاستخارة بالرقاع والصلوة وسال عن صلوة جعفر بن ابي طالب ع في اي اوقاتها
افضل ان تصلى فيه وهل فيها قنوت وان كان ففي اي ركعة منها فاجاب ع افضل اوقاتها صدر النهار من يوم الجمعة ثم في اي الايام شئت واي وقت
صليتها من ليل او نهار فهو جائز والقنوت فيها مرتان في الثانية قبل الركوع والرابعة وسال عن الرجل ينوي اخراج شيء من ماله وان يدفعه
الى رجل من اخوانه ثم يجد في اقربائه محتاجا ايصرف ذلك عمن نواه له الى قرابته فاجاب ع يصرفه الى ادناهما واقربهما من مذهبه فان ذهب الى
قول العالم ع لا يقبل الله الصدقة وذو رحم محتاج فليقسم بين القرابة وبين الذي نوى حتى يكون قد اخذ بالفضل كله وسال فقال قد
اختلف اصحابنا في مهر المراة فقال بعضهم اذا دخل بها سقط المهر ولا شيء لها وقال بعضهم هو لازم في الدنيا والاخرة فكيف ذلك وما الذي
يجب فيه فاجاب ع ان كان عليه بالمهر كتاب فيه دين فهو لازم له في الدنيا والاخرة وان كان عليه كتاب فيه ذكر الصداق سقط اذا دخل
بها وان لم يكن عليه كتاب فاذا دخل بها سقط باقي الصداق وسال فقال روي عن صاحب العسكر ع انه سئل عن الصلوة في الخز الذي يغش بوبر
الارانب فوقع يجوز وروي عنه ايضا انه لا يجوز فاي الامرين نعمل به فاجاب ع انما حرم في هذه الاوبار والجلود فاما الاوبار وحدها فكلها حلال
وقد سئل بعض العلماء عن معنى قول الصادق ع لا يصلى في الثعلب ولا في الثوب الذي يليه فقال انما عنى الجلود دون غيره وسال فقال
يتخذ باصفهان ثياب عتابية على عمل الوشي من قز وابريسم هل تجوز الصلوة فيها ام لا فاجاب ع لا تجوز الصلوة الا في ثوب سداه او لحمته
قطن او كتان وسال عن المسح على الرجلين بايهما يبدا باليمين او يمسح عليهما جميعا فاجاب ع يمسح عليهما جميعا معا فان بدا باحدهما قبل
الاخرى فلا يبتدئ الا باليمين وسال عن صلوة جعفر في السفر هل يجوز ان تصلى ام لا فاجاب ع يجوز ذلك وسال عن تسبيح فاطمة ع

ورد في حديث كل صلوة لا قراءة فيها بام الكتاب فهي خداج اي نقصان تمام

من سهى

وما يكون بعد صلوات الله عليه

هل يرجع الى اربع وثلثين ام

من سهى فجاز التكبير اكثر من اربع وثلثين او يستانف واذا سبح تمام سبعة وستين هل يرجع الى ستة وستين او يستانف وما الذي
يجب في ذلك فاجاب اذا سهى في التكبير حتى تجاوز اربع وثلثين عاد الى ثلاث وثلثين ويبني عليها واذا سهى في التسبيح فتجاوز سبعا
وستين تسبيحة عاد الى ست وستين وبنا عليها فاذا جاوز التحميد مائة فلا شيء عليه ح وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال
خرج توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله تعالى بعد المسائل بسم الله الرحمن الرحيم لا لامر الله تعقلون ولا من اوليائه تقبلون حكمة بالغة
فما تغني النذر عن قوم لا يؤمنون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اذا اردتم التوجه بنا الى الله تعالى والينا فقولوا كما قال الله تعالى
سلام على آل يس السلام عليك يا داعي الله ورباني آياته السلام عليك يا باب الله وديان دينه السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقه السلام
عليك يا حجة الله ودليل ارادته السلام عليك يا تالي كتاب الله وترجمانه السلام عليك في آناء ليلك واطراف نهارك السلام عليك يا
بقية الله في ارضه السلام عليك يا ميثاق الله الذي اخذه ووكده السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه السلام عليك ايها العلم
المنصوب والعلم المصبوب والغوث والرحمة الواسعة وعدا غير مكذوب السلام عليك حين تقوم السلام عليك حين تقعد السلام
عليك حين تقرا وتبين السلام عليك حين تصلي وتقنت السلام عليك حين تركع وتسجد السلام عليك حين تحمد وتستغفر السلام
عليك حين تهلل وتكبر السلام عليك حين تصبح وتمسي السلام عليك في الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى السلام عليك ايها
الامام المامون السلام عليك ايها المقدم المامول السلام عليك بجوامع السلام اشهد مولاي اني اشهدك يا مولاي اني اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله لا حبيب الا هو واهله واشهد ان امير المؤمنين حجته والحسن حجته والحسين
حجته وعلي بن الحسين حجته ومحمد بن علي حجته وجعفر بن محمد حجته وموسى بن جعفر حجته وعلي بن موسى حجته ومحمد بن علي حجته وعلي بن
محمد حجته والحسن بن علي حجته واشهد انك حجة الله انتم الاول والآخر وان رجعتكم حق لا ريب فيها يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وان الموت حق وان ناكرا ونكيرا حق واشهد ان النشر والبعث حق وان الصراط والمرصاد حق والميزان
والحساب حق والجنة والنار حق والوعد والوعيد بهما حق يا مولاي شقي من خالفكم وسعد من اطاعكم فاشهد على ما اشهدتك عليه
وانا ولي لك بريء من عدوك فالحق ما رضيتموه والباطل ما سخطتموه والمعروف ما امرتم به والمنكر ما نهيتم عنه فنفسي مؤمنة بالله
وحده لا شريك له وبرسوله وبامير المؤمنين وبكم يا مولاي اولكم وآخركم ونصرتي معدة لكم ومودتي خالصة لكم آمين آمين الدعاء
عقيب هذا القول اللهم اني اسالك ان تصلي على محمد نبي رحمتك وكلمة نورك وان تملأ قلبي نور اليقين وصدري نور الايمان
وفكري نور النيات وعزمي نور العلم وقوتي نور العمل ولساني نور الصدق وديني نور البصائر من عندك وبصري نور الضياء وسمعي
نور الحكمة ومودتي نور الموالاة لمحمد وآله ع حتى القاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فتغشيني رحمتك يا ولي يا حميد اللهم صل
على محمد بن الحسن حجتك في ارضك وخليفتك في بلادك والداعي الى سبيلك والقائم بقسطك والثائر بامرك ولي المؤمنين
وبوار الكافرين ومجلي الظلمة ومنير الحق والناطق بالحكمة والصدق وكلمتك التامة في ارضك المرتقب الخائف والولي الناصح سفينة
النجاة وعلم الهدى ونور ابصار الورى وخير من تقمص وارتدى ومجلي العمى الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما و
جورا انك على كل شيء قدير اللهم صل على وليك وابن اوليائك الذين فرضت طاعتهم واوجبت حقهم واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم
تطهيرا اللهم انصره وانتصر به لدينك وانصر به اولياءك واولياءه وشيعته وانصاره واجعلنا منهم اللهم اعذه من شر كل باغ وطاغ
ومن شر جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله واحرسه وامنعه من ان يوصل اليه بسوء واحفظ فيه رسولك
وآل رسولك واظهر به العدل وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه واقصم به جبابرة الكفر واقتل به الكفار والمنافقين وجميع
الملحدين حيث كانوا من مشارق الارض ومغاربها برها وبحرها واملأ به الارض عدلا واظهر به دين نبيك محمد ص واجعلني اللهم من
انصاره واعوانه واتباعه وشيعته وارني في آل محمد ع ما يأملون وفي عدوهم ما يحذرون اله الحق آمين يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم
الراحمين اقول قال مؤلف المزار الكبير حدثنا الشيخ الاجل الفقيه العالم ابو محمد عربي بن مسافر العبادي رضي الله عنه قراءة عليه بداره
بالحلة في شهر ربيع الاول سنة ثلث وسبعين وخمسمائة وحدثني الشيخ العفيف ابو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رحمه الله
قراءة عليه ايضا بالحلة قالا جميعا حدثنا الشيخ الامين ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن طحال المقدادي رحمه الله بمشهد
مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في الطراز الكبير الذي عند راس الامام ع في العشر الاواخر من ذي الحجة سنة
تسع وثلثين وخمسمائة قال حدثنا الشيخ الاجل المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه بالمشهد المذكور على صاحبه افضل السلام
في الطراز المذكور في العشر الاواخر من ذي القعدة سنة تسع وخمسمائة قال حدثنا السيد السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن

باب خلفاء المهدي واولاده

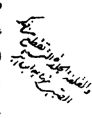
الطوسي رضي الله عنه عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن شناس البزاز قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن يحيى القمي قال حدثنا محمد بن علي بن
زنجويه القمي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال ابو علي الحسن بن اشناس واخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله
الشيباني ان ابا جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري اخبره واجاز لجميع ما رواه انه خرج اليه من الناحية المقدسة حرسها الله بعد المسائل
الصلوة والتوجه اوله بسم الله الرحمن الرحيم لا لامر الله تعقلون وذكر نحو ما تقدم مع اختلاف وقد اوردناه في كتاب المزار في باب زيارة القائم
وانما اوردنا سنده هنهنا ليعلم اسانيد تلك التوقيعات اقول ثم قال في الكتاب المذكور قال ابو علي الحسن بن اشناس اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن محمد الدعلجي عن حمزة بن محمد بن الحسن بن شبيب عن احمد بن ابرهيم قال شكوت الى ابي جعفر محمد بن عثمان شوقي الى رؤية
مولانا ثم فقال لي مع الشوق تشتهي ان تراه فقلت له نعم فقال لي شكر الله لك شوقك واراك وجهه بيسر وعافية لا تلتمس يا ابا عبد الله
ان تراه فان ايام الغيبة تشتاق اليه ولا تسأل الاجتماع معه انه عزائم الله والتسليم لها اولى ولكن توجه اليه بالزيارة فاما كيف يعمل وما
املاه عند محمد بن علي فانسخوه من عنده وهو التوجه الى الصاحب بالزيارة بعد صلوة اثنتي عشرة ركعة تقرأ قل هو الله احد في جميعها
ركعتين ركعتين ثم تصلي على محمد وآله وتقول قول الله جل اسمه سلام على آل ياسين ذلك هو الفضل المبين من عند الله والله ذو
الفضل العظيم امامه من يهديه صراطه المستقيم قد آتاكم الله خلافته يا آل ياسين وذكر الى الزيارة وصلى الله على سيدنا محمد النبي
وآله الطاهرين ثم ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة حرسها الله ورعاها في ايام بقيت من صفر سنة عشر واربعمائة على الشيخ ابي عبد
الله محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه ونور ضريحه ذكر موصله انه تحمله من ناحية متصلة بالحجاز نسخته للاخ السديد والولي الرشيد
الشيخ المفيد ادام الله اعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد سلام عليك ايها المولى المخلص
في الدين المخصوص فينا باليقين فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ونسأله الصلوة على سيدنا ومولانا نبينا محمد وآله الطاهرين
ونعلمك ادام الله توفيقك لنصرة الحق واجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق انه قد اذن لنا في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك ما
تؤديه عنا الى موالينا قبلك اعزهم الله بطاعته وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته فقف امدك الله بعونه على اعدائه المارقين من
دينه على ما نذكره واعمل في تأديته الى من تسكن اليه بما نرسمه ان شاء الله نحن وان كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب
الذي اراناه الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا يحيط علمنا بانبائكم ولا
يعزب عنا شيء من اخباركم ومعرفتنا بالزلل الذي اصابكم مذ جنح كثير منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا ونبذوا العهد المأخوذ
منهم وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون انا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الاعداء فاتقوا الله
جل جلاله وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد انافت عليكم يهلك فيها من حم اجله ويحمى عليه من ادرك امله وهي امارة لازوف حركتنا
ومباثتكم بامرنا ونهينا والله متم نوره ولو كره المشركون اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية يحششها عصب اموية تهول بها فرقة مهدية انا زعيم بنجاة
من لم يرم فيها المواطن الخفية وسلك في الطعن منها السبل الرضية اذا حل جمادى الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا
من رقدتكم لما يكون من الذي يليه ستظهر لكم من السماء آية جلية ومن الارض مثلها بالسوية ويحدث في ارض المشرق ما يحزن ويقلق
ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الاسلام مراق يضيق بسوء فعالهم على اهله الارزاق ثم تنفرج الغمة من بعد ببوار طاغوت من الاشرار
يسر بهلاكه المتقون الاخيار ويتفق لمريدي الحج من الآفاق ما يأملونه على توفير غلبة منهم واتفاق ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم
والوفاق شأن يظهر على نظام واتساق فيعمل كل امرئ منكم ما يقرب به من محبتنا وليتجنب ما يدنيه من كراهيتنا وسخطنا فان امرءا يبغته
فجاءة حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة والله يلهمك الرشد ويلطف لكم بالتوفيق برحمته نسخة التوقيع باليد العليا
على صاحبها السلام هذا كتابنا اليك ايها الاخ الولي والمخلص في ودنا الصفي والناصر لنا الوفي حرسك الله بعينه التي لا تنام فاحتفظ
به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بماله ضمناه احدا وأد ما فيه الى من تسكن اليه واوص جماعتهم بالعمل عليه ان شاء الله وصلى الله على
محمد وآله الطاهرين ايضاح التاسع البعيد لا انتياش التناول وحم على بناء المجهول اي قدر ويحمى على بناء المعلوم والمجهول من الحماية
والدفع وتقول حششت النار احششها اذا اوقدتها ج ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين
من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة واربعمائة نسخته من عبد الله المرابط في سبيله الى ملهم الحق ودليله بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك ايها
الناصر للحق الداعي الى كلمة الصدق فانا نحمد الله اليك الذي لا اله الا هو الهنا واله آبائنا الاولين ونسأله الصلوة على نبينا و
سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين وبعد فقد كنا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه
لك من اوليائه وحرسك من كيد اعدائه وشفعنا ذلك الآن من مستقر لنا ينصب في شمراخ من بهماء صرنا اليه آنفا من غماليل الجأنا

ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان

الله

اليه لتستبين من الايمان ويوشك ان يكون هبوطنا الى الصحبة من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان ويأتيك نبأ منا بما
يتجدد لنا من حال فتعرف بذلك ما نعتمده من الزلفة الينا بالاعمال والله موفقك لذلك برحمته فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام
ان تقابل بذلك ففيه تبسل نفوس قوم حرثت باطلا لاسترهاب المبطلين تبتهج لدمارها المؤمنون ويحزن لذلك المجرمون وآية حركتنا (هرشت خ ل)
من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق مذمم مستحل للدم المحرم يعمد بكيده اهل الايمان ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم (الزينة خ ل)
لهم والعدوان لاننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الارض والسماء فليطمئن بذلك من اوليائنا القلوب و
ليثقوا بالكفاية منه وان راعتهم بهم الخطوب والعاقبة بجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب ونحن
نعهد اليك ايها الولي المجاهد فينا الظالمين ايدك الله بنصره الذي ايد به السلف من اوليائنا الصالحين انه من اتقى ربه من اخوانك في الدين (المخلص ن خ)
وخرج عليه بما هو مستحقه كان آمنا من الفتنة المضلة (المبطلة) ومحنها المظلمة المضلة ومن بخل منهم بما اعاره الله من نعمته على من امر بصلته فانه (وخرج مما عليه الى مستحقيه كان خ)
يكون خاسرا بذلك لاولاه وآخرته ولو ان اشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن
بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم
والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلاته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم وكتب في غرة شوال من سنة
اثنتي عشرة واربعمائة نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها هذا كتابنا اليك ايها الولي الملهم للحق العلي باملائنا
وخط ثقتنا فاخفه عن كل احد واطوه واجعل له نسخة يطلع عليها من تسكن الى امانته من اوليائنا شملهم الله ببركتنا ان شاء الله والحمد لله (ودعا ثقتنا ج)
والصلاة على سيدنا محمد وآله الطاهرين **توضيح** الشمراخ راس الجبل وفي العبارة تصحيف ولعله كان هكذا وشفعنا ذلك الآن
اي نجح حاجتك التي طلبت في مستقر لنا اي خيم نصبت لنا في راس جبل من مفازة بهماء اي مجهولة والغماليل جمع الغملول بالضم وهو الوادي
او الشجر او كل مجتمع اظلم وتراكم من شجر او غمام او ظلمة والسباريت جمع السبروت بالضم وهو القفر لا نبات فيه والفقير ولعل الاخير انسب
ابسلت فلانا اسلمته للهلكة واللوثة بالضم الاسترخاء والبطوء وكانت النسخ سقيمة اوردناه كما وجدنا التوقيع الذي خرج فيمن ارتاب
منه صلوات الله عليه ج عن الشيخ الموثوق ابي عمرو العامري رحمة الله عليه قال تشاجر ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف
فذكر ابن ابي غانم ان ابا محمد ع مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية واعلموه بما تشاجروا فيه فورد جواب
كتابهم بخطه صلى الله عليه وعلى آبائه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم
من سوء المنقلب انه انهي الي ارتياب جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة امرهم فغمنا ذلك لكم لا لنا وساءنا فيكم
لا فينا لان الله معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن صنايع ربنا والخلق بعد صنايعنا يا هؤلاء ما لكم في الريب تترددون وفي الحيرة (فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا)
تنعكسون او ما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم او ما علمتم ما جاءت به الآثار
مما يكون ويحدث في ائمتكم على الماضين والباقين منهم السلام او ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون
بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي ع كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله ابطل دينه وقطع السبب
بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان الماضي ع مضى سعيدا فقيدا على منهاج
آبائه ع حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه ومن هو خلفه ومن يسد مسده ولا ينازعنا موضعه الا ظالم آثم ولا يدعيه دوننا الا جاحد (ومنه خلفه ج)
كافر ولولا ان امر الله لا يغلب وسره لا يظهر ولا يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم ويزيل شكوككم لكنه ما شاء الله كان ولكل اجل (ما يبتزح ج)
كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن
اليمين وتعدلوا الى اليسار واجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ولولا ما عندنا
من محبة صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم في شغل مما قد امتحنا من منازعة الظالم العتل الضال المتابع في (والله ج)
غيه المضاد لربه المدعي ما ليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله لي اسوة حسنة و (عليها ج)
سيردي الجاهل رداء عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار عصمنا الله واياكم من المهالك والاسواء والآفات والعاهات كلها برحمته
فانه ولي ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاوصياء والاولياء والمؤمنين ورحمة الله
وبركاته وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن محمد القمي عن محمد بن
علي بن زنبان الطلحي الآبي عن علي بن محمد بن عبدة النيسابوري عن علي بن ابرهيم الرازي قال حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام
قال تشاجر ابن ابي غانم الى آخر الخبر **بيان** الصنيعة من تصطنعه وتختاره لنفسك والظالم العتل جعفر الكذاب وتحتمل خليفة

ذلك الزمان ج محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن
مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان ع اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا و
بني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة من انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل
اخوة يوسف ع واما الفقاع فشربه حرام ولا بأس بالشلماب واما اموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع
فما آتانا الله خير مما آتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين ع لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال
واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه
من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا
الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع
فانه ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي ع منهم براء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا
فاكله فانما ياكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ندامة
قوم شكوا في دين الله على ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا الى صلة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز
وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه
واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار
السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا
الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى غط جماعة عن ابن قولويه وابي غالب الزراري
وغيرهما عن الكليني عن اسحق بن يعقوب مثله ك ابن عصام عن الكليني عن اسحق بن يعقوب مثله ج عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي
قال كان فيما ورد علي من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه في جواب مسائلي الى صاحب الزمان ع اما ما سألت عنه من الصلوة
عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقولون ان الشمس تطلع من بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف الشيطان
بشيء مثل الصلوة فصلها وارغم انف الشيطان واما ما سألت عنه من امر الوقف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثم يحتاج اليه صاحبه فكل ما لم
يسلم فصاحبه فيه بالخيار وكل ما سلم فلا خيار لصاحبه فيه احتاج اليه او لم يحتج افتقر اليه او استغنى عنه واما ما سألت عنه من امر من يستحل ما في
يده من اموالنا او يتصرف فيه تصرفه في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيمة وقد قال النبي ص المستحل من
عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا وكانت لعنة الله عليه لقوله عز وجل الا
لعنة الله على الظالمين واما ما سألت عنه من امر المولود الذي تنبت قلفته بعد ما يختن هل يختن مرة اخرى فانه يجب ان تقطع قلفته فان



الارض تضج الى الله عز وجل من بول الاغلف اربعين صباحا واما ما سألت عنه من امر المصلي والنار والصورة والسراج بين يديه هل
يجوز صلوته فان الناس اختلفوا في ذلك قبلك فانه جائز لمن لم يكن من اولاد عبدة الاوثان والنيران ان يصلي والصورة والسراج بين
يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من اولاد عبدة الاوثان والنيران واما ما سألت عنه من امر الضياع التي لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها
واداء الخراج منها وصرف ما يفضل من دخلها الى الناحية احتسابا للاجر وتقربا اليكم فلا يحل لاحد ان يتصرف في مال غيره بغير اذنه
فكيف يحل ذلك في مالنا من فعل شيئا من ذلك بغير امرنا فقد استحل منا ما حرم عليه ومن اكل من اموالنا شيئا فانما ياكل في بطنه نارا
وسيصلى سعيرا واما ما سألت عنه من امر الرجل الذي يجعل لناحيتنا ضيعة ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدي من دخلها خراجها
ومؤنتها ويجعل ما بقي من الدخل لناحيتنا فان ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعة قيما عليها انما لا يجوز ذلك لغيره واما ما سألت عنه
من الثمار من اموالنا يمر به المار فيتناول منه وياكل هل يحل له ذلك فانه يحل له اكله ويحرم عليه حمله ك محمد بن احمد الشيباني وعلي بن
احمد بن محمد الدقاق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام وعلي بن عبد الله الوراق جميعا عن محمد بن جعفر الاسدي مثله ك ابو
جعفر محمد بن محمد الخزاعي رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي عن ابيه قال ورد علي توقيع من الشيخ ابي جعفر
محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ابتداء لم يتقدمه سؤال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل
من اموالنا درهما قال ابو الحسين الاسدي رضي الله عنه فوقع في نفسي ان ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهما دون من اكل منه غير
مستحل له وقلت في نفسي ان ذلك في جميع من استحل محرما فاي فضل في ذلك للحجة ع على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت
بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى ما كان في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من اكل من مالنا

درهماً حراماً قال أبو جعفر محمد بن محمد الخزاعي ره أخرج إلينا أبو علي بن أبي الحسين الأسدي هذا التوقيع حتى نظرنا إليه وقرأناه ج عن أبي الحسين الأسدي مثله ك المظفر العلوي عن ابن العياشي وحيدر بن محمد عن العياشي عن آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسين الدقاق وإبراهيم بن محمد معاً عن علي بن عاصم الكوفي قال خرج في توقيعات صاحب الزمان ع ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس ك محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال سمعت أبا علي محمد بن همام يقول سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط أعرفه من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله وكتبت أسأله عن ظهور الفرج فخرج في التوقيع كذب الوقاتون ك أبي وابن الوليد معاً عن الحميري عن محمد بن صالح الهمداني قال كتبت إلى صاحب الزمان ع إن أهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث المروي عن آبائك ع أنهم قالوا قوامنا وخدامنا شرار خلق الله فكتب ع ويحكم أما قرأتم قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة ونحن والله القرى التي بارك الله فيها وأنتم القرى الظاهرة قال عبد الله بن جعفر وحدثني بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان ع ك ابن الوليد عن سعد عن علان عن محمد بن جبرئيل الأهوازي عن إبراهيم ومحمد ابني الفرج عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار أنه ورد العراق شاكاً مرتاداً فخرج إليه قل للمهزياري قد فهمنا ما حكيته عن موالينا بناحيتكم قل لهم أما سمعتم الله عز وجل يقول يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم هل أمر إلا بما هو كائن إلى يوم القيامة أولم تروا أن الله عز وجل جعل لكم معاقل تأوون إليها وأعلاماً يهتدون بها من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي صلوات الله عليه كلما غاب علم بدا علم وإذا أفل نجم طلع نجم فلما قبضه الله عز وجل إليه ظننتم أن الله قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر أمر الله وهم كارهون يا محمد بن إبراهيم لا يدخلك الشك فيما قدمت له فإن الله لا يخلي الأرض من حجة أليس قال لك أبوك قبل وفاته أحضر الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندي فلما أبطأ ذلك عليه وخاف الشيخ على نفسه الوحا قال لك عيرها على نفسك وأخرج إليك كيساً كبيراً وعندك بالحضرة ثلاثة أكياس وصرة فيها دنانير مختلفة النقد فعيرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه وقال لك اختم مع خاتمي فإن أعش فأنا أحق بها وإن مت فاتق الله في نفسك أولاً ثم في فخلصني وكن عند ظني بك أخرج رحمك الله الدنانير التي استفضلتها من بين النقدين من حسابنا وهي بضعة عشر ديناراً واسترد من قبلك فإن الزمان أصعب مما كان وحسبنا الله ونعم الوكيل ك قال الحسين بن إسماعيل الكندي كتب جعفر بن حمدان فخرجت إليه هذه المسائل استحللت بجارية وشرطت عليها أن لا أطلب ولدها ولم ألزمها منزلي فلما أتى لذلك مدة قالت لي قد حبلت فقلت لها كيف ولا أعلم أني طلبت منك الولد ثم غبت وانصرفت وقد أتت بولد ذكر فلم أنكره ولا قطعت عنها الإجراء والنفقة ولي ضيعة قد كنت قبل أن تصير إلي هذه المرأة سبلتها على وصاياي وعلى سائر ولدي على أن الأمر في الزيادة والنقصان منه إلي أيام حياتي وقد أتت هذه بهذا الولد فلم ألحقه في الوقف المتقدم المؤبد وأوصيت إن حدث بي حدث الموت أن يجري عليه ما دام صغيراً فإذا كبر أعطي من هذه الضيعة جملة مائتي دينار غير مؤبد ولا يكون له ولا لعقبه بعد إعطائه ذلك في الوقف شيء فرأيك أعزك الله في إرشادي فيما عملته وفي هذا الولد بما أمتثله والدعاء لي بالعافية وخير الدنيا والآخرة جوابها أما الرجل الذي استحل بالجارية وشرط عليها أن لا يطلب ولدها فسبحان من لا شريك له في قدرته شرطه على الجارية شرط على الله عز وجل هذا ما لا يؤمن أن يكون وحيث عرف في هذا الشك وليس يعرف الوقت الذي أتاها فيه فليس ذلك بموجب لبراءة في ولده وأما إعطاء المائتي دينار وإخراجه من الوقف فالمال ماله فعل فيه ما أراد قال أبو الحسين حسب الحساب قبل المولود فجاء الولد مستوياً قال ووجدت في نسخة أبي الحسن الهمداني أتاني أبقاك الله كتابك الذي أنفذته وروى هذا التوقيع الحسن بن علي بن إبراهيم عن السياري **بيان** شرط على الجارية مبتدأ وشرط على الله خبره وهما ضلالان والأول أشنعهما إنكاري قوله قال أبو الحسين إلى آخره كأنه إشارة إلى توقيعات أخر أجملها ك أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال حدثنا أبو علي بن همام بهذا الدعاء وذكر أن الشيخ قدس الله روحه أملاه عليه وأمر أن يدعو به وهو الدعاء في غيبة القائم ع اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف رسولك اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني اللهم لا تمتني ميتة جاهلية ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني اللهم فكما هديتني بولاية من فرضت طاعته علي من ولاة أمرك بعد رسولك صلواتك عليه وآله حتى واليت ولاة أمرك أمير المؤمنين والحسن والحسين وعلياً ومحمداً وعلياً والحسن والحجة القائم المهدي صلواتك عليهم أجمعين اللهم فثبتني على دينك واستعملني بطاعتك ولين قلبي لولي أمرك وعافني مما امتحنت به خلقك وثبتني على طاعة ولي أمرك الذي سترته عن خلقك فبإذنك غاب عن بريتك وأمرك ينتظر وأنت العالم غير معلم بالوقت الذي فيه صلاح أمر وليك في الإذن له بإظهار أمره وكشف ستره وصبرني على ذلك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت ولا أكشف عما سترته ولا أبحث عما كتمته ولا أنازعك في تدبيرك ولا أقول لم وكيف وما بال ولي أمر الله لا يظهر وقد امتلأت الأرض من الجور وأفوض أموري كلها إليك اللهم إني أسألك أن

قبل المولود

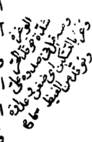
وجعفراً وموسى

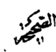
باب خلفاء المهدي واولاده وما

ترتيبي في أيام عظامها فإن ذلك الأمر مع علمي بأن لك السلطان والقدرة والبرهان والحجة والمشية والإرادة والحول والقوة فافعل ذلك
بي وبجميع المؤمنين حتى ننظر إلى وليك ظاهر المقالة واضح الدلالة هاديا من الضلالة شافيا من الجهالة أبرز يا رب مشاهده وثبت
قواعده واجعلنا ممن تقر عينه برؤيته وأقمنا بخدمته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرته اللهم أعذه من شر جميع ما خلقت وبرأت وذرأت
وأنشأت وصورت واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به واحفظ
فيه رسولك ووصي رسولك اللهم ومد في عمره وزد في أجله وأعنه على ما أوليته واسترعيته وزد في كرامتك له فإنه الهادي المهتدي
القائم المهتدي الطاهر التقي النقي الزكي الرضي المرضي الصابر المجتهد الشكور اللهم ولا تسلبنا اليقين لطول الأمد في غيبته وانقطاع
خبره عنا ولا تنسنا ذكره وانتظاره والإيمان به وقوة اليقين في ظهوره والدعاء له والصلوة عليه حتى لا تقنطنا طول غيبته من ظهوره
وقيامه ويكون يقيننا في ذلك كيقيننا في قيام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به من وحيك وتنزيلك فقو قلوبنا على الإيمان به حتى تسلك بنا
على يديه منهاج الهدى والحجة العظمى والطريقة الوسطى وقونا على طاعته وثبتنا على مشايعته واجعلنا في حزبه وأعوانه وأنصاره والراضين
بفعله ولا تسلبنا ذلك في حياتنا ولا عند وفاتنا حتى تتوفانا ونحن على ذلك غير شاكين ولا ناكثين ولا مرتابين ولا مكذبين اللهم عجل
فرجه وأيده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه ودمدم على من نصب له وكذب به وأظهر به الحق وأمت به الجور واستنقذ به عبادك
المؤمنين من الذل وانعش به البلاد واقتل به جبابرة الكفرة واقصم به رؤوس الضلالة وذلل به الجبارين والكافرين وأبر به المنافقين
والناكثين وجميع المخالفين والملحدين في مشارق الأرض ومغاربها وبحرها وبرها وسهلها وجبلها حتى لا تدع منهم ديارا ولا تبقي لهم
آثارا وتطهر منهم بلادك واشف منهم صدور عبادك وجدد به ما امتحى من دينك وأصلح به ما بدل من حكمك وغير من سنتك حتى
يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا صحيحا لا عوج فيه ولا بدعة معه حتى تطفئ بعدله نيران الكافرين فإنه عبدك الذي استخلصته
لنفسك وارتضيته لنصرة دينك واصطفيته بعلمك وعصمته من الذنوب وبرأته من العيوب وأطلعته على الغيوب وأنعمت عليه وطهرته
من الرجس ونقيته من الدنس اللهم فصل عليه وعلى آبائه الأئمة الطاهرين وعلى شيعتهم المنتجبين وبلغهم من آمالهم أفضل ما يأملون
واجعل ذلك منا خالصا من كل شك وشبهة ورياء وسمعة حتى لا نريد به غيرك ولا نطلب به إلا وجهك اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا
وغيبة ولينا وشدة الزمان علينا ووقوع الفتن بنا وتظاهر الأعداء وكثرة عدونا وقلة عددنا اللهم فافرج ذلك بفتح منك تعجله
وبصبر منك تيسره وإمام عدل تظهره إله الحق رب العالمين اللهم إنا نسألك أن تأذن لوليك في إظهار عدلك في عبادك وقتل أعدائك
في بلادك حتى لا تدع للجور يا رب دعامة إلا قصمتها ولا بنية إلا أفنيتها ولا قوة إلا أوهنتها ولا ركنا إلا هددته ولا حدا إلا فللته ولا
سلاحا إلا أكللته ولا راية إلا نكستها ولا شجاعا إلا قتلته ولا جيشا إلا خذلته وارمهم يا رب بحجرك الدامغ واضربهم بسيفك القاطع وبأسك
الذي لا ترده عن القوم المجرمين وعذب أعداءك وأعداء دينك وأعداء رسولك بيد وليك وأيدي عبادك المؤمنين اللهم اكف وليك
وحجتك في أرضك هول عدوه وكد من كاده وامكر بمن مكر به واجعل دائرة السوء على من أراد به سوءا واقطع عنه مادتهم وأرعب له قلوبهم
وزلزل أقدامهم وخذهم جهرة وبغتة شدد عليهم عقابك وأخزهم في عبادك والعنهم في بلادك وأسكنهم أسفل نارك وأحط بهم
أشد عذابك وأصلهم نارا واحش قبور موتاهم نارا وأصلهم حر نارك فإنهم أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات وأذلوا عبادك اللهم
أحي بوليك القرآن وأرنا نوره سرمدا لا ظلمة فيه وأحي به القلوب الميتة واشف به الصدور الوغرة واجمع به الأهواء المختلفة على الحق
وأقم به الحدود المعطلة والأحكام المهملة حتى لا يبقى حق إلا ظهر ولا عدل إلا زهر واجعلنا يا رب من أعوانه وممن يقوي سلطانه و
المؤتمرين لأمره والراضين بفعله والمسلمين لأحكامه وممن لا حاجة به إلى التقية من خلقك أنت يا رب الذي تكشف السوء وتجيب المضطر
إذا دعاك وتنجي من الكرب العظيم فاكشف الضر عن وليك واجعله خليفة في أرضك كما ضمنت له اللهم ولا تجعلني من خصماء آل محمد
ولا تجعلني من أعداء آل محمد ولا تجعلني من أهل الحنق والغيظ على آل محمد فإني أعوذ بك من ذلك فأعذني وأستجير بك فأجرني اللهم صل على
محمد وآل محمد واجعلني بهم فائزا عندك في الدنيا والآخرة ومن المقربين

ك توقيع منه كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما
رواه سعد بن عبد الله قال الشيخ أبو عبد الله جعفر رضي الله عنه وجدته مثبتا بخط سعد بن عبد الله رضي الله عنه وفقكما الله
لطاعته وثبتكما على دينه وأسعدكما بمرضاته انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار ومناظرته من لقي واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن
علي وتصديقه إياه وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى و
من موبقات الأعمال ومرديات الفتن فإنه عز وجل يقول الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون كيف يتساقطون في الفتنة
ويترددون في الحيرة ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا أم عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة

والدامغ المهلك من دمغه دمغا اي شجه بحيث بلغ الدماغ فيهلكه. مجمع البحرين





مكتوب بعد ما صلوات الله عليه

الصبر او علموا ذلك فتناسوا اما تعلمون ان الارض لا تخلو من حجة اما ظاهرا واما مغمورا او لم يعلموا انتظام ائمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا
بعد واحد الى ان افضى الامر بامر الله عز وجل الى الماضي يعني الحسن بن علي صلوات الله عليه فقام مقام آبائه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم
كان نورا ساطعا وقمرا زاهرا اختار الله عز وجل له ما عنده فمضى على منهاج آبائه حذو النعل بالنعل على عهد عهده ووصية اوصى
بها الى وصي ستره الله عز وجل بامره الى غاية واخفى مكانه بمشيته للقضاء السابق والقدر النافذ وفينا موضعه ولنا فضله ولو قد اذن
الله عز وجل فيما قد منعه وازال عنه ما قد جرى به من حكمه لاراهم الحق ظاهرا باحسن حلية وابين دلالة واوضح علامة ولابان عن نفسه وقام
بحجته ولكن اقدار الله عز وجل لا تغالب وارادته لا ترد وتوفيقه لا يسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على اصلهم الذي كانوا عليه ولا
يبحثوا عما ستر عنهم فياثموا ولا يكشفوا ستر الله عز وجل فيندموا وليعلموا ان الحق معنا وفينا لا يقول ذلك سوانا الا كذاب مفتر ولا يدعيه
غيرنا الا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ان شاء الله ك محمد بن
المظفر المصري عن احمد بن احمد الروناني عن ابيه قال كنت عند ابي القاسم بن روح قدس الله روحه فسأله رجل ما معنى قول العباس للنبي
ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين قال عنى بذلك اله احد جواد وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون
والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلثة وستون غط
جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن الاسدي عن سعد عن احمد بن اسحق رحمة الله عليه انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب
اليه كتابا يعرفه فيه نفسه ويعلمه انه القيم بعد ابيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد
بن اسحق فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الجواب الي في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني
كتابك ابقاك الله والكتاب الذي انفذته درجه واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت
على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا اتماما
وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون انه لم يجعل
لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسابين لكم جملة تكتفون بها
ان شاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا و
البابا ثم بعث اليهم النبيين مبشرين ومنذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم و
انزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة ياتين بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم وما اتاهم من الدلائل الظاهرة و
البراهين الباهرة والآيات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا
ومنهم من احيا الموتى باذن الله وابرء الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله
رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر من آياته وعلاماته ما بين ثم قبضه
حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب ثم الى الاوصياء من ولده واحدا واحدا احيا
بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوانهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقانا بينا يعرف به الحجة من المحجوج والامام
من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته و
موضع سره وايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم من
الجاهل وقد ادعى هذا المبطل المفتري على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري باية حالة هي له رجاء ان يتم دعواه ابفقه في دين الله فوالله
ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطاء وصواب ام بعلم فما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع
فالله شهيد على تركه الصلوة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعوذة ولعل خبره قد تادى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة
وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة ام باية فليات بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم حم
تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارأيتم
ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين
ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم
كافرين فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه وسله عن آية من كتاب الله يفسرها او صلوة فريضة يبين حدودها
وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عز وجل



باب خلفاء المهدي وأولاده وما يكون بعده صلوات الله عليه

ان يكون في اخوين بعد الحسن والحسين واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد **بيان** الشعوذة خفة في اليد واخذ كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه اصله في راي العين ذكره الفيروزابادي والعوار بالفتح وقد يضم العيب **غط** جماعة عن الصدوق عن عمار بن الحسين بن اسحق عن احمد بن الحسن بن ابي صالح الخجندي وكان قد الح في الفحص والطلب وسار عن البلد وكتب على يد الشيخ ابي القاسم بن روح قدس الله روحه الى الصاحب عليه السلام يشكو تعلق قلبه واشتغاله بالفحص والطلب ويسال الجواب بما تسكن اليه نفسه ويكشف له عما يعمل عليه قال فخرج الي توقيع نسخته من بحث فقد طلب ومن طلب فقد دل ومن دل فقد اشاط ومن اشاط فقد اشرك قال فكففت عن الطلب وسكنت نفسي وعدت الى وطني مسرورا والحمد لله **يج** روي عن احمد بن ابي روح قال خرجت الى بغداد في مال لابي الحسن الخضر بن محمد لاوصله وامرني ان ادفعه الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري فامرني ان لا ادفعه الى غيره وامرني ان اسال الدعاء للعلة التي هو فيها واسال عن الوبر يحل لبسه فدخلت بغداد وصرت الى العمري فابى ان ياخذ المال وقال صر الى ابي جعفر محمد بن احمد وادفع اليه فانه امره بان ياخذه وقد خرج الذي طلبت فجئت الى ابي جعفر فاوصلته اليه فاخرج الي رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم سالت الدعاء عن العلة التي تجدها وهب الله لك العافية ودفع عنك الآفات وصرف عنك بعض ما تجده من الحرارة وعافاك وصح جسمك وسالت ما يحل ان يصلى فيه من الوبر والسمور والسنجاب والفنك والدلق والحواصل فاما السمور والثعالب فحرام عليك وعلى غيرك الصلوة فيه ويحل لك جلود الماكول من اللحم اذا لم يكن فيه غيره وان لم يكن لك ما تصلي فيه فالحواصل جائز لك ان تصلي فيه والفرا متاع الغنم ما لم يذبح بارمينية يذبحه النصارى على الصليب فجائز لك ان تلبسه اذا ذبحه اخ لك الى هنا انتهى ما اوردت ايراده في كتاب الغيبة وارجو من فضله تعالى ان يجعلني من انصار حجته والقائم بدينه ومن اعوانه والشهداء تحت لوائه وان يقر عيني وعيون والدي واخواني واصحابي وعشائري وجميع المؤمنين برؤيته وان يجعل عيوننا بغبار مواكب اصحابه فانه المرجو لكل خير وفضل والتمس ممن ينظر في كتابي ان يترحم علي ويدعو بالغفران لي

حيوتي وبعد موتي والحمد لله اولا وآخرا وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين

وكتب بيمناه الجانية مؤلفه احقر عباد الله الغني محمد باقر بن محمد تقي

عفي عنهما بالنبي وآله الاكرمين في شهر رجب الاصب من

شهور سنة ثمان وسبعين بعد الالف من الهجرة

النبوية حرره محمد باقر الاصفهاني

في شهر ذي حجة الحرام

١٣٠٣

الحمد لله على الآلاء الجسام والصلوة على نبيه وآله وابنائه الاصفياء البررة الكرام وبعد فلا يخفى على طلاب الحق اليقين وتصحيح توحيد في السنة الصادقين وفي كتب الثقات الناقلين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وان من اقوى الاسباب واقرب الوسائل الى معرفة حجة الله في خليقته سلطان [illegible] ولي نعمتنا ومالك رقابنا واسطة الفيض والجود الحجة الموعود عجل الله فرجه الشريف وجعل قلوب مواليه ملقاته لهذا السفر الشريف والمجلد المنيف وهو المجلد الثالث عشر من بحار الانوار في احوال الامام الثاني عشر من تاليف المجلسي [illegible] العلامة المجلسي طاب ثراه فقد جاء منطبعا مطبوعا ومصححا مقبولا حسبما امره عمدة الاعيان والاعاظم وملاذ الاكابر والافاخم الساعي في ترويج الحق واهله الحاج محمد حسن الاصفهاني امين دار الضرب ادام الله ايامه فطبع ثمانون والف مجلد منه بعد ما بذل سيدنا الجليل والعالم النبيل آقا ميرزا محمد خليل الموسوي بهمة في اصلاح هذا الامر وتيسير اسبابه وصرف همته في التصحيح وهذا الجزء كما عليه آخر الكتاب

تصحيح العبد الاثيم المستمسك بعرى ولاة الاحباب ميرزا

محمد القمي سنة ١٣٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنار قلوب أوليائه بضياء معرفة وليه المحجوب عن الأبصار وشرح صدور أحبائه بنور محبة صفيه المستور عن الأغيار على رغم المفتونين من أن ينظروا إليه بوهم العبث والجهالة وحاشا فضائل الحكم أن يترك العباد في تيه الضلالة والصلاة على البشير النذير والسراج المنير صاحب المقام المحمود والحوض المورود واللواء المعقود وأول العدد الحميد المحمود الأحمد أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين الهادين الأنجبين خصوصاً على عنقاء قاف القدم القائم فوق مرقاة الهمم الاسم الأعظم الإلهي الحاوي للعلم الغيبي المتناهي قطب رحى الوجود ومركز دائرة الشهود كمال النشأة ومنشأ الكمال جمال الجمع ومجمع الجمال المترشح بالأنوار الإلهية المربى بحجر أسنى الربوبية مطلع الأنوار المصطفوية ومنبع الأسرار المرتضوية ناموس ناموس الله الأكبر وغاية نوع البشر أبي الوقت ومرجى الزمان الذي هو للحق أمين وللخلق أمان ناظم المناظم الحجة القائم ولعنة الله على أعدائهم والمنكرين لشرف مقامهم إلى يوم يدعى كل أناس بإمامهم **وبعد** فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي نور الله بصيرته بنور إمامه وجعله نصب عينيه في يقظته ومنامه في مدة مجاورتنا بالمشهد المقدس الغروي وأسكنت بذريتي بواد غير ذي زرع عند بيت الحجة القائم المهدي عليه آلاف السلام والتحية من الله الملك العلي مشهد والده وجده جليهما ومغيبه لما أراد الله إنفاذ أمره وإنجاز وعده أكثر البلاد دموطا للحج بعد طيبة وأم القرى وأفضلها عندهم لطيب الهواء وقلة الداء وعذوبة الماء الممدوح بلسان الطاهرين عليهم السلام أخرجت إليها كرهاً ولو أخرجت عنها أخرجت كرهاً المدعو أن يتأمل أمراً آخر يحيّر من رأى طهرها الله من الأرجاس وجعلها شاغرة عن أشباه الناس كان يختلج في خاطري ويتردد في خلدي أن أبتغي وسيلة بقدر الوسع والميسور إلى صاحب هذا القصر المشيد والبيت المعمور لعلي أهتدي إلى تلك المرام سبيلاً أو أجد لما أتمناه هادياً ودليلاً فمضى على ذلك عشر سنين فقلت في نفسي هذا والله هو الخسران المبين إن لم أجد من ما يليق عرضه على هذا السلطان العظيم لعدد والثناء فلا يعضوين عن غيره إلى أجزاده إلى ساحته وهو بمقام من الرأفة والكرم لا يحوم حوله ينبغي لأدرسول من الروح الخادم فكيف يعرض من طبقات الأمم بقبول البضاعة ولو كانت مزجاة وبإتيان بحق الأطهر في إجابة الدعوات ولو إلى كراع شاة فبينما أنا بين اليأس والطمع والصبر والجزع إذ وقع في خاطري أنه قد سقط عن قلم العلامة المجلسي في باب من رآه عليه السلام في الغيبة من مجلد الثالث عشر من البحار جماعة فازوا بشرف اللقاء وحازوا البنوة الأعلى والقدح المعلى فلو ضبطت أسماءهم الشريفة ونقلت قصصهم الطريفة وغيرهم من الأبرار الذين نالوا المنى بعد صاحب البحار فيكون كالمستدرك لذلك الباب المذكور والمتمم لإثبات هذا المهم المسطور لما فيه شأنه من الجزاية والكرامة عسى أن يكون سبباً للتقرب إلى حضرته ولو يسير فيقرب إلى المتقرب إليه بباع والغني راع فاستخرت الله ثم شرعت في المقصود مع قلة الأسباب وفي الحقيقة من أدرك فيض حضور الشريف ومن يقف على معجزة منه عليه السلام أو أثر يدل على وجوده المقدس الذي هو أكبر الآيات وأعظم المعاجز لاتحاد الغرض ووحدة المقصود ثم ما رأيته في كتب أصحابنا فنشير إلى مأخذه ومؤلفه وما سمعته فلا أنقل منه إلا ما تلقيته من العلماء الراسخين ونواميس الشرع المبين ومن الصلحاء الثقات الذين بلغوا من الزهد والتقوى والسداد محلاً لا يحتمل منهم عادة تعمد الكذب والخطأ بل سمعنا أو رأينا من بعضهم من الكرامات ما ينبئ عن علو مقامهم عند السادات وقد كنا ذكرنا جملة من ذلك متفرقة في كتابنا دار السلام ونذكرها هنا تاماً منه وما عثرنا عليه بعدها لئلا يفوت منه **وسميته جنة المأوى** في ذكر من فاز بلقاء الحجة عليه السلام أو معجزته في الغيبة الكبرى

الكبرى ولم نذكر ما هو موجود في البحار حذرا من التطويل والتكرار وها نحن نشرع في المرام بعون الله الملك العلام وإعانة السادات الكرام عليهم آلاف التحية والسلام **الحكاية الأولى** حدث السيد المعظم المبجل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني النجفي النيلي المعاصر للشهيد الأول في كتاب الغيبة عن الشيخ العالم الكامل القدوة المقرئ الحافظ المجود الحاج المعتمر شمس الحق والدين محمد بن قارون قال دعيت إلى امرأة فأتيتها وأنا أعلم أنها مؤمنة من أهل الخير والصلاح فزوجها أهلها من محمود الفارسي المعروف بأخي بكر ويقال له ولأقاربه بنو بكر وأهل فارس مشهورون بشدة التسنن والنصب والعداوة لأهل الإيمان وكان محمود هذا أشدهم في الباب وقد وفقه الله تعالى للتشيع دون أصحابه فقلت لها واعجبا كيف سمح أبوك بك وجعلك مع هؤلاء النصب وكيف اتفق لزوجك مخالفة أهله حتى ترفضهم فقالت يا أيها المقرئ إن له حكاية عجيبة إذا سمعها أهل الأدب حكموا أنها من العجب قلت وما هي قالت سله عنها سيخبرك قال الشيخ فلما حضرنا عنده قلت له يا محمود ما الذي أخرجك عن ملة أهلك وأدخلك مع الشيعة فقال يا شيخ لما اتضح لي الحق تبعته اعلم أنه قد جرت عادة أهل الفرس أنهم إذا سمعوا بورود القوافل عليهم خرجوا يتلقونهم فاتفق أنا سمعنا بورود قافلة كبيرة فخرجت ومعي صبيان كثيرون وأنا إذ ذاك صبي مراهق فاجتهدنا في طلب القافلة بجهلنا ولم نفكر في عاقبة الأمر وصرنا كلما انقطع منا صبي من التعب خلوه إلى الضعف فضللنا عن الطريق ووقعنا في واد لم نكن نعرفه وفيه شوك وشجر ودغل لم نر مثله قط فأخذنا في السير حتى عجزنا وتدلت ألسنتنا على صدورنا من العطش فأيقنا بالموت وسقطنا لوجوهنا فبينما نحن كذلك إذا بفارس على فرس أبيض قد نزل قريبا منا وطرح مفرشا لطيفا لم نر مثله تفوح منه رائحة طيبة فالتفتنا إليه وإذا بفارس آخر على فرس أحمر عليه ثياب بيض وعلى رأسه عمامة لها ذؤابتان فنزل على ذلك المفرش ثم قام فصلى بصاحبه ثم جلس للتعقيب فالتفت إلي وقال يا محمود فقلت بصوت ضعيف لبيك يا سيدي قال ادن مني فقلت لا أستطيع لما بي من العطش والتعب قال لا بأس عليك فلما قالها حسبت كأن قد حدث في نفسي روح متجددة فسعيت إليه حبوا فمر يده على وجهي وصدري ورفعها إلى حنكي فردها حتى لصق بالحنك الأعلى ودخل لساني في فمي وذهب ما بي وعدت كما كنت أولا فقال قم وائتني بحنظلة من هذا الحنظل وكان في الوادي حنظل كثير فأتيته بحنظلة كبيرة فقسمها نصفين وناولنيها وقال كل منها فأخذتها منه ولم أقدم على مخالفته وعندي أمرني أن آكل الصبر لما أعهد من مرارة الحنظل فلما ذقتها فإذا هي أحلى من العسل وأبرد من الثلج وأطيب ريحا من المسك وشبعت ورويت ثم قال لي ادع صاحبك فدعوته فقال بلسان مكسور ضعيف لا أقدر على الحركة فقال له قم لا بأس عليك فأقبل إليه حبوا وفعل معه كما فعل معي ثم نهض ليركب فقلنا بالله عليك يا سيدنا إلا ما أتممت علينا نعمتك وأوصلتنا إلى أهلنا فقال لا تعجلوا وخط حولنا برمحه خطة وذهب هو وصاحبه فقلت لصاحبي قم بنا حتى نقف بإزاء الجبل ونقع على الطريق فقمنا وسرنا وإذا بحائط في وجوهنا فأخذنا في غير تلك الجهة فإذا بحائط آخر وهكذا من أربع جوانبنا فجلسنا وجعلنا نبكي على أنفسنا ثم قلت لصاحبي ائتنا من هذا الحنظل لنأكله فأتى به فإذا هو أمر من كل شيء وأقبح فرمينا به ثم لبثنا هنيئة وإذا قد استدار بنا من الوحش ما لا يعلم إلا الله عدده وكلما أرادوا القرب منا منعهم ذلك الحائط فإذا ذهبوا زال الحائط وإذا عادوا عاد قال فبتنا تلك الليلة آمنين حتى أصبحنا وطلعت الشمس واشتد الحر وأخذنا العطش فجزعنا أشد الجزع وإذا بالفارسين قد أقبلا وفعلا كما فعلا بالأمس فلما أرادا مفارقتنا قلنا له بالله عليك إلا أوصلتنا إلى أهلنا فقال أبشرا فسيأتيكما من يوصلكما إلى أهليكما ثم غابا فلما كان آخر النهار إذا برجل من فراس ومعه ثلاث أحمرة قد أقبل ليحتطب فلما رآنا ارتاع منا وانهزم وترك حميره فصحنا إليه باسمه وتسمينا له وقال يا ويلكما إن أهاليكما قد أقاموا عزاكما قوما لا حاجة لي في الحطب فقمنا وركبنا تلك الأحمرة فلما قربنا من البلد دخل أمامنا وأخبر أهلنا ففرحوا فرحا شديدا وأكرموه وخلعوا عليه فلما دخلنا إلى أهلنا سألونا عن حالنا فحكينا لهم بما شاهدناه فكذبونا وقالوا هو تخييل لكم من العطش قال محمود ثم أنساني الدهر حتى كأن لم يكن ولم يبق على خاطري شيء منه حتى بلغت عشرين سنة وتزوجت وصرت أخرج في المكاراة ولم يكن في أهلي أشد مني نصبا لأهل الإيمان سيما زوار الأئمة عليهم السلام بسر من رأى فكنت أكريهم الدواب بالقصد لأذيتهم بكل ما أقدر عليه من السرقة وغيرها وأعتقد ذلك مما يقربني إلى الله تعالى فاتفق أني كريت دوابي مرة لقوم من أهل الحلة وكانوا قادمين إلى الزيارة منهم ابن السهيلي وابن عرفة وابن حارب وابن الزهدري وغيرهم من أهل الصلاح ومضيت إلى بغداد وهم يعرفون ما أنا عليه من العناد فلما خلوا بي من الطريق وقد امتلؤوا علي غيظا وحنقا لم يتركوا شيئا من القبيح إلا فعلوه بي وأنا ساكت لا أقدر لهم لكثرتهم فلما دخلنا بغداد ذهبوا إلى الجانب الغربي فنزلوا هناك وقد امتلأ فؤادي حنقا فلما جاء أصحابي قمت إليهم ولطمت على وجهي وبكيت فقالوا ما لك وما دهاك فحكيت لهم ما جرى علي من أولئك القوم فأخذوا في سبهم ولعنهم وقالوا طب نفسا فإنا نجتمع معهم في الطريق إذا خرجوا ونصنع بهم أعظم مما صنعوا فلما جن الليل أدركتني السعادة فقلت في نفسي إن هؤلاء الرفضة لا يرجعون عن دينهم بل غيرهم إذا زهد يرجع إليهم فما ذلك إلا لأن الحق معهم

نفسي فقلت اللهم إني أتوسل إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وآله أن تريني في ليلتي هذه ما أستدل به على الحق الذي فرضته على عبادك فأخذني النوم
فإذا أنا بالجنة قد زخرفت فإذا فيها أشجار عظيمة مختلفة الألوان والثمار ليست مثل أشجار الدنيا لأن أغصانها مدلاة وعروقها إلى فوق
ورأيت أربعة أنهار من خمر ولبن وعسل وماء وهي تجري وليس لها أخدود بحيث لو أرادت النملة أن تشرب منها لشربت ورأيت نساء حسنة
الأشكال ورأيت قوماً يأكلون من تلك الثمار ويشربون من تلك الأنهار وأنا لا أقدر على ذلك فكلما أردت أن أتناول من الثمار تصعد
إلى فوق وكلما هممت أن أشرب من تلك الأنهار تغور إلى تحت فقلت للقوم ما بالكم تأكلون وتشربون وأنا لا أطيق ذلك فقالوا إنك لا تأتي
إلينا بعد فبينا أنا كذلك وإذا بفوج عظيم فقلت ما الخبر فقالوا سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام قد أقبلت فنظرت فإذا بأفواج من الملائكة
على أحسن هيئة ينزلون من الهواء إلى الأرض وهم حافون بها فلما دنت وإذا بالفارس الذي قد خلصنا من العطش بإطعامنا الحنظل قائماً
بين يدي فاطمة عليها السلام فلما رأيته عرفته وذكرت تلك الحكاية وسمعت القوم يقولون هذا م ح م د بن الحسن القائم المنتظر فقام الناس وسلموا
على فاطمة عليها السلام فقمت أنا وقلت السلام عليك يا بنت رسول الله فقالت وعليك السلام يا محمود أنت الذي خلصك ولدي هذا من العطش فقلت
نعم يا سيدتي فقالت إن دخلت مع شيعتنا أفلحت فقلت أنا داخل في دينك ودين شيعتك مقر بإمامة من مضى من بنيك ومن بقي منهم فقالت
أبشر فقد فزت قال محمود فانتبهت وأنا أبكي وقد ذهل عقلي مما رأيت فانزعج أصحابي لبكائي وظنوا أنه مما حكيت لهم فقالوا طب نفساً فوالله لننتقمن
من الرفضة فسكت عنهم حتى سكنوا وسمعت المؤذن يعلن بالأذان فقمت إلى الجانب الغربي ودخلت منزل أولئك الزوار فسلمت عليهم فقالوا
لا أهلاً ولا سهلاً اخرج عنا لا بارك الله فيك فقلت إني قد عدت معكم ودخلت عليكم لتعلموني معالم ديني فبهتوا من كلامي وقال بعضهم
كذب وقال آخرون جاز أن يصدق فسألوني عن سبب ذلك فحكيت لهم ما رأيت فقالوا إن صدقت فإنا ذاهبون إلى مشهد الإمام موسى بن جعفر
عليهما السلام فامض معنا حتى نشيعك هناك فقلت سمعاً وطاعة وجعلت أقبل أيديهم وأقدامهم وحملت أخراجهم وأنا أدعو لهم حتى وصلنا إلى الحضرة
الشريفة فاستقبلنا الخدام ومعهم رجل علوي كان أكبرهم فسلموا على الزوار فقالوا له افتح لنا الباب حتى نزور سيدنا ومولانا فقال حباً وكرامة
ولكن معكم شخص يريد أن يتشيع ورأيته في منامي واقفاً بين يدي سيدتي فاطمة الزهراء صلوات الله عليها فقالت لي يأتيك غداً رجل يريد أن يتشيع
فافتح له الباب قبل كل أحد ولو رأيته الآن لعرفته فنظر القوم بعضهم إلى بعض متعجبين فقالوا فشرع ينظر إلى واحد واحد فقال الله أكبر هذا
والله هو الرجل الذي رأيته ثم أخذ بيدي فقال القوم صدقت يا سيد وبررت وصدق هذا الرجل بما حكاه واستبشروا بأجمعهم وحمدوا الله تعالى
ثم إنه أدخلني الحضرة الشريفة وشيعني وتوليت وتبرأت فلما تم أمري قال العلوي وسيدتك فاطمة تقول لك سيلحقك بعض حطام الدنيا فلا
تحفل به وسيخلفه الله عليك وستحصل في مضايق فاستغث بنا تنجو فقلت السمع والطاعة وكان لي فرس قيمتها مائتا دينار فماتت وخلف الله
على مثلها وأضعافها وأصابني مضايق فندبتهم ونجوت وفرج الله عني بهم وأنا اليوم أوالي من والاهم وأعادي من عاداهم وأرجو بهم حسن
العاقبة ثم إني سعيت إلى رجل من الشيعة فزوجني هذه المرأة وتركت أهلي فما قبلت أتزوج منهم وهذا ما حكى لي في تاريخ شهر رجب سنة ثمان وثمانين
وسبعمائة هجرية والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله **الحكاية الثامنة** قال السيد الجليل صاحب المقامات الباهرة
والكرامات الظاهرة رضي الدين علي بن طاوس في كتاب غياث سلطان الورى على ما نقله عنه المحدث الأسترابادي في الفوائد المدنية
نسخه ممن كان يتعبد بها بخط الفاضل المتقدم العاملة يقول علي بن موسى بن جعفر بن طاوس كنت قد توجهت أنا وأخي الصالح محمد بن محمد
محمد القاضي الآوي ضاعف الله سعادته وشرف خاتمته من الحلة إلى مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في يوم الثلثاء سابع عشر
شهر جمادى الأخرى سنة إحدى وأربعين وستمائة فاختار الله لنا المبيت بالقرية التي تسمى دورة بن سنجار وبات أصحابنا ودوابنا في
القرية وتوجهنا منها أوائل نهار يوم الأربعاء ثامن عشر الشهر المذكور فوصلنا إلى مشهد مولانا علي صلوات الله وسلامه عليه قبل ظهر
يوم الأربعاء المذكور فزرنا وجاء الليل في ليلة الخميس تاسع عشر جمادى الأخرى المذكور فوجدت من نفسي إقبالاً على الله وحضوراً وخيراً كثيراً
فشاهدت ما يدل على القبول والعناية والرأفة وبلوغ المأمول والضيافة فحدثني أخي الصالح محمد بن محمد الآوي ضاعف الله سعادته أنه
رأى في تلك الليلة في منامه كأن في يدي لقمة وأنا أقول له هذه من فم مولانا المهدي عليه السلام وقد أعطيته بعضها فلما كان سحر تلك الليلة كنت
على ما تفضل الله به من نافلة الليل فلما أصبحنا به من نهار الخميس المذكور دخلت الحضرة حضرة مولانا علي صلوات الله عليه على عادتي فورد
علي من فضل الله وإقباله والمكاشفة ما كدت أسقط على الأرض ورجفت أعضائي وأقدامي وارتعدت رعدة هائلة على عوائد فضله عندي
وعنايته لي وما أراني من بره لي ورفدي وأشرفت على الفناء ومفارقة دار الفناء والانتقال إلى دار البقاء حتى حضر الجمال محمد بن كتيلة وأنا في تلك [الحال]
مثل على عجز عن مشاهدته ودعني النظر إليه وما تحققته بل سألت عنه بعد ذلك فعرفوني به تحقيقاً وتجددت في تلك الزيارة
مكاشفات جليلة وبشارات جميلة وحدثني أخي الصالح محمد بن محمد بن محمد الآوي ضاعف الله سعادته بعدة بشارات رآها لي منها أنه

رأى

رأى كأن شخصاً يقص عليه في المنام مناماً ويقول له قد رأيت كأن فلاناً يعني عني وكأنني كنت حاضراً لما كان المنام يقص عليه راكب فرساً وأنت
يعني الأخ الصالح الآوي وفارسان آخران قد صعدتم جميعاً إلى السماء قال فقلت له أنت تدري أحد الفارسين من هو فقال صاحب المنام في حال النوم
لا أدري فقلت أنت يعني عني ذلك مولانا المهدي صلوات الله وسلامه عليه ثم توجهنا من هناك لزيارة أول رجب بالحلة فوصلنا ليلة الجمعة سابع
عشر جمادى الآخرة بحسب الاستخارة فعرفني حسن بن البقلي يوم الجمعة المذكورة أن شخصاً فيه صلاح يقال له عبد المحسن من أهل السواد قد حضر
بالحلة وذكر أنه قد لقيه مولانا المهدي صلوات الله عليه ظاهراً في اليقظة وقد أرسله إلى عندي برسالة فنفذت قاصداً وهو محفوظ بن قرا
فحضر ليلة السبت ثامن عشر من جمادى الآخرة المقدم ذكرها فخلوت بهذا الشيخ عبد المحسن فعرفته هو رجل صالح لا يشك النفس في حديثه
ومستغن عنا وسألته فذكر أن أصله من حصن بشر وأنه انتقل إلى الدولاب الذي بإزاء المحولة المعروفة بالمجاهدية ويعرف الدولاب
بابن أبي الحسن وأنه مقيم هناك وليس له عمل بالدولاب ولا زرع ولكنه تاجر في شراء غليلات وغيرها وأنه كان قد ابتاع غلة من ديوان آل
وجا ليقبضها وبات عند المعيدية في المواضع المعروفة بالمحبر فلما كان وقت السحر كره استعمال ماء المعيدية فخرج يقصد النهر والنهر في جهة
المشرق فما أحس بنفسه إلا وهو في تل السلام في طريق مشهد الحسين عليه السلام في جهة المغرب وكان ذلك ليلة الخميس تاسع عشر شهر جمادى الآخرة من
سنة إحدى وأربعين وستمائة التي تقدم شرح بعض ما تفضل الله علي فيها وفي نهارها في خدمة مولانا أمير المؤمنين فجلست أريق ماء وإذا فارس
عندي ما سمعت له حساً ولا وجدت لفرسه حركة ولا صوتاً وكان القمر طالعاً ولكن كان الضباب كثيراً فسألته عن الفارس وفرسه فقال كان لون
فرسه صدياً وعليه ثياب بيض وهو متحنك بعمامة ومتقلد بسيف فقال الفارس لهذا الشيخ عبد المحسن كيف وقت الناس قال عبد المحسن
فظننت أنه يسأل عن ذلك الوقت قال فقلت الدنيا عليه ضباب وغبرة فقال ما سألتك عن هذا أنا سألتك عن حال الناس قال فقلت
الناس طيبين مرخصين آمنين في أوطانهم وعلى أموالهم فقال تمضي إلى ابن طاوس وتقول له كذا وكذا وذكر لي ما قال صلوات الله عليه
ثم قال عنه عليه السلام فالوقت قد دنا فالوقت قد دنا قال عبد المحسن فوقع في قلبي وعرفت نفسي أنه مولانا صاحب الزمان عليه السلام فوقعت
على وجهي وبقيت كذلك مغشياً علي إلى أن طلع الصبح قلت له فمن أين عرفت أنه قصد ابن طاوس عني قال ما أعرف من بني طاوس إلا أنت وما
في قلبي إلا أنه قصد بالرسالة إليك قلت أي شيء فهمت بقوله فالوقت قد دنا فالوقت قد دنا هل قصد وفاتي قد دنت أم قد دنا وقت
ظهوره صلوات الله وسلامه عليه فقال بل قد دنا وقت ظهوره صلوات الله عليه قال فتوجهت ذلك اليوم إلى مشهد الحسين عليه السلام
وعزمت أنني ألزم بيتي مدة حياتي أعبد الله تعالى وندمت كيف ما سألته صلوات الله عليه عن أشياء كنت أشتهي أسأله فيها قلت له هل
عرفت بذلك أحداً قال نعم عرفت بعض من كان عرف بخروجي من المعيدية وتوهموا أني قد ضللت وهلكت بتأخيري عنهم واشتغالي
بالغشية التي وجدتها ولأنهم كانوا يروني طول ذلك النهار يوم الخميس في أثر الغشية التي لقيتها من خوفي منه عليه السلام فوصيته أن لا يقول
ذلك لأحد أبداً وعرضت عليه شيئاً فقال أنا مستغن عن الناس وبخير كثير فقمت أنا وهو فلما قام عني نفذت له غطاء وبات عندنا في
المجلس على باب الدار التي هي مسكني الآن بالحلة فقمت وكنت أنا وهو في الروشن في خلوة فنزلت لأنام فسألت الله زيادة كشف في المنام في
تلك الليلة أراه أنا فرأيت كأن مولانا الصادق عليه السلام قد جاءني بهدية عظيمة وهي عندي وكأنني ما أعرف قدرها فاستيقظت وحمدت
الله وصعدت الروشن لصلاة نافلة الليل وهي ليلة السبت ثامن عشر جمادى الآخرة فأصعد فتح الإبريق إلى عندي فمددت يدي فلزمت
عروته لأفرغ على كفي فأمسك ماسك فم الإبريق وأداره عني ومنعني من استعمال الماء في طهارة الصلاة فقلت لعل الماء نجس فأراد الله أن
يصونني عنه فإن لله عز وجل علي عوائد كثيرة أحدها مثل هذا أعرفها فناديت إلى فتح وقلت من أين ملأت الإبريق فقال من المسنية
فقلت هذا لعله نجس فاقلبه واطهره واملأه من الشط فمضى وقلبه وأنا أسمع صوت الإبريق وشطفه وملأه من الشط وجاء به فلزمت عروته
وشرعت أقلب منه على كفي فأمسك ماسك فم الإبريق وأداره عني ومنعني منه فعدت وصبرت ودعوت بدعوات وعاودت الإبريق
وجرى مثل ذلك فعرفت أن هذا منع لي من صلاة الليل تلك الليلة وقلت في خاطري لعل الله يريد أن يجري علي حكماً وابتلاء غداً
ولا يريد أن أدعو الليلة في السلامة من ذلك وجلست لا يخطر بقلبي غير ذلك فنمت وأنا جالس وإذا برجل يقول لي يعني عبد المحسن الذي
جاء بالرسالة كان ينبغي أن تمشي بين يديه فاستيقظت ووقع في خاطري أنني قد قصرت في احترامه وإكرامه فتبت إلى الله جل جلاله واعتمدت
ما يعتمد التائب من مثل ذلك وشرعت في الطهارة فلم يمسك أحد الإبريق وتركت على عادتي فتطهرت وصليت ركعتين فطلع الفجر فقضيت
نافلة الليل وفهمت أنني ما قمت بحق هذه الرسالة فنزلت إلى الشيخ عبد المحسن وتلقيته وأكرمته وأخذت له من خاصتي ستة دنانير ومن غير
خاصتي خمسة عشر ديناراً مما كنت أحكم فيه كمالي وخلوت به في الروشن وعرضت ذلك عليه واعتذرت إليه فامتنع من قبول شيء أصلاً و
قال إن معي نحو مائة دينار وما آخذ شيئاً أعطه لمن هو فقير وامتنع غاية الامتناع فقلت إن رسول مثله عليه الصلاة والسلام يعطى لأجل

الاكرام لمن ارسله لا لاجل فقره وعناه فامتنع فقلت له مبارك اما الخمسة عشر فهي من غير خاصتي فلا اكرهك على قبولها واما هذه الستة
دنانير فهي من خاصتي فلا بد ان تقبلها مني فكدت ان ايس من قبولها فالزمته فاخذها وعاد تركها فالزمته فاخذها وتغدينا انا وهو
ومشيت بين يديه كما امرني في المنام الى ظاهر البلد واوصيته بالكتمان والحمد لله وصلى الله على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين

الحكاية الثالثة في آخر كتاب التعازي عن آل محمد عليهم السلام ووفاة النبي صلى الله عليه وآله للشريف الزاهد ابي عبد الله
محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسيني رضي الله عنه عن الاجل العالم الحافظ حجة الاسلام سعيد بن احمد بن الرضي عن الشيخ الاجل
المقرئ خطير الدين حمزة بن المسيب بن الحارث انه حكى في داري بالظفرية بمدينة السلام في ثامن عشر شهر شعبان سنة اربع واربعين و
خمسمائة قال حدثني الاجل العالم الحجة كمال الدين احمد بن محمد بن يحيى الانباري بداره بمدينة السلام ليلة الخميس عاشر شهر رمضان سنة ثلث واربعين
وخمسمائة قال كنا عند الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة في رمضان بالسنة المقدم ذكرها ونحن على طبقه وعنده جماعة فلما افطر من كان
حاضرا وتقوض اكثر من حضر خاصا اردنا الانصراف فامرنا بالتمسي عنده فكان في مجلسه في تلك الليلة شخص لا اعرفه ولم اكن رأيته من قبل
ورأيت الوزير يكثر اكرامه ويقرب مجلسه ويصغي اليه ويسمع قوله دون الحاضرين فتجارينا الحديث والمذاكرة حتى امسينا واردنا الانصراف
فعرفنا بعض اصحاب الوزير ان الغيث ينزل وانه يمنع من يريد الخروج فاشار الوزير ان نمسي عنده فاخذنا نتحادث فافضى الحديث حتى تحادثنا
في الاديان والمذاهب ورجعنا الى دين الاسلام وتفرق المذاهب فيه فقال الوزير اقل طائفة مذهب الشيعة وما يمكن ان يكون اكثر منهم
في خطتنا هذه وهم الاقل من اهلها واخذ يذم احوالهم ويحمد الله على قلتهم في اقاصي الارض فالتفت الشخص الذي كان الوزير مقبلا عليه مصغيا
اليه فقال له ادام الله ايامك احدث بما عندي فيما قد تفاوضتم فيه او اعرض عنه فصمت الوزير ثم قال قل ما عندك فقال خرجت مع والدي
سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة من مدينتنا وهي المعروفة بالباهية ولها الرستاق الذي يعرفه التجار وعدة ضياعها الف ومائتا ضيعة
في كل ضيعة من الخلق ما لا يحصي عددهم الا الله وهم قوم نصارى وجميع الجزائر التي حولهم على دينهم ومذهبهم ومسير بلادهم وجزائرهم
مدة شهرين وبينهم وبين البر مسيرة عشرين يوما وكل من في البر من الاعراب وغيرهم نصارى وتتصل بالحبشة والنوبة وكلهم نصارى
ويتصل بالبربر وهم على دينهم فان حد هذا كان بقدر كل من في الارض ولم نضف اليهم الافرنج والروم وغير خفي عنكم من بالشام والعراق
والحجاز من النصارى واتفق اننا سرنا في البحر واوغلنا وتعدينا الجهات التي كنا نصل اليها ورغبنا في المكاسب ولم نزل على ذلك حتى صرنا
الى جزيرة عظيمة كثيرة الاشجار مليحة الجدران فيها المدن الملددة والرساتيق واول مدينة وصلنا اليها وارسى المركب بها وقد سألنا
الناخذاه اي شيء هذه الجزيرة قال والله ان هذه جزيرة لم اصل اليها ولا اعرفها وانا وانتم في معرفتها سواء فلما ارسينا بها وصعد التجار
الى مشرعة تلك المدينة وسألنا ما اسمها فقيل هي المباركة فسألنا عن سلطانهم وما اسمه فقالوا اسمه الطاهر فقلنا واين سرير مملكته
فقيل بالزاهرة فقلنا واين الزاهرة فقالوا بينكم وبينها مسيرة عشر ليال في البحر وخمس وعشرين ليلة في البر وهم قوم مسلمون فقلنا
من يقبض زكوة ما في المركب لنشرع في البيع والابتياع فقالوا تحضرون عند نائب السلطان فقلنا واين اعوانه فقالوا لا اعوان له بل
هو في داره وكل من عليه حق يحضر عنده فيسلمه اليه فتعجبنا من ذلك وقلنا الا تدلونا عليه فقالوا بلى وجاء معنا من دخلنا داره ورأينا
رجلا صالحا عليه عباءة وتحته عباءة وهو مفترشها وبين يديه دواة يكتب منها من كتاب ينظر اليه فسلمنا عليه فرد علينا السلام وحيانا
وقال من اين اقبلتم فقلنا من ارض كذا وكذا فقال كلكم فقلنا لا بل فينا المسلم واليهودي والنصراني فقال يزن اليهودي جزيته والنصراني
جزيته ويناظر المسلم عن مذهبه فوزن والدي عن خمس نفر نصارى وعنه وعني وعن ثلثة نفر كانوا معنا ثم وزن تسعة نفر كانوا يهودا وقال للباقين
هاتوا مذاهبكم فشرعوا معه في مذاهبهم فقال لستم مسلمين وانما انتم خوارج واموالكم محل للمسلم المؤمن وليس بمسلم من لم يؤمن بالله
ورسوله واليوم الآخر وبالوصي والاوصياء من ذريته حتى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليهم فضاقت بهم الارض ولم يبق الا اخذ
اموالهم ثم قال لنا يا اهل الكتاب لا معارضة لكم فيما معكم حيث اخذت الجزية منكم فلما عرف اولئك ان اموالهم معرضة للنهب سألوه ان
يحملهم الى سلطانهم فاجاب سؤالهم وتلى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فقلنا للناخذاه والربان وهو الدليل هؤلاء
قوم قد عاشرناهم وصاروا رفقة وما يحسن لنا ان نتخلف عنهم اينما يكونوا نكون معهم حتى نعلم ما يستقر حالهم عليه فقال الربان والله
ما اعلم هذا البحر اين المسير فيه فاستأجرنا ربانا ورجالا وقلعنا القلع وسرنا ثلثة عشر يوما بلياليها حتى كان قبل طلوع الفجر فكبر الربان
فقال هذه والله اعلام الزاهرة ومنائرها وجدرها انها قد بانت فسرنا حتى تضاحى النهار فقدمنا الى مدينة لم تر العيون احسن منها
ولا اخف على القلب ولا ارق من نسيمها ولا اطيب من هوائها ولا اعذب من مائها وهي راكبة البحر على جبل من صخر ابيض كانه لون الفضة

وعليها

وعليها سور الى ما يلي البحر والبحر محيط بالذي يليه منها والانهار منخرقة في وسطها يشرب منها اهل البلد والاسواق وتأخذ منها الحمامات
وفواضل الانهار ترمي في البحر ومدى الانهار فرسخ ونصف وفي تحت ذلك الجبل بساتين المدينة واشجارها ومزارعها عند العيون
واثمار تلك الاشجار لا يرى اطيب منها ولا اعذب ويرعى الذئب والنعجة عيانا ولو قصد قاصد لتخلية دابة في زرع غيره لما رعته ولا قطعت
قطعة حمله ولقد شاهدت السباع والهوام رابضة في غيض تلك المدينة وبنو ادم يمرون عليها فلا تؤذيهم فلما قدمنا المدينة وارسى
المركب فيها وما كان صحبنا من الشوابي والذوابيح من المباركة بشريعة الى امره صعدنا فرأينا مدينة عظيمة عيناء كثيرة الخلق وسيعة
الربقة وفيها الاسواق الكثيرة والمعاش العظيم وترد اليها الخلق من البر والبحر واهلها على احسن قاعدة لا يكون على وجه الارض من الامم
والاديان مثلهم وامانتهم حتى ان المتعيش بسوق يرد اليه من يبتاع منه حاجة اما بالوزن او بالذراع فيبايعه عليها ثم يقول يا هذا زن
لنفسك واذرع لنفسك فهذه صورة مبايعاتهم ولا يسمع بينهم لغو المقال ولا السفه ولا النميمة ولا يسب بعضهم بعضا واذا اذن
المؤذن الاذان لا يتخلف منهم متخلف ذكرا كان او انثى الا ويسعى الى الصلوة حتى اذا قضيت الصلوة للوقت المفروض رجع كل منهم الى بيته
حتى يكون وقت الصلوة الاخرى فيكون الحال كما كان فلما وصلنا المدينة وارسينا بمشرعتها امرونا بالحضور الى عند السلطان
فحضرنا داره ودخلنا اليه الى بستان صور في وسطه قبة من قصب والسلطان في تلك القبة وعنده جماعة وفي باب القبة ساقية تجري
فوافينا القبة وقد اقام المؤذن الصلوة فلم يكن اسرع من ان امتلأ البستان بالناس واقيمت الصلوة فصلى بهم جماعة فلا والله لم
تنظر عيني اخشع منه لله ولا الين جانبا للرعية فصلى من صلى مأموما فلما قضيت الصلوة التفت الينا وقال هؤلاء القادمون
قلنا نعم وكانت تحية الناس له او مخاطبتهم له يا ابن صاحب الامر فقال على خير مقدم ثم قال انتم تجار او ضياف فقلنا تجار فقال من
منكم المسلم ومن منكم اهل الكتاب فعرفناه ذلك فقال ان الاسلام تفرق شعبا فمن اي قبيل انتم وكان معنا شخص يعرف بالمقرئ
ابن دهان بن احمد الاهوازي يزعم انه على مذهب الشافعي فقال له انا رجل شافعي قال فمن على مذهبك من الجماعة قال كلنا الا هذا
حسان بن غيث فانه رجل مالكي فقال انت تقول بالاجماع قال نعم قال اذا تعمل بالقياس ثم قال بالله يا شافعي تلوت ما انزل الله يوم المباهلة
قال نعم قال ما هو قال قوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين فقال بالله عليك من ابناء الرسول ومن نساؤه ومن نفسه يا ابن دهان فامسك فقال بالله هل بلغك ان غير الرسول والوصي
والبتول والسبطين دخل تحت الكساء قال لا فقال والله لم تنزل هذه الاية الا فيهم ولا خص بها سواهم ثم قال بالله عليك يا شافعي
ما تقول فيمن طهره الله بالدليل القاطع هل ينجسه المختلفون قال لا قال بالله عليك هل تلوت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نعم قال بالله عليك من يعني بذلك فامسك فقال والله ما عنى الا اهلها ثم بسط لسانه وتحدث
بحديث امضى من السهام واقطع من الحسام فقطع الشافعي ووافقه فقام عند ذلك فقال عفوا يا ابن صاحب الامر انسب لي نسبك فقال انا
طاهر بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الذي انزل الله فيه وكل شيء احصيناه في امام
مبين هو والله الامام المبين ونحن الذين انزل الله في حقنا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا شافعي نحن اهل البيت نحن ذرية
الرسول ونحن اولو الامر فخر الشافعي مغشيا عليه لما سمع منه ثم افاق من غشيته وآمن به وقال الحمد لله الذي منحني بالاسلام ونقلني
من التقليد الى اليقين ثم امر لنا باقامة الضيافة فبقينا على ذلك ثمانية ايام ولم يبق في المدينة الا من جاء الينا وحادثنا فلما انقضت الايام
الثمانية سأل اهل المدينة ان يقوموا لنا بالضيافة ففتح لهم في ذلك فكثرت علينا الاطعمة والفواكه وعملت لنا الولائم ولبثنا في
تلك المدينة سنة كاملة فعلمنا وتحققنا ان تلك المدينة مسيرة شهرين كاملة برا وبحرا وبعدها مدينة اسمها الرائقة سلطانها القاسم
بن صاحب الامر مسيرة ملكها شهرين وهي على تلك القاعدة ولها دخل عظيم وبعدها مدينة اسمها الصافية سلطانها ابراهيم بن صاحب
الامر بالحكام وبعدها مدينة اخرى اسمها ظلوم سلطانها عبد الرحمن بن صاحب الامر مسيرة رستاقها وضياعها شهران وبعدها
مدينة اخرى اسمها عناطيس سلطانها هاشم بن صاحب الامر وهي اعظم المدن كلها واكبرها واعظم دخلا ومسيرة ملكها اربعة اشهر
فيكون مسيرة المدن الخمس والمملكة مقدار سنة لا يوجد في اهل تلك الخطط والمدن والضياع والجزائر غير المؤمن الشيعي الموحد القائل
بالبراءة والولاية الذي يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر سلاطينهم اولاد امامهم يحكمون بالعدل وبه يأمرون
وليس على وجه الارض مثلهم ولو جمع اهل الدنيا لكانوا اكثر عددا منهم على اختلاف الاديان والمذاهب ولقد اقمنا عندهم سنة كاملة
نترقب ورود صاحب الامر اليهم لانهم زعموا انها سنة وروده فلم يوفقنا الله تعالى للنظر اليه فاما ابن دهان وحسان فانهما اقاما بالزاهرة
يرقبانه وقد كنا لما استكثرنا هذه المدن واهلها سألنا عنها فقيل انها عمارة صاحب الامر واستخراجه فلما سمع عون

اسمه [illegible] بن احمد
كذا في النسخ [illegible]

بهامه

الدين ذلك همز ودخل حجرة لطيفة وغد نقضى الليل فامر اخصائنا واحداً واحداً وقال لنا كم اعادة ما سمعتم واجروه على الفاظكم وشدّة ومّا كتحليتنا فخرجنا من عنده ولم يعد احد منا ما سمعه منا واحداً حتى هلك وكنا اذا حضرنا موضعاً واجتمع واحد منا بصاحبه قال انذكر شهر رمضان فيقول نعم ستر الحال بالشرط وهذا ما سمعته ورويته والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين

قلت وروى هذه الحكاية مختصراً الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي البياضي في الفصل الخامس عشر من الباب الحادي عشر من كتاب الصراط المستقيم وهو احسن كتاب صنف في الامامة عن كمال الدين الانباري الخ وهو مرجح عن الصادق عليه السلام صاحب رسالة الباب المنوح الى ما ميل في النفس والروح التي نقلها العلامة المجلسي بتمامها في السماء والعالم وقال السيد الاجل علي بن طاوس في اواخر كتاب جمال الاسبوع وهو الجزء الرابع من التتمات والمهمات بعد سوق الصلوات المهدوية المعروفة التي اولها اللهم صل على محمد المنتجب في الميثاق وفي آخرها وصل على وليك وولاة عهدك والائمة من ولده ومد في اعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم اقصى آمالهم دينا ودنيا وآخرة الخ والدعاء الآخر المروي عن الرضا عليه السلام بالدعاء به في الغيبة اوله اللهم ادفع عن وليك في آخره اللهم صل على ولاة عهده والائمة من بعده الخ قال بعد كلام له في شرح هذه الفقرة ما لفظه ووجدت رواية متصلة بالاسناد بان للمهدي صلوات الله عليه اولاداً وولاة في اطراف بلاد البحر على غاية عظيمة من صفات الابرار والظاهر ان المقطوع اشارة الى هذه الرواية والله العالم ورواه ايضاً السيد الجليل علي بن عبد الحميد النيلي في كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان عن الشيخ الاجل الامجد الحافظ حجة الاسلام سعيد الدين رضي البغدادي عن الشيخ الاجل خطير الدين حمزة بن الحرث بمدينة السلام الخ ورواه المحدث الجزائري في الانوار عن المولى الفاضل الملقب بالرضا علي بن فتح الله الكاشي قال روى الشريف الزاهد

الحكاية الرابعة قال آية الله العلامة الحلي ره في آخر منهاج الصلاح في دعاء العبرات الدعاء المعروف وهو مروي عن الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عليهما السلام وله من جهة السيد السعيد رضي الدين محمد بن محمد بن محمد الآوي قدس الله روحه حكاية معروفة بخط بعض الفضلاء في هامش ذلك الموضع روى المولى السعيد فخر الدين محمد بن الشيخ الاجل جمال الدين عن والده عن جده الفقيه يوسف عن السيد الرضي المذكور انه كان ماخوذاً عند امير من امراء السلطان جرماغون مدة طويلة مع شدة وضيق فرأى في نومه الخلف الصالح المنتظر فبكى وقال يا مولاي اشفع في خلاصي من هؤلاء الظلمة فقال عليه السلام ادع بدعاء العبرات فقال ما دعاء العبرات فقال عليه السلام انه في مصباحك فقال يا مولاي ما في مصباحي فقال عليه السلام انظره تجده فانتبه من منامه وصلى الصبح وفتح المصباح فلقي ورقة مكتوبة فيها هذا الدعاء بين اوراق الكتاب فدعى اربعين مرة وكان لهذا الامير امرأتان احديهما عاقلة مدبرة في اموره وهو كثير الاعتماد عليها فجاء الامير في نوبتها فقالت له اخذت احداً من اولاد امير المؤمنين علي عليه السلام فقال لها لم تسألين عن ذلك فقالت رأيت شخصاً كان نور الشمس يتلألؤ من وجهه فاخذ بحلقي بين اصبعيه ثم قال ارى بعلك اخذ ولدي ويضيق عليه من المطعم والمشرب فقلت له يا سيدي من انت قال انا علي بن ابي طالب قولي له ان لم يخل عنه لاخربن بيته فشاع هذا النوم للسلطان فقال ما اعلم ذلك وطلب نوابه فقال من عندكم ماخوذ فقالوا الشيخ العلوي امرت باخذه فقال خلوا سبيله واعطوه فرساً يركبها ودلوه على الطريق فمضى الى بيته انتهى وقال السيد الاجل علي بن طاوس في آخر مهج الدعوات ومن ذلك ما حدثني به صديقي والمواخي لي محمد بن محمد القاضي الآوي ضاعف الله جل جلاله سعادته وشرف خاتمته وذكر له حديثاً عجيباً وسبباً غريباً وهو انه كان قد حدث له حادثة فوجد هذا الدعاء في اوراق لم يجعله فيها بين كتبه فنسخ منه نسخة فلما نسخه فقد الاصل الذي كان قد وجده الى ان ذكر الدعاء وذكر له نسخة اخرى من طريق آخر الخ ونحن نذكر النسخة الاولى منهما بنسخة السيد فان بين ما ذكره ونقل العلامة ايضاً اختلافاً شديداً وهي بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسألك يا راحم العبرات ويا كاشف الكربات انت الذي تقشع سحائب المحن وقد امست ثقالاً وتجلو ضباب الاحن وقد سحبت اذيالاً وتجعل زرعها هشيماً وعظامها رميماً وترد المغلوب غالباً والمطلوب طالباً الهي فكم من عبد نادا الى انى مغلوب فانتصر ففتحت له من نصرك ابواب السماء بماء منهمر وفجرت له من عونك عيوناً فالتقى ماء فرجه على امر قد قدر وحملته من كفايتك على ذات الواح ودسر يا رب اني مغلوب فانتصر يا رب اني مغلوب فانتصر فصل على محمد وآل محمد وافتح لي من نصرك ابواب السماء بماء منهمر وفجر لي من عونك عيوناً ليلتقي ماء فرجي على امر قد قدر واحملني يا رب من كفايتك على ذات الواح ودسر يا من اذا ولج العبد في ليل من حيرته بهيم فلم يجد له صريخاً يصرخه من ولي ولا حميم صل على محمد وآل محمد وجد يا رب من معونتك صريخاً معيناً ووليا يطلبه حثيثاً ينجيه من ضيق امره وحرجه ويظهر له المهم من اعلام فرجه اللهم فيا من قدرته قاهرة وآياته باهرة ونقماته قاصمة لكل جبار دامغة لكل كفور ختار صل يا رب على محمد وآل محمد وانظر الي يا رب نظرة من نظراتك رحيمة تجلو بها عني ظلمة واقفة مقيمة من عاهة جفت منها الضروع وقلفت منها الزروع واشتمل بها على القلوب اليأس وجرت بسببها الانفاس اللهم صل على محمد وآل محمد وحفظاً حفظاً لغرائس غرستها يد الرحمن وشربها من ماء الحيوان ان تكون بيد الشيطان تجز وبفاسه تقطع وتحز الهي من اولى منك ان يكون

كذا في نسخة العلامة
نادى انا ثم

على محمد وآل
محمد وانظر الي يا
رب

دعاء العبرات

عن حملك خادرتنا وما نفعنا الهي ان الامر فيها لك نوبة وخشية فالينه وان القلوب كاعت عن فطمها والنفوس ارتاعت فسكنها الهي تداركنا فقد ما
قد ذلت وافهامنا في تهامة الحيرة ضلت اجحف الغني بالمضرور وفي داجية الويل والثبور فهل يحسن من فضلك ان تجعلهم فريسة للبلاء وهم
لك راجون ام هل يجمل من عدلك ان يخوض لجة الغماء وهو اليك لاجئ مولاي لان كنت لا اشق في النية ولا ابلغ في حمل اعباء الطاعة مبلغ الرضا
ولا انتظم في سلك قوم رفضوا الدنيا فهم خمص البطون عمش العيون من البكاء بل اتيتك يا رب بضعف من العمل وظهر ثقيل بالخطأ
والزلل ونفس للراحة معتادة ولدواعي التسويف منقادة اما يكفيك يا رب وسيلة اليك وذريعة لديك انني لاوليائك موال وفي
محبتك مغال اما يكفيني ان اروح فيهم مظلوما واغدو مكظوما واقضي بعد هموم هموما وبعد وجوم وجوما اما عندك يا رب بهذه
حرمة لا تضيع وذمة بادناها يقتنع فلم لا يمنعني يا رب وها انا ذا غريق وتدعني بنار عدوك حريق اتجعل اولياءك لاعدائك مصائد
وتقلدهم من خسفهم قلائد وانت مالك نفوسهم لو قبضتها جمدوا وفي قبضتك مواد انفاسهم لو قطعتها خمدوا وما يمنعك يا رب ان تكف
باسهم وتنزع عنهم من حفظك لباسهم وتعريهم من سلامة بها في ارضك يسرحون وفي ميدان البغي على عبادك يمرحون اللهم صل
على محمد وال محمد وادركني ولما يدركني الغرق وتداركني ولما غيب شمسي للشفق الهي كم من خائف التجا الى سلطان فآب عنه محفوفا
بامن وامان افاقصد يا رب باعظم من سلطانك سلطانا ام اوسع من احسانك احسانا ام اكثر من اقتدارك اقتدارا ام اكرم من انتصارك
انتصارا اللهم اين كفايتك التي هي نصرة المستغيثين من الانام واين عنايتك التي هي جنة المستهدفين لجور الايام الي الي بها يا رب نجني
من القوم الظالمين اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين مولاي ترى تحيري في امري وتقلبي في ضري وانطوائي على حرقة قلبي وحرارة صدري
فصل يا رب على محمد وال محمد وجد لي يا رب بما انت اهله فرجا ومخرجا ويسر لي يا رب نحو اليسرى منهجا واجعل لي يا رب من نصب حبالا لي
ليصرعني بها صريع ما مكره ومن حفر لي البئر ليوقعني فيها واقعا فيما حفره واصرف اللهم عني شره ومكره وفساده وضره ما صرفته عن قاد
نفسه لدين الديان ومناد ينادي للايمان الهي عبدك عبدك اجب دعوته وضعيفك ضعيفك فرج غمته فقد انقطع كل حبل الا
حبلك وتقلص كل ظل الا ظلك مولاي دعوتي هذه ان رددتها اين تصادف موضع الاجابة ويجعلني ان كذبتها اين تلاقي موضع الاجابة
فلا ترد عن بابك من لا يعرف غيره بابا ولا تمنع دون جنابك من لا يعرف سواه جنابا **ويسجد ويقول** الهي ان وجها اليك برغبته
توجه فالراغب خليق بان تجيبه وان جبينا لك بابتهاله سجد حقيق ان يبلغ ما قصد وان خدا اليك بمسألته يعفر جدير بان يفوز بمراده
ويظفر وها انا ذا يا الهي قد ترى تعفير خدي وابتهالي واجتهادي في مسألتك وجدي فتلق يا رب رغباتي برأفتك قبولا وسهل الي طلباتي
برأفتك وصولا وذلل لي قطوف ثمرات اجابتك تذليلا الهي لا ركن اشد منك فآوي الى ركن شديد وقد اويت اليك وعولت في قضاء
حوائجي عليك ولا قول اسد من دعائك فاستظهر بقول سديد وقد دعوتك كما امرت فاستجب لي بفضلك كما وعدت فهل بقي يا رب
الا ان تجيب وترحم مني البكاء والنحيب يا من لا اله سواه ويا من يجيب المضطر اذا دعاه رب انصرني على القوم الظالمين وافتح لي وانت خير الفاتحين
والطف بي يا رب وبجميع المؤمنين والمؤمنات برحمتك يا ارحم الراحمين **الحكاية الخامسة** في كتاب الكلم الطيب والغيث الصيب
للسيد الايد المتبحر السيد علي خان شارح الصحيفة ما لفظه رايت بخط بعض اصحابي من السادات الاجلاء الصلحاء الثقات ما صورته سمعت
في رجب سنة ثلث وتسعين والف الاخ العالم العامل جامع الكمالات الانسية والصفات القدسية الامير اسمعيل بن حسين بيك بن علي
سلطان الجايري الانصاري انار الله برهانه يقول سمعت الشيخ الصالح التقي المتورع شيخ الحاج علياً المكي قال اني ابتليت بضيق وشدة و
مناقضة خصوم حتى خفت على نفسي القتل والهلاك فوجدت الدعاء المسطور بعد في جيبي من غير ان يعطينيه احد فتعجبت من ذلك وكنت
متحيرا فرايت في المنام ان قائلا في زي الصلحاء والزهاد يقول لي انا اعطيناك الدعاء الفلاني فادع به تنج من الضيق ولم يتبين لي من القائل
فزاد تعجبي فرايت مرة اخرى الحجة المنتظر عليه السلام فقال ادع بالدعاء الذي اعطيتكه وعلم من اردت قال وقد جربته مرارا عديدة فرايت
فرجا قريبا وبعد مدة ضاع مني الدعاء برهة من الزمان وكنت متأسفا على فواته مستغفرا من سوء العمل فجاءني شخص وقال لي ان هذا الدعاء
قد سقط منك في المكان الفلاني وما كان في بالي ان رحت الى ذلك المكان فاخذت الدعاء وسجدت لله شكرا وهو بسم الله الرحمن الرحيم
رب اسألك مددا روحانيا تقوى به قواي الكلية والجزئية حتى اقهر عبادي نفسي كل نفس قاهرة فتنقبض لي اشارة رقائقها انقباضا تسقط به
قواها حتى لا يبقى في الكون ذو روح الا ونار قهري قد احرقت ظهوره يا شديد يا شديد يا ذا البطش الشديد يا قهار اسألك بما اودعته
عزرائيل من اسمائك القهرية فانفعلت له النفوس بالقهر ان تودعني هذا السر في هذه الساعة حتى الين به كل صعب واذلل به كل منيع بقوتك
يا ذا القوة المتين تقرأ ذلك سحرا ثلثا ان امكن وفي الصبح ثلثا وفي المساء ثلثا فاذا اشتد الامر على من يقرؤه يقول بعد قراءته ثلثين مرة
يا رحمن يا رحيم يا ارحم الراحمين اسألك اللطف بما جرت به المقادير **الحكاية السادسة** الشيخ ابرهيم الكفعمي في كتاب البلد الامين

على نفسه

دعاء السيفي الصغير

والشدة صح

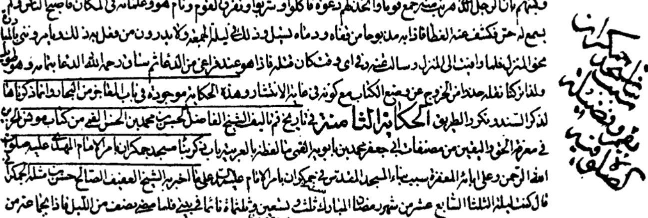
قوى صح

عن المهج

المهدي صلى الله عليه وسلم من كتب هذا الدعاء في اناء جديد بتربة الحسين عليه السلام وغسله وشربه شفي من علته بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله دواء والحمد لله شفاء ولا اله الا الله كفاء هو الشافي شفاء وهو الكافي كفاء اذهب الباس برب الناس شفاء لا يغادره سقم وصلى الله على محمد وآله النجباء ورايت بخط السيد زين الدين علي بن الحسين الحسيني رحمه الله ان هذا الدعاء تعلمه رجل كان مجاورا بالحائر على مشرفه السلام عن المهدي سلام الله عليه في منامه وكان به علة فشكاها الى القائم عجل الله فرجه فامره بكتابته وغسله وشربه ففعل ذلك فبرئ في الحال

الحكاية السابعة

السيد الجليل علي بن طاوس في مهج الدعوات وجدت في مجلد عتيق ذكر كاتبه ان اسمه الحسين بن علي بن هند وانه كتب في شوال سنة ست وتسعين وثلثمائة دعاء العلوي المصري بهذا اللفظ دعاء علمه سيدنا المؤمل صلوات الله عليه رجلا من شيعته واهله في المنام وكان مظلوما ففرج الله عنه وقتل عدوه حدثني ابو علي احمد بن محمد بن الحسين واسحق بن جعفر بن محمد العلوي العريضي بحران قال حدثني محمد بن علي العلوي الحسيني وكان يسكن بمصر قال دهمني امر عظيم وهم شديد من قبل صاحب مصر فخشيته على نفسي وكان سعى بي الى احمد بن طولون فخرجت من مصر حاجا فصرت من الحجاز الى العراق فقصدت مشهد مولاي وابي الحسين بن علي عليهما السلام عائذا به ولائذا بقبره ومستجيرا به من سطوة من كنت اخافه فاقمت بالحائر خمسة عشر يوما ادعو واتضرع ليلي ونهاري فتراءى لي قيم الزمان عليه السلام وولي الرحمن وانا بين النائم واليقظان فقال لي يقول لك الحسين بن علي عليهما السلام يا بني خفت فلانا فقلت نعم اراد هلاكي فلجات الى سيدي عليه السلام اشكو اليه عظيم ما اراد بي فقال هلا دعوت الله ربك ورب آبائك بالادعية التي دعا بها من سلف من الانبياء عليهم السلام فقد كانوا في شدة فكشف الله عنهم ذلك قلت وبماذا ادعوه فقال اذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلوة الليل فاذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وانت بارك على ركبتيك فذكر لي دعاء قال ورايته في مثل ذلك الوقت ياتيني وانا بين النائم واليقظان قال وكان ياتيني خمس ليال متواليات يكرر علي هذا القول والدعاء حتى حفظته وانقطع مجيئه ليلة الجمعة فاغتسلت وغيرت ثيابي وتطيبت وصليت صلوة الليل وسجدت سجدة الشكر وجثوت على ركبتي ودعوت الله جل وتعالى بهذا الدعاء فاتاني ليلة السبت فقال لي قد اجيبت دعوتك يا محمد وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى به اليه فلما اصبحت ودعت سيدي وخرجت متوجها الى مصر فلما بلغت الاردن وانا متوجه الى مصر رايت رجلا من جيراني بمصر وكان مؤمنا فحدثني ان خصمي قبض عليه احمد بن طولون فامر به فاصبح مذبوحا من قفاه قال وذلك في ليلة الجمعة فامر به فطرح في النيل وكان فيما اخبرني جماعة من اهلينا واخواننا الشيعة ان ذلك كان فيما بلغهم عند فراغي من الدعاء كما اخبرني مولاي صلوات الله عليه ثم ذكر له طريقا آخر عن ابي الحسن علي بن حماد البصري قال اخبرني ابو عبد الله الحسين بن محمد العلوي قال حدثني محمد بن علي العلوي الحسيني المصري قال اصابني غم شديد ودهمني امر عظيم من قبل رجل من اهل بلدي من ملوكه فخشيته خشية لم ارج لنفسي منها مخلصا فقصدت مشهد ساداتي وآبائي صلوات الله عليهم بالحائر لائذا بهم عائذا بقبرهم ومستجيرا من عظيم سطوة من كنت اخافه واقمت بها خمسة عشر يوما ادعو واتضرع ليلا ونهارا فتراءى لي قائم الزمان وولي الرحمن عليه وعلى آبائه افضل التحية والسلام فاتاني بين النائم واليقظان فقال لي يا بني خفت فلانا فقلت نعم ارادني بكيت وكيت فالتجات الى ساداتي عليهم السلام اشكو اليهم ليخلصوني منه فقال هلا دعوت الله ربك ورب آبائك بالادعية التي دعا بها اجدادي الانبياء صلوات الله عليهم حيث كانوا في الشدة فكشف الله عز وجل عنهم ذلك قلت وبماذا ادعوه به لادعوه فقال عليه وعلى آبائه السلام اذا كان ليلة الجمعة قم واغتسل وصل صلوتك فاذا فرغت من سجدة الشكر فقل وانت بارك على ركبتيك وادع بهذا الدعاء مبتهلا قال وكان مجيئه ليلة الجمعة فقمت واغتسلت وغيرت ثيابي وتطيبت وصليت ما وجب علي من صلوة الليل وجثوت على ركبتي فدعوت الله عز وجل بهذا الدعاء فاتاني


عليه السلام ليلة السبت كهيئته التي ياتيني فيها فقال لي قد اجيبت دعوتك يا محمد وقتل عدوك واهلكه الله عز وجل عند فراغك من الدعاء قال فلما اصبحت لم يكن لي هم غير وداع ساداتي صلوات الله عليهم والرحلة نحو المنزل الذي هربت منه فلما بلغت بعض الطريق اذا رسول اولادي وكتبهم بان الرجل الذي هربت منه جمع قوما واتخذ لهم دعوة فاكلوا وشربوا وتفرق القوم ونام هو وغلمانه في المكان فاصبح الناس ولم يسمع له حس فكشف عنه الغطاء فاذا به مذبوحا من قفاه ودماؤه تسيل وذلك في ليلة الجمعة ولا يدرون من فعل به ذلك ويامرونني بالمبادرة نحو المنزل فلما وافيت الى المنزل وسالت عنه وفي اي وقت كان قتله فاذا هو عند فراغي من الدعاء ثم ساق رحمه الله الدعاء بتمامه وهو طويل ولذا تركنا نقله حذرا من الخروج عن وضع الكتاب مع كونه في غاية الانتشار وهذه الحكاية موجودة في باب الملجأ من البحار وانما ذكرناها لذكر السند وتكرر الطريق

الحكاية الثامنة في تاريخ قم تاليف الشيخ الفاضل الحسن بن محمد بن الحسن القمي من كتاب مونس الحزين في معرفة الحق واليقين من مصنفات ابي جعفر محمد بن بابويه القمي ما لفظه بالعربية باب ذكر بناء مسجد جمكران بامر الامام المهدي عليه صلوات الله الرحمن وعلى آبائه المغفرة سبب بناء المسجد المقدس في جمكران بامر الامام عليه السلام على ما اخبر به الشيخ العفيف الصالح حسن بن مثلة الجمكراني قال كنت ليلة الثلثاء السابع عشر من شهر رمضان المبارك ثلث وتسعين وثلثمائة نائما في بيتي فلما مضى نصف من الليل فاذا بجماعة من

الدعى

الناس على باب بيتي فانهم يطلبونك ويقولون اجب الامام المهدي صاحب الزمان فانه يدعوك قال فقمت ونهضت فقلت حتى
اطلب قميصي فاذا بنداء من جانب الباب هو ما كان قميصك فتركته واخذت سراويلي فنودي انه ليس ذلك منك فخذ سراويلك فالقيته
واخذت سراويلي ولبسته وقمت الى مفتاح الباب اطلبه فنودي الباب مفتوح فلما جئت الى الباب رايت قوما من الاكابر فسلمت عليهم
فردوا ورحبوا بي وذهبوا بي الى موضع هو المسجد الان فلما امعنت النظر رايت اريكة فرشت عليها فراش حسان وعليها وسائد حسان
ورايت فتى في زي ابن ثلثين متكئا عليها وبين يديه شيخ وبيده كتاب يقرؤه عليه وحوله اكثر من ستين رجلا يصلون في تلك البقعة وعلى
بعضهم ثياب بيض وعلى بعضهم ثياب خضر وكان ذلك الشيخ هو الخضر ع فاجلسني ذلك الشيخ ع ودعاني الامام ع باسمي وقال اذهب
الى حسن بن مسلم وقل له انك تعمر هذه الارض منذ سنين وتزرعها ونحن نخربها زرعت خمس سنين والعام ايضا انت على حالك من الزراعة
والعمارة ولا رخصة لك في العود اليها وعليك رد ما انتفعت به من غلات هذه الارض ليبنى فيها مسجد وقل لحسن بن مسلم ان هذه ارض شريفة
قد اختارها الله تعالى من غيرها من الاراضي وشرفها وانت قد اضفتها الى ارضك وقد جزاك الله بموت ولدين لك شابين فلم تنتبه
من غفلتك فان لم تفعل ذلك لاصابك من نقمة الله من حيث لا تشعر قال حسن بن مثلة يا سيدي لا بد لي في ذلك من علامة فان القوم لا
يقبلون ما لا علامة ولا حجة عليه ولا يصدقون قولي قال انا سنعلم هناك فاذهب وبلغ رسالتنا واذهب الى السيد ابي الحسن وقل له يجيء و
يحضره ويطالبه بما اخذ من منافع تلك السنين ويعطيه الناس حتى يبنوا المسجد ويتم ما نقص منه من غلة رهق ملكنا بناحية اردهال
ويتم المسجد وقد وقفنا نصف رهق على هذا المسجد ليجلب غلته كل عام ويصرف الى عمارته وقل للناس ليرغبوا الى هذا الموضع ويصلوا هنا

ويعز روده

اربع ركعات للتحية في كل ركعة يقرا سورة الحمد مرة وسورة الاخلاص سبع مرات ويسبح في الركوع والسجود سبع مرات وركعتان للامام
صاحب الزمان ع هكذا يقرا الفاتحة فاذا وصل الى اياك نعبد واياك نستعين كرره مائة مرة ثم يقرؤها الى اخرها وهكذا يصنع في الركعة
الثانية ويسبح في الركوع والسجود سبع مرات فاذا اتم الصلوة يهلل ويسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام فاذا فرغ
من التسبيح يسجد ويصلي على النبي وآله مائة مرة ثم قال ع ما هذه حكاية لفظة من صليها فكانما صلى في البيت العتيق قال حسن بن مثلة قلت في نفسي
كان هذا موضع انت تزعم انما هذا المسجد للامام صاحب الزمان مشيرا الى ذلك الفتى المتكي على الوسائد فاشار ذلك الفتى الي ان اذهب

الظ انه يقول
لا اله الا الله
وحده وحده
منه ره

فرجعت فلما سرت بعض الطريق دعاني ثانية وقال ان في قطيع جعفر الكاشاني الراعي معزا يجب ان تشتريه فان اعطاك اهل القرية الثمن تشتريه
والا فتعطي من مالك وتجيء به الى هذا الموضع وتذبحه الليلة الاتية ثم تنفق يوم الاربعاء الثامن عشر من شهر رمضان المبارك لحم ذلك المعز
على المرضى ومن به علة شديدة فان الله يشفي جميعهم وذلك المعز ابلق كثير الشعر وعليه سبع علامات سود وبيض ثلث على جانب واربع
على جانب سود وبيض كالدراهم فذهبت فارجعوني ثالثة وقال ع تقيم بهذا المكان سبعين يوما او سبعا فان حملت على السبع انطبق على
ليلة القدر وهو الثالث والعشرون وان حملت على السبعين انطبق على الخامس والعشرين من ذي القعدة وكلاهما يوم مبارك قال حسن
بن مثلة فعدت حتى وصلت الى داري ولم ازل الليل متفكرا حتى اسفر الصبح فاديت الفريضة وجئت الى علي بن المنذر فقصصت عليه الحال فجاء
معي حتى بلغت المكان الذي ذهبوا بي اليه البارحة فقال والله ان العلامة التي قال لي الامام واحد منها ان هذه السلاسل والاوتاد هاهنا
فذهبنا الى السيد الشريف ابي الحسن الرضا فلما وصلنا الى باب داره رأينا خدامه وغلمانه يقولون ان السيد ابا الحسن الرضا ينتظرك من سحر
انت من جمكران قلت نعم فدخلت عليه الساعة وسلمت عليه وخضعت فاحسن في الجواب واكرمني ومكن لي في مجلسه وسبقني قبل ان احدثه وقال
يا حسن بن مثلة يأتيك بالغدو ولتصدقن ما يقول واعتمد على قوله فان قوله قولنا فلا تردن عليه قوله فانتبهت من رقدتي وكنت انتظرك

اني كنت نائما
فرايت شخصا
يقول لي ان رجلا
من جمكران يقال
له حسن بن مثلة
م

الآن فقص عليه الحسن بن مثلة القصص مشروحا فامر بالخيول لتسرج وتخرجوا فركبوا فلما قربوا من القرية رأوا جعفر الراعي وله قطيع على جانب
الطريق فدخل حسن بن مثلة بين القطيع وكان ذلك المعز خلف القطيع فاقبل المعز عاديا الى الحسن بن مثلة فاخذه الحسن ليعطي ثمنه الراعي ويأتي
به فاقسم جعفر الراعي اني ما رايت هذا المعز قط ولم يكن في قطيعي الا اني رايته وكلما اردت ان اخذه لا يمكنني والآن جاء اليكم فاتوا بالمعز كما امر
السيد الى ذلك الموضع وذبحوه وجاء السيد ابو الحسن الرضا رضي الله عنه الى ذلك الموضع واحضروا الحسن بن مسلم واستردوا منه الغلات
وجاءوا بغلات رهق وسقفوا المسجد بالجذوع وذهب السيد ابو الحسن الرضا رضي الله عنه بالسلاسل والاوتاد واودعها في بيته فكان يأتي
المرضى والاعلاء ويمسون ابدانهم بالسلاسل فيشفيهم الله تعالى عاجلا ويصحون قال ابو الحسن محمد بن حيدر سمعت بالاستفاضة ان السيد ابا
الحسن الرضا في المحلة المدعوة بموسويان من بلدة قم فمرض بعده فاته ولد له فدخل بيته وفتح الصندوق الذي فيه السلاسل والاوتاد فلم
يجدها انتهت حكاية بناء هذا المسجد الشريف المشتملة على المعجزات الباهرة والاثار الظاهرة التي منها وجود مثل بقرة بني اسرائيل في معز من معز
هذه الامة قال المؤلف لا يخفى ان مؤلف تاريخ قم هو الشيخ الفاضل حسن بن محمد القمي وهو من معاصري الصدوق رضوان الله عليه وروى

في ذلك الكتاب عن اخيه حسين بن علي بن بابويه رضوان الله عليهم واصل الكتاب على اللغة العربية ولكن في السنة الخامسة والستين بعد ثمانمائة نقله الى الفارسية حسين بن علي بن حسن بن عبد الملك بامر الخاجا فخر الدين ابراهيم الوزير الكبير الخاجا عماد الدين محمود بن الصاحب الخاجا شمس الدين محمد بن علي الصفي قال العلامة المجلسي في اول البحار انه كتاب معتبر ولكن لم يتيسر لنا اصله وما بايدينا انما هو ترجمته وهذا كلام عجيب لان الفاضل الالمعي الميرزا محمد اشرف صاحب كتاب فضائل السادات كان معاصراً له ومقيما باصفهان وهو ينقل من النسخة العربية بل ونقل عنه الفاضل المحقق الآغا محمد علي الكرمانشاهاني في حواشيه على نقد الرجال في باب الحاء في اسم الحسن حيث ذكر الحسن مثله ونقل ملخص الخبر المذكور من النسخة العربية واعجب منه ان اصل الكتاب كان مشتملاً على عشرين باباً وذكر العالم الخبير الميرزا عبد الله الاصفهاني تلميذ العلامة المجلسي في كتابه الموسوم برياض العلماء في ترجمة صاحب هذا التاريخ انه ظفر على ترجمة هذا التاريخ في قم وهو كتاب كبير حسن كثير الفوائد في مجلدات عديدة ولكني لم اظفر على اكثر من مجلد واحد مشتمل على ثمانية ابواب بعد الخمس الشايع وقد نقلنا الخبر السابق من خط السيد المحدث الجليل السيد نعمة الله الجزائري عن مجموعة نقله منه ولكنه كان بالفارسية فنقلناه ثانياً الى العربية لبداءة نظم هذا المجموع ولا يخفى ان كلمة التسعين الواقعة في صدر الخبر بالمثناة فوق ثم السين المهملة كانت في الاصل سبعين بتقديم المهملة على الموحدة واشتبه على الناسخ لان وفاة الشيخ الصدوق كانت قبل التسعين ولذا ترى جمعاً من العلماء يكتبون في لفظ السبع او السبعين بتقديم السين والتاء حذراً عن التصحيف والتحريف والله تعالى هو العالم **الحكاية التاسعة** حدثني به العالم العامل والعارف الكامل غواص غمرات الخوف والرجاء وسياح فيافي الزهد والتقى صاحبنا المفيد وصديقنا السديد الآغا علي رضا ابن العالم الجليل الحاج المولى محمد النائيني رحمهما الله تعالى عن العالم البدل الورع التقي صاحب الكرامات والمقامات العاليات المولى زين العابدين ابن العالم الجليل المولى محمد السلماسي قدس سره تلميذ آية الله السيد السند والعالم المسدد فخر الشيعة وزينة الشريعة العلامة الطباطبائي السيد محمد مهدي المدعو ببحر العلوم اعلى الله درجته وكان المولى المزبور من خاصته في السر والعلانية قال كنت حاضراً في مجلس السيد في المشهد الغروي اذ دخل عليه لزيارته المحقق القمي صاحب القوانين في السنة التي رجع من العجم الى العراق زائراً لقبور الائمة عليهم السلام وحاجاً لبيت الله الحرام فتفرق من كان في المجلس وحضر للاستفادة منه وكانوا ازيد من مائة وبقيت ثلاثة من اصحابه ارباب الورع والسداد البالغين الى رتبة الاجتهاد فتوجه المحقق الايد الى جناب السيد وقال انكم فزتم وحزتم مرتبة الولادة الروحانية والجسمانية وقرب المكان الظاهري والباطني فتصدقوا علينا بذكر مائدة من موائد تلك الخوان وثمرة من الثمار التي جنيتم من هذه الجنان كي ينشرح به الصدور ويطمئن به القلوب فاجاب السيد من غير تأمل وقال اني كنت في الليلة الماضية قبل ليلتين او اقل والترديد من الراوي في المسجد الاعظم بالكوفة لاداء نافلة الليل عازماً على الرجوع الى النجف في اول الصبح لئلا يتعطل امر البحث والمذاكرة وهكذا كان دأبي في سنين عديدة فلما خرجت من المسجد القي في روعي الشوق الى مسجد السهلة فصرفت خيالي عنه خوفاً من عدم الوصول الى البلد قبل الصبح فيفوت البحث في اليوم ولكن كان الشوق يزيد في كل آن ويميل القلب الى ذلك المكان فبينا اقدم رجلاً واؤخر اخرى اذا بريح فيها غبار كثير فهاجت بي وامالتني عن الطريق فكأنها التوفيق الذي هو خير رفيق الى ان القتني الى باب المسجد فدخلت فاذا به خالياً عن العباد والزوار الا شخصاً جليلاً مشغولاً بالمناجاة مع الجبار بكلمات ترق القلوب القاسية وتسح الدموع من العيون الجامدة فطار بالي وتغيرت حالي ورجفت ركبتي وهملت دمعتي من استماع تلك الكلمات التي لم تسمعها اذني ولم ترها عيني مما وصلت اليه من الادعية المأثورة وعرفت ان الناجي ينشئها في الحال لا انه ينشد ما اودعه في البال فوقفت في مكاني مستمعاً متلذذاً الى ان فرغ من مناجاته فالتفت الي وصاح بلسان العجم مهدي بيا اي هلم يا مهدي فتقدمت اليه بخطوات فوقفت فامرني بالتقدم فمشيت قليلاً ثم وقفت فامرني بالتقدم وقال ان الادب في الامتثال فتقدمت اليه بحيث تصل يدي اليه ويده الشريفة الي وتكلم بكلمة قال المولى السلماسي ولما بلغ كلام السيد السند الى هنا اضرب عنه صفحاً وطوى عنه كشحاً وشرع في الجواب عما سأله المحقق المذكور قبل ذلك عن سر قلة تصانيفه مع طول باعه في العلوم فذكر له وجوهاً فعاد المحقق القمي فسأل عن هذا الكلام الخفي فاشار بيده شبه المنكر بان هذا سر لا يذكر **الحكاية العاشرة** حدثني الاخ الصفي المذكور عن المولى السلماسي رحمه الله تعالى قال كنت حاضراً في محفل افادته فسأله رجل عن امكان رؤية الطلعة الغراء في الغيبة الكبرى وكان بيده الآلة المعروفة لشرب الدخان المسمى عند العجم بغليان فسكت عن جوابه وطأطأ رأسه وخاطب نفسه بكلام خفي اسمعه فقال ما معناه ما اقول في جوابه وقد ضمني صلوات الله عليه الى صدره وورد ايضاً في الخبر تكذيب مدعي الرؤية في ايام الغيبة فكرر هذا الكلام ثم قال في جواب السائل انه قد ورد في اخبار اهل العصمة تكذيب من ادعى رؤية الحجة عجل الله تعالى فرجه واقتصر في جوابه عليه من غير اشارة الى ما اشار اليه **الحكاية الحادية عشرة** وبهذا السند عن المولى المذكور قال صلينا مع جنابه في داخل حرم العسكريين عليهما السلام فلما اراد النهوض من التشهد الى الركعة الثالثة عرضته حالة فوقف

هنيئة

منه ثم قام ولما فرغنا تعجبنا كلنا ولم نفهم ما كان وجهه ولم يجترء احد منا على السؤال عنه الى ان اتينا المنزل واحضرت المائدة فاشار الى بعض السادة من اصحابنا ان اسأله منه فقلت لا وانت اقربنا فالتفت رحمه الله الي وقال فيم تتقاولون قلت وكنت اجسر الناس عليه هم يريدون الكشف عما عرض لكم في حال الصلوة فقال ان الحجة عجل الله فرجه دخل الروضة للسلام على ابيه عليه السلام فعرضني ما رايتم من مشاهدة جماله الانور الى ان خرج منها

الحكاية الثانية عشرة بهذا السند عن ناظر امور في ايام مجاورته بمكة قال كان ره مع كونه في بلد الغربة منقطعا عن الاهل والاخوة قوى القلب في البذل والعطاء غير مكترث بكثرة المصارف فاتفق في بعض الايام ان لم يجد الى درهم سبيلا لعدم الحاصل وكثرة المؤنة وانعدام المال فلم يقبل شيئا وكان دابه ان يطوف بالبيت بعد الصبح وياتي الى الدار فيجلس في القبة المختصة به ونأتي اليه بغليان فيشربه ثم يخرج الى قبة اخرى يجتمع فيها تلامذته من كل المذاهب فيدرس لكل على مذهبه فلما رجع من الطواف في اليوم الذي شكونا في امسه نفود النفقة واحضرت الغليان على العادة فاذا بالباب يدقه احد فاضطرب باشد الاضطراب فقال لي خذ الغليان واخرجه من هذا المكان وقام مسرعا خارجا عن الوقار والسكينة والاداب ففتح الباب ودخل شخص جليل في هيئة الاعراب وجلس في تلك القبة وقعد السيد عند بابها في نهاية الذلة والمسكنة واشار الي ان لا اقرب اليه الغليان فقعدا ساعة يتحدثان ثم قام فقام السيد مسرعا وفتح الباب وقبل يده واركبه على جملة الذي اناخه عنده ومضى لشانه ورجع السيد متغير اللون وناولني براة وقال هذه حوالة على رجل صراف قاعد في جبل الصفا واذهب اليه وخذ منه ما احيل عليه قال فاخذتها واتيت بها الى الرجل الموصوف فلما نظر اليها قبلها وقال علي بالحماميل فذهبت واتيت باربعة حماميل فجاء بالدراهم من الصنف الذي يقال له ريال فرانسه يزيد كل واحد على خمسة قرانات العجم ما كانوا يقدرون على حمله فحملوها على اكتافهم واتينا بها الى الدار ولما كان في بعض الايام ذهبت الى الصراف لاسئل منه حاله وممن كانت تلك الحوالة فلم ار صرافا ولا دكانا فسئلت عن بعض من حضر في ذلك المكان عن الصراف فقال ما عهدنا في هذا المكان صرافا ابدا وانما يقعد فيه فلان فعرفت انه من اسرار الملك المنان والطاف ولي الرحمن وحدثني بهذه الحكاية الشيخ العالم الفقيه النحرير المحقق الوجيه صاحب التصانيف الرائقة والمناقب الفائقة الشيخ محمد حسين الكاظمي المجاور بالغري اطال الله بقاه عمن حدثه من الثقات عن الشخص المذكور

الحكاية الثالثة عشرة حدثني السيد السند والعالم المعتمد المحقق الخبير والمضطلع البصير السيد علي سبط السيد اعلى الله مقامه وكان عالما مبرزا له شرح النافع حسن نافع جدا وغيره عن الورع التقي النقي الوفي الصفي السيد مرتضى اعلى الله مقامه على ابن اخته وكان مصاحبا له في السفر والحضر مواظبا لخدماته في السر والعلانية قال كنت معه في سر من راى في بعض اسفار زيارته وكان السيد ينام في حجرة وحده وكان لي حجرة بجنب حجرته وكنت في نهاية المواظبة في اوقات خدماته بالليل والنهار وكان يجتمع اليه الناس في اول الليل الى ان يذهب شطر منه في اكثر الليالي فاتفق انه في بعض الليالي قعد على عادته والناس مجتمعون حوله فرايته كانه يكره الاجتماع ويحب الخلوة ويتكلم مع كل واحد بكلام فيه اشارة الى تعجيله بالخروج من عنده فتفرق الناس ولم يبق غيري فامرني بالخروج فخرجت الى حجرتي متفكرا في حالته في تلك الليلة فمنعني الرقاد فصبرت زمانا فخرجت متخفيا لاتفقد حاله فرايت باب حجرته مغلقا فنظرت من شق الباب واذا السراج بحاله وليس فيه احد فدخلت الحجرة فعرفت من وضعها انه ما نام في تلك الليلة فخرجت حافيا متخفيا اطلب خبره واقفو اثره فدخلت الصحن الشريف فرايت ابواب قبة العسكريين مغلقة فتفقدت اطراف خارجها فلم اجد منه اثرا فدخلت الصحن الاخير الذي فيه السرداب فرايته مفتح الابواب فنزلت من الدرج حافيا متخفيا متانيا بحيث لا يسمع مني حس ولا حركة فسمعت همهمة من صفة السرداب كان احدا يتكلم مع الاخر ولم اميز الكلمات الى ان بقيت ثلثة او اربعة منها وكان دبيبي اخفى من دبيب النملة في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء فاذا بالسيد قد نادى في مكانه هناك يا سيد مرتضى ما تصنع ولم خرجت من المنزل فبقيت متحيرا ساكتا كالخشب المسندة فعزمت على الرجوع قبل الجواب ثم قلت في نفسي كيف تخفى حالك على من عرفك من غير طريق الحواس فاجبته معتذرا نادما ونزلت في خلال الاعتذار الى حيث شاهدت الصفة فرايته وحده واقفا تجاه القبلة ليس لغيره هناك اثر فعرفت انه يناجي الغائب عن ابصار البشر عليه سلام الله الملك الاكبر فرجعت حريا بكل ملامة غريقا في بحار الندامة الى يوم القيمة

صهر السيد ره

الحكاية الرابعة عشرة حدثنا الشيخ الصالح الصفي الشيخ احمد الصدتوماني وكان ثقة تقيا ورعا قال قد استفاض عن جدنا المولى محمد سعيد الصدتوماني وكان من تلامذة السيد ره انه جرى في مجلسه ذكر قضايا مصادفة رؤية المهدي عليه السلام حتى تكلم هو في جملة من تكلم في ذلك فقال احببت ذات يوم ان اصل الى مسجد السهلة في وقت ظننته فيه فارغا من الناس فلما انتهيت اليه وجدته غاصا بالناس ولهم دوي ولا اعهد ان يكون في ذلك الوقت فيه احد فدخلت فوجدت صفوفا صافين للصلوة جماعة فوقفت الى جنب الحائط على موضع فيه رمل فعلوته لانظر هل اجد خللا في الصفوف فاسده فرايت موضع رجل واحد في صف من تلك الصفوف فذهبت اليه ووقفت فيه فقال

رجل من الحاضرين هل رأيت المهدي عليه السلام فعند ذلك سكت السيد فكانه كان نائما ثم انتبه فكلما طلبوا منه اتمام المطلب لم يتمه

الحكاية الخامسة عشر حدثني الشيخ الفاضل العالم الثقة الشيخ باقر الكاظمي المجاور في النجف الاشرف آل الشيخ طالب نجل العالم العابد الشيخ هادي الكاظمي قال كان في النجف الاشرف رجل مؤمن يسمى الشيخ محمد حسن السريرة وكان في سلك اهل العلم ذا نية صادقة وكان معه مرض السعال اذا سعل يخرج من صدره مع الاخلاط دم وكان مع ذلك في غاية الفقر والاحتياج لا يملك قوت يومه وكان يخرج في اغلب اوقاته الى البادية الى الاعراب الذين في اطراف النجف الاشرف ليحصل له قوت ولو شعير وما كان يتيسر ذلك على وجه يكفيه مع شدة رجائه وكان مع ذلك قد تعلق قلبه بتزويج امرأة من اهل النجف وكان يطلبها من اهلها وما اجابوه الى ذلك لقلة ذات يده وكان في هم وغم شديد من جهة ابتلائه بذلك فلما اشتد به الفقر والمرض وأيس من تزويج البنت عزم على ما هو معروف عند اهل النجف من انه من اصابه امر فواظب الرواح الى مسجد الكوفة اربعين ليلة الاربعاء فلا بد ان يرى صاحب الامر عجل الله فرجه من حيث لا يعلم ويقضي له مراده قال الشيخ باقر قدس سره قال الشيخ محمد فواظبت على ذلك اربعين ليلة الاربعاء فلما كانت الليلة الاخيرة وكانت ليلة شتاء مظلمة وقد هبت ريح عاصفة فيها قليل من المطر وانا جالس في الدكة التي هي داخل في باب المسجد وكانت الدكة الشرقية المقابلة للباب الاول تكون على الطرف الايسر عند دخول المسجد ولا اتمكن الدخول في المسجد من جهة سعال الدم ولا يمكن قذفه في المسجد وليس معي شيء اتقي به عن البرد وقد ضاق صدري واشتد علي غمي وهمي وضاقت الدنيا في عيني وافكر ان الليالي قد انقضت وهذه آخرها وما رأيت احدا ولا ظهر لي شيء وقد تعبت هذا التعب العظيم وتحملت المشاق والخوف في اربعين ليلة اجيء فيها من النجف الى مسجد الكوفة ويكون لي الاياس من ذلك فبينما انا افكر في ذلك وليس في المسجد احد ابدا وقد اوقدت نارا لاسخن عليها قهوة جئت بها من النجف لا اتمكن من تركها لتعودي بها وكانت قليلة جدا اذا بشخص من جهة الباب الاول متوجها الي فلما نظرته من بعيد تكدرت وقلت في نفسي هذا اعرابي من اطراف المسجد قد جاء الي ليشرب من القهوة وابقى بلا قهوة في هذا الليل المظلم ويزيد علي همي وغمي فبينما انا افكر اذا به قد وصل الي وسلم علي باسمي وجلس في مقابلي فتعجبت من معرفته باسمي وظننته من الذين اخرج اليهم في بعض الاوقات من اطراف النجف الاشرف فصرت اسأله من اي العرب يكون قال من بعض العرب فصرت اذكر له الطوائف التي في اطراف النجف فيقول لا لا وكلما ذكرت له طائفة قال لا لست منها فاغضبني فقلت له اجل انت من طريطرة مستهزءا وهو لفظ بلا معنى فتبسم من قولي ذلك وقال لا عليك من اينما كنت ما الذي جاء بك الى هنا فقلت وانت ما عليك السؤال عن هذه الامور فقال ما ضرك لو اخبرتني فتعجبت من حسن اخلاقه وعذوبة منطقه فمال قلبي اليه وصار كلما تكلم ازداد حبي له فعملت له السبيل من التتن واعطيته فقال انت اشرب فانا ما اشرب وصببت له في الفنجان قهوة واعطيته فاخذه وشرب شيئا قليلا منه ثم ناولنيه وقال انت اشربه فاخذته وشربته ولم التفت الى عدم شربه تمام الفنجان ولكن يزداد حبي له آنا فآنا فقلت له يا اخي انت قد ارسلك الله الي في هذه الليلة تأنسني افلا تروح معي الى ان نجلس في حضرة مسلم عليه السلام ونتحدث فقال اروح معك فحدث حديثك فقلت له احكي لك الواقع انا في غاية الفقر والحاجة مذ شعرت على نفسي ومع ذلك معي سعال اتنخع الدم واقذفه من صدري منذ سنين ولا اعرف علاجه وما عندي زوجة وقد علق قلبي بامرأة من اهل محلتنا في النجف الاشرف ومن جهة قلة ما في اليد ما تيسر لي اخذها وقد غرني هؤلاء الملائية وقالوا لي اقصد في حوائجك صاحب الزمان وبت اربعين ليلة الاربعاء في مسجد الكوفة فانك تراه ويقضي لك حاجتك وهذه آخر ليلة من الاربعين وما رأيت فيها شيئا وقد تحملت هذه المشاق في هذه الليالي فهذا الذي جاء بي هنا وهذه حوائجي فقال لي وانا غافل غير ملتفت اما صدرك فقد برئ واما الامرأة فتأخذها عن قريب واما فقرك فيبقى على حاله حتى تموت وانا غير ملتفت الى هذا البيان ابدا فقلت الا تروح الى حضرة مسلم قال قم فقمت وتوجه امامي فلما وردنا ارض المسجد فقال الا تصلي صلوة تحية المسجد فقلت افعل فوقف هو قريبا من الشاخص الموضوع في المسجد وانا خلفه بفاصلة فاحرمت الصلوة وصرت اقرأ الفاتحة فبينما انا اقرأ واذا يقرأ الفاتحة قراءة ما سمعت احدا يقرأ مثلها ابدا فمن حسن قراءته قلت في نفسي لعله هذا هو صاحب الزمان وذكرت بعض كلمات له تدل على ذلك ثم نظرت اليه بعدما خطر في قلبي ذلك وهو في الصلوة واذا به قد احاط نور عظيم منعني من تشخيص شخصه الشريف وهو مع ذلك يصلي وانا اسمع قراءته وقد ارتعدت فرائصي ولا استطيع قطع الصلوة خوفا منه فاكملتها على اي وجه كان وقد علا النور من وجه الارض فصرت اندبه وابكي واتضجر واعتذر من سوء ادبي معه في باب المسجد وقلت له انت صادق الوعد وقد وعدتني الرواح معي الى مسلم فبينما انا اكلم النور واذا بالنور قد توجه الى جهة المسلم فتبعته فدخل النور الحضرة وصار في جو القبة ولم يزل على ذلك ولم ازل اندبه وابكي حتى اذا طلع الفجر عرج النور فلما كان الصباح التفت الى قوله اما صدرك فقد برئ واذا انا صحيح الصدر وليس معي سعال ابدا وما مضى اسبوع الا وسهل الله علي اخذ البنت من حيث لا احتسب وبقي فقري على ما كان كما اخبر صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطاهرين

الحكاية السادسة عشر حدثني العالم الجليل والفاضل النبيل مصباح المتقين وزين المجاهدين السيد السند السيد هاشم بن مير شجاعتعلي الموسوي الرضوي النجفي المعروف بالهندي سلمه الله تعالى

السيد الايد ... السيد محمد بن العالم

وهو من العلماء المتقين وكان يؤم الجماعة في داخل حرم امير المؤمنين ع وله خبرة وبصيرة باغلب العلوم المتداولة وهو الآن من مجاوري
بلدتنا الشريفة عمرها الله تعالى بوجود الابرار والصلحاء قال كان رجل صالح يسمى الحاج عبد الله الواعظ كان كثير التردد الى مسجد السهلة
والكوفة فنقل لي الثقة الشيخ باقر بن الشيخ هادي المتقدم ذكره قال وكان عالما بالمقدمات وعلم القراءة وبعض علم الجفر وعنده ملكة الاجتهاد
المطلق الا انه مشغول عن الاستنباط لاكثر من قدر حاجته بمعيشة العيال وكان يقرأ المراثي ويؤم الجماعة وكان صدوقا خيرا معتمدا
عن الشيخ مهدي الزريجاوي قال كنت في مسجد الكوفة فوجدت هذا العبد الصالح خرج الى النجف بعد نصف الليل ليصل اليه اول النهار فخرجت
معه لاجل ذلك ايضا فلما انتهينا الى قريب من البئر التي في نصف الطريق لاح لي اسد على قارعة الطريق والبرية خالية من الناس ليس فيها الا
انا وهذا الرجل فوقفت عن المشي فقال ما بالك فقلت هذا الاسد فقال امش ولا تبال به فقلت كيف يكون ذلك فاصر علي فابيت فقال
لي اذا رايتني وصلت اليه ووقفت بحذائه ولم يضرني افتجوز الطريق وتمشي فقلت نعم فتقدمني الى الاسد حتى وضع يده على ناصيته فلما
رايت ذلك سرعت في مشيي حتى جزتهما وانا مرعوب ثم لحق بي وبقي الاسد في مكانه قال نور الله قلبه قال الشيخ باقر وكنت في ايام
شبابي خرجت مع خالي الشيخ محمد علي القاري مصنف الكتب الثلاثة الكبير والمتوسط والصغير في مؤلف كتاب التعزية جمع فيه بتفصيل كربلا من   قضيته
بدئها الى ختامها بترتيب حسن واحاديث منتخبة الى مسجد السهلة وكان في تلك الاوقات موحشا في الليل ليس فيه هذه العمارات الجديدة و
الطريق بينه وبين مسجد الكوفة كان صعبا ايضا لهذه السهولة الحاصلة بعد الاصلاح فلما صلينا تحية مقام المهدي عليه السلام نسي خالي
سبيله وتتنه فذكر بعد ما خرجنا وصرنا في باب المسجد فبعثني اليها فلما دخلت وقت العشاء الى المقام فتناولت ذلك وجدت جمرة نار كبيرة تلهب
في وسط المقام فخرجت مرعوبا منها فراني خالي على هيئة الرعب فقال لي ما بالك فاخبرته بالجمرة فقال لي سنصل الى مسجد الكوفة ونسأل
العبد الصالح عنها فانه كثير التردد الى هذا المقام ولا يخلو من ان يكون له علم بها فلما سأله خالي عنها قال كثيرا ما رايتها في خصوص مقام
المهدي عليه السلام من بين المقامات والزوايا **الحكاية السابع عشر** قال نضر الله وجهه واخبرني الشيخ باقر المزبور عن السيد جعفر
السيد الجليل السيد باقر القزويني الاتي ذكره قال كنت اسير مع ابي الى مسجد السهلة فلما قاربناها قلت له هذه الكلمات التي اسمعها
من الناس ان من جاء الى مسجد السهلة في اربعين اربعاء فانه يرى المهدي عليه السلام ارى انها لا اصل لها فالتفت الي مغضبا وقال لي ولم ذلك
لمحض انك لم تره او كل شيء لم تره عيناك فلا اصل له واكثر من الكلام علي حتى ندمت على ما قلت ثم دخلنا المسجد وكان خاليا من الناس
فلما قام في وسط المسجد ليصلي ركعتين للاستجارة اقبل رجل من ناحية مقام الحجة ع ومر بالسيد فسلم عليه وصافحه والتفت الي السيد
والدي وقال من هذا فقلت اهو المهدي عليه السلام فقال فمن هو فركضت اطلبه فلم اجده في داخل المسجد ولا في خارجه **الحكاية
الثامنة عشر** قال اصلح الله باله واخبرني الشيخ باقر المزبور عن رجل صادق اللهجة كان حلاقا وله اب كبير مسن وهو لا يقصر في
خدمته حتى انه يحمل له الابريق الى الخلاء ويقف ينتظره حتى يخرج فياخذه منه ولا يفارق خدمته الا ليلة الاربعاء فانه يمضي الى مسجد
السهلة ثم ترك الرواح الى المسجد فسالته عن سبب ذلك فقال خرجت اربعين اربعاء فلما كانت الاخيرة لم يتيسر لي ان اخرج الى قريب المغرب
فمشيت وحدي وصار الليل وبقيت امشي حتى بقي ثلث الطريق وكانت الليلة مقمرة فرايت اعرابيا على فرس قد قصدني فقلت في نفسي هذا
سيسلبني ثيابي فلما انتهى الي كلمني بلسان البدو من العرب وسألني عن مقصدي فقلت مسجد السهلة فقال معك شيء من الماكول فقلت لا
فقال ادخل يدك في جيبك هذا نقل بالمعنى واما اللفظ دور يدك لجيبك فقلت ليس فيه شيء فكرر علي القول بزجر حتى ادخلت يدي
في جيبي فوجدت فيه زبيبا كنت اشتريته لطفل عندي ونسيته فبقي في جيبي ثم قال لي الاعرابي اوصيك بالعود اوصيك بالعود اوصيك
بالعود والعود في لسانهم اسم للاب المسن ثم غاب عن بصري فعلمت انه المهدي عليه السلام وانه لا يرضى بمفارقتي لابي حتى في ليلة الاربعاء فلم اعد **الحكاية
التاسعة عشر** قال ادام الله اكرامه رايت في رواية ما يدل على انك اذا اردت ان تعرف ليلة القدر فاقرأ حم الدخان كل ليلة في شهر
رمضان مائة مرة الى ليلة ثلث وعشرين فعملت ذلك وبدأت في ليلة الثالث والعشرين اقرأ على حفظي بعد الفطور الى ان خرجت الى الحرم
العلوي في اثناء الليل فلم اجد لي موضعا استقر فيه الا ان اجلس مقابلا للوجه مستدبرا للقبلة بقرب الشمع المعلق لكثرة الناس في تلك
الليلة فتربعت واستقبلت الشباك وبقيت اقرأ حم فبينما انا كذلك اذ وجدت الى جنبي اعرابيا متربعا ايضا معتدل الظهر اسمر اللون
حسن العينين والانف والوجه مهيبا جدا كانه من شيوخ الاعراب الا انه شاب ولا اذكر هل كان له لحية خفيفة ام لم تكن والاظن الاول
فجعلت في نفسي اقول ما الذي اتى بهذا البدوي الى هذا الموضع ويجلس هذا الجلوس العجمي وما حاجته في الحرم واين منزله في هذا الليل اهو من
شيوخ الخزاعل واضافه بعض الخدمة مثل الكليدار ونائبه وما بلغني خبره وما سمعت به فقلت في نفسي لعله المهدي عليه السلام وجعلت
انظر في وجهه وهو يلتفت يمينا وشمالا الى الزوار من غير اسراع في الالتفات ينافي الوقار وجعلت اعراه قدامي لا صغر بظهرها ركبتي فنظرت

البه

اليه متبسماً ليراها على هذه الحالة فيتبسم على حسب عادة الناس فنظر اليها وهو غير متبسم والى ان رجع الى النظر يميناً وشمالاً فقلت اسئله اين
منزله او من هو فلما هممت بسؤاله انكمش فؤادي انكماشاً تأذيت منه جداً وظننت ان وجهي اصفر من هذه الحالة وبقي الالم في فؤادي حتى قلت
في نفسي اللهم اني لا اسئله فدعني يا فؤادي وعد الى السلامة من هذا الالم فاني قد اعرضت عما اردت من سؤاله وعزمت على السكوت
فعند ذلك سكن فؤادي وعدت الى التفكر في امره وهممت مرة ثانية بالاستفسار منه وقلت اي ضرر في ذلك وما ينبغي من ان اسأله فما
فؤادي مرة ثانية عند قصدي هممت بسؤاله وبقيت متألماً مصفراً حتى تأذيت وقلت عزمت ان لا اسأله ولا استفسر حاله سكن فؤادي وانا
انظر لساناً وانظر الى وجهه وجماله وهيبته وافكر فيه فلما اخذني الشوق الى العزم مرة ثالثة على سؤاله فانكمش فؤادي وتأذيت في الغاية
وعزمت عزماً صادقاً على ترك سؤاله وتصديق لنفسي طريقاً الى معرفته غير الكلام معه وهو اني لا افارقه واتبعه حيث قام ومشى حتى انظر
اين منزله ان كان من سائر الناس او يغيب عن بصري ان كان الامام عليه السلام فاطال الجلوس على تلك الهيئة ولا فاصل بيني وبينه بل الظاهر
ان ثيابه ملاصقة لثيابي واحببت ان اعرف الوقت والساعة وانا لا اسمع من كثرة اصوات الناس صوت ساعات الحرم فصار في مقابلي رجل
عنده ساعة فقمت لاسأله عنها وخطوت خطوة فقال لي صاحب الساعة لتزاحم الناس فعدت بسرعة الى موضعي ولعل احدى رجلي لم تفارقه
فلم اجد صاحبي وندمت على قيامي ندماً عظيماً وعاتبت نفسي عتاباً شديداً

الحكاية العشرون

قصة العابد الصالح التقي السيد محمد العاملي رحمه الله ابن السيد عباس سلمه الله الساكن في قرية جشيث من قرى جبل عامل وكان من قصته انه رده لكثرة تعدي الجور عليه خرج
من وطنه خائفاً هارباً مع شدة فقره وقلة بضاعته حتى انه لم يكن عنده يوم خروجه الا مقداراً لا يسوي قوت يومه وكان متعففاً
لا يسأل احداً وساح في الارض برهة من دهره ورأى في ايام سياحته في نومه ويقظته عجائب كثيرة الى ان انتهى امره الى مجاورة النجف الاشرف
على مشرفها الاف التحية والتحف وسكن في بعض الحجرات الفوقانية من الصحن المقدس وكان في شدة الفقر ولم يكن يعرفه بتلك الصفة الا
قليل وتوفي رحمه الله في النجف الاشرف بعد مضي خمس سنوات من يوم خروجه من قريته وكان احياناً يراودني وكان كثير العفة والحياء
يحضر عندي ايام اقامة التعزية وربما استعار مني بعض كتب الادعية ولشدة ضيق معاشه حتى ان كثيراً ما لا يتمكن لقوته الا تميرات يواظب على
الادعية المأثورة لسعة الرزق حتى كأنه ما ترك شيئاً من الاذكار المروية والادعية المأثورة واشتغل بعض ايامه على عرض حاجته على صاحب
الزمان عليه سلام الله الملك المنان اربعين يوماً وكان يكتب حاجته ويخرج كل يوم قبل طلوع الشمس من البلد من الباب الصغير الذي
يخرج منه الى البحر ويبعد عن طرف اليمين مقدار فرسخ او ازيد بحيث لا يراه احد ثم يضع عريضته في بندقة من الطين ويودعها احد نوابه
سلام الله عليه ويرميها في الماء الى ان مضى عليه ثمانية او تسعة وثلثون يوماً فلما فعل ما يفعله كل يوم ورجع قال كنت في غاية الملالة
وضيق الخلق وامشي مطرقاً رأسي فالتفت فاذا انا برجل كأنه لحق بي من ورائي وكان في زي العرب فسلم علي فرددت عليه السلام باقل ما
يرد وما التفت اليه لضيق خلقي فسايرني مقداراً وانا على حالي فقال بلهجة اهل قريتي سيد محمد ما حاجتك يمضي عليك ثمانية او تسعة
وثلثون يوماً تخرج قبل طلوع الشمس الى المكان الفلاني وترمي العريضة في الماء تظن ان امامك ليس مطلعاً على حاجتك قال فتعجبت من
ذلك لاني لم اطلع احداً على شغلي ولا احد رآني ولا احد من اهل جبل عامل في المشهد الشريف لم اعرفه خصوصاً انه لابس الكفية والعقال
وليس مرسوماً في بلادنا فخطر في خاطري وصولي الى المطلب الاقصى وفوزي بالنعمة العظمى وانه الحجة على البرايا امام العصر عجل الله تعالى فرجه
وكنت سمعت قديماً ان يده المباركة في النعومة بحيث لا يبلغها يد احد من الناس فقلت في نفسي اصافحه فان كان يده كما سمعت اصنع
ما يحق بحضرته فمددت يدي وانا على حالي لمصافحته فمد يده المباركة فصافحته فاذا يده كما سمعت فتيقنت الفوز والفلاح فرفعت
رأسي ووجهت له وجهي واردت تقبيل يده المباركة فلم ار احداً قلت ووالد السيد عباس حي الى حال التأليف وهو من بني اعمام العالم
الحبر الجليل والسيد المؤيد النبيل وحيد عصره وناموس دهره السيد صدر الدين العاملي المتوطن في اصفهان تلميذ العلامة الطباطبائي
بحر العلوم اعلى الله مقامهما

الحكاية الحادية والعشرون

وحدث السيد الصالح المتقدم ذكره قدس الله روحه
قال وردت المشهد المقدس الرضوي عليه الصلوة والسلام للزيارة واقمت فيه مدة وكنت في ضنك وضيق مع وفور النعمة ورخص
اسعارها ولما اردت الرجوع مع سائر الزائرين لم يكن عندي شيء من الزاد حتى قرصة لقوت يومي فتخلفت عنهم وبقيت يومي الى زوال
الشمس فزرت مولاي واديت فرض الصلوة فرأيت اني لو لم الحق بهم لا يتيسر لي الرفقة عن قريب وان بقيت ادركني الشتاء ومت من البرد
فخرجت من الحرم المطهر مع ملالة الخاطر وقلت في نفسي امشي على اثرهم فان مت جوعاً استرحت والا لحقت بهم فخرجت من البلد الشريف و
سألت عن الطريق وصرت امشي حتى غربت الشمس وما صادفت احداً فعلمت اني اخطأت الطريق وانا ببادية مهولة لا يرى فيها سوى
الحنظل وقد اشرفت من الجوع والعطش على الهلاك فصرت اكسر حنظلة حنظلة لعلي اظفر من بينها بحبحب حتى كسرت نحواً من خمسمائة فلم

الى العباس شرف الدين

اظفر بها وطلبت الماء والكلأ حتى جنّني الليل ويئست منهما فايقنت الفناء واستسلمت للموت ويكيت على حالي فتراءى لي مكان مرتفع فصعدته فوجدت في اعلاها عيناً من الماء فتعجبت وشكرت الله عز وجل وشربت الماء وقلت في نفسي اتوضؤ وضوء الصلوة واصلي لئلا ينزل بي الموت وانا مشغول الذمة بها فبادرت اليها فلما فرغت من العشاء الآخرة اظلم الليل وامتلأ البيداء من اصوات السباع وغيرها وكنت اعرف من بينها صوت الاسد والذئب وارى اعين بعضها تتوقد كأنها السراج فزادت وحشتي الا اني كنت مستسلماً للموت فادركني النوم لكثرة التعب وما افقت الا والاصوات قد انخمدت والدنيا بنور القمر قد اضاءت وانا في غاية الضعف فرأيت فارساً مقبلاً عليّ فقلت في نفسي انه يقتلني لانه يريد متاعي فلا يجد شيئاً عندي فيغضب لذلك فيقتلني ولا اقل من ان تصيبني منه جراحة فلما وصل اليّ سلّم عليّ فرددت عليه السلام وطابت نفسي فقال ما لك فاومأت اليه بضعفي فقال عندك ثلاث بطيخات لم لا تأكل منها فقلت لا تستهزئ بي ودعني على حالي فقال لي انظر الى ورائك فنظرت فرأيت شجرة بطيخ عليها ثلاث بطيخات كبار فقال سدّ جوعك بواحدة وخذ معك اثنتين وعليك بهذا الصراط المستقيم فامش عليه وكل نصف بطيخة اول النهار والنصف الآخر عند الزوال واحفظ بطيخة فانها تنفعك فاذا غربت الشمس تصل الى خيمة سوداء يوصلك اهلها الى القافلة وغاب عن بصري فقمت الى تلك البطيخات فكسرت واحدة منها فرأيتها في غاية الحلاوة واللطافة كأني ما اكلت مثلها فاكلتها واخذت معي الاثنتين ولزمت الطريق وجعلت امشي حتى طلعت الشمس ومضى من طلوعها مقدار ساعة فكسرت واحدة منها واكلت نصفها وسرت الى زوال الشمس فاكلت النصف الآخر واخذت الطريق فلما قرب الغروب بدت لي تلك الخيمة ورآني اهلها فبادروا اليّ واخذوني بعنف وشدة وذهبوا بي الى الخيمة كأنهم زعموني جاسوساً وكنت لا اعرف التكلم الا بلسان العرب ولا يعرفون لساني حتى اتوا بي الى كبيرهم فقال لي بشدة وغضب من اين جئت تصدقني والا قتلتك فافهمته بكل حيلة شرحاً من حالي فقال ايها السيد الكذاب لا يعبر من الطريق الذي تدعيه متنفس الا تلف او اكله السباع ثم انك كيف قدرت على تلك المسافة البعيدة في الزمان الذي تذكره ومن هذا المكان الى المشهد المقدس الى مسيرة ثلاثة ايام اصدقني والا قتلتك وشهر سيفه في وجهي فبدا له البطيخ من تحت عبائي فقال ما هذا فقصصت عليه قصته فقال الحاضرون ليس في هذا الصحراء بطيخ خصوصاً هذه البطيخة التي ما رأينا مثلها ابداً فرجعوا الى انفسهم وتكلموا فيما بينهم وكأنهم علموا صدق مقالتي وان هذه معجزة من الامام عليه وعلى آبائه آلاف التحية والثناء والسلام فاقبلوا عليّ وقبّلوا يدي وصدّروني في مجلسهم واكرموني غاية الاكرام واخذوا لباسي تبركاً به وكسوني البسة جديدة فاخرة واضافوني يومين وليلتين فلما كان اليوم الثالث اعطوني عشرة توامين ووجّهوا معي ثلثة منهم حتى ادركت القافلة

الحكاية الثانية والعشرون

السيد الشهيد القاضي نور الله الشوشتري في مجالس المؤمنين في ترجمة آية الله العلامة الحلي قدس سره ان من جملة مقاماته العالية انه اشتهر عند اهل الايمان ان بعض علماء اهل السنة ممن تلمذ عليه العلامة رحمه الله في بعض الفنون الف كتاباً في رد الامامية ويقرأ للناس في مجالسه ويضلّهم وكان لا يعطيه احداً خوفاً من ان يرده احد من الامامية فاحتال رحمه الله في تحصيل هذا الكتاب الى ان جعل تلمذه عليه وسيلة لاخذه الكتاب منه عارية فالتجأ الرجل واستحيى من رده وقال اني آليت على نفسي ان لا اعطيه احداً ازيد من ليلة فاغتنم الفرصة في هذا المقدار من الزمان فاخذه منه واتى به الى بيته لينقل منه ما تيسر منه فلما اشتغل بكتابته وانتصف الليل غلبه النوم فحضر الحجة عليه السلام وقال ولّني الكتاب ونم فانتبه بعد العلامة رأى الكتاب قد تمّ باعجازه عليه السلام وظاهر عبارته يوهم ان الملاقاة والمكالمة كان في اليقظة وهو والظاهر انه في المنام والله العالم

الحكاية الثالثة والعشرون

في مجموعة نفيسة عندي كلها بخط العالم الجليل شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الجبعي جد شيخنا البهائي وهو الذي ينتهي نسخ الصحيفة الكاملة الى الصحيفة التي كانت بخطه وكتبها من نسخة الشهيد الاول قدس سره وقد نقل عنه من تلك المجموعة وغيرها العلامة المجلسي كثيراً في البحار وربما عبر هو وغيره كالسيد نعمة الله الجزائري في اول شرح الصحيفة عنه بصاحب الكرامات ما لفظه قال السيد تاج الدين محمد بن معية الحسني احسن الله اليه حدثني والدي القاسم بن الحسين بن معية الحسني تجاوز الله عن سيئاته ان المعمر بن غوث السنبسي ورد الى الحلة مرتين احديهما قديمة لا احقق تاريخها والاخرى قبل فتح بغداد بسنتين قال والدي وكنت حينئذ ابن ثمان سنوات ونزل على الفقيه مفيد الدين بن جهم وتردد اليه الناس وزاره خالي السعيد تاج الدين بن معية وانا معه طفل ابن ثمان سنوات ورأيته وكان شخصاً طوالاً من الرجال يعد في الكهول وكان ذراعه كأنه الخشبة المجلدة ويركب الخيل العتاق واقام اياماً بالحلة وكان يحكي انه كان احد غلمان الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام وانه شاهد ولادة القائم عليه السلام قال والدي رحمه الله وسمعت الشيخ مفيد بن جهم يحكي بعد مفارقته وسفره عن الحلة انه قال اخبرنا انه لا يمكننا الآن اشاعته وكانوا يقولون انه اخبر بزوال ملك بني العباس فلما مضى لذلك سنتان او ما يقاربهما اخذت بغداد وقتل المستعصم وانقرض ملك بني العباس فسبحان من له الدوام والبقاء وكتب ذلك محمد بن علي الجباعي من خط السيد تاج الدين يوم الثلثاء في شعبان سنة تسع وخمسين وثمانمائة ونقل قبل هذه الحكاية عن المعمر خبراً وكذا من خط ابن معية ويرفع الاسناد عن المعمر بن غوث السنبسي عن ابي الحسن الداعي بن نوفل السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا الله خلق خلقنا

من رحمته لوجهه بوجهه وهم الذين يقضون الحوائج للناس فمن استطاع منكم ان يكون منهم فليكن وبالاسناد عن المعمر بن غوث السنبسي عن ابي الحسن علي العسكري عليهما السلام انه قال احسن ظنك ولو بحجر يطرح الله شره فيه فتتناول حظك منه فقلت ايدك الله حتى بحجر قال افلا ترى حجر الاسود

قلنا اما الولد فهو القاضي السيد السند تاج الدين ابو عبد الله محمد بن القاسم عظيم الشان جليل القدر استجاز منه الشهيد الاول المقتول ولده محمد وعلي وابنته ست المشايخ وغيرهم واما والده فهو السيد جلال الدين ابو جعفر القاسم بن الحسن محمد بن الحسن بن معية بن سعيد الديباجي الحسني الفقيه الفاضل العالم الجليل عظيم الشان تلميذ عميد الرؤسا وابن السكون ومعاصر العلامة والراوي للصحيفة الشريفة الكاملة عنهما عن السيد بهاء الشرف المذكور في اول الصحيفة كما بين في محله واما ابن جهم فهو الشيخ الفقيه محمد بن جهم وهو الذي لما سأل الخاجة نصير الدين عن المحقق اعلم تلامذته في الاصوليين اشار اليه والى سديد الدين والد العلامة

الحكاية الرابعة والعشرون

العالم الجليل الشيخ يوسف البحريني في اللؤلؤة في ترجمة العالم الشيخ ابرهيم القطيفي المعاصر للمحقق الثاني عن بعض اهل البحرين ان هذا الشيخ دخل عليه الامام الحجة عليه السلام في صورة رجل يعرفه الشيخ فسأله اي الآيات من القرآن في المواعظ اعظم فقال الشيخ ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا افمن يلقى في النار خير ام من يأتي آمنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير فقال صدقت يا شيخ ثم خرج منه فسأل اهل البيت خرج فلان فقالوا ما رأينا احدا داخلا ولا خارجا

الحكاية الخامسة والعشرون

السيد القاضي نور الله الشوشتري في مجالس المؤمنين ما معناه انه وجد هذه الابيات بخط صاحب الامر عليه السلام مكتوبا على قبر الشيخ المفيد لا صوت الناعي بفقدك انه يوم على آل الرسول عظيم ان كنت قد غيبت في جدث الثرى فالعدل والتوحيد فيك مقيم والقائم المهدي يفرح كلما تليت عليك من الدروس علوم

الحكاية السادسة والعشرون

في الصراط المستقيم للشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي البياضي قال مؤلف هذا الكتاب علي بن محمد بن يونس خرجت مع جماعة تزيد على اربعين رجلا الى زيارة القاسم بن موسى الكاظم عليه السلام فكنا عن حضرته نحو ميل من الارض فرأينا فارسا معترضا فظنناه يريد اخذ ما معنا فخبينا ما خفنا عليه فلما وصلنا رأينا آثار فرسه ولم نره فنظرنا ما حول القبة فلم نر احدا فتعجبنا من ذلك مع استواء الارض وحضور الشمس وعدم المانع فلا يمتنع ان يكون هو الامام عليه السلام او احد الابدال قلت هذا الشيخ جليل القدر عظيم الشان صاحب المصنفات الرائقة وصفه الشيخ ابرهيم الكفعمي في بعض كلماته في ذكر الكتب التي ينقل عنها بقوله ومن ذلك بدء البيان وانسان الانسان المنتزع من مجمع البيان جمع الامام العلامة فريد الدهر ووحيد العصر مهبط انوار الجبروت وفاتح اسرار الملكوت خلاصة الماء والطين جامع كمالات المتقدمين والمتأخرين بقية الحجج على العالمين الشيخ زين الملة والحق والدين علي بن يونس لا اخلى الله الزمان من انوار شموسه وايضاح براهينه ودروسه بمحمد وآله عليهم السلام

الحكاية السابعة والعشرون

حدثني مشافهة العالم العامل فخر الاواخر وذخر الاوائل شمس فلك الزهد والتقوى وحاوي درجات السداد والهدى الفقيه المؤيد النبيل شيخنا الاجل الحاج المولى علي بن الحاج ميرزا خليل الطهراني المتوطن في الغري حيا وميتا وكان يزور سامراء في اغلب السنين ويأنس بالسرداب المغيب وينتظر فيه الفيوضات ويعتقد فيه رجاء نيل المكرمات وكان يقول انه ما زرت مرة الا ورأيت كرامة ونلت مكرمة وكان يستر ما رآه غير انه ذكر لي وسمعت عنه غير مرة اني كثيرا ما وصلت الى باب السرداب الشريف في جوف الليل المظلم وحين هدئت من الناس فأرى عند الباب قبل النزول من الدرج نورا يشرق من سرداب الغيبة على جدران الدهليز الاول ويتحرك من موضع الى آخر كان بيد احد هناك شمعة مضيئة وهو ينتقل من مكان الى آخر فيتحرك النور هنا بحركته ثم انزل وادخل في السرداب الشريف فما اجد احدا ولا ارى سراجا

الحكاية الثامنة والعشرون

حدثني السيد الثقة التقي الصالح السيد مرتضى النجفي رحمه الله وقد ادرك الشيخ شيخ الفقهاء وعمادهم الشيخ جعفر النجفي وكان معروفا عند علماء العراق بالصلاح والسداد وصاحبته سنين سفرا وحضرا فما وجدت مثله في الورع والدين قال كنا في مسجد الكوفة مع جماعة فيهم احد من العلماء المعروفين المبرزين في المشهد الغروي وقد سألته عن اسمه غير مرة فما كشف عنه لكونه محل هتك الستر واذاعة السر قال ولما حضرت وقت صلوة المغرب جلس الشيخ لدى المحراب للصلوة والجماعة في متهيئة الصلوة بين جالس عنده ومؤذن ومتطهر وكان في ذلك الوقت في داخل الموضع المعروف بالتنور ماء قليل من قناة خربة وقد رأينا مجريها عند عمارة مقبرة هاني بن عروة والدرج التي تنزل اليه ضيقة محروبة لا تسع غير واحد فجئت اليه واردت النزول فرأيت شخصا جليلا على هيئة الاعراب قاعدا عند الماء يتوضأ وهو في غاية من السكينة والوقار والطمأنينة وكنت مستعجلا لخوف عدم ادراك الجماعة فوقفت قليلا فرأيته كالجبل لا يحركه شيء فقلت وقد اقيمت الصلوة ما معناه لعلك لا تريد الصلوة مع الشيخ اردت بذلك تعجيله فقال

٧ قلت لم قال لانه الشيخ الدخني فما فهمت مراده فوقفت حتى اتم وضوءه فصعد وذهب ونزلت وتوضأت وصليت فلما قضيت الصلوة وانتشر الناس وقد ملأ قلبي وعيني هيئته وسكونه وكلامه فذكرت للشيخ ما رأيت وسمعت منه فتغيرت حاله والوانه وصار متفكرا مهموما

فقال لقد ادركت الجمعة عليك السلام ها عرفته وقد اخبرني بعض من اطلع عليه لا اعتقد ظنا اعلم ان زينب الدختر في هذه السنة في الرجعة وهي موضع طرف الغرفة من بحيرة الكوفة محل خوف وخطر من جهة الاعراب البادية المتردد بين البيه فلما انتهى الى الصلوة ودخلت جهاد ذهب فكري الى زرع الدختر واهتني امره فصرت اتفكر فيه وفي اقامته مدا خلا صنوما سمعته منه رحمه الله قبل هذا التاريخ بازيد من عشرين سنة واستغفر الله من الزيادة والنقصان في بعض كلماته

الحكاية التاسعة والعشرون

في كتاب نور العيون تاليف الفاضل الجليل المولى السيد محمد شريف الحسيني الاصبهاني عن استاذه العالم العلماء الصالح الزاهد الورع الآميرزا محمد تقي بن الامير محمد كاظم بن الامير عزيز الله ابن المولى محمد تقي المجلسي الملقب بالالماسي وهو من العلماء الزاهدين وكان مبتلى في الفقه والحديث والرجال وقد ذكرنا شرح حاله في رسالة الفيض القدسي في ذكر احوال العلامة المجلسي ره قال في رسالته في ذكر من راه عم في الغيبة الكبرى حدثني بعض اصحابنا عن رجل صالح من اهل بغداد وهو حي الى هذا الوقت اي سنة ست وثلثين بعد المائة والالف قال اني كنت قد سافرت في بعض السنين مع جماعة فركبنا السفينة وسرنا في البحر فاتفق انه انكسرت سفينتنا وغرق جميع من فيها وتعلقت انا بلوح مكسور فالقاني البحر بعد مدة الى جزيرة فسرت في اطراف الجزيرة فوصلت بعد اليأس من الحيوة صحراء فيها جبل عظيم فلما وصلت اليه رايته محيطا بالبحر الا طرفا منه يتصل بالصحراء واستشممت منه رائحة الفواكه ففرحت وزاد شوقي وصعدت قدرا من الجبل حتى اذا بلغت الى وسطه في موضع املس مقدار عشرين ذراعا لا يمكن الاجتياز منه ابدا فتحيرت في امري فصرت اتفكر في امري فاذا انا بحية عظيمة كالاشجار العظيمة تستقبلني في غاية السرعة ففررت منها منهزما مستغيثا بالله تبارك وتعالى في النجاة من شرها كما نجاني من الغرق فاذا انا بحيوان شبه الارنب قصد الحية مسرعا من اعلى الجبل حتى وصل الى ذنبها فصعد منه حتى اذا وصل راس الحية الى ذلك الحجر الاملس وبقي ذنبه فوق الحجر وصل الحيوان الى راسها واخرج من فمه حمة مقدار اصبع فادخلها في راسها ثم نزعها وادخلها في موضع اخر منها وولى مدبرا فماتت الحية في مكانها من وقتها وحدث فيها عفونة كادت نفسي ان تطلع من رائحتها الكريهة فما كان باسرع من ان ذاب لحمها وسال في البحر وبقي عظامها كسلم ثابت في الارض يمكن الصعود منه فتفكرت في نفسي وقلت ان بقيت هنا اموت من الجوع فتوكلت على الله في ذلك وصعدت منها حتى علوت الجبل وسرت من طرف قبلة الجبل فاذا انا بحديقة بالغة حد الغاية في النضارة والنضافة والطراوة والعمارة فسرت حتى دخلتها واذا فيها اشجار مثمرة كثيرة وبناء عال مشتمل على بيوتات وغرف كثيرة في وسطها فاكلت من تلك الفواكه واختفيت في بعض الغرف وانا اتفرج الحديقة واطرافها فاذا انا بفوارس قد ظهروا من جانب البر قاصدين الحديقة يقدمهم رجل ذو بهاء وجمال وجلال غاية من المهابة يعلم من ذلك انه سيدهم فدخلوا الحديقة ونزلوا من خيولهم وخلوا سبيلها وتوسطوا القصر فتصدر السيد وجلس الباقون متادبين حوله ثم احضروا الطعام فقال لهم ذلك السيد ان لنا في هذا اليوم ضيفا في الغرفة الفلانية ولا بد من دعوته الى الطعام فجاء بعضهم في طلبي فخفت وقلت اعفني من ذلك فاخبر السيد بذلك فقال اذهبوا بطعامه اليه في مكانه لياكله فلما فرغنا من الطعام امر باحضاري وسالني عن قصتي فحكيت له القصة فقال اتحب ان ترجع الى اهلك قلت نعم فاقبل على واحد منهم وامره بايصالي الى اهلي فخرجت انا وذلك الرجل من عنده فلما سرنا قليلا قال لي الرجل انظر فهذا سور بغداد فنظرت اذا انا بسوره وغاب عني الرجل فتفطنت من ساعتي هذه وعلمت اني لقيت سيدي ومولاي عليه السلام ومن سوء حظي حرمت من هذا الفيض العظيم فدخلت بلدي وبيتي في غاية من الحسرة والندامة قلت حدثني العالم الفاضل النبيه الصفي الحاج المولى الهادي الطهراني قدس سره انه راى هذه الحكاية في الرسالة المذكورة والظاهر انها سماها بهجة الاولياء

الحكاية الثلثون

ومنه وعن المولى المتقي المذكور قال حدثني ثقة صالح من اهل العلم من سادات شولستان عن رجل ثقة انه قال اتفق في هذه السنين ان جماعة من اهل بحرين عزموا على اطعام جمع من المؤمنين على التناوب فاطعموا حتى بلغ النوبة الى رجل منهم لم يكن عنده شيء فاغتم لذلك وكثر حزنه وهمه فاتفق انه خرج ليلة الى الصحراء فاذا بشخص قد وافاه وقال له اذهب الى التاجر الفلاني وقل يقول لك محمد بن الحسن عليه السلام اعط الاثنا عشر دينارا التي نذرتها لنا فخذها منه وانفقها في ضيافتك فذهب الرجل الى ذلك التاجر وبلغه رسالة الشخص المذكور فقال التاجر قال لك ذلك محمد بن الحسن عليه السلام بنفسه فقال البحريني نعم فقال عرفته فقال لا فقال التاجر هو صاحب الزمان وهذه الدنانير نذرتها له فاكرم الرجل واعطاه المبلغ المذكور وسأله الدعاء وقال له لما قبل نذري ارجو منك ان تعطيني منه نصف دينار واعطيك عوضه فجاء البحريني وانفق المبلغ في مصرفه وقال ذلك الثقة اني سمعت القصة عن البحريني بواسطتين وبما استطرفناه من هذا الكتاب وبما سبق المعنون المؤلف عنون ذكره في باب من راه بعنه عشر حكاية ذكرنا منها اثنتين واحدى عشر منها موجود في البحار وذكر في الرابعة عشر قصة عجيبة قال يقول المؤلف الضعيف محمد باقر الشريف انني في سنة الف ومائة وثلث وسبعين كنت في طريق مكة المعظمة صاحبت رجلا ورعا موثقا يسمى حاج عبد الغفور في ما بين الحرمين وهو من تجار يزد يسكن في البلد وقد حج قبل ذلك ثلث مرات وبقي في هذا السفر على مجاورة بيت الله سنتين لما تحقق فيض الحج بالتصعيب من اهل البلد ثم بعده الى سنة الف ومائة وستة

وسبعين حين مجاورتي من زيارة المشهد الرضوي على صاحبه السلام وابنه ايضا في اليزد وقد عرفني رجوعه من مكة بعد ثلث حجات الى بندر
صورت من بنادر هند للتجارة لم يرجع في سنة الى بيته فذكر لي عند اللقاء انه سمع من ميرزا ابو طالب انه في السنة الماضية جاء مكتوب من سلطان
الافرنج الى الرئيس الذي يسكن بندر بمبئي من طائفة تعرف بجيلادار في هذا الوقت ورد علينا رجلان عليهما لباس الصوف ويدعي احدهما
ان عمره سبعمائة سنة بعثنا صاحب الامر عليه السلام ندعوكم الى دين محمد المصطفى عليه السلام ويقولان ان لم تقبلوا دعوتنا ولم تنتهوا ابدينا يغرق
البحر اياكم بعد ثمان او عشر سنين والترديد من الحاج المذكور وقد امرنا بقتلهما فلم يعمل فيهما الحديد ووضعناهما على الاتون فبقيا
فلم يحترقا فشددنا ايديهما وارجلهما والقيناهما في البحر فخرجا سالمين وكتب الى الرئيس ان يتفحص في ارباب مذاهب الاسلام واليهود
والمجوس والنصارى وانهم هل يدعوا ظهور صاحب الامر عليه السلام في آخر الزمان في كتبهم ام لا فقال الحاج المزبور وقد سئلت من قسيس كان
في بندر صورت عن صحة الحكاية المذكورة فذكر لي كما سمعت وسألته ايضا ميرزا ابو طالب وميرزا بزرك الايراني وهم الآن من وجوه معارف
البلد المذكور نقلا لي كما ذكر بعد بالجملة الخبر مشهور منتشر في تلك البلدة والله العالم

سبعمائة وعشرين سنة والاخر ... سنة ويقولان ع

الحكاية الحادية والثلثون

حدثني العالم النبيل والفاضل الجليل الصالح التقي العدل الذي قل له البديل الحاج المولى محسن الاصفهاني المجاور لمشهد ابي
عبد الله عليه السلام حيا وميتا وكان من اوثق ائمة الجماعة قال حدثني السيد السند والعالم المؤيد التقي الصفي السيد محمد بن السيد مال
الله بن السيد معصوم القطيفي رحمهم الله قال قصدت مسجد الكوفة في بعض ليالي الجمع وكان في زمان مخوف لا يتردد الى المسجد احد
الا مع عدة وعدة لكثرة من كان في اطراف النجف الاشرف من القطاع واللصوص وكان معي واحد من الطلاب فلما دخلنا المسجد لم
نجد فيه الا رجلا واحدا من المشتغلين فاخذنا في آداب المسجد فلما حان غروب الشمس عمدنا الى الباب فاغلقناه وطرحنا خلفه من الاحجار
والاخشاب والطوب والمدر الى ان اطمئننا بعدم امكان انفتاحه من الخارج عادة ثم دخلنا المسجد واشتغلنا بالصلوة والدعاء فلما
فرغنا جلست انا وصديقي في دكة القضاء مستقبل القبلة وذلك الرجل الصالح كان مشغولا بقراءة دعاء كميل في الدهليز القريب من باب الفيل
بصوت عال شجي وكانت ليلة قمراء صاحية وكنت متوجها الى نحو السماء فبينا نحن كذلك فاذا بطيب قد انتشر في الهواء وملأ الفضاء
احسن من ريح نوافج المسك الاذفر واروح للقلب من النسيم اذا تسحر ورأيت في خلال اشعة القمر شعاعا كشعلة النار قد غلب عليها
واخمد في تلك الحال صوت ذلك الرجل الداعي فالتفت فاذا انا بشخص جليل قد دخل المسجد من طرف ذلك الباب المغلوق في زي لباس الحجاز
وعلى كتفه الشريف سجادة كما هو عادة اهل الحرمين الى الآن وكان يمشي في سكينة ووقار وهيبة وجلال قاصدا باب مسلم عليه السلام ولم يبق لنا
من الحواس الا البصر الخاسر واللب الطائر فلما صار بحذائنا من طرف القبلة سلم علينا قال رحمه الله اما رفيقي فلم يبق له شعور اصلا ولم
يتمكن من الرد واما انا فاجتهدت كثيرا الى ان رددت عليه في غاية الصعوبة والمشقة فلما دخل باب المسجد وغاب عنا تراجعت القلوب
الى الصدور فقلنا من كان هذا ومن اين دخل فمشينا نحو ذلك الرجل فرأيناه قد خرق ثوبه ويبكي بكاء الواله الحزين فسألناه عن حقيقة
الحال فقال واظبت هذا المسجد اربعين ليلة من ليالي الجمعة طلبا للتشرف بلقاء خليفة العصر وناموس الدهر عجل الله تعالى فرجه وهذه
الليلة تمام الاربعين ولم اتزود من لقائه ظاهرا غير اني حيث رأيتموني كنت مشغولا بالدعاء فاذا به عليه السلام واقفا على راسي فالتفت اليه
فقال چه ميكني او چه ميخواني اي ما تفعل او ما تقرء والترديد من الفاضل المتقدم ولم اتمكن من الجواب فمضى عني كما شاهدتموه فذهبنا
الى الباب فوجدناه على النحو الذي اغلقناه فرجعنا شاكرين متحسرين قلت هذا السيد كان عظيم الشان جليل القدر وكان شيخنا الاستاد
العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني اعلى الله مقامه كثيرا ما يذكره ويثني عليه ثناء بليغا قال كان رحمه الله تقيا صالحا وشاعرا مجيدا
واديبا قارئا غريقا في بحار محبة اهل البيت عليهم السلام واكثر ذكره وفكره فيهم ولهم حتى انا كثيرا ما نلقاه في الصحن الشريف فنسأله عن
ادبية جديدا او نستنشده فيقال الكلام الآن في الشباب هو وغيره في المراثي فيتغير حاله فيشرع في ذكر مصائبهم على احسن ما ينبغي وينقلب
مجلس الشعر والادب الى مجلس المصيبة والكرب وله رحمه الله قصائد رائقة في المراثي دائرة على السن القراء منها القصيدة التي اولها قال
اراك الليل جنا اصولن على وحنا وهي طويلة ومنها القصيدة التي اولها اطار دمع من جفونها وطردها الخ ومنها القصيدة
التي يقول فيها في مدح الشهداء وذوي المروة والوفا انصاره لهم على الجيش اللهام زئير طهرت نفوسهم بطيب اصولها فعناصر
طابت لهم وحجور عشقوا العنا للدفع لا عشقوا العنا للنفع لكن امضى المقدور فتمثلت لهم القصور وما بهم لولا تمثلت
القصور ما شاقهم للموت الا وعده الرحمن لا ولدانها والحور الخ

اقبل الايام مثل قيادها مع

مصدر

الحكاية الثانية والثلثون

في شهر جمادى الاولى
من سنة الف ومائتين وتسعة وتسعين ورد الكاظمين عليهما السلام رجل اسمه آقا محمد مهدي وكان من قاطني بندر ملومين من بنادر ماچين وممالك
برمه وهو الآن في تصرف الانكريز ومن بلدة كلكتة قاعدة سلطنة ممالك الهند اليه مسافة ستة ايام من البحر مع المراكب الدخانية وكا

ابوه من اهل شيراز ولكنه ولد وتعيش في البلد المذكور وابتلى قبل التاريخ المذكور بثلث سنين بمرض شديد بغلق الصوت منه بقى اصم اخرس فتوسل لشفاء مرضه بزيارة ائمة العراق عليهم السلام وكان له اقارب في بلدة كاظمين عليهما السلام من التجار المعروفين فنزل عليهم وبقى عندهم عشرين يوما فصادف وقت حركة مركب الدخان الى سر من راى لطغيان الماء فتوسلوا به الى المركب وسلموه الى راكبيه وهم من اهل بغداد وكربلاء وسئلوهم المراقبة في حاله والنظر في حوائجه لعدم قدرته على ابرازها وكتبوا الى بعض المجاورين من اهل سامرا المتوجه في اموره فلما ورد تلك الارض المشرفة والناحية المقدسة اتى الى السرداب المنور بعد الظهر من يوم الجمعة العاشر من جمادى الاخرة من السنة المذكورة وكان فيه جماعة من الثقات والمقدسين الى ان اتى الصفة المباركة فبكى وتضرع فيها زمانا طويلا وكان يكتب قبله حاله على الجدار ويسئل من الناظرين الدعاء والشفاعة فما تم بكائه وتضرعه الا وقد فتح الله لسانه وخرج باعجاز الحجة عليه السلام من ذلك المقام المنيف مع لسان ذلق وكلام فصيح واحضر في يوم السبت في محفل تدريس سيد الفقهاء وشيخ العلماء رئيس الشيعة وتاج الشريعة المنتهى اليه رياسة الامامية سيدنا الافخم واستادنا الاعظم الحاج الميرزا محمد حسن الشيرازي متع الله المسلمين بطول بقائه وقرء عنده متبركا سورة المباركة الفاتحة بنحو اذعن الحاضرون بصحته وحسن قرائته وصار يوما مشهودا ومقاما محمودا وفي ليلة الاحد والاثنين اجتمع العلماء والفضلاء في الصحن الشريف فرحين مسرورين واضاؤا فضائه من المصابيح والقناديل ونظموا القصة ونشروها في البلاد وكان معه في المركب مادح اهل البيت عليهم السلام الفاضل اللبيب الحاج ملا عباس الصفار الزنوزي البغدادي فقال وهو من قصيدة طويلة وراه مريضا وصحيحا

وفي عامها جئت للزائرين الى بلدة سر من راها
رايت من الصين فيها فتى وكان سمي امام هداها
يشير اذا ما اراد الكلام وللنفس منه براها
وقد قيد السقم منه الكلام واطلق من مقلتيه دماها
فوافا الى باب سرداب من به الناس طرا ينال مناها
يروم بغير لسان يزور وللنفس منه دهت بعناها
وقد صار يكتب فوق الجدار ما فيه للروح منه شفاها
اروم الزيارة بعد الدعاء ممن راى اسطري وتلاها
لعل لساني يعود الفصيح وعلي ازور وادعو الاها
اذا هو في رجل مقبل تراه ورى البعض من نقباها
تابط خير كتاب له وقد جاء حيث غاب طه
فاومى اليه ادع ما قد كتب وجاء فلما تلاه دعاها
واوصى به سيد اجالسا ان ادعوا الى بالشفاء شفاها
فقام وادخل غيبة الامام المغيب من اوصياها
وجاء الى حضرة الصفة التي هي للعين نور ضياها
واسرج اخر منها السراج وادناه من فمه لبراها
هنالك دعا الله مستغفرا وعيناه مشغولة ببكاها
ومد خاد منها يريد الصلوة فدعا النفس منه شفاها
وقد اطلق الله منه اللسان وتلك الصلوة اتم اداها

ولما بلغ الخبر الى حوزة صناعة الشعر السيد المؤيد الالمعي اللبيب فخر الطالبيين وناموس العلويين السيد حيدر بن السيد سليمان الحلي ايده الله تعالى بعث الى سر من راى كتابا صورته بسم الله الرحمن الرحيم لما هبت من الناحية المقدسة نسمات كرم الامامة فنشرت نفحات عبيرها بايات الكرامة فاطلقت لسان زائرها من اعتقال كان عنده فانا قام عندها انصح عرب وابينها لهجة احببت ان انظم في سلك من خدم تلك الحضرة في نظم قصيدة تتضمن بيان هذا المعجز العظيم ونشره وانا هني علامة الزمن وغرة وجه الحسن فرع الاراكة المحمدية ومنار الملة الاحمدية علم الشريعة وامام الشيعة لاجمع بين العبادتين في خدمتهما اعني الحضرتين فنظمت هذه القصيدة الغراء واهديتها الى داره الغراء وهي سامرا راجيا ان تقع موقع القبول فقلت ومن الله المأمول بلوغ المأمول

كذا يظهر المعجز الباهر ويشهده البر والفاجر
وبالكرامة ما قد ثوى ببلدتها الغائب الحاضر
يقر لقوم بها ناكر ويبهت لقوم بها ناظر
فقلب لها من فرط واقع وقلب بها فرحا طائر
اجل طرف فكرك يا مستدل واجمد بطرفك يا ثائر
تصفح ماثر ال الرسول وحسبك ما نشر الناشر
ودونكه نبأ صادقا لقلب العدو هو الباقر
من صحاح الاحاديث سنيتها لنا معجز امره باهر
بموضع غيبة مذ الم اخو علة داؤها ظاهر
رمى فمه باعتقال اللسان رام هو الزمن الغادر
فاقبل ملتمسا للشفاء لدى من هو الغائب الحاضر
ولقن القول مستاجر عن الفصل في امره جائر
فمن باه في نعيه ناصب ومن عنه ذكره جائر
اذا ما حل من ذلك الاعتقال وبادر ذلك القاصر
فولي لمولاه في الحامدين وهو لالائه ذاكر
لعمري لقد مسحت دائه يد كل خلق لها شاكر
يد لم تزل رحمة للعباد لذلك انشاءها الفاطر
تحدر ان نكره هذا النفس بصيب بحى صديدها الواغر
وقل ان قام ال النبي له النهي وهو الامر
ايمنع زائره الاعتقال مما به ينطق الزائر
ويدعوه صدقا الى حله ويقضي على انه القادر
ويكبو مرجيه دون الغياث وهو نبا به العاثر
فحاشاه بل هو نعم المغيث اذا نفض الحادث الغامر
فهذي الكرامة لا ما غدا يلفقه الفاسق الفاجر
ادم ذكرها يا لسان الزمان وفي نشرها فمك العاطر
وهنيها سر من راى ومن به ربعها اهل عامر
هو السيد الحسن المجتبى خضم الندى غيثه الهامر
وقل يا تقدست من بقعة بها هيب النزلة العاثر
كلا اسميك في الناس باد له باوجههم اثره ظاهر
فانت لبعضهم سر من

رأى في بيريوصف الخاسر لغدا طلوع الحسن المكرمات مهابة فهو بهي سانق فانت حديقة زهو يبر واخلاقه روضة الناضر
عليه نرى تبحر الهدى وينبع النقي بودة الطاهر الى ان قال سلمه الله تعالى كذا فلتكن عزة المرسلين والا فلا العز يا اخوان **الحكاية
الثالثة والثلثون** حدثني الثقة العدل الامين آقا محمد المجاور لمشهد العسكريين عليهما السلام المتولي لامر الشموعات لتلك البقعة
العالية فيما ينيف على اربعين سنة وهو امين السيد الاجل الاستاد دام علاه عن امه وهي من الصالحات قالت كنت يوما في السرداب
الشريف مع اهل بيت العالم الرباني والمؤيد السبحاني المولى زين العابدين السلماسي المتقدم ذكره رحمه الله وكان حين مجاورته في
هذه البلدة الشريفة لبناء سورها قالت وكان يوم الجمعة والمولى المذكور يقرء دعاء الندبة وكنا نقرءها بقرائته وكان يبكي بكاء الواله
الحزين ويضج ضجيج المستصرخين وكنا نبكي ببكائه ولم يكن معنا فيه غيرنا فبينا نحن في هذه الحالة واذا بشذى مسك ونفحته قد انتشر
في السرداب وملأ فضائه واخذ هوائه واشتد نفاحه بحيث ذهبت عن جميعنا تلك الحالة فسكتنا كان على رؤسنا الطير ولم نقدر
على حركة وكلام فبقينا متحيرين الى ان مضى زمان قليل فذهب ما كنا نستشم من تلك الرائحة الطيبة ورجعنا الى ما كنا فيه من قراءة الدعاء
فلما رجعنا الى البيت سئلت عن المولى رحمه الله عن سبب ذلك الطيب فقال ما لك والسؤال عن هذا واعرض عن جوابي وحدثني الاخ الصفي
العالم المتقي الآقا علي رضا الاصفهاني الذي مر ذكره وكان صديقه وصاحب سره قال سئلته يوما عن لقائه الحجة عليه السلام وكنت اظن
في حقه ذلك كشيخه السيد المعظم العلامة الطباطبائي كما تقدم فاجابني بتلك الواقعة حرفا بحرف وقد ذكرت في دار السلام بعض كراماته
ومقاماته رحمة الله عليه **الحكاية الرابعة والثلثون** قال الفاضل الجليل الميرزا الامير عبد الله الاصفهاني الشهير بالافندي
في المجلد الخامس من كتاب رياض العلماء في ترجمة الشيخ ابن جواد النعماني انه ممن رأى القائم عليه السلام في زمن الغيبة الكبرى وروى عنه ورأيت في بعض
المواضع نقلا عن خط الشيخ زين الدين علي بن الحسن بن محمد الخازن الحائري تلميذ الشهيد انه قد رأى ابن ابي جواد النعماني مولانا المهدي عليه السلام
فقال له يا مولاي لك مقام بالنعمانية ومقام بالحلة فاين تكون فيهما فقال له اكون بالنعمانية ليلة الثلثاء ويوم الثلثاء وليلة الجمعة ويوم الجمعة اكون
بالحلة ولكن اهل الحلة ما يتأدبون في مقامي وما من رجل دخل مقامي بالادب يتأدب ويسلم علي وعلى الائمة وصلى علي وعليهم اثني عشر مرة
ثم صلى ركعتين بسورتين وناجى الله بهما المناجاة الا اعطاه الله تعالى ما يسئله احدها المغفرة فقلت يا مولاي علمني ذلك فقال قل اللهم
قد اخذ التأديب مني حتى مسني الضر وانت ارحم الراحمين وان كان ما اقترفته من الذنوب استحق به اضعاف اضعاف ادبك فانت حليم
ذو أناة تعفو عن كثير حتى يسبق عفوك ورحمتك عذابك وكررها علي ثلثا حتى فهمتها قلت والنعمانية بلد بين واسط وبغداد والظاهر
ان منه الشيخ ابا عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم جعفر الكاتب الشهير بالنعماني المعروف بابن ابي زينب تلميذ الكليني وهو صاحب الغيبة
والتفسير وهو والشيخ الصفواني المعاصر له قد ضبط كل واحد منهما نسخة الكافي ولذا ترى انه قد يقع في الكافي كثيرا وفي نسخة النعماني
كذا وفي نسخة الصفواني كذا **الحكاية الخامسة والثلثون** للسيد الاجل علي بن طاوس في جمال الاسبوع انه شاهد احد
صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بهذه الزيارة امير المؤمنين عليه السلام في اليقظة لا في النوم يوم الاحد وهو يوم امير المؤمنين عليه السلام
على الشجرة النبوية والدوحة الهاشمية المضيئة المثمرة بالنبوة المونعة بالامامة السلام عليك وعلى ضجيعيك آدم ونوح السلام عليك
وعلى اهل بيتك الطيبين الطاهرين السلام عليك وعلى الملائكة المحدقين بك والحافين بقبرك يا مولاي يا امير المؤمنين هذا يوم
الاحد وهو يومك وباسمك وانا ضيفك فيه وجارك فاضفني يا مولاي واجرني فانك كريم تحب الضيافة ومأمور بالاجارة فافعل ما
رغبت اليك فيه ورجوته منك بمنزلتك وآل بيتك عند الله ومنزلته عندكم وبحق ابن عمك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعليكم اجمعين **الحكاية السادسة والثلثون** العلامة الحلي في منهاج الصلاح قال ورد نوع آخر من الاستخارة رويته
عن والدي الفقيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر رحمه الله عن السيد رضي الدين محمد الآوي الحسيني عن صاحب الامر عليه السلام
وهو ان يقرء فاتحة الكتاب عشر مرات واقله ثلث مرات والادون منه مرة ثم يقرء انا انزلناه عشر مرات ثم يقرء هذا الدعاء ثلث مرات
اللهم اني استخيرك لعلمك بعواقب الامور واستشيرك لحسن ظني بك في المامول والمحذور اللهم ان كان الامر الفلاني قد نيطت بالبركة
اعجازه وبواديه وحفت بالكرامة ايامه ولياليه فخر لي فيه خيرة ترد شموسه ذلولا وتقعض ايامه سرورا اللهم اما امر فأئتمر واما نهي فانتهي
اللهم اني استخيرك برحمتك خيرة في عافية ثم يقبض على قطعة من السبحة ويضمر حاجته ويخرج ان كان عدد تلك القطعة زوجا فهو افعل
وان كان فردا لا تفعل او بالعكس قال الكفعمي ره نيطت تعلقت وناط الشيء تعلق وهذا منوط بك اي متعلق والانواط المعاليق و
نيط فلان بكذا اي تعلق قال الشاعر وانت زنيم نيط في آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد واعجاز الشيء آخره وبواديه
اوله ومفتتح الامر ومبتداه ومقتبله وعنفوانه واوائله وموارده وبدائه وبواديه وشوافعه وتواليه واعقابه ومصادره ورواجعه

ومصابره

ومصائبه وصوابه واعجان نظائره وقوله شموس اي صعوبته وجبل شموس اي صعب الخلق ولا تقل شموص بالصاد وانما الفرس
منع ظهره والذلول ضد الصعوبة وتقعقع اي تزد وتضطرب وعطفت وتضمنت الموعود عطفته وتقعص بالصاد بفتح العين مفتوحة لانه اذا
كانت مع الفعل لو كان مراده وهنا الحلو كان الاغلب فيها المضاع في الجارية كثير من النسخ بالصاد المهملة ولعله مبالغة في
وهذا شايع في العرب والعجم يقال لمن اصابه سرور عظيم مات سرورا او يكون المراد به الانقضاء اي تقضي بالسرور والتعبير به لان
ايام السرور سريعة الانقضاء كان العمر الموت سريعا فعلى هذا يمكن ان يقرأ على بناء المعلوم والمجهول لو أتى به بالرفع والنصب معا
قال الشهيد ره في الذكرى ومنها الاستخارة ولم يكن هذه مشهورة في العصور الماضية قبل زمان السيد الكبير العابد رضي الدين محمد بن محمد آوي
الحسيني المجاور بالمشهد المقدس الغروي رضي الله عنه وقد رويناها عنه وجميع مروياته عن عدة من مشايخنا عن الشيخ الكبير الفاضل جمال
الدين بن المطهر عن السيد المذكور عن صاحب الامر عليه السلام وتقدم منه ره حكاية اخرى وهذه الحكاية ذكرها المحقق الكاظمي في مسئلة الاجماع
في بعض وجوهه في عداد من تلقى عن الحجة عليه السلام في غيبته الكبرى بعض الاحكام سماعا او مكاتبة

الحكاية السابعة والثلثون

في كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات للشيخ المحدث الجليل محمد بن الحسن الحر العاملي رحمه الله قال قد اخبرني جماعة من ثقات الاصحاب
انهم راوا صاحب الامر عليه السلام في اليقظة وشاهدوا منه معجزات متعددة واخبرهم بعدة مغيبات ودعا لهم بدعوات مستجابات وانجاهم
من اخطار مهلكات قال رحمه الله كنا جالسين في بلادنا في قرية مشغرى في يوم عيد ونحن جماعة من اهل العلم والصلحاء فقلت لهم ليت شعري
في العيد المقبل من يكون من هؤلاء حيا ومن يكون قد مات فقال لي رجل كان اسمه الشيخ محمد وكان شريكنا في الدرس انا اعلم اني اكون
في عيد اخر حيا وفي عيد اخر حيا وعيد اخر الى ستة وعشرين سنة وظهر منه انه جازم بذلك من غير مزاح فقلت له انت تعلم الغيب فقال لا
ولكني رايت المهدي عليه السلام في النوم وانا مريض شديد المرض فقلت له انا مريض واخاف ان اموت وليس لي عمل صالح القى الله به فقال
لا تخف فان الله تعالى يشفيك من هذا المرض ولا تموت فيه بل تعيش ستا وعشرين سنة ثم ناولني كاسا كان في يده فشربت منه وزال عني المرض
وحصل لي الشفاء وانا اعلم ان هذا ليس من الشيطان فلما سمعت كلام الرجل كتبت التاريخ وكان سنة الف وخمس واربعين ومضت لذلك
مدة وانتقلت الى المشهد المقدس سنة الف واثنتين وسبعين فلما كانت السنة الاخيرة وقع في قلبي ان المدة قد انقضت فرجعت الى ذلك التاريخ
وحسبته فرايته قد مضى منه ست وعشرون سنة فقلت ينبغي ان يكون الرجل مات فما مضت مدة نحو شهر او شهرين حتى جاءتني كتابة من اخي
وكان في البلاد يخبرني ان الرجل المذكور مات

الحكاية الثامنة والثلثون

في الكتاب المذكور قال ره اني كنت في عصر الصبى وسني
عشر سنين او نحوها اصابني مرض شديد جدا حتى اجتمع اهلي واقاربي وبكوا وتهيأوا للتعزية وايقنوا اني اموت فرايت النبي صلى الله عليه وآله
والائمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم وانا فيما بين النائم واليقظان فسلمت عليهم وصافحتهم واحدا واحدا وجرى بيني وبين الصادق
كلام ولم يبق في خاطري الا انه دعا لي فلما سلمت على الصاحب عليه السلام وصافحته بكيت وقلت يا مولاي اخاف ان اموت في هذا المرض ولم
اقض وطري من العلم والعمل فقال لا تخف فانك لا تموت في هذا المرض بل يشفيك الله تعالى وتعمر عمرا طويلا ثم ناولني قدحا كان في يده
فشربت منه وافقت في الحال وزال عني المرض بالكلية وجلست وتعجب اهلي واقاربي ولم احدثهم بما رايت الا بعد ايام

الحكاية التاسعة والثلثون

وحدثني الثقة الامين آغا محمد المتقدم ذكره قال كان رجل من اهل سامراء من اهل الخلاف يسمى مصطفى الحمود وكان من الخدام الذين دابهم
اذية الزوار واخذ اموالهم بطرق فيها غصب الجبابرة وكان اغلب اوقاته في السرداب المقدس على الصفة الصغيرة خلف الشباك الذي وضعه
هناك من الزوار ويشتغل بالزيارة يجول الخبيث عن يمينه ويساره بينه وبين مولاه فينبههم على الاغلاط المتعارفة التي لا يخلو اغلب العوام منها بحيث لم يبق
لهم حالة حضور وتوجه اصلا فرأى ليلة في المنام الحجة من الله الملك العلام عليه السلام فقال له الى متى تؤذي زواري ولا تدعهم ان يزوروا
ما لك والدخول في ذلك خل بينهم وبين ما يقولون فانتبه وقد اصم الله اذنيه فكان لا يسمع بعده شيئا واستراح منه الزوار وكان
كذلك الى ان الحقه الله باسلافه في النار

الحكاية الاربعون

الشيخ الجليل امين الاسلام فضل بن الحسن الطبرسي صاحب التفسير
في كتاب كنوز النجاح قال دعاء علمه صاحب الزمان عليه سلام الله الملك المنان ابا الحسن محمد بن احمد بن ابي الليث رحمه الله تعالى
في بلدة بغداد في مقابر قريش وكان ابو الحسن قد هرب الى مقابر قريش والتجأ اليه من خوف القتل فنجى منه ببركة هذا الدعاء قال ابو
الحسن المذكور انه علمني ان اقول اللهم عظم البلاء وبرح الخفاء وانقطع الرجاء وانكشف الغطاء وضاقت الارض ومنعت السماء واليك يا
رب المشتكى وعليك المعول في الشدة والرخاء اللهم صل على محمد وآل محمد اولي الامر الذين فرضت علينا طاعتهم فعرفتنا بذلك
منزلتهم ففرج عنا بحقهم فرجا عاجلا كلمح البصر او هو اقرب يا محمد يا علي اكفياني فانكما كافياي وانصراني فانكما ناصراي يا مولاي يا صاحب
الزمان الغوث الغوث الغوث ادركني ادركني ادركني قال الراوي انه عليه السلام عند قوله يا صاحب الزمان كان يشير الى صدره الشريف

بن المطهر

عليهم

الحكاية الحادية والاربعون قال العالم الفقيه النقاد البصير المولى ابو الحسن الشريف العاملي الغروي تلميذ العلامة المجلسي وهو جد شيخ
الفقهاء في عصره صاحب جواهر الكلام من طرف امه وينقل عنه في الجواهر كثيرا صاحب الشريف ابو الحسن الذي لم يؤلف مثله وان لم يبق
منه الا قليل الى الان في مقدمة من الفوائد ما يشفي العليل ويروي الغليل وهو فيما قال في كتاب ضياء العالمين وهو كتاب كبير صنفه على ستين الف
بيت كثير الفوائد قليل النظير قال في اواخر المجلد الاول منه في ضمن احوال الحجة عليه السلام بعد ذكر قصة الجزيرة الخضراء مختصرا اما القصة
ثم ان المنقولات المعتبرة في رؤية صاحب الامر عليه السلام سوى ما ذكرنا كثيرة جدا حتى في هذه الازمنة القريبة فقد سمعت انا من ثقات ان مولانا
احمد الاردبيلي رآه م في جامع الكوفة وسال منه مسائل وان مولانا محمد تقي والد شيخنا رآه في الجامع العتيق باصبهان والحكاية الاولى
موجودة في البحار واما الثانية فهي غير معروفة ولم نعثر عليها الا ما ذكره المولى المذكور رحمه الله في شرح مشيخة الفقيه في ترجمة المتوكل
بن عمير راوي الصحيفة قال رحمه الله اني كنت في اوائل البلوغ طالبا لمرضات الله ساعيا في طلب رضاه ولم يكن لي قرار بذكره الى ان رأيت
بين النوم واليقظة ان صاحب الزمان صلوات الله عليه كان واقفا في الجامع القديم باصبهان قريبا من باب الطنبي الذي الان مدرسي فسلمت
عليه واردت ان اقبل رجله فلم يدعني واخذني فقبلت يده وسألت عنه مسائل قد اشكلت علي منها اني كنت اوسوس في صلوتي وكنت
اقول انها ليست كما طلبت مني وانا مشتغل بالقضاء ولا يمكنني صلوة الليل وسألت عنه شيخنا البهائي رحمه الله تعالى فقال صل صلوة الظهر
والعصر والمغرب بقصد صلوة الليل وكنت افعل هكذا فسألت عن الحجة عليه السلام اصلي صلوة الليل فقال صلها ولا تفعل كالمصنوع
الذي كنت تفعل الى غير ذلك من المسائل التي لم يبق في بالي ثم قلت يا مولاي لا يتيسر لي ان اصل الى خدمتك كل وقت فاعطني كتابا اعمل عليه
دائما فقال عليه السلام اعطيت لاجلك كتابا الى مولانا محمد التاج وكنت اعرفه في النوم فقال عليه السلام رح وخذه منه فخرجت من باب المسجد الذي كان مقابلا
لوجهه الى جانب دار البطيخ محلة من اصبهان فلما وصلت الى ذلك الشخص فلما رآني قال لي بعثك الصاحب عليه السلام الي قلت نعم فاخرج من جيبه كتابا
قديما فلما فتحته ظهر لي انه كتاب الدعاء فقبلته ووضعته على عيني وانصرفت عنه متوجها الى الصاحب عليه السلام فانتبهت ولم يكن معي ذلك
الكتاب فشرعت في التضرع والبكاء والحوار لفوت ذلك الكتاب الى ان طلع الفجر فلما فرغت من الصلوة والتعقيب وكان في بالي ان
مولانا محمد هو الشيخ وتسميته بالتاج لاشتهاره من بين العلماء فلما جئت الى مدرسته وكان في جوار المسجد الجامع فرأيته مشتغلا
بمقابلة الصحيفة وكان القاري السيد صالح امير ذو الفقار الجرفادقاني فجلست ساعة حتى فرغ منه والظاهر انه كان في سند الصحيفة
لكن للغم الذي كان لي لم اعرف كلامه ولا كلامهم وكنت ابكي فذهبت الى الشيخ وقلت له رؤياي وكنت ابكي لفوات الكتاب فقال الشيخ
ابشر بالعلوم الالهية والمعارف اليقينية وجميع ما كنت تطلب دائما وكان اكثر صحبتي مع الشيخ في التصوف وكان مائلا اليه فلم يسكن قلبي
وخرجت باكيا متفكرا الى ان القي في روعي ان اذهب الى الجانب الذي ذهبت اليه في النوم فلما وصلت الى دار البطيخ رأيت رجلا صالحا اسمه　وسلمت
آقا حسن وكان يلقب بتاجا فلما وصلت اليه وسلمت عليه قال يا فلان الكتب الوقفية عندي كل من ياخذه من الطلبة لا يعمل بشروط
الوقف وانت تعمل به وقال وانظر الى هذه الكتب وكلما تحتاج اليه خذه فذهبت معه الى بيت كتبه فاعطاني اول ما اعطاني الكتاب الذي
رأيته في النوم فشرعت في البكاء والنحيب وقلت يكفيني ولست في بالي اني ذكرت له النوم ام لا وجئت عند الشيخ وشرعت في المقابلة مع نسخته
التي كتبها جد ابيه مع نسخة الشهيد وكتب الشهيد نسخته مع نسخة عميد الرؤساء وابن السكون وقابلها مع نسخة ابن ادريس بواسطة او
بدونها وكانت النسخة التي اعطانيها الصاحب مكتوبة من خط الشهيد وكانت موافقة حتى في النسخ التي كانت مكتوبة من خط الشهيد كما
موافقة غاية الموافقة حتى في النسخ التي كانت مكتوبة على هامشها وبعد ان فرغت من المقابلة شرع الناس في المقابلة عندي وببركة عطاء
الحجة عليه السلام صارت الصحيفة الكاملة في جميع البلاد كالشمس طالعة في كل بيت وسيما في اصبهان فان اكثر الناس لهم الصحيفة المتعددة
وصار اكثرهم صلحاء واهل الدعاء وكثير منهم مستجابو الدعوة وهذه الآثار معجزة للصاحب عليه السلام والذي اعطاني الله بسبب الصحيفة　من العلوم
لا احصيها وذكرها العلامة المجلسي ره في اجازات البحار مختصرا **الحكاية الثانية والاربعون** حدث السيد الجليل المحدث
العليم النبيل السيد نعمة الله الجزائري في مقدمات شرح العوالي قال حدثني اجازة السيد الثقة هاشم بن الحسين الاحسائي في دار العلم
شيراز في المدرسة المقابلة للبقعة المباركة مزار السيد محمد عابد عليه الرحمة والرضوان في حجرة من الطبقة الثانية على يمين الداخل قال
حكى لي استاذي الثقة المعتمد الشيخ محمد الحرفوشي قدس الله تربته قال لما كنت بالشام عمدت يوما الى مسجد مهجور بعيد من العمران فرأيت
شيخا انور الوجه عليه ثياب بيض وهيئة جميلة فتجارينا في الحديث وفنون العلم فرأيته فوق ما يوصف ثم تحققت عن الاسم
والنسبة ثم بعد جهد طويل قال انا معمر بن ابي الدنيا صاحب امير المؤمنين وحضرت معه حرب صفين وهذه الشجة في رأسي ووجهي
زرق من زرق فرسه ثم ذكر لي من الصفات والعلامات ما تحققت معه صدقه في كل ما قال ثم استجزته كتب الاخبار فاجازني عن امير المؤمنين

ومن جميع الائمة عليهم السلام حتى انتهى في الاجازة الى صاحب الدار عجل الله فرجه وكذلك اجاز في كتب العربية من مصنفيها كالشيخ عبد القاهر والسكاكي وسعد التفتازاني وكتب العروض واهلها وذكر العلوم المتعارفة ثم قال السيد رحمه الله ان الشيخ محمد الحرفوشي اجاز في كتب الاحاديث الاصول الاربعة وغيرها من كتب الاخبار بتلك الاجازة وكذلك اجاز في الكتب المصنفة في فنون العلوم ثم ان السيد رضوان الله عليه اجاز في تلك الاجازة كلما اجازه شيخه الحرفوشي عن معمر بن ابي الدنيا صاحب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اما انا فاضمن ثقة المشايخ السيد والشيخ وتعديلهما وورعهما ولكني لا اضمن وقوع الامر الواقع على ما حكيت هذه الاجازة العالية لم تتفق لاحد من علمائنا ولا محدثينا لا في الصدر السالف ولا في الاعصار المتأخرة انتهى وقال سبطه العالم الجليل السيد عبد الله صاحب شرح النخبة وغيره في اجازته الكبيرة لاربعة من علماء حويزة بعد نقل كلام جده وكانه رضي الله عنه استنكر هذه القضية او خاف ان ينكر عليه فبرئ من عهدتها في آخر كلامه وليس بذلك فان معمر بن ابي الدنيا المغربي قد ذكر منكورة في الكتب وقضيته طويلة في خروجه مع ابيه في طلب ماء الحيوة وعثوره عليه دون اصحابه مذكورة في كتب التواريخ وغيرها وقد نقل منها بيانا صاحب البحار في احوال صاحب الدار عليه السلام وذكر الصدوق في كتاب اكمال الدين ان اسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمداني الا انه قال معمر ابي الدنيا باسقاط ابن والظاهر انه هو الصواب كما لا يخفى وذكر انه من حضرموت والبلد الذي هو مقيم فيه طنجة وروى عنه احاديث مسندة باسانيد مختلفة واما ما نقله الشيخ في مجالسه عن ابي بكر الجرجاني ان المعمر المغربي مات بطنجة في سنة سبع عشرة وثلثمائة فليس منافيا الا ان الظاهر ان احدهما غير الاخر لتغاير اسميهما وقضيتهما واحوالهما المنقولة والله يعلم انتهى وشرح حال المعمر مذكور في آخر غيبة البحار وقال السيد الجليل المعظم والحبر المكرم السيد حسن بن العالم العليم السيد ابرهيم القزويني رحمه الله في آخر اجازته لآية الله بحر العلوم وللسيد بعد ذكر طرقه الى الكتب الاربعة وغيرها الرجيح الاعصار بمثلها وهو ما اجازنيه السيد النقيب الشهيد السيد نصر الله الحائري عن شيخه مولانا ابي الحسن عن شيخه الفاضل السيد نعمة الله عن شيخه السيد هاشم الاحسائي الى آخر ما نقلنا والشيخ محمد الحرفوشي من الاجلاء قال الشيخ الحر في امل الامل الشيخ محمد بن علي بن احمد الحرفوشي الحريري العاملي الكركي الشامي كان فاضلا عالما اديبا ماهرا محققا مدققا شاعرا اديبا منشيا حافظا اعرف اهل عصره بعلوم العربية وذكر له مؤلفات في الادبية وشرح قواعد الشهيد وغيرها وذكره السيد علي خان في سلافة العصر وبالغ في الثناء عليه وقال انه توفي في سنة

الحكاية الثالثة والاربعون

حدثني سيد الفقهاء وسناد العلماء العالم الرباني المؤيد بالالطاف الخفية السيد مهدي القزويني الساكن في الحلة السيفية صاحب التصانيف الكثيرة والمقامات العالية اعلى الله تعالى مقامه فيما كتب بخطه قال حدثني والدي الروحاني وعمي الجسماني جناب المرحوم المبرور العلامة الفهامة صاحب الكرامات والاخبار ببعض المغيبات السيد محمد باقر نجل المرحوم السيد احمد الحسيني القزويني انه في الطاعون الشديد الذي حدث في ارض العراق من المشاهد وغيرها في عام ست وثمانين بعد المائة والالف هرب جميع من كان في المشهد الغروي من العلماء المعروفين وغيرهم حتى العلامة الطباطبائي والمحقق صاحب كشف الغطاء وغيرهما بعدما توفي منهم جم غفير ولم يبق الا معدودين من اهله منهم السيد رحمه الله قال وكان يقول كنت اغدو اليوم في الصحن الشريف ولم يكن فيه ولا في غيره احد من اهل العلم الا رجلا معمما من مجاوري اهل العجم كان يقعد في مقابلي وفي تلك الايام لقيت شخصا معظما مبجلا في بعض سكك المشهد ما رايته قبل ذلك اليوم ولا بعده مع كون اهل المشهد في تلك الايام محصورين ولم يكن يدخل عليهم احد من الخارج قال ولما رآني قال ابتداء منه انك سترزق علم التوحيد بعد حين وحدثني السيد المعظم عن عمه الجليل انه رحمه الله بعد ذلك في ليلة من الليالي قد راى ملكين نزلا عليه بيد احدهما عدة الواح فيها كتابة وبيد الآخر ميزان فاخذا يجعلان في كل كفة من الميزان لوحا ويوزنونها ثم يعرضون الالواح المتقابلة علي فاقرؤها وهكذا الى آخر الالواح واذا هما يقابلان عقيدة كل واحد من خواص اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وخواص اصحاب الائمة عليهم السلام مع عقيدة واحد من علماء الامامية من سلمان وابي ذر الى آخر البوابين ومن الكليني والصدوقين والمفيد والمرتضى والشيخ الطوسي الى بحر العلوم خاله العلامة الطباطبائي ومن بعده من العلماء قال فاطلعني في ذلك المنام على عقائد جميع الامامية من الصحابة واصحاب الائمة عليهم السلام وبقية علماء الامامية واذا انا محيط باسرار من العلوم لو كان عمري عمر نوح عليه السلام واطلب هذه المعرفة لما احطت بعشر معشار ذلك وذلك بعدما قال الملك الذي بيده الميزان للملك الآخر الذي بيده الالواح اعرض الالواح على فلان فانا مامورون بعرض الالواح عليه فاصبحت وانا علامة زماني في العرفان فلما جلست من المنام وصليت الفريضة وفرغت من تعقيب صلاة الصبح فاذا بطارق يطرق في الباب فخرجت الجارية فاتت الي بقرطاس مرسول من اخي في الدين المرحوم الشيخ عبد الحسين الاعسم فيه ابيات بمدحي فيها فاذا قد جرى على لسانه في الشعر تفسير المنام على نحو الاجمال فقد الهمه الله تعالى ذلك واما ابيات المدح فمنها قوله شعرا نرجو سعادة فالي الى سعادة فالك طلب الختام مع الفقه فخر بحالك وقد

اخبرني بعضها بجملة من الفتن المتقاربة مع بعض العلماء الاماميّة ومن جملة ذلك عقيدة المرحوم خالي العلامة بحر العلوم في مقابلة عقيدة
بعض اصحاب النبي صلّى الله عليه وآله الذين هم من خواصّه عقيدة علماء اخرين الذين يزيدون على السيد المرحوم المذكور او ينقصون الآن منه
الامور لما كانت من الاسرار التي لا يمكن اباحتها لكل احد لعدم تحمّل الخلق لذلك مع انه رحمه الله اخذ عليّ العهد الا ابوح به لاحد وكذلك كانت
الرؤيا بعينه في قول ذلك الفاضل الذي تشهد القرائن بكونه المنتظر المهدي قلت في هذه السيد الجليل كان صاحب اسرار خاله العلامة بحر العلوم
وخاصّته وصاحب الهيبة المواجهة لفقيه شيخ الفقهاء صاحب جواهر الكلام في النجف الاشرف وحدثني السيد المعظم المزبور عنه بجملة من كراماته
ذكرناها في دار السلام **الحكاية الرابعة والاربعون** حدثني جماعة من الافاضل الكرام والصلحاء الفخام منهم السيد السند والحبر
المعتمد زبدة العلماء الاعلام وعمدة الفقهاء العظام حاوي فنون الفضل والادب وحائز معالي الحسب والنسب الامير السيد صالح دام علاه ابن سيد
المحققين ونور مصباح المجاهدين وحيد عصره وفريد دهره سيدنا المعظم السيد مهدي المتقدم ذكره اعلى الله مقامه ورفع في الخلد
اعلامه وقد كنت سئلت عنه سلمه الله ان يكتب لي تلك الحكايات الاتية المنسوبة الى والده المعظم التي سمعتها من الجماعة فانا اهتك البعض
ادري بها فيه مع ما هو عليه من الاتقان والحفظ والضبط والصلاح والسداد والاطلاع وقد صاحبته في طريق مكة المعظمة ذهابا و
ايابا فوجدته ايده الله بحرا لا ينزح وكنزا لا ينفد فكتب لي مطابقا لما سمعته من تلك العصابة وكتب اخوه العالم النحرير وصاحب الفضل
المنير السيد الامجد السيد محمد سلمه الله تعالى في اخر ما كتبه سمعت هذه الكرامات الثلاثة سماعا من لفظ الوالد المرحوم المبرور عطّر الله مرقده
صورة ما كتبه بسم الله الرحمن الرحيم حدثني بعض الصلحاء الابرار من اهل الحلة قال خرجت غدوة من داري قاصدا داركم لاجل زيارة السيد
اعلى الله مقامه فصار ممري في الطريق على المقام المعروف بقبر السيد محمد ذي الدمعة فرايت على شباكه الخارج الى الطريق شخصا بهي المنظر
يقرء فاتحة الكتاب فتاملته فاذا هو غريب الشكل وليس من اهل الحلة فقلت في نفسي هذا رجل غريب قد اعتنى بصاحب هذا المرقد ووقف وقرء
له فاتحة الكتاب ونحن اهل البلد نمر ولا نفعل ذلك فوقفت وقرءت الفاتحة والتوحيد فلما فرغت سلمت عليه فرد السلام وقال لي يا علي انت
ذاهب لزيارة السيد مهدي قلت نعم قال فاني معك فلما صرنا ببعض الطريق قال لي يا علي لا تحزن على ما اصابك من الخسران وذهاب المال في هذه
السنة فانك رجل امتحنك الله بالمال فوجدك مؤديا للحق وقد قضيت ما فرض الله عليك واما المال فانه عرض زائل يجيء ويذهب وكان
قد اصابني خسران في تلك السنة لم يطلع عليه احد مخافة الكسر فاغتممت في نفسي وقلت سبحان الله كسري قد شاع وبلغ حتى الى الاجانب الا اني
قلت له في الجواب الحمد لله على كل حال فقال ان ما ذهب من مالك سيعود اليك بعد مدة وترجع كحالك الاول وتقضي ما عليك من الديون
قال فسكتت وانا مفكر في كلامه حتى انتهينا الى باب داركم فوقفت ووقف فقلت ادخل يا مولاي فانا من اهل الدار فقال لي ادخل انت
انا صاحب الدار فامتنعت فاخذ بيدي وادخلني امامه فلما صرنا الى المجلس وجدنا جماعة من الطلبة جلوسا ينتظرون خروج السيد قدس سره
من داخل الدار لاجل البحث ومكانه من المجلس خال لم يجلس فيه احد احتراما له وفيه كتاب مطروح فذهب الرجل وجلس في الموضع الذي كان السيد
قدس سره يجلس فيه ثم اخذ الكتاب وفتحه وكان الكتاب شرايع المحقق قدس سره ثم استخرج من الكتاب كراريس مسودة بخط السيد قدس
سره وكان خطه في غاية الضعف لا يقدر كل احد على قراءته فاخذ يقرء في تلك الكراريس ويقول للطلبة الا تعجبون من هذه الفروع
وهذه الكراريس هي بعض من جملة كتاب مواهب الافهام في شرح شرايع الاحكام وهو كتاب عجيب في فنه لم يبرز منه الا ست مجلدات من اول
الطهارة الى احكام الاموات قال الوالد اعلى الله درجته لما خرجت من داخل الدار رايت الرجل جالسا في موضعي فلما راني قام وتنحى عن الموضع
فالزمته بالجلوس فيه ورايته رجلا بهي المنظر وسيم الشكل في زي غريب فلما جلسنا اقبلت عليه بطلاقة وجه وبشاشة وسؤال عن حاله
واستحييت ان اسأله من هو واين وطنه ثم شرعت في البحث فجعل الرجل يتكلم في المسألة التي نبحث عنها بكلام كانه اللؤلؤ المتساقط فبهرني كلامه
فقال له بعض الطلبة اسكت ما انت وهذا فتبسم وسكت قال رحمه الله فلما انقضى البحث قلت له من اين كان مجيئك الى الحلة فقال من بلد
السليمانية فقلت متى خرجت منها فقال بالامس خرجت منها وما خرجت منها حتى دخلها نجيب باشا فاتحا لها عنوة بالسيف وقد قبض على احمد
باشا البابائي المتغلب عليها واقام مقامه اخاه عبد الله باشا وقد كان احمد باشا المتقدم قد خلع طاعة الدولة العثمانية وادعى السلطنة
لنفسه في السليمانية قال الوالد قدس سره فبقيت متفكرا في حديثه وان هذا الفتح وخبره لم يبلغ الى حكام الحلة ولم يخطر لي ان اسأله كيف
وصلت الى الحلة وبالامس خرجت من السليمانية وبين الحلة والسليمانية ما يزيد على عشرة ايام للراكب المجد ثم ان الرجل امر بعض خدمة الدار
ان ياتيه بماء فاخذ الخادم الاناء ليغترف به ماء من الحب فناداه لا تفعل فان في الاناء حيوانا ميتا فنظر فيه فاذا فيه سام ابرص ميت فاخذ غيره
وجاء بالماء اليه فلما شرب قام للخروج قال الوالد قدس سره فقمت لقيامه فودعني وخرج فلما صار خارج الدار قلت للجماعة هلا انكرتم على الرجل
جزمه في فتح السليمانية فقالوا هلا انكرت عليه قال فحدثني الحاج علي المتقدم بما وقع له في الطريق وحدثني الجماعة بما وقع قبل خروجي

الاسلام

من قرائته

من قرابته في المسوفة واظهار التعجب من الفروع التي بنيها قال الوالد اعلى الله مقامه فقلت اطلبوا الرجل وما اظنكم تجدونه هو والله صاحب
روحي فداه فتفرق الجماعة في طلبه فما وجدوا له عينا ولا اثرا فكانما صعد في السماء او نزل في الارض قال فضبطنا اليوم الذي اخبر فيه عن فتح السلطان
فورد الخبر ببشارة الفتح الى الحلة بعد عشرة ايام من ذلك اليوم واعلن ذلك عند حكامها بضرب المدافع المعتاد ضربها عند البشائر عند ذوي
الدولة العثمانية قلت الموجود فيما عندنا من كتب الانساب ان اسم ذي الدمعة حسين ويلقب ايضا بذي العبرة وهو ابن زيد الشهيد ابن علي
بن الحسين عليهم السلام ويكنى بابي عاتقة وانما لقب بذي الدمعة لبكائه في تهجده في صلوة الليل ورباه الصادق عليه السلام فاورثه علما جما وكان
زاهدا عابدا وتوفي سنة خمس وثلثين ومائة وتزوج ابنة المهدي الخليفة العباسي وله اعقاب كثيرة ولكنه سلمه الله اعرف بما كتب

الحكاية الخامسة والاربعون

قال سلمه الله وحدثني الوالد اعلى الله مقامه قال لازمت الخروج الى الجزيرة مدة مديدة لاجل ارشاد عشائر
بني زبيد الى مذهب الحق وكانوا كلهم على راي اهل التسنن وببركة هداية الوالد قدس سره وارشاده رجعوا الى مذهب الامامية كما هم
عليه الان وهم عدد كثير يزيدون على عشرة الاف نفس وكان في الجزيرة مزار معروف بقبر الحمزة بن الكاظم يزوره الناس ويذكرون له كرامات
كثيرة وحوله قرية تحتوي على مائة دار تقريبا قال قدس سره فكنت استطرق الجزيرة وامر عليه ولا ازوره لما صح عندي ان الحمزة ابن الكاظم مقبور
في الري مع عبد العظيم الحسني فخرجت مرة على عادتي ونزلت ضيفا عند اهل تلك القرية فتوقعوا مني ان ازور المرقد المذكور فابيت وقلت لهم
لا ازور من لا اعرف وكان المزار المذكور قلت رغبة الناس فيه لاعراضي عنه ثم ركبت من عندهم وبت تلك الليلة في قرية المزيدية عند
بعض ساداتها فلما كان وقت السحر جلست لنافلة الليل وتهيأت للصلوة فلما صليت النافلة بقيت ارتقب طلوع الفجر وانا على هيئة التعقيب
اذ دخل علي سيد اعرفه بالصلاح والتقوى من سادة تلك القرية فسلم وجلس ثم قال يا مولانا بالامس تضيفت اهل قرية الحمزة وما زرته
قلت نعم قال ولم ذلك قلت لاني لا ازور من لا اعرف والحمزة بن الكاظم مدفون بالري فقال رب مشهور لا اصل له ليس هذا قبر الحمزة بن موسى
الكاظم وان اشتهر انه كذلك بل هو قبر ابي يعلى حمزة بن القاسم العلوي العباسي احد علماء الاجازة واهل الحديث وقد ذكره اهل الرجال في
كتبهم واثنوا عليه بالعلم والورع فقلت في نفسي هذا السيد من عوام السادة وليس من اهل الاطلاع على الرجال والحديث فلعله اخذ هذا الكلام
عن بعض العلماء ثم قمت لارتقب طلوع الفجر فقام ذلك السيد وخرج واغفلت ان اسئله عمن اخذ هذا لان الفجر قد طلع وتشاغلت بالصلوة
فلما صليت جلست للتعقيب حتى طلعت الشمس وكان معي جملة من كتب الرجال فنظرت فيها واذا الحال كما ذكر فجاءني اهل القرية مسلمين علي وفي جملتهم
ذلك السيد فقلت جئتني قبل الفجر واخبرتني عن قبر الحمزة انه ابو يعلى حمزة بن القاسم العلوي فمن اين لك هذا وعمن اخذته فقال والله ما جئتك
قبل الفجر ولا رايتك قبل هذه الساعة ولقد كنت ليلة امس بائتا خارج القرية في مكان سماه وسمعنا بقدومك فجئنا في هذا اليوم زائرين
لك فقلت لاهل القرية الان لزمني الرجوع الى زيارة الحمزة فاني لا اشك في ان الشخص الذي رايته هو صاحب الامر عليه السلام قال فركبت انا وجميع
اهل القرية لزيارته ومن ذلك الوقت ظهر هذا المزار ظهورا تاما على وجه صار بحيث تشد الرحال اليه من الاماكن البعيدة قلت في رجال
النجاشي حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام ابو يعلى ثقة جليل القدر من اصحابنا كثير الحديث
له كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام من الرجال وهو كتاب حسن وذكر الشيخ الطوسي انه يروي عن سعد بن عبد الله ويروي عنه
التلعكبري اجازة فهو في طبقة والد الصدوق

الحكاية السادسة والاربعون

قال ابقاه الله وحدثني الوالد اعلى
الله مقامه قال خرجت يوم الرابع عشر من شهر شعبان من الحلة اريد زيارة الحسين عليه السلام ليلة النصف منه فلما وصلت الى شط الهندية وعبرت
الى الجانب الغربي منه وجدت الزوار الذاهبين من الحلة واطرافها والواردين من النجف ونواحيه جميعا محاصرين في بيوت عشيرة بني طرف من
عشائر الهندية ولا طريق لهم الى كربلاء لان عشيرة عنزة قد نزلوا على الطريق وقطعوه عن المارة ولا يدعون احدا يخرج من كربلاء ولا
احدا يلج الا انتهبوه قال فنزلت على رجل من العرب وصليت صلوة الظهر والعصر وجلست انتظر ما يكون من امر الزوار وقد تغيمت السماء ومطرت
مطرا يسيرا فبينما نحن جلوس اذ خرجت الزوار باسرها من البيوت متوجهين نحو طريق كربلا فقلت لبعض من معي اخرج واسئل ما الخبر فخرج
ورجع الي وقال لي ان عشيرة بني طرف قد خرجوا بالاسلحة النارية وتجمعوا لايصال الزوار الى كربلا ولو آل الامر الى المحاربة مع عنزة فلما
سمعت قلت لمن معي هذا الكلام لا اصل له لان بني طرف لا قابلية لهم على مقابلة عنزة في البر واظن هذه مكيدة منهم لاخراج الزوار عن
بيوتهم لانهم استثقلوا بقائهم عندهم وفي ضيافتهم فبينما نحن كذلك اذ رجعت الزوار الى البيوت فتبين الحال كما قلت فلم تدخل الزوار
الى البيوت وجلسوا في ظلالها والسماء متغيمة فاخذتني لهم رقة شديدة واصابني انكسار عظيم وتوجهت الى الله تعالى بالدعاء والتوسل
بالنبي وآله وطلبت اغاثة الزوار مما هم فيه فبينما انا على هذا الحال اذ اقبل فارس على فرس رابع كريم لم ار مثله وبيده رمح طويل وهو مشمر
عن ذراعيه فاقبل يخب به جواده حتى وقف على البيت الذي انا فيه وكان بيتا من شعر مرفوع الجوانب فسلم فرددنا عليه السلام ثم قال يا مولانا

بجيش يا سيدي يغشى من يسلم عليك نعم كنا في خدمة آقا محمد صفر آقا وكان من قواد العساكر العثمانية يقولان فلما بات بالزوار قلنا فاطردنا عنزة عن
الطريق ونحن ننتظر مع عسكر بالعرقوب السليمانية على الجادة فقلت له وانت معنا الى العرقوب السليمانية قال نعم فاخرجت الساعة
واذا قد بقي من النهار ساعتان ونصف تقريبا فقلت بخيلنا فقدمت الينا فتعلقوا بتلك البندق التي نحن عنده وقال يا مولاي لا تخاطر
بالزوار وانا الليلة حتى ينتشر الامر فقلت له لا بد من الركوب لادراك الزيارة المخصوصة فلما رأينا الزوار قد ركبنا تبعوا اثرنا بين ماش
وراكب فسرنا والفارس المذكور بين ايدينا كانه الاسد الخادر ونحن خلفه حتى وصلنا الى العرقوب السليمانية فصعد عليه وتبعناه في
الصعود ثم نزل وارتقينا على اعلى العرقوب فنظرنا ولم نر له عينا ولا اثرا فكانما صعد في السماء او نزل في الارض ولم نر قائدا ولا عسكرا
فقلت لمن معي ايبقى شك في انه صاحب الامر فقالوا لا والله وكنت وهو بين ايدينا اطيل النظر اليه كاني رأيته قبل ذلك لكنني لا اذكر اين رأيته
فلما فارقنا تذكرت انه هو الشخص الذي زارني بالحلة واخبرني بواقعة السليمانية واما عشيرة عنزة فلم نر لهم اثرا في منازلهم ولم نر احدا نسأله
عنهم سوى انا رأينا غبرة شديدة مرتفعة في كبد البر فوردنا كربلاء تخب بنا خيولنا فوصلنا الى باب البلد واذا بعسكر على سور البلد
فنادوا من اين جئتم وكيف وصلتم ثم نظروا الى سواد الزوار ثم قالوا سبحان الله هذه البرية قد امتلأت من الزوار اجل اين صارت عنزة فقلت
لهم اجلسوا في البلد وخذوا ارزاقكم ولمكة رب يرعاها ثم دخلنا البلد فاذا انا بكنج محمد آقا جالسا على تخت قريب من الباب فسلمت عليه فقام
في وجهي فقلت له يكفيك فخرا انك ذكرت باللسان فقال ما الخبر فاخبرته بالقصة فقال لي يا مولاي من اين لي علم بانك زائر حتى ارسل لك رسولا
وانا وعسكري منذ خمسة عشر يوما محاصرين في البلد لا نستطيع ان نخرج خوفا من عنزة ثم قال فاين صارت عنزة قلت لا علم لي سوى اني رأيت
غبرة شديدة في كبد البر كانها غبرة الظعائن ثم اخرجت الساعة واذا قد بقي من النهار ساعة ونصف فكان مسيرنا كله في ساعة وبين منازل
بني طرف وكربلاء ثلث ساعات ثم بتنا تلك الليلة في كربلاء فلما اصبحنا سألنا عن خبر عنزة فاخبر بعض الفلاحين الذين في بساتين كربلاء قال
بينا عنزة جلوس في انديتهم وبيوتهم اذا بفارس قد طلع عليهم على فرس مطهم وبيده رمح طويل فصرخ فيهم باعلى صوته يا معاشر عنزة قد جاءكم
الموت الزؤام عساكر الدولة العثمانية تجبهت عليكم بخيلها ورجلها وها هم على اثري مقبلون فارحلوا وما اظنكم تنجون منهم فالقى الله
عليهم الخوف والذل حتى ان الرجل يترك بعض متاع بيته استعجالا بالرحيل فلم تمض ساعة حتى ارتحلوا بأجمعهم وتوجهوا نحو البر فقلت له صف
لي الفارس فوصف لي واذا هو صاحبنا بعينه وهو الفارس الذي جاءنا والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين حرره الاقل
ميرزا صالح الحسيني قلت هذه الحكاية سمعتها شفاها منه اعلى الله مقامه ولم يكن هذه الكرامات منه ببعيدة فانه ورث العلم والعمل
من عمه الاجل الاكمل السيد باقر القزويني خاصة السيد الاعظم والطود الاشم بحر العلوم اعلى الله تعالى درجتهم وكان عمه ادبه ورباه واطلعه
على الخفايا والاسرار حتى بلغ مقاما لا يحوم حوله الافكار وحاز من الفضائل والخصائص ما لم يجتمع في غيره من العلماء الابرار منها انه بعد ما
هاجر الى الحلة واستقر فيها وشرع في هداية الناس وايضاح الحق وابطال الباطل صار ببركة دعوته من داخل الحلة واطرافها من الاعراب
قريبا من مائة الف نفس شيعيا اماميا مخلصا مواليا لاولياء الله ومعاديا لاعداء الله بل حدثني طاب ثراه انه لما ورد الحلة لم يكن في الذين
يدعون التشيع من علائم الامامية وشعارهم الا حمل موتاهم الى النجف الاشرف ولا يعرفون من احكامهم شيئا حتى البراءة من اعداء الله و
صاروا ببركته صلحاء ابرارا اتقياء وهذه منقبة عظيمة اختص بها من بين من تقدم عليه وتأخر ومنها الكمالات النفسانية من الصبر والتقوى
وتحمل اعباء العبادة وسكون النفس ودوام الاشتغال بذكر الله تعالى وكان لا يسأل في بيته عن احد من اهله واولاده ما يحتاج اليه من
الغذاء والعشاء والقهوة والغليان وغيرها عند وقتها ولا يأمر عبيده واماءه بشيء منها ولولا تعاهدهم ومواظبتهم لكان يمر عليه اليوم والليلة
من غير ان يتناول شيئا منها مع ما كان عليه من التمكن والثروة والسلطنة الظاهرة وكان يجيب الدعوة ويحضر الولائم والضيافات لكن
يحمل معه كتبا ويقعد في ناحية ويشتغل بالتأليف لا خبر له عما في المجلس ولا يخوض معهم في حديثهم الا ان يسأل عن امر ديني فيجيبهم كما
دأبه في شهر الصيام ان يصلي المغرب في المسجد بجميع الناس ويصلي بعده النوافل المرتبة في شهر رمضان ثم يأتي منزله والناس معه على كثرتهم
فلما اجتمعوا واستقروا شرع واحد من القراء فيتلو بصوت حسن رفيع آيات من كتاب الله في التخويف والترغيب والموعظة مما يلين وينبه
القلب الاصم ويرق القلوب القاسية ثم يقرأ خطبة من مواعظ نهج البلاغة ثم يقرأ تعزية ابي عبد الله عليه السلام ثم يشرع احد من الصلحاء
في قراءة ادعية شهر رمضان ويتابعه الآخرون الى ان يجيء وقت السحور فيتفرقون ويذهب كل الى مستقره وبالجملة فقد كان في المراقبة و
مواظبة الاوقات والنوافل والسنن والقراءة مع كونه طاعنا في السن آية في عصره وقد كنا معه في طريق الحج ذهابا وايابا وصلينا معه في
مسجد الغدير والجحفة وتوفي رحمه الله ثاني عشر ربيع الاول ١٣٠٠ قبل الوصول الى سماوة بخمس فراسخ تقريبا وظهر منه حين وفاته
من قوة الايمان والطمأنينة والاقبال والصدق ما يقضي منه العجب وظهر منه كرامة بامر بعض من جماعة من الموافق والمخالف

ويفطر ويرجع ويصلي العشاء بالناس ثم يصلي نوافلها المرتبة ثم يأتي منزله

هنا مقام ذكرها ومنها التصانيف الرائقة الكثيرة في الفقه والاصول والتوحيد والكلام وغيرها ومنها كتاب في اثبات كون الفرقة الناجية
فرقة الامامية من احسن ما كتب في هذا الباب طويل لم يتم **الحكاية الرابعة والاربعون** حدثني العالم الجليل والحبر النبيل مجمع
الفضائل والفواضل الصفي الوفي المولى علي الرشتي طاب ثراه وكان عالماً براً تقياً زاهداً حاوياً لانواع العلم بصيراً ناقداً من تلامذة
السيد السند الاستاد الاعظم دام ظله ولما طال شكوى اهل الارض حدود فارس ومن والاه اليه من عدم وجود عالم عامل كامل نافذ الحكم فيهم ارسله
اليهم عاش فيهم سعيداً ومات هناك حميداً رحمه الله وقد صاحبته مدة سفراً وحضراً ولم اجد في خلقه وفضله نظيراً الا يسيراً قال رجعت
مرة من زيارة ابي عبد الله عليه السلام عازماً للنجف الاشرف من طريق الفرات فلما ركبنا في بعض السفن الصغار التي كانت بين كربلا وطويرج رايت
اهلها من اهل حلة ومن طويرج تفترق طريق الحلة والنجف واشتغل الجماعة باللهو واللعب والمزاح ورايت واحداً منهم لا يدخل في عملهم عليه
آثار السكينة والوقار لا يمازح ولا يضاحك وكانوا يعيبون على مذهبه ويقدحون فيه ومع ذلك كان شريكاً في اكلهم وشربهم فتعجبت منه
الى ان وصلنا الى محل كان الماء قليلاً فاخرجنا صاحب السفينة فكنا نمشي على شاطئ النهر فاتفق اجتماعي مع هذا الرجل في الطريق فسئلته عن سبب
مجانبته عن اصحابه وذمهم اياه وقدحهم فيه فقال هؤلاء من اقاربي من اهل السنة وابي منهم وامي من اهل الايمان وكنت ايضاً منهم ولكن الله
من علي بالتشيع ببركة الحجة صاحب الزمان عليه السلام فسئلت عن كيفية ايمانه فقال اسمي ياقوت وانا ابيع الدهن عند جسر الحلة فخرجت في بعض
السنين لجلب الدهن من اهل البراري خارج الحلة فبعدت عنها بمراحل الى ان قضيت وطري من شراء ما كنت اريده منه وحملته على حماري
ورجعت مع جماعة من اهل الحلة ونزلنا في بعض المنازل ونمنا وانتبهت فما رايت احداً منهم وقد ذهبوا جميعاً وكان طريقنا في برية قفر ذات
سباع كثيرة ليس في اطرافها معمورة الا بعد فراسخ كثيرة فقمت وجعلت الحمل على الحمار ومشيت خلفهم فضل عني الطريق وبقيت متحيراً
خائفاً من السباع والعطش في يومه فاخذت استغيث بالخلفاء والمشايخ واسئلهم الاعانة وجعلتهم شفعاء عند الله تعالى وتضرعت كثيراً
فلم يظهر منهم شيء فقلت في نفسي اني سمعت من امي انها كانت تقول ان لنا اماماً حياً يكنى اباصالح يرشد الضال ويغيث الملهوف ويعين
الضعيف فعاهدت الله تعالى ان استغثت به فاغاثني ان ادخل في دين امي فناديته واستغثت به فاذا بشخص في جنبي وهو يمشي معي وعليه عمامة
خضراء قال رحمه الله واشار الى نبات حافة النهر وقال كانت خضرتها مثل خضرة هذا النبات ثم دلني على الطريق وامرني بالدخول في دين
امي وذكر كلمات نسيتها وقال ستصل عن قريب الى قرية اهلها جميعاً من الشيعة قال فقلت يا سيدي انت لا تجيء معي الى هذه القرية فقال
ما معناه لا لانه استغاث بي الف نفس في اطراف البلاد اريد ان اغيثهم ثم غاب عني فما مشيت الا قليلاً حتى وصلت الى القرية وكان في مسافة
بعيدة ووصل الجماعة اليها بعدي بيوم فلما دخلت الحلة ذهبت الى سيد الفقهاء السيد مهدي القزويني طاب ثراه وذكرت له القصة فعلمني
معالم ديني فسئلت عنه عملاً اتوصل به الى لقائه عليه السلام مرة اخرى فقال زر ابا عبد الله عليه السلام اربعين ليلة الجمعة قال فكنت ازوره من الحلة في
ليالي الجمع الى ان بقي واحدة فذهبت من الحلة في يوم الخميس فلما وصلت الى باب البلد فاذا جماعة من اعوان الظلمة يطالبون الواردين التذكرة وما كان عندي تذكرة ولا قيمتها
فبقيت متحيراً والناس متزاحمون على الباب فاردت مراراً ان اتخفى واجوز عنهم فما تيسر لي واذا بصاحبي صاحب الامر عليه السلام في زي لباس
طلبة الاعاجم عليه عمامة بيضاء في داخل البلد فلما رايته استغثت به فخرج واخذني معه وادخلني من الباب فما رآني احد فلما دخلت البلد
افتقدته من بين الناس وبقيت متحيراً على فراقه عليه السلام وقد ذهب عن خاطري بعض ما كان في تلك الحكاية **الحكاية الثامنة والاربعون**
حدثني العالم الجليل والمولى النبيل العدل الثقة الرضي المرضي الميرزا اسمعيل السلماسي وهو من اوثق اهل العلم والفضل وائمة
الجماعة في مشهد الكاظم عليه السلام عن والده العالم العليم المتقدم ذكره آآ المولى زين العابدين السلماسي عن الشيخ الثقة الصالح الاكبر
منه في السن الاميرزا محمد باقر رحمه الله قال سلمه الله والترديد لتطاول الزمان لان سماعي لهذه الحكاية يقرب من خمسين سنة قال
والذي هو اذكر من الكرامات للائمة الطاهرين عليهم السلام في سرمن راى في المائة الثانية والظاهر انها اواخر المائة او في اوائل المائة
الثالثة بعد الالف من الهجرة انه جاء رجل من الاعاجم الى زيارة العسكريين عليهما السلام وذلك في زمن الصيف وشدة الحر وقد قصد الزيارة
في وقت كان الكليددار في الرواق ومغلقاً ابواب الحرم ومتهيئاً للنوم عند الشباك الغربي فلما احس بمجيء الزوار فتح الباب واراد
ان يزوره فقال له الزائر خذ هذا الدينار واتركني حتى ازور بتوجه وحضور فامتنع المزور وقال لا اخرم القاعدة فدفع اليه الدينار
الثاني والثالث فلما راى المزور كثرة الدنانير ازداد امتناعاً ومنع الزائر من الدخول الى الحرم الشريف ورد اليه الدنانير فتوجه الزائر
الى الحرم وقال بانكسار بابي انتما وامي اردت زيارتكما بخضوع وخشوع وقد اطلعتما على منعه اياي فاخرجه المزور وغلق الابواب
ظناً منه انه يرجع اليه ويعطيه بكل ما يقدر عليه فتوجه الى الطرف الشرقي قاصداً السلوك الى الشباك الذي في الطرف الغربي فلما وصل
الى الركن واراد الانحراف الى طرف الشباك راى ثلثة اشخاص مقبلين صافين الا ان احدهم متقدم على الذي في جنبه بيسير وكذا

الثاني ممن لمسه وكان الثالث هو اصغرهم وهتيله فقطع ربع وفي راسه شقا هبت المزور صندوقه ثم فتوجه صاحب التبع اليه وفعل مثله
عنهما واحمرت عيناه من الغضب وحرك التبع مريدا طعنه فقال انا ملعون بن الملعون كان مرجا الى ان تاركك اولى ان بارنك فنقض فضه للشوق
اليه اكبرهم مشيرا بكفيه انعالز ثلا ثلا جاريا ارفق بحالي فامسك صاحب التبع ثم هاج غضبه ثانيا محركا للتبع فقال ما قال اولا فاقشعر ابه
الاكبر ايضا كما فعل فامسك صاحب التبع وفي المرة الثالثة لم يشعر المزور ان سقط مغشيا عليه ولم يفق الا في اليوم الثاني او الثالث
وهو في دار اتوا به اقاربه بعد ان فتحوا الباب عند المسا لما رأوه مغلقا فوجدوه كذلك فهم حوله باكون فقص عليهم ما جرى بينه
بين الزائر والاشخاص وصاح ادركوني بالماء فقد احترقت وهلكت فاخذوا يصبون عليه الماء وهو يستغيث الى ان كشفوا عن جنبه فرأوا
مقدار درهم منه قد اسود وهو يقول قد طعنني صاحب القطعة فعند ذلك اشخصوه الى بغداد وعرضوه على الاطبا فعجز الاطبا من علاجه
فذهبوا به الى البصرة وعرضوه على الطبيب الافرنجي فتحير في علاجه لانه جس يده فالحس بما يدل على سوء المزاج حارا اي ورما ومادة ثم المكان
فقال مبتدئا اني اظن ان هذا الشخص قد اساء الادب مع بعض الاولياء فاستحق بهذا البلاء فلما ايسوا من العلاج رجعوا به الى بغداد فمات في
الرجوع اما في الطريق او في بغداد والظاهر ان اسم هذا الخبيث كان حسان **الحكاية التاسعة والاربعون** بغية المريد في الكشف
عن احوال الشهيد للشيخ الفاضل الاجل النبيه محمد بن علي بن الحسن العودي قال في ضمن وقايع سفر الشهيد من دمشق الى مصر ما لفظه
واتفق له في الطريق الطاف الهية وكرامات جليلة حكى لنا بعضها منها ما اخبرني به ليلة الاربعاء عاشر ربيع الاول سنة ستين وتسعمائة انه
في الرملة مضى الى مسجدها المعروف بالجامع الابيض لزيارة الانبيا والذين في الغار وحده فوجد الباب مقفولا وليس في المسجد احد فوضع
يده على القفل وجذبه فانفتح فنزل الى الغار واشتغل بالصلوة والدعاء وحصل له اقبال على الله بحيث ذهل عن انتقال القافلة فوجدها
قد ارتحلت ولم يبق منها احد فبقي متحيرا في امره متفكرا في اللحاق مع عجزه عن المشي واخذ اسبابه ومخافته واخذ يمشي على اثرها وحده فمشى
حتى اعياه التعب فلم يلحقها ولم ير لها اثرا بعد فبينما هو في هذا المضيق اذ اقبل عليه رجل لاحق به وهو راكب بغلا فلما وصل اليه قال له اركب
خلفي فردفه ومضى كالبرق فما كان الا قليلا حتى لحق بالقافلة وانزله وقال له اذهب الى رفقتك ودخل هو في القافلة قال فتحريته فيها ان اراه
ثانيا فما رأيته اصلا ولا قبل ذلك **الحكاية الخمسون** قال الشيخ الاجل الاكمل الشيخ علي بن العالم النحرير الشيخ محمد بن المحقق المدقق
الشيخ حسن بن العالم الرباني الشهيد الثاني في الدر المنثور في ضمن احوال الامجد وكان مجاورا بمكة حيا وميتا اخبرتني زوجته بنت
السيد محمد بن ابي الحسن رحمه الله وام اولاده انه لما توفي كن يسمعن عنده تلاوة القرآن طول تلك الليلة ومما هو مشهور انه كان طائفا فجاءه
رجل واعطاه من ورد شتاء ليست في تلك البلاد ولا في ذلك الاوان فقال له من اين اتيت فقال من هذه الخرابات ثم اراد ان يراه بعد ذلك
السؤال فلم يره قلت ونقل نظيره في البحار عن شيخه واستاده السيد الامجد المؤيد الامير زا محمد الاسترابادي صاحب الكتب في الرجال و
ايات الاحكام وغيرهما ويحتمل الاتحاد وكونه الوهم من الراوي لاتحاد الاسم والمكان والعمل والله العالم وهذا المقام من الشيخ المرحوم
غير بعيد فقد ابتلى في ظهر نسخة من شرحه على الاستبصار وكانت من متملكاته وكان في مواضع منها خطه وفي ظهره خط علمه المذكور
ما صورته انتقل مصنف هذا الكتاب وهو الشيخ السعيد المحقق مهذب العلماء الماضين وخلف الكملاء الراسخين اعني شيخنا ومولانا
ومن استفدنا من بركاته العلوم الشرعية من الحديث والفروع والرجال وغيره الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني من دار الغرور الى دار السرور ليلة الاثنين
العاشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة الف وثلثين من هجرة سيد المرسلين وقد سمعت منه قدس الله روحه قبل انتقاله بايام قلايل
مشافهة وهو يقول لي اني انتقل في هذه الايام عسى الله ان يعينني عليها وكنا نسمع غيره في مكة المشرفة ودفناه برد الله مضجعه
في المعلى قريبا من مزار خديجة الكبرى حرره العبد الفقير الى الله الغني حسين بن حسن العاملي المشغري عامله الله بلطفه الخفي والجلي بالنبي والولي
والصحب الوفي في التاريخ المذكور ونقل في الدر المنثور هذه العبارة عن النسخة المذكورة التي كانت عنده ووصفه في امل
الامل الشيخ حسين بن الحسن العاملي المشغري كان فاضلا صالحا جليل القدر شاعرا اديبا قرء على **الحكاية الحادية والخمسون**
في كتاب الدمعة الساكبة لبعض الصلحاء من المعاصرين في اخر اللمعة الاولى من المنور الخامس منه في معجزات الحجة عليه السلام قال ما لفظه ان نختم
الكلام بذكر ما شاهدته في ذكر سالف الايام وهو انه اصاب ثمرة فؤادي ومن انحصر فيه ذكور اولادي قرة عيني حفظه الله
العزيز الصمد مرض يزداد آنا فآنا ويشتد يوما فيوما واشتد بنا الى ان حصل الناس من برئه اليأس وكانت العلما والطلاب وسائر
الاحباب يدعون له بالشفاء في مظان استجابة الدعوات كمجالس التعزية وعقيب الصلوات فلما كانت الليلة العاشرة عشر من مرضه اشتد
حاله وثقلت احواله وزاد اضطرابه وكثر التهابه فانقطعت عني الوسيلة ولم يكن لنا في الحيلة فالتجأت بسيدنا القائم عجل الله فرجه
واذا ما انوى فخرجت من عنده وانا في غاية الاضطراب وغاية الالتهاب وصعدت سطح الدار وتوسلت به عليه السلام خاشعا

فانشدت

وأنشد بين خاضعاً وناديته متواضعاً وأقول يا صاحب الزمان أغثني يا صاحب الزمان أدركني متمرّغاً في الأرض ومتدحرجاً في الطول والعرض
ثم نزلت ودخلت عليه وجلست بين يديه فرأيته مستقرّ الأنفاس مطمئن الحواس قد بلّه العرق لا بويل أصابه العرق الأجل فحمدت الله وشكرت
نعمائه التي تتوالى فألبسه الله تعالى لباس العافية ببركته عليه السلام **الحكاية الثانية والخمسون** العالم الفاضل السيد علي خان الحويزي
في كتاب خير المقال عند ذكر من رأى القائم عليه السلام قال فمن ذلك ما حدثني به رجل من أهل الإيمان ممن أثق به أنه حج مع جماعة على طريق الأحساء
في ركب قليل فلما رجعوا كان معهم رجل يمشي تارة ويركب أخرى فاتفق أنهم أولجوا في بعض المنازل أكثر من غيره ولم يتفق لذلك الرجل الركوب
فلما نزلوا للنوم واستراحوا ثم رحلوا من هناك لم ينتبه ذلك الرجل من شدة التعب الذي أصابه ولم يفتقدوه هم وبقي نائماً إلى أن أيقظه حر
الشمس فلما انتبه لم ير أحداً فقام يمشي وهو موقن بالهلاك فاستغاث بالمهدي عليه السلام فبينا هو كذلك فإذا هو برجل في زي أهل البادية
راكب ناقة قال فقال يا هذا أنت منقطع بك قال فقلت نعم قال فقال أتحب أن ألحقك برفقائك قال قلت هذا والله مطلوبي لا سواه
فقرب مني وأناخ ناقته وأردفني خلفه ومشى فما مشينا خطاً يسيرة إلا وقد أدركنا الركب فلما قربنا منهم أنزلني وقال هؤلاء رفقاؤك ثم تركني و
ذهب **الحكاية الثالثة والخمسون** وفيه ومن ذلك ما حدثني به رجل من أهل الإيمان من أهل بلادنا يقال له الشيخ قاسم وكان كثير
السفر إلى الحج قال تعبت يوماً من المشي فنمت تحت شجرة فطال نومي ومضى عني الحاج كثيراً فلما انتبهت علمت من الوقت أن نومي قد طال وأن الحاج
بعد عني وصرت لا أدري إلى أين أتوجه فمشيت على الجهة وأنا أصيح بأعلى صوتي يا أبا صالح قاصداً بذلك صاحب الأمر عليه السلام كما ذكره ابن طاووس في كتاب
الأمان فيما يقال عند ضلال الطريق فبينا أنا أصيح كذلك وإذا براكب على ناقة وهو على زي البدو فلما رآني قال لي أنت منقطع عن الحاج فقلت
نعم فقال اركب خلفي لألحقك بهم فركبت خلفه فلم يكن إلا ساعة وإذا قد أدركنا الحاج فلما قربنا أنزلني وقال لي امض لشأنك فقلت له إن العطش
قد أضرّ بي فأخرج من شداده ركوة فيها ماء وسقاني منه فوالله إنه ألذ وأعذب ماء شربته ثم إني مشيت حتى دخلت الحاج والتفت إليه فلم أره
ولا رأيته في الحاج قبل ذلك ولا بعده حتى رجعنا قلت إن الأصحاب ذكروا أمثال هذه الوقائع في باب من رآه عليه السلام بناءً منهم على أن إغاثة
الملهوف كذلك في الفلوات وصدور هذه المعجزات والكرامات لا يتيسر لأحد إلا لخليفة الله في البريات بل هو من مناصبه الإلهية كما يأتي في
الفائدة الأولى وأبو صالح كنيته عند عامة العرب يكنونه بها في أشعارهم ومراثيهم وندبهم والظاهر أنهم أخذوه من الخبر المذكور وأنه المراد
من أبي صالح الذي هو مرشد الضال في الطريق ولو نوقش في ذلك وادعي إمكان صدوره من بعض الصلحاء والأولياء فإنه يدل على المطلوب فإنه
لا يستغيث بشيعته ومواليه عليه السلام إلا من هو منهم وواسطة بينهم وبين إمامهم الغائب عنهم بل هو من رجاله وخاصته وحواشيه وأهل خدمته
فالمضطر رأى من رآه عليه السلام وقال الشيخ الكفعمي رحمه الله في هامش جنته عند ذكر دعاء أم داود قيل إن الأرض لا تخلو من القطب وأربعة أوتاد وأربعين
بدلاً وسبعين نجيباً وثلاثمائة وستين صالحاً فالقطب هو المهدي عليه السلام ولا يكون الأوتاد أقل من أربعة لأن الدنيا كالخيمة والمهدي كالعمود و
تلك الأربعة أطنابها وقد يكون الأوتاد أكثر من أربعة والأبدال أكثر من أربعين والنجباء أكثر من سبعين والصلحاء أكثر من ثلاثمائة وستين
والظاهر أن الخضر وإلياس من الأوتاد فهما ملاصقان لدائرة القطب وأما صفة الأوتاد فهم قوم لا يغفلون عن ربهم طرفة عين ولا يجمعون
من الدنيا إلا البلاغ ولا تصدر منهم هفوات البشر ولا يشترط فيهم العصمة من السهو والنسيان بل من فعل القبيح ويشترط ذلك في القطب
وأما الأبدال فدون هؤلاء في المراقبة وقد تصدر منهم الغفلة فيتداركونها بالتذكر ولا يتعمدون ذنباً وأما النجباء فهم دون الأبدال
وأما الصلحاء فهم المتقون الموفون بالعدالة وقد يصدر منهم الذنب فيتداركونه بالاستغفار والندم قال الله تعالى إن الذين اتقوا إذا
مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون جعلنا الله من قسم الأخير لأنا لسنا من الأقسام الأول لكن ندين الله بحبهم وولايتهم
ومن أحب قوماً حشر معهم وقيل إذا نقص أحد من الأوتاد الأربعة وضع بدله من الأربعين وإذا نقص أحد من الأربعين وضع بدله من السبعين وإذا نقص أحد من السبعين وضع بدله من الثلاثمائة
وستين وإذا نقص أحد من الثلاثمائة وستين وضع بدله من سائر الناس **الحكاية الرابعة والخمسون** حدثني العالم
الفاضل الصالح الورع في الدين الآميرزا حسين اللاهيجي المجاور للمشهد الغروي أيده الله وهو من الصلحاء الأتقياء والثقة الثبت
عند العلماء قال حدثني العالم الصفي المولى زين العابدين السلماسي المتقدم ذكره قدس الله روحه أن السيد الجليل بحر العلوم أعلى
الله مقامه ورد يوماً في حرم أمير المؤمنين عليه آلاف التحية والسلام فجعل يترنم بهذا المصرع: چه خوش است صوت قرآن ز تو دل
ربا شنیدن. فسئل رحمه عن سبب قراءته هذا المصرع فقال لما وردت في الحرم المطهر رأيت الحجة عليه السلام جالساً عند الرأس يقرأ القرآن بصوت
عال فلما سمعت صوته قرأت المصرع المزبور ولما وردت الحرم ترك قراءة القرآن وخرج من الحرم الشريف **الحكاية الخامسة والخمسون**
رأيت في ملحقات كتاب أنيس العابدين وهو كتاب كبير في الأدعية والأوراد ينقل عنه العلامة المجلسي في المجلد التاسع عشر من البحار والأمير
عبد الله تلميذه في الصحيفة الثالثة ما لفظه نقل عن ابن طاووس رحمه الله أنه سمع سحراً في السرداب عن صاحب الأمر عليه السلام أنه يقول اللهم إن شيعتنا

(هامش: من الأوتاد الأربعة وضع بدله — وإذا نقص من الأربعين ح)

اللهم ان شيعتنا منا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوا اتكالا على حبنا وولائنا يوم القيمة ولا تؤاخذهم بما اقترفوه من السيئات اكراما لنا ولا تقاصهم يوم القيمة مقابل اعدائنا فان خففت موازينهم فثقلها بفاضل حسناتنا

خلقت من شعاع انوارنا وبقية طينتنا وقد فعلوا ذنوبا كثيرة اتكالا على حبنا وولايتنا فان كانت ذنوبهم بينك وبينهم فاصفح عنهم فقد رضينا
وما كان منها فيما بينهم فاصلح بينهم وقاص بها عن خمسنا وادخلهم الجنة وزحزحهم عن النار ولا تجمع بينهم وبين اعدائنا في سخطك انتهى
ويوجد في غير واحد من مؤلفات جملة من المتأخرين الذين قاربنا عصرهم والمعاصرين هذه الحكاية بعبارات تخالف العبارة الاولى وهي
هكذا ولم يذكر احد منهم الى الآن سند هذه الحكاية الى احد ولا الفاظ السيد او ما اوقع في احد من كتبه ولا نقله العلامة المجلسي في مظانه
ومن تقدم عليه من عهد السيد ولا يوجد شيء من كتبه الموجودة التي لم يكن عندهم الا ان يكون هذا غير الموجود في اواخر المهج وقد نقله في البحار
ايضا هكذا كنا نحن بسر من رأى فسمعت سحرا دعاء القائم عليه السلام فحفظت منه الدعاء لمن ذكره الاحياء والاموات وابقهم او قال واحيهم في عزنا
وملكنا او سلطاننا ودولتنا وكان ذلك في ليلة الاربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلثين وستمائة واظن وان كان بعض الظن
اثما ان ما نقلناه ماخوذ من كلام الحافظ الشيخ رجب البرسي ونقل كلامه بالمعنى فانه قال في اواخر مشارق الانوار بعد نقل كلام المهج
الى قوله ملكنا او قال وملكنا وان كان شيعتهم منهم واليهم وعنايتهم مصروفة اليهم فكانه ع يقول اللهم ان شيعتنا منا ومضافين
الينا وانهم قد اساؤا وقد قصروا واخطاؤا رأونا صاحبا لهم رضا منهم وقد تقبلنا عنهم بذنوبهم وتحملنا خطاياهم لان معولهم علينا
ورجوعهم الينا فصرنا لاختصاصهم بنا واتكالهم علينا كانا اصحاب الذنوب اذ العبد مضاف الى سيده ومعول المماليك الى مواليهم
اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا وطمعا في ولايتنا وتعويلا على شفاعتنا ولا تفضحهم بالسيئات عند اعدائنا وول
امرهم في الاخرة كما وليتنا امرهم في الدنيا وان حبطت اعمالهم فثقل موازينهم بولايتنا وارفع درجاتهم بمحبتنا انتهى وهذه الكلمات
كما ترى من تلفيقاته وشرحه الكلمات الامام ع تقارب العبارة الشايعة في عصره وقريب من عصر السيد وحرصه على ضبط مثل هذه الكلمات
اشد من غيره فهو احق بنقلها من غيره لو صحت الرواية وصدقت النسبة وان لم يكن بعيدا من مقام السيد بعد كلام مهج بليغ في كتاب
كشف المحجة كلمات تنبئ عن امر عظيم ومقام كريم منها قوله واعلم يا ولدي محمد الهمك الله ما يريد منك ويرضى به عنك ان غيبة مولانا المهدي صلوات
الله عليه التي تحيرت المخالف وبعض المؤالف هي من جملة الحجج على ثبوت امامته وامامة ابائه الطاهرين صلوات الله على جده محمد وعليهم اجمعين
لانك اذا وقفت على كتب الشيعة وغيرهم مثل كتاب الغيبة لابن بابويه وكتاب الغيبة للنعماني ومثل كتاب الشفاء والجلاء ومثل كتاب ابي نعيم
الحافظ في اخبار المهدي ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته والكتب التي اشرت اليها في الطرائف وجدتها او اكثرها تضمنت قبل ولادته انه يغيب
عليه السلام غيبة طويلة حتى يرجع عن امامته بعض من كان يقول بها فلو لم يغب هذه الغيبة كان طعنا في امامة ابائه وفيه فصارت الغيبة حجة لهم
عليهم السلام وحجة له على مخالفيه في ثبوت امامته وصحة غيبته مع انه ع حاضر مع الله على اليقين وانما غاب من لم يلقه عنهم لغيبتهم عن حضرة
المتابعة له ولرب العالمين ومنها قوله فيه وان ادركت يا ولدي موافقة توفيقك لكشف الاسرار عليك عرفتك من حديث المهدي صلوات الله
عليه ما لا يشتبه عليك وتستغني بذلك عن الحجج المعقولات ومن الروايات فانه ع حي موجود على التحقيق ومعذور عن كشف امره الى ان ياذن له
تدبير الله الرحيم الشفيق كما جرت عليه عادة كثير من الانبياء والاوصياء فاعلم ذلك يقينا واجعله عقيدة ودينا فان اباك عرفه ابلغ من معرفة
واعلم
ضياء شمس السماء ومنها قوله يا ولدي محمد زين الله جل جلاله سرائرك وظواهرك بموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه انني كنت لما بلغني ولادتك
بمشهد الحسين ع في زيارة عاشوراء قمت بين يدي الله جل جلاله مقام الذل والانكسار والشكر لما رزقني به من ولادتك من المسار والمبار
وجعلتك بامر الله جل جلاله عبد مولانا المهدي ع ومتعلقا عليه وقد احتجنا كم مرة عند حوادث حدثت لك اليه ورأيناه في عدة مقامات
في مناجاة وقد تولى قضاء حوائجك بانعام عظيم في حقنا وحقك لا يبلغ وصفي اليه فكن في موالاته والوفاء له وتعلق الخاطر به على قدر مراد
الله جل جلاله ومراد رسوله ومراد اباءه عليهم السلام ومراده ع منك وقدم حوائجه على حوائجك عند صلاة الحاجات والصدقة عنه قبل الصدقة
عنك وعمن يعز عليك والدعاء له قبل الدعاء لك وقدمه ع في كل خير يكون وفاء له ومقتضيا لاقباله عليك واحسانه اليك واعرض حاجاتك
عليه كل يوم الاثنين ويوم الخميس من كل اسبوع بما يجب له من ادب الخضوع ومنها قوله بعد تعليم ولده كيفية عرض
الحاجة اليه ع واذكر له ان اباك قد ذكر لك انه اوصى به اليك وجعلك باذن الله جل جلاله عبده وانني علقتك عليه فانه ياتيك الجواب
صلوات الله وسلامه عليه ومما اقول لك يا ولدي محمد ملأ الله جل جلاله عقلك وقلبك من التصديق لاهل الصدق والتوفيق في
معرفة الحق ان طريق تعريف الله جل جلاله لك بجواب مولانا المهدي صلوات الله وسلامه عليه على قدرته جل جلاله ورحمته فمن ذلك
ما رواه محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الوسائل عمن سماه قال كتبت الى ابي الحسن ع ان الرجل يحب ان يفضي الى امامه ما يحب ان يفضي
به الى ربه قال فكتب ان كانت لك حاجة فحرك شفتيك فان الجواب ياتيك ومن ذلك ما رواه هبة الله بن سعيد الراوندي في كتاب الخرائج
عن محمد بن الفرج قال قال لي علي بن محمد عليهما السلام اذا اردت ان تسأل مسألة فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعة ثم اخرجه

انظر فيه قال ففعلت فوجدت ما سألته عنه موقعا فيه وقد اقتصرت لك على هذا التنبيه والطريق مفتوح الى ما ملك لمن يريد الله جل جلاله عنايته به وتمام احسانه اليه ومنها قوله في آخر الكتاب ثم ما اوردناه بالله جل جلاله من هذه الرسالة ثم عرضناه على مولانا واهبه صاحب الجلالة نائبه في النبوة والرسالة وورد الجواب في المنام بما يقتضي حصول القبول والانعام والوصية بامرك والوعد ببرك وارتفاع قدرك انتهى وعليك بالتأمل في هذه الكلمات التي تفتح لك ابوابا من الخير والسعادات فيظهر منها عدم استبعاد كل ما يحتمل فيه من هذا الباب والله الموفق لكل خير وثواب **الحكاية السادسة والخمسون** قال العالم الفاضل المتبحر النبيل الصمداني الحاج مولى رضا الهمداني في المفتاح الاول من الباب الثالث من كتاب مفتاح النبوة في جملة كلام له في ان الحجة عجل الله فرجه قد يظهر نفسه المقدسة لبعض خواص الشيعة انه قد اظهر نفسه الشريفة قبل هذا بخمسين سنة لواحد من العلماء المتقين المولى عبد الرحيم الدماوندي الذي ليس لاحد كلام في صلاحه وسداده قال وقال هذا العالم في كتابه اني رأيته في داري في ليلة مظلمة جدا بحيث لا تبصر العين شيئا واقفا في جهة القبلة وكان النور يسطع من وجهه المبارك حتى اني كنت ارى نقوش الفراش بهذا النور **الحكاية السابعة والخمسون** في كتاب المقامات للعالم الجليل المحدث السيد نعمة الله الجزائري حكاية اخرى حدثني بها رجل من اوثق اخواني في شوشتر في دارنا القريبة من المسجد الاعظم قال لما كنا في بحور الهند نتفرج على عجائب البحر فحكى لنا رجل من الثقات قال ذكر من اعتمد عليه انه كان منزله في بلد على ساحل البحر وكان بينهم وبين جزيرة من جزائر البحر مسير يوم او اقل وفي تلك الجزيرة مياههم وحطبهم وثمارهم وما يحتاجون اليه فاتفق انهم على عادتهم ركبوا في سفينة قاصدين تلك الجزيرة وحملوا معهم زاد يوم فلما توسطوا البحر اتاهم ريح صدهم عن ذلك القصد وبقوا على تلك الحالة تسعة ايام حتى اشرفوا على الهلاك من قلة الماء والطعام ثم ان الهواء رماهم في ذلك اليوم على جزيرة في البحر فخرجوا اليها وكان فيها المياه العذبة والثمار الحلوة وانواع الشجر فبقوا فيها نهارا ثم حملوا منها ما يحتاجون اليه وركبوا سفينتهم ودفعوا فلما بعدوا عن الساحل نظروا الى رجل منهم بقي في الجزيرة فناداهم ولم يتمكنوا من الرجوع فرأوه قد شد حزمة حطب ووضعها تحت صدره وضرب البحر عليها قاصدا لحوق السفينة فحال الليل بينهم وبينه وبقي في البحر واما اهل السفينة فما وصلوا الا بعد مضي اشهر فلما بلغوا اهلهم اخبروا اهل ذلك الرجل فاقاموا مأتمه فبقوا على ذلك عاما او اكثر ثم رأوا ان ذلك الرجل قدم الى اهله فتباشروا به وجاء اليه اصحابه فقص عليهم قصته فقال لما حال الليل بيني وبينكم بقيت تقلبني الامواج وانا على الحزمة يوما حتى اوقفتني على جبل في الساحل فتعلقت بصخرة منه ولم اطق الصعود الى جوفه لارتفاعه فبقيت في الماء وما شعرت الا بافعى عظيمة اطول من المنارة واغلظ منها فوقعت على ذلك الجبل ومدت راسها تصطاد الحيتان من الماء فوق راسي فايقنت بالهلاك وتضرعت الى الله تعالى فرأيت عقربا يدب على ظهر الافعى فلما وصل الى دماغها لسعها بابرته فاذا لحمها قد تناثر عن عظامها وبقي عظم ظهرها واضلاعها كالسلم العظيم الذي له مراقي يسهل الصعود عليها قال فرقيت على تلك الاضلاع حتى خرجت الى الجزيرة شاكرا لله تعالى على ما صنع فتمشيت في تلك الجزيرة الى قريب العصر فرأيت منازل حسنة مرتفعة البنيان الا انها خالية لكن فيها آثار الانس فاستترت في موضع منها فلما صار العصر رأيت عبيدا وخدما كل واحد منهم على بغل فنزلوا وفرشوا فرشا نظيفة وشرعوا في طبخ الطعام وطبخه فلما فرغوا منه رأيت فرسانا مقبلين عليهم ثياب بيض وخضر ويلوح من وجوههم الانوار فنزلوا وقدم اليهم الطعام فلما شرعوا في الاكل قال احسنهم هيبة واعلاهم نورا ارفعوا حصة من هذا الطعام لرجل غائب فلما فرغوا ناداني يا فلان بن فلان اقبل فعجبت منه فاتيت اليهم ورحبوا بي فاكلت ذلك الطعام وما تحققت الا انه من طعام الجنة فلما صار النهار ركبوا اجمعهم وقالوا لي انتظر هنا فرجعوا وقت العصر وبقيت معهم اياما فقال لي يوما ذلك الرجل الانور ان شئت الاقامة معنا في هذه الجزيرة اقمت وان شئت المضي الى اهلك ارسلنا معك من يبلغك بلدك فاخترت على شقاوتي بلادي فلما دخل الليل امر لي بمركب وارسل معي عبدا من عبيده فسرنا ساعة من الليل وانا اعلم ان بيني وبين اهلي مسيرة اشهر وايام فما مضى من الليل قليل منه الا وقد سمعنا نبح الكلاب فقال لي ذلك الغلام هذا نبح كلابكم فما شعرت الا وانا واقف على باب داري فقال هذه دارك انزل اليها فلما نزلت قال لي قد خسرت الدنيا والآخرة ذلك الرجل صاحب الدار عليه السلام فالتفت الى الغلام فلم اره وانا في هذا الوقت بينكم نادما على ما فرطت هذه حكايتي وامثال هذه الغرائب كثيرة لا نطول الكلام بها قلت وقد ذكرنا حكاية من كتاب نور العيون تقرب من هذه الآن بينهما اختلاف كثير والله العالم بالاتحاد والتعدد **الحكاية الثامنة والخمسون** حدثني جماعة من الاتقياء الابرار منهم السيد السند والحبر المعتمد العالم العامل والفقيه النبيه الكامل المؤيد المسدد السيد محمد بن العالم الاوحد السيد احمد بن العالم الجليل والحبر المتوحد النبيل السيد حيدر الكاظمي ايده الله تعالى وهو من اجلاء تلامذة المحقق الاستاد الاعظم الانصاري طاب ثراه واحد اعيان اتقياء بلد الكاظمين عليهما السلام وملاذ الطلاب والزوار والمجاورين هو واخوته وآباؤه اهل بيت جليل معروفون في العراق بالصلاح والسداد والعلم والفضل والتقوى يعرفون ببيت السيد حيدر جده سلمه الله تعالى قال فيما كتبه الي وحدثني به شفاها ايضا قال حدثني

احمد بن حيدر الحسيني النجفي لما كنت مجاوراً في النجف الاشرف لاجل تحصيل العلوم الدينية وذلك في حدود السنة الخامسة والسبعين بعد المائتين
والالف من الهجرة النبوية كنت اسمع من جماعة من اهل العلم وغيرهم من اهل الديانة يصفون رجلاً يبيع البقل وشبهه انه راى مولانا الامام المنتظر
سلام الله عليه فطلبت معرفة شخصه حتى عرفته فوجدته رجلاً صالحاً كما نعتوه وكنت احب الاجتماع معه في مكان خال لاستفهم منه كيفية رؤيته
مولانا الحجة روحي فداه فصرت كثيراً ما اسلم عليه واشتري منه مما يتعاطى بيعه حتى صار بيني وبينه نوع مودة كل ذلك مقدمة لتعرف خبره المرقوق
في سماعه منه حتى اتفق لي اني توجهت الى مسجد السهلة للاستجارة منه والصلوة والدعاء في مقاماته الشريفة ليلة الاربعاء فلما وصلت الى
باب المسجد رايت الرجل المذكور على الباب فاغتنمت الفرصة وكلفته المقام معي تلك الليلة فاقام معي حتى فرغنا من العمل الموظف في مسجد
سهيل وتوجهنا الى المسجد الاعظم مسجد الكوفة على القاعدة المتعارفة في ذلك الزمان حيث لم يكن في مسجد السهلة معظم الاضافات
الجديدة من الخدام والمساكن فلما وصلنا الى المسجد الشريف واستقر بنا المقام وعملنا بعض الاعمال الموظفة فيه سألته عن خبره والتمست
ان يحدثني بالقصة تفصيلاً فقال لي ما معناه اني كنت كثيراً ما اسمع من اهل المعرفة والديانة ان من لازم عمل الاستجارة في مسجد السهلة اربعين
ليلة اربعاء متوالية بنية رؤية الامام المنتظر عليه السلام وفق لرؤيته وان ذلك قد جرب مراراً فاشتاقت نفسي الى ذلك ونويت ملازمة عمل الاستجارة
في كل ليلة اربعاء ولم يمنعني من ذلك شدة حر ولا برد ولا مطر ولا غيرها حتى مضى لي ما يقرب من مدة سنة وانا ملازم لعمل الاستجارة و
البيتوتة في مسجد الكوفة على القاعدة المتعارفة ثم اني خرجت عشية يوم الثلثاء ماشياً على عادتي وكان الزمان شتاء وكانت تلك العشية مظلمة جداً
لتراكم الغيوم مع قليل مطر فتوجهت الى المسجد وانا مطمئن بمجيء الناس على العادة المستمرة حتى وصلت الى المسجد وقد غربت الشمس واشتد الظلام و
كثر الرعد والبرق فاشتد بي الخوف واخذني الرعب من الوحدة لاني لم اصادف في المسجد الشريف احداً اصلاً حتى ان الخادم المقرر للمجيء ليلة
الاربعاء لم يجيء تلك الليلة فاستوحشت لذلك للغاية ثم قلت في نفسي ينبغي ان اصلي المغرب واعمل عمل الاستجارة عجالة وامضي الى مسجد الكوفة
فصبرت نفسي وقمت الى صلوة المغرب فصليتها ثم توجهت لعمل الاستجارة وصلواتها ودعائها وكنت احفظه فبينما انا في صلوة الاستجارة
اذ حانت مني التفاتة الى المقام الشريف المعروف بمقام صاحب الزمان عليه السلام وهو في قبلة مكان مصلاي فرايت فيه ضياء كاملاً وسمعت فيه قراءة
مصل فطابت نفسي وحصل لي كمال الامن والاطمينان وظننت ان في المقام الشريف بعض الزوار وانا لم اطلع عليهم وقت قدومي الى المسجد فاكملت
عمل الاستجارة وانا مطمئن القلب ثم توجهت نحو المقام الشريف ودخلته فرايت فيه ضياء عظيماً لكني لم ار بعيني سراجاً ولكني في غفلة عن التفكر في
ذلك ورايت فيه سيداً جليلاً مهاباً بصورة اهل العلم وهو قائم يصلي فارتاحت نفسي اليه وانا اظن انه من الزوار الغرباء لاني تأملته في الجملة
فعلمت انه من سكنة النجف الاشرف فشرعت في زيارة مولانا الحجة سلام الله عليه عملاً بوظيفة المقام وصليت صلوة الزيارة فلما فرغت
اردت اكلمه في المضي الى مسجد الكوفة فهبته واكبرته وانا انظر الى خارج المقام فارى شدة الظلام واسمع صوت الرعد والمطر فالتفت الي
بوجهه الكريم برافة وابتسام وقال لي تحب ان تمضي الى مسجد الكوفة فقلت نعم يا سيدنا عادتنا اهل النجف اذا تشرفنا بعمل هذا المسجد نمضي
الى مسجد الكوفة ونبات فيه لان فيه سكاناً وخداماً وماء فقام وقال قم بنا نمضي الى مسجد الكوفة فخرجت معه وانا مسرور به وبحسن صحبته
فمشينا في ضياء وحسن هواء وارض يابسة لا تعلق بالرجل وانا غافل عن حال المطر والظلام الذي كنت اراه حتى وصلنا الى باب المسجد وهو روحي فداه
معي وانا في غاية السرور والامن بصحبته ولم ار ظلاماً ولا مطراً فطرقت باب الخارجة عن المسجد وكانت مغلقة فاجابني الخادم من الطارق فقلت افتح
الباب فقال من اين اقبلت في هذه الظلمة والمطر الشديد فقلت من مسجد السهلة فلما فتح الخادم الباب التفت الى ذلك السيد الجليل فلم اره
واذا بالدنيا مظلمة للغاية واصابني المطر فجعلت انادي يا سيدنا يا مولانا تفضل فقد فتحت الباب ورجعت الى ورائي افحص عنه وانادي فلم ار
احداً اصلاً واضر بي الهواء والمطر والبرد في ذلك الزمان القليل فدخلت المسجد وانتبهت من غفلتي وكاني كنت نائماً فاستيقظت وجعلت
الوم نفسي على عدم التنبه لما كنت ارى من الآيات الباهرة واتذكر ما شاهدته وانا غافل من كراماته من الضياء العظيم في المقام الشريف
مع اني لم ار سراجاً ولو كان في ذلك المقام عشرون سراجاً لما وفى بذلك الضياء وذكرت ان ذلك السيد الجليل سماني باسمي مع اني لم اعرفه
ولم اره قبل ذلك وتذكرت اني لما كنت في المقام كنت انظر الى فضاء المسجد فارى الظلام الشديد واسمع صوت المطر والرعد ولما اني خرجت من المقام مصاحباً
له سلام الله عليه كنت امشي في ضياء بحيث ارى موضع قدمي والارض يابسة والهواء عذب حتى وصلنا الى باب المسجد ومنذ فارقني شاهدت
الظلمة والمطر وصعوبة الهواء الى غير ذلك من الامور العجيبة التي افادتني اليقين بانه الحجة صاحب الزمان عليه السلام الذي كنت اتمنى من فضل الله
التشرف برؤيته وتحملت مشاق عمل الاستجارة عند قوة الحر والبرد لمطالعة حضرته سلام الله عليه فشكرت الله تعالى شأنه والحمد لله

الحكاية التاسعة والخمسون

وقال ادام الله ايام سعادته في كتابه الى حكاية اخرى اتفقت لي ايضاً وهي اني منذ سنين متطاولة
كنت اسمع بعض اهل الديانة والوثاقة يصفون رجلاً من كسبة اهل بغداد انه راى مولانا الامام المنتظر عجل الله فرجه كنت اعرف ذلك

الرجل

الرجل وبيني وبينه مودة وهو ثقة عدل معروف باداء الحقوق المالية وكنت احب انا سئله بقية لانه بلغني انه يخفي حالته ولا يبديه الا لبعض الخواص ممن يامن اذاعته خشية للاشتهار فينجر امره من بين ما هو قادة المهلكة وغيبته او ينسبه العوام الى الفخر وتزكية النفس وحيث ان هذا الرجل في الجنوة لا احب ان اصرح باسمه خشية كراهته وبالجملة فاني في هذه المدة كنت احب ان اسمع منه ذلك التفصيل حتى انفق لي اني حضرت تشييع جنازة من اهل بغداد في اواسط شهر شعبان من هذه السنة وهي سنة اثنتين وثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية الشريفة في حضرة الامامين مولانا موسى بن جعفر وسيدنا محمد بن علي الجواد سلام الله عليهما وكان الرجل المزبور في جملة المشيعين فذكرت ما بلغني من قصته ودعوته وجلسنا في الرواق الشريف عند باب الشباك النافذ الى قبر مولانا الجواد ع فكلفته بان يحدثني بالقصة فقال لي ما معناه انه في سنة من سني عشرة السبعين كان عندي مقدار من مال الامام ع عزمت على ايصاله الى العلماء الاعلام في النجف الاشرف وكان لي طلب على تجارها فقبلت لزيارة امير المؤمنين سلام الله عليه في احدى زياراته المخصوصة واستوفيت ما امكنني استيفاؤه من الديون التي كانت لي واوصلت ذلك الى متعددين من العلماء الاعلام من طرف الامام ع لكن لم يف بما كان علي منه بل بقي علي مقدار عشرين تومانا فعزمت على ايصال ذلك الى احد علماء مشهد الكاظمين فلما رجعت الى بغداد احببت اداء ما بقي في ذمتي على التعجيل ولم يكن عندي من النقد شيء فتوجهت الى زيارة الامامين ع في يوم خميس وبعد التشرف بالزيارة دخلت على المجتهد دام توفيقه واخبرته بما بقي في ذمتي من مال الامام ع وسئلته ان يحول ذلك على ذمتي بالتدريج ورجعت الى بغداد في اواخر النهار حيث لم يسعني لشغل كان لي فتوجهت الى بغداد ماشيا لعدم تمكني من كراء دابة فلما تجاوزت نصف الطريق رايت سيدا جليلا راكبا متوجها الى مشهد الكاظمين ع ماشيا فسلمت عليه فرد علي السلام وقال لي يا فلان وذكر اسمي لم لم تبق هذه الليلة الشريفة ليلة الجمعة في مشهد الامامين فقلت يا سيدنا عندي مطلب منعني من ذلك فقال لي ارجع معي وبت هذه الليلة الشريفة عند الامامين ع وارجع الى اهلك غدا ان شاء الله فارتاحت نفسي الى كلامه ورجعت معه منقادا لامره ومشيت معه بجنب نهر جار تحت ظلال اشجار خضرة نضرة متدلية على رؤسنا وهواء عذب وانا غافل عن التفكر في ذلك فخطر ببالي ان هذا السيد الجليل سماني باسمي مع انه لم اعرفه ثم قلت في نفسي لعله هو يعرفني وانا ناس له ثم قلت في نفسي ان هذا السيد كانه يريد مني من حق السادة واحببت ان اوصل اليه منه شيئا من مال الامام الذي عندي فقلت له يا سيدنا عندي من حقكم بقية لكن راجعت فيه جناب الشيخ الفلاني لاؤدي حقكم باذنه واريد السادة فتبسم في وجهي وقال نعم وقد اوصلت بعض حقنا الى وكلائنا في النجف الاشرف فتم وجرى على لساني ان قلت له ما اديته مقبول فقال نعم ثم خطر في نفسي ان هذا السيد يقول بالنسبة الى العلماء الاعلام وكلائنا واستعظمت ذلك ثم قلت العلماء وكلاء على قبض حقوق السادة وشملتني الغفلة ثم قلت يا سيدنا قراء تعزية الحسين ع يروون حديثا ان رجلا راى في المنام هودجا بين السماء والارض فسئل عمن فيه فقيل له فاطمة الزهراء وخديجة الكبرى فقال الى اين يريدون فقيل زيارة الحسين ع في هذه الليلة ليلة الجمعة ورايت رقاعا تتساقط من الهودج مكتوب فيها امان من النار لزوار الحسين ع في ليلة الجمعة هذا الحديث صحيح فقال ع نعم زيارة الحسين ع في ليلة الجمعة امان من النار يوم القيمة قال وكنت قبل هذه الحكاية بقليل قد تشرفت بزيارة مولينا الرضا ع فقلت له يا سيدنا قد زرت الرضا علي بن موسى ع وقد بلغني انه ضمن لزواره الجنة هذا صحيح فقال ع هو الامام الضامن فقلت زيارتي مقبولة فقال ع نعم مقبولة وكان معي في طريق الزيارة رجل متدين من الكسبة وكان خليطا لي وشريكا في المصرف فقلت له يا سيدنا ان فلانا كان معي في الزيارة زيارته مقبولة فقال نعم العبد الصالح فلان بن فلان زيارته مقبولة ثم ذكرت له جماعة من كسبة من اهل بغداد قد رافقونا في ذلك الزمان وقلت ان فلانا وفلانا وذكرت اسمائهم كانوا معنا زيارتهم مقبولة فادار ع وجهه الى الجهة الاخرى واعرض عن الجواب فهبته واكبرته وسكنت عن سؤاله فلم ازل ماشيا معه على الصفة التي ذكرتها حتى دخلنا الصحن الشريف ثم دخلنا الروضة المقدسة من الباب المعروف بباب المراد فلم يقف على باب الرواق ولم يقل شيئا حتى وقف على باب الروضة من عند رجلي الامام موسى ع فوقفت بجنبه وقلت له يا سيدنا اقرء حتى اقرء معك فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا امير المؤمنين وسلم على واحد واحد من اهل العصمة ع حتى وصل الى الامام الحسن العسكري ع ثم التفت الي بوجهه الشريف متبسما وقال انت اذا وصلت في السلام على الامام العسكري ما تقول فقلت اقول السلام عليك يا حجة الله يا صاحب الزمان قال فدخل الروضة الشريفة ووقف على قبر الامام موسى ع والقبلة بين كتفيه فوقفت الى جنبه وقلت يا سيدنا زر حتى ازور معك فقرء زيارة امين الله الجامعة المعروفة فزرتها وانا اتبعه ثم زار مولانا الجواد ع ودخل القبة الثانية قبة محمد بن علي ع ووقف يصلي الى جنبه متوجها الى القبلة فوقفت خلفه قليلا احترما له ودخلت في صلوة الزيارة فخطر ببالي ان اسئله ان يبات معي تلك الليلة لتشرف بضيافته وخدمته ورفعت بصري الى جهته وهو بجنبي متقدما علي قليلا فلما ان خففت صلوتي وقمت وجعلت التفت وجوه المصلين والزوار لعلي اصل الى خدمته حتى لم يبق مكان في الروضة والرواق الا ونظرت فيه فلم ار له اثرا ابدا ثم انتبهت وجعلت اتاسف على عدم التنبه

وتعجيله الانصراف
اذ كنا اشتغلنا بالبحث فيه
الى ان ختمنا باب الزيارة
التفاتنا فيها ... وسالنا عنه
المحضر
... الكاظمين
... فسئلته
...
... [illegible]

...عن ... الرضا ... قرضها
[illegible]

... بغداد ... وبطول
... فلا يطلع عليه
الى بغداد ... الا اراده في
احد ... الي ... في
السير الاشرف ... بسبب
الطريق ... سلمه الله
[illegible]
... الرقم ...
... ان كنتم ... اياه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ذلك ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... الله ...
[illegible]

لما شاهده من كراماته وآياته من اقتصادي الاثر ما كان له من الامر المهم في بغداد ومن تبشيره اياي مع اني لم اكن رأيته ولا عرفته ولما خطر في قلبي
ان ادفع اليه شيئا من حق الامام ع وذكرت له اني راجعت في ذلك المجتهد الفلاني لا ادفع الى السادة الا باذنه قال اجابك اليه نعم واوصلت بعض
حقنا اليه وكان اتاني في النجف الاشرف ثم تذكرنا اني مشيت معه بجنب نهر جار تحت اشجار مزهرة منذ كنت على دين سنا واين طريق بغداد وظل
الاشجار المزهرة في ذلك التاريخ وذكرنا بتمامه انه سمى خليطي في سفر زيارة مولانا الرضا باسمه ووصفه بالعبد الصالح وبشرني بقبول زيارتي
وزيارته ثم انه اعرض بوجهه الشريف عند سؤالي اياه عن حال جماعة من اهل بغداد من الشوقية كانوا معنا في طريق الزيارة وكنت اعرفهم بسوء
العمل مع انه ليس من اهل بغداد ولا كان مطلعا على احوالهم لولا انه من اهل بيت النبوة والولاية ينظر الى الغيب من وراء ستر رقيق ومما
افادني اليقين بانه المهدي ع انه لما سلم على اهل العصمة ع في مقام طلب الاذن ووصل السلام الى مولانا الامام العسكري التفت الي وقال
اشتما تقول انا وصلت الى هنا فقلت اقول السلام عليك يا حجة الله يا صاحب الزمان فتبسم ودخلت الروضة المقدسة ثم افتقدته ايام
وهو في صلوة الزيارة لما عزمت على تكليفه بان اقوم بجنبه وصلينا في تلك الليلة الى غير ذلك مما افادني القطع بانه هو الامام الثاني
عشر صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين والحمد لله رب العالمين وينبغي ان يعلم ان هذا الرجل والرجل المتقدم ذكره في القصة السابقة
هما من السوقة وقد حدثاني بهذين الحديثين باللغة المصحفة التي هي لسان اهل هذا الزمان فاللفظ مني مع المحافظة التامة على المعنى فهو
حديث بالمعنى وكتب اقل اهل العلم محمد احمد بن الحسن الحسيني الكاظمي مسكنا قلت ثم سألته ايده الله تعالى عن اسمه وحدثني حيدر ابنه ان
اسمه الحاج علي البغدادي وهو من التجار واغلب تجارته في طرف جدة ومكة وما والاها بطريق المكاتبة وحكى جماعة من اهل العلم والتقوى
من سكنة بلدة الكاظم عليه السلام بان الرجل من اهل الصلاح والديانة والورع والمواظبين على اداء الاخماس والحقوق وهو في هذا التاريخ
ظاعن في السر احسن الله عاقبته **فائدتان** مهمتان **الاولى** روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن الحسن بن احمد المكتب
الطبرسي في الاحتجاج مرسلا انه خرج التوقيع الى ابي الحسن السمري يا علي بن محمد السمري اسمع اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك
وما بين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك
بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذا الخبر بظاهره ينافي الحكايات السابقة وغيرها مما هو مذكور في البحار والجواب عنه من وجوه الاول
انه خبر واحد مرسل غير موجب علما فلا يعارض تلك الوقائع والقصص التي يحصل القطع عن مجموعها بل ومن بعضها المتضمن لكرامات ومفاخر
لا يمكن صدورها من غيره عليه السلام فكيف يجوز الاعراض عنها لوجود خبر ضعيف لم يعمل به ناقله وهو الشيخ في الكتاب المذكور كما يأتي
كلامه فيه فكيف بغيره والعلماء الاعلام تلقوها بالقبول وذكروها في زبرهم وتصانيفهم معولين عليها معتنين بها **الثاني**
ما ذكره في البحار بعد ذكر الخبر المزبور ما لفظه لعله محمول على من يدعي المشاهدة مع النيابة وايصال الاخبار من جانبه الى الشيعة على
مثال السفراء لئلا ينافي الاخبار التي مضت وستأتي فيمن رآه ع والله يعلم **الثالث** ما يظهر من قصة الجزيرة الخضراء قال الشيخ الفاضل
علي بن فاضل قلت للسيد شمس الدين محمد وهو العقب السادس من اولاده عليه السلام يا سيدي قد روينا عن مشايخنا احاديث
رويت عن صاحب الامر ع انه قال لما امر بالغيبة الكبرى من رآني بعد غيبتي فقد كذب فكيف فيكم من يراه فقال صدقت انه ع انما قال ذلك
في ذلك الزمان لكثرة اعدائه من اهل بيته وغيرهم من فراعنة بني العباس حتى ان الشيعة يمنع بعضها بعضا عن التحدث بذكره وفي هذا
الزمان تطاولت المدة وايس منه الاعداء وبلادنا نائية عنهم وعن ظلمهم وعنائهم وبهذا الوجه كما ترى يجري في كثير من البلاد واليا ثم
الرابع ما ذكره العلامة الطباطبائي في رجاله في ترجمة الشيخ المفيد بعد ذكر التوقيعات المشهورة الصادرة منه عليه السلام في حقه ما لفظه
وقد يشكل امر هذا التوقيع بوقوعه في الغيبة الكبرى مع جهالة المبلغ ودعواه المشاهدة المنافية بعد الغيبة الصغرى ويمكن دفعه باحتمال
حصول العلم بمقتضى القرائن واشتمال التوقيع على الملاحم والاخبار عن الغيب الذي لا يطلع عليه الا الله واولياؤه باظهاره لهم وان المشاهدة
المنفية ان يشاهد الامام ع ويعلم انه الحجة عليه السلام حال مشاهدته له ولم يعلم من المبلغ ادعاؤه لذلك وقال رحمه الله في فوائده في مسألة
الاجماع بعد اشتراط دخول كل من لا نعرفه وربما يحصل لبعض حفظة الاسرار من العلماء الابرار العلم بقول الامام عليه السلام بعينه على وجه
لا ينافي امتناع الرؤية في مدة الغيبة فلا يسعه التصريح بنسبة القول اليه ع فيبرزه في صورة الاجماع جمعا بين الامر باظهار الحق والنهي
عن اذاعة مثله بقول مطلق انتهى ويمكن ان يكون نظره في هذا الكلام الى الوجه الاول **الخامس** ما ذكره ره فيها ايضا بقوله وقد يمنع
ايضا امتناعه في شان الخواص وان اقتضاه ظاهر النصوص بشهادة الاعتبار ودلالة بعض الآثار ولعل مراده بالآثار الوقائع المذكورة
هنا وفي البحار او خصوص ما رواه الكليني في الكافي والنعماني في غيبته والشيخ في غيبته باسانيدهم المعتبرة عن ابي عبد الله ع انه قال لا بد

الذي ادعى المشاهدة

لصاحب

لصاحب هذا الامر غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلثين من وحشة وظاهر الخبر كما صرح به شراح الاحاديث انه ع يانس بثلثين من اوليائه
في غيبته وقيل ان المراد انه على هيئة من سنه ثلثون ابدا وما في هذا السن وحشة وهذا المعنى بمكان من البعد والغرابة وهذه الثلثون الذين
يانسون بهم الامام عليه السلام في غيبته لا بد ان يتبدلوا في كل قرن اذ لم يقدر لهم من العمر ما قدر لسيدهم ع ففي كل عصر يوجد ثلثون مؤمنا
وليا يتشرفون بلقائه وفي خبر علي بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي المروي في اكمال الدين وغيبة الشيخ ومسند فاطمة عليها السلام لابي جعفر محمد بن جرير
الطبري وفي لفظ الاخير انه قال له الفتى الذي لقيه عند باب الكعبة واوصله الى الامام عليه السلام ما الذي تريد يا ابا الحسن قال الامام المحجوب
عن العالم قال ما هو محجوب عنكم ولكن حجبه سوء اعمالكم الخبر وفيه اشارة الى ان من لم يكن له عمل سوء فلا شيء يحجبه عن امامه وهو من الاوتاد او من
الابدال في الكلام المتقدم عن الكفعمي ره وقال المحقق الكاظمي في اقسام الاجماع الذي استخرجه من مطاوي كلمات العلماء وفحاوي عباراتهم
في حجية الاجماع المصطلح المعروف وثالثها ان يحصل لاحد من سفراء الامام الغائب عجل الله فرجه وصلى عليه العلم بقوله اما بنقل مثله له
سرا او بتوقيع او مكاتبة او بالسماع منه شفاها على وجه لا ينافي امتناع الرؤية في زمن الغيبة ويحصل ذلك لبعض حملة اسرارهم ولا
يمكنهم التصريح بما اطلع عليه والاعلان بنسبة القول اليه والاتكال في ابرازه على غير الاجماع من الادلة الشرعية لفقدها وحينئذ يجوز
له اذا لم يكن مامورا بالاخفاء او كان مامورا بالاظهار لا على وجه الافشاء ان يبرزه لغيره في مقام الاحتجاج بصورة الاجماع خوفا من الضياع
وجمعا بين امتثال الامر باظهار الحق بقدر الامكان وامتثال النهي عن اذاعة مثله لغير اهله من ابناء الزمان ولا ريب في كونه حجة اما لنفسه فلعلمه
بقول الامام ع واما لغيره فلكشفه عن قول الامام ع ايضا غاية ما هناك انه يستكشف قول الامام ع بطريق غير ثابت ولا ضير فيه بعد حصول
الوصول الى ما انيط به حجية الاجماع ولصحة هذا الوجه وامكانه شواهد تدل عليه منها كثير من الزيارات والاداب والاعمال المعروفة
التي تداولت بين الامامية ولا مستند لها ظاهرا من اخبارهم ولا من كتب قدمائهم الواقفين على اثار الائمة عليهم السلام واسرارهم ولا امارة
تشهد بان منشاها اخبار مطلقة او وجوه اعتبارية مستحسنة هي التي دعتهم الى انشائها وترتيبها والاعتناء بجمعها وتدوينها كما هو الظاهر
في جملة منها نعم لا انضباط في ورود الاخبار في بعضها ومنها ما رواه والد العلامة وابن طاوس عن السيد الكبير العابد رضي الدين محمد بن
محمد الآوي الى آخر ما مر في الحكاية السادسة والثلثين ومنها ما سمعه علي بن طاوس في السرداب الشريف ومنها ما علمه محمد بن
علي العلوي الحسيني المصري في الحائر الحسيني وهو بين النوم واليقظة وقد اتاه الامام ع مكررا وعلمه الى ان تعلمه في خمس ليال وحفظه ثم دعا
به واستجيب دعاؤه وهو الدعاء المعروف بالعلوي المصري وغير ذلك ولعل هذا هو الاصل ايضا في كثير من الاقوال المجهولة القائل فيكون
المطلع على قول الامام عليه السلام لما وجده مخالفا لما عليه الامامية او معظمهم ولم يتمكن من اظهاره على وجهه وخشي ان يضيع الحق ويذهب
عن اهله جعله قولا من اقوالهم وربما اعتمد عليه وافتى به من غير تصريح بدليله لعدم قيام الادلة الظاهرة باثباته ولعل الوجه فيما
عن بعض المشايخ من اعتبار تلك الاقوال وتقويتها بحسب الامكان نظرا الى احتمال كونها قول الامام ع القاها بين العلماء كيلا يجمعوا
على الخطا ولا طريق لالقائها الا بالوجه المذكور وقال السيد المرتضى في كتاب تنزيه الانبياء في جواب من قال فاذا كان الامام
غائبا بحيث لا يصل اليه احد من الخلق ولا ينتفع به فما الفرق بين وجوده وعدمه الخ قلنا الجواب وكما نقول انا غير قاطعين على ان
الامام لا يصل اليه احد ولا يلقاه بشر فهذا امر غير معلوم ولا سبيل الى القطع عليه الخ وقال ايضا في جواب من قال اذا كانت العلة في
استتار الامام خوفه من الظالمين واتقاؤه من المعاندين فهذه العلة زائلة في اوليائه وشيعته فيجب ان يكون ظاهرا لهم بعد كلام له وقلنا
ايضا انه غير ممتنع ان يكون الامام يظهر لبعض اوليائه ممن لا يخشى من جهته شيئا من اسباب الخوف وان هذا مما لا يمكن القطع على ارتفاعه
وامتناعه وانما يعلم كل واحد من شيعته حال نفسه لا سبيل له الى العلم بحال غيره وله في كتاب المقنع في الغيبة كلام يقرب مما ذكره
هناك وقال الشيخ الطوسي ره في كتاب الغيبة في الجواب عن هذا السؤال بعد كلام له والذي ينبغي ان يجاب عن هذا السؤال الذي ذكرناه
عن المخالف ان نقول انا اولا لا نقطع على استتاره عن جميع اوليائه بل يجوز ان يبرز لاكثرهم ولا يعلم كل انسان الا حال نفسه فان كان ظاهرا
له علم انه انما لم يظهر له لامر يرجع اليه وان لم يعلمه مفصلا لتقصير من جهته الخ وتقدم كلمات السيد علي بن طاوس ما يناسب المقام خصوصا قوله
مع انه عليه السلام حاضر مع الله جل جلاله على اليقين وانما غاب من لم يلقه عنهم لغيبتهم عن حضرة المتابعة له ولرب العالمين وفيما نقلنا من
كلماتهم وغيرها مما يطول بنقله الكتاب كفاية لرفع الاستبعاد وعدم حمل الخبر على ظاهره وصرفه الى احد الوجوه التي ذكرناها **السادس**
ان يكون المخفي على الانام والمحجوب عنهم مكانه عليه السلام ومستقره الذي يقيم فيه فلا يصل اليه احد ولا يعرفه غيره حتى ولده فلا ينافي لقاءه
ومشاهدته في الاماكن والمقامات التي قد مر ذكر بعضها وظهوره عند المضطر المستغيث به الملتجي اليه الذي انقطعت عنه الاسباب واغلقت دونه
الابواب وفي دعوات السيد الراوندي ومجموع الدعوات للتلعكبري وقبس المصباح للصهرشتي في خبر ابي الوفا الشيرازي انه قال له رسول الله

ومنها قصة الجزيرة الخضراء المعروفة المذكورة في البحار وغيره ... منه

فعلمنا ان علته وان لم يكن ظاهرا له

في النوم

في النوم واما الحجة فاذا بلغ منك السيف الذبح واومأ بيده الى الحلق فاستغث به فانه يغيثك وهو غياث وكهف لمن استغاث فقل يا مولاي يا
صاحب الزمان انا مستغيث بك هذا لفظه. واما صاحب الزمان فاذا بلغ منك السيف هنا ووضع يده على حلقه فاستغث به فانه يغيثك
يؤيد هذا الاحتمال ما رواه الشيخ والنعماني في كتابي الغيبة عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبتين احداهما
يطول حتى يقول بعضهم مات ويقول بعضهم قتل ويقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على امره من اصحابه الا نفر يسير لا يطلع على موضعه احد
من ولده ولا غيره الا المولى الذي يلي امره وروى الكليني عن اسحق بن عمار قال ابو عبد الله عليه السلام للقائم غيبتان احداهما قصيرة والاخرى طويلة الغيبة
الاولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه ورواه النعماني في لفظه بدون الاستثناء في الثانية
ورواه بسند آخر عنه قال للقائم غيبتان احديهما قصيرة والاخرى طويلة. الاولى لا يعلم بمكانه الا خاصة مواليه في دينه ليس في ذلك القصص
ما يدل على انه احد الفئة في مقر سلطنته ومحل اقامته ثم لا يخفى على الخائض في خلال الاخبار انه عليه السلام ظهر في الغيبة الصغرى لغير خاصته و
مواليه ايضا فالذي تفرد به الخواص في الصغرى هو العلم بمستقره وعرض حوائجهم عليه وهو المنفي عنهم في الكبرى فحالهم وحال غيرهم فيها
كغير الخواص في الصغرى والله العالم الثانية انه قد علم من تضاعيف تلك الحكايات ان المداومة على العبادة والمواظبة على التضرع والانابة
في اربعين ليلة الاربعاء في مسجد السهلة او ليلة الجمعة فيها او في مسجد الكوفة او الحائر الحسيني على مشرفه السلام او اربعين ليلة من اي الليالي
في اي محل ومكان كما في قصة الرمانة المنقولة في البحار طريق الى الفوز بلقائه عليه السلام ومشاهدة جماله وهذا عمل شايع معروف في المشهدين
الشريفين ولهم في ذلك حكايات كثيرة لم نتعرض لذكرها لعدم وصول كل واحد الينا بطريق يعتمد عليه الا ان الظاهر ان العمل من الاعمال
المجربة وعليه العلماء والصلحاء والاتقياء ولم نعثر لهم على مستند خاص وخبر مخصوص ولعلهم عثروا عليه واستنبطوا ذلك من كثير من الاخبار
التي يستظهر منها ان للمداومة على عمل مخصوص من دعاء او صلوة او قراءة او ذكر او اكل شيء مخصوص او تركه في اربعين يوما تأثيرا في الانتقال
والترقي من درجة الى درجة ومن حالة الى حالة بل في التنزل لكن للترقي يستظهر منها ان في المواظبة عليه في تلك الايام تأثيرا في انجاح كل مهم اراده ففي
الكافي ما اخلص عبد الايمان بالله وفي رواية ما اجمل عبد ذكر الله اربعين صباحا الا زهده في الدنيا وبصره داءها ودواءها واثبت الحكمة في قلبه
وفي النبوي المروي في لب اللباب للقطب الراوندي من اخلص العبادة لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وفي اخبار كثيرة ان
النطفة تكون في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما فمن اراد ان يدعو الجليل ان يجعل الله ما في بطنها ذكرا
سويا يدعوا ما بينه وبين تلك الاربعة اشهر وفي الكافي انه قيل للكاظم عليه السلام انا روينا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من شرب الخمر لم يحتسب صلوته
اربعين يوما الى ان قال من شرب الخمر بقي في مثانته اربعين يوما على قدر انتقال خلقته ثم قال كذلك جميع غذاء اكله وشربه يبقى في مثانته اربعين
وورد ان من ترك اللحم اربعين صباحا ساء خلقه لان انتقال النطفة في اربعين يوما ومن اكل اللحم اربعين صباحا قسا قلبه ومن اكل الزيت
وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما ومن شرب السويق اربعين صباحا امتلئت كتفاه قوة ومن اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه
وفي امالي الصدوق في خبر بهلول النباش والتجائه لبعض جبال المدينة وتضرعه وانابته اربعين يوما وقبول توبته في يوم الاربعين ونزول
الاية فيه وذهاب النبي صلى الله عليه وآله عنده وقرائتها عليه وبشارته بقبول التوبة ثم قال صلى الله عليه وآله لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما
تداركها بهلول وورد ان داود عليه السلام بكى على الخطيئة اربعين يوما واحسن من الجميع شاهدا انه عليه السلام جعل ميقات مناجاة موسى اربعين يوما وفي
النبوي انه ما اكل وما شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك في ذهابه ومجيئه اربعين يوما شوقا الى ربه وفي تفسير العسكري عليه السلام كان موسى
يقول لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك اعدائكم اتيكم بكتاب من عند ربكم يشتمل على اوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وامثاله فلما
فرج الله عنهم امره الله عز وجل ان ياتي الميعاد ويصوم ثلثين يوما عند اصل الجبل الى ان قال فاوحى الله اليه صم عشرا اخر وكان وعد الله
ان يعطيه الكتاب بعد اربعين ليلة وورد ان النبي صلى الله عليه وآله امر ان يهجر خديجة اربعين يوما قبل يوم بعثته ومن الشواهد التي تناسب
المقام ما روي بالاسانيد المعتبرة عن الصادق عليه السلام انه قال من دعا الى الله تعالى اربعين صباحا بهذا العهد كان من انصار قائمنا فان مات قبله اخرجه
الله من قبره واعطاه بكل كلمة الف حسنة ومحى عنه الف سيئة وهو اللهم رب النور العظيم الدعاء وفي اكمال الدين في حديث حكيمة في ولادة المهدي
صلوات الله عليه انه عليه السلام لما ولد وسجد وتشهد بالتوحيد والرسالة والامامة للائمة عليهم السلام فصاح ابو محمد الحسن عليه السلام فقال يا عمة تناوليه وهاتيه
فتناولته واتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي ابيه وهو على يدي سلم على ابيه فتناوله الحسن عليه السلام والطير ترفرف على راسه فصاح بطير
منها فقال احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوما فتناوله الطير وطار في جو السماء واتبعه ساير الطيور فسمعت ابا محمد عليه السلام يقول
استودعك الذي استودعته ام موسى موسى فبكت نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك الى ان قال قالت حكيمة فلما ان كان
بعد اربعين يوما رد الغلام ووجه الي ابن اخي فدعاني فدخلت عليه فاذا انا بصبي يمشي بين يديه الى ان قالت حكيمة فلم ازل ارى ذلك الصبي

كل اربعين يوما الى ان رايته رجل اقبل مضى ابى محمد عليه السلام الخبر **واعلم انا** قد ذكرنا فى الفصل الاول من المجلد الثانى من كتابنا دار السلام
اعمالا مخصوصة عند المنام للتوسل الى رؤية النبى صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين ع والائمة عليهم السلام فى المنام واكثرها مختص بالنبى وبعضها
بالوصى صلوات الله عليهما ولعله يجرى فى سائر الائمة ما جرى لهما صلوات الله عليهما لبعض صنوهما المنزلة وبذلك صرح المحقق الجليل المولى
زين العابدين الجرفادقانى رة فى شرح المنظومة حيث قال فى شرح قوله فى غايات الغسل رؤية الامام فى المنام لذلك ما يقصد من رام ان يراه
بدل على الكيفية المروى فى الاقبال فى اعمال ليلة النصف من شعبان فاحسن الظهر الى ان قال ثم سال الله تعالى ان يراه من ليلته بل الى ولكن فيه مضافا
الى استبعاد ان خروج المورد عن البين لا يتكلف لا يخفى ان الظاهر بل المقطوع ان نظر السيد رة الى ما رواه الشيخ المفيد رة فى الاختصاص عن
ابى المغرى عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سمعته يقول من كان له الى الله حاجة واراد ان يرانا وان يعرف موضعه فليغتسل ثلث ليال
يناجى بنا فانه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه الخبر قوله عليه السلام يناجى بنا اى يناجى الله تعالى بنا ويعزم عليه ويتوسل اليه بنا
ان يريناه اياه ويعرفه موضعه عندنا ومثل اى يهتم برؤيتنا ويحدث نفسه بنا وبرؤيتنا ومحبتنا فانه يراهم او يسئلنا ذلك وفى جنة
الواقية للشيخ ابرهيم الكفعمى رايت فى بعض كتب اصحابنا انه من اراد رؤية احد من الانبياء والائمة عليهم السلام او الناس او الوالدين فى نومه
فليقرء والشمس والقدر والجحد والاخلاص والمعوذتين ثم يقرء الاخلاص مائة مرة ويصلى على النبى صلى الله عليه وآله مائة مرة وينام على
الجانب الايمن على وضوء فانه يرى من يريد ان شاء الله تعالى ويكلمهم بما يريد من سؤال وجواب ورايت فى نسخة اخرى هذا بعينه عن انه
يفعل ذلك سبع ليال بعد الدعاء الذى اوله اللهم انت الحى الذى الخ وهذا الدعاء رواه السيد على بن طاوس فى فلاح السائل مسندا عن
بعض الائمة عليهم السلام قال اذا اردت ان ترى ميتك فبت على طهر وانضجع على يمينك وسبح بتسبيح فاطمة عليها السلام وقال الشيخ الطوسى
مصباحه ومن اراد رؤيا ميت فى منامه فليقل اللهم انت الحى الذى لا يوصف والايمان يعرف منه منك بدات الاشياء واليك تعود فما اقبل منها
كنت ملجاه ومنجاه وما ادبر منها لم يكن له ملجا ولا منجا منك الا اليك فاسئلك بلا اله الا انت واسئلك ببسم الله الرحمن الرحيم وبحق
حبيبك محمد صلى الله عليه وآله سيد النبيين وبحق على خير الوصيين وبحق فاطمة سيدة نساء العالمين وبحق الحسن والحسين الذين جعلتهما
سيدى شباب اهل الجنة اجمعين عليهم السلام ان تصلى على محمد وآله واهل بيته وان تريني ميتى فى الحال التى هو فيها فانك تراه ان شاء الله تعالى
ومقتضى اطلاق صدر الخبر ان يكون للداعى اذا عمل بهذه النسخة ان يبدل آخر الدعاء بما يناسب رؤية الامام الحى والنبى الحى بل الظاهر ان يكون
له ذلك اذا اراد رؤية كل واحد من الانبياء والائمة عليهم السلام حيا كان او ميتا بل فى كتاب تسهيل الدواء بعد ذكر الدعاء المذكور وذكر مشايخنا
رضوان الله عليهم ان من اراد ان يرى احدا من الانبياء او ائمة الهدى صلوات الله عليهم فليقرء الدعاء المذكور الى قوله ان تصلى على محمد وآل محمد
ثم يقول ان تريني فلانا ويقرء بعده سورة والشمس والليل والقدر والجحد والاخلاص والمعوذتين ثم يقرء مائة مرة سورة التوحيد فكل
من اراده يراه ويسال عنه ما اراده ويجيبه ان شاء الله وحيث بلغ بنا الكلام الى هذا المقام فالاولى ان نتبرك بذكر بعض الاعمال المختصرة
الغاية المذكورة بناء على ما احتملناه وصرح به المحقق المذكور وهو من اعاظم العلماء الذين عاصرناهم **فمنها** ما فى فلاح السائل للسيد
بن طاوس لرؤية امير المؤمنين عليه السلام فى المنام قال اذا اردت ذلك فقل عند مضجعك اللهم انى اسئلك يا من لطفه خفى واياديه باسطة لا
تنقضى اسئلك بلطفك الخفى الذى ما لطفت به لعبد الا كفى ان تريني مولاى على بن ابى طالب ع فى منامى وحدثنى بعض الصلحاء الابرار طاب ثراه
انه جربه مرارا **ومنها** ما فى المصباح الكفعمى وتفسير البرهان عن كتاب خواص القرآن عن الصادق ع ان من ادمن قراءة سورة المزمل راى النبى
وساله ما يريد واعطاه الله كل ما يريد من الخير **ومنها** ما رواه الاول ان من قرء القدر عند زوال الشمس مائة مرة راى النبى صلى الله عليه وآله
فى منامه **ومنها** ما فى المجلد الاول من كتاب مجموع الرائق للسيد الجليل هبة الله بن ابى محمد الموسوى المعاصر للعلامة رة ان من ادمن تلاوة
سورة الجن راى النبى صلى الله عليه وآله وساله ما يريد **ومنها** ما فيه ان من قرء سورة الكافرون نصف الليل من ليلة الجمعة راى النبى ص
ومنها قراءة دعاء المجير على طهارة سبعا عند النوم بعد صوم سبعة ايام رواه الكفعمى فى جنته **ومنها** قراءة الدعاء المعروف بالصحيفة
المروى فى مهج الدعوات خمس مرات على طهارة **ومنها** ما رواه الكفعمى عن الصادق ع انه قال من قرء سورة القدر بعد صلوة الزوال وقبل
الظهر احدى وعشرين مرة لم يمت حتى يرى النبى صلى الله عليه وآله **ومنها** ما فى بعض المجاميع المعتبرة ان من اراد ان يرى سيد الابرار فى المنام فليصل
ركعتين بعد صلوة العشاء باى سورة اراد ثم يقرء هذا الدعاء مائة مرة بسم الله الرحمن الرحيم يا نور النور يا مدبر الامور بلغ منى روح محمد
وارواح آل محمد تحية وسلاما **ومنها** ما فى جنة الكفعمى عن كتاب خواص القرآن انه من قرء ليلة الجمعة بعد صلوة يصليها من الليل الكوثر
الف مرة وصلى على محمد وآل محمد الف مرة راى النبى صلى الله عليه وآله فى نومه تلك عشرة كاملة ورنا فى الاعمال والاوراد والصلوة بطلب
من كتابنا المذكور فان فيه ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين **ونختم** هذه المقالة الشريفة بذكر حكاية انشاها السيد السند الصالح

الصفوة امام شعرائها العارف بل سيد الشعراء في التشبيب لمراثي على الاطلاق السيد حيدر بن السيد سليمان الحلي الموبلي من عنده الملك العلي وفدعي
ابنه الله نعم ببن حضاضر المشاة وبلغتر الجبا وشدة القوى وقوة الايمان بحيث لو داه اهله لا ابنه قوم في حضر الفلة على النظم ونكيف باعلى
انشائها بامر سيد الفقهاء السيد المهدي القزويني الذي بلغ الحلة في السنة التي عمرها شاذ الباعلى اهل العراق وشدد عليهم وامر بجمع النفوس لاجل
الفزعة واخذ العسكر من اهل القرى والامصار سواء الشريف منهم والوضيع والعالم منهم والجاهل والعلوي منهم وعن غيرهم والغني منهم والفقير ما شدد
عليهم الامر وعظم البلاء وضاقت الارض وضعفت السما فاتت ايتدبر من هذه النائبة المتجبرة فرأى واحداً من صلحاء الجاورين في النجف الاشرف
الحجة المنتظر عليه السلام فقال له ما معناه قد اطلعني السيد حيدر قل له لا يؤذيني فان الامر ليس بيدك حدد فع الله عنهم الفزعة في اسرع بعلة يسيرين

وهي هذه · ما عزم من لنا بمعبرها · موارد الموت دون مصدرها · يطفح موج البلاء الخطر بها · منغرقا العقل في تصورها
وشدة عندما انتهت عظمًا · شدائد الدهر مع تكثرها · ضاقت قلوبا بها مهرجها · جاشت النفس من تحيرها
الان رجس الضلال استغرق الارض في تحيزه الى مطهرها · وملتزا الله غيرتك فقد كدت · تضرع لله من تغيرها · مرحبة
والنفوس ذائبة · ماذا يؤدي لسان مخبرها · لو صاحب الامر عين عينيه · اغضى وغضت بجود اكفها · ما عذرمذهب
عنيه اخلفت · شيعتنا وهو بين اظهرها · ما عزة الله لا قرار على · ركوب فحشائها ومنكرها · سيغلت الضرب ان
شيعتكم · قد بلغ السيف حز منحرها · مات الهدى سيتكم ونامت · شمس منحنها بليل عثيرها · وازلت منا يا العدى
بانفسهم · تكثر في الروع من تعثرها · لم يشف من هذه الصدور شكو · كسر صدور القنا بموغرها · وهذه الصحف محو
سيفك للاعمار · منهم امحى لاسطرها · فالنطف اليوم تشتكي ومع الامر · حام منها الى مصورها · فالله يا ابن النبي في فئة
ما ذخرت عنكم لمحشرها · ماذا نقول لاعدائها اذا · لم ينجها اليوم من مدمرها · اشغلت البعد دونك عنصنت · ام حجبت
منك عين مبصرها · فهاك قلب قلوبنا بها · فطرت فيك من تصبرها · كم سهرت اعين وليس سوى انتظار · نصاغوا تكم
بسيرها · ابن الحفيظ العليم للقسم · المضاعف الحنو عند فخرها · نعصى وانت الاب الرحيم لها · ما هكذا الظن في ابن اطهرها
ان لم تعنها بجرم اكبرها · فارحم لها ضعف صدر اصغرها · كيف رغاب عن الجحيم بكم · حرزها الشدد بنصرها · وضو بان سورتها
عصب · لم زل عن ايمانها وزهرها · ان ترض يا صاحب الزمان بها · فدام للقوم فعل منكرها · مانت شعار الايمان وانت
فابن حمر العكر مبسرها · ابعدها خلفه نزادها · لا قرب الله دار مؤثرها · الموت خير من الحياة بها · لو تملك النفس من تخيرها
ما حزاجدانا ابيهم وهو صلى · مهلا فالله من بريتهم · عوائد حل قد اخبرها · فدعوة الناس ان تكن حجبت · لا قنا شتا
نعلا كثرها · وزيتجري حتى لواحدها · شكت الى الله في نضوتها · نوشك انفاسها وقد صعدت · ان تحرق القوم في تسعرها

ولما اراد الله نعم نلبر اخرى بجرعة هذا الحجري تورث في العين قذى وفي القلب شجى · اقام بنا الهدى الطاهر كرم العترة
خشية الصائر · البك من النفر الجائر · بمديدا تشتكي ضعفها · للبك في بنضها الغائر · نرى منك ناصره غائبا · وشر العدو
حاضر الناصر · فتوسع سمعك عتبا يكاد · بشيرك قبل بدا الامر · لمنزلا لا موثرا للقعود · على وثبة الاسد الخادر · وفوض
عزمك لا باثنا · بمقلة من ليس بالساهر · ونعلم انك ممانزوم · لم ريك باعث بالقاصر · ولم يخش من نام مجنبنا · سوى الله
فوقك من قائم · ولا بد من ان نرى الظالمين · بسيفك مقطوعة الدابر · بيوم به ليس يغفر منباك · على نازع الشرك والكافر
ولو كنت تملك امر النهوض · اخذت لما ميل القاصر · وانا وان ضرسنا الخطوب · لتطلبك جهدا على العاند · ولكن نرى
ليس عند الاله · اكبر من جاهك الوافر · فلو تسال الله تعجيله · ظهورك في الزمن الحاضر · لو اقاتت بعونه في الظهور · باسرع من لمحة
الناظر · فشقت عدلك من بيننا · فانجمها بالاظفر · وسكن امنك منا حشى · قلت بين خافق طائر · الى وحتى م نشكو
العقام · لسيفك ام الوعي العاثر · ولم نتلظى عطاش السيوف · الى وردها الطلق الهامر · اما الضغوين من لغى اثرها فديتك
من ثائر · وعذها بمنحى المشرقين · بظلمة فسطلها الثائر · بردن بمن لا يغير الحمام · او عدت الوتر بالشادد · وكل قد حنيت
ضلعه · على طلب لحث شرى هاجر · يجد بها اسمر جائف · بزير عقاب الوغا الكاسر · بالذات بسر مستميتا · لطعن العدى
اوبين الظافر · فيغدو اخضاعه للرماح · منه لعظم المها العاطر · اولئك الوعي المبلبون · هد قوم ذا الصاغر · هم صفوة المجد
من هاشم · وخالصة الحسب الفاخر · كواكب منك الليل الكفاح · تخفت يتيزها الباهر · لهم امتطى عجي ثابت · وهي الملك الفلك
الدائر · ظما الحيا ولكنهم · روا المنتقع البائر · كانت تلقت لدماهم · بضاعة الكبد الواغر · ونمس سيوفهم الماضيات · لدهاوي
بالاجل الحاضر · فان سددوا السمر حكوا السما · وسدوا الفضا على الطائر · وان جردوا البيض لعاقات · نخوم بحرتهم ذاك

تفصم الظهرها ج
بكر بن طلال ... الاثر

من طعن فينا الا الفيل استنها عثرة العادر وضرب بولف بين النفوس وبين الورى لعنة القاصر الا ابن اتا بالطالبا
ضر التحول وبالغابر وابن المعد لمحو الضلال ومجتليه بشيم الهدى الداثر وناشر رايته بين الاولى وناشر حبال التقى
غائر وابن العلى وورثوا كابرا حميد المآثر عن كابر ومدحهم فخر المادحين وذكرهم شرف الذاكر ومن غافلوا
لرهبان الانام عن السيف عنهم بلا الشاهر فادرك بسيفك ثار المدى فقد امكنتك طلى الواتر كفا اسفا ان ترى من
يسب ابائك ولا انر وان الى اعيننا تستضئ بمصباح طلعتك الزاهر علا ان فينا اشتياقا اليك كشوق الربا للحيا الماطر
لبيك امام الهدى عزما عدا البر لهو من الفاجر لك الله يمليك عن التبعات فانتبههم بطش القادر وطول انتظارك فت
القلوب واعضو الجفون على غائر فكم يحسنا الهم احشائنا ولم نستطيل بها الجائر وكم غصب عنك بابن البتي نشاط
هدر البلا الغائر وكم نحن في كهوات الخطوب تناديك من منها العاثر ولم نك منا عيون الرجا بغيرك معقوده
لناظر اصبرا على مثل حر المدى وتغمر جمر الغضا الساعر اصبرا وهذا بنوس الضلال فلا امنت شعرة الجائد اصبرا
بمرمى لعيك وافع بروح ويغدو والبلاذاعر ترى سيفا وقلم منتضى على هامها بيد الآخر بر تعرف الام منا وعنه
تطلى العظام بدالكاسر وعنه تبوموسنا خطر بها البس يرضى سوى الكافر فتشكوا اليهم ولا يعطفون كشكوى العقيرة
لعاقر وحين البطان النفث حلفناه ولم يلبغي من زاجر عجمنا اليك من الظالمين عجيج الجمال من الناحر تمت

الرسالة الشريفة بيد مؤلفها العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي في
عصر يوم الاحد الثالث عشر من شوال المكرم سنة ١٣٠٢ في بلد
من ... حامدا مصليا مستغفرا اللهم وفقه
وكل المؤمنين لما تحبه وترضاه
بحق محمد
وآله

الحمد لله الذي جعلنا من الفرقة الناجية وارشدنا الى كلمة التقوى والتمسك بالعروة الوثقى وصلى الله على سيد انبيائه محمد وآله الاطهرين خير الورى
وبعد فلما كان معروضا لامام العصر سلطان الزمن الحجة بن الحسن صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين من اتمام الفرائض والسنن
بيد الفقيه شيخنا المعظم والحبر المقدم العالم النبيه والمحدث الفقيه المؤيد بالتأييد القدسي مولانا الحاج ميرزا حسين النوري
الطبرسي كثر الله امثاله المرحي الفرقة الناجية فالف هذه الرسالة الشريفة وامر بطبعه المروج لدين الصادقين والمكرم لصحف الحق والبصائر
المعروف الفائز والمغتنم في ابناء الزمن الحاج محمد حسن الاصفهاني بلغه الله بالاماني فطبع منها ثمانون والف مجلد مصححا
مطبوعا بعد الكد الاكيد والجهد الشديد بعون السيد السديد والعالم الرشيد سيدنا الجليل ميرزا محمد خليل الموسوي
الاصفهاني في جميع ما يتعلق بالطبع والتصحيح والفحص
والتنقيح وكتب بيمناه الجانية
محمد المهدي عفي عنه
في سنة ١٣٠٥